
رواية
ذات عناق
شهد عبدالله
روايات
سودانية
sudanesenovels.com

ذات عناق

شهد عبدالله

روايات سودانية

sudanesenovels.com

sudanesenovels.com

الفهرس

الفصل الأول — 5

الفصل الثاني — 8

الفصل الثالث — 13

الفصل الرابع — 18

الفصل الخامس — 24

الفصل السادس — 32

الفصل السابع — 36

الفصل الثامن — 41

الفصل التاسع — 44

الفصل العاشر — 50

الفصل الحادي عشر — 54

الفصل الثاني عشر — 61

الفصل الثالث عشر — 64

الفصل الرابع عشر — 69

الفصل الخامس عشر — 74

الفصل السادس عشر — 77

الفصل السابع عشر — 79

الفصل الثامن عشر — 84

الفصل التاسع عشر — 93

الفصل العشرون — 101

الفصل الحادي والعشرون — 106

الفصل الثاني والعشرون — 111

الفصل الثالث والعشرون — 120

الفصل الرابع والعشرون — 139

الفصل الخامس والعشرون — 146

الفصل السادس والعشرون — 154

sudanesenovels.com

الفصل السابع والعشرون — 158

الفصل الثامن والعشرون — 167

الفصل التاسع والعشرون — 173

الفصل الثلاثون — 183

الفصل الحادي والثلاثون — 193

الفصل الثاني والثلاثون — 200

الفصل الثالث والثلاثون — 208

الفصل الرابع والثلاثون — 221

الفصل الخامس والثلاثون — 229

الفصل السادس والثلاثون — 241

الفصل السابع والثلاثون — 248

الفصل الثامن والثلاثون — 255

الفصل التاسع والثلاثون — 264

الفصل الأربعون — 283

الفصل الحادي والأربعون — 290

الفصل الثاني والأربعون — 310

الفصل الثالث والأربعون — 330

الفصل الرابع والأربعون — 349

الفصل الخامس والأربعون — 366

sudanesenovels.com

الفصل الأول

الو؟؟ممكن اشوفك؟شهد؟؟؟الله يخليك 5 دقايق بس، شهد عارفه الساعه كم انتي؟ايوة عارفه بس عايزة اشوفك ضروري اسي، طيب ممكن بس تفهميني مالك يعني خير إن شاءالله؟لما تجي بحكي ليك كل شي!، ي شهد م تخوفيني قولي لي مالك حاصل معاكم شي؟لا بس لما تجي بحكي ليك، لا احكي لي اسي طيب في زول من ناس البيت حاصل ليهو شي؟خالتي سوسن كويسه؟ياخي م حاصل لينا شي نحن كويسين بس انا حابه اشوفك اسي اسي بس، طيب ي شهد بس الزمن إتأخر شديد الساعه ماشه لي 1 صباحاً وبعدين الجو بارد شديد ياخي وحتتكم دي بعيدة خليهو بكره طالما ماف شي ضروري

قلته ليهو بنبرة حادة وانت عرفته من وين انو ماف شي ضروري؟لو ماف شي ضروري م حأتصل عليك زي الزمن دهه، طيب قولي لي في شنو انتي عشان افهم؟!عاين من الاخر حتجي ولا لأ؟ي إلهي شهد الله يخليك بطلي قوة الراس الفيك دي وفهميني مالك؟م هو لو بتقال بالتلفون كنت حكيت بس م ينفع ابداً عاين من الاخر قولي لي حتجي ولا لأ؟علشان لو م حتجي اكسر الحنك ولا حتى بكره زاتو م تجي وحتى لو جيت م حأطلع اشوفك ي اما اليوم ي إما اكسر الحنك بس

قال لي ي بتي بسم الله مالك خوفتيني والله، طيب جاي عليك نص ساعه بالكتير كدة بكون معاك!!! قفلته منو الخط مشيت شربته مويه جيت ماشه على غرفتي لاقيت امي قالت لي شهد مالك مساهرة للزمن دة ي بت؟؟؟اوعى تقولي لي منتظرة سجم الرماد منذر عشان تفتحي ليهو الباب؟مش قلته ليك م تساهري تنتظريهو تاني؟؟ قلته ليها لالا م منتظراهو ولا شي ي امي عطشتهه بس ف جيت اشرب مويه وبس، قالت لي انا زاتي عطشانه والليله نسيت ابلع حبوبي عشان كدة مقلقه م قادرة انوم عديل كدة، قلته ليها ي امي انا قبيل مش زكرتك بيها الحبوب دي؟قالت لي اي اسي بمشي ببلعها وارجع انوم، بعد م امي مشت على المطبخ قلته لنفسي"ي ربي امي دي اسي المصحيها شنو للزمن دهه؟م حأقدر اطلع كدة لو قعدت صاحيه كدة لغايه م ماهر جا حأقول ليها شنو؟امي جات راجعه لقتني لسه واقفه قالت لي منتظرة شنو ي بت؟قلته ليها ام منتظراك عشان ازكرك تبلعي الحبه وم تنومي وتنسيها، قالت لي اي ماشه ابلعها اسي شايله كبايتي في يدي انتي امشي نومي، مشيت دخلته غرفتي وفضلته واقفه جمب الباب وبراقب فيها لغايه م دخلت غرفتها وقفلت الباب بعدها سألته نفسي"انا ليهه خايفهه إنو امي تعرف إني ماشه اشوفو؟رغم إنو م حصل دسيت منها ابدا، وابداً هي م حتمنعني اطلع أشوف ماهر حتى لو الساعه خشلميه بالليل

بعد فترة م طويله جاتني مكالمه فتحته الخط الو؟قال لي انا جمب بيتكم اطلعي، قلته ليهو طيب تمام، قال لي واسمعي ي سجم الرماد اللبسي حاجه تقيله لأنو برة الجو بارد شديد لمن غلط...قلته ليهو طيب م تقيف قصاد بيتنا خليك بعيد شويه جمب الميدان انا بجي عليك، قال ي شهد الدنيا ليل في شنو مالك انتي خليني اجي جمب بيتكم ميدان شنو البقيف ليك جمبو؟قلته ليهو لا جمب ببتنا م تقيف لانو منذر لسه م جا ولو جا لقاك واقف زي الزمن دة قدام البيت ممكن يقوم الدنيا وم يقعدها باقي الليل دة، قال لي طيب م يجي هو نحن حنعمل شنو غلط يعني م فهمت؟

ولا اقول ليك احسن نخلص كلامنا في العربيه اصلاً الجو باردقلته ليهو لالا ياخي اصلاً الميدان م بعيد كلو خطوتين من البيت اسمع ياخ خلاص انا جايه عليك خليك معي في الخط، طلعته وانا لابسه التوب وشايله نعالي في يدي وبتسحب براحه وخطوة خطوة علشان ماف زول يشوفني او يحس بي حتى توبي شايلاه في يدي وم لابساه كويس، فتحته الباب ومشيت على إتجاه الميدان شايفه عربيه بيضاء واقفه عرفتو دة هو والدنيا كانت ضلام شديد بس في عمود واحد في الحله منور بإتجاهو، وصلتو قال لي شهد خير إن شاءالله ي زوله في شنوو إنتي كويسه؟قلته ليهو بصوت مبحوح كيفك؟قال لي خليك من كيفي إنتي مالك؟كنت شايله كيس كبيير في يدي قلته ليهو ماف شي بس عندي هديه كان لازم اوصلها ليك اليوم، قال لي هديه؟هديه شنو؟قلته ليهو إتفضل دي هديهه عرسك م تفتحها الا لما تصل البيت ماشي؟قال لي شهد م جادة إنتي؟؟؟قلته ليهو في شنوو؟قال لي اسي انتي مقوماني من نص قعدتي مع اصحابي وجايباني المسافه دي كلها والساعه ماشه ل 2 صباحاً وطالعه في البرد دة عشان هديه؟مجنونه انتي ي بت الناس مجنونه؟؟قلته ليهو م بكرة م حألقى طريقه اديك ليها لأنك حتكون كل اليوم مشغول مع العقد وموال العرس وغيرو علشان كدة، قال لي حتى ولو ي شهد كان ممكن اخلي اي زول يجي يستلمهم بس تطلعي زي الزمن دة من البيت وفي البرد دة وعلشان شنو؟سكتت مسافهه بعدها قلته ليهو بإنفعال علشان شنو؟اها طيب عارفه إنها يمكن م بتعني ليك شي وم زي الهدايا البتجيك والحتجيك بس انا جبتها ليك وعادي ممكن اسي ترميها في اقرب محل زبالهه يلقاك من غير م تشوفها حتى، واسفه لاني

ازعجتك واخدتهه من زمنك ي سيدي معليش بجد، بعدها حسيت صوتي بقى مبحوح وبقيا م قادرة اتكلم ودموعي جات جاريه، قال لي ي بت؟شنو بتعني ليك وم بتعني ليك بطلي حركاتك البتعملي فيها دي حاجه جبتيها انتي اكيد بتعني لي حتى لو كان كيس نايلون فاضي بطلي عوارة ياخي ها بديك كدة اسي في راسك الصغير دة، انا بس شايف طلعتك من البيت زي الزمن دة غلط واي زول مكاني حيقول ليك نفس الشي يعني انتي كان قدامك الصباح والنهار والعصر لغايه المغرب وبعدو كنتي بتعملي في شنو ليه م اتصلتي؟وامس مش كنتي معي في الحنه ليه م جبتيها وزياد وصلك لغايه البيت ليه م اديتيها ليهو؟م ممكن تتصلي علي الساع 12 وتختيني امام الامر الواقع وتزعلي، وبعدين بتبكي مالك م فهمت؟"طبعاً بتكلم معي بنبرة حادة"سكتت وم رديت عليهو!!شال الكيس ختاهو في العربيه قال لي اركبي ارجعك، قلته ليهو ممكن سؤال؟قال لي قولي، سكتته مسافه حتى قلته ليهو حتتغير مني بعد م تتزوج صح؟م حتتكلم معي كل يوم وم حأقدر اتصل عليك وقت م انا عايزة، وم حتكون زي زمان ابداً صح؟طبعاً بتكلم وحلقي مقفول بالبكى، ضحكك مسافهه، قال لي شهد مالك إنتي في شنو بالجد؟فجأة جاتو مكالمه طلع تلفونو عاين فيهو مسافه كنصصل المكالمه ورمى التلفون في العربيه، قرب مني وخته يديهو الاتنين في وشي وقال لي ي بت ي هبله انتي صحبتي وفردتي واختي وبتي الهبلهه واخوي اي اخوي

وكل شي ياخي في زول بتغير على كل شي في حياتو؟؟وبعدين بتبكي مالك خايفه علي من العرس؟يعني عاجباك حالتي وانا سنقل ومتمرمط كدة اه ي حاقدة من غير م احس إترميت في حضنو وبقيت اقول ليهو ماهر الله يخليك م تتغير بعد العرس، وم تبعد مني الله يخليك انت بالذات م ينفع تتغير لأنو انا م عندي غيرك اللجأ ليهو في كل شي

طبعاً هو احساس الزول المصدوم وم فاهم حاجه "يعني معقوله شهد يطلع منها تصرف زي دة؟"بعد مسافهه قال لي بصوت خافض إحم اهدي كدة فهميني في شنو مالك إنتي؟فضلت ببكي وانا ساكته ولسه ماسكه فيهو، لفه يديهو حوالي وقال لي ياهبلهه بتكلم معاك انا انتي مالك محسساني إنو بالعرسه دي انا مرتكب جريمه كبيرة؟العرس دة خليهو اخليهو؟ لو عايزاني اخليهو إنتي تأمري امر مش العرس دة اها كسرته حنكو كلو ولا زعلك وتزاكر شهر العسل نقلبها رحله سياحيه نسافر بيها انا وانتي نقضي ايام زابطهه ونجي راجعين

بعد مسافه رفع لي راسي و قال لي عايني لي هنا ي هبلهه فعلاً انا يمكن وضعي يختلف شويه بعد العرس بس دة م معناه إنو الحاجه دي حتأثر على مكانتك في قلبي ولا حتأثر على علاقتي بيك دي الحاجه العايزك تفهميها انتي فاهمه انو العرس مسؤليه وبسبب حجات كتيرة يمكن الواحد ظروفو م تسمح ليهو انو يكون على تواصل دائم مع كل الحواليهو زي م كان زمان بس انتي عارفه انو الحاجه دي بتكون غصب عنو صح؟فاهمه كدة انتي ي شهد!؟زدته في البكى، قال لي مالك اسي انتي بتبكي؟ انتي غبيهه؟

قلته ليهو من اسي انت اتغيرت لاحظ لي كلامك يعني من الاخر حتفصلها مني بحجهه الظروف، ضحك وقال اسي الشافعهه دي يفهموها كيف؟قلته ليهو انا م شافعهه م تقول علي شافعهه يعني لما اجي اعاتبك على حاجهه حتحصل منك خلاص بقيت شافعهه؟ طبعاً الجو كان بارد والهواء بضرب فينا من كل الاتجاهات ضحكك وقال لي انتي م معاتباني انتي متسبقهه الاحداث ودة تصرف شفع صراحه

قلته ليهو وكمان بتعيدها؟قال لي طيب م شافعه يلا اركبي خليني اوصلك البيت لانو الزمن إتأخر شديد ي شهد وانا وراي نوم عشان بكرة وراي صحيه بدري وجوطه عقد وغداء وحفله وسفر في نفس الوقت انتي براك عارفهه، عايزة يتحرك قلته ليهو طيب قول لي إنك م حتتغير معي ابدا، قالً لي طيب ابشري م حتغير ابداً ي شهد مكانتك حتفضل زي م هي في الحفظ والصون مهما حصل وبطلي بكى الله يخليك ي شهد، فضلته واقفه وببكي لمن بتنهد، قرب مني واخد نفس عميق ورجع يضحكك وقال لي شهد بطلي الهبل البتسوي فيهو دة احلف ليك بشنو انو الفي بالك دهه عمرو م حيحصل ودي أفكار وهميهه في بالك بس م اكتر وليك مني كل جمعه بجيكم في البيت وهعمل ليكم وجع وش اها كيف ليك؟، قلته ليهو بصوت مبحوح ومتنهد حتى البنات بتغيرو على صحباتهم بعد العرس ما بالك انت الراجل، قرب علي ورفع لي راسي وقال لي قلتي "راجل"عمرك لقيتي راجل وعد ليهو بي وعد.وخلف بيهو؟سكتتقال لي شهد انا ماهر م زول غيرو عندك اي شكك في كلامي البقول فيهو دهه؟كان بتكلم معي وهو قريب مني وريحهه السجاير بتاعتو على العطر مخلوطين مع بعض وكانهم متمركزين في مناخري، وفي لحظهه ضعف كدة مني م عارفه الحصل لي شنو بالضبط، كل العارفاه إني قربتهه عليه اكتر ومن غير م احس بروحي لقيت نفسي لافهه يدي حوالين رقبتو ولصقت انفي مع انفو وبقت انفاسنا متضاربهه مع بعض وانا ساكته و بتنفس كأني كنت جاريهه مسافهه طويلهه حتى البرد بقيت م حاسهه بيه في اللحظهه دي، وهو كانو صبت فيهو مطرهه او اتجمد محلو حصلت لحظه صمت غريبهه بينا لا انا قادرة اوعى وابعد منو لا هو قادر يستوعب الحاصل، في اللحظهه دي لو كان حصل منو اي تصرف غلط تجاهي في لحظهه ضعف وإستغلاليهه منو م كنت حأقامو ابدا، بعدً مسافهه

قلتهه ليهو بصوت مبحوح"لغايهه اللحظهه دي لسهه عندي الصلاحيهه في اني اقول ليك خلي بالك من نفسك صح؟فضل ساكت وم نطق ولا بكلمه ولا حتى حركه م اتحركها فضلنا على الوضع دهه تقريبا 5 دقايقً بعدها سمعنا صوت نبيح كلب، مع صوت الكلب دهه انا جفلتهه او وعيت لنفسي، اتفكيت منو وانا مخلوعهه عايزة امشي مسكني قال لي بصوت مبحوح وخافت اركبي العربيه، عايزة اتفك منو جراني وفتح الباب ركبني وركب، قادرين تتخيلو معي الموقف الانا ختيت نفسي فيه وصعوبتو؟حرفيًا اتمنيت الارض تنشق وتبلعني اللحظه دي، اللحظه الوحيدة الأيقنت فيها قدر شنو الشيطان دة شاطر، اتحرك وهو ساكت وقف قدام البيت قبل م يقيف كويس حتى انا نزلته من العربيهه وجريت دخلته البيت،

دخلته البيت مُنهارهه شديد جريت دخلته غرفتي و قفلتهه باب غُرفتي علي وبقيت بصرخ وببكي وانا واقعه في الأرض وبقول انا خسرتو خلاص، خسرتو للأبد تاني انا كيف عملته كدة وليهه، حيفكر فيني كيف بعد كدة؟ حيقول علي شنو بعد الانا عملتو دة؟ ليهه م ضبطتهه نفسي ومشاعري وخليت اللحظه دي تعدي ليهه بس اللّٰه ينعل ابو كدة ياخ ينعل ابوكدةوانا في الحالهه دي فجأة تلفوني ضرب، رفعتو الصدمه كانت انو دهه هو، ابيت ارد، تاني رجع يتصل رميت التلفون بعيد مني

فضل يتصل مكالمات كتيرة لمدة اكتر من نص ساعهه كان بتصل بعدها رسل رسايل فتحته الرسايل لقيتو كاتب لي "انا لسهه واقف جمب بابكم اطلعي عايز اتكلم معاك، قفلته التلفون ورجعتهه رميتو، م تميت 10 دقايق فجأة باب غرفتي دق، رقدتهه في سريري بسرعهه، فجأة الباب فتح سمعته صوت امي بتقول نايمه واللّٰه ي ولدي دقيقه اصحيها ليك امي بقت تصحي فيني شهد، ي بت شهد، عملته روحي ميته بس امي فضلت مُصرة تصحي فيني لغايه م فتحته عيوني، قالت لي قومي ماهر دة دايرك في التلفون شوفيهو مالو خير اللهم اجعله خير تعابير وشها كانت تعابير وش زول مقلق ومخلوع، مسكتني التلفون بقيت بعاين ليها وهي واقفه بتعاين لي، قالت لي اتكلمي، ختيت التلفون في اضاني، قلته بصوت مبحوح إحم الو؟قال لي انا لسهه واقف برة منتظرك ممكن تبطلي البتعملي فيهو وتطلعي؟شهد انا م متحرك من محلي دهه مالم تطلعي انا ضروري محتاج اتكلم معاك اسي وفي اللحظهه دي ي شهد ...

...

sudanesenovels.com

الفصل الثاني

شهد انا م متحرك من محلي دهه مالم تطلعي انا ضروري محتاج اتكلم معاك اسي وفي اللحظه دي ي شهد، بقيت اعاين لي امي وانا ساكته م قادرة اتكلمسكتت مساافه حتى قلته ليهو صعبه شديد والله ماف طريقهه يلا تصبح على خير وقفلتهه الخط بسرعهه، امي قالت لي بي لهفهه كدة خير مالو كويس؟قولته ليها كويس، بقت تعاين لي بإستفهام كدة، قلته ليها م عندو موضوع ساي بسأل عن البدلهه اذا في طريقه تتوفر منها لي اصحابو بكرة تكون على نفس الديزاين وكدة، قالت لي قطع قلبي عليك الله دة زمن بتصلو فيهو عشان يسأل سؤال زي دة الولد المجنون دهه، انا قلت الا كان حاصلهه ليهو مصيبه من مصايب الدنيا ديل الله يحفظو ويغطي عليهو، قامت ماشه رجعت قالت لي وانتي البدله وديتيها ليهو متين مش المغرب دة كانت قاعدالبيت؟

طبعاً بقيت بفتش لي جواب بعد مسافه قلته ليها طلبته بتاع توصيل جاني بعد اذا العشاء قدام البيت هنا اديتها ليهو يوصلها، قالت لي شنووو؟اديتيها لبتاع توصيل؟كان شالها ومشى انتي الضمنك شنو؟طبعاً انا عايزة ابكي وم قادرة فجأة دموعي جات جاريه مسحتها بسرعه ولفيت وشي على الحيطه، امي انتبهت لي اني ببكي، قالت لي ي بت مالك بتبكي؟سكتتقعدت جمبي في السرير السرير قالت لي ي بت شهد بتكلم معاك انا، عايزة اغطي وشي مسكت مني الغطى قالت لي من متين بتدسي مني شي؟متشاكله مع ماهر ولا شنو؟هزيت ليها راسي بمعنى لا، قالت لي اكيد متشاكله معاهو اصلو إتصالو زي الزمن دة م ساي مالك معاهو الولد العريس ي بتي، قلته ليها ي امي قلته ليك ماف شي والله، قالت لي سمح بتبكي مالك؟قلته ليها مُصدعهه بس، قالت لي دة م بكى صُداع تحكي لي ولا ارجع لي ماهر اخليهو يحكي لي؟بقيت اعاين ليها، عايزة تشيل التلفون فجأة سمعنا صوت حركه برة في البيت، بقينا نعاين لبعض احساس في خوفه وكدة، امي مشت على باب الغرفه طلعت راسها وقالت: مُنذر؟!قال ليها نعم ي اميقالت ليهو انت ي ولد انا مش قلته ليك تجي داخل البيت بدري؟انا والله تاني اقفل منك البيت دة الا كان تنوم في الشارع عشان قله ادبك دي، ضحك وجا وقف جمب الغرفه وضحك قال ليها حكومهه يااا عارفك بتعمليها بس اهون عليك انوم مع الكلاب برة؟قالت ليهو انت زاتك م كلب زيهم الكلاب زاتها بتتلمى على بيوتها مع البرد دة، جا داخل الغرفه قال ليها خلاص ي حكومه اخر مرهه، قالت ليهو اخر مرهه دي من كتر م قلتها قربت تفقع مرارتي انت ي ولد م ناوي تبطل تباري الفارغهه دي؟اصحاب السجم المباريهم ديل بغطسو حجرك بالمصايب البشربوها ديك، قال ليها ي حجهه مصايب شنو حمانا الله ياخ والله السجاير زاتو الواحد بشربها مرة مرة، وبعدين مالكم مساهرين للزمن دة انتو الليله؟منتظرني يعني ولا شنو؟شهد عندك حجات جبتها ليك دخلتها التلاجه و..سكت وبقى يعاين لي، قال لي مالك؟م رديت عليهو، قال لي امي دي مالها بتبكي؟قالت ليهو انا زاتي صاحيه للزمن دة عشان اعرف إجابه السؤال دهه؟!جا قعد جمبي قال لي مالك في شنو؟ هزيت ليهو راسي وقلته ليهو ماف شي، قال لي عايني م تقولي لي ماف شي بي وشكك دة، في زول زعلك؟اتشاكلتي او اتناقشتي مع امي؟امي قالت ليهو بري يطرشني كان اتكلمته معاها كلمه، غطيت وشي بي يدي وبقيت ابكي، امي ومنذر بقو يعاينو لبعض، منذر قال لي انا بتكلم معاك حاول ينزل يدي من وشي زحيتهم منو، جراني وضماني عليهو وقال لي بصوت ملهوف في شنو ي زولهه انا مش اخوك احكي لي المضايقك شنو؟الحيوان دة تاني رجع يعمل حركات و يضايقكك؟لو رجع يضايقك كلميني عشان اتصرف معاهو، فضلتهه ببكي مسافهه وهو بطبطب علي، قال لي اتكلمي ي شهد قولي لي في شنو رجع تاني لي أمورو ديك ولا زول من اهلو حاول يضايقك؟رفع راسي من كتفو ومسك يدي وبقى يعاين لي، قلته ليهو ماف شي ي منذر انا بس مصدعهه، امي قالت لي من متين بتبكى للصداع كدة ي بت؟منذر قال لي وتاني؟واضح انو م بكى صداع!؟بعد مسافه قلته ليهو ومشتاقهه لي بابا، مشتاقهه ليهو شديد، كان بجيني في الحلم وبتكلم معي واسي، رغم إني قاعدة أصلي وبدعي ليهو كتير بس بقى م بجيني في الحلم نهائي

امي قعدت في السرير التاني وبقت خاته يدها في وشها

منذر رجع ضماني عليهو وهو ساكت وانا بقيت ببكي شديد كل البكى الجواي رغم اختلاف اسبابو بكيتو اللحظه ديك، امي زاتها بقت تبكي ومنذر كمان، بعد اكتر من 10 دقايق رفع لي راسي وقال لي كفى حاولي نومي بعد كدة تمام؟يلا ي أمي انتي زاتك السهر م كويس معاك يلا، رقدتهه وإتغطيت وهم طلعو شويه كدة باب غرفتي فتح وسمعت منذر بقول لي شهد!؟رفعته راسي لقيتو جايب لي مويه في كبايهه وحبوب في يدو، قال لي هاك ابلعي الحبه و اشربي، مسكته الكبايه شربه بسيط منها وبلعته الحبه، سكتت مسافه حتى قال لي كلنا م اتجاوزنا وفاة أبوي ولا حنقدر نتجاوزها ي شهد ابداً وفاة ابوي كسرت ضهرنا كلنا حتى نحن الرجال م انتي بس لكن ي شهد كمان نحن قدامنا في امي م عايزين نخسرها هي كمان انتي عارفه عانت قدر شنو بعد وفاة ابوي وعارفه صحتها شويه م تمام ف عشان امي بس نحن لازم نتماسك صح؟هزيت ليهو راسي بمعنى ايوة، قال لي نحن اخوانك كلنا قاعدين صح يمكن م نملى فراغ ابوي بس بنعمل كل البطلع بيدنا عشان م نحسسكك بالفراغ دة، قلته ليهو عارفه كدة ي مُنذر،

قال لي طيب اطلعي من دور الدراما كوين الانتي داخله فيهو دة وعندي بنطلون وقميص عليك الله بكرة لو صحيتي بدري اكويهم لي معاك، بقيت اعاين ليهو بغيظ، ضحك قال لي مالك؟والله جبته ليك شاورما زاااااابطه شديد ولا فاضيه لشاورما انس زاتو اعتبريها رشوة وجازفي لي المكوة دي قلته ليهو انقلع من وشي ياخ والله اكورك لي امي ضربني في راسي وضحك وقال لي اصحى اللقاهم جاهزين بالله اليوم دة اصلي م نمت وفضلته صاحيه وبفكر في ماهر كان عايزني لشنو بعد الحصل دة؟وحيقول لي شنو يعني كان؟مستحيل يتعامل مع الموضوع بطريقهه طبيعيهه ابدا كدة ماهر وانا بعرفو

الصباح صحيت صليت الصبح، ورجعتهه رقدتهه، اليوم لازم اعمل نفسي عيانهه شدييييد علشان م امشي عرس ماهر مع امي، وبالفعل جسمي كان مسخن ومصدعهه بس قلت استغل الحاجه دي في كدة، حوالي الساعه 9 ص كدة امي جات صحتني قالت لي ي بت شهد قومي إشربي الشاي، فضلت تصحي فيني مسافه قلته ليها امي انا م عايزة، قالت لي قومي بلا م عايزة معاك، قلته ليها مصدعه شديد م قادرة ارفع راسي حتى عايزة حبوب بندول بس، ختت يدها في جبهتي بالفعل لقت جسمي سُخن، قالت لي قومي ارح الدكتور جسمك دة سخن، قلته ليها لا بس عايزة حبوب، قالت لي ي بت بطلي قوة راس، قلته ليها ي امي الله يخليك بس جيبي لي حبوب، قالت لي كويس، مشت جابت لي حبوب وجات اخدتها ورجعتهه شبه نايمه وصاحيه بهلوس بي ماهر وعرسو و...المهم لغايه الساعه 12 ونص ضهر انا نايمه تحت البطانيهه، بعدها امي جات قالت لي ي شهد رفعت مني الغطاء قالت لي م بقيتي كويسهه؟الحمى خفت؟بقت تهبش لي في جسمي قالت لي لسسسه جسمك دافي، ماهر دة إتصل بسأل منك تلفونك مقفول، قلته ليها قولي ليهو عيانه م بتقدر تجي العرس قالت لو اتصل عليك تاني، قالت لي دة كلام شنو؟كيف م بتقدري تمشي عرسو ي بت؟قلته ليها امي انا تعبانه شديد السرير دة م قادرة انزل منو علشان امشي الحمام حتى، امشي انتي ومنذر، قالت لي ي بت انتي جنيتي؟غطيت وشي منها قلته ليها عايزة امي اطفي معاك النور دة وانتي طالعهه، قالت لي قومي نمشي الدكتور طيب اكلم منذر يودينا، قلته ليها امي الموضوع م محتاج دكتور انا بس تعبانه شويه دة كلو الموضوع!!.قالت لي وطيب عرس ماهر، قلته ليها امشي انتي ومنذر ي امي قلته ليك انا م بقدر امشي بجد، قالت لي ونخليك براك في البيت؟والله دة كلام دة بعد م طلعت قلبي بقى مقبوض رفعته راسي عايزة اشيل تلفوني تاني رجعته رقدتهه لو مسكتو في يدي اكيد م حأقدر اقاوم نفسي وحأتصل على ماهر

نزلته من السرير دخلته الحمام استحميت وجيت راجعه رقدته واتغطيت، بعد نص ساعه من اللحظه دي فجأة باب الغرفه دق، غطيت وشي بالبطانيهه، سمعت امي بتقول لي شهد، ي بت قومي ماهر دة قاعد برهه منتظرك، انا في اللحظه دي قلبي وقف اتصلبتهه ولا حركه م قدرته اتحركها، قلبي عايز يطلع من محلو من كتر الضربات، رفعت مني البطانيه قالت لي قومي ي بت، فتحته عيوني، قالت لي ماهر دة قاعد برة، قلته ليها كيف؟قالت لي اللبسي التوب دة هاك واطلعي ليهو، جربت البطانيه إتغطيت بيها وقلت ليها م طالعهه انا قولي ليهو عيانه ونايمه، قالت لي ي بتي الله يهديك الولد عقدو فضل ليهو اقل من ساعه جاي من هناك عشان يشوفك ويتطمن عليك يوم متين المرض منعك من شوفه ماهر؟دي حركات جديدة كمان؟قلته ليها م طالعه وم بقدر انزل انا ي امي لو نزلته هقع جسمي كلو مهبط م بقدر قولي ليهو نايمه م صحت، قالت لي ي بتي الله يرضى عليك، غطيت وشي منها، طلعت م تمت 5 دقايق باب الغرفه دق قلته ليها ي إلهي ي امي ق ليك...فجاة سمعت صوت ماهر وهو بقول"إحم إحم انا م امك انا ماهر، ادخل؟سكتت، قال لي شهد انا واقف لو م طلعتي او اتكلمتي انا هدخل، تحسبا لواقع انو حيدخل لانو مجنون وانا بعرفو جريت التوب ولفيتو حوالي من تحت البطانيه، بعد دقيقه بالكتير حسيت بحركات رجولو جوة الغرفه وسمعتو بقول "بتجبريني اتصرف تصرفات م صح وعلى طول رفع البطانيه من وشي، بقيت بعاين ليهو يعني بس كان احساس مجنون شديد كأني بتخيل شكلو في عقلي المريض وم واقع ابدا، كانً لابس جلابيهه"على الله"بي طاقيتها وحالق لحيتو على خفيف رغم غزارتها وملامح وشو مليانهه ارق كدة ونرفزة وغضب وعيونو شبه مورمه وريحه العطر بتاعه بقت ماليهه الغرفه من تعابير وشو للحظه حسيتو حيضربني، قال لي دي حركات وقلهه ادب جديدة؟بقيت اعاين ليهو بي خوفهه، قال لي ارفعي راسك دة وقومي اقعدي عديل انا بتكلم معاك رفعته راسي وقعدته وانا بصلح في التوب وبلفو حوالي، بقى يعاين لي وهو ساكت وانا متنحهه فيهو واتهبلتهه، ختهه يدو بين جمبات راسو احساس زول مصدع وكدة

وانا سرحانهه فيهو يعني حتى ملامح وشو وهو جادي بتلخبط الزول، قال لي ممكن افهم الحركات دي لزومها شنو؟سكتت وانا منزله راسي ومشربكه يدي مع بعض وضاغطهه عليهم وراسي م قادرة ارفعو، قال لي شهد انا بتكلم معاك، فضلتهه ساكتهه فجأة دموعي جات جاريه، قال لي انا جاي هنا اسمعك وافهم منك لييييهه بتتصرفي التصرفات دي م جاي اشوف دموعك اتفقنا؟طبعا في اللحظه دي م جا على بالي الا موقف امس، بكيت مساااافهه حتى قلته ليهو وانا ببكى وبقطع في الكلام ماهر انا اسفهه بالنسبهه لموقف امس م ك...قبل م اتم كلامي قال لي موقف امس انتهى امس في مكانو بالنسبه لي وي ريت م تحاولي تفتحي موضوعو ابدا انا م جاي عشان ا

تكلم معاك بخصوص موقف امس لانو مافي حساباتي، انا جاي عشان افهم السبب العظيم المخليك م تجي تحضري عرسي شنو؟مش لغايه اول امس كنتي بتخطي معي وبتحكي لي عن الحجات الحتعمليها لي يوم العرس؟مش قلتي لي إنك حتهجزي لي جلابيه العقد؟واول صورة حتاخديها معي قبل م امشي العقد؟مش قلتي لي حأجهز ليك شنطه السفر حقتك وحتساهري معي بمكالمه لغايه الصباح وحتمسكي بي زمن علشان دي حتكون اخر مكالمه ليليهه بينا؟مش قلتي لي حتعملي لي ازبط قعدة دلوكه بعد العقد مباشرة وحترقصي معي وانو انتي الحتكوني الاشبينه الوحيدة وسط اصحابي وتابعه لي؟مش انتي القلتي لي متنظرة عرسك دة بفارغ الصبر ومتحمسه ليهو شديد مش دة كلامك؟بقيت اعاين ليهو وهو متضايق شديد لمن عروق جبهتو ظهرت، قلته ليهو بس انا عيانهه

قال لي شهد ماف زول بفهمك اكتر مني، جا قعد جمبي وخته يدو في جبهتي قال لي م عيانه العياء البمنعك تمشي عرسي ي شهد

م قادرة ارفع عيني اعاين ليهو بتجنب نظراتو لي مسك مناخري بي اطراف صوابعو وقال لي شهد انتي نسيتي إنو انتي اختي الصغيرة وبتي وامي وصحبي كمان؟لو نسيتي ازكرك انو انتي بالنسبه لي كلهم، عمرك لقيتي ليك ابو بيزعل من بتو؟عمرك لقيتي عريس فرحان بي عرسو واهم واقرب زول لقلبو م فيهو؟ايوة ممكن أخد في خاطري منك شويه بس الشويهه دي حتخلص بي اول كلمه منك، م ينفع عرسي يعدي بدونك ابدا م حيتسمى عرس طالما انتي م فيهو فهمتي، والله عادي ممكن ابطلو بعدم جيتك دي، رفعته راسي وعاينته ليهو، قال لي عارفاني في حجات م بهظر فيها انا خصوصا اذا الموضوع بخصكك، قلته ليهو ماهر يخخخ بطل هبل، قال لي الهبل البتعملي فيهو انتي دة، شهد العقد فضل ليهو نص ساعه بالكتير المفروض انا زي الزمن دة اكون بجهز في نفسي او المفروض انتي تكوني بتساعديني بس شوفي انا قاعد عشان احنس فيك تجي العرس

قلتهه ليهو اسفهه قال لي ما اسفهه حتمشي وأنا م بقول ليك كدة عشان اخد رايك او بخيرك انا فارض عليك الحاجه دي!!!قلتهه ليهو حاضر؟!قال لي وحتطلعي من حاله الدراما الانتي فيها دي، هزيت ليهو راسي بمعنى ماشي، بقيت م قادرة ارفع عيني منو ماهر قدامي بالعلى الله، وريحهه عطرو ماليه الغرفهه، والحنهه في يديهو ورجولو، وعريس قال لي يلا انزلي قدامي، بقيت اعاين ليهو، قال لي يلا انزلي، قلته ليهو اي اطلع علشان انزل، قال لي لا قدامي، قلته ليهو ياخ انزل قدامك كيف احتمال م لابسه ملابس كويسهه

خجل على طول قام على حيلو وقال لي طيب منتظرك برة، طلع بعد مسافه نزلته لبسته التوب وطلعته بيهو برة، لقيت امي جابت ليهو عصير وقاعدة تتونس معاه قال ليها جات المنفسنهه عاينته ليهو بطرف عيني، قلته لي امي مُنذر م صحى؟قالت لي لا لسسسه نايم يوم متين صحى بدري هو كمان التاني، ماهر قال لي امي ي خالتي ياهو قدامك شهد دي لو م جات العرس البينا حيكون انتهى بجد، قالت ليهو لالا ي ولدي الله يديم البينكم وإن شاءالله بتجي، قال لي سامعهه!؟هزيت ليهو راسي بمعنى ايوة، قال لينا لو منذر عمل ليكم حركات وم جابكم اتصلو علي اخلي زياد يجي يسوقكم تمام ي خالتي؟قالت ليهو تمام ي ولدي ربنا يتم ليك على خير إن شاءالله ويسعدك، قال ليها امين يلا انا استأذن لانو وراي جوطه عقد امشي احصلها، في اللحظه دي قلبي عمل شحخ قادرين تتخيلو البتحبيهو قدامك وماشي على عقدو وهكذا...

امي قالت ليهو اها ي ولدي إن شاءالله البدله طلعت مقاسك؟عاين لي مسافه وقال ليها مقاسي بالتفاصيل الممله كمان تسلمو ي خالتي م كان تتعبو نفسكم التعب دة كلو ياخي

قالت ليهو استنى انا لسه م اديتك هديتك دي هديه شهد بس زكرتني اطلع ليك الهديه بتاعتك كان مفروض شهد توصلها ليك الليله دقيقه دقيقه، قامت مشت وخلتنا برانا وحاسه انو عايزة ارفع راسي واعاين ليهو وعايزة الارض تنشق وتبلعني في نفس الوقت، جاتو مكالمه وقف على حيلو وفتح الخط وقال"اي ي زياد، قريب جاي جاي اسي يلا سلام"بعد قفل الخط قال ي خالتي، امي جات شايله ليهو طبق الهديه اللي هو كان عبارة عن "طقم جلابيه جرتق كامل فيهو 3 نجمه وهلالين دهب وجزمه وعطر ومغلفاهم ليهو، قالت ليهو دي حاجه بسيطه ي ولدي لي عرسك، قال ليها ي سلام ياخ ي خالتي ليييييهه التعب دة كلو، قالت ليهو تعب شنو ي ولدي انت زيك زي منذر وشهد عندي م بتفرق منهم بي شي ودة ابسط شي اقدمو ليك، قرب عليها حضنها وباسها في راسها مسااااافه وقال ليها الله يخليك لي ي امي وم اتحرم منك ابدا، بعدها قال لينا يلا انا استأذن، امي قالت ليهو الله يعدلها عليك ي ولدي شهد قومي وصليهو الباب، عاينته ليها بغيظ بس وقفت على حيلي ومشيت على اتجاهو، بقيت ماشه وراهو وانا م حاسه برجولي شايلاني حتى، وصلته جمب باب الشارع قبل م يفتحو قال لي حاولو تعالو بدري واول م تصلو إتصلي علي وافتحي تلفونك تمام ي شهد؟قلته ليهو بصوت مبحوح ومتردد حاضر

هو م قادر يتخيل كميهه الضعف الانا فيهو اللحظه ديك وانا شايفاهو قدامي كدة، عايز يفتح الباب رجع دخل يدو في جيبو وطلع تلفونو وقال لي شهد، قلته ليهو نعم، رجع خطوتين ووقف جمبي ورفع تلفونو واخد لينا صورة مع بعض، وقال لي علشان التاريخ يسجل إنو انا عندي شافعه حتى يوم عرسي م ريحتني بقيت اعاين ليهو، تاني تلفونو ضرب، قال لي يلا سلام طلع وانا بقيت واقفه في الباب وبعاين ليهو وهو ببعد خطوة خطوة مع كل خطوة كنت حاسه انو قلبي هو البعد من مكانو م هو، لغايه م ركب العربيه عاين لي وهو رافع يدو واتحرك

دخلته البيت وانا للحظه حاسه بنفسي عايزة اقع، عايزة ابكي، م عايزة اشوف اي شي قدامي ولا عايزة اسمع صوت زول، لاقيت امي قالت لي والله كسر خاطري ي حليلو اريتو ولادة النسوان كلها، ي بتي الزول الما بتهون عليهو العشرة دة م مفروض يهون عليك ابدا شوفي اسي خلى عقدو وعرسو وكل شي وراهو وجا كايس دربك عشان يشوفك لو زول تاني صدقيني م كان هيعمل كدة حتى لو كان اخوك ود امك وابوك، زول زي دة ببقو عليهو عشرة ي بتي م تخلي سذاجتك تخسرك ناس م بتعوضو ولا ب الف غيرهم، فضلت ساكته بعاين ليها، قالت لي هي بمناسبه اخوك نسيت انا قفلته منذر بي برة لما ماهر دخل عليك الغرفهة خفته يصحى ويلقاهو ويعمل موضوع ساي دقيقه امشي افتحو سرعهه إن شاءالله م يكون صحى بس الليله وب...

...هاي انا شهد بت واحدة وسط 4 اولاد، ابوي دكتور متخصص جراحه قلب وكلى، وامي استاذة ومديرة مدرستها الخاصه اساس وثانوي كلها مع بعض بإختلاف الطوابق كل طابق محدد لي مستويات، اخواني 3 منهم طلعو على نمط ابوي، حُسام الكبير دكتور في السعوديه، ومجتبى صيدلي، و مؤيد طبيب بيطري في قطر ومنذر دة الوحيد الطلع طفرة بدرس مُحاسبهه في السودان، انا كانو كلهم عايزني اقرا طب اسنان حسب رغبه بابا في كدة بس لأسباب كتيرة م اتوفقتهه حنشوفها بعدين، قصتي ابتدت قبل كم سنه او بالتحديد من لما كنت ممتحنه شهادة اساس، على حسب انو انا بت صاحبه المدرسهه وكدة ف كنت البت المشاغبه الشفتهه والكيوتهه وعامله رهيبيبهه وبتتعامل ب إستثناء في كل شي نظام انو المدرسه مدرسه امها وكدة.في مره من المرات ونحن في نص السنه كدة في يوم جا ولد داخل الفصل وطبعا نحن مدرستنا مختلطه حتى الفصول مختلطه، الولد كان جديد يعني اول مرة نشوفو في الفصل، وهو كبير شديد بالنسبه لينا والفصل كلو بعاين ليهو، بعد م دخل ب 5 دقايق جا استاذ دخل وراهو سلم علينا وكدة، اها بعداك الاستاذ زاتو لاحظ لوجود الحاجه العملاقه دي وسطنا، قومو وقال ليهو انت تبع منو؟سكتت!!، قال ليهو ي شاب، قال ليهو انا طالب جديد، الاستاذ قال ليهو بإستغراب طالب جديد؟كيف يعني طالب جديد ي شاب؟!طالب معانا هنا انت متأكد؟قال ليهو اايوة المديرة قالت لي امشي الفصل دة، الاستاذ قال ليهو انت عايد؟الولد هزة ليهو راسو بمعنى ايوة في اللحظه دي انا قمتهه ضحكتهه وصحباتي المعي برضو ضحكو والاستاذ ظهرت ابتسامه خفيفه كدة على وشو وقال ليهو اقعد طيب واتلفت على السبورة، بعد ربع ساعه بالضبط باب الفصل دق كانت امي، قالت ليهو استاذ الحبر معليش ياخي في طالب جديد هنا دخل عندكم بالغ...، قبل م تتم كلامها قال ليها ايوة ياهو موجود اتفضلي، دخلت قالت ليهو ي ولدي انا قلته ليك الطابق التالت الفصل رقم 3 علمي الجابك هنا شنو مع الشفع ديل؟تعال تعال كدة، هنا انا ضحكته ضحكهه سخريهه وشماتهه كدة، امي عاينت بي تكشيرة كدة، والفصل كلو بقى يضحك فيهو، قلته ليهو واااااا عاينو العوير مقلب نفسو براهو

امي قالت لي بي نهرة شهد، فضلته اضحك بصوت عالي والفصل كلو بضحك حتى الاستاذ لغايه م طلعو، المهم هو بعد كدة بقى لي موال بقيت كل م اشوفو في لفه من لفات المدرسه بقول ليهو العايد المقلب نفسو وبشغلها ليهو كتيييير وبتنمر عليهو كنت كل م اشوفو مع اولاد او في مكان فيهو تجمع وماف زول بقدر يسألني او كدة ابدا غايتو م كنت بفوت فيهو فرصه وهو بالجد بتحاشاني وم قاعد يسالني احساس إنو انا شافعه ساي وهو زول عاقل وانا كنت كل م يسفهني بزيد تنمري عليهو لدرجه انو في اولاد في المدرسه بقو يشغلوها لييبه بي انو خواف وكدة، في المدرسه عندنا بينشات كدة معموله لينا في حرم المدرسه في يوم جيت لقيتو قاعد وكان فاتح الاسكيتش وبرسم ومركز شديد، فجأة جو اصحابو قعدو معاه خته الاسكيتش على جنب وهو فاتح وبقى يتونس معاهم، وواضح من الرسم الفي الإسكيتش انو تعب عليهو شديد لانو رسم دقيق شديد وانا كنت شايله لي قارورة بارد "رويال رمان"في يدي م عارفه انا الفكرة جاتني من وين وعملته كدة لييبهه بس على طول مشيت بجنبهم ورميتها في البينش جمب الاسكيتش بالزبط وبالفعل اتكشح البارد وملا الاسكيتش وقلت بصرخهه واااي باردي، كلهم بقو يعاينو لي مخلوعين، رفع الاسكيتش بسرعه وقال لي بي غضب دة شنو يا...قبل م يخلص كلامو اداني بُنيهه طاااخ في وشي طبعا لما حسيت بي دوخهه وشال علبه الهندسه من البينش وبكل قوتو ضربني بيها في راسي ودي كانت بدايهه الحكايهه...

إقتباسهه: في تلك اللحظه فقط تاكدت من انك لست بصديقفقد كنت تطل من عيناي، قلبي دائما يخبرني بأنكالملتقى فقدكنت اخبئك في منفى الحب بين الحروف والصفحات لم يكن قلبي فقط بل حتى تلك الحروفالتى خبئتك بينها كانت كلها تضج بك#شيراز_عثمان

...

sudanesenovels.com

الفصل الثالث

بعد ضربتو لي بعلبه الهندسه الدم بقى جاري من راسي، وانا خلعهه بس بقيت اصرخ وتقريباً المدرسه كلها اتلمت حوالي، وانا م شايفه قدامي من كميه الدم الجاري في وشي...

غبتهه اسبوع من المدرسه ورفضتهه رفض تام اني امشي وم كدة وبس وكمان م خليت ماما وبابا يمشو يدامو في شغلهم، كنت كل م واحد فيهم يتحرك من جمبي بقوم الدنيا وم بقعدها وبقعد اتبكى، ف كانو بتناوبو علي بابا خلى شغلو ومرضاهو وعملياتو اجلهم واخد اسبوع إجازة عشاني، بابا مهما اتكلم عنو م بقدر انصفو، الحب والحنيهه اللقيتهم من بابا حتى من امي م لقيتهم، ماما كانت دايماً بتعقب عليه وبتقول ليه ي عبدالله البت دي بتخرب طبعها ي عبدالله م تعودها على كدة ي عبدالله لا...الخ بس هو كان دايماً بقول ليها واحدة ربنا رزقني بيها كان على الطبع خلي يخرب ساي، عودني على انو كل طلباتي مُجابه، على انو انا صح حتى لو كنت غلط، اوقات كتيرة كان بشاكل اخواني كلهم لمجرد انو واحد منهم زعلني، حتى وانا كبيرة م كنت اعرف انوم بعيد من حضنو ابداً

المهم بعد الاسبوع خلص يوم الأحد مشينا المدرسه وطبعاً من جمب امي م اتحركته فضلته قاعدة معاها في المكتب وهي بتخلص شغلها وم عايزة اشوف اي زول، ونحن قاعدين فجأة باب المكتب دق، قالت اتفضل، جات السكرتيرة قالت ليها عندك ضيوف ي استاذة سوسن، قالت ليها طيب خليهم يتفضلو، شويه كدة سمعنا صوت بقول السلام عليكم، امي قالت وعليكم السلام، جا راجل داخل كان لابس جلابيهه ولافي العمهه امي وقفت سلمت عليهو قالت ليهو اتفضل، قعد وقال ليها انا ولي امر الطالب ماهر، امي قالت ليهو اهلين حبابك، على طول قال "تعال ي ولد ماهر، الولد جا داخل، في اللحظه دي جفلته ومشيت وقفته ورا كرسي امي

الراجل قال ليها والله استاذة م عارفين نقول شنو بس جينا نعتذر على الحصل اسفين جداً انا زاتي م كنت عارف او كنت في سفر، وهو امو زاتها م كلمها عرفنا بمكالمه من المشرف انو هو اتفصل من المدرسه استفسرنا حتى عرفنا الحاصل، قلته لي امي وانا ببكي "امي قولي ليهو يطلع من هنا سرعهه" الراجل قال لي ي بتي كيفك انتي كويسه؟طبعاً كانو لافين لي شاش في راسي، قال لي دة الزول دة عمل فيك كدة؟تعالي كدة عايني لي تعالي انا عمك م بعمل ليك شي انا جاي اعاقبو ليك، قلته ليهو "لا"

امي قالت لي شهد عيييب اسمعي الكلام اتكلمي مع عمك، جرتني من جمب الكرسي ووقفتني قصادهم وقالت ليهو م مشكله ي استاذ بس التصرف في حد زاتو غلط شهد انا عارفاها م هينهه بس التصرف الاتصرفو م بليق بي طالب والمدرسه م فصلتو عشان هو الانضربت بتي لا والله لو كان الحصل دة حصل مع اي طالب داخل حرم المدرسه كنا حنفصلو، قال ليها حقكم ي استاذة والله انا زاتي زعلت جداً يعني زول كبير كدة وممتحن شهادة بدل م يركز في قرايتو يقعد يباري في الشفع ويتصرف تصرفات زي دي؟ قالت ليهو معليش حصل خير، وهو ك تقيم اكاديمي رغم انو جاي متأخر لكن تحصيلو في الامتحانات ممتازة جداً بس نحن كمان عندنا اهم شي حفاظنا على الطلبه داخل الحرم يعني المرة دي جات سليمه المرة الجايه م معروف اليحصل شنو، قال ليها لو اديتيهو فرصه ان شاءالله اوعدك انو م يحصل منو الا خير هو ممتحن فكرة انو ننقلو لي مدرسه تانيه دي صعبه شديد لانو الدنيا نهايه سنه حتى اسماء الممتحنين حتكون اترفعت للوزارة دة غير انو صعب يتأقلم مع بيئه جديدة مرة تانيهه، انا مستعد اكتب ليك تعهد انو م يحصل منو اي شي بعد كدة، قلته ليها امي لا م ترجعيهو تاني

الراجل قال لي ي بتي كدة تعالي، تعالي بس قام على حيلو وجا علي، مسكني من يدي وقال لي قولي لي اي عقاب ليهو يرضيك أعملو ليك قدامك اسي، فضلته ساكته، قال لي انتي بس قولي لي اضربو ليك؟سكتته، قال لي اضربو؟ولا تضربيهو انتي؟قام على حيلو ومسكني من يدي وقف قدام الولد وهو ماسكني بي يد قال لي اضربيهو، امي قالت ليهو ي استاذ م كدة، الراجل قال لي طيب عشان هو طويل وانتي م بتحصليهو بضربو ليك انا وبالفعل في لحظه كدة اداهو كف طاخ، طبعاً امي اتصدمت وانا بقيت عايزة اتفك منو وم قادرة، قال لي اضربو ليك تاني؟وقبل م ابدي ليهو اي تفاعل رفع يدو وضربو طاخ، الضرب م كان واضح عليهو ضرب ترضيه لا كان ضرب جادي وضرب غضب، امي وقفت على حيلها بسرعه وقالت ليهو ي استاذ ي استاذ وجات مسكت الولد قالت ليهو م صح كدة عيييب عيييب حتى ولو كان ولدك غلط دة زول كبير م بتعاملو معاه كدة، وسبحان الله الولد رمشه م اتهزت فيهو، امي قالت للراجل معليش بس اتفضل اطلع برة لو سمحته، لو سمحته اتفضل، الراجل طلع امي مسكت الولد قالت ليهو انت م تطلع خليك شالت كبايه مويه ادتها ليهو، قال ليها م عايز، قالت ليهو اسمع انا زي امك امسك الكبايه دي واشرب، شال الكبايه قلته ليها امي، قالت لي انتي قفلي صوتك م اسمعو نهائي، الولد شرب مويه بسيطه قالت ليهو معليش ي ولدي م عارفه انو والدك حيتصرف كدة بجديه اسفه جدا، الولدَ فضل سا

كت بس عيونو اتحولت لي شرار، عايز يطلع قالت ليهو من اليوم ارجع داوم في المدرسه عادي تمام؟هزة ليها راسو وطلع، بعد م طلع امي طلعت نظارتها، وكانت متضايقهه شدييييد من الحصل، طبعاً قاعدة ثابته امي لما تكون متضايقه ماف زول يجي بجمبها او يتكلم معاها بناء على كدة انا على طول طلعتهه من المكتب بتاعها، فضلت على الحاله دي لغاايهه م رجعنا البيت...وسط كل الانا عشتو ولسسه عايشو ضرب عمي لي قدام المديرة وبتها كان من اسوأ الحجات الحصلت معي، رغم انو جسمي اتعود على الضرب في البيت، قدام امي، قدام اهلي بس انضرب بالطريقهه دي بس عشان يرضي غرورو قدام الناس الحاجه دي زادت حقدي تجاه كل المجتمع الحوالي اي شاب مكاني حصل ليهو موقف زي دة كان ممكن ياخد موقف متهور شديد بس انا غير، كان ممكن اعمل كدة لو م عندي هدف في راسي ولو م عندي حاجه عايز اخسرها م قدرت ابدي اي ردة فعل لأنو انا مستضعف جداً وعلى الأساس دة انا صابر بس ابداً م راضي مع مرور الوقت حأشرح ليكم اكتر للزمن داك ابقو عافيهه...

عدت الأيام وانا امي اتعاملت معي بي حدة بعد موقف عم الولد داك وحزرتني من انو اتعرض ليه او لي لي طالب في مدرسه بس رغم دة كلو م سمعت الكلام ابداً ونشرته خبر انو عمو كفتو قدامي في المكتب و...المهم مع مرور الأيام خفيت عليه او بقيت مركزة على قرايتي اكتر، وامي بقت تعامل الولد دة معامله خاصه شايله رقمو بتتصل عليه لما يغيب من المدرسه وموصيه عليهو الاساتذة يشرحو ليهو المواد الما فاهمها وكدة تقريباً كان موقفها تجاهو انساني او بدافع الشفقه وزعلها عليه من الحصل، في فترة امي عملت حادث ضربها بتاع ركشه وعلى الأساس دة جوها المدرسين والمشرفين والطلبه، هو زاتو كان من ضمن جا مع الطلبه وكدة، عدت الايام ونحن امتحنا شهادة اساس وبعد فترة ناس الشهادة امتحنو، كانت معموله لينا رحله خاصه بالناس الامتحنو شهادة اساس وشهادة سودانيه عاملاها لينا المدرسه، مشينا الرحله كانت ظابطهه شديد، ونحن راجعين في البص كل الناس بقت تودع بعض على اساس انو تاني م حتتلاقى وكدة وجزء كان بياخدو ارقام بعض، وانا قاعدة فجأة في ولد قال لي من اولاد تالتهه قال لي اكتب لي رقمك ومرر لي ورقه وقلم، في اللحظه دي انا قومته الدنيا وم قعدتها وشبكتو ليك انا تقول لي عايز رقمك واديك رقمي لشنو؟طبعاً الزمن داك م كنت شافعه مرقهه نهائي وفهمي محدود يعني ولد يقول ليك عايز رقمك دي م ساي، المهم البص كلو بقى مركز معاي والمشرفين يهدو فيني وانا ببكي وبقول ليهم كيف يعني يقول لي عايز رقمك؟شايفني شنو لمن يقول لي عايز رقمك؟المشرفه قالت لي ي شهد عادي زملاء وكدة، قلته ليها لا انا م زميلتو دة وسخ وقليل ادب كمان قايلني م بعرف الحركات دي؟

المشرفين بعد ضحكو واحدة منهم قالت ليهو بي نهرة لييييهه تاخد رقمها؟قال ليها ي استاذة ماهر قال لي جيب لي رقمها م انا، بس لما قال ماهر انا زدته زيادة وشبكتو ليك عايز رقمي لشنو اسي دي توريني قدام الناس دي كلها، ماهر قال ليهو ي زول انا م بعرفك اساساً متين قلته ليك عايز رقم انا؟م تكذب ي زول، الولد بقى يضحك المهم بقى في نقاش هدوهو المشرفين، وصلنا المدرسه الساعه 7 مساء ومن هناك كان اي زول اهلو او ترحيلو مستنيهو، كل الناس اهلهم جو ساقوهم الا انا منتظرة بابا وماهر الزفت وبتاع البص واقف دخل المدرسه علشان يتوضأ يصلي، فضلته واقفه وخايفه شديد طبعاً م متعودة على انو اكون برة البيت بعد المغرب، فجأة جا عمو طالع قال لينا اهلكم م جو؟قلته ليهو لا وبقيت اكل في ضفوري، قال لينا اتصلو عليهم م عندكم تلفونات؟قلته ليهو انا تلفوني مقفول

وم حافظه الرقم، قال لي دي مشكله والله ي بتي وانت ي ولد، ماهر قال ليهو ناس بيتنا جاين علي، عمو صلى وقال لينا انا م عندي جاز لو عندي كان وصلتكم لكن انتظرو اهلكم مش عارفين؟قلته ليهو اي، قال لي خلاص بمعاهم ومشى خلانا والدنيا بقت ضلام بس انوار المدرسه عاكسه شويه في الشارع، بعد م اتحرك ب 15 دقيقهه جات عربيه وقفت ماهر مشى عليها فتح الباب وركب، قبل م تتحرك نزل قال لي قالو ليك تعالي اركبي، عاينته ليه بي طرف عيوني وربعته يدي، نزل راسو اتكلم مع الزول السايق فجأة نزل قال لي ي بتي م صح تقيفي براك كدة هنا الدنيا ليل تعالي نوصلك، طبعاً انا مستحيل امي محزراني نهائي م اركب مع زول م بعرفو، قلته ليهو لا ابوي اسي بجي، قال لي اي هو بجي بس وقفتك هنا براك م صح عندك رقم زول من بيتكم؟سكت، قال لي اتكلمي ي بتي نحن دايرين نساعدك، قلته ليهو اي عندي رقم امي، قال لي جيبي جا قرب مني وولع نور تلفونو لما شافني قال لي اووووو انتي بت المديرة صح ي امهر؟ماهر بعد مسافه قال ليهو اي، قال لي ادني الرقم طيب، مليتو الرقم اتصل عليها اول م اتصل ردت، سلم عليها بي حرارة وقال ليها انا عم الطالب ماهر والبت دي اسي معانا وماف زول معاها جمب المدرسه و...المهم اداني اتكلمته معاها كانت خايفه شديد قالت لي ابوك ومنذر الما مسؤلين الليله لما يجوني، قالت لي اركبي معاهم يوصلوك، ركبته معاهم وكل شويه كانو بتصلو على امي توصف ليهم لغايه م وصلنا البيت لقيناها منتظرانا برة، استقبلتنا واصرت عليهم الا يدخلو البيت تضيفهم، وبالفعل دة الحصل قعدو واتونسو معاها مسافه وامي سألت ماهر اشتغل كيف و..وهكذا، شويه كدة بابا جا داخل سلم عليهم وامي عاتبتو قدامهم طبعاً قال ليها انا قلته لي منذر عندي مقابلات م بلحق اخلصها في زمنها وكلتو عشان يمشي يجيبها لكن منذر ولدك يوم متين كان مسؤل، المهم قعد واتونس معاهم مسافه حتى استأذنونا وطلعو، بعد م طلعو بابا قال ليها

الراجل دة شكلو مألوف عندي بس م قادر اتزكر شوفتو وين بالضبط...في فترة الاجازة دي سافرنا الإمارات لي اهل امي طبعاً امي اهلها معظمهم هناك جدي وحبوبه وخيلاني عندي خالتي واحدة بس عايشه في السودان، المهم مشينا قضينا الاجازة وانا شبه بقيت بت بحيث انو بقيت متهتمه بنفسي شديد وعندي اهم شي لبسي وتساريحي ومنكيري وهكذا، ونسبتي طلعت وجبت 270 طق اصلاً كان متوقع اكتر بس يلا كان نصيبي من النسبه دي ايفون وطلعات واحتفالات وعزومات كدة كميهه

بعد م رجعنا السودان كنت بمشي بجيب احتياجاتنا من البقاله الجمبنا وكدة بشكل يومي، اصلاً البقاله كانت حقت عمو حسن بقى قاعد فيها ولدو الكبير م عارفه اسمو منو بس كان عامل فيها ظريف، وبستلطفني وكدة، وانا كنت طبعاً عامله البت التقيله المفتريه الما بتتحنك ابداً بس حالي حال اي بت مراهقه بتحب فكرة انو زول يستلطفها او يحاول يتقرب منها وكذا، استمرة على الحال دة لغاايه م نزلته اولى ثانوي وهو صاحب منذر اخوي ف كنت لما اغيب فترة م امشي البقاله وارجع امشي تاني بسألني لييه م قاعدة تجي وانا قاعد افقدك وكذا، هو شكلياً سمح شدييد بدليل انو بنات مدرسه الثانوي الجمبنا كلهم الصباح ونهايه اليوم بيكونو في البقاله احساس انو عاجبهم وكدة وهو زاتو واضح عليهو شكلو عاجبو وبتاع بنات بس عامل تقيل، مرة عملته منشن لي منذر في صورة طلعه لينا م بعض، وبقيت مشغلاها ليهو وكدة، اليوم التاني لقيت ادد من حساب بس اسم حسام، دققته في صورة البروفايل كان اتفاجأ ليك بيهو انو دة حسام ود صاحب البقاله الجمبنا عملته رايحه م قبلته الادد، بعد اسبوع حذفهه تاني رجع رسل لي، ضحكته مع نفسي وقلته دهه اهبل؟وبعدها لقيتو مرسل لي مسجات Pc المهم على حسب اصرارو وكدة وافقته المساء رسل لي سلام عليكم، رديت عليه، المهم بقينا نتراسل مرة مرة لغايه م في يوم بالليل جرس بيتنا دق وبصورة عشوائيه صحينا كلنا مخلوعين، بابا طلع مستعجل فتح الباب وانا وماما ومنذر كلنا وراهو كان نسمع صوت مرة بتقول"اللحق حسن ي عبدالله حسن بيموت اللحقنا، بابا قال ليها بسم الله في شنو؟كدة براحه، قالت ليهو فجأة وقع وبشخر لا بحرك يد ولا رجل، بابا قال ليها دقيقه دخل غرفتو بسرعه وجا طالع مشى معاها ونحن وراهم، وصلنا بيتهم بابا عمل ليهو البقدر عليه وطلب الاسعاف جا ساقو ومشى معاهو، عدت فترة اسبوعين رجعوه البيت، امي قالت لي نمشي نزورهم، لبسته وظبطتهه نفسي تمام وطلعنا اول م وصلنا دقينا الباب لقيناه فاتح دخلنا بنقول سلام ماف رد بعد م عايزين نطلع في الباب اتلاقينا مع حُسام جاي داخل وشايل جزمه كورة في يدو، سلم على امي ولما جا يسلم علي مسك يدي مسافه وانا بعاين ليهو، يعني اول مرة اركز فيهو هو سمح سمح شدييد او انا شايفاه سمح م عارفه غايتو، امي قالت ليهو جينا نسلم على الوالد بس شكلو ماف زول في البيت، قال ليها لا ياخي قاعدين بكونو بعيدين بس تعالو اتفضلو اتفضلو، دخلنا غرفه الضيافه وجاب لينا مويه ومشى خلانا شويه كدة جات امو سلمت علينا وقالت لي امي البركه في وقعه حسن الدخلتك لينا وبقت تشكر في ابوي و...المهم ولدها حسام جا قعد وانا بعاين في ضفوري وكل شويه بفتحو موضوع وانا ساكته ساي، فجأة امو قالت لي البنيه مالك ساكته، امي قالت ليها انا زاتي مستغربه م من عوايدها، المرة قالت ليك خجلانهه من حسام دة شكلها ه، حسام قال لي اقوم اطلع يعني؟رفعته راسي وقلته ليهو لا م كدة والله، قال لي الدراسه كيف؟قلته ليهو تمام الحمدلله، قال لي في كم؟قلته ليهو اولى ثانوي، امو قالت لي ماشاءالله ي بتي ربنا يحفظك، كنت لابسهه حجل في رجلي فجأة لقيت حسام.بعاين لي فيهو على طول لميت رجلي وهو عمل نفسو بعاين في الارض، بعد م رجعنا البيت لقيتو مرسل لي مسج وكاتب لي فيها "الحجل يحردوهو ليك صراحهه"ومن هنا بدت محادثاتنا المتواصله وبقى عامل صحبي بتكلم معي يومي وكدة لغايه م امتحنا اولى بعد النتيجه بيوم رسل لي وقال لي شهد انا بكرة عازمك، قلته ليهو وين؟قال لي انتي مالك بس عازمك، قلته ليهو م بقدر اقول لناس بيتنا شنو؟ بقى يتحايل علي ويديني مقترحات وافكار اقولها ليهم وقال لي الموضوع ضروري وانا لو م شفتك م حأرتاح، قلته ليهو طيب نتلاقى في شارع بيتنا رفض، قلته ليهو طيب بشوف وبديك خبر، تقريباً كانت اول مرة الشيطان يلعب بي عقلي ويخليني اكذب على ناس بيتنا

قلته لي امي انو انا طالعه اكل ايسكريم وماشه السينما مع صحباتي بمناسبه الاجازة وتاني م حنتلاقى وكذاا وبعد تحانيس وواسطه بي بابا حتى وافقت وبشروط، طلعته بعد الفطور اتلاقينا في شارع الزلط الرئيسي كان جايب عربيه صحبو ركبنا واتحركنا وكان مبسوط شديد وبقينا نتونس وكدة، مشينا مطعم قعدنا وطلبنا قلته ليهو احكي مالك؟قالت لي ماف شي بس كنت حابي اشوفك واطلع معاك طلعه واهو اكتفيت بشوفتك، انتي م عارفه انا من شدة م مبسوط م مصدق حتى، انتي كنتي بالنسبه لي حاجه زي الحلم البعيييد فهمتي؟بقيت اضحك، بقى يحكي لي عن نفسو وعن مراقبتو لي وعن البنات الفي حياتو"من اللحظه دي مفروض كنت افصلها منو لقدام حأوريكم السبب"وانا كنت مبسوطه يعني هو من ناحيه عاجبني شديد جاي على حسب عقليتي المراهقه، واول كائن يستلطفني ويدخل حياتي ويكون مُصر علي كدة كمان، بعد م رجعنا نزلته في الزلط طبعاً بعيد من البيت قبل م اتحرك طلع كيس هدايا ورا المقعد واداني بيهو، قلته ليهو دة شنو؟قال لي هديه النتيجه، قلته ليهو اوديها وين انت عارف انا كذبته على ناس البيت وكمان ادخل بكيس؟ قال لي اتصرفي انا م برجع بيهو كمان، اصر علي اشيلو شي

لتو ومشيت البيت لحسن حظي لقيت بابنا فاتح وخرطوش المويه في الشجر وعربيه بابا ومنذر مافي دخلته بي باب الصالون بتاعةناس منذر وفتحته الباب الداخلي دخلته غرفتي وعلى طول دخلته الهديه الدولاب وقفلتو، بالليل رسل بي وقال لي فتحتي الهديه؟قلته ليهو لا، قال لي طيب افتحيها، قلته ليهو اسي،؟ قال لي ايوة عشان فيها شي مهم، قمتهه فتحته الدولاب وطلعته الهديه كانت شوكلاته ووردة طبيعيه وعلبه فيها خاتم فضه رفيع كدة وورقه مكتوب عليها"انا بحبك شديد ي بت الناس وعايز اسمع إجابه اسي في اللحظه دي"فجاة جاتني منو مكالمه رديت بعد مسااافهه قال لي فتحتيها؟قلته ليهو إحم اممممممم ايوة، قال لي اها، فضلته ساكته، قال لي مستنيك انا، برضو م رديت، قال لي وينك؟، قلته ليهو هنا بس م عارفه اقول ليك شنو، قال لي الحاجه دي م بتجي بالغصب بس انتي متخيله انا عندي اكتر من سنه وراك وشاغل بالي بيك وعيوني ماشه وجايه حوالين بيتكم م قادر م اعبر وم قادر اسكت اكتر من كدة وم قادر انتظر برضو، فضلته ساكته، قال لي انتي قولي لي م عندك اي احساس تجاهي؟قلته ليهو ام، قال لي احكي، قلته ليهو م عارفه والله، قال لي طيب في طريقه اخد فرصه؟قولي ي شهد منتظرك انا انتي م عارفه الدقايق الانتي بتسكتي فيها دي بتعدي علي بصعوبهه كيف

قلته ليهو طيب، قال لي شنو هو الطيب؟قلته ليهو ماشي، قال لي يعني موافقه وحتديني فرصه؟قلته ليهو ايوة، فجاة اسمعو بكورك وبنطط عديل من الفرحه، بعد فترة من علاقتي بيهو خلاني اتيقن بي انو الفرصه الاديتها ليهو دي م كانت غلط ابدا وحبيتو بجد حبيتو شديييييد لدرجه انو بقيت مكتفيهه بيهو هو بس حتى اهلي بقيت بعيدة منهم طول الوقت بتكلم معاه سواء مكالمه او دردشات وبغير عليهو غيرة فظيعه لدرجه انو طلبته منو يسي شغل البقاله ويشوف حاجه حاجه غيرو، كان بقدر يهديني وبخليني اسمع كلامو رغم انو صحباتي قالو لي بتاع بنات وبتاع حركات كنت كل م اجي اواجهو بقنعني انو هم بكذبو علي وانو هم عايزين يخربو علينا وانو هو عايزني لي قدام وانا اخت صحبو ومستحيل يلعب بي وهكذا...ف انا بصدق كلامو بالجد لدرجه انو خربته علاقتي مع صحبتي مناسك نهائي وبقيت فاصلاها علشان هي دايما بتنصحني ابعد منو وانو هو بتاع بنات وبعمل حجات م كويسه بس انا م حصل طلب مني طلب م كويس او حتى قال لي شي غلط ابدا بقيت متعلقه بيهو شديد ورابطه حياتي ومصيري كلو معاهو لما يقولو لي حسام معناها الكلام انتهى

في السنه الانا ممتحنه فيها بدأ يتغير شويه شويه يعني بقى م بتكلم معي كتير وبسفهني وم مركز معي وبعاملني ببرود وانا اغلب الوقت بعاتبو وبتكلم معاه كتير بس كاني بأذن في مالطه وم كدة وبس بعاملني بكيفو وبمزاجو يعني وقت م هو عايز بكلمني ووقت م عايز بفصلني، ضمن اني اتعلقته بيه وحبيتو شديد ف بقى يعاملني كدة، شويه شويه إتطور بقى يتصل علي بعد الساعه 1 صباحا واثناء م بنتكلم بقى يقول كلام كعب ويطلب مني طلبات م كوييه، ولم ارفض بقفل في وشي، مرة فصلني شهر بقيت اتصل عليه واتبكى وارسل ليهو يقرا الرسايل وم يرد وهكذا، لغايه م في يوم اتصل علي بعد المغرب قال لي انا عايز اشوفك اسي، قلته ليهو طيب اطلع ليك الشارع؟قال لي لا تعالي بيتنا عايز اشوفك هناك، قلته ليهو كيف؟قال لي حتجي ولا لأ؟هو اتعود على انو يخيرني ويختني امام الامر الواقع، قلته ليهو طيب، قلبي قبضني بقيت م متطمنهه نهائي رغم اني بثق فيهو شديد بس كلام صحباتي بقى يمر في مخيلتي، قمت اتوضيت وصليت ركعتين استخارة، وبقيت متوترة قدر م صليت م ارتحته رسلته ليهو مسج وقلته ليهو انا م بقدر اجيك في بيتكم ابدا وقفلته تلفوني وقعدته ابكي، بفينا فاصلين بعض شهر بعد شهر رجع اتصل علي وبقى يعتذر ويتحايل علي انو تاني م حيعمل كدة وانو مشتاق لي وانا فارقه معاهو وماف شي بعوض فراغي عندو وكدة، صدقتو ورجعنا نتعامل مع بعض عادي وبما اني ممتحنه بقى اكتر تركيزي على قرايتي حتى كلامي معاهو بقى م كتير وهو زاتو بقى يقول لي انتي ممتحنه وركزي على قرايتك وانا فاضي وموجود ليك دايما بس اهم شي قرايتك و...

لغايهه م في يوم مشيت بعد اذان العشاء كدة البقاله اجيب حجات لناس البيت وانا على اساس انو قال لي عندي كورة ماشي احضرها افتكرتو ماف، مشيت البقاله كانت شبه قافله يعني باب فاتح وباب قافل دخلته اول م وقفته شفته اقرف منظر حسام معاهو بت في البقاله وبعملو في حجات م كويسه، انا من الخلعه قلته ليهو حُسام؟هو زاتو اتخلع بقى متصمغ في مكانو، طلعته جري رجعته البيت وانا برجف من الصدمه دخلته غرفتي وقفلتها علي واتفقعته بكى، كنت بسمع عنو بس اخر شي اتوقعتو اني اشوفو بعيني وفي البقاله

تلفوني بقى يضرب ويرسل رسايل كتيرة فجأة جات امي وبقت تسأل فيني مالي و...فتحت موال تحقيق طويل عريض قلته ليها مصدعه، ختت يدها في جبهتي قالت لي بسم الله مالك اسي كنتي كويسه م مشيتي الدكان انتي؟سكتته، قالت لي دقيقه مشت جابت لي مويه وحبوب وانا م بين واعيه وم واعيه دخلته الحمام غسلته وشي وجيت طالعه ادتني الحبه بلعتها ورجعته رقدته عديت على الحاله دي اسبوع باب ساقني عمل لي فحوصات طلعت نضيفه دخلته في حاله إكتئاب كدة فظيعه وقفلته تلفوني نهائي ورميتو في الدولاب

عدة شهر وانا بقيت احاول اطلع من الحاله دي واشغل نفسي بالقرايه بابا م كان بخليني نهائي حتى الامل كان بأكلني هو وبرفض ياكل لو انا م اكلته ويومي بطلعني مشوار بالليل وكدة محاولات بابا وتعبو معاي كانت كفيله بي إنها تخليني احاول اطلع من الحاله دي ضغطتهه نفسي وركزته في دراستي شديد كنت بحاول اتجنب فكرة انو يمر بمخيلتي حتى بإتجاه شارع بقالتهم بقيت م بتلفت عليه

بالفعل جات الامتحانات وامتحنتهه الحمدلله م اشتغلته كويس وكنت واثقه اني م حأجيب نسبه كبيرة بس بابا كان مديني دافع وقال لي حتى لو م جبتي نسبه كويسه انا شغال وتعبان وشقيان لشنو مش عشانك؟بس يلا اوعى تفكري، اتغيرته شديد وبعد الامتحانات حالتي اتدهورت بقى يرسل لي صحباتي يتكلمو معي ويوصلو لي كلامو، في يوم فتحته التلفون لقيت كميه رسايل نازله منو م قريتها كلها بس من بينها قريت 2 واحدة كان بقول فيها"انا عايزك لي قدام وم عايز واحدة غيرك وقلبي دة م اخدتو واحدة غيرك احلف ليك بالمصحف لو عايزة"والتانيه بتقول" اللقيتيني معاها دي انا ماسك بيها زمن بس لغايه م انتي تبقي حلالي وم عندي ليها شي "الرسايل رجعت طممت بطني منو قفلته تلفوني مرة تانيه، انا وصلته لمرحله بابا قابل بي طبيب نفسي وبقت عندي معاهو جلسات، شويه شويه بديت ارجع او ارتاح بعد الجلسات والصلاة والقرءان وكذا، في يوم بابا قال لينا عندي عرس بت صحبي بكرة ولازم تمشو معي الصاله، قلته ليهو انا م..قبل م اتم كلامي قال لي حنمشي انا وانتي وامك زي م بنمشي كل المناسبات مع بعض بدون نقاش، قلته ليهو طيب، اليوم التاني اتصل علينا نبهنا علشان نجهز نفسنا، بالفعل جهزنا نفسنا لبستهه اسكيرت مشكل اسود بي رمادي مع البودي ولبست قميص اسود مشكوك ولفيت طرحتي ولبسته هيلز بالرمادي، عملته ميك اب على خفيف ومكيجته ماما، بابا بعد جهز وطلع اول م شافنا صفر صفاره كدة خبيثهه وقال لي حقيقة يعني الواحد يشكر المدام على جودة الانتاج

ضحكتهه ماما قالت ليهو بسم الله كمان قال ليها راسك م يكبر نحن زاتنا السماحهه دي حقتنا قالت ليهو مدام السماحه عندكم فتشتهه برة لييييهه؟قلته ليهو ايواااا لييييهه ليهه، بقى ينضف في نظارتو قال لينا يلا قدامي، قلته ليهو ي بابا م رديت قال لي قسمه قسمه

اول م طلعنا لقينا ام حسام في وشنا جات سلمت علينا انا بعد م شُفتها مزاجي اتعكر وهي اسإلتها كتيرة ماشين وين ولشنو و...ركبته خليتها واقفه مع امي، بابا قال لي الناس ديل انا م بريدهم.كلو كلو حُشرين وبحبو يتدخلو في خصوصيات الناس، سكتته ساي، امي جات واتحركنا وفضلنا نتونس ونفتح مواضيع لغاايه م وصلنا الصاله، اول م دخلنا لقيناهم بستقبلو في الضيوف ف سلمو على بابا بي حرارة كأنو عندهم فترة م اتلاقو، بابا قال ليهو سنتين وكسر ياخ، الراجل قال ليهو والله البلد دي كرهناها بعد الحصل داك ي اخوي بقى م بجيبنا ليها الا الشديد القوي

بابا قال ليهو فعلاً الحصل م بتجاوز بالساهل لكن الحمدلله ومبروك للولد كمان ياخ ربنا يجعلو باب سعد عليهو إن شاءالله ي رب

قال ليهو تسلم تسلم ي عبدالله عندنا قعدة طويلهه دايرين نقعدها بعد.موال العرس دة، بابا قال ليهو ابشر اصلاً م عندك طريقه تمشي لو م قعدنا، نسيت اعرفك دي شهد بتي الصغيرة ودي المدام، الراجل جا سلم علينا ووقف معانا مسااافه حتى جاتو مكالمه، فجأة قال وين المنظمين لييييهه ماف واحد قريب بقى يتلفت حواليهو فجأة قال يااا ماهر، ي ماهر، اتلفت عليهو واحد لابس جلابيهه ولافي عمهه، قال ليهو تعال تعال، جا قال ليهو طبعاً ي عبدالله ولد الزيني اخوي المرحوم الكبير، بابا قال ليهو لا ياخي ي سلام يااخ وسلم عليهو بالأحضان وقال ليهو ماشاءالله ماشاءالله ياخ والله صحي الحي بربا، الراجل اتلفت على الولد و قال ليهو دة عمك عبدالله صاحبنا انا وابوك المرحوم لزم ي ماهر، سلم علينا، رجع قال ليهو عليك الله اقرب تربيزة فاضيه فضلهم فيها وخلي الويترز يقومو بالواجب م شايفهم وين شركه التنظيم؟تاني تلفونو ضرب قال لي بابا بإستعجال عن اذنك ي عبدالله، بابا قال ليهو إتفضل، ماما بقت تعاين للولد مسافه قالت لي الولد دة م غريب علي ي ربي شوفتو وين وشو مألوف عندي، انا زاتي بقيت اعاين فيهو كان لابس جلابيه ولافي العمهه وملتحي كدة وطويل، بعد م سلم علينا قال لينا إتفضلو، مشينا وراه اقرب تربيزة فضلنا فيها، جاتو مكالمه فتح الخط وقال "طيب تمام دقايق بس"اول م قفل الخط ماما قالت ليهو ي ولدي، قال ليها نعم، قالت ليهو انت امتحنته شهادة من مدرسه الدحيح واسمك ماهر محمد الزيني؟...

...

الفصل الرابع

ماما قالت ليهو ي ولدي، قال ليها نعم، قالت ليهو انت امتحنته شهادة من مدرسه الدحيح واسمك ماهر محمد الزيني ولا تشابه أسماء بس؟ بقى يعاين ليها مسافه، قالت ليهو م اتزكرتني معقوله ي ولدي؟انا مديرتك سوسن، رجع سلم عليها وقال ليها اول م شُفتك استحضرتك بس حُفت من انو انتي م تكوني متزكراني والمكان زاتو م مناسب عشان كدة، قالت ليهو ي ولدي انت كنت من الطلاب المميزين رغم انك جيت متأخر وبعدين انا اصلي م بنسى شكل طالب درس عندي في المدرسه وبقت تسأل فيهو كيفك ان شاءالله بخير ونسبتك طلعت كيف م جيتنا راجع تاني وعملته شنو بتقرا اي جامعه اسي و...انا بقيت اعاين ليهو صراحه هو نفس الكائن الفرق بس في اللحيه وشويه تنسيق في الجسم لانو كان ضخم واسي نحف، ماما قالت لي شهد اتزكرتي ماهر دة؟موقفك معاهو م بتنسي ه الولد الفلقك بعلبه الهندسه؟!، عملته نفسي مركزة في التلفون وبابا اصلاً كانت عندو مكالمه، بابا بعد م خلص مكالمتو قال ليهو كيفك ي ولدي إن شاءالله طيب؟والوالدة واخوك التاني كيفهم؟قال ليهو عافيهه الحمدلله والله، قال ليهو السنين بتجري بسرعه كبرتهه والله ي ولدي القال الاولاد عُشر م كضب

ابتسم ليهو وفجأة لمح ليهو ويترز نده عليهو وقال ليهم عن إذنكم عندنا لخمه عقد في الصاله وكدة بس اكيد حنتلاقى في مساحه اوسع، قالو ليهو اتفضل إتفضل ي ولدي، بعد م مشى ماما قالت وبعلي شوفي الدنيا دي ضيقهه كيف والله انا عرفتو، قلته ليها خلاص ي امي عرفنا، قالت لي عاد اهلو ماشاءالله ماشاءالله عيني باردة عليهم، بابا قال ليها دة ولد محمد الزيني صحبي الإقتالوهو قبل 5 سنهه داك تخيلي، ماما قالت ليهو اصلو م بصدق انت جادي؟قال ليها والله، قالت ليهو امتحن شهادة من مدرستي دة الولد الفلق شهد ياخ م اتزكرتو؟ومرة جابوها البيت لمن اتأخرتو عليها لما مشت الرحله يعني الجا معاهو داك م ابوهو؟قال ليها ايوا اتزكرته عليك الله شوف الدنيا دي ضيقه كيف والغريبه م عرفتو، ماما قالت ليهو حتى قلته لي الراجل الجا معاهو دة م غريب علي، بابا قال ليها الله يرحم والدو كان سمعتو طيبه وعُشرتو طيبه روحو ونفسو اولادو مات ميتشهه شينهه خلاص، ماما قالت ليهو اي والله بتزكر ميتو دي هزتك شديد و شغلت الراي العام عديل الجرايد كلها كانت بتتكلم عنو، اها ومرتو وين والحصل عليها شنو بعد موت راجلها عرست تاني ولا كيف؟قال ليها والله م عارف انا دي شوفتي لي اهلو بعد وفاتو بس كنت على تواصل مع علاء الدين لكن تقريباً كلهم رحلو الإمارات كرهو السودان دة بعد الحصل حتى بيوتهم قفلوها

قلته ليهم بي ضيق اوكيه ي جماعه ممكن تناقشو شريط الزكريات دة في البيت؟ماما قالت لي مالك انتي متضايقه؟قلته ليها ماف في قعدتنا ديك ونحن مندمجين بالحفله فجأة حسيت بي زول غمض لي عينو زحيتهم بي خلعه فجأة اشوف مناسك في وشي، قلته ليها الجابك هنا شنو؟قالت لي انا المفروض اسأل السؤال دة م انتي، ماما قالت ليها مناسك؟! سلمت على ماما وبابا وقالت لي دة عرس اهلي، قلته ليها بجد؟قالت لي بجد اهل العروس بت خالتي على طول ها قلته ليها وسخهه وم بتعزميني؟قالت لي شايفاك مشرفهه من غير عزيمهه قلته ليها نحن اهل العريس لو سمحتي

امي قعدت تضحك، قالت لي بجد قلته ليها بهظر ها بس اهل العريس اصحاب بابا وكدة قالت لي احي الحمدلله لقيتك كدة الحفله حتبقى لي حفله من قبيل كاتمه على نفسي دايرة اعلق واقطع م لاقيه زول اقطع معاهو شفتي السماحهه دي وبعلي بس امي قالت ليها مجنونهه

العقد كان في الصاله وبعدو الحفله بي كم فنان وفنانه، والجرتق، ورقيص العروس كلو كان في الصاله، لحظهه العقد كانت احلى لحظه اول مرة احضر لي عقد لايف بعد العقد بعد العقد العريس مسك القسيمه في يدو وصفر صفارة طويلهه وبقى يقول ليهم مرتي ي جماعهه مرتي ومشى عليها اول م وصلها شالها ولفاها وحضنتو وبقت تبكي الصاله جوها كلو اتكهرب نس بتزكرت وناس بتصفر والعروس حاضناهو وتبكي وهو بحاول يمسح ليها في دموعها وبتكلم معاها ويضحك مناسك قالت لي واي ي شهد هموت هموت خلاص

في اللحظه دي خطر على بالي حُسام ووعودو بي يوم زي اليوم دة وانو حيعيشني لحظات مستحيل تتنسي، فجأة حسبت بكتمه نفس اخدتهه نفس عميق حسيت نفسي متضايقه بجد قلته ليها مناسك ارح نطلع برة، قالت لي وين؟قلته ليها برة بس، قالت لي طيب، وقفنا ماما قالت لي ماشين وين؟قلته ليها بنرجع اسي، طلعنا وقفنا برة مسافه ومناسك ترقي وترقي وانا م مركزة معاها اساسا، شوية كدة رجعنا، بعد م قعدنا العريس جا داخل دخله تانيهه وجو داخلين مع العريس شله كلهم لابسين مع بعض دخلتهم كانت حلوة ورقصتهم احلى، ماما قالت لي عايني اصحاب العريس للعقد كانو لابسين جلاليب مع بعض اسي مشو غيرو الجلاليب ولبسو بدل عاد ما

شاءاللّٰه طبعاً من بينهم كان ماهر لابس بدله بي فنيله رقبتها كامله زي الكارينا كدة، ، مناسك قالت ليها النصيحه ي خالتو العريس عندو اصحاب جوازات سفر امريكيهه بس، قرصتها، قالت لي مالك

المهم العرس كان ظابط شديد انبسطنا فيهو و جيه مناسك كانت ظابطهه معي شديد وخلتو اظبط لانو امي الحمدلله تركيزها كلو في الحفله وبابا مع اصحابو، ببعدها رجعنا البيت بعد اسبوع من الكلام دة بابا قال لينا ناس الزيني ديل عازمننا عندهم في البيت يوم الجمعهه، ماما قالت ليهو اجي نحن النعزمهم ولا هم؟؟بابا قال ليها واللّٰه انا زاتي قلته لي معتصم كدة بس هو اصر علي نجيهم في البيت عشان السبت مسافرين، قالت ليهو واللّٰه العزومه كانت تجي مننا لكن م مشكلهه

طبعاً انا م بحب اقعد براي وبابا وماما مستحيل يخلوني وراهم لو ماشين مشوار بابا بقول لي منذر دة عامل زي كلب الحر لافي بس و مستحيل يحرسك، م كنت عايزة امشي نهائي الا بعد م ماما قالت لي انتي لو ما ماشه انا زاتي م بمشي بخلي ابوك يمشي براهو وطبعاً هم عازمين بابا واسرتو ف الحركه م حتبقى حلوة كونو يمشي براهو

قلته ليها طيب، بعد صلاة الضهر بدينا نجهز، عندي فستان قماش مورد كدة لبستو بي طرحه اوف وايت وإسبورت والشنطه كانت باللون السمني تبع وردة من الورود الفي الفستان، ونحن في الطريق بابا كان ناسي وصف البيت بالظبط عمل مكالمه وقال"ي معتصم كيفكك تمام اي اتحركنا جاين عليكم بس كدة رسل لي اللوكيشن البيت دة طار لي من راسي عديل، ضحك وقال ليهو الكبر دخل اي

رسلو ليهو اللوكيشن اول م وصلنا بابا اتصل وقال ليهو"نحن قدام الباب، طلع الراجل إستقبلنا، بيتهم كان ي لطيف بس، لما دخلنا بقينا نسلم على الموجودين، م كنا نحن بس المعزومين الراجل كان عازم اصحابهم كلهم ف بقو في موالات سلام وشوق واحضان وشريط عتاب مع بابا وكدة، بعدها فضلونا، كانو كتار واللّٰه ياخ، ونحن قاعدين والناس بتاخد وتدي في الكلام وكدة واحد منهم قال لي العيال كبرو وانت م كبرته ي عبداللّٰه ولا شيبه واحدة في الراس ماف ادينا السر كدة ي زول

بابا قال ليهو راحهه بال بس اسأل المدام، كلهم قعدو يضحكو، واحد منهم سألني بدرس في كم وكدة، قلته ليهم امتحنته الشهادة ومنتظرة النتيجه، قالو لي ماشاءاللّٰه ربنا يوفقك حتدرسي شنو و...جابو لينا الضيافهه وقالو حيجهزو الغداء على طول، انا بقيت ماسكه تلفوني ومركزة فيه وسط الجوطه دي كلها، قالو لينا قومو على الغداء، مشو قعدة في الصفرة، قلته لي بابا عايزة امشي الحمام، ماما قالت لي طيب دقيقه، بعد م الناس قعدت قالت لي بابا شهد قالت ماشه الحمام، بابا قال لي معتصم صحبو ممكن تخلي زول يوصف لي شهد بتي دي الحمام، قال ليهو اي طوالي ي مشتهى عليك اللّٰه خلي ليزا توصف لي شهد دي الحمام، قالت ليهو طيب حاضر"مُشتهى دي مرتو"قالت لي تعالي، ماما قالت لي امشي معاك؟!قالت ليها لا خليك ليزا حتمشي معاها، مشيت وراها نادت ليزا دي اللي هي الشغاله قالت ليها امشي معاها الحمام وانتظريها لمن تخلص تمام؟قالت ليها حاضر ماما، مشيت وراها الحمام براهو كان في الطابق التاني، لما وصلنا قالت لي هنا، قلته ليها طيب، دخلتهه الحمام غسلته يدي وصلحته طرحتي وجيت طالعه قبل م اقفل الباب اتلاقيت مع زول ماشي بجمب الحمام، لسه م قفلته باب الحمام كويس جا علي بإندفاع شديد لدرجه انو انا اتصلبته مكاني وهجم علي بكل قوتو ولزاني جوة الحمام لدرجه ضربته راسي في المغسلهه وهجم علي وخنقني وبقى يضرب لي راسي في الحيطه وانا م كانت اي عندي قوة اقاومو حتى صراخ م قادرة اصرخ ولما خلاص حسيت نفسي حأتفك منو رماني في البانيو وضربته تاني راسي في الماسورة وبقى يرمي فيني اي حاجه قاعدة في الحمام صابونه شامبو اي شي حتى رفوف القزاز قلعهم ورماهم فيني نفسي اتكتم وحسيت روحي حتطلع وبقيت م قادرة احرك شي من جسمي بعد اكتر من ربع ساعه خلاص استسلمته وفتح فيني المويهه ودخلت في مناخري وشرقته وفجأة المويه كلها بقت دم حتى سمعته صوت صراخ من برة وانا م بين واعيه وم واعيه مفتحه عين ومغمضه عين بقيت سامعه اصوات كتيرة حوالي وصراخ بعدها بقيت م حاسه ولا سامعه ولا شايفهه اي شي...

...مهند اخوي مصاب بالتوحد اتولد بيهو إتبعنا كل طرق العلاج بس كل مرة حالتو كانت بتبقى اسوأ وعنيف جداً مع العُرباء خوفو بطلع منو على شغل عنف ماخدو دفاع عن النفس، عشان كدة نحن اغلب الوقت بنعمل ليهو الف حساب بالذات لما يكون في زول غريب في البيت بنحاول على قدر م نقدر انو نخليهو بعيد وم يطلع من غرفتو ابداً او م يتخطى حدود غرفتو والطابق الهو موجود فيهو، م عارف مرت عمي اتصرفت كدة كيف وخلت الشغاله تودي بت الناس الطابق دة لانو عندنا ممنوع منع باتاً زول غريب يمشي الطابق دة حتى الشغالين الا نحن نكون معاهم

...لما فتحتهه عيوني كنت شايفهه طشاش طشاش شويه كدة الرؤيه بقت توضح لي لقيت نفسي في المستشفى، عاينته حوالي لقيت بابا قاعد جمبي وكم دكتور واقفين في راسي، م كنت قادرة احرك لا رجل ولا يد بس بعاين ليهم، فجأة بابا قال لي شهد، شهد انتي سامعاني، بقو يتكلمو معي ويراجعو في الاجهزة رجعته غمضته عيوني...بسبب الحصل دة الناس دخلت في حاله غيبوبهه 7 شهور، عملنا كل البطلع بيدنا عشان نقدر نطلعها من الحاله الهي حتى ولو سفر للأردن او بريطانيا نسفرها ليها لانو عندي صحبي ابوهو دكتور هناك وشاطر شديد اقترح علينا الاقتراح دة بس للأسف م كان في اي طريقه لي كدة مالم تصحى، عدت علينا فترة صعبه شديد اهلها كانو منهارين شديد واحتماليه انها تموت كانت كبيرة ابوها زاتو كان بيوحي لينا بكدة ك دكتور بس ك والد هو كان في اسوأ حالاتو، الحاصل ليها كان كسر في الحوض والرجل واليد وكسر في الراس او بمعنى ادق تهشم في الجمجمهه ودة سبب الغيبوبه الهي فيها يعني من الاخر احساس جثه منتهيهه فيها باقي روح موجودة في العنايه المكثفه، امها اللي هي استاذتي وقعت بي ضغط خلينا كل شي اشغالنا وحياتنا كلها وبقينا جارينا ورا المستشفيات وكل الاخصائين م كانو ببشرو بالخير ابدا...في يوم بالصدفهه فتحتهه عيوني م عارفه انا وين والحاصل علي شنو والتاريخ شنو والساعه كم كل العارفاه انو انا في دكاترة حوالي، بفحصو فيني وبتجارو وبقولو فتحت عيونها فتحت وبقو يتكلمو معي، اليوم دة نهائي م خلوني نهائي اغمض عيوني كانو بحاولو يخلوني مفتحه عيوني على قدر م يقدرو، اليوم التاني والتالت برضو وبحاولو يتكلمو معي، ماما، بابا، منذر، مجتبى، جدو، حبوبهه، خيلاني، شغالين يتكلمو معي بالتناوب، كنت بحاول اتكلم بس بسيط بطلع كلمه كلمه واحيانا بتكلم معاهم بالإشارات، اليوم الرابع حولوني غرفه تانيه بابا قاعد معي فجاة باب الغرفه دق بابا فتح الباب وبقى يسلم عليهو بإنفعال كدة واخدو بعض بالأحضان، شويه كدة جو داخلين، كان عمو معتصم الزيني، دخل علي بسرعه وبقى يقول لي بتي بتي الف الحمدلله على سلامتك وجا باسني في راسي وبقى يمسح عليهو بي يدو، بابا كان بسلم على زول برة وقال ليهو اتفضل اتفضل فجأة اشوف ماهر واقف قدامي، سلم علي وقال لي الف الحمدلله على السلامه، قلته ليهو تسلم، عمو معتصم بقى يسألني انا كيف واذا في ألم وصحتي كويسه وحاسي اني احسن و...بعدها ماهر قال لي بابا العمليه متين قررتوها؟بقيت اعاين لي بابا ولي ماهر وعمو معتصم نظرات استفهام، عمليه؟!بابا قال ليهو الأحد إن شاءالله، عمو معتصم قال ليهو إن شاءالله ربنا يسهلها، بابا قال ليهو معتصم م كان في داعي تقطع تزكرة وتجي ياخ انا كلمتك انو حالتها مستقرة وبحكي ليك المستجدات بالتلفون بس، عمو معتصم قال ليهو معقوله ي عبدالله ياخي دي بتي ياخي لو م جيت شوفتها لا قلبي ولا بالي حيكونو مرتاحين، م متخيل ال 7 شهور دي عدت علينا زي الجمر كيف

بقى عندي استفهام تاني 7 شهور؟بقيت اعاين ليهم، قعدو مسافه حتى طلعو، بعد م طلعو قلته لي بابا بابا، قال لي روح بابا عايزة شنو؟ قلته ليهو عمليه شنو الحتعملوها لي يوم الأحد؟قال لي عمليهه بسيبيطهه بس حنعملها، قلته ليهو حقت شنو؟سكتت مسافه وقال لي حاجه بسيطه بس في الراس، بقيت اعاين ليهو، قال لي ابسط من بسيطهه، قلته ليهو عندي شنو في راسي؟سكت، عيوني اتملت دموع وقلته ليهو حأموت؟قال لي الف بعد الشر ياخ موت شنو انتي عويرة حاجه بسيطه بس زي م قلته ليك، قلته ليهو انا عندي كم شهر في المستشفى؟قال لي ليه بتسالي؟قلته ليهو عايزة اعرف، فضل ساكت، قلته ليهو 7 شهور صح؟والجامعهه فاتتني

وبقيت ابكي بقى يحنس فيني وبيقول لي مش ربنا قال في كتابه "وعسى انا تكرهو شيئا وهو خيرا لكم؟"اها يمكن السنه دي لو قريتي ودخلتي الجامعه يمكن كان م تنجحي ويمكن ويمكن.. امر المؤمن كله خير، وان شاءالله تتحسني وتقدمي السنه الجايه بإذن الله، قلته ليهو طيب انا جبته كم؟قال لي بسم الله كمان انتي بتي اكيد حتكوني نجحتي، قلته ليهو كم!؟ قال لي 79، 9c/o بقيت اعاين ليهو بإستياء اصلا كنت م متوقعاها ابدا لاني امتحنته في فترة صعبه شديد، قال لي م افضل من منذر الجاب لينا 55c/o بعد الإعادة

جو داخلين دكاترة بقو يتونسو معي وكذا...عدت الايام لغايه م جا يوم الجمعه، امي بس كانت معي في الغرفه، حوالي الساعه 3 ظهر كدة باب غرفتنا دق، ماما فتحت الباب جات داخله أم حسام ومعاها حسام، طبعا اول م شفتو قلبي عمل شح، كان بعاين لي بي لهفهه كدة حتى م مركز مع امي، امو سلمت علي بالأحضان وبقت تبكي وتبوسني وتسالني انتي كويسه؟ وتدعي وتقول لي ي يمه ان شاءالله يتكسر ويتقطع حتت حتت العمل فيك كدة الجن الما يتفك منو وبقت تردح وامي تعاين ليها ساي، بعدها جا سلم علي ومسك يدي مسافهه وضغط علي وم رفع عينو منو ابدا، اميً فضلتهم فتحت التلاجه لقت م فيها مويه قالت ليهم دقيقه بس واجي راجعه، امو بقت تنادي عليها وبتقول ليها تعالي حلفتك بجاه النبي تجي والله م عايزين شي وماما بتقول ليها لا والله بجي اسي طلعت وامو طلعت وراها تتكلم معاها وتحلف فيها، اول م طلعو جا مسك يدي بسرعه شوفتو ببكي عديل كدة وم قادر يطلع حرف وواضح في شكلو قدر شنو هو مهموم وتعبان، بقيت اعاين ليهو وهو ماسك يدي ومنزل راسو تحت، قال لي بصوت مبحوح ابعدي على قدر م تقدري انا راضي بس ابعدي وابقي عافيهه عارفه ليه؟لانو انتي عافيتي وم ينفع يحصل ليك شي ابدا، فجأة حسينا بحركه جمب الباب جربت يدي منو وهو ع

لى طول وقف على حيلو، للحظهه حسيت بالضعف قدامو حتى دموعي جات جاريه مسحتها بسرعه للحظهه حسيت نفسي هقول ليه اناةمشتاقهه ليك ولو م امو جات داخله كنت هقولها ليهه واليحصل يحصل

الأحد كميه الناس الكانت منتظرة العمليه براهم يخلوك تتوقع إنك م حتطلع منها ابدأ واي زةل كان بجي داخل بتكلم معي براهو دة غير الدكاترة اصحاب بابا بقو يمنعو الناس تدخل علي حتى اخواني منعوهم

الحمدلله العمليه بعد العمليه ماهر زيارتو لي كانت متكررة يعني يومي المساء او يوم بعد يوم وبعد اسبوعين خرجوني البيت، وبابا عمل لي كرامه كبيرة، وبعد رجعنا البيت ماهر واهلو م وقفو او هو بالأخص بقى يجينا كل يومين او كل جمعه ولو م جا بتصل على بابا، ماما بقت تقول ليهو والله ي ولدي بقيت تعقدنا بي اهتمامك دة، بابا قال ليهو كفايه عليك 7 شهور جاري معانا م قصرته تب والله ي ولدي عداك العيب، قال ليهم العفو ي جماعه والله دة واجبي والحصل كمان م هين

بقى احيانأ يجي ويتونس مع بابا ومنذر ولما م يجي بتصل على ماما وبتديني اتكلم معاهو بسألني عن احوالي وكدة، كانت اغلب الوقت بتكون معي مناسك بتمسك بي زمن وسط كل الملل الأنا فيهو داك، في يوم ماهر جانا بعد المغرب كنا انا وماما بس في البيت منذر مافي وبابا في المستشفى، كنت في غرفتي شغاله بي تلفوني ماما جات قالت لي ماهر برة بسلم عليك قومي تعالي، قلته ليها ياخ دة الجابو شنو كمان م يملانا فقر ساي، قالت لي ي بت

قلته ليها طيب، لبسته عبايتي وطلعته سلمته عليهو، ماما قالت ليهو دقايق بس، قال ليها تعالي ي خالتي قالت ليهو خليك قاعد ي.ولدي 5 دقايق شهد خليك مع اخوك دة لمن اجي، كنت عايزة امشي اتجبرته اقعد، فضلنا ساكتين مسافه انا بعاين في تلفوني وهو بعاين م عارفه بعاين وين، قال لي كيف مع القعدة حقت البيت وكدة، قلته ليهو والله اهو زهج وملل وبس، قال لي دة العادي بتاعكم انتو الزهج دة عندكم روتين قلته ليهو م روتين بس م زيكم انتو انتو كل الوقت حايمين وعندكم برامج ونحن لا

قال لي على فكرة في حجات كتيرة بتقدري تستفيدي منها مم قعدتك في البيت ادخلي مواقع احضري كورسات وكدة، قلته ليهو طيب، قال لي لو حابه ممكن اساعدك وارسل ليك اسماء مواقع تقدري تستفيدي منها وتطوري بيها نفسك قلته ليهو طيب

وانا من جواي بقول دة مالو؟قال لي ولو حابه ممكن تجي تنزلي معي الشركهه م مطلوب منك شي غير كيف تعرفي تستخدمي الحاسوب وشويه انجليزي م عندك مشكله في ال 2 صح؟قلته ليهو ايوة، قال لي طيب فكري في الموضوع وادايني خبر عشان بس تستفيدي من زمنك القاعداهو ساي دة في حاجه تستفيدي منها، قلته ليهو طيب، ماما جات شايله عصير قال ليها ي خالتي م كان تتعبي نفسك، قالت ليهو ماف اي تعب ي ولدي نحن التاعبنك معانا والله

قال ليها قلت لي شهد بدل م تقعدي في البيت ساي وتحسي بالزهج والفراغ تعالي انزلي عندي في الشركه اكتسبي ليك معرفه ومهارات ممكن تفيدك لي قدام، قالت ليهو والله فكرة ي ولدي لانو هي زاتها قعدة البيت دي مقلقهه بيها الوقت كل الوقت ي في التلفون ي نايمه والجامعه مع الحصل دة كمان سكتت وانا نزلته راسي في تلفوني، قالت ليهو بس يلا كلو لخير

قال ليها اكيد، عدت اسبوعين وفي الاسبوعين دي جانا مرتين، في المرة الاخيرة الجانا فيها دي فاتحني في موضوع الشغل قلته ليهو بفكر، خلاني على كدة عدة شهر بعدها بالجد بقت قافله معي شديد من قعدة البيت لي كلو دة غير بقت تجيني افكار شيطانيه لي اني ارجع لي حُسام وكدة، بقى شاغل تفكيري ودة من الفراغ طبعأ ف بالجد محتاجه حاجه تشغلني، في يوم اتصل علينا ماهر بسأل وكدة، ماما جابت لي التلفون في الغرفه وطلعت خلتني سألني عن احوالي والحاصل معي وكدة قلته ليهو تمام الحمدلله، هو متعود قبل م يقفل يقول لي خلي بالك من نفسك ويسالني محتاجه حاجه؟وكذا، ف لما قال لي محتاجه حاجه قلته ليهو ام!قال لي احكي، قلته ليهو انت قبل كدة قلته لي تعالي انزلي معانا شغل، قال لي وانتي م م ابديتي لي ردة فعل بتوحي بي انك موافقه رغم اني إقترحته عليك الموضوع كذا مرة، قلته ليهو ام يعني ماف طريقهه؟قال لي اصلاً خانتك في الحفظ والصون م اخدها زول غيرك ابدأ

قلته ليهو ام طيب بقدر انزل متين؟قال لي من بكرة لو حابه بس انا بشوف وبرجع ليك بتلفون تمام؟قلته ليهو اوكيه، قال لي يلا سلام، قفل الخط وتاني رجع قال لي اسمعيني؟؟قلته ليهو ايوة، قال لي اديني رقم عشان م ممكن كل مره اتصل على خالتي واقول ليها عايزك وكدهه

قلته ليهو.طيب مليتو رقمي، اليوم التاني المساء اتصل علي رقم غريب مكالمتين م رديت بعدها رسل لي واتسب وكتب لي"معاك ماهر"رديت ليه و قلت ليه اهلين معليش م رديت علشان الرقم غريب، قال لي طيب بكره حتقدري تمشي الشركه؟قلته ليهو ايوة م عندي مشكله، قال لي طيب انا بكرة بديك خبر تمام؟قلته ليه إن شاءالله، طلعته كلمته ماما علشان بابا كان مداوم في الشغل، ماما بقت تستفسر حتمشي كيف والحيوديك منو وحتعرفي المحل كيف امشي معاك انا؟و...قلته ليها ماما هو قال لي لي بكرة كدة بكرة اشوفو حيقول شنو، اليوم التاني صحيت الساعه 9 ونص، طلعته سمعته ماما بتتكلم بالتلفون وبتقول خلاص كويس اسي هي نايمه انا بس كنت مقلقه عليها وم دايرة اخليها تطلع براها وكدة، خلاص تمام تسلم تسلم ي ولدي يديك العافيه، قفلت الخط قلته ليها اتصلتي عليه ي امي؟قالت لي اي، قلته ليها ليه ي امي؟؟؟قالت لي قلته افهم منو موضوع الشغل دة بس، قلته ليها اها مش الشغل دة انا خلستو م عايزة اشتغل ولا زفت، قالت لي مالك انتي اسي؟قلته ليها انتهينا،... احساسي بالذنب والشفقهة تجاه شهد والعملو فيها اخوي والسنه الضاعت عليها من جامعتها خلتني احاول اعمل كل البطلع من يدي عشان بس اغطي على الحصل، حتى ولو كان على حساب اني اخد من زمني عشانها رغم اني م حمل مسؤليه زي دي وم عندي ليها اي اخلاق بس انا اتعودته اتحمل عواقب اخطاء غيري والحصل لي شهد دة واحد من الاخطاء الاتفرض علي تحمل نتايجها وتغطيه الحصل بأي شكل، حوالي الساعه 11 كدة وصلته بيتهم سلمته اتصلته عليها م بترد وكنت مرسل ليها مسجات في الواتسب م فتحتهم، رجعته اتصلته على خالتي سوسن، كيفك ي خالتي تمام؟قالت لي الحمدلله ي ولدي، قلته ليها بتصل علي شهد م بترد انا منتظرها برة ي ريت تنبهيها اني واقف، قالت لي طيب دقيقه افتح ليك الباب ادخل، قلته ليها لا والله ي خالتي مستعجل عندي اجتماع بعد ساعه لازم احصل وشوارع البلد زحمه عشان كدة خليها تطلع لي بس، قالت لي طيب تمام ي ولدي الله يسهل عليك...وانا في الغرفه ماما جات قالت لي شهد ي بت شهد قومي الولد دة واقفوليك برة جا عايز يسوقك، قلته ليها منو؟قالت لي حيكون منو يعني اكيد ماهر م غيرو، قلته ليها م ماشيه قولي ليهو خلتو قالت ليك، قالت لي بطلي البتسوي فيهو دة وقومي اللبسي امشي، قلته ليها م ماشه، قالت لي ي بت الله يرضى عليك م تحرجينا مع الولد اسي يقول اهلها رفضو ليها امشي الليله ولو م ماشه تاني م تمشي

قومي يلا اتحركي الولد دة قال عندو شغل مهم رغم ذلك كلف نفسو وجا عشانك، فتحت الدولاب وبقت تنزل لي ملابس وبتقول لي يلا اختاري قومي، قلته ليها طيب بختار براي م تنزلي لي ملابسي كدة، قالت لي اختاري لبسه سمحيه كدة انتي نازله شركه وكدة، قلته ليها بغيظ امي، قالت لي خلاص خلاص اها خليتك، طلعته لي لبسه لبسته اثناء م بتمكيج جات قالت لي دقيقه دقيقه مسكت لي شعري واحدة وطلعت لي خصلتين بالجمبه قالت لي كدة تمام، وقفته قدام المرايه قالت لي عاد ولا نضمه يلا هاك شنطتك امشي، شلته الشنطه وطلعته وهي وراي فتحت لي الباب ماهر نزل سلم عليها وقال لي خلاص؟قلته ليهو ايوة، قال لي يلا طيب، قالت لينا امشو ربنا يعدها عليكم ي اولادي، ركبته العربيه قال لي سخانه تلخم، قلته ليهو اي الجو فظيع، سكتت مسافه طبعاً ماف موضوع وبعدين انا م عارفه نفسي ماشه اعمل شنو بالظبط او هشتغل شنو بس زول قالو ليهو اسم شغل وماشي زي الاطرش في الزفه، قلته ليهو ام ممكن سؤال؟قال لي ممكن جواب؟عاينته ليهو بإستغراب قال لي اقصد اتفضلي فجاة جاتو مكالمه قال لي دقيقه وفتح الخط وقال ايوة جاي جاي في الطريق طيب تمام م بتاخر، قال لي احكي قلته ليهو ام انت عرضته علي فكرة الشغل بس م قلته لي هشتغل شنو وانا زوله حالياً جوفاء او فارغه م عندي اي شي ممكن اخدمك بيهو او اخدم بيهو الشركه وهل مديرك حيوافق يشغلني؟وم حيعمل ليك برنامج وموال؟ وانت اصلاً شركتكم دي مجالها شنو م فهمت؟قال احم اول حاجه قاعدة خليها ثابته جواك ماف زول اجوف او فارغ ابداً الفراغ ده وهم في زول لسه م اكتشف نفسو او م عرف يكتشف نفسو+انا م اقترحته عليك الشغل عشان تخدميني او تخدمي الشركه المقترح كان عشان انتي تطلعي من الخمول بتاع البيت والروتين الممل وتستفيدي من الفترة دي في حاجه ممكن تفيدك لقدام+بقيه الأسئله بتلقي جوابها لما نصل الشركه تمام؟قلت ليهو طيب، بعدها جاتو مكالمه وبقى يتكلم بالإنجليزي، فضلنا ماشين لغايه م وقف العربيه قال لي يلا انزلي، قلته ليهو وصلنا؟قال لي اكيد، نزلنا دخلنا مبنى كدة كبير زي البرج وبعدو ركبنا الأصانصير نزل في الطابق الرابع، اول م دخل قال للناس الفي الاستقبال سلام، كانو 3 واحدة منهم قالت ليهو هاي مستر الزيني، قال ليها اهلين، ونحن ماشين طلعنا السلم لاقينا مدخل وبعدو دخلنا مكتب كدة كبير مقسوم على مكانين مكان كلو قزاز زي غرفه الاجتماعات وكدة وفيهو تاني واحدة في الاستقبال قالت ليهو صباح الخير ي مستر، قال ليها صباح النور وفي ناس كانو في غرفه الاجتماع قاعدين رفع ليهم يدو من برة طبعاً انا مستغربه ليه بقولو ليهو ي مستر، قال ليها الناس ديل جو متين؟قالت ليهو منتظرين عندهم 5 دقايق، قال ليها طيب القلته ليك اعمليهو جاهز؟قالت ليهو اكيد من بدري،

قال ليها طيب دي شهد، شهد دي ولاء امشي معاها ولما انا اخلص بتصل عليك، بقيت مترددة وبعاين ليهو بي توتر كدة، لما لاحظ لي قال لي م بتأخر، ولاء قالت لي اهلين شهد اتشرفنا انا ولاء مالك احساس خايفهه كدة م تخافي م حأكلك، ماهر عاين ليها بي طرف عينو قالت لي بصوت خافض تعالي، ماهر قال لي يلا وقال ليها ولاء زي م قلته ليك تمام؟قلته ليهو طيب، اتحرك ونحن طلعنا من المكتب دة م مشينا مسافه طويله قالت لي بتبقي لي ماهر شنو انتي؟قلته ليها ولا شي، قالت لي يعني معرفه ساي؟قلته ليها ايوة، عملت حركه بي وشها وقالت لي غريبهه، قلته ليها نعم؟قالت لي لا بس البسمعو بوصي عليك كدة بيقول اختو او زوله من اهلو او كذا، قالت لي م علينا المهم اتفضلي كان قصادنا في غرفه كدة فتحتها قالت لي اتفضلي، فتحت الغرفه كان مكتب بس قولهه رهيب عليهو بسيطهه رغم انو بسيط لكن خرافي قالت لي م بتتخيلي تعبنا فيهو قدر شنو عشان ننسق الالوان كل شي يجي مع بعض، المهم كل شي ممكن تحتاجيهو متوفر الشاشه موجودة ودي تلاجه صغيرة فيها مويه وبارد وكدة، عاينته لي تربيزة المكتب كان عليها بوكيه ورد ابيض واصفر ومعاهم شوكلاتهه، قالت لي البوكيه دة سله روحي واتصل علي نص الليل يزكرني بيه واليوم من الصباح انتي خطيبتو ي بت؟عاينته ليها بخلعه قلته ليها لا، قالت لي طيب حبيبتو؟هزيت ليها راسي بالنفي، قالت لي احي سمح شنو يعني نحن م حصل عمل لينا كدة ي دوب برد علينا السلام، عاينته للبوكيه لقيت ورقه م مكتوب عليها شي بس مرسوم عليها اسمايل، وتربيزة المكتب كان عليها لابتوب زهري وعلبه اقلام وورق ملون ومقعدين اضافه لي مقعدي هو التالت وم كدة وكمان إطلالتو في الشارع المنظر رهيب، ولاء قالت لي اخ بس نحن لينا الله من الزي دة، قلته ليها نعم؟قالت لي دة ريموت التكيف ولو حبيتي شي اضغطي على الزر داك تمام؟قلته ليها اوكييهه، قامت ماشه وتاني جات راجعه قالت لي متاكدة انك م حبيبتو؟بقيت اعاين ليها طلعت على طول، قعدته في المكتب وبقيت اتلفت يمين وشمال يعني احساس انا بحلم وبتخيل وبتهيء لي وكدة مكتب وشركه بدون شهادة او مجال ومعامله Vip دي حتى في مسابقه الحلم م حصلت

بعد 15 دقيقهه كدة جاتني مكالمه رفعته تلفوني لقيتو ماهر فتحته الخط قال لي شهد عبدالله، قلته ليهو بصوت خافض اهلين، قال لي ولاء وصلتك مكتبك؟قلته ليهو ايوة، قال لي ها بشري عجبك؟قلته ليهو ايوة، قال لي يعني مرتاحه فيهو ولا فيهو شي مضايقك تحبي نغيرو ليك؟قلته ليهو لا حلو، قال لي طيب بعد حكايه بتاعه نص ساعه كدة بالكتير الاجتماع حيخلص نطلع نفطر عشان انا جعان وبعداك اشرح ليك الحيحصل تمام؟قلته ليهو تمام، قفل الخط وانا محتارة يعني دة شنو الكائن دة هو شنو بالظبط م فهمت؟ال 3 سنه دي عمل فيها كل دة كيف؟لو شغال مع المافيا م حيعمل شركه كدة، وبعدين ي دوب هو المفروض يكون بدرس يعني دة شنو الهو فيهو دة ي ربي مجرم؟او تاجر سلاح؟او شغال في الاعضاء؟ ولا غسيل اموال؟ولا ..الخ#إقتباسهه..علاقتي التي ايقنت ان هي الوحيده بهاصله بالحقيقه والواقع دايماً تتارجح مابينا انقطاع مؤلم وعوده تفقد الانتظار مرارته.. تجعلني اكثر ضعف ببشاعه مابين انسحابات مكرره واعتزارات اشبه بذنب تجعلني افقد الحياة..في كل مره لا ادري الي اين اذهب والي اين انتمي اصلا و اي ركن ثابت استند..تظل نار رحيك الغامض الذي هب في روحي لا يضاهيه الم..

شيراز عثمان

...

الفصل الخامس

فضلتهه قاعدة وفاتحه تلفوني، ماما فجأة اتصلت علي اول م فتحته الخط قالت لي اها الحصل معاك شنو طمنيني؟قلته ليها ولا شي وصلنا الشركه، قالت لي واها؟قلته ليها اها شنو؟قالت لي فهميني بعد م وصلتو؟!قلته ليها ام ماهر عندو اجتماع وانا في المكتب، قالت لي كدة صوري لي مكانك الانتي فيهو ورسلي لي واتسب، قلته ليها ماما مالك انتي؟قالت لي م عندي ميل عايزة اشوف واتطمن بس، قلته ليها طيب بابا جا البيت؟قالت لي لا، قلته ليها ولا اتصل؟

قالت لي لا دوامو بكون ضاغط عشان كدة وعندو عمليات تقريبا، قلتهٔ ليها ام حيزعل لو عرف انو انا نزلته الشغل بدون علمو؟قالت لي انتي ليه م حاولتي تكلمي حتى ولو بي مسج في الواتسب؟قلته ليها انا قلته انتظرو يجي واكلمو وش لوش قالت لي رصيدي خلص رسلي لي صورة المكان الانتي فيهو منتظراك في الواتسب اسي، قلته ليها ماشي، قفلت الخط، اخدهه صورة للمكتب ورسلها ليه، اول م استلمتها رسلت لي ريكورد وقالت لي فيه"ماشاءالله مكتبو رهيب لكن مخليك تنتظريهو فيهو؟قلته ليها دة مكتبي م مكتبو قالت لي دة مكتبك طيب مكتبو هو حيكون كيف؟

فجأة سمعته باب غرفتي بدق قلته اتفضل، ماهر جا داخل قال لي م اكون إتأخرته عليك؟قلته ليهو لا، قال لي المكتب ان شاءالله نكون اتوفقنا في تجهيزو؟قلته ليهو ايوة اتوفقتو بزيادة كمان م كنتو تتعبو نفسكم كدة قال لي معليش بس راحه الموظف اهم شي عشان يقدر يتقن شغلو لانو كل م البيئه كانت مُرضيه للموظف كل م ابهرك بي إنجازاتو في المهمات المطلوبه منو، قلته ليهو ام مشروع رجل اعمال او رأسمالي ناجح

قال لي ي ريت، فجاة جاتني مكالمه واتسب من ماما طبعٔا احساس انا قريت المسج وم رديت عليها، كنصلته المكالمه تاني رجعت اتصلت، ماهر قال لي أخدي راحتك انا حاطلع انتظرك برة، قلته ليهو لا دي ماما و...قاطعني وقال لي للدنيا والزمان م تبرري لزول موقف م مجبورة عليه وانا لما قلته ليك حاطلع برة احترامٔا لخصوصيه المكالمه بغض النظر عن منو المتصل بالضبط ردي ع امك، قال لي كدة وطلع، قلته لنفسي بعوجه خشم كدة "دة مالو عامل رهيب ومتفلسف"رجعته لي ماما قلته ليها اي ي ماما؟!قالت لي اها!؟قلته ليها اها شنوو؟قالت لي قولي لي، قلته ليها اقول ليك شنو ي امي؟اقول ليك انو انتي متصله علي عشان م عندك موضوع غيري؟قالت لي منو القال ليك موضوع غيرك؟اسي طالعه ماشه على المدرسه عندي جاين علي مشرفين تربوين يعني عشان شايله همك تقولي لي م عندك موضوع غيري؟ قلته ليها طيب، سكتت مسافه قالت لي اها اعمل ليكم للغداء شنو؟قعدة اضحكك قالت لي ولا نجيلو جاهز؟قلته ليها طيب، قالت لي لو جيتي لقيتيني بخلي منذر يحرسك لمن اجي راجعه، قلته ليها ماشي، قالت لي والأكل في التلاجه وفي عصير في الفريزة اوعى تشربي بيبسي، قلته ليها طيب تمام، قالت لي بترجعي الساعه كم وقطروك ولا لسه؟قلته ليها ماهر منتظرني افطر معاه، قالت لي عاد لكن شي عجيب سمح امشي

قلته ليها سوسو استني، قالت لي اها؟ قلته ليها بحبك

قالت لي وانا كمان يلا امشي م تتأخري على الولد، قفلته الخط ورتبته نفسي وطلعته بقيت اتلفت يمين وشمال م عارفه امشي على وين واسأل منو، لقيت باب مكتب فاتح كدة قلته معناها دخل هنا، دقيت الباب فجاة سمعته زول بقول "إتفضل"لزيت الباب وبعد دقيقتين رجعته خطوتين لورا، الزول قال لي اتفضلي؟! بقيت اعاين فيه مسافه، قال لي منو انتي؟قلته ليهو معليش بس كنت عايزة ماهر، بقى يعاين لي، قلته ليهو لما شفته المكتب فاتح افتكرتو هنا اسفه، طلعته وقفلته الباب بس الزول م غريب علي ابدٔا بقيت افكر شوفتو وين شوفتو وين قدر م حاولته م قدرته اتزكرو فجأة سمعته صوت واحدة بتقول"شهد"اتلفته عليها قالت لي انتي شهد؟قلته ليها ايوة، قالت لي مستر ماهر منتظرك تحت، قلته ليها اها اوكيهه، مشيت معاها لما نزلنا تحت لقيتو قاعد في جلسه ضيافه كدة قاعدة في الاستقبال، وكل الموظفين الحواليهو ساكتين ساي ولا نفس م طالع منهم، البت قالت ليهو ناديت عليها ي مستر، رفع راسو كان باين عليهو الضيق، واحدة منهم رفعت للتانيه حواجبها نظام شوفيهو وكدة، قلته ليهو ام معليش بس امي كلامها م بيخلص اول مرة اطلع برة البيت بدونهم وكدة فعلشان كدة هي مقلقه شويه، قال لي م إشكال المهم مشينا؟قلته ليهو طيب، طلعنا اول م وصلنا الشارع لبس نظارتو وبعد م ركبنا العربيه جاتو مكالمه رد بسرعه وقال"الوو؟اي اها اكل؟ياخي م تقولي لي رفض مافي حاجه اسمها رفض عملتو ليهو شنو انتو لمن يرفض ياكل انا الصباح اتكلمته معاهو ڤيديو كان كويس م فيهو شي، اكيد ضايقتوهو بي شي ي امي اكيد"وبقى يتكلم معاها بي صراخ "قال ليها اعملي مكالمه ڤيديو واديني ليهو، خلي يكسرو يعني تلفونك اهم من ولدك؟م اجوط كي

ف بس قولي لي م اجوط كيف وانا لا قادر اشتغل عديل ولا قادر اعمل شي زي الناس معاكم، سرعه طيب قفل الخط بعد شويه جاتو مكالمه طبعاً بقيت متجمدة في مكاني م قادرة احرك ساكن، فتح المكالمه وبقى موجه التلفون عليهو، بعد مسافه قال"مهند باشا، مهند ليه م عايز تاكل؟!الزعلك منو الليله من ناي البيت امي ولا حبوبه ولا عمو؟رد علي انا بتكلم معاك راجل لي راجل قول لي مش قبيل كنت بتتكلم معي واتفقنا على موضوعنا داك؟اي بس انت فاهم طيب ليه م تاكل؟اوعى تكون فاكرني بغش عليكك؟حصل مره انا كزبته عليك؟اتكلم معي م تسكت، انا قلته ليك الاسبوع الجاي والاسبوع الجاي إن شاءالله بكون عندك هناك وبيحصل الاتفقنا عليهو كلام رجال كدة ولو م مصدقني الليله بقطع التزكرة وبرسل ليك صورتها إتفقنا؟اظن البتكلم معاهو عمل ليهو حركه بي وشو، قال ليها يلا لغايه م اجي م اسمع يقولو لي م اكلته او كدة تمام؟يومي انا حأتصل عليك تاكل قدامي شكلنا حنرجع لنظامنا القديم، ضحك ضحكه خفيفه كدة وقال "انا زاتي ي دوب ماشي افطر، خلاص تمام يلا اسي انا بكلم امي تجخز ليك الاكل وتصورك لي وانت بتاكل كمان اتفقنا؟ه اي النظارة لابسها نظام الشمس وكده، يلا عشان انا سايق، ادیني امي، بعد شويه سمعتو بقول"اي ي امي م اوصيك عليهو ياخي وحاجه انا قلتها ليهو م تنفوها ليهو انا عارف بقول ليهو في شنو خلاص تمام تمام اسي جهزي ليهو فطورو واديهو ليهو وانا برجع بتصل عليكم، م عارفو وم شوفتو اتصلي عليهو انتي، يلا، جدع التلفون في مقدمه العربيه، نبرتو وهو بتكلم مع اخوهو بتختلف عن.نبرتو وهو بتكلم مع امو يعني كانو هو الوالدها م هي

قال لي معليش سكتته مسافهه قلته ليهو إحم م مشكله بس ممكن اقول حاجه صغيرهه؟قال لي اتفضلي، سكتته مسافهه حتى قلته ليهو حتى ولو متضايق من امك عشرة م صح تتكلم معاها كدة واسفهه لأني إتطفلتهه واتدخلته في حاجه م بتخصني

سكتت وم رد عليسخيف وثقيل بطريقهه، وصلنا المطعم اول م قعدنا قال لي نفطر اول ونتناقش اثناء الفطور، قلته ليهو انا م عايزة فطور، قال لي لا م منطق وانا جايبك لشتو اذا حأفطر براي؟قلته ليهو حتفطر لانك جعان، قال لي بس م براي، قلته ليهو طيب، قال لي تاكلي شنو؟قلته ليهو اي حاجه، قال لي اي حاجه دي معناها شنو؟قلته ليهو معناها اي حاجه، طبعاً حسيتو مغيوظ بس عمل رايح، لما جا الويترز قال ليهو طلبنا اي حاجهه، وعاين لي وقال لي حتشربي اي حاجه برضو؟بقيت اعلين ليه، قال لي ليهو حتشرب اي حاجه برضو قلع النظارة وختاها في التربيزه، الويتر بقى واقف بعاين لينا، قال ليهو م فهمت حاجه صح؟انا زبك والله ودي عواقب انك تمشي مكان مع بت، بقيت اعاين ليهو بضحكه، قال ليهو المهم نحن عايزين...واتنين بيبسي اي حاجهه

قلته ليهو اوكيهه فهمنا م تعلق

قال لي طيب، مسك تلفوني وبقى شغال فيه بعد مسافه ختاهو وقال لي"طيب ي ستي نبدأ، طبعاً م محتاجه تعرفي اسمي والموال دة، حأتكلم ليك شويه عن الشركه الشركه اصلاً تخصص برمجيات، إتصالان، شبكات، موجودة كل الاقسام دة، بنصصم مواقع، بنصمم شبكات بنعالج مشاكل الاتصالات بكافه اشكالها وهكذا، عارفك مسطحه وحتقولي لي انا حاعمل شنو وسط شركه في المجال دهه؟شوفي ماف زول اتولد وهو عارف كل حاجه تمام، انا حاساعدك كيف؟م مطلوب منك شغل واقعي ابداً زي م قلته ليك انا بس عايزك.تستفيدي من زمنك بدل م تكوني قاعدة في البيت وخلاص، طيب انا هساعدك كيف؟انا حأشتغل معاك ورش وكورسات بذات نفسي وهكون متابع معاك اول بأول وحاكلفك بحجات مفروض تعمليها لي وحتساعديني في حجات كتيرة، م اعتقد تكون عندك مشكله في الانجليزي واستخدام الحاسوب صح؟قلته ليهو ايوة م عندي مشكله، قال لي طيب ممتاز افضل حاجه انا شايفها مناسبه ليك او هو مقترح مثلاً نبدأ بتصميم المواقع على الانترنت، الحاجه دي فيها قروش خياليه وبالدولار كل المطلوب منك انك تشدي حيلك وتشتغلي على نفسك وهكذا فهمتي؟هزيت ليهو راسي بمعنى ايوة، قال لي انا شخصياً م حأقصر منك واي شي م استوعبتيهو تعالي راجعيني وم تخجلي ابداً ايوة نعم زوله باديهه من الصفر بس لو اجتهدتي حتعبري وانا واثق من الحاجه دي لانو م حصل لاقاني زول لسانو طويل وراسو فاضي

قلته ليهو قصدك شنو؟قال لي ولا شي المهم و عشان نبقى واضحين انا زول ضاغط شديد ودقيق في المواعيد دقيق شديد، قلته ليهو طيب بس ممكن سؤال؟قال لي على طول، قلته ليهو ام والشركه دي بتاعتك يعني؟قال لي شبه كدة، قلته ليهو بس انت لسه م خلصته جامعه صح؟الويتر جاب لينا الأكل وكدة، قال لي يلا ناكل، قلته ليهو طيب بس انا لسه م فهمته شي برضو، قال لي بالمهله وحتفهمي كل شي انا ي دوب بشرح ليك، وفضلنا نرقي ونرقي وهو بشرح لي لغايه م خلصنا، ورجعنا الشركه ولما جات مواعيد الرجعه للبيت بعد م ركبنا العربيه قال لي حتمشي كدة؟قلته ليهو كيف؟قال لي م ناسيه حاجه؟قلته ليهو م فهمت؟نزل دخل الشركه بعد 5 دقايق جا راجع شايل اللابتوب الفي مكتبي في يدو، قال لي دة اهم شي م مفروض تخلي وراك لانو انا محمل ليك عليهو ك

ل شي، قلته ليهو م اتوقعته انو مفروض اخدو، قال لي لا لازم تاخديه التلفون م عملي شديد او حتكوني معظم الوقت حايمه من ابلكيشن لي غيرو، قلته ليهو طيب، قال لي دة الشاحن والكونكت م تنسيهم، اتحركنا وفضلنا ساكتين لغايه م وصلني البيت قلته ليهو اتفضل، قال لي لا شكراً على مشيه والله، م انسى اقول ليك حيكون عندك ترحيل حأخليهو يتصل مدعليك وتضبطي ليهو المواعيد المهم م تتعدة الساعه 10 ص تمام؟قلته ليهو لا ياخي م...قال لي معظم الموظفين في الشركه عندهم ترحيل م انتي بس، قلته ليهو ام طيب بس بكرة صعبه، قال لي ليهه؟قلته ليهو علشان انا اليوم نزلته ومم اديت بابا خبر ف بكرة ح...قال لي انا امس اتصلته عليه وكلمتو بالموضوع من مبدأ الاحترام وكدة لاني قبل كدة لما فاتحتو في الموضوع كان مقلق وصراحه معاهو حق بعد الحصل ليك عندنا، سكته مساافه، قال لي المهم بينا تلفونات تمام؟قلته ليهو تمام، دخلته البيت لقيت ماما وبابا ال 2 قاعدين منتظرين سلمته عليهم دخلته غرفتي جو لاحقني وبعاينو لي، قلته ليهو خير؟!بابا قال لي اها الحصل معاك شنو؟قلته ليهو والله اهو لابتوب ملان كميه بتاعه كورسات مفروض انا احضرها واستفيد.منها واداوم بشكل يومي و...قال لي طيب يعني حاجه كويسه؟قلته ليهو افضل من قعدة البيت والفراغ دة، ماما قالت لي جيتي بشنو؟قلته ليها جابني هو، قالت لي عاد الولد دة ماشاءالله عليهو ربنا يحفظو يعني مسؤل مسؤليه كدة م طبيعيه وسط الشباب الطايش دة لكن كل يوم يسوقك ويرجع كدة م تعب ليهو؟قلته ليها قال حيعمل لي ترحيل من بكرة، ماما قالت لي يشهدالله اللقيتيها اخوانك الخريجين وبشهاداتهم م لقوها

فجاة بابا تلفوني ضرب طلع وماما طلعت وراهو، غيرته ملابسي طلعته لقيت بابا بقول"تسلم تسلم ي ابني يديك العافيه ان شاءالله ويوفقك ي رب، الله يسهلها عليك، بعد م قفل قال لي امي دة هو ضرب عشان يأكد لي انو رجع شهد البيت، ماما قالت ليهو بقت ليهو مسؤليهه ه جا منذر طالع من غرفتو مكشر وشو، امي قالت ليهو مالك مع البت ي ولد؟قال ليها بت منو؟قالت ليهو اجي سمع اضانا دي انا وابوك نبيحك معاها، قلته ليها بكون قصوهو بابا قال لي من عيونو المورمه دي اظنو كدة

قال لينا انتو م عندكم موضوع ولا شنو؟ماما قالت ليهو والله ي ود امي انت التاني حيكون م عندك موضوع وراسك بتقطع نبيحك النبحتو فيها اليلهه دة ابقى قدرو بعدين، في عز زهجتو ديك ضحكك وقال ليها بت شنو نحن كمان البتقطع راسنا حواء دي م والدة غيرها؟قلته ليهو انشر غسيلك وبكاك انشرو

قال لي قفلي المهم في شنو بياكلو؟ماما قالت ليهو اها م باركته لي اختك الشغل الجديد، قال لي ايوا صح بما انك.اتوظفتي اول م تصرفي ترجعي لي حق اي شاورما وبيرقر واقاشي ونوتيلا جبتها ليك وحق اي عزومه عزمتك ليها م داير معاك اي تفاهم ؟؛بابا قال ليهو والله الكلام دة شكلك عايز تقولو للقصوها منك دي ومم قدرته تقولو وشهد وقعت ليك في جرح وقلتهه تتفشى قعدنا نضحك فيهو قام طلع خلانا مهما اقول اني بحب بابا م بقدر اوصف الحاجه دي، يعني المعنى الحرفي لهرمون الإكسيتوسين في حياتي

...عدت الأيام وانا بقيت بداوم زيو زي دوام ضاغط مع ماهر لانو كان بطلب مني احضر الكورسات واجي اليوم التاني نطبق في الجزء القريتو مباشرة، وانا ك زةله اول مرة تشتغل كسوله وملوله جداً ومواعيدي م مظبوطه ومم فاهمه قوانين الشركه ولا شي المهم كنت ماشه ساي بس رغم ذلك كان ضاغطني واغلب وقتو في الشركه بكون معي، بدايه الاسبوع التالت وصلته الشركه كان عندي شغل كلفني بي انو اعملو شغل بتاع روابط وكدة، واداني مهله الخميس والجمعه والسبت في انو اخلصو علشان هو محتاجها ضروري يوم الاحد ووشرح لي الطريقه المفروض ارتبهم بيها، هو ماشاءالله عليه زول بعيد شديد في البرمجه وشغل الحاسوب حتى قوله بعيد عليهو بسيطه.البشوفو بقولو خبره على الاقل 10 سنين وخريج جامعه اوكسفورد او هارفد، وحتى موظفينو الشغالين معاه فظيعين حد الفظاعه على الاساس دة انا م كان بنقصني شي يعني لما يغلبني شي ومم اقدر اسأل ماهر بلجأ ليهم، عمر وعزو وكمال كانو من الناس الوحيدين القدرته اتعامل معاهم او هم عرفو يدخلو فيني رغم اني كنت بتجنب اتعامل مع اي زول علشان حيدخلو معي في موالات بتدرسي وين وشنو وجامعه شنو و...الخ ف ديل هم بس كانو بجو يتظارفو معي وبجبروني اطلع الفطور مع الناس وهكذايوم الاحد صحيت بدري عملته مراجعه للشغل المفروض اسلمو ليهو طبعاً اول تكليف يكلفني ليه بصورة رسميه علشان كدة كنت مساهرة فيهم، جهزته واتصلته على بتاع الترحيل بدري علشان يجي يسوقني وبالفعل دة الحصل مشيت الشغل، اول م وصلته سلمته على ناس الاستقبال من بعيد وشايله اللابتوب وطالعه مستعجله لانو ماهر على حسب كلامو انو عندو اجتماع ومحتاج للشغل السلمني ليه دة في الاجتماع، وصلته مكتبو دقيت الباب ودخلته لاقيت ولاء السكرتيرة كانت بتاكل في شوكلاته، قولته ليها صباح الخير، قالت لي شهدون اهلين صباح الخير غريبه الليله مبكره مالك؟قلته ليها ماهر وصل؟قالت لي بإستغراب ماهر؟قلته ليها م جا؟قالت لي ي بت ماهر الليله م جاي، قلته ليها كيف؟قالت لي سافر من يوم الخميس!! قلته ليها سافر؟قالت لي م كلمك انو مسافر؟قلته ليها لا وعلى الاساس انو اليوم عندو اجتما

ع بدري مفروض اجي اسلمو شغل كلفني بيهو، ضحكت مسافه ضحكه سخريه كدة وقالت لي معناها ركبتي السمبك، قلته ليها نعم؟قالت لي ي بت دة منفسن احي منو بس السمح غايتو بس الاولاد السمحين ديل عيبهم وهم ومنفسنين مستحيل يلقاك واحد سمح وسوي نفسيۀ وعقليۀ دايما بكون فاصل سلك والله صحي ربنا م بدي كل شي، بقيت اعاين ليها، قالت لي عايني انتي م حبيبتو صح وم حتوصلي ليهو الكلام دة؟هزيت ليها راسي بمعنى لا، قالت لي المهم هو سافر

طلعته منها وانا متضايقهه وقافله معي وزهجانهه شديد يعني هو كيف يستغباني كدة لا وحضرة سيادتو يكذب علي قذر حقير تافهه ضيع لي زمني وخلاني اساهر لمن عيوني توجعني قدام اللابتوب علشان يسافر هو سفرهه بدون رجعهه ي قادر ي كريم، اول م دخلته مكتبي وقعدته باب الغرفه دق، قلته اتفضل، جات ولاء داخله قالت لي شهد هاك، قلته ليها شنو؟قالت لي مستر ماهر، كشرته فيها وشي، شلته التلفون قال لي الو؟قلته ليهو اهلين، قال لي صباح الخير، قلته ليهو وصباحك، قال لي وصلتي بدري؟ قلته ليهو انت شايف شنو؟ولاء قلعت لي عيونها وعضت لي صباعها، سكتت مسافه وقال لي شيلي اللابتوب بتاعك وامشي مع ولاء تمام؟قلته ليهو كيف؟قال لي شيلي اللابتوب وامشي مع ولاء، قلته ليهو امشي معاها وين؟قال لي انتي امشي وراها بس، قلته ليهو طيب، شلته اللابتوب وقلته لي ولاء يلا، قال لي اديني ولاء، اديتها التلفون اول م مسكتو قالت ليهو نعم ي مستر، ايوة كل شي جاهز، كلمتهم ايوة، طيب حاضر حاضر، فضلنا ماشين وهي بتتكلم بالتلفون لغايه م وصلنا غرفه الاجتماعات كانو فيها معظم الموظفين انا زاتي اتخلعته وقلته في نفسي معناها ولاء كانت بتهظر السخيفهه وهو م سافر ولا شي

قلته ليهم السلام عليكم، قالو لي اهلين شهد، اول م قعدته عزو قال لي اول اجتماع احساس بالرهبهه وكدة

قلته ليهو ام يعني، قال لي شدي حيلك انتي لسه م شفتي مُعاناة، قام كمال وقف وفتح اللابتوب والبروجكتر واتصل مكالمه وقال"اي ي ماهر ايوة جاهزين كلهم حضور ايوة، طيب تمام"..بعد م قفل اتأكدته انو هو م سافر وحيجي داخل بعد كم ثانيه بالكتير، كمال فضل يزبط في اللابتوب لغايه م فجاة كان نشوف ليك انعكاس صورة ماهر في الحائط، وصوتو وهو بقول صوتي مسموع عندك ي كمال؟كمال قال ليهو ايوة، بقيت اعاين ليهم بإستعراب م جادي طبعۀ الزول دة، قال ليهم السلام عليكم ي شباب صباح الخير، طبعۀ كالعادة م عندنا اجتماع بتأجل حتى في اسوا الظروف ف بالتالي اجتماعنا برضو قائم، عندنا شركه قيد التنفيذ طلبت انو نعمل ليها نظام كامل للشركه نحن اديناهم الخطه بتاعتنا بالكامل للنظام والمقترحات لغايه يوم الخميس م جاني منهم رد لكن امس جاني منهم الرد وادو لي انهم اعتمدو شغلنا ليهم طبعۀ الشركه ضخمه شديد وعندهم كذا مصنع في مناطق مختلفه دة غير انهم عندهم مطاعم وكافيهات في كذا محل عايزين يربطوه بالشركه ودي حتكون ضربه جزاء بالنسبه لينا كمال انا طلبته منك تعديل في المقترح بتاعك اها الحصل فيهو شنو؟كمال قال ليهو جاهز ايوة وقف ع حيلو وبقى يشرح ليهو في التعديلات، قال علياء وين علياء؟قالت ليهو موجودة، قال ليها عملتي تصميم الموقع القلته ليك عليهو؟قالت ليهو ايوة وبنفس نمط كمال وقفت وبقت تشرح ليهو وهو بناقشها، كلهم كان مكلفهم بحجات وم نسى زول فيهم كلهم طلب منهم يقومو واحد ورا التاني وحافظ تمامۀ هو طلب شنو من منو بالضبط، انا طبعۀ ك زوله متدربه قلته خلاص انا زيادة عدد في الاجتماع دة ف شنو ارخي جسمي ساي ها...فضلته قاعدة وشايفاه بناقشهم بجديه كدة وم بغلط ولا في حرف م عارفه جايب الشخصيه دي منو يعني شخصيه غير الانا عرفتها في المدرسه كان يتشاف زول شخصيتو ضعيفهه وخواف كدهه

كان لابس فنيلهه سوداء كمها كامل وكاب اسود وخاتي قدامو كبايه قهوة وكتاب وتلفونو جمبو، بعد اكتر من ساعه جوة الاجتماع فجاة اسمع اسم شهد، مع اسم شهد دة انا لمن شهقتهه، كلهم بقو يعاينو لي شهد ميين؟؟بعد مسافه ولسان متردد قلته نعم، قال لي عملتي شنو في الشغل القلته ليك عليهو؟قلته ليهو ام، خلي جهزتيهو؟قلته ليهو ا ا ايوة، قال لي طيب وريني، انا هنا كأنو صبت فيني مطرة اوريهو ليهو وين وكيف؟قدام الناس؟ياخ هو انا قدام 3 انفار غرباء م بعرف اتكلم

وكلهم مركزين معي، ببقى يقول الو؟كمال قال ليهو اي سامعنك ي ماهر، بعد رجفهه وزغلهه عيون قلته ليهو طيب ممكن ارسلهم ليك في اللابتوب وانت تشوفهم؟قال لي انتي جهزتيهم ولا لأ؟قلته ليهو لا هم جاهزات، قال لي طيب وريني ليهم هنا هنسميه اجتماع على شنو؟اسي القدامك ديل كلهم م قدمو الاتطلب منهم؟م عارفه هو عايز يستفزني ولا فهمو شنو بالضبط بس بجد اتوترتهه اكتر م انا متوترة وحسيت بنفسي مُهبطهه عديل، عزو قعد يضحك قال لي قلبي معاك.زي م قلته ليك م شفتي حاجه من المواقف البياخهه الحتتختي فيها، شلته لابتوبي وقفته قدامهم وفتحتو، قال لي كمال وصل ليها لابتوبها بالبروجكتر انا هتابع عادي من اللابتوب، كمال وصل لابتوبي الحمدلله بقيت م شايفه انعكاس صورتو علشان اتوتر، فتحته شغلي وانا م رافعه عيني عليهم وبتكلم ب

سرعه بسرعه وجسمي ويدي كلهم معرقين وهو كل شويه يوقفني وبقول لي وضحي اكتر، لمن بقيت اعض في شفايفي من الغيظ، بتد خلصتهه قال لي شغل م على حسب التوقعات او م قدرتي تشرحيهو بطريقهه كويسهن بس لا بأس بهه، هنا علياء ضحكت وانا بالجد اتغظت شديد تخيلو انا قدام الناس يقول لي كدة؟يعني فاكر نفسو شنو الباطل دهه؟طلعته من الاجتماع ولا انتظرته دقيقه في الشركه جري على بيتنا وبكيت بكى بس م وضحته لناس بيتنا ابدا، اليوم التاني م مشيت، واليوم البعدو برضو م مشيت، لما جا اليوم التالت جاتني مكالمه من رقم غريب م رديت، اتصل كتير لغايه نهايه اليوم لثيت منو مسج في الواتسب كاتب لي فيهو"شهد كيفك.تمام معاك عزو، م جيتي الشركه عندك.كم يوم خير إن شاءالله؟كنت عايزة اخليها بس لما حسبتها لقيت انو انا حاكون كل الوقت قاعدة براي في البيت، بابا في الشغل، وماما في المدرسه، ومنذر حتى لو قعد حيكون نايم يعني انا بس حأحرس البيت وادخل هنا وامرق من هنا افضل الشغل موال، عديت الاسبوع داكةكلو م مشيتي رجعته مشيت يوم الأحد، من الاستقبال كلهم كانو بسالوني غايبه ليهه و...كنت بقول ليهم عيانه وكدة، لما دخلته مكتبي جات ولاء قالت لي شهد، قلته ليها اهلين، قالت لي وين انتي ي بت مالك غايبه؟قلته ليها عيانه بس والله علشان كدة، قالت لي ليه م اتصلتي طيب ي شهد؟سكتت، قالت لي انتي عارفه انو غيابك يوم واحد ممكن يخصمو منك؟المهم المنفسنات بتاعات ال H.R ديل منتظرنك، قلته ليها نعم؟قالت لي بندهو عليك، قلته ليها وديل.منو كمان؟قالت لي شؤن افراد، قلته ليها وبنادوني لشنو م فهمته؟قالت لي م عارفه المهم قومي ارح اوصف ليك مكتبهم، مشيت معاها نزلنا تحت قالت لي شوفتي المكتب داك هو عايني انا ما ماشه معاك م عايزة اشوف خلقتهم دي

مشيت عليهم اول م دقيت الباب قالو لي اتفضل، دخلته كانو 2 سلمته عليهم واحدة منهم قالت لي انتي شغاله معانا بجد؟قلته ليها ايوة، قالت لي م حصل شفناك مع الناس، التانيه قالت لي شهد غايبه اسبوع ليهه؟قلته ليها عيانه علشان كدة، قالت لي استأذنتي من منو؟قلته ليها م من زول، قالت لي كيف يعني م.تستأذني من زول يعني فاكرة الحكايه سايبهه هي؟لو كل الناس حتعمل كدة معناها ماف زول حيجي الشركه اساسا بالحجه دي، قلته ليها معليش بس الزةل المفروض استاذن منو مسافر، قالت لي واللي هو منو؟قلته ليها ماهر، بقو يعاينو لبعض ورجعت قالت لي هي ي ماهر انتي ماهر م عندو علاقه بجيتك للشركه نحن هنا المسؤلين من جيتك للشركه تمام؟اسي انتي من اشتغلتي ي شهد م حصل اصبعك دة اتخته في جهاز البصمه ولا حتى فكرتي تسألي عن الحاصل ولا شي بس زةل بجي وبطلع وهكذا، فضلته ساكته وبعاين ليهم، قالت لي اسمك شهد منو؟قلته ليها شهد عبدالله، كتبت اسمي وقالت لي ماف حاجه اسمها زول استأذن منو ماهر زاتو لما يجي داخل الشركه ببصم وهو زاتو اغلب الوقت م في الشركه تمام يعني انتي م عندك اي علاقه بمديرك فهمتي؟قلته ليها طيب، قالت لي تعالي، ساقتني وصلنا مدخل الشركه وقفنا قدام الحيطه بتاعه جهاز البصمه قالت لي ختي صباعك، ختيتو، قالت لي تاني، كررته الحركه مرتين بعدها قالت لي وبعدين البصمه بتحفظ ليك حضورك وحقك اسي نحن م حنقدر نحسب ليك اي شي والله غايتو بس جنس محن...طبعا بكلامهم دة قفلوها معي جوة وبرة اخلاقي بقت في مناخري وبقيت اتكلم مع نفسي واقول"دة كلو من الحيوان زفت الطين سجم الرماد ماهر"هو كيف

بس خلي لمن يجي يمين بالله اسلمو إستقالتو الحيوان لاقتني ولاء قالت لي من تكشيرة وشك دي اكيد اتنفسنو فيك المنفسنات ديل صح؟تعالي تعالي م تشتغلي بيهم اصلا دة حالهم ها بس م يشوفو ليهم واحدة جديدة في الشركهه، تهالي نشرب لينا شاي بلبن ومعاهو بسكويت رويال ظابط كدة، ولاء زوله ظابطه شديد كلبوظهه كدة ودمها خفيف والكبظهه يخلوها ليها

دخلنا المكتب بقت تونسني قالت لي اسي انا م شغاله بيهم نهائي وم عندي ليهن اخلاق منفسنات كان شافوك قصيتي شعرك ولا لاحظو ليك نزلتي كيلو ساي يتنفسنو فيك، اسي انا بسببهم م قادرة اصعف كل م ازعل منهم ويرفعو ضغطي بجي بقع اكل في الشوكلاته والشيبس وشاي اللبن بالبسكويت وانا زوله كان اتنفستهه ساي بزيد كم كيلو قلته ليها قولي الدايت دة مسؤليه انتي م قدرها ي زوله قالت لي والله حاولته بس الجوع كافر ي شهد

شويه كدة باب المكتب جات داخله علينا علياء قالت لينا ازيكم، قلته ليها اهلين، قالت لي شهد الغايبه شايفه ناس ال H.R اتنفسنو فيك، قلته ليها شكلو الشعب كلو عرفني غايبه قالت لي اكيد ولسه حتشوفي شر غسيل كتير انتي ها ولاء قالت ليها وريها وريها اسي كنت بحكي ليها عنهن المنفسنات ديل قلته ليهم بري انا م دايمه ليهم ولا عندي ليهم اخلاق قالت لي ي بت ديل اي زول بطفشوه يشهد الله اسي الزوله الكانت ماسكه لينا المطبخ طفشوها لينا وقطعو راسنا...

طلعته من الشركه وانا راجعه على بيتنا ولسهه مغيوظه من ماهر والغربيه انو بعد م سافر م فكر يرجع لي حتى ولا برساله رغم انو انا يوم الخميس كنت معاه، لما وصلنا شارع بيتنا فيهو مويه الترحيل م قدر يدخل قلته ليهو م إشكا

ل نزلني هنا حاكمل برجولي، قال لي ي زوله؟!قلته ليهو والله ي عمو اصلا داك البيت المسافه قريبه يلا مع السلامه، نزلته وانا في طريق البيت فجأة سمعته صوت زول بقول ي شهد، شهد، اتلفتهه لقيتو حسام عملته نفسي ماشه بسرعه لحقني عايز يمسكني زحيت منو قلته ليهو م تقرب مني لو سمحتهه، قال لي شهد عايز اتكلم معاك، شهد بطلي البتعملي فيهو دة الله يخليك، قلته ليهو عايز مني شنو؟قال لي مشتاق ليك شديد ي شهد انا ياخي عايني لي شكلي دة مرتين بس حلفتك بالله ياخي انا اتغيرته يشهدالله اتغيرته عشانك ي شهد والله اي شي في الدنيا دي مسخ لي انا لما دخلتي المستشفى فضل لي من الموت شبر ي شهد، سكت مسافه وانا قلبي عايز يطلع من محلو، قلته ليهو خلصته؟قال لي شهد انا مستعد اكلم اهلي يجو يتقدمو ليك اليوم لو عايزة بس انتي ارضي ي شهد ولو م عايزة انا بنتظرك بس خلينا نرجع لبعض ي شهد م ممكن تقفلي كل الابواب كدة في وشي ماف زول م بغلط ي شهد ي شهد ي شهد"بقى يقول كدة وصوتو مبحوح"انا شبه ضعفته قدامو وقلبي خلاص على وشك انو ينسى العملو ولساني على وشك انو ينطق بس العملو حاجه م كنت قادرة اتجاوزها اتحركته منو بسرعه ودقيت جرس بابنا بسرعه، م ينفع ارجع لي حسام، م ينفع اضعف قدامو، م ينفع اتراجع عن موقفي ابدا، حتى لو رجعته ليه م بقدر اتجاوز العملو، م بقدر اتعامل معاه بثقهه، م بقدر احترمو ابدا، علاقتيً معاه حتكون في توتر وعدم ثقه وهكون عايشه في جحيم

كل م حسام يمر بمخيلتي او يظهر في وشي بزيد اصراري على الشغل وتركيزي على اني اشتغل على نفسي وم اخلي لنفسي وقت فراغ تفكر فيهو

وفعلاً المره دي دة الحصل، ضغطتهه نفسي شديد في الكورسات المنزلها لي ماهر في اللابتوب وابتديت بالفكرة بتاعه تصميم المواقع وبقيت ادخل يوتيوب واحضر كورسات اونلاين وكورسات تقويه للإنجليزي بتاعي وكدة، بقيت حتى لما اتصل لي اخواني بتكلم معاهم بلانجليزي، ماهر عدة تقريباً، في الفترة دي كنت كل م امشي المكتب بجو ناس عزو وغيرهم يمسكو بي زمن انا م بطلع بس هم بجوني، حتى عمو جعفر اللي ماسك الماليه بجي بقعد معانا بقى في جو ظريف في الشركه لحظه الفراغ وكدة، واقترحته عليهم نجيب حجات بالشير نجهز الفطور في الشركه بدل م كل يوم نجيبو من برة وهم اتقبلو الحكايه وفعلاً ولاء بقت تمشي تاخد منهم الشير وبتديهم لسته يجيبو الحجات ونحن ندخل المطبخ نظبط ليهم الفطور، من بين الناس الكانت بتتظارف معي نائب العميد، كان كل م يلقاني بوقفني وبفتح معي مواضيع وكدة، وحتى احياناً بجي بقول لي عايز اشرب معاك الشاي وكدة، في يوم جا لقاني ماسكه تلفوني وبتكلم مع مناسك وبضحك بصوت عالي وشغاله في اللابتوب في نفس الوقت، اول م جا داخل عدلته قعدتي وطرحتي وهو بعاين لي بي نظرات كدة م تمام قلته ليها يلا سلام ي مناسك برجع ليك بعدين تمام، يلا، قعد في الكرسي وقال لي م اكون ازعجتك وم خليتك تاخدي راحتك مع زولك، طبعاً انا بعاين ليهو بإستغراب وخلعهه كدة، قلته ليهو لا دي صحبتي، قال لي صحبتك دي علي انا كمان؟قلته ليهو لا بالجد دي صحبتي، قال لي يعني عايزة تقنعيني انو م عندك زول؟المشكله انو زول كبير يعني م عارفه ارد ليهو كيف بالوقاحه الهو فيها دي؟قلته ليهو لا

قال لي زوله جميله وراقيه وصغيره يعني معقولهه بس، وبقى يعمل لي حركات بي وشو، بقيت اطقطق في صوابعي، قال لي انتي عارفه اسي انا في الشركه دي م كانت عندي علاقه بي اي زول لكن والله انتي من جيتي مزاجي وقع معاك شديد عشان كدة بقيت بجي افتتح يومي بالوجه الحسن دهه، لساني اتشل اللحظه دي يعني معقوله كبير كدة وم محترم دة بلديني، قلته ليهو تسلم ي عمو الراجل وترني بطريقه م طبيعيه بس قلته يلا بكون م عندو موضوع ساي دة وحبه يتظارف لكن برضو م غريب علي شوفتو في مكان انا متأكدة

على حسب اني بقيت مضغوطه في الشغل وبرجع البيت بنوم بس حتى ناس بيتنا م بقعد معاهم كتير في يوم جيت من الشغل نمته على طول حتى لقيت ماما جات من المدرسه ولسه م جهزت الغداء، جاتني صحيه كدة طلعته م شايفه ليهم اثر لا هي لا بابا دخلته المطبخ برضو مافي، طلعته من الهول مشيت على الحديقه حقتنا سامعه صوتهم اظنهم مفرشين سرايرهم في نص النجيله، مشيت عليهم فجاة سمعته ماما بتقول ليه "والله ي عبدالله دي فرصه م بتتعوض لو صحي كلام صحبك لكن كمان شهد م زوله عرس لسه صغيرة لكن انا عن نفسي لو وافقت طوالي بديها ليهو ولد هدي ورضي ومحترم واخلاقو عاليه في رقدة شهد دي وقف وقفه جد زول مسؤل واهلو سمعتهم طيبه والله العظيم سعد الهنا لو جا في وقتو الصح، بابا قال ليها اي هم م فيهم نضمه ولا بتفوتو خصوصاً حكايه رفضهم قصه صعبه شويه لانو زول اكتر من اخوي لكن كمان م بنقدر نضيع مستقبل البت بالعرس وانتي عارفه نظرتي تجاه الموضوع دة لما فاتحني في الموضوع م عرفته اقول ليهو شنو لا عرفته ارفض ولا عرفته اوافق رغم انو زول متفهم واكيد الموضوع دة م حيعمل فجوة في علاقتنا لكن...ماما قالت ليهو والل

ه هم ناس محترمين شديد والف مين يتمنى يناسبهم لكن البسوي الله كلو كويس، قال ليها اي والله لكن اسي هو كان اقتراح ساي يعني لسه كدة نشوف لقدام البحصل شنو

..انا على طول رجعته خطوتين لورا ومشيت غرفتي ورجولي بتضارب في بعض، يعني اهل ماهر عايزني انا لي ماهر؟اها يعني ماهر م عمل دة كلو علشان خاطر عيوني او يقيف جمبي او غيرو، يعني بس يمهد لي اهلي بي تشغيلي معاهو، ويمهد لي اهلو الموضوع في نفس الوقت، اها طيب طيب لمن يرجع لا والمشكله الاكبر بابا وماما عاجبهم شديد يعني حتى م شايفين الموضوع من ناحيتي ابدا بس شايفين ماهر واخلاقو ووضعو وحسبو وهكذا حتى بابا اللي انا شايفه تفكيرو مختلف ...

اتعاملته معاهم بطريقه طبيعيه شديد نهائي م اوحيت ليهم اني عارفه الموضوع لغايه م الاسبوع خلص وجات بدايه الاسبوع م مشيت يوم الأحد وانا عارفه انو ماهر جاي ي الخميس ي الجمعه وحيجي يسأل مني وحيلاحظ عدم وجودي في المكتب، بالفعل دة الحصل وحتى اتصل علي م رديت، نهايه اليوم امي جات راجعه البيت حوالي الساعه 4 عصر كدة قالت جات من المدرسه لقتني جهزته الغداء وقاعدة ماسكه تلفوني، قالت لي مالك م مشيتي الشغل؟قلته ليها عرفتي من وين؟قالت لي اتصل علي ماهر بسال منك، قلته ليها ساي بس م مشيت، قالت لي والله دة.كلام لكن ي بتي الشركه م حقت ابوك عشان تمشي بمزاجك وتغيبي بمزاجك، قلته ليها هو قال ليك كدة؟قالت لي بري بس غيابك كتر وانا ك زوله عندي شغلي الخاص لو زول بعمل زيك اكيد م حأخليهو ع كيفو، قلته ليها الغداء جاهز

قالت لي بت السرور ي يمه دخلت المطبخ وبقت تفتح الحلل وتقول لي عاد لكن ماشاءالله ناقصك العريس بس ي بتي، عاينته ليها بي طرف عيني وقلته ليها م تحلمي، قالت لي مالو العرس؟انا امك دي عرسته عمري 14 سنه قلته ليها دي انتي ي امي م انا

خليتها دخلت غرفتها وشلته ليها مويه وصلتها ليها، طلعته من غرفتها ومشيت قعدته في الحديقه حقتنا وجات هي زاتها قعدت معي وبقينا نتونس وتحكي لي موالات المدرسه لغايه بعد المغرب جات عربيه وقفت قدام الباب، امي قالت لي الليله ابوك جا بدري مالو؟قلته ليها م عارفه، شويه كدة الباب دق، كنت لابسه بجامه بس مشيت على طول فتحته الباب اتفاجأ بي ماهر بقول السلام عليك...قبل م يتمها جريت على امي وقلته ليها في ضيوف اللبسي توبك وجريت دخلته البيت جوة، بعد مسافه ماما جاتني في الغرفه قالت لي اطلعي سلمي ي بت، قلته ليها لشنو؟قالت لي اجي؟قمته بزهج طلعته عليهو اول م وصلتو قال لي "شهد عبدالله"قلته ليهو اهلين كيفك، قال لي تمام الحمدلله وانتي؟قلته ليهو الحمدلله، طبعا حتى نبرة صوتو وسلامو متغيرة م زي زمان وكدة، امي بقت تسالو عن اهلو والجا منهم و...خليتهم قاعدين ومشيت جبته ليهو عصير وجيت قعدته ف لقيتو بسأل من بابا، قلته سؤالو من بابا دة اكيد م ساي عايز يفاتحو في الموضوع زي م فاتحو عمو

قال لي شهد اها الشغل كيف والمواضيع الخليتك عليها ديك؟قلته ليهو تمام الحمدلله، قال لي اتسهلت لي او قدرتي تمشي فيها؟ماما قالت ليهو والله شايفاها مجتهدة شديد وبتساهر والوقت كلو بتحضر غايتو استفادت من زمنها افضل ليها من قعدة ساي، قال ليها عشان كدة انا اقترحته عليها الشغل وكدة، في قلبي قلته ليهو "يقترحوك في قوانتنامو "ماما قالت ليهو لكن عندها حبه تسيب كدة من الدوام بالمزاج، عاين لي وقال ليها اي قالو لي متسيبه حبتين لكن م مشكله اكيد عندها اعذار منطقيه واساسا الشغل دة احيانا بتجيك زهجه كدة منو اسي انا زهجه بس تميت في الإمارات هناك شهر وزيادة، ماما قالت ليهو فعلا لكن الانضباط مطلوب*ي ربي ماما دي عايزة تهدي النفوس ولا تشعللها؟

ع العموم اساسا كدة كدة بالنسبه لي تاني م ماشه اي دوام ولا زفت يلا نشوف بعدين الراي بكون شنو؟فضلو يتكلمو وانا ساكته لغايه م قام فجاة ماشي وقال ليها دي حجات بسيطه جبتها ليكم معي، ماما قالت ليهو ي ولدي ليه تاعب نفسك كدة؟قال ليها معقوله بس ياخي ي خالتي تعب شنو العفو ياخ، قالت ليهو تسلم ي ولدي م قصرته ياخي الله يقوي ياعدك ويحفظك ي رب و...لغايه م استأذن طالع، كل كيس معلق فيهو ورقه بإسم.صاحبو، بعد م طلع بس اظنو طلع في الباب ماما مشت تقدمو، لمحته الكيس شلتو على طول وجريت شلته تلفوني من الغرفه وطلعوه بي باب غرفه مهند البطلع في الحديقه واتصلته عليهو تلفون رد بإستغراب، قلته ليهو اتحركته؟قال لي لأ ليه؟قلته ليهو خليك م تمشي عايزاك ضروري، قال لي خير ان شاءالله؟قلته ليهو طالعه عليك انا، قال لي طيب وانا كمان عايزك في موضوع منتظرك برة، وقفته في باب غرفه مهند لغايه م راغبته ماما مشت بالاتجاه التاني طلعته على طول وانا بتسحب لغايه م وصلته الباب فتحتو وطلعته لقيتو واقف بعيد شويه مشيت عليه نزل لي القزاز قال لي اركبي، قلته ليهو لا م بحتاج، قال لي وقفتك هنا م كويسه يمكن يجي عمي عبدالله او اخوك او

حتى يشوفك زول من الحي اركبي، فتح لي الباب ركبته اول م ركبته انا شايله الكيس بتاع الهديه اللي بي اسمي في يدي، بقى يعاين لي بي حيرهه، قال لي ا...قبل م يتم كلمتو قلته ليهو اول حاجه اتفضل هديتك انا م عايزاها سعيك مشكور، تاني حاجه بالنسبه للموضوع الانت عايزني فيهو انا م موافقهه ي سيدي اوكيه؟+اتفضل دي إستقالتي من الشركه انا لو عارفاك عامل دة كلو علشان تمهد لي اهلي واهلك انك عايزني وكدة م كنت وافقت ابدًا وعلى فكرة م كان في داعي للنفاق والاستشراف والرهابه دي كلها علشان تعكس صورة كويسه ابدًا الموضوع م كان محتاج اللف والدوران دة كلو ع العموم دي استقالتي من شركتك وشكرًا بالجد وي ريت ي ريت ي ريت م تحاول تفتح الموضوع دة مع اهلي او تحاول تخلي عمك يفتح الموضوع دة معاهم لانو جوابي في كل الاحوال حيكون لا افتكر افضل تكتفي انت بكدة...

كسرهمالناس البتسأل عن مين هي شيراز عثمان، ي جماعه شيراز عثمان دي كاتبه خواطر واقتباسات جميله ولأنو اقتباستها بتعجبني بشاركها مع القصهه دة حسابها ي ريت تعملو ليها فلو صدقوني كتاباتها معبرة شديد الله يديم مداد حروفها... Shiraz Osman

...

sudanesenovels.com

الفصل السادس

بعد خلصتهه عايزة افتح باب العربيه وانزل قام أمن العربيهه، قال لي دقيقهه دقيقه نازله وين خليني افهم البتقولي فيييه دة وانتي جايبه الكلام دة من وين اساسا؟قلتهٔ ليهو م تتغابى انت عارف وانا عارفه الكلام دة وصل بيتنا كيف، قال لي م بهمني وصل كيف بس انا بالنسبه لي حاجه زي دي في حساباتي مافي لا عرس لا غيرو وحتى لو في يوم جا حساباتي اكيد م حتكوني انتي فهمتي؟لساني إتشل اللحظهه دي

قال لي يمكن عمي فاتح ابوك في الموضوع بس دي غلطتو لأنو اتصرف كدة من غير م يشاورني حتى وعارف ردي بخصوص الموضوع دة حيكون شنو وانا لو فاتحني فيهو قبل ابوك كان الرفض دة حيجي مني قبلك وبالنسبه للإستقاله بتاعتك انا م عندي مشكله حأقبلها بس هل انتي عندك مبرر مقنع لي اهلك؟

وعمومٱ الموضوع م مستاهل إستقاله لأنو سؤ تفاهم بس م اكتر، بس اتمنى تحاولي تكوني ما إنفعاليه وتتصرفي بحكمه تمام؟بقيت م قادرة اطلع حرف ختيت نفسي في موقف باااااييييييخ وم حابه اتراجع من موقفي، قلته ليهو ع العموم انا لما سمعته بالموضوع اتضايقتهه جدٱ هعرف من وين انو انت م عندم خبر وانت معاهم هناك؟قال لي م شرط تعرفي بس م تهاجمي يعني لو في موضوع زي دة انا حأجي افاتحك فيهو قبل عمي فهمتي ي بت الناس؟

وبعدين تصرفك اندر إيج جدٱ يعني انا عمري م شوفته لي عروس بتبادر بالرفض قبل م يجو يتقدمو ليها رسمي يعني اتوقعي إنك كنتي مجرد إقتراح قابل للتغير بالخيار الافضل وهكذا لييييه الاستعجال م فهمتهه قلته ليهو بصوت مبحوح طيب!؟ عايزة انزل لسه الباب كان مُأمن، قلته ليهو طيب ممكن تفتح الباب؟قال لي اوكيييهه اتفضلي نزلته قبل م اقفل الباب قال لي استني م تنسي تشيلي معاك كيس الهديه بتاعك على الاقل م تدخل في حتات ضيقه مع اهلك كمان وتدخلي في موالات شرح وتبرير

اتفضلي، اخدته الكيس ورجولي تضارب ومغيوظهه من برودو ومن تصرفي الغبي بالجد كنت استنى احيييييييين بس

دخلته بنفس المكان الطلعته منو باب منذر عايزة ادخل ماما قالت لي انتي مشيتي وين؟وكنت شايله الهديه في يدي، من قبيل بنادي وبفتش عليك وتلفونك بضرب مناسك دي ضربت اكتر من 5 مكالمات، قلته ليها م هي غيبه جات واقفه لي برة عايزة تسلم علي قلته ادخلي قالت مستعجله.ماشه، قالت لي والهديه وريتيها ليها ولا شنو؟قلته ليها اي ودخلته غرفتي...سفرتي للإمارات دخلت فيني افكار شيطانيه وانانيه جدا، وضعٓ مهند اخوي هناك في دبي صعب جدٱ ماشي يبقى عنيف في تعاملو مع الحواليهو ماف زول بقدر يتحكم فيهو غيري ولو استمر على الموضوع دة حيبقى اسوأ بكتير وانا وجودي في الإمارات هناك صعب جدٱ ووجودو معي هنا في السودان مقيد شديد دة السبب الخلاني افكر في الزواج عشان انا لو استقريت هنا حأقعدو معي وانا واثق انو وضعو حيتحسن وحأكون متطمن عليهو وهو قريب مني، احساسي بالمسؤليه تجاه مهند سبب في القرار دة حتى ولو على حساب زول تاني، قلته القرار دة لي عمي في لحظه نقاش مع امي ب لامبالاتها بوضع مهند وضيقها شكوتها منو بي انو مقيدها وهكذا ف ردي ليها الوحيد كان هو إنو انا حأريحها منو وحأشوف حل، وماف حل غير إني اتزوج اقترحته الموضوع على عمي بالفعل بس هو ايدني في الموضوع وسألني عندك بت معينه قلته ليهو ماف بت معينه ولا عندي مشكله في اي بت المهم عايز احل الموضوع دة في اقرب فرصه، قال لي لكن م خايف مهند م يقدر يتقبلها ويأزيها اظن انت م نسيت العملو في بت عبدالله صحبي، قال ليهو انا حأكون معاهو مهند بسمع كلامي ي عمي م حيعمل شي انا منتتو منو بس طول م انا بعيد م بقدر اتحكم في تصرفاتو عشان كدة افضل يكون معي هناك وانا بلقى ليهو اكبر اخصائي يبدأ معاهو العلاج،

عمي قال لي بمناسبه بت عبدالله رايك شنو فيها؟بقيت اعاين ليهو بإستغراب، قال لي بت صغيرة وجميله وكفايه جدٱ انها بت عبدالله يعني دي فرصه م بتتعوض ابدٱ وعبدالله صحبي م حيرفض كمان وهو دكتور حيساعدك في موضوع الدكتور العايزو لي مهند وبتو كمان حتساعدك وحتستحمل وضع مهند لانو انت زول ولد صاحب ابوها وكدة وهي زي بتنا وزيتنا في بيتنا اها انت رايك شنو؟سكتته مساافه وقلته ليهو ي عمي زي م قلته ليك م عندي مشكله اي بت وخلاص وعلى الاساس دة عمي مهد لي والد شهد الموضوع بس ابدٱ م اتوقعت انو ردة فعل شهد تكون بالرفض وحفاظٱ على شخصيتي بعد شوفتي ردة فعلها ورفضها اتعمدتهه انفي الموضوع بشكل رسمي، اتعصبت جدٱ من طريقه رفضها لي وفي تصرفات كتييرة بتبدر منها انا بتحاشاها نسبه لوضعها الخاص بالنسبه لي بس تصرفها اليوم كان الاسوأ ومستفز جدٱ للحظه كنت حأفقد اعصابي من 3 سنوات واكتر م قدرته ا

تجاوز العملتو وبسببها وضعي اتحول من سيء لي اسوأ وبعد معافرة وصراع نفسي حتى قدرته اتجاوز واسي برجوعها في حياتي تاني عايزة ترجعني 3 خطوات لي ورا ..

...اليوم التاني مشيت الشركه طبعاً محرجه وداخله في ضفوري وحاسه بي اني كنت اووووقر شديد بس لو غبته حاضعف موقفي اكتر ولو قدمته إستقالتي م حأعرف اقول لناس بيتنا شنو لو حكيت ليهم حيغلطوني وحيعملو موال طويل عريض، فضلته قاعدة في مكتبي م طلعته منو نهائي حتى ولاء م جاتني طبعاً لما يكون هو قاعد في الشركه م زي لما يكون هو ماف

نهايه اليوم وانا طالعه لاقتني واحدة من بتاعين مكتب ال H.R قالت لي شهد غياب وبرضو م جيتي بي عزرك ولا حتى كلفتي نفسك واتصلتي ولا اي شي ي شهد ولا اي شي، فضلنه واقفه وبعاين ليها، قالت لي عندك 3 انذارات ي شهد لغايه اللحظه انا م كتبتك ولا إنذار بس من اليوم وطالع انا..فجأة جا ماهر نازل اول م شافتو سكتت، وانا على طول طلعته مشيت، عدت الايام على النمط دة بقيت ماشه كويس وفي تحسن حتى ماهر بقى يديني حجات بشتغلها واتكيفته مع الوضع وكدة وهو رغم اجتهادي في اني اتعلم م بثني علي كتير بس كل م انجز حاجه بديني البديل، لغايه م في يوم مشيت المطبخ حوالي الساعه 2 كدة مشيت المطبخ عايزة اعمل لي كبايه شاي، اثناء م انا بعمل فيهو حسيت بي زول وراي اتلفتهه لقيتو نائب المدير اللي اسمو معتصم ولا منو دة كان واقف وبعاين لي لما شافني قال لي بتعملي في جبنه؟قلته ليهو لا شاي، قال لي خلاص عليك الله اعملي لي كبايه جبنه ظريفهه كدة من يدينك الحلوات ديل، قلته ليهو طيب تمام، وقف مسافه وقعد في الكرسي شويه كدة وقف قال لي خلاص جيبيها لي في مكتبي لو م فيها تعب يعني، قلته ليهو حاضر، قال لي ي سلام ياخ ي ريت لو الواحد عندو.مرة زيك كدة م تسمعو غير طيب تمام وحاضر، انا هنا بقيت فاتحه خشمي وبعاين ليه لانو بالجد بقيت احس انو في شي غلط في الزول دهه

جا عزو داخل بعد م هو طلع قال لي ي سلام قهوة عاملاها لي؟قلته ليهو لا طبعاً لي عمو معتصم قال لي عمو معتصم لكن قالها بخباثهه، قلته ليهو اي مالك قال لي م عندي ميل بس اسمعيها مني الراجل دهه اعملي حسابك منو!؟ قلته ليهو م فهمت؟قال لي خلاص اكسري الحنك يعني اسي ماف لي طريقه قهوة؟قلته ليهو هاك صفيها بس جاهزة هب ولو عايز بهارات دة جنزبيل وقرفه وهبهان انا شاي برد قال لي ظابط ي زولهه اصلاً قهوتي ماف زول بعرف يظبطها لي الا خالتو خديجهه

قلته ليهو خالتو خديجه منو؟قال لي كانت ماسكه لينا المطبخ طفشوها العوارض ديل وحيرونا، قعدته اضحك وشلته الصينيه اللي فيها الشاي والقهوة وطلعته مشيت وصلته مكتب نائب الدير دقيت ليهو الباب قال اتفضل دخلته اول م دخلته على طول وقف قال لي ي سلام ياخ وجا على اتجاهي، وصلتو مديت ليهو الشاي مسكني من يدي وعمل حركهه تافهه شديد لدرجه انو انا رميت الصينيه بالفيها لا وبعد كدة كمان جراني عليييهه وحاول يقالعني ويعمل حركات م تمام لزيتو بكل قوتي وطلعته من المكتب وانا برجف راسي جايط م عارفه امشي على وين ورجولي م شايلاني اول مرة يحصل معي كدة اول مرهه انا انا انا م شايفهه قدامي ولا حاسه بنفسي ف وقعت...وانا في المكتب باب مكتبي دق وولاء جات داخله بسرعه وبطريقه همجيه وقالت لي ي مستر تعال شوف شهد واقعهه برة في الممر م عارفاها مالها

م عارف قمت كيف وجريت كيف فجأة لقيت نفسي قدامها ومعظم الموظفين كانو حواليها وبحاولو يصحو فيها، قلته ليهم بي صوت حاد زول واقع بشيلوه ولا بخلوه في مكانو ابعدو كدة شلتها بسرعه ودخلتها المكتب رقدتها في الكنبه وانا ارش عليها مويه وولاء بتضربها على وشها قلته ليها م تمدي يدك تاني تمام؟جبته عطر بقيت احاول اخليها تشمو بعد 5 دقايق كدة فتحت وهي بترجف وبتقول"زح مني م تقرب مني زح مني وبترجف وبتجفل بطريقهه هستيريهه حتى كلامها كلام زول خايف شديد وبتبكي، عاينته حوالي لقيت معظم الموظفين واقفين في راسي قلته ليهم اتفضلو اطلعو برة، طلعو فضلنا انا وولاء بقيت اتكلم معاها شهد في شنو مالك قولي بسم الله، شهد، ولاء بقت تقول ليها ديل نحن ي شهد فتحي عيونك كويس وهي تبكي بطريقهه مجنونه وبتتكلم كلام مقطع حتى تاني رجعت غمرت، شلتها بسرعه وجريت بيها اقرب مستشفى جمبنا وانا متوتر شديد واعصابي بايظه يعني قبل م يحصل ليها الحصل دة بربع ساعه انا كنت شايفها شايله صينيه فيها كبابي وماشه وكانت كويسه شديد

في.المستشفى ادوها دربين ونحن منتظرين وكل شويه بسأل الدكاترة هل هي كويسه والحاصل عليها شنو وحكيت ليهم بي وضعها والحادث الحصل معاها قبل كدة واكدته ليهم انو لازم يعملو ليها صورة مقطعيه للراس لأنو لو.م هو سبب الوقعه دي نتأكد انو الوقعه م تكون اثرت عليهو، كنت حاسي بالمسؤليه تجاه شهد يعني طول م هي بتطلع من بيتهم وبتجي الشركه ف هي تحت مسؤليتي لانو الفكرة فكرتي حتى ابوها كان معارض وانا اقنعتو ف يعني

اي شي يحصل ليها مسؤليتو في رقبتي، بعد ساعه كدة صحت، حالتها كانت سيئة بس م زي لما كنا في الشركه في المستشفى كانت بتبكي بس وبتقول عايزة امها او ابوها، الدكاترة كانو بسألوها مالها والحاصل عليها شنو بس م كان في تجاوب منها حتى ولاء حاولت معاها وم لقت منها تجاوب فضلت تبكي وبتقول ماف زول يقرب منها حتى الدكاترة كل م واحد يقرب عليها كانها بتدخل في حاله هستيريه ف برجعو لورا منها اتجبرو يجيبو ليها دكتورة، م كنت قادر اتصل على اهلها واخليهم يجو يشوفو بتهم بالحاله دي مالم افهم الحاصل عليها شنو؟!قعدته جمبها حسيتها نافرة مني ولافه يديها حوالين نفسها وقالت لي ابعد مني م تقرب مني قلته ليها

وقفته على حيلي ورجعته كم خطوة و قلته ليها طيب ي شهد م حأقرب منك انتي بس حاولي فهميني الحاصل عليك شنو؟ فضلت ساكته، الدكاترة قالو لينا بقت كويسه عادي تمشي البيت بعد كدة، قلته ليهم وصورة الأشعه؟قالت لي م عايزة اعمل اي صورة اشعه انا عايزة امشي بيتنا وبقت تبكي، قلته ليها حتمشي بيتكم حأوديك انا بذات نفسي بس انتي اعمليها، قالت لي لا قلته ليها انا ماشه بيتنا ماشه بيتنا وبقت تصرخ، الدكتورة قالت لي عاين هي في وضع م ينفع تغصبها فيهو على شي افضل شي تعمل ليها الشي الهي عايزاه، قلته ليهو طيب ي دكتورة ممكن اتكلم معاك 5 دقايق؟قال لي ابشر، طلعته معاها برة الغرفه قلته ليها الحاصل معاها دة ممكن يكون سببو شنو بالضبط؟لانها قبل حالاتها دي بلحظات كانت كويسه، قالت لي متأكد؟قلته ليها متأكد واليوم كلو كانت طبيعيه جدا، قالتً لي م بقدر أأكد ليك لكن غالبًا وضع زي دة بكون وضع واحدة اتعرضت لعمليه تحرش انا م بقدر اجزم ليك بس معظم الحالات البتكون في الحاله دي هم ضحايا لعمليه تحرش ولو لاحظتهه هي نافرة من الرجال واكبر دليل ع كدة رفضت تتجاوب مع الدكاترة او تخلي واحد يقرب منها حتى انت رفضت تقرب منها لانو هي لسسسه تحت تأثير الرهبه من الحصل ليها، انا في اللحظه دي شرايني اتصلبت اذا صح القالتو الدكتورة ف دة الأسوأ طبعًا بقيت م شايف قدامي ابدًا يعني كيف يحصل كدة وفي الشركه ومع منو مع شهد و...رجعته بالشريط لورا لما كنا في الشركه وعلى طول دخلته الغرفه وقلته ليها ولاء جهزيها عشان نمشي، ولاء فضلت ماسكاها طلعنا من المستشفى واتحركنا على البيت راسي كان حينفجر حأقول لناس بيتهم شنو؟حأقول ليهم مالها؟حأعمل شنو؟رغم بُعد مسافه بيتهم حسيتها اقصر م يكون، وصلنا البيت دقينا الجرس جات طالعه لينا امها اول م شافتها متسندة على ولاء قالت ليها شهد؟!مالها؟مسكتها، وبقت تقول لينا الحاصل عليها شنووو؟شهد مالك ي بت؟انا م قادر اتكلم طبعًا، ولاء قالت ليها خلينا ندخلها جوة اول ي خالتي، سندوها الإتنين ودخلوها البيت ومنها على غرفتها وامها كانت بتحاول تستفسر ملهوفه مالها والحاصل عليها شنو و...اول مرة احس نفسي م قادر اتكلم في موقف او م قادر اتصرف ابدًا فقدتهه المنطق

ولاء قالت ليها والله ي خالتو كانت كويسه بس فجاة وقعت الدكاترة قالو لينا دي مضاعافات وادوها دربين، قالت ليها مضاعافات؟ حصل كدة متين ليه م اتصلتو علي؟شهد؟وشهد بتبكي واترمت في حضن امها موقفي كان صعب جدًا وانا بشوفها في الحاله دي

بعد ربع ساعه او اكتر قدرت تهديها، جابت ليها مويه شربتها ليها بعداك فضلتنا نحن وواضح عليها وشها كان مخطوف قالت لي ي ولدي ليه م اتصلته علي لما حصل ليها كدة؟قلته ليها والله ي خالتي نحن زاتنا اتخلعنا لانو هي بالفعل كانت كويسه شديد طول اليوم يعني فجأة وقعت، فضلنا قاعدين اكتر من ساعه ناخد وندي وجابت لينا عصير ومويه م كنت قادر امشي الا اشوفها احسن بس كمان ولاء مربوطه بزمن والمغرب اذن واتأخرت ف لازم اوصلها، استأذنت منها وطلعته وصلته ولاء ومشيت الشركه بالليل داك دخلته مكتب شهد عشان بس افهم لقيت انو ماف اثر لي گبايه قهوة او صينيه في المكتب وانا واثق شديد اني شُفتها شايله صينيه فيها گبايتين بدل واحدة في ممر المكتب ف لو جابتها مكتبها حتكون مشت بيها وين؟والحصل شنو بالضبط؟على طول مشيت على غرفه المراقبه وراجعتهه التسجيلات بالزمن الحصل فيهو كدة بالضبط، طلعته من غرفه المراقبه وعلى طول اتصلته تلفون اول م الخط فتح قلته ليهه"اي مكان في الدنيا دي بتوقع اللقاك فيهو باقي اليوم دة احسب إنو الله م خلقك وديني وما اعبد الا كان تمشي تحتمي في مكاتب الشرطه اليله لكن انا كان لقيتك م برحمك ومرة واحدة بس ابقى راجل وم تهرب ابقى راجل وقول لي انا في المكان الفلاني اسي دة وانا من ناحيه بلقاك بلقاك من غير م تقول لي بلقاك والله الا كان تحفر ليك حفرة وتدفن نفسك فيها الليلهه...

كسرهبربما الحياة قويه لكن لن تستنفذ كل جميل فينا ولن تطفئ كل امنياتنا ربما لم تعطنينا من الشعور الطفه ولكن بكل قوه فينا لن نسمح لاحد بأن يطفئ شئ فينا ربما نخاف ولكن لن نصمت ربما نخيب ولكن لن نسمح لشخص ان يأخذ منا شئ عنوه سيكون هناك خوفلكن لكل حق هيبته.."اللهم لا انكسار لروحي ولا خيبه تلاحقني اللهم قوه تغلف قلبي من ضعف احتواه وبراءه وشفافيه تستحوزه حتى النهايه "

...

sudanesenovels.com

الفصل السابع

انا من الكائنات البيتوتيهه جداً م اتعودته اطلع مكان براي ولا اتعامل مع المجتمع الحوالي زي باقي الناس حتى ابسط طلعاتي كنت بطلعها مع ماما حتى صحباتي هم البجوني في البيت بس انا لا م بعرف ابداً وللسبب دة م بعرف اتعامل مع العالم الخارجي ابداً الحصل معي اليوم كان اسوأ حاجه عدة علي كان اليوم دة، يعني احساس انو زول يتجاوز حدودو معاك ويمد يدو عليك وم تقدر تدافع عن نفسك دة ماف اسوأ منو، المجتمع برة سيئ شديد والناس ابداً نفوسها م نضيفه الخلعه الدخلت فيني حتى وانا في حضن امي م قادرة اتجاوزها، وم قدرت احكي لي ماما شي نسبه لي انو الموضوع حيكبر وبابا لو عرف حاجه زي دي عادي ممكن يحرق الشركه بالفيها

اخترت اني اتكتم على الموضوع...وانا سايق وم شايف قدامي حتى فجاة جاتني مكالمه رفعته التلفون لقيتها امي، كنصلته المكالمه تاني رجعت اتصلت وبقت مكرراها فتحته الخط وقلته ليها "لحق يستنجد بيك؟قالت لي ماهر في شنو انت م داير تخلي جنك وعصبيتك وتصرفاتك المتهورة دي ي ولد؟متين حتعقل متين؟قلته ليها انتي بتتكلمي معي انا عن العقل؟طيب م تتكلمي مع الباطل حقك دة عن العقل وخليه يحترم شيبتو دي ويرجل شويه بس، قالت لي مالك في شنو احكي لي الحاصل شنو؟قلته ليها بتسألييني انا عن الحاصل؟اسألييهو هو زي م قدر يتصل عليك خليه يقدر يوريك هو عمل شنو؟هنا في اللحظه دي صدمتني وقالت لي انا م ولدته بني ادم انا ولدتهه ذنوبي تعبتوني وكرهتوني حياتي م قادرة اعيش حياتي صح بسببكم اعمل ليكم شنو يعني انا في الدنيا دي؟نجضتني ي ماهر انت واخوك اريتني لو عقرته وم جبتكم م كفايه علي ابوكم الرملني وانا جاهله في دنيتي دي داير تعمل نفس العملو ابوك انت كمان؟والله اولاد الغربيه بقول لي احسن واحن منكم علي، واسمع كلامي لو قربته على معتصم دة ولا خدشتو خدشه بس بي ضفرك انا متبريه منك ي ماهر ليوم الدين وم معافيه ليك لا دنيا ولا اخرة يعني الزول الوحيد الوقف فيك وكبرك وعمل ليك الما عملو ليك ابوك دي جزاتو؟والله صحي ربي الغايبه للجايبهه المهم انا بقولها ليك تاني كان قربته منو ضفرك ساي لا ولدي لا بعرفك ونتلاقى يوم الوقف العظيم، انا بسمع في الكلام وم مستوعب في ام بتقول لي جناها كدة؟في ام بتقيف مع راجلها ضد جناها؟قلته ليها لمتين حتفضلي كدة انتي؟لمتين حتفضلي تساومينا بعفوك؟قدمتي لينا شنو انتي وراجلك غير الضرب والعذاب والمعامله السيئه؟انتي حاسبه نفسك معرسه راجل مع الرجال؟قالت لي دة عمك من لحمك ودمك قبل م يكون راجلي، قلته ليها لو لحمي من لحمو اريتني لو اتخلقته كلب واسي ارجعي ليهو كلميهو لو عايز يعيش باقي ايامو الفاضله ليهو دي في الشركه م يخت رجلو وحتى انتي ي امي م بتشفعي ليهو عندي فهمتي م بتشفعي ليهو ابدا...بعدً المكالمه دي بقيت حاسي بنفسي م شايف قدامي ابدا، راسيً حيتفجر والشارع قدامي طشاش طشاش، الناس الطبيعين بعيشو حياتهم بالطول والعرض في معاناة بس يد امهم هي اليد البطبطب عليهم وبتكون هينه ولينه عليهم وبتعمل كل شي عشان بتهون عليهم تعب الحياة ومعاناتها الا نحن نصيبنا من الحياة ام كل لحظه تعدي عليك معاها بتخليك تتمنى لو انك جيت يتيم في الدنيا، نحن اصلاً متيتمين حتى في وجودها م عندها اي تأثير امومه في حياتها بتعاملنا على اساس انو نحن الجانب السيء في حياتها، انا م ضد حياتي انا ضد الواقع السيء الاتفرض علي اعيشو، تخيل تكون في يدك كل شي وعندك صلاحيه تعيش حياتك بالطول والعرض بالطريقه الانت عايشها بس الضلمه الفي حياتك تكون مسيطرهه عليك اكتر من كل شي، في.يدك كل وسائل السعادة وانت م قادر تسعد روحك حتى، تخيل يكون اقصى طموحاتك يكون بصيص امل بسيط يقول ليك انو دي حياة ممكن تتعاش، تخيل انك تكون لا قادر تتعايش مع وضعك ولا قتدر تتغلب عليه، حتى اخصائين السايكو م نجحو في انهم يحلو ولو جزء من مشكلتك...

...اليوم دة ابداً م اتحركتهه من جمب ماما، في لحظهه غفوة كدة حسيتها اتحركت من جمبي فتحته عيوني وقلته ليها ماشه وين؟بخلعهه كدة، قالت لي التلفون بضرب اظنو ابوك، شالت التلفون وعلى طول فتحت الخط وقالت"الووو؟اهلاً ي ولدي وعليكم السلام، لا تمام الحمدلله والله، اي بقت احسن ي ولدي احسن بكتير واسي اخدت ليها نومه كدة، تسلم ي ولدي يديك العافيه، لا مافي اي إزعاج والله ي ولدي، وانت من اهلو ي رب، قفلت الخط وقالت لي دة ماهر بتطمن عليك وكدة والله ولد مهذب خلاص

رجعت رقدت جمبي، اليوم التاني بابا لما عرف بالموضوع جاط وقال كيف م نتصل ونكلمو وكيف حصل كدة وطلب مني احكي ليه بالتفاصيل المملة، طبعاً كذبته عليه وقلته ليه حسيت بنفسي دايخه فجأة ووقعته والدكاترة قالو مضاعفات م اكتر، كنت بتكلم ليه عن الموضوع ببرود وقلته ليه الموضوع بسيط، قال لي انتي لو عارفه الحاله الكنتي فيها قبل كم شهر م بتتكلمي عن الموضوع ببساطه كدة م تقولي لي بسيط ابداً اساساً انا كنت رافض حكايه الشغل دي واسي قومي اجهزي حنمشي المستشفى، قلته ليه نمشي المستشفى لشنووو؟قال لي حنمشي نعمل فحوصات ونشوف المضاعفات دي من شنو وبدون نقاش ي شهد فاهمه؟بابا كان متعصب شديد، ماما على طول رفعت لي حواجبها نظام.اسمعي الكلام وكدة، قلته ليه طيب ي بابا انت كنت مداوم طول الليل وجيت اسي الصبا

ح دة حاول ارتاح شويه و..قال لي شكيت ليك انا؟قلته ليهو طيب، جهزته نفسي مشينا المستشفى عملنا فحوصات عامه حتى للراس ولما جينا طالعين في طريق الرجعه فجاة غير مسارو وانا ساكته، وقف عربيتو وقال انزلي نزلته وانا ساكته دخلنا المطعم وقعدنا وبقى يحاول يفتح معي مواضيع جو داخلين اتنين ماسكين يدين بعض ولد وبت ضحك ضحكه خفيفه وقال لي والله ي حليل ايام زمان، قلته ليه مالك؟قال لي زمان الواحد الجواب زاتو شدة م بخاف زول يشوفو بلفو بقطعه اسي جيلكم دة عندو اي شي في السهله ساي

قلته ليهو اختلاف حضارات قال لي يعني دة التحضر عندكم كدة؟ قلته ليهو نووو بس انتو بزمنكم ونحن بزمنا واي زول بعيش ع حسب الزمن الجا فيهو يعني اسي انت عايز تقنعني انو ما طلعته مع ماما لما خطبتها؟قال لي نحن ناس خطوبات كمان امك دي لما عجبتني عقدتهه عليها وقتي قلته ليهو كانت شافعهه وقاصر اهلها قليلين ادب ساي قال لي ابقي قدرو.كلامك.دة لما نصل البيت

قلته ليهو ايواااا معاها نشر غسيل مش؟قضينا وقت طويل ونحن بناخد وندي في الكلام ونعلق على كل حاجه دة كلو علشان م اخد في خاطري منو بسبب الجوطه الجاطها فيني ويخليني انسى الحصل... بابا دة حاجهه عظيمهه شديد في حياتي كفايه جداً انو دايماً محسسني انو انا م بهون ولا ينفع اهون لا عليهو ولا على غيرو وعلشان كدة اخدته منو عادة اني دايماً شاريهه نفسي م ممكن اتربى تحت كنف راجل عظيم كدة علشان في الاخر يذلني راجل غيرو ابداً .معودني على اني اقول مقولهه "ي بختهه اللي نحن من بختهه"..

بعد م رجعنا البيت اخدنا لينا نومه لانو بجد كان مرهق فضلنا نايمين لغايه بعد العصر، ونحن بنصلي في المغرب في حديقه بيتنا جرس الباب ضرب، ماما خلصت صلاة ف مشت فتحت الباب ونحن لسه كنا بنصلي، سمعت صوت ماهر بسلم على ماما، حاولت تفضلو جوة الهول بس رفض قال ليها على مشيه والله بس افضل نقعد هنا واصر انو يقعد في جلسه الحديقه ف ماما وافقت، بابا خلص صلاة وسلم عليه وانا لسه عامله نفسي بصلي وبابا بتكلم معاه وبسالو عن احوالو والحاصل معاه و...الخ لغايه م فتحو موضوع وقعتي وهكذا، قمت من مصلايتي سلمته عليه وعلى طول دخلته غرفتي وم طلعته منها نهائي، بعد اكتر من نص ساعه ماما جاتني في الغرفه شايله كيس وشنطه، قالت لي هاك ديل حجاتك جابهم ليك من المكتب قال ليك، قلته ليها ديل شنو؟قالت لي اللابتوب بتاعك وتلفونك وشنطتك الحجات الخليتيها وراك، قلته ليها اللابتوب جايبو لشنو؟قالت لي م حق شغلك، قلته ليها اسي هو مشى؟قالت لي قبيل، اول م طلعت فتحته شنطتي طلعته تلفوني لقيتو شحنو خلصان طلعته مشيت لي ماما لقيتها تونس في بابا سااااي وتلف في شعرها قلته ليها ماما تلفونك وين؟قالت لي في غرفتي مالك؟قلته ليها تلفوني قافل عايزاه، قالت لي شيليه من الغرفه، مشيت شلته التلفون ودخلته الغرفه وقفلته الباب علي واتصلته على ماهر مكالمه، اول م فتح الخط وقال وعليكم السلام ي...قاطعتو وقلوه ليهو معليش انا م خالتك انا شهد اتصلته عليك عشان انبهك انو انت جبته معاك اللابتوب بتاعكم بالغلط بيتنا ي ريت تجي تشيلو في اقرب فرصه تلاقيها لاني م حأقدر ارجع اشتغل معاكم تاني في الشركه، قال لي ليهه؟ممكن اعرف؟سكتته، قال لي شهد؟!قلته ليه بعد الحصل بابا قلق علي شديد وقوم الدنيا وم قعدها علشان كدة قال م ينفع ارجع اشتغل معاكم تاني، قال لي هو الحصل شنو كان؟انا بقيت بحول في عيوني يمين وشمال وبسأل نفسي ي.ربي عندو زهايمر ولا بتعاطى ولا لييه بسال السؤال دة؟ قلته ليه وانا مترددة وبتمتم قصدي يسبب الوقعه الوقعتها في الشركه بابا ربط المضاعفات الحصلت لي قبل كم شهر عشان كدة منعني، سكتت مسافه وقال لي طيب م مشكله ي ستي وعلى فكرة كونك م تجي الشركه وتداومي م معناها ترجعي اللابتوب انا اللابتوب جايبو ليك علشان تتعلمي منو م علشان تشتغلي بيهو فترة وترجعيهو، وانا لسه حابب فكرة انك تستفيدي من زمنك وتوسعي نطاق معرفتك ولو م الحصل دة انتي كنتي ماشه كويس وفوق الممتاز وعملتي حجات حلوة جداً بالنسبه لمبتدئهه ف م توقفي ابداً وانا حأكون متابع معاك اول بأول، قلته ليه بس انا سلفاً عندي لابتوب ف الموضوع م بحتاج، قال لي لا ي ستي خلييييه معاك هو حقك وي ريت م تحاولي معي لاني م حاشيلو ابداً فهمتي؟فضلته ساكته_، قال لي هاااا؟!قلته ليهو طيب تمام، قال لي وم توقفي ابداً زي م قولته ليك انا هكون متابع معاك اول بأول واي شي استصعب عليك راجعيني اوكيييهه؟قلته ليهو طيب ماشي شكرا، قالً لي يلا سلام...من ناحيهه بشوفو بني ادم كويس، ومن ناحيه بشوفو سيء م عارفه بس هو متناقض وبحاول يظهر وشو المتمرد ومتغطرس دايما، خليتً الشغل بس م اتخليت عن الحجات الكنت بمشي الشغل عشان امارسها بالعكس اللابتوب والكورسات والتصميم والحجات دي بقت بالنسبه لي شغف اغلب الوقت بقيت شغاله عليها بقى عندي وقت فراغ اكبر خصوصاً انو الفترة ي دوب كانت فترة امتحانات الشهادة السودانيه يعني لسه عندي كم شهر حتى يبدأ التقديم، بعد اكتر من شهر لاحظته انو ماهر دايماً برفع استوريهات سوداويهه وحزينهه م بكتب كلام بس صور بالأسود او ضلماء حتى صورتو هو اليوم اليرفها بكون لابس فيها اسود وملامحو بتكون باهته وحزيمه ودي الحاجه الملاحظه فيه رغم شخصيتو القويه، يوم وانا م

ساهرة لغايه الساعه 12 كدة رفع صورة سوداء م فيها اي شي غير نقطه بيضاء في النص وكاتب عليها"هذهه النقطهه هي اقصى امنياتي وسط كل تلك العتمهه"...

على طول رسلته وقلته ليييهه"طول م انت عايش وسط السواد دة صدقني م هتشوف بياض في حياتك م ترحم نفسك الله يرحمك الغريبه انو فتح المسج وم رد عليها وانا دي اتفه حركه ممكن تخليني احظرك خمناشر مرة، على طول حذفته المسج بتاعتي، لما لاحظ اني حذفتها رد علي وقال لي"نحن تحت رحمه ربنا ف لو م جات الرحمه دي نحن حنجيبها من وين؟بعد 5 دقايق رديت ليه وقلته ليه سفهتني ليه من البدايه؟ رجع رد علي بعد مساااافه وقال لي مزاج قلته ليهو واااااو مزاجك رهيييبب لكن ومزاجك دة قال ليك ارجع رد عليها علشان هي حذفت المسج؟قال لي يب يب واي من برودو وسخافتو

رسلته ليه الإيموشن دهه

برضو فتح المسج وم رد علي، وانا بالجد اي كائن حي يسفهني بقهرني جدا الموضوع بالنسبه لي مستفز يعني افضل م تفتح المسج طالما انت م حترد، على طول رسلته ليه وقلته ليهو"اوكيهه اسفهه على التطفل والإزعاج وع فكرة الحركه بتاعه انك تفتح المسج وم ترد دي بيش شديد لو م عايز ترد م تتعب نفسك وتفتح المسج اساسا اوكيييهه وبعتذر مرة تانيه على الازعاج والتطفل"فضلته بعاين للمسج وهو اونلاين وم رد علي ولا فتحها حتى اتغظت اكتر، قلته دة شنو الوهمي الفرحان دة بجد انا غلطانه طلعته من الواتسب ومشيت مسحته رقمو طبعا بكدة البروفايل بتاعي حيختفي عندو وكدة جيت عايزة اقفل الشبكه جات مسج من رقمو قلت م برد عليه تاني جات مسج منو كذا مرة، الفضول كتلني فتحته المسجات لقيتو مرسل لي صورة واللابتوب قدامو وكبايه قهوة واوراق كتيرة، وكاتب لي م كدة بس مشغول شديد وراسي جايط والله عندي شغل لازم اخلصو عشان كدة مساهر وفاتح الواتسب بس م شغال بيهو حتى انتي الانسانه الوحيدة البرد عليها، قلته ليهو امممممممممم اهاا طيب ربنا يكون في عينك شغال في شنووو؟قال لي حجات كبيرة عليك ك مبتدئهه

قلته ليهو قصدك شنو يعني قصدك شنووو؟ضحك وقال لي قصدي تمشي تنومي بعد كدة، قلته ليهو امممم قصدك انو انا زاعجاك وكدة؟قال لي م حأنكر طبعا انك زاعجاني لاني اسي بطلته شغلي ومسكته التلفون وبرد عليك عشان م تزعلي اها دة ازعاج وضياع زمن ولا لأ؟ قلته ليهو طيب ظابط قال لي عسكري

قلته ليها ها ها ها...ومن هنا بدت محادثاتنا مع بعض م كانت يوميه بس اتطورت وبقت يوميه وبنتكلم في حجات تافهه واحيانا بسالو من حجات وهو بسجلها لي ريكورد وهكذا، يعني علاقتنا بقت حلوة او بقى يومنا م بعدي لو م اتكلمنا مع بعض، في يوم قلته ليه يخخخ والله زهج وملل وعدم موضوع ي ربت لو سافرنا الامارات، رسل لي اموشنات ضحك، قلته ليهو في زول بقول لي زول زهجان بضحك ليهو؟قال لي اها طيب اقول ليك شنو؟م دة العادي بتاعك ي شهد انتي طبيعي زهجانهه

قلته ليهو واااو يعني اسي الموضوع بقى علي انا م انت ياهو زهجان وصاري خلقهه، ضحك قال لي لاحظي انك بتقولي خلقه م زيك قلته ليهو برضو دي م طريقه تتعامل بيها مع زول زهجان، قال لي امممم طيب بتعاملو معاه كيف؟ قلته ليه م عارف ولا بتستغبى قال لي لا بجد م عارف، قلته ليه صدقتكك، قال لي لا بجد قولي لي انتي طيب طالما عارفه، قلته ليهو طيب كدة انت قول لي انا زهجان ي شهد، قال لي بس انا م زهجان، قلته ليه ي غبي ي غبي ي غبي انت بس قول م شرط تكون زهجان واقعيا، قالً لي غبي؟قلته ليهو وغبي تربيع كمان قال لي اوكيهه

قلته ليهو لا بجد بطل ثقاله وبعدين الايموشن دة حقنانحن بنستخدمو في مواضع خاصه بينا انتو م تابع ليكم، رسل لي ايموشنات ضحك وقال لي طيب طيب نختصر الموضوع انا زهجان ي ستي..قلته ليه لا حولاااا زهجاااان؟مالك ياخ المزهجك شنو والله الدنيا دي م مستاهله تزهج علشانها ي مان كلو بعدي وبتتجازف بي خرشه بي بنقو بي جمبه شيشه بي كوتشينه ياخي كان حضرته اسبونج بوب وتوم وجيري ساي بتلقاها اتجازفت صدقني، على طول رسل لي ريكورد بضحك فيه مسافه وقال لي والله ي شهد انتي مجنونهه اها لو عملته ديل كلهم وم اتجازفت الحل في شنو؟

قلته ليهو لا لو عملته ديل كلهم وم اتجازفت عرس دة الخيار الاخير قال لي نفسي اعمل الحجات القلتيهم ديل بس النفس امارة بالسؤ قلته ليه سؤ ولا مول ها ها ها قال لي شهد بلوك قلته لييبه استنى استنى عايزة اقول ليك حاجه مهمة، قال لي شنو؟قلته ليه مش انت زهجان؟قال لي متين قلته كدة؟قلته ليهو حتى لو م قلته انت في السودان ماف زول في السودان م بزهج المهم مش ولا م مش؟قال لي يعني اقول زهجان غصب؟طيب اه

ا مش وزبادي وكلو قلته ليهو طيب تضامنٱ على وضعك كـ زول منفسن وزهجان انا عازماك، قال لي بالله؟قلته ليهو اي بكره

قال لي بكرهه؟قلته ليه هاااااا م فاضي ولا مشغول ولا م عندك زمن هات اعذارك هات، قال لي طيب ان شاءالله لمن نشوف، قلته ليه يلا انا ماشه اتخمد

قال لي اسمها ماشه انوم، قلته ليهو لا معليش عندي اسمها اتخمد...شهد، الكائن اللي خلاني اتعامل معاه غصب عني، رغم اني اغلب الاحيان م ميال للحته بتاعه اني اتعامل مع زول بشكل يومي وكدة بس احساس اني م عايز احرجها او اخليها تتحسس من الحته بتاعه تجاهلي ليها وكدة رغم.محاولاتي في إختصارها الا انها زي الزول البحاول يقتحم حياتك غصب عنك وهكذا، محادثتي معاها بالنسبه لي كانت بتتنسي او حدها قفله البيانات وخلاص، صباح اليوم التاني كنت مضغوط شديد في الشركه عندي كميه شغل وضغوطات مفروض اخلصها وناسي كل الدنيا وسط الانا كنت فيهو دفيفي عززز شغلي حوالي الساعه 2 ونص كدة فجأة جاتني مكالمه ڤيديو من الواتسب، شهد متصله مكالمه ڤيديو؟احترته طبعا، فصلتً المكالمه ورسلت لي مسج بتقول فيها"عارفه لو رسلته ليك مسجات ساي م حترد حبيت انبهك وفجأة رسلت لي صورة وقالت لي هل واضح عندك إنو انا بجهز نفسي للطلعه؟هل ولا ما هل؟بقيت اعاين ليها واضحك وقلته ليها وبالنسبه للزفت العاملاهو في وشك دة، قالت لي زفت؟دة قناع فحم ي اهبل ع العموم انا اتصلته عشان اتأكد انك م ناسي، قلته ليها اممممم ينفع ا موسرك اليوم؟ رسلت لي الايموشن دهه

قالته ليها والمعنى؟تاني رسلت لي منو كتار كدهه قلته ليها طيب الساعه 4 ظابط؟قالت لي شاطر و عسكري قلته ليها يلا انقلعي عشان اللحق اخلص، قالت لي واااو بقيت تقول انقلعي زي كدة ماشي تبقى تربيتي كويس... الطلعه الاقترحتها عليهو كانت زهجهه مني بس وحبيت اغير روتين مليت من فكرة اني كائن متنقل من غرفتو للهول لغرف البيت للحوش للحديقه للسطوح وهكذا حتى اخواني البمسك بيهم زمن بالتلفون بقو م فاضين وبسفهوني بنات واولاد خالاتي في الإمارات وماهر وصحباتي في الثانوي هم الوحيدين البمسك بيهم زمن يعني ماف اي موضوع غيرهم

م دسيت من امي حكايه اني طالعه مع ماهر بس قلته ليها علشان انا محبوسه وكدة نحن عازمين بعض، رد امي كان ببشاشه كدة ورحبت بالفكرة وقالت لي هو عازمك؟قلته ليها نحن عازمين بعض

قالت لي اي مالو اطلعو طوالي ماهر م زول غريب بنرفض ليك تطلعي معاهو، قلته ليها طيب وبابا؟قالت لي انا بكلمو لما يرجع انتو حتتلاقو متين؟قلته ليها قال الساعه 4!قالت لي حيجي يسوقك؟قلته ليها لا حأطلب ترحال، قالت لي ايواااااااافضلته قاعدة لغايه م الساعه 3 ونص جات جهزته نفسي واتصلته عليهو وقلته ليه"ي الزيني وين انت؟قال لي حاطلع بعد شويه وانتي؟قلته ليهو انا طالعه، قال لي طيب نتلاقى في تقاطع المشتل تمام معاك؟قلته ليهو طيب تمام، قال لي اول م تقربي تصلي كلميني علشان م تنتظري، قلته ليهو ماشي، خلصته من تجهيز نفسي وطلبته الترحال وجيت طالعه ماما قالت لي خلاص طلعتي؟قلته ليها ايوة م تنسي تكلمي بابا عليك الله ي ماما تمام؟ قالت لي طيب تمام م تتأخري ارجعي بدري، قلته ليها طيب، وقفت معي في الشارع لغايه م بتاع الترحال جاني ركبت واتحركت لما وصلنا تقاطع المشتل اتصلته عليه قلته ليهو انا في تقاطع المشتل، قال لي طيب وين بالظبط؟قلته ليهو م عارفه بس التقاطع، قال لي طيب ادیني السواق، قلته ليهو السواق فات، قال لي كيف؟ يعني نزلتي؟قلته ليهو ايوان، قال لي والله انتي طيب طيب جاي عليك خليك مكانك، فضلته واقفه بعد ربع ساعه كدة اتصل علي قال لي وين انتي؟قلته ليهو في تقاطع المشتل، قال لي ايوة وين في التقاطع يعني؟قلته ليهو شفته الاشارة؟بس انا قصادها، قال لي شهد قصادها بأي إتجاه؟ادیني وصف دقيق انا م شايفك، بقيت اتلفت وبتأفأف قال لي لو في زڤل جمبك اديهو التلفون يوصف لي، فجأة اتلفته عيني وقعت ع مكان كاتبين عليهو عاصم وعاصم قلته ليهو ايواااا شفته المكان الاسمو عاصم وعاصم دة؟قال لي ايوة!!! قلته ليهو يلاااا بس انا ورا جغرافي منو على طول!سكت مسااافه وقال لي شهد ورا جغرافي دي قاصدة بيها شنووو؟قلته ليهو ياخي ورا جغرافي محل الشمس بتموت، اخد نفس عمييييق وقال لي شهد شوفتي عاصم وعاصم دي!؟قلته ليهو ايوة، قال لي اقيفي قدامها مباشرة وم تتحركي شبر فاهمه؟مشيت وقفته م تميت 3 دقايق شوفتو نازل من العربيه لابس قميص سماوي وبنطلون كحلي غامض وشاكي القميص جا علي لما وصلني قال لي بغيييظ شوفي ي استاذة مكان الشمس بتشرق دة الشرق ومكان بتغرب دة غرب وكدة اسمو جنوب وكدة شمال، ماف حاجه اسمها ورا جغرافي ومكان الشمس بتموت قاريه ورا الفصل انتي؟ ختيت ليهو يدي في نصي وقلته ليه"ع فكرة انا وصفته ليك صح بس م مشكلتي اذا انت م بتعرف الوصف هاااااا؟بقى يعاين وراي مسافه اتلفته لقيت في ناس بتعاين لينا وبتضحك

قال لي اوكيهه انتي صاح ارح اركبي ي شهد اركبي، ركبته العربيه وربعته ليهو يدي وفضلته ساكته بعد مساااافه فكاها ضحكهه وقال لي ورا جغرافي لكن والله دي في تاريخ البشريه م حصلت حيرتي ام البوصله وال Gps

قلته ليهو نننننننننننننننننننننننن دة استظراف منك؟ قال لي لا بالجد ي إنسانه لو قاريه ورا الفصل م هتعملي في ام الجغرافيا كدة ولسه بضحك، قلته ليهو شكراً قال لي يلا م علينا اسي نحن متجهين قدام جغرافي قلته ليهو لو تاني اتظارفته هنزل وهرجع بيتنا، قال لي طيب طيب اتفقنا، وصلنا المطعم كان في شارع اوماك دخلنا قال لي تشربي شنو؟قلته ليهو اكسيكيوزمي انا عازماك وانا المفروض اسأل السؤال دة م انت قال لي طيب هتشربيني شنو؟

قلته ليهو م تستعجل ع رزقك، طلبنا عصير واكل وفضلنا ندردش اول مرة نكون في وش بعض و م احس نفسي بتعامل معاه بجديه ابداً بالعكس كنت بتعامل معاه بأريحيه رغم اني بحسو جادي حتى وهو بضحك وبهظر جادي فضلنا قاعدين والونسه جرت والمواضيع كترت وم حسينا بالوقت لغاااايهه م فجأة عاينته للزمن قلته ليهو واااااي الزمن فات، قال لي مالكك؟قلته ليهو لازم ارجع البيت بعد كدة م ينفع المغرب يلاقيني برة البيت قال لي طيب تمام مالك مخلوعه كدة

قلته ليه حأطلب ترحال، قال لي ي بت انتي هبله؟ترحال شنو وانا موجود؟قلته ليهو لا م تتعب نفسك اصلاً كدة كدة اليوم كلو كنت مشغول وهكذا، قال لي هعتبر نفسي م سمعت شي واتفضلي قدامي من سكات لو سمحتي، طلعته قدامو ركبته العربيه اول م جا ركب واتحركنا قلته ليهو هيييي نسينا حاجهه تخيل؟قال لي شنو؟قلته ليهو خمن قال لي قولي!؟طلعته تلفوني واخدتهه لينا صورة قلته ليهو التوثيق دهه اهم زول قال لي اهم زول كيف قلته ليهو عديل كدة، قال لي والله ي شهد غايتو انتي

لما وصلنا البيت قلته ليهو هتنزل معي؟قال لي لا شكراً على عجلهه واللهقلته ليهو اوكيييهه الطلعهه كانت لطيفهه شديد وجميلهه وانبسطتهه جداً معاك الكلام دة مفروض تقولو انت بس عارفاك م عندك لا عقل ولا زوق علشان كدة قولتو انا مسح وشو بي يديهو وبقى يضحكك قلته ليهو المهم معسلامهه وم هطلع معاك طلعه تاني بعد التنمر الشفتو منك اليوم دة قال لي طيب يعني م هنعيدها تاني ابدا؟قلتهً ليهو لأ طبعاً انت هتصاحبني ولا حاجهه؟قال لي يعني نحن م اصحاب اسي؟قلته ليهو نووووووووو انا بس لقيت نفسي فاضيه ومنفسنه ف مسكته بيك زمن ها فضل يعاين لي وهو ساكت

قلته ليهو احم المهم مع السلامه ي باشا وشكراً يخخخخخ قال لي العفو نزلته من العربيه قال لي استني؟!قلته ليهو ايوة، قال لي افتحي باب العربيه الورا، قلته ليهو ليه؟قال لي افتحي بس، فتحتو قال لي الكيس الفي المقعد دة تبعك، كان كيس لونو اسود كدة شكلو حلوو، شلته الكيس قلته ليهو بإستغراب تبعي انا؟!قال لي هو واقعياً يمكن م بنعرف المفروض نقول شنو في مواقف زي دي بس دة م ينفي انو زوقانياً مفروض اقدم حاجهه لي زولهه Make my day

...كل الاتواجدو ومرو علي في حياتي كوم ودخول شهد ليها كوم تاني محاولاتي في اني اخلي العلاقه بيني وبينها تكون سطحيه كلها فشلت، بقت بالنسبه لي زوله وجودها طاغي وفارض نفسو في حياتي غصباً عني احساسي مع شهد احساس زول بعافر ينتشلك من قاع الجحيم وهو نفسو م عارف انو هو بعمل كدهه..... إقتباسههدخلت حياتي متسلله في حكايتها متعمقه في تفاصيلها تربعتي في المقدمه قمتي بكل ما هو مميز فوقتي كل روايات التي كتبت عن الاصدقاء اشعر كأنك الامان لروحي

قادره علي تحويل تعاستي فرحآ تمتك قلبا كبير يتسع كل همي وحزني ماوضعت فيها ضيقي الا اتسع لي اماناشيراز عثمان

...

الفصل الثامن

دخلته بيتنا وانا بتسحب براحه علشان لو بابا وماما في غرفتهم م يحسو بي اول م دخلته الهول اللقى ماما قاعدة وفاتحه التلفزيون، فتحته ليها اسناني وقلته ليها هاي سوسو قالت لي م بدري، قلته ليها الشوارع زحمه بابا م جا؟قالت لي لسه، قلته ليها اخخخخ الحمدلله م اتصل ولا سأل مني؟قالت لي اتصلته عليهو تلفونو م بدخل

اها الطلعه كانت كيف تعالي احكي جايه بكيسك يختي، جاب ليك شنو تاني كمان؟قلته ليها م عارفه، فتحته الكيس لقيت في بوكس صغنن كدة فتحتو لقيت فيهو طقم ساعه ومعاها 3 قطع اساور ماركه Rocky باللون الدهبي خرافيهه ومعاها عطر وشوكلاتهه، قلته واااي الرهابه انتبهته لي امي لقيتها بتعاين لي عين غريبه، قلته ليها مالك؟قالت لي م قال لي اي شي؟قلته ليها م فهمت؟انا عارفاها عايزة تصل لشنو بس اتغابيت، قالت لي خلاص امشي غيري ملابسك لكن عاد تمام كدة الساعه دي عاد تاني قشرة جد بالتياب وقعت لي في جرح وشالتها لبستها

دخلته غرفتي وغيرته ملابسي وطلعته بقيت احكي ليها عن تفاصيل الحصل كلو، قالت لي والله ولد هدي ورضي، قلته ليها والله حيوان م تشوفي مسكنتو دي قالت لي مالك مع ود الناس؟نحن م شوفنا منو شي، قلته ليها القال الما بعرفك بجهلك م غلطان مسكينهه اناو المساء لبسته الساعه وكل الأساور المعاها وصورته ليهو يدي وقلته ليه عاين ضفري اتكسر وبقيت ارسل ليه في إموشنات بكى كتيرة، بعد ساعه حتى فتح المسج ورسل لي ايموشنات ضحك، الصدمهه ي ربي بتغابى؟قلته ليهو ع فكرة انا م وريتك علشان تضحك

قال لي اها طيب اعمل ليك شنو مثلا؟رسلتهٔ ليه تاني صورة ليدي وقلته ليهو "انت فاكر كسرة الضفر دة ساهل؟ قال لي طيب بكرة بقوم اساسٔا الضفور حرام م عارف بتربوها لشنوو؟قلته ليهو شكرٔا قال لي عفؤا على طول رسلته ليهو ريكورد وقلته ليهو يعني انا في حياتي م لقيت بني ادم ثقيل وغياظ وبارد ومنفسن زيكك وحقيقة يعني انا غلطانه كوني بفتح شات بيني وبينك وبستهلك زمني معاك وحذفته الصورتين وقلته ليهو حاجه اخيرة مزاجك المتقلب دة اتقلب بيهو في نجيله بيتكم م عندي انا اوكيهه

بعد م سمع الريكورد رسل لي وقال لي ع فكرهه الساعهه وطقم القطع المعاها تهبل على يدك بقيت فاتحه الشات وبضحك براي زي الهبلهه بعد مسافه قلته ليهو خلاص م ترسل لي الايموشن دة قال لي يعني الواحدة فيكم جات بالباب عديل بدل تزصل المعلومه باللف والدوران مش احسن؟قلته ليهو م مشكلتنا انكم اغبياء يعني نحن نلمح ليكم وكمان نشرح؟الله

قال لي ولما انتي ترسلي لي صورة وتقولي لي ضفري اتقلع شي طبيعي اني اركز ع الضفر م في اللابساه في يدك دة استعباط منكم، قلته ليهو مننا نحن منو؟قال لي الفيمنست عمومٔا دي حركاتكم الهبله الغبيهه دي، قلته ليهو م تسيء، قال لي دة بسيط من قليل انتو بتعملوه يعني م عارف بتجيبو روح الهبل دي من وين بالضبط؟!قلته ليهو من غبائكم

قال لي واضح جدٔا طيب يلا تصبحي على خير، قلته ليهو ماشي تنوم؟قال لي م شرط انوم يمكن عايز انهي المحادثه بيني وبينك بس، قلته ليهو طيب ابشر، على طول حظرتو... انا ك ماهر زول متقلب المزاج ومتناقض شديد دايمٔا جواي خوفه من التعمق في العلاقات، من مخالطه الناس عن قرب، طبئا مهند اخوي مصاب ك مريض توحد بس واقعئا انا وضعي اسوأ منو بكتير، م بقدر احارب احساس الرغبه في البعد ووضع الحواجز بيني وبين اي زول بحاول يتسلل لحياتي ويخلق مكانه جواي ليهو او ينقلني لمرحله العاطفه، م عندي القدرة ولا قوة التحمل لي اي نوع من انواع العلاقات اي كان مسمى العلاقه بيني وبين الشخص دة، حتى شهد رغم اني بحاول م اكسر بخاطرها ابدٔا بس انا اوقات كتيرة بلقى نفسي خايف عليها مني، انا عارف انها بتتعامل معي بعفويه وطيب خاطر بس انا م عفوي، وم عندي قناعه انو يكون في تعامل بين بت وولد تحت مسمى الصُحبه مثلا او غيرو، نظرتيً تجاه النساء مختلفهه تمامٔا وعارف الوقت الانا بكون محتاج وجودهم في حياتي وحدود تعاملي معاهم حتى ولو وجودها بحاول يغير الواقع دة انا عقلي م عندو القدرة يستوعب ف إستنادٔا على المبدأ دة قلت ليكم "خايف عليها مني" ووسيله الحمايه الوحيدة الممكن استخدمها تجاها او التجاهل او البُعد خصوصٔا انو الفترة الأخيرة اخدت مساحه كبيرة في حياتي حتى انا م انتبهت ولا استوعبت الحاجه دي الا بعد م وصلتها اليوم واكتر جمله قالتها واترددتت في مسامعي لما قالت لي"لا انا م صحبتك ولا شي انا لقيت نفسي فاضيه ف مسكته بيك زمن بس"هي يمكن قالت الجُمله دي بطريقه عفويه بس م عندها علم انها نبهتني وصحتني من غفلهه انا كنت تايهه جواها...

...بعد م حظرتو فضلت ساعات وايام وانا منتظرة حتى مكالمه منو بس للأسف م حاول حتى محاوله في كدة، زعلت شديد ورجعتهه حظرته حتى رقمو من المكالمات وحذفتو من تلفوني، اسوأ حاجه إنو تدخل حياتك انسان منفسن ومتقلب وشخصيتو م مفهومه حيجوط افكارك كلها، يعني اسي زي دة انا لأخر لحظه كنت معاه كويسه فجأة إتقلبن واتساخف معي بدون اسباب يعني طول فترة تعاملي معاه محسسني انو هو البايع وانا مشتريه ف انا بالجد م عندي اخلاق ولا قوة تحمل ولا حتى مجبورة عليه ومع نفسو اكيد، بلا زيني بلا زفت اساساً م عارفه انا اتعاملته معاه بأي زاويهه بس بالجد غبيهه وهبلهه ومتطفلهه دة كلو من الفراغ اسي لو م حصل معي الحصل ودخلته الجامعه م كنت هسي بتهابل كدة

م كنت بحب اجيب سيرتو حتى ماما لما تسألني عن احوالو وكدة بقيت اتجنبها وفي الفترة الاخيرة بقيت اقول ليها م متواصله معاه انا عديل

عدة كمان شهر في يوم بابا جا راجع من المستشفى كان واضح عليهو الإرهاق والتعب لانو عندو يومين م جا، ومن جا على طول دخل الحمام، وانا جهزته ليهو ملابسو ودخلته مع ماما المطبخ اجهز معاها الغداء، بابا جا طالع دخل غرفتو على طول، ماما قالت لي م تخلي ابوك ينوم امشي قولي ليهو الغداء جاهز، مشيت على غرفتو قلته ليهو بابا، قال لي نعم، قلته ليهو الغداء جاهز م تنوم، قال لي م عايز انا، عايز انوم ساعه واحدة وراجع المستشفى تاني كمان، قلته ليهو المستشفى تاني؟لشنووو؟ماما جات داخله قالت ليهو عبدالله قوم الغداء جاهز م تنوم بالجوع، قلته ليها قال م عايز وراجع المستشفى بعد ساعه، قالت لي المستشفى لشنوووو؟مش دوامك انتهى؟مش كفايه عليك اليومين ديل قضيتهم هناك المستشفى دي كملت لحمك دة من الدنيا، قال ليها ود الزيني الكبير دة راقد تعبان في المستشفى والله اليومين دي بس واقفين في راسو، انا للحظه راسي شطب قلته ليهو بخلعه ماهر؟قال لي لا اخوهو الكبير، ماما قالت ليهو مش دة العيان دة؟گر علي سجمي مالو هو مش كان في الإمارات؟؟ قال ليها جابوهو هنا والله تعبان شديد مرقد في الإنعاش م معروف زاتو الحاصل ليهو شنو واهلو حالتهم بالبلا

فجأة مرة على بالي ماهر ومكالمتو معاهو يوم كنت معاهو في العربيه وطريقه كلامو وتحنيسو ليهو علشان ياكل وخوفو عليهو و...ماما قالت ليهو لا ياخي والله وجع قلبي المسكين الله يرفعو... طلعته منهم وعلى طول مشيت شلته تلفون امي ودخلته غرفتي اتصلته على ماهر، م رد، اتصلته عليهو كتير م رد حتى بي رقمي م ردة، بابا بعد ساعه بالضبط رجع المستشفى حتى م نام اساسا، وهوً طالع ماما قالت ليهو طمنا عليهو لو مشيت، قال ليها كويس، بعد م طلع ماما قالت لي بكرة نمشي عليهم، قلته ليها كان نمشي اليوم مع بابا، قالت لي ساعات الزيارة ي بتي صعبه شديد نمشي نزعج الناس ساي في وضع زي دهه

قلته ليها طيب، بالليل رجعته اتصلته على ماهر م رد، رسلته ليهو في الواتسب م داخل، رسلته ليهو مسج عاديه محتواها"ماهر كيفك؟بتصل عليك م بترد ي دوب عرفت بخبر انو اخوك في المستشفى ربنا يكتف عافيته إن شاءالله ي رب اول م تلقى المسج بتاعتي ارجع لي حابه اتطمن عليك"..فضلته منتظرة على امل انو يرجع لي بعد يقرا الرساله بس م رجع رغم انو جاني تقرير الإستلام وكدة اليوم التاني الصباح اتصلنا على بابا تلفونو قافل، قلقنا عليهه لانو وضعو م كان تمام لما جانا امس

ماما صحت منذر وقالت ليهو ارح نمشي المستشفى، قال ليها لشنو؟قالت ليهو ود ناس الزيني الكبير دة مرقد في المستشفى وابوك تلفونو مقفول لازم نمشي عليهم، قال ليها اطلبو ترحال وامشو انت انا م بقدر، قالت ليهو ياتو يوم قلته ليك وديني مشوار وديتني؟م طبيعي م قادر عربيتك دي بتعرف توصل بيها السفهاء بتاعينك ديلك نحن تقول لينا اطلبو ترحال اقول ليك ابوك تلفونو مقفول تقول لي اطلبو ترحال؟فترة اختك في المستشفى الناس دي كانت واقفه معانا برجل واحدة م شينه منك؟ قال ليها اجهزو طيب، بالفعل جهزنا نفسنا وطلعنا، وصلنا المستشفى ناس الاستقبال طبعا بعرفونا سلمنا عليهم وماما سالتهم عن بابا والمريض وكدة، وصفو لينا الطابق الموجود فيهو بس صعبه ندخل لأنو دي العنايه المكثفه لكن اهلو في الطابق القبليهو موجودين حتى بابا معاهم، وصلنا الطابق بالفعل لقيناهم كلهم موجودين عمو، عمو الزيني ومرتو وناس كميه، سلمنا عليهم وفضلونا، قبل نقعد بقيت اتلفت يمين وشمال م شايفه ماهر، بعد اكتر من نص ساعهه سمعنا صوت جوطه، والصوت عالي بقول"ياخي انتي انتي أم انتي؟انتي أم؟" كلنا اتلفتنا حتى طاقم المستشفى بقينا نعاين بإتجاه الصوت ومخلوعين، فجأة اشوف بابا ماسك ماهر ونازل بيهو بالغصب وبقول ليهو ي ولدي لو معتبرني ابوك اسمع كلامي، اهدأ واسمعني شويهه تعال معي، عمو الزيني قام ومشى عليهم قال ليهم في شنو؟ماهر ي ولد مالك؟الحاصل شنو؟ماهر وشو كان م بتفسر ابداً ارهاق على تعب على غضب اتفك من ابوي وطلع مشى، بابا بقى يتكلم مع عمو الزيني ونحن كلنا مركزين معاهم، بابا جانا سلم علينا قلنا ليه مالك تلفونك مقفول؟قال لينا قافل شحن جيتو متين انتو؟قلنا ليه قبل شويه سألناه عن وضع اخو م

اهر، قال لينا ماف تحسن كدة بتقال عليه والجو متوتر واعصابهم الناس دي في يديهم بقينا متوقعين اي شي تحت اي لحظه

ماما قالت ليهو لا حول ولا قوة الا بالله ربنا يرفعو إن شاءالله ربنا يرفعو، بعد اكتر من نص ساعه حسيت بنفسي عطشانه وانا مويه كولر في المستشفى م بشربها، قلت لي ماما حأمشي اجيب لي مويه واجي، قالت لي من وين؟قلته ليها من برة، قالت لي كويس م تتأخري ولو قدرتب جيبي معاك مويه كتيرة للناس هاك دي القروش، قلته ليها طيب شلته القروش وطلعته، نزلته تحت وانا ماشه على البقاله فجأة صادفتهه ماهر داخل على المستشفى وقفته قصادو مباشرة يااااخي وشو كان في حاله كأبهه وسيء بطريقه م بتتوصف احساس انك ميت ليك زول عديل، قلته ليهو كيفك؟قال لي الحمدلله، قلته ليهو حمدلله على سلامتو، هزة لي راسو وهو ساكت، عايز يتحرك قلته ليهو م كان عندي علم لو م بابا كلمني امس اتصلته عليك كتير م بترد ورسلته ليك مسج، بعد مسافه قال لي بصوت مبحوح وهزيل تسلمي م بتقصري، قلته ليهو انا م عارفه الحاصل شنو بس ممكن م تدخل المستشفى وترتاح برة شويه؟قال لي انا تمام، قلته ليهو لا واضح انك م تمام ابدا ممكن تمشي ترتاح حتى ولو في العربيهه، قال لي راحه؟قلته ليهو علشان تقدر تقيف في اخوك لازم ترتاح شويه يلا ي ماهر اسمع الكلام، ياخي من الإرهاق عيونو كانت م بتتشاف اساسا ووشو مورم حرفيا كان في اسوأ حالاتو، رجع وانا مشيت وراهو وصل عربيتو فتح الباب وركب، قلته ليهو دقايق، مشيت البقاله بسرعه شلته 2 مويه وجيت راجعه دقيت ليه القزاز نزلو قلته ليهو ممكن تفتح التأمين؟فتحو لي ركبته وقفلته الباب قلته ليهو اتفضل دي مويه غسل وشك واشرب، قال لي م عايز، قلته ليهو ماهر انت م شايف وشك عامل كيف شيل اشرب وغسل وشك، في لحظه ضيق كدة قال لي شهد.يشهد الله انا في وضع م ناقصك ابدا، فضلتة ساكته وبعاين ليه بكسره خاطر كدة قلته لييهه طيب حاضر اسفهه، شال باقه المويهه نزل غسل وشو ووقف مسااافه وجا راجع ركب ورجع الكرسي لي ورا ورقد واخد نفس عميق، فضلنا ساكتين وانا م عارفه اقول شنو او بقولو شنو في وضع زي دة اساسا بس بالجد وضعو يقطع القلب

فضلتهه مشربكهه صوابعي، عاينته لي يديه كان برجف عديل كدة، بعد اكتر من ربع ساعه سكوت قلته ليهو بتردد ماهر؟!فضل ساكت، قلته ليهو انا م عارفه اخوك وضعو شنو ولا عارفه اقول ليك شنو ولا عارفهه كيف ممكن اساعدك او اخفف عنك بس خليك عارف انو بالجد م هاين علي اشوفك في الوضع دة وصدقني الفترة دي هتعدي واخوك إن شاءالله حيبقى كويس ويرجع احسن بكتير وحتتجاوز الفترة دي بعدها سكتتهه مسافهه حتى مسكتهه يدو وانا مترددة وضغطتهه عليها وقلته لييييهه مش نحن اصحاب؟

"يبقى انا معاك ي ماهر م حأخليك تعديها براك ابدا مهما ساءت الظروف م عارفه نفسي حأقدر اقدم ليك شنو او انا م عندي شي اقدر اقدمو ليك واساعدك بيهو بس رغم كل شي انا م حابه فكرة اني اشوفك كدة وبهمني انو انت تكون بخير خليك واثق من الحتهه دي...

...

الفصل التاسع

كنت في وضع مذري جداً م طايق فيهو نفسي حتى، فكره انو مهند اخوي يحصل ليهو شي دي كانت مخلياني افقد إيماني بكل شي، ولا اكون واعي للبحصل حوالي، كنت حاسي نفسي مضغوط من كل النواحي وراسي حيتفجر من كتر التفكير واعصابي منهارة وضغوطات امي في المستشفى وشهد، شهد، لقتني في اسوأ حالاتي وقدرت تمتص ولو بسيط من الحاله الانت كنت فيها، عرفت تهديني رغم انو المهدءات م اعتقد كانت حتقدر تهديني، هي كانت بتتكلم وانا بس كنت مستمع حتى احساسها بالخوف من ردة فعلي معاها كانت ظاهرة في نبرة صوتها، في لحظه صمت نزلت من العربيه مرة تانيه بعد 5 دقايق بالظبط جات راجعه وشايله في يدها مشروب غازي ومعاهو حاجه تانيه قالت لي شوف واضح من شكلك م اكلته ف قصه انو م تاكل دي م في صالحك عاين لي نفسك انت بترجف كيف واكيد الرجفه دي سببها التوتر اضافه لي الجوع وم تقول لي انتي دكتورة علشان انا ابوي دكتور ف اتفضل هاك اشرب واكل من الكرواسون دة، قلته ليها م عايز انا ي شهد، قالت لي انت م طفل ي ماهرقلوه ليهو م هو انا علشان م طفل م منتظر زول يقول لي متين اكل ومتين لا"قلته ليها الكلام دة بنبرة حادة"فتحت الكرواسون ومدتو لي وهي ساكته..نزلته القزاز وبقيت اعاين برة، بعد مسافه قالت لي ماهر الله يخليك م تكسري بخاطري والله م حلوة في حقي، قلته ليها بنفاذ صبر.شهدقالت لي خلاص وربي م بكتر فيك الكلام انت بس أكل واشرب من البارد دة ولو بسيط، شلته منها الكرواسون واكلته منو اصلاً م كنت قادر ابلع شي بس عشان م تنق فيني كتير م ناقص انا، اكلته جزء بسيط منو جاتني مكالمه عمي بسألني وين انت؟قلته ليهو جاي، وعلى طول نزلته وهي نزلت وراي، مشيت وم عاينته وراي ولا انتظرتها حتى

...شلته مويه ورجعته بيها المستشفى فوق وزعتها على الناس، امي قالت لي اتأخرتي كدة مالك؟قلته ليها البقاله كانت مليانهه ناس علشان كدة، طلعنا من عندهم متأخرين قبل م.نطلع مشيت على ماهر كان واقف في زاويه براهو وبعاين برة للقزاز على الشارع كدة ومدخل يدينو في جيوبو، قلته ليهو نحن حنمشي بعد كدة ربنا يكتب سلامتو إن شاءالله حنرجع نجيكم تاني، قال لي إن شاءالله، قلته ليهو حاتصل عليك علشان اتطمن عليك واعرف الحاصل معاكم ممكن ترد على تلفونك لما اتصل؟هزة لي راسو بمعنى "حاضر"قلته ليهو وم تخاف إن شاءالله حيبقى كويس صدقني خصوصاً انو بابا وكل الكادر الطبي واقفين فيهو ف هو تحت أيدي امينه، تجاوبو معي كان كلو بالإشارات يعني ما قادر ينطق كلمتين ورا بعض اساساً، قلته ليهو وم تنسى عدم الأكل والشراب م حيخلي اخوك يبقى كويس حاول على قدر م تقدر انك تاكل ولو بسيط علشان تقدر تقيف فيهو تمام؟فجأة سمعته ماما بتنده علي وهي جايه علينا رجعته خطوتين من جمب ماهر، قالت ليهو اها ي ولدي ربنا يكتب سلامتو ان شاءالله نحن نمشي وبكرة تاني حنجي نطل عليهو إن شاءالله، قال ليها تسلمي ي خالتي م تتعبو نفسكم عمي عبدالله الله يجزيه خير م مقصر، قالت ليهو تقصير شنو ي ولدي انتو اولادنا كيف بس نقدر نقصر ياخي دة واجبنا والله

قال ليها يديك العافيه ي خالتي استأذنا وطلعنا وكان معانا بابا اصلاً هو كان راجع البيت ياخد راحه ويغير حتى يرجع تاني بالليل، ماما قالت لي بابا قلبو مقطوع على اخوهو الله يطمنو عليهو والله وجع قلبي شديد بابا قال ليها والله الخوفه الداخلاهو على اخوهو دة امو م خايفهه زيو تصدقي وتأمني بالله بفضل مساهر للصباح واقف.جمب الغرفه مراقب اخو؟ويجري بجاي وبجاي وينادي الدكاترة ياخي اكل م باكل المويه دي ساي م بشربها اتكلمته معاهو بخصوص انو يهتم بنفسو ونحن بنهتم بي اخوهو بس م بسمع

ماما قالت ليهو بمناسبه امو مالو مع امو جوطتهم القبيل دي؟بابا قال ليها امو دي مرة م محترمه ياخي وم مباليه ولا مراعيهه لي حته انو هم في مستشفى ووضع اخوهو صعب جداً وعايزة تناقشو في حجات م ليها داعي ابداً وهو زول قلبو حار وعصبي جداً والله الزيني قال لي الولد دة رغم انو هو الصغير بس باقي لي اخوهو دة ام وابو الله يقومو بالسلامه ويطول في عمرو إن شاءالله ي رب لو اتجاوز اليوم دي برجع احسن ان شاءالله، ماما قالت ليهو ان شاءالله ي رب

طبعاً انا ساكته وبسمع فيهم سااااي وبالي مشغول مع ماهر خصوصاً بعد شوفتو بالحاله ديك وكلام بابا عنو، وصلنا البيت بالليل غلبني النوم شلته التلفون إتصلته عليه 4 مكالمات حتى رد، حتى في ردو صوتو كان بعيد شدييييد ومبحوح، قلته ليهو كيفك؟قال لي تمام الحمدلله، قلته ليهو اممممممم في اي جديد عن حاله اخوك؟قال لي لا ماف، فضلته ساكتهه لانو ماف اي كلام يتقال ابداً

بعد مسافه قلته ليهو طيب اتصلته بس علشان اتطمن عليك وكدة، قال لي تمام تسلمي وقفل الخط، فضلنا نمشي ليهو يومي انا وماما كنت بجبى امي تمشي علشان م امشي براي وبقينا نشيل لينا معاهم غداء وكدة وبعد

اسبوع اخوهو بقى احسن وحتى طلعوهو من غرفه العنايه المركزة وبقى احسن بس لسسسه م خرجوهو من المستشفى، في يوم بابا كان م مداوم نسبه لي انو مرهق واخو ماهر حالتو مستقرهه وكذاا، اثناء م نحن نايمين سمعته جوطه برة رغم انو الصوت م واضح بس كانت في حركه برة الهول نزلته بسرعه فتحته الباب سامعه ماما بتقول مات؟مات ي عبدالله؟فهمني ي عبدالله وبابا طالع مستعجل لما داير يقع، قلته ليها بصرخه في شنو؟اخو مهند مات؟بابا طلع وماما جاريه وراهو وانا وراهم بالبجامه بس، بابا فتح الباب علشان يطلع العربيه جريت دخلته البيت شلت طرحه وجيت راجعه ركبته في العربيه، قال لينا ماشين وين انتو؟ماما قالت ليهو لاحقين الولد، طلع العربيه وقفل الباب حق البيت وبسرعه البرق اتحرق وانا قلبي في يدي م قادرة اقول حرف وامي بتتكلم بس م مستوتبه هي بتقول في شنو، وصلنا المستشفى في ظرف من 20 دقيقه بالكتير، بابا دة دخل المستشفى م شايف قدامو لغايه م وصلنا الطابق التالت سامعين البكى والكواريك انا طبعاً خلاص هبطتهه بقيت م قادرة امشي، بس سامعه امي بتقول لا إله الا الله، والدكاترة بتحاول تتكلم مع الموجودين وتهدي فيهم وواحد منهم بقول ليهم في مرضى هنا لو سمحتو ي جماعه، بابا قال ليهو في شنو ي عمر؟مالو مهند؟الدكتور قال ليهو ي دكتور فجأة النبض وقف، قال ليهو وين هو هسي؟قال ليهو في الانعاش، بابا جرا طلع فوق وانا فجاة لقيت نفسي وراهو، في الطابق بتاع الانعاش بتاع الامن دخل بابا ومسكني لزيتو ودخلته ورا بابا فجاة نشوف ماهر وعمو الزيني، ماهر دة متكي في الحيطهه وببكي، وعمو الزيني قاعد في الارض، بابا قال ليهو الزيني؟!قرب منو ومسكو، عمو الزيني قال ليهو عبدالله، اللحقو ي عبدالله قلبو وقف ي عبدالله ويبكي قدرتو، بابا فكاهو ودخل الغرفه على طول، ماهر دة ببكي بصوت عالي ومدي وشو الحيطه زي الطفل ببكي بصوت عديل مشيت عليهو وقفته جمبو قلته ليهو ماهر، م رد فضل يبكي، مسكتو من كتفو والله ماف اسوأ من بكى الرجال ياخي انا زاتي بقيت ابكي معاهو م عارفه ببكي على اخوهو ولا علشان اخوهو المهم كنت ببكي بس وبطبطب على كتفو، والدكاترة كانو داخلين وطالعين من الغرفه ويتجارو، ماهر دة وصل لمرحله انو مسك دكتور قال ليهو مات؟لو مات كلموني ي جماعه دة اخوي خلوني ادخل اشوفو

الدكتور قال ليهو لا اخوك كويس، قال ليهو طيب ليه مانعني ادخل اشوفو؟مسكتو قلته ليهو ماهر هدي

فضلنا على الحال دة اكتر من ساعه، بعداك الدكاترة طلعو من الغرفه ماهر مشي عليهم بلهفهه، بابا طالع من الغرفه شكلهم مرهق وهزيل وم ببشر بالخير ابدا، ماهرً بعاين ليهم وهو مقلع عيونو وكأمو م قادر ينطق حرف ومنتظر سماع خبر سيء، بابا مسكو من كتفو و قال ليهو الحمدلله ي ولدي عدت على خير هو كويس، ماهر قعد في الأرض وبقى يبكي زي الطفل العرف انو امو م ماتت، كل الدكاترة والدكتورات بقو متلمين حواليهو ويهدو فيهو حتى ساقوهو دخلوهو غرفه كدة، فضلنا قاعدين للصباح الحمدلله الدكاترة كلهم اكدو انو حالتو بقت مستقرة وحتى هو صحى بعداك شويه الناس اعصابها إترخت، طبعاً منظري كان تافهه شديد بالبجامه القصره والطرحه صغيرة، بابا لما شاف حالتي الصباح قدام الناس بقى يعاين لي من فوق لتحت ادى ماما مفتاح العربيه قال ليها سوقي العربيه وامشو البيت

رجعنا البيت اخدنا لينا نومه صحينا الضهر جهزنا نفسنا وتاني رجعنا المستشفى علشان بابا حيحتاج للعربيه وكدة، الحمدلله حالتو استقرت وبقى احسن بس زرعت جواي اثر لي ماهر وخلتني اشوف شخصيه في ماهر مافي زول شافها او عارفها حتى، بعد م اخوهو اتماثل بالشفاء وخرجوهو وكدة بقيت اتصل عليهو يومي واسأل عن احوالو واتطمن عليهو واحياناً برسل ليهو واتسب بنقعد ندردش فترة طويله وهكذا، فترة مرض اخوهو قربتنا لبعض وخلت علاقتنا تكون ظابطه شديد بقى مستحيل يعدي علينا يوم من غير م.نتكلم مع بعض وكدة، بعد شهرين نتايج الممتحنين ظهرت والتقديم بدأ وكدة، كنت متحمسه شديد يعني خلاص حينتهي الملل وحأنزل جامعه وكدة، قبل التقديم بإسبوع ماهر كان بتناقش معي عن المجال الحاباهو وكذاا، قلته ليهو م عارفه، قال لي كيف؟قلته ليهو يعني بابا عايزني ادرس طب اسنان، قال لي وانتي ي سجم؟قلته ليهو رغبه بابا طبعا، قالً كنت عايز أديك.اقتراحات لكن طالما محددة وجهتك اوكيهه، قلته ليهو لا قول هسمعك، قال لي اكسري الحنك حتسمعيني لشنووو؟قلته ليهو حُب استطلاع سااااي بس ها

قال لي ابيت، قلته ليهو ياخي قول ي ماهر ياخ قال لي طيب شوفي انا مقترحاتي ليك انو تشوفي مجالات الهندسه برمجه والاتصالات والشبكات وكذا، قلته ليه لا معليش انا شايلهه احياء م هندسيه ولا حاسوب قال لي ايواء طيب زي م قلته ليك مجرد اقتراح

عدة الاسبوع وجا يوم التقديم طبعاً حأقدم من البيت باللابتوب، معي بابا قاعد بكتب لي في الرغبات كلها مجالات طبيه طب اسنان في كذا جامعه، اثناء م بقدم لي جاتو مكالمه قال لي كملي بقيه الرغبات لما اجي، مسكته الدليل وبقيت وافتش نزلته كذا رغبه وفضلت واحدة بس والله م عارفه حصل كدة كيف بس يدي براي ساقت

ني على الهندسات حقت الجامعات فضلته افتش وافتش لغايه م فجاة عيني وقعت على هندسه الاتصالات شرطها الاساسي كان رياضيات متخصصهه، قلته اقدمها اصلا هي اخر رغبه ومستحيل يشيلوني فيها و...طوالي نزلتها وقدمتهه، بابا لما جا راجع قال لي تميتي بقيه الرغبات؟قلته ليهو اايوان وعلى كدة الموضوع انتهى، بالليل بتكلم مع ماهر رسلته ليهو ريكور وحكيت ليهو عن موضوع التقديم وانا بضحكك قلته ليهو خمن اخر رغبه قدمتها شنووو؟قال لي شنو

قلته ليهو هندسه اتصالات، قال لي ي.زولهه؟مش قلتي انك م شايله هندسه؟!قلته ليهو لقيت انو الرياضيات المتخصصه شرط اساسي وهي اخر رغبه ومستحيل يشيلوني فيها ها انا بس قدمتها هبل مني ساي قال لي غبيهه وهبلهه يلا، عدت الأيام وجا يوم طلوع نتيجه التقديم وضعي كان صعب، اصعب من وضع الزول المنتظر نتيجه الشهادة السودانيه حقتو، كنت بتكلم مع ماهر اليوم كلو وهو بضحك وما ماخد الموضوع جد نهائي، قال لي طيب جيبي رقم الجلوس بتاعك انا بشوفها ليك، قلته ليهو لا طبعاً مستحيل انا بابا م اديتو ليهو خليك انت

كنت قاعدة على اعصابي، ماما قالت لي البشوفك بقول منتظرة نتيجه الشهادة ي بت م تبطلي عوارة وتقومي تدخلي رقمك تخلينا نشوف الحاصل شنو، بعد شحتفه روح وخوف وهلع رسلته رقمي في الرابط وغمضتهه عيوني، بعد مساااأاااافه فتحتها كان اشوف النتيجهه وهنا كانت الصدمهه...المساء بابا لما جا كان مقوم الدنيا وم مقعدها اول مرة يكون فاير وهايج كدة وبقول لي"تقدمي هندسه كيف؟كيف تقدمي هندسه؟السماح ليك بكدة منو؟شايله هندسه انتي؟البخليك تقدمي المجال دة شنو و...الموال كان طويل عريض لدرجه انو دخلته غرفتي وقفلته الباب علي وقعدته ابكي، عمرو بابا م اتكلم معي بالنبرة دي حتى ماما م قدرت تهديهو، وانا بالجد اخر شي اتوقتو انو ممكن اتشال في المجال دة، قدمتو ك تمامه عدد للرغبات بس

فضلته قافله نفسي على غرفتي وم طايقه زول ولا عايزة اتكلم مع زول ولا اي شي، اخر شي عملو بابا جاني في الغرفه وقال لي بصوت حاد بكرة تمشي تقدمي استقالتك دي بدون اي نقاش سامعه ولا لأ؟الواحد تربي فيهو يربي في عملو وطلع ورزع وراهو الباب، بعدها جاتني مكالمه من ماهر م رديت عليهو، رسل لي واتسب م فتحته المسجات لغايه اليوم التاني م طلعته، الصباح ماما جات داخله الغرفه لقتني صاحيه، قالت لي صباح الخير، م رديت عليها، قالت لي اجي وانا ذنبي شنو صارة فيني وشك؟قومي اشربي الشاي أبوك زاتو مرق

قلته ليها م عايزة انا، قالت لي والله لكن الزول يغلط وم داير يتحمل مسؤليه غلطو دة كلام دة والله قمت طلعته من الغرفه مشيت المطلخ شلته لي كبايه مويه جايه طالعه من المطبخ لاقيت منذر وانا وشي مورم، قال لي تعالي ي عارض امس ابوك مساهر بينا بسببك تغلطي انتي يجى يتفشى فيني انا ويسمعني فارغ مالك ي بت الناس دايرة تعملي ليك حركات؟قلته ليهو طير من وشي

قال لي ي زولهه احترمي نفسك م تقولي لي طير من وشي بضرب براسك الحيط دة اسي، قلته ليهو اي طير من وشي طير من وشي ي زول، جراني من شعري لمن المويه اتكشحت ولصقني مع الحيطهه وقال لي احترمي نفسك فاهمه ولا م فاهمه بكفتك انا اوعى تقلي ادبك، قلته ليهو بقل ادبي واي طير من وشي عايز تعمل لي شنو يعني؟اداني كف وخنقني امي جات جاريه وبقت تقول ليهو منذر، منذر، فكتني منو قالت ليهو دي قله ادب جديدة كمان بتمد يدك على اختك؟قال ليها بتك تحترم نفسها وتبطل امورها الاتعلمتها جديدة دي دة كلو بسبب دلعكم ليها خاربنها دايرة تطلع فوق روسينا، بقيت اعاين ليهو بقوة عين وعيوني ملانه دموع، قال لي نزلي عينك دي، امي قالت ليهو منذر ي ولد انا امها قاعدة احترم نفسك، تاني رجع قال لي قولته ليك نزلي عينك دي!؟ ابيت انزلها، تاني لطشني كف طاخ امي هنا لزتو لمن خنقتو وانا جريت غرفتي وقفلتها علي قعدتهه م خليت بكى م بكيتو، بعدها الشيطان بقى يلعب في راسي لبسته اقرب عبايه وطرحه وطلعته من البيت من غير م يشوفني اي زول و اتصلته على ماهر اول م فتح الخط قلته ليهو انت وين؟قال لي في البيت، قلته ليهو حتقدر تجيني اسي؟قال لي مالك خير؟قلته ليهو وانا ببكي حتقدر ولا لا؟قال لي شهد مالك بتبكي خير؟؟؟قلته ليهو ياخي حتقدر ولا لأ بس قول؟قال اجيك وين في البيت؟قلته ليهو لا انا طلعته خليت البيت، قال لي طلعتي خليتي البيت؟؟؟كيف يعني م فهمت؟ قلته ليهو طلعته الطلوع الواحد دة واتفقعته ليهو بكى في التلفون بقى يقول لي شهد اهدي طيب انتي وين بالظبط انا جاي عليك، قلته ليهو في الزلط بتاع شارع بيتنا

قال لي طيب خليك مكانك م بتأخر تمام؟قلته ليهو طيب، قفل الخط وبالفعل مشيت انتظرتو في الزلط هو على بعد مسافه من بيتنا، فضلته منتظره حكايه بتاعه ساعه وهو كل شويه يتصل علي لغايه م وصل، نزل قال لي خير مالك؟ الحاصل عليك شنو يزوله؟اول م سألني الأسئله دي اتفقعته بكى، قال لي طيب اركبي، ركبته وهو ركب واتحرك وانا ساكته وببكي وهو سايق وبقول لي طيب فهميني على الاقل مالك الحاصل شنو ختيني في الصو

رة عشان احتمال اقدر احلها؟شهد؟جاوبيني اتشاكلتي مع ناس البيت؟شاكلتك خالتو؟طيب اخوك؟اول م قال اخوك دي زدته في البكى شال منديل اداني ليهو

وفضل لافي بالعربيه وبعاين لي وانا ببكي م عارف يتصرف كيف، بعد اكتر من ساعتين لف وقف قدام مطعم نزل جاب لي مويه وعصير وجا راجع قال لي دة عصير ليمون بي نعناع حيروق ليك اعصابك حاولي اشربي منو شويه عشان نتفاهم لأنو انتي بحالتك دي قلقتيني جداً وناس البيت حيكونو قلقو عليك اكتر، يلا ي شهد شويه بس عشان نتفاهم، هزيت ليهو راسي بمعنى لا، قال لي شهد م بتسمعي كلامي؟مش دي انتي الكنتي بتخليني اكل واشرب غصب في مرض اخوي؟مسك يدي ومسكني العصير ورفعو بي يديهو لغايه م خلاني االخد منو رشفهه قال لي ايواااان كمان واحدة تانيهه، بعد اخدته التانيه قلته ليه م عايزة شلته المويه فتحتها وشربته منها، قال لي طيب كدة احكي لي بالهداوة في شنو؟فضلت ساكته، قال لي يلا ي شهد، قلته ليهو امس النتيجه حقت التقديم وانا مش قلته ليك اني قدمته الرغبه الاخيرة هندسه اتصالات؟م كنت متوقعه يشيلوني فيها يلا بس بابا من هناك..بعدها اتفقعتهه بكى، قال لي انتي جادة؟شالوك فيها؟

كيف قال لي طيب اهدي وفهميني بعداك الحصل شنو، بعد تقطيع وتنهيدات كميه حكيت ليهو الحصل، سكتت مسافهه قال لي ي شهد كمان لو جينا للحق انتي تصرفك غلط صح؟قلته ليهو بإنفعال تصرفي غلط معناها يشاكلوني كدة؟تصرفي غلط معناها اخوي يمد يدو علي؟انت شايف كدة؟غلطانه انا الجيت حكيت ليك وقف العربيه دي ونزلني لو سمحتهه

فضل ساكت مسافه وهو سايق قال لي تصرفك غلط قصدي بيهو انو انتي حتى ولو قدمتي الرغبه م على سبيل الجديه مفروض تختي ناس البيت امام الأمر الواقع علشان يكونو متوقعين احتماليه انك ياخدوك فيها، م بقدر افتي ليك في موضوع اخوك لانو في النهايه مهما حصل دة اخوك والحجات دي بين الاخوان عادي بتحصل الموضوع م بحتاج أنك تطلعي تخلي البيت ابدا، متخيلةً معي وضع امك حيكون كيف لما تلقاك م في البيت؟وابوك؟متخيله معاهم حالتهم وهم بتجارو وبفتشو عليك؟هل دة تصرف سليم منك؟فضلته ساكته وانا ببكي، قال لي قولي لي انو دة تصرف عقلاني وسليم ي شهد

شوفي في البيوت حاصل اكبر من كدة والله في بنات عايشين مأسي في بيوتهم سواء من ابهاتهم او اخوانهم لو شوفتيهم تحمدي ربك على وضعك، بس ك زوله اول مرة اخوها يمدو عليها شي طبيعي تكبر الموضوت وتهولو كدة، قلته ليهو انا مهوله الموضوع انت شايف كدة؟من متين الضرب كان حل لي مشكله؟واساساً ماف سبب للضرب يفرغ فيني انا غضبو لييييهه؟قال لي اذا اتفقنا انو تصرف اخوك غلط امك وقفت ضدو ومسكتو منك، ابوك اليوم لو جا وعرف انو هو مد يدو عليك رغم زعلو منك حيشاكلو ي شهد، لو كل البنات بتعمل زيك كدة ومن اول مشكله بسيطه حتتصرف كدة صدقيني كل بنات الناس دي حتكون في الشارع ي شهد خليك عاقلهه شويه وبطلي تتصرفي بجهل عشان امك وابوك خليك من اخوك والعملو

انتي فاهمه انو في ناس حلم حياتها يكون عندها ام وابو بس يخافو عليهم ويتمنو يشوفوهم ناجحين ومتوفقين ويشاركونم نجاحاتهم؟كونو ابوك زعل لانو عايزك تدرسي في احسن مجال دة م شي يتلام عليه ابداً تخيلي تعيشي احساس انك وحيدة وحيدة شديد يتيمه من ابوك التحت التراب، ويتيمه من امك الحيهه ترزق على وجه الارض، متخيله معي احساس انك يتيم أم وهي عايشهه؟سكت مسااافه وهو سرحان وفضلته ساكته قال لي اسي م حنك انا بتصل على

بطمنها وبقول ليها انو انتي معي تمام؟سكتت، قال لي تمام ي شهد؟يلا انا حأتصل، وبالفعل اتصل وفتح لي السماعه الخارجيه، اول م ردت قال ليها ي خالتي كيفك تمام؟قالت ليهو بصوت هزيل اهلاً ي ولدي كيفك؟قالت ليه تمام الحمدلله انت كيفك واخوك كيفو تمام؟قال ليها تمام الحمدلله يديك العافيه، ي خالتي، قالت ليهو نعم؟!قال ليها شهد دي معي جات علشان تسألني من حجات مهمه وقالت طلعت مستعجله م كلمتكم ف قلت اكيد حتكونو قلقتو و خفتو عليها وكدة، قالت ليهو بي لهفه معاك؟عليك الله شوف البت الجاهله دي والله ي ولدي حيلنا اتهد نحن من متين واقفين برجل واحدة م خلينا مكان م فتشناهو م خلينا تلفون م ضربناهو، صوت كان لمن فيهو رجفه ونفسها قايم، قالت ليهو لا إله الا الله بس، قال ليها معليش ي خالتي انا زاتي قلته ليها تصرفك غلط كنتي تتكلمي لكن حصل خير نحن شوين كدة نخلص الشغل الفي يدنا وحنجي راجعين البيت، قالت ليهو ي ولدي هي كان قالت لي انا م بمنعها انت م اخوها وود البيت ووالله لكن جنس الطلعه ساكت دي م بتقطع القلب؟قال ليها معليش ي خالتي تصرف جهل خلاص نحن م بنتأخر

قالت ليهو سمح ي ولدي الله يطمن قلبك زي م طمنتني، بعد م قفلت بقى يعاين لي وقال لي سمعتي قدر شنو قلبها مقطوع؟فاكرة انو ربناوم حيحاسبك على حالتها الدخلتيها فيها دي؟يلا حنمشي اسي البيت وحتعتزري ي شهد

هو زاتو بقى متضايق مني، اتحرك لغايه م وصلنا البيت قال لي 1_حتمشي وتعتزري لي امك عن تصرفك 2_مهما لقيتي ردة فعل منهم اتجاوبي وم تتعصبي ابدا 3_حتتحلً بإذن الله م تشيلي هم تمام؟سكتت، قال لي هاااا؟قلته ليهو طيب، قال لي م حأنزل نسبه لي انو الجو حيكون مكركب في البيت بس برجع ليك بتلفون تمام؟هزيت ليهو راسي بمعنى ايوة، قال لي طيب يلا، نزلته من العربيه هو اتحرك وانا مشيت وقفته قدام الباب مسااافه حتى دقيت الجرس، بعد مسافهه الباب فتح ماما الفتحت الباب، الغريبه انها اتصرفت معي بشكل عادي وقالت لي بكل برود جيتي؟سكتت، قالت لي ادخلي، انا قلته بس خلاص دة الهدؤ البسبق العاصفه، دخلته لقيت عربيه بابا كانت قاعدة مبركنه جوة قلته بس خلاص حيعلقوك الليله على طول مشيت غرفتي ودخلته وقفلته علي الباب ورقدته مش عملته نايمه بس عملته ميته عديل، وانا نايمه صحيت على صوت ماما بتصحي فيني، عملته نفسي غمرانه وهي مُصرة تصحيني فتحته عيوني لقيتها جايبه لي اكل في صحن ومويه وعصبر قالت لي قومي اكلي، قلتها ليها م عايزة، قالت لي قومي اكلي ي بت أنا متأكدة م اكلتي حاجه بطلي البتعملي فيهو دة م تنفروني من الدنيا دي

قومي ي بتي الله يرضي عليك إن شاءالله اشربي شويه من العصير دة بتموتي بالجوع مسكت الكبايه وقومتني وشربتني شويه عصير بعدها قلوه ليها م عايزة خلاص، قالت لي طيب بخلي ليهم ليك هنا جمبك، طلعت وقفلت الباب، على كدة عدة علي اسبوع م بطلع من الغرفه الا بعد اضمن بابا ماف وطول فترة الاسبوع دي م شوفتو نهائي

شكاني لي اخواني اتصلو علي وغلطوني و...في يوم رسل لي في الواتسب بالليل قال لي اطلعي برة تعالي لي في الغرفه عاوزك فورا، طبعاً م رسل لي الا بعد ضمن اني اونلاين، طلعته مشيت ليهو، اول م دخلته قلته السلام عليكم، قال لي وعليكم السلام واشر لي على الكرسي نظام اقعدي وكدة، قعدته قال لي في زول بقاطع ابوه؟هزيت ليهو راسي بمعنى لا، قال لي حصل انا قصرته منك في حاجه؟طلبتي حاجه وم لبيتها ليك؟هزيت ليهو راسي، قال لي يعني طول عمري م بعمل الا الشي الانتي عايزاهو يعني انا لما يكون حلمي البسيط انو اشوفك دكتورة تتصرفي كدة؟انتي شايفه انو تصرفك دة كان صح؟جاوبي م تسكتي

هزيت راسي وانا بمسح في عيوني، قال لي في الاخير دة دي حياتك ودة مستقبلك انا م متضرر لكن انا بس داير اشوفك في احسن حال وفي الشي البليق بيك هل انا كدة غلطان؟هزيت ليهو راسي بمعنى لا، قال لي انا جاري ورا مصلحتك لانو الحياة دي م معروفه والموت مع الناس م معروف ربنا متين ياخد امانتو عشان كدة الواحد بعمل كل البطلع بيدو عشان يضمن لي اولادو حياة افضل بعدو، قعدته ابكي كلامو بالجد وجعني وخوفني، قال لي اسي انتي بقيتي على شنو؟سكتت، قال لي اتكلمي انا بسألك، قلته ليهو اقدم إستقالتي وارجع اقدم تاني بس زي م انت قلت

قال لي شوفي عشرين في اليد ولا عشرة في الشجرة، انا ضد المجال دة واي شي لكن انتي م قدمتيهو من فراغ، انتي في نفسك في نيه انك تدرسيهو م عارف كيف بس انتي عايزة كدة، وانا بحثته عنو وسألته كل الناس شكرتو لي يعني لو انتي عايزة تدرسيهو انا م عندي مانع بكرة بمشي معاك نعمل اجراءات التقديم ولو لا نمشي نقدم الاستقاله ونشوف البحصل شنو تاني، فضلته ساااكته ومنزله راسي في الأرض، قال لي فكري واديني ردك بكرة وم تخافي انا م زعلان منك ابداً واطفي النور واقفلي وراك الباب وانتي طالعهه...

ذات عناق 9 كنت في وضع مذري جداً م طايق فيهو نفسي حتى، فكره انو مهند اخوي يحصل ليهو شي دي كانت مخلياني افقد إيماني بكل شي، ولا اكون واعي للبحصل حوالي، كنت حاسي نفسي مضغوط من كل النواحي وراسي حيتفجر من كتر التفكير واعصابي منهارة وضغوطات امي في المستشفى وشهد، شهد، لقتني في اسوأ حالاتي وقدرت تمتص ولو بسيط من الحاله الانت كنت فيها، عرفت تهديني رغم انو المهدءات م اعتقد كانت حتقدر تهديني، هي كانت بتتكلم وانا بس كنت مستمع حتى احساسها بالخوف من ردة فعلي معاها كانت ظاهرة في نبرة صوتها، في لحظهه صمت نزلت من العربيه مرة تانيه بعد 5 دقايق بالظبط جات راجعه وشايله في يدها مشروب غازي ومعاهو حاجه تانيه قالت لي شوف واضح من شكلك م اكلته ف قصه انو م تاكل دي م في صالحك عاين لي نفسك انت بترجف كيف واكيد الرجفه دي سببها التوتر اضافه لي الجوع وم تقول لي انتي دكتورة علشان انا ابوي دكتور ف اتفضل هاك اشرب واكل من الكرواسون دة، قلته ليها م عايز انا ي شهد، قالت لي انت م طفل ي ماهرقلوه ليهو م هو انا علشان م طفل م منتظر زول يقول لي متين اكل ومتين لا"قلته ليها الكلام دة بنبرة حادة"فتحت الكرواسون ومدتو لي وهي ساكته..نزلته القزاز وبقيت اعاين برة، بعد مسافه قالت لي ماهر الله يخليك م تكسري بخاطري والله م حلوة في حقي، قلته ليها بنفاذ صبر.شهدقالت لي خلاص وربي م بكتر فيك الكلام انت بس أكل واشرب من البارد دة ولو بسيط، شلته منها الكرواسون واكلته منو اصلاً م كنت قادر ابلع شي بس ع

شان م تنق فيني كتير م ناقص انا، اكلته جزء بسيط منو جاتني مكالمه عمي بسألني وين انت؟قلته ليهو جاي، وعلى طول نزلته وهي نزلت وراي، مشيت وم عاينته وراي ولا انتظرتها حتى

sudanesenovels.com

الفصل العاشر

انا من النوع الما بحب اتدخل في شؤون غيري ابدا، ولاً بحب اتطفل على حياة زول او قراراتو، ولا بحب اخت نفسي موضع زول متحشر في خصوصيات غيرو لاني بنفس النمط م بحب زول يتدخل في خصوصياتي، بعد الحصل لشهد راجعته نفسي كتير واترددته في اني اخطي اي خطوة ممكن اقدر اساعدها بيها بس دايماً فكرة انو الحاجه دي بتخصها متغلبهه علي قواعد حياتي الانا ماشي بيها، اتصلته على عمي عبدالله المكالمه م بينا كانت..الوو عمي عبدالله كيفك إن شاءالله طيب؟اهلاً ي ولدي وعليكم السلام تمام الحمدلله انت كيفك والزول دة كيف معليش ياخ قصرنا من حقكم وم قدرنا نجي عليكم اليومين دي؟!تمام والله الحمدلله ي عمي م عندو عوجه ومعذورين ياخ م قصرتو انتو عملتو العليكم بزيادة والله

دة واجبنا والله ي ولدي ياخي انتو اولادي كمانتسلم ي عمي انا كنت عايز اجي عليك في المستشفى لو فاضي او عندك زمن وكدةحبابك ي ولدي الف مرحب بيك خير ان شاءالله م يكون الشاب دة.. قاطعتو وقلته ليهو لا والله بس تايز اخد لي معاك قعدة كدةقال لي ابشر ي ولدي انا موجود شرف تحت اي لحظه بدون استئذان كمان، قلته ليهو تسلم ي عمي..قال لي لما تصل اتصل علي تمام؟قلته ليهو خلاص تمام المساء كدة بجي عليك

بالفعل المساء مشيت عليهو وقعدنا، اخدنا وادينا في الكلام فترة بعدها قلته ليهو ي عمي معليش لأني اخدته من زمنك وكمان بعتذر لي على انو انا حأتدخل في خصوصياتكم شويه وكدة، قال لي عيب ي ولدي شنو معليش وم معليش بطل البتسوي فيهو دة انت م جاعل الحاله واحدة ولا شنو؟انا وابوك دة عمرنا كلو قايمين وقاعدين مع بعض.حتى النوم الواحد كان بنوم في بيتهم يوم وبقيه الايام في بيت التاني، م تتردد قول طوالي خير إن شاءالله...قلته ليهو انا جاي اتكلم معاك بخصوص موضوع بتعلق بي شهد ي عمي..حصلت لحظه صمت ونظرات متبادله وحسيت بتقل في لساني حتى

هزة لي راسو وقال لي كمل كمل، قلته ليهو هي حكت لي بالصدفه عن الحصل معاها في موضوع التقديم وانا طبعاً غلطتها يعني تصرفها ابداً م كان صح، هي م ابتدت لي رغبتها في دراسه المجال دة ابداً ولا انا حبيت اناقشها فيهو بس حبيت اتكلم معاك انت بخصوصو المجال دة ظريف جداً ي عمي واهم شي متطور لأنو بتعلق بالعالم المُصغر النحن بقينا عايشين فيهو دة، اي شي متغلق بالكميونيكيشن وال Network بقت مرغوبه ومطلوبه في الوقت الحالي لانو دي بقت اساسيات الحياة انا م بتكلم ليك عن وجه نظري بس انا بتكلم ليك عن تجربتي الشخصيه واسي انا عندي اصحابي مهندسين اتصالات والله معظمهم بتجيهم عقود عمل في دول الامارات الواحد فيهم بياخد بيت وعربيه ومرتب خرافي وامورهم فله يعني مجال ابداً م يتخاف منو، قال لي ي ولدي انا معاك والله بس عليك الله تصرفها م بزعل؟انا اتضايقتهه جداً لدرجه انو بقيت م طايق اشوف وشها، انا من زمان بقول ليها تدرسي مجال من مجالات الطب لكن بقت لي زي منذر اخوها شايله منو قوة الراس، قلته ليهو معليش ي عمي بس الرغبه اهم شي زول م عندو رغبه في حاجه حتى لو جبرتو عليها م حتلقاهو اتوفق فيها وحتلقاهو بتعامل معاها ك اداء واجب او فرض عليهو ودة غلط، لازم تبدي ليهو رغبتك انت ك خيار م ك فرض لانو دي... فضلته برقي معاهو كتير علشان بحاول اني بس اقنعو بفكرة انو مفروض يخيرها مش يفرض عليها حاجه فرض، ابتديت ليهو وجه نظري من غير م اقول ليهو انت غلط بس شرحته ليهو المفروض بعدها فتحنا مواضيع وبقى يسألني عن الشركه وكيف قدرته اصل لي هنا و...في ختام كلامي معاهو قال لي لما اعاين ليك م بشوف غير ابوك، نفس الشغف والطموح والاحساس بالمسؤليه والله ي ولدي مبسوط منك جدا...بعدً طلعته من غرفه بابا وانا نفسي م قادرة اخدو كويس ماما بقت تعاين لي وعايزة تسالني بس م قادرة، بعد مسافه قالت لي اتصالحتو؟هزيت ليها راسي ودخلته غرفتي، على طول مسكته تلفوني واتصلته على ماهر اول م فتح الخط قال لي المزعجهه دائماً، قلته ليهو بلا مزعجه معاك اسمع الحصل معي شنو؟!قال لي اها؟قلته ليهو بابا اتكلم معي اسي عارف قال لي شنو؟قال لي اها؟قلته ليهو قال لي عندك حريه الاختيار اذا حابه تدرسي المجال ولا حابه تقدمي استقالتك، قال لي انو م حيجبرني على شي وقال انو م زعلان مني!!

متخيل ي انسان بابا الكان على وشك انو يضرب بي وشي الحيط ومقاطعني اسبوع اسي بقول لي الكلام دة؟قال لي طيب دي حاجه كويسه ولا كعبه بالنسبه ليك؟قلته ليهو أمممممم م فهمتقال لي يعنس هو خلى الخيار في ايدك صح؟قلته ليهو خيار وجزر وبطاطس وكلو قاب لي الله بدينا هبل اقفل الخط في وشك؟قلته ليهو خلاص بطلته المهم انا حأقدم استقالتي وحأرجع اقدم تاني، قال لي يعني م عايزة المجال دة؟قلته ليهو انا م بحب ازعل بابا واكيد هو عارف مصلحتي اكتر مني ومن زمان عايزني ادؤس طب اسنان وحلمو يفتح لي عيادة ف يعني م حابه اهدم ليهو حلمو وكدة

قال لي شوفي انا م عايز اتدخل في قرارك وكدة بس فرصه يوم ولا كل يوم وبقولو الخير؟سكت بعد مسافه قال لي كملي، قلته ليهو فيما اختاره الله لنا، قال لي بس ي شهد فكري كويس قبل م تقدمي استقالتك كلامي دة من واقع وتجربه زول جزء من المجال دة وحواليهو ناس من نفس المجال وشايف التطور الهم فيهو، المجال دة كويس شديد ومع عارفه ي ستي يمكن تقدمي استقالتك هنا ترجعي تقدمي تاني م ياخدوك لانو التقديم التاني فرصو قليلهه ومع معروف يمكن تقدري تبدعي هنا ي شهد صح؟انا شفت اجتهادك في التصميم واشتغلتي شغل حلو يعني متفائل بيك والله

بس في النهايه الراي رايك والقرار قرارك انا بس حبيت اوريك وجه نظري...بعد خلصته محادثه معاه فضلته طول الليل بفكر، للصباح صحيت بدري اتصلته عليه، كم مكالمه م رد، بعد 3 ساعات واكتر حتى رجع لي قلته ليهو م بترد مالك؟قال لي بصوت مبحوح صباح الخير، قلته ليهو اتصلته عليك كتير انا، قال لي متصله علي 6 صباحاً لا مالك يعني حاسه بشنو؟ م لاقتني بني ادمه مزعجه ون بتحس زيك، قلته ليهو اي م بحس متصله عليك بسبب الأفكار الدخلتها فيني، قال لي عايزة شنو ي شهد؟قلته ليهو عايزاك توضح لي الرؤيا بخصوص مستقبلي، قال لي شنووو؟قلته ليهو اقدم استقالتي ولا لأ ي انسانقال لي انا امس قلته ليك اعملي البريحك ياا شهدقلته ليهو انا م عارفه البريحني شنو وريني انتقال لي انا؟قلته ليهو اي انت مش اقترحته علي م اقدم استقالتي؟قال لي انا وريتك الجانب الايجابي للمجال م اقترحته عليك موضوع زي دةقلته ليهو طيب انت شايف شنو اقدم استغالتي ولا لأ؟قال لي م انا البشوف انتي ي شهدقلته ليهو لا انا م بعرف

قال لي طيب انا بديك خيار افضل تمام؟قلته ليهو اها؟قال لي قومي اتوضي وصلي ركعتين واستخيري وشوفي الحيحصل شنوقلته ليهو اممم ولو استخرت وم ظبطت؟قال لي وقتها خلي الجامعه ي شهد شوفي ليك شغله تانيهه غير القرايهه تمام؟وتاني م تتصلي لي من الصبح لو سمحتي فهمتي يلا سلام...يعني انا كائن لزج ومتطفل ومزعج زي شهد م لاقاني، الانسانه الوحيدة المجبور استحملها رغم انو بقت واحدة من مشاكلي في الحياة، صحيت مصدع بسبب تلفوناتها الما خلصت طلعته من غرفتي وانا راسي حيتفجر نزلته تحت عملته لي كبايه جبنه وقعدته في تربيزة المطبخ اشرب فيها، اثناء م انا قاعد جات امي داخله المطبخ بدون صباح الخير ولا اي شي قالت لي انا بكرة مسافرة، قلته ليها ابشري، قالت لي م حتسالني مسافرة وين؟.قلته ليها ومن متين انتي بتقولي لي ماشه وين؟عاينت لي مساافه وقالت لي والله انا م ولدتهه ابداً م ولدتهه

قلته ليها معليش ربنا يعوضك في الجنه وشلته كبايتي وطلعته خليت ليها المطبخ...عملته زي م طلب مني ماهر المنفسن صليت صلاة استخارة وفضلت بفكر في الموضوع لي اخر الليل واصلاً م اتكلمته مع ماهر بعد مكالمتي معاهو الاخيرة واساساً هو م حصل بادر ورسل لي واتسب او اتصل علي انا دايماً البادر، اليةم التاني انتظرته بابا جا ومشيت ليهو في غرفتو وانا مترددة ومشربكه صوابعي في بعض، بعد م سلمته عليه اول مرة م اقدر افتح موضوع مع بابا طبعاً

قلته ليهو ام، قال لي قولي سامعك، قلته ليهو انت قلته لي عندك حريه الاختيار في تقديم استقالتك او لا وانا سألته عن المجال دة ولقيت..رفع عينو عاين لي سكتته، بعد مسافه قال لي كملي، قلته ليهو لقيت انو مجال م كغب يعني لو انت بتوافقهم اقدم استقالتي م بقدمها ولو لا بقدمها، قال لي انتي عايزة شنو؟قلته ليهو الشايفو انت بس ببققال لي لا خليك من الشايفو انا انتي شايفه نفسك مرتاحه للمجال دة؟سكتت، بعد مسافه قال لي طيب تمام بكرة جهزي نفسك عشان نمشي نطلع الشهادة من الوزارة ونشوف اجراءات الجامعه شنو تمام؟رفعته راسي بعاين لينو، قال لي والفترة دي جهزي نفسك عندي اجازة اسبوعين حأرجع اعلمك السواقه في الاسبوعين دي عشان بعدها حاطلع ليك رخصهه، قلته ليهو عايز تشتري لي عربيهه يعني ي بابا

قال لي لا م للدرجه دي كمان بس م معروف احتمال كبير تجي ايام اديك عربيتي تمشي بيها الجامعه دة لو عرفتي تسوقي زي الناس م سواقتك حقت الشفع الانا بعرفها ديك قلته ليهو سواقة شفع؟بابا ازكرك انا كان فاضل بي الخلف بس وابقى معلمه درجه اولى ظلمتني ظلمتني قال لي بتغشي في نفسك؟يعني ناسيه انك دخلتي قي دكان الناس؟قلته ليهو م مشكلتي اذا انت م بتعرف توصف؟!قال لي يعني في الاخير طلعته انا م بعرف اوصف؟طيب شوفي ليك زول يساعدك ولا يطلع ليك رخصه، جريت على سريرو وقلته ليهو لأ والنبي لأ والله بهظر

خلاص اسفه اسفهه يخخخ جيب صلعتك دي وبوستو في صلعتو وبقيت ابوسو في وشو، قال لي خلاص زحي مني، قلته ليهو م زاحه ابيت ابيت اساساً انت طولته مخوفني من انو اجي جمبك شخصيه بابا الشرير الجواك دي كعبه شديد رقدته جمبو وانا لافه يدي حوالينو، بالفعل اليوم التاني مشينا الوزارة سحبنا الشهادة، وبعد يومين مشينا شفنا اجراءات الجامعه المفروض نعملها، بعد م خلصنا الاجراءات مشيت عملته الفحص الطبي، وانا قاعدة وبابا

جمبي جات قعدت جمبي بت كيوت كدة جايه كع امها، فضلنا قاعدين والناس كتار وانا بتونس مع بابا، جاتو مكالمه اتحرك من جمبي بتد م اتحرك البت قالت لي الجو حر لمن غلط

قلته ليها بالجد، قالت لي طولتو هنا؟قلته ليها يعني، كان باين عليها انها شهادة عربيه، قالت لي اووووووف يخ فحص شنو البنعملو هنا دة لو م عندي حاجه ممكن عادي اللقط لي اي عدوة قلته ليها بالجد

المهم بعد طلعه روح خلصنا اجراءات الفحص وتاني رجعنا لمكتب المسجل خلصنا اجراءات ورجعنا البيت، بديت اهتم بنفسي ماسكات للشعر وللوش وللجسم وعامله قايمه حجات طويله عريضه لي اخواني يجيبوها لي من السعوديه للإمارات، ووصفت ل بنات خالتي شكل الملابس العايزاها وكدة انا بثق في زوقهم طبعاً لانو تقريباً زوقهم واحد، طبعاً احساس برلومه ولازم اكون متشيكه وكدة، وكل يوم بتزكر حاجه برسلها ليهم، وبقيت احضر فيديوهات ميك اب كتير واطبق في نفسي وبتصل على مناسك تجي نتعولق برانا واحيانا نقشر في البيت ونتصور ساي دة غير تياب امي

وماهر دة تقريباً تلفونو اتملى بي صوري الهبله بكون بتكلم معاهو فيديو وانا عامله ماسك بقوم بياخد لي اسكرين لي في حته وشي كعب فيها وبعد نخلص مكالمه برسلها لي وبغيظني بيها

فضلنا على الحال دة لغاايه م الحمدلله جا يوم نزل الجامعه طبعاً اكيد م حأمشي براي حيمشي معي بابا، قبليهو بيوم كنت متوترة شديد، بتكلم مع ماهر قلته ليهو احكي عن الجامعه يعني احساسك شنو كان اول يوم وانت برلوم وفي مجتمع غريب وم عارف شي وكذا، فضل ساكت مساافه بعداك قال لي مجتمع اقل من عادي ماف شي بخوف زيو زي المدرسه الكنتي عامله شفتهه فيها، قلته ليهو شفته في عينك م تطاعن المجتمع بختلف

ضحك قال لي م مطاعنه بس دي الحقيقه الفرق الوحيد انو امك م حتكون العميدة وم حتقدري تتصرفي كأنو الجامعه حقت ابوك لانو في قانون بحكمك، قلته ليهو واااو يلا طلع الجواك يلا، قال لي انا لو شايل جواي م حتلقيني بتكلم معاك اسي، قلته ليهو اسي انا بس خايفهه وشوف انت بتعمل في شنو قال لي بعمل في شنو؟قلته ليهو الزول لما يكون خايف بعملو ليهو شنو؟قال لي بعملو ليهو شنو؟قلته ليهو ماهر ياخ بطل غباء قال لي بجد

قلته ليهو خلاص اقطع وشك يلا م تتكلم معي وقفلته الخط في وشو، واثقل حركه عندو م برجع ليك ولا بحاول يحنس او يجبر بخاطر زول ابدا، مً حيلاقيكم زول اسخف وابرد واغلظ من ماهر ابدا، صحيتً اليوم التاني على صوت ماما بتصحي فيني وبتقول لي "ي بت ابوك قال ليك قومي خلاص عشان تجهزي تمشو، في زول اول يوم بمشي متأخر؟موضوع النوم دة خلاص بعد كدة تاني، جرت مني الغطى، قلته ليها ياخي ي امي خليني انوم، رجعته رقدته وفضلت تصحي فيني وانا ولا حاولته اتحرك حتى بعدها قالت لي دقيقه اكلم ابوك وطلعت وهي بتقول"ي عبدالله، تعال لي بتك دي... بعد نص ساعه سمعت صوت بابا بنادي علي م رفعته راسي قفل المروحه والتكيف وقال لي ي بت شهد، قلته ليهو نعم ي بابا، قال لي اسي دي حاله زول اول يوم ليهو في الجامعه؟او حاله حيقرا جامعه ويصحى بدري؟قلته ليهو يخخخ انا نعسانه قال لي قومي ي بت م اقول شهد تاني، قلته ليهو طيب، قال لي انزلي مستنيك انا، نزلته من السرير وانا شعري منكش وطلعته وانا بطنطن، قعد يضحك قال لي امي والله شكلو كل يوم حنكون في الموال دة، استحميت وجيت ظبطته حواجبي ماخدة اكتر من نص ساعه فيهم وبعدها سرحته شعري وبقيت اجهز لبسته اكتر من عشرة لبسات كل لبسه اطلع ليهم بيها برة بقولو لي سمحه بقول ليهم لالا انتو عايزين تمشوني ساي وتخلوني اطلع بسرعه

في الاخير امي قالت لي م تساليني وبابا طلع قال لي منتظرك برة م بديك اكتر من ربع ساعه، قلته ليهم انتي بتتعاملو معي كدة

بعد جوطه حتى لبسته وطلعته لاقيت أبو حسام واقف برة مع بابا قلبي عمل شحح، كان بتونس معاهو عن الحياة و...لما جيت سلم علي بي حرارة وقال لي بتنا ياخي ماشاءالله ماشاءالله على وين الليله؟بابا قال ليهو بتك م خلاص نزلت الجامعه ي حسن؟قال ليهو لا ياخي ماشاءالله مبروك ياخي جامعه وين وبتدرس شنو و...المهم بعد خلص رقي ومشى بابا قال لي م ياها اسي اللبسه دي سمحه موقفانا الدهر كلو مالك؟قلته ليهو انا م مقتنعه بيها نهائي، ركبته العربيه واتحركنا، فتحته تلفوني لقيت مسج من ماهر كاتب لي فيها سجم، قلته ليهو اهلا، بعدً مسافه حتى قال لي وين وين؟صورته ليهو الطريق وقلته ليهو على الجامعه، قال لي يعني م مشيتي انتي؟قلته ليهو لا ي دوب، قال لي اها جاهزة؟قلته ليهو م عارفه صاحيه زهجانه وناس بيتنا قفلوها معي من الصباح

قال لي ليه مالهم؟قلته ليهو م خلوني اللبس واجهز على راحتي وصحوني من نومي رسل لي ايموشن ضحك و قال لي وانتي عايزة تجهزي ليه اصلك عايزة تعملي شنو عروس ولا حاجه؟ونايمه ليها شنو اول يوم في الجامعه بنومو فيهو؟قلته ليهو م تزيدها علي انت كمان قال لي شهد=دراما كوين لسمين مربوطات ببعض، قلته ليهو م تتكلم معي، قال لي خلاص ظابط؟قلته ليهو شنو هو الظابط؟قال لي إني م اتكلم معاك، قلته ليهو انت لييييه ثقيل كدة؟قال لي لا انا م ثقيل انا بس بخليك على راحتك، قلته ليهو طيب ومعاها الايموشن دة

وقفلته الشبكه، فضلنا نتكلم انا وبابا ونفتح مواضيع و...لغايه وصلنا الجامعه قال لي يلا، قلاه ليهو م حتنزل معي؟ضحك قال لي انتي فاكراها مدرسه؟ قلته ليهو عارفاها م مدرسه، قال لي طيب يلا انزلي بعدين قبل م تطلعي بساعه اتصلي علي عشان اقدر اصلك تمام؟قلته ليهو طيب، قال بي لما تصلي الباب مدي ليهم الإيصال عشان م حيدخلوك بدونو، قلته ليهو بابا انا برلومه بس م خلاقهه ع فكرة

قال لي طيب انزلي عشان انا عندي مواعيد لازم اصلها، نزلته وقفلته الباب وهو نزل معي قدمني لغايه جمب الباب وبقيت اعاين ليهو، قال لي طلعي إيصالك واديهو للأمن، قال ليهم سلامه عليكم ي جماعه، قال ليهو وعليكم السلام، مدست ليهم الإيصال شالوهو وقالو لي إتفضلي، بابا قال لي طيب يلا اها، بتاعين الامن بقو يعاينو لبعض وبضحكو

دخلته وانا بتلفت زي الزول المدخلنو في متاهه، اقرب مكان لقيتو جمبي قعدته فيهو وفضلته ماسكه تلفوني م سألته من اي شي، بعد نص ساعه جاتني مكالمه من ماهر، فتحته الخط قال لي شهد البرلومه، قلته ليهو مالك؟قال لي اها وين وصلتي الجامعه؟قلته ليهو وصلته وم فاهمه اي شي ي ماهر من جيت قاعدة بس قال لي طيب يعني انتي في الجامعه اسي؟قلته ليهو ايوة

قال لي طيب ي ستي اطلعي برة الجامعه كدة، قلته ليهو لشنوو؟قال لي اطلعي مرسل ليك بتاع دليڤري منتظرك برة موصل ليك حاجه، قلته ليهو حاجه شنووو؟قال لي ياخي م تستعجلي ع رزقك واطلعي، قلته ليهو ي ماهر ياخ انا الفيني مكفيني وم ناقصه امورك دي و..قال لي شهد؟! قلته ليهو طيب خلاص طالعه م كان تديهو رقمي طيب بس الغباء انت فايتك وين و...طلعته وانا بردح ليهو اول م وصلته الشارع اشوفو موقف عربيتو وواقف قدامها وبعاين بإتجاه الباب اول م شافني ضحك مشيت عليهو بسرعه قلته ليهو الجابك شنووووو؟قال لي جيت اشوف واحدة كدة برلومه عاملهه لي هيديك، ضربتو قلته ليهو غيااااااظ وحيوان وثغيل، قال لي وقلقته وجيت عشان اتطمن عليك...إقتباسهربما لم اشعر انني بحاجه ان اتكئ او انهار، ان تدمع اعيني علي حالي ان تمسك يدي وان يضغط عليها، احتاج ان يكون لي من يقول انا معك رغم صعوبه الوصول و رغم انني لا استطيع انا افعل شى، لكنهي اشعرتني بما كان ينقصنيكانت هي سند لا يميل وكتف حين انطفاءه، نورافي كل تلك الظلمه، لمست روحي باحساس صادقتطوى احزاني باتقان تمنحنى الطمأنينه، ترتب داخلي...

Shiraz Osman

...

الفصل الحادي عشر

قال لي وقلقته وجيت عشان اتطمن عليك، سكتتهه مسافهه وانا على وشي علامات الاستغراب قلته ليهو شنو شنو كدة عيد الڤلتو دة تاني؟قال لي قلقتهه ورجولي ساقتني وجابتني ليك مالك مستغربه؟قربته منو ووقفته على امشاط رجولي وختيت يدي في جبهتو قلته ليهو انت محموم؟زح مني خطوتين لي ورا وقال لي طيب مع السلامهه اتبفت على عربيتو مسكتو قلته ليهو بهظر ي اهبل شي طبيعي اني استغرب وماهر الزيني المنفسن بحالو بقول كدة يعني اكيد شي غريب وغريب جداً بقيت بتحس كمان ي سلام ياخ

مسح وشو بي يدو وقال لي دة مدح بما يشبه الذم صح ولا العكس؟قلته ليهو اعتبرو ضرب تحت الحزام قعد يضحك وقال لي ع فكرة والله صدفهه بس لقيت نفسي عندي شغل قريب من هنا قلته اعدي عليك قبل م امشي عليهو وكدة دي كل الحكايهه، قلته ليهو يعني م جاي علشاني؟احزنني، احزنني جداً ي زيني قال لي بلا احزنني معاك اجي عشانك لشنو ي بت م كفايه وجع الراس العاملاه لي في حياتنا لمن اجي افتشك كمان ي بت انتي هبلهه؟

قلته ليهو واااو انا عامله ليك وجع راس في حياتك وجاي تقول لي الكلام دة في اول يوم لي في الجامعه؟شكراً ي باشا، ربعته ليهو يدي وكرفسته وشي وانا ساكته، وهو بضحك، قال لي زعلتي؟ هي ي غبيهه، قلته ليهو م تتكلم معي يلا، عفصني في رجلي بي جزمتو وقال لي كدة ارفعي راسك دة ورييني زعلتي كيف؟اول م عمل كدة صرخته في وشو وقلته ليهو الجزمه الجزمه ي ثقيل وطلعته برجولي في جزمتو، قال لي خلاص انتي بكدة ضيعتي علي أم المشوار، قلته ليهو انت البديت قال لي طيب اها احكي لي كدهه، قلاه ليهو شنووووو؟قال لي الجو جوة كيف، قلته ليهو م عارفهه

قال لي كيف؟قلته ليهو يخخخخ م فاهمة شي اسأل منو خايفه يعملو معي حركاتهم البايخه البعملوها في الطلبه ديك قال لي خايفه يبرلموك قلته ليهو اي قال لي والله ي شهد جا اليوم الشفتك فيهو كدة يعني البشوف شفتنتك في المدرسه م يشوفك هنا قلته ليهو ماهر انقلع من وشي قال لي طيب طيب اصلاً انا ماشي وم فاضي اساساً، وعلى فكرة، قلته ليهو خلي افكارك لنفسك، قال لي غمضي عيونك دقيقه، قلته ليهو نو، قال لي يلا غمضي عيونك م حتخسري شي يلا

قلته ليهو طيب اها، سمعته صوت باب العربيه بتفتح وهو بقول لي م تفتحي عيونك ي سجم، شايفه بقيت اقول ي سجم زيك والله انتي ي شهد م بتعلمي زول شي نافع نهائي

قلته ليهو يخخخ م ترقي وتصرف عربي كتير انجز، شويه كدة قال لي افتحي عيونك، فتحتهم لقيتو جايب سلهه اكل كامله مكملهه تفتح النفس وبعلي، دخل يديهو في جيوبو وقال لي وانا في الطريق خطر على بالي اني ماشي لي كائن بحب الشاورما والاقاشي وبحب البيبسي وعصير الفراوله وفي نفس الوقت منفسن وعندو انفصام في الشخصيهه م بقدر اضمن مزاجو حيقع على اي واحد فيهم وعلى العليهو برلوم ف شنو اختصرته على نفسي عناء التفكير وجبتهم ليهو كلهم قلته ليهو زي الكأنو بتتكلم عن نفسك صح قال لي عارفك غبيهه بس م اتوقعته تكوني بالدرجه اللي تخليك م عارفه وصف نفسك

قلته ليهو خليك من دة كلو حنتفاهم فيهو بعدين اسي انا حأكل وين؟ قال لي قصدك نحن نحن ي شهد من باب الزوق كدة وضر اللوم ساي مفروض تكون نحن م انا

، قلته ليهو م فرقت اها؟قال لي جوة العربيه طبعا، قلتهٔ ليهو حتشيل الاكل دة كلو في رجولك؟قال لي حأشيلو اوزعو في الشارع ي شهد من الاخر اصلاً انا زمني خلاص جا مفروض اقطع وشي منك، قلته ليهو خلاص دقيقه انا عندي فكرة، شلته مناديل من العربيه وجيت مسحته مقدمه العربيه بالمناديل نضيف حتى جيت حاولته اطلع، م قدرته قلته ليهو جيب يدك، قال لي بتسوي في شنو انتي؟قلته ليهو جيب يدك بس، قال لي وربي انتي مجنونهه رسمي ساعدني في اني اركب فوق العربيه والناس بتعاين لينا وهو متحسس قال لي بتدخلينا في حتات ضيقهه كدة ليه الدنيا صباح؟

قلته ليهو مالنا بنعمل في شي غلط؟اسمع جيب الأكل خلينا ناكل يخخخخ علشان نتخارج، قال لي البسمعك بقول منتظراك محاضرات جوة يخ انتي القاعه م عرفتي شارعها بوين ها قلته ليهو جيب الاكل الاكل قال لي طيب اجيب ليك الشاورما ولا الاقاشي؟قلته ليهو اممم جيب الشاورما، لا جيب الاقاشي، لا جيب الشاورما، حمر لي عيو

نو، قلته ليهو خلاص جيبهم الاتنين قال لي والله البسمعك بقول برميل متحرك وانتي حاجه حتهه كدة قلته ليهو حيوان جاب الاكل ختاهو فوق للعربيه جمبي قلته ليهو والعصير والبيبسي والعصير والبيبسي خلاص جيبهم هم كمان ال 2

قال لي لا م هو انا م حاجيبهم وانتي بتقلي ادبك كدة لو عايزاهم انزلي جيبيهم براك، قلته ليهو يخخ قعدتي سمحه م حأقدر اطلع التاني والناس حتعاين لينا اكتر ناولني ليهم بس، جابهم من العربيه وجا فتحته الاكل قلته ليهو ي سلاااااام اخخخخ ريحه الشاورما تفتح النفس دقيقهه ال 2...قاطعني وقال لي فراخ ال 2 اي قلته ليهو انت منتاز انت امتز زول يلا شلته قطعه فطيرة دخلتها في خشمي قلاه ليهو ي سلاااام يخخخخخ كدة ي دوب الواحد نفسو اتفتحت للجامعه اسمع في طريقهه تعمل كدة كل يوم؟قال لي يعني اصطبح بوشك كل يوم؟رفعته ليهو راسي وقلته ليهو ومالو وشي عيبو لي في سطر؟

شلته الكاتشب عايزة افتحو طار ليهو في قميصو فضلته ساكته وبعاين ليهو الحمدلله هو م انتبه ليهو وانا عملته رايحهه لو نبهتو حيموتني

هو م اكل كتير بالكتير قطعتين فطيرة شاورما ووقف واكتفى بعلبهه البيبسي بتاعتو، اما انا موال يفتح موال وباكل، شويه كدة جو اطفال فاقدي السند البغسلو العربات ديل وكدة، قلته ليهم ي حلوين تعالو، واحد قال لي نحن؟قلته ليهم اي جو جارين فاكريني بناديهم يغسلو العربيه وكدة، قلته ليهم اتفضلو السله دي فيها فطور شيلوها واقعدو على جنب واكلو طيب؟قالو لي طيب مديتها ليهم، قلته ليهم والعصير برضو شيلوه معاكم بس جيبو دي وشلته علبه البيبسي، قالو لي شكرا، قلتهٌ ليهم العفوو ي حلوين

انتبهته لقيت ماهر بعاين لي، قلته ليهو مالك اصدمني وقول لي جعان؟عمل نفسو بعاين في ساعتو وقال لي لا يلا انزلي عشان تظخلي الجامعه انا ماشي، قلته ليهو والله لو م شربتهه بيبسيني م نازلهه قال لي يعني وقفت على البيبيسي م انا منتظرك عندك ساعه اشربيهو جوة، قلته ليهو نو، قال ي ربي ي إلهي انا كان مالي ومال الهبل دهه؟طيب استعجلي اشربي بسرعه، فتحته البيبسي واخدته ننو رشفه وعملته ليهو حركات بي وشي قلته ليهو عارف ي ماهر البيبسي دة م بنزل في المعدة بنزل في القلب، غمض عيونو بي ضيق وقال لي شهد انجزي، قلته ليهو انجز يعني اشربو بمناخري؟

طبق لي يدينو ووشو عليهو علامات الغيظ قال لي اوكيه اخدي راحتك.بس اكتر من 5 دقايق حاركب العربيه واسوقها وبرميك في اقرب مكان وهطلع بفوق ليك قلته ليهو حُفتهه حُفتهه وانا بضحكك جراني نزلني وقال لي يلا انا زاتي غلطان وال 5 دقايق زاتها كتيرة عليك، قلته ليهو تاني لو حتزلني م تجيني قال لي اصلاً منو الحيجيك تاني؟م شافعهه طلعهه نهائي، قلته ليهو شفاعهه الما تلم فيها ن

قال لي طيب دقيقهه، رجع دخل جوة العربيهه وجا طالع مدة لي حاجهه كدة باللون الأسود حجمها بحجم اللابتوب او اقل زي الفايل بس بتاع قماش وفيها تسطيرات كدة كتيرة من كذا لون بس ارضيتو سواء قال لي اتفضلي، قلته ليهو دة شنووووو؟قال لي الزول لما يقولو ليه اتفضل بتفضل م بسال، شلتو منو لقيتو بالفعل فايل بتاع قماش فيهو سوسته فتحها لقيت جواهو دفتر لونو اسود كبيييير بلمع كدهه مربوطهه عليهو قطع 3 شوكلاتهه بي فيونكهه وربطهه بتاعه اقلام برضو مربوطهه بي فيونكهه ومحفظهه باللون الزهري شكلها رهيييييييب خرافي عديل، قلته ليهو ديل حقاتي؟

قال لي لا والله ي شهد م حقاتك جوك بالغلط عايز يشيلهم زحيت منو قلته ليهو بحماس بجد حقاتي؟ واي ي الزيني اريتك ولادة النسوان كلها لما قلته كدة قعد يضحك قال لي قلبتي حبوبه خلاص؟قلته ليهو م قادرة اصدق حبوبهه في عينك ي سجم بعد مسااافهه قال لي اهاا نسيت رجع للعربيه تاني وجا طالع شايل باتلز بتاع مويهه في يدو برضو باللون الاسود قال لي دي تابعهه ليك، قلته ليهو لا دقيقهه اصدق!؟انت ماهر ولا خيالو ولا شيطان متنكر علبقى ساكت وبعاين لي، قلته ليهو بهظر بجد م عارفه اقول ليك شنو حرفياً دي اظبط سبرايز ممكن تحصل مع برلوم في يوم زي دة

قال لي رغم جنونك وهبالتك دة م ينفي انك زوله تستاهلي وبس يعني قلته ليهو اكذب عليك م كنت متوقعه حاجه زي دي على وجه التحديد منك انت قال لي اي اي م تتعودي اساساً قلته ليهو طيب اصلاً عارفاك سجم ساي قال لي يلا على الجامعه قلته ليهو هئهه، قال لي شنو هو الهئهه؟قلته ليهو ارح معي، قال بي انااااااااا؟قلته ليهو م ممكن تعمل دة كلو وتخليني ادخل براي ويبرلموني م انت شفت وقريت جامعه قبل كدة وعارف الفيها

قال لي ي زوله م تكتلي لي حيلك وتعملي لي حركاتك دي م بدخل معاك انا اصلاً م عارف الجابني ليك شنو كنت مشيت مشواري ورجعته شغلي قبيل، قعدته احنس قيهو واتلايق وحلفته م اتحرك لو م مشى معي لغايه م خلاص زهج وجاتنو مكالمات حتى اقتنع قال لي قدامي يلا بسرعه، مشيت قدامو قلته بيهو امسك الباتلز دي اصلح طرحتي، مسكها لما وصلنا مدخل الجامعه طلعته ليهم الإيصال قالو لي ادخلي ماهر عايز يرجع قلته ليهو هي انت ماشي وين مخليني ادخل براي؟بقى يعاين لي والامن يعاينو لينا، ماهر قال لي مش قلتي يوصلوك ووصلتك تاني عايزة شنو؟قلته بيهو بس انا م عايزة توصلني هنا انا عايزاك تدخل معي جوة

قال لي شهد بطلي هبل، واحد ة من الفي الامن قالت ليهو انت طالب هنا؟قال ليها لا، واحد راجل سألو قال ليهو دي اختك؟ماهر عاين لي و قال ليهو اي، المرة قالت ليهو برلومه صح؟اسي ابوك وصلها، ماهر قال ليها اي بس متجرسهه وعامله لينا جوطهه، المرة قالت لي مجالك شنو انتي؟قلته ليها هندسه اتصالات، قالت لي طيب المخوفك شنو قبل كدة م قريتي مدرسه؟هزيت ليها راسي بمعنى ايوا، قالت لي بس ماف شي بخوف ادخلي وشوفي قسمك بي وين وادخلي قاعتك بدون حركات بنات يلا ممنوع منعاً باتاً زول يدخل الجامعه وهو م بقرا فيها ف م حنقدر ندخل معاك اخوك وبعدين اكيد هم كل يوم م حيجيبوك ويدخلوك الجامعه لازم تتعودي تعتمدي على نفسك انتي زوله كبيرة، ماهر عاين لي ورفع لي حاجبو وانا بعاين ليه بكسرة خاطر كدة، قال لي يلا ادخلي وانا لسسه بعاين ليه بزعل كدة وبؤس، الراجل قال ليهو شكلها اختك عنيدة والخوف متملكها، ماهر قال بيهو طيب ممكن تخليني ادخل معاها 10 دقايق بس؟سكتو وبقو يعاينو لبعض، قال ليهو م بتأخر وعشان أأكد ليك اتفضل هاك دة مفتاح عربيتي خليهو معاك ك ضمان، المرة قالت والله برالمه اخر زمن البنعرفهم كانو بجو بكل الحماس الفي الدنيا دي لكن شكلو دة اصدار جديد من البرالمهه، واحد كان متابع بصمت الحاصل دة قال بي ماهر طيب جيب المفتاح نحن حنخليك تدخل بس م حنديك اكتر من 10 دقايق توصلها وتجي راجع، ماهر قال ليهو تمام ابشر، اداهو المفتاح وقال ليهو طيب معليش ممكن اعرف قسم هندسه الاتصالات دة بوين؟واحد منهم قال بيهو تعال لانو لو وصفنا ليك م هتعرف بالفعل مشى قدامنا ونحن وراهو وماهر زهجان بالجد عاينته ليهو قلته ليهو شايفها كبيرة كيف الجامعه؟قال لي شهد ولا حرف م اسمعو لغايه م نصل، وصلنا مكان كدة الراجل قال لينا شوفتو السلم دة؟اطلعو الطابق التاني واسالو عن القاعه رقم...طلعنا بالفعل والجامعه كانت جوطه وصلنا وماهر سأل طبعاً انا ساكته وصفوها لينا مشينا عليها لما وصلنا لقينا فيها ناس او ملانه نوعاً ما بس ماف دكتور فيها قال لي يلا ادخلي، قلته ليهو حتمشي؟قال لي لا ادخل ادرسكم يعني؟م تدخلي ي شهد وبطلي حركات خليني اتخارج، قلته ليهو طيب باي قال لي يلا سلام، وجاتو مكالمه على طول رد وقال اي ي حبيب قريب عليك قريب هههههه واتحرك وانا فضلته واقفه بعاين ليهو لغاااايهه م اختفى، دخلته القاعه واقرب بينش لقيتو قعدتهه فيهو وختيت حجاتي جمبي ومسكته تلفوني بعد 15 دقيقهه كدة رجعتهه اتصلته عليهو بعد مسافهه حتى رد قال لي بنفاذ صبر لي ي شهد خير، قلته ليهو اتحركتهه؟قال لي ايوة، قلته ليهو طيب عايزة اعترف ليك بحاجهه، قال لي قولي، قلته ليهو ام، قال لي سايق انا انجزي، قلته ليهو قبيل وانا بفتح في الكاتشب جزء منو طار في قميصك لو ماشي مقابلهه مهما حاول راجع قميصك و...قبل م اتم كلامي لقيتو قفل الخط في وشي...اكتر خطوة حسيت نفسي عملتها بطريقه إنفعاليهه هي مشيتي لي شهد في اول يوم ليها في الجامعه، لقيت انو لازم امشي ليها لأنها كانت نيرفز شديد رغم اني م عارف كيف انا عملته كدة بس فجاة من بالليل لقيت نفسي بفكر شنو الشي المختلف الممكن اعملو ليها يخفف عنها التوتر والخوف الداخله فيهو دة؟بعد قعدة مع نفسي واستعانه بكذا نفر من شويه الناس البعرفهم وبعد طعمجه وتشغيلات ادوني مقترحات لحجات ممكن تساعدها طبعاً انا ك زول م لي في حجات البنات ولا افكارهم ولا الحجات البميلو ليها كان لازم استعين بي فيمنست او زول من اصحابي خبير في امور البنات ف كان الخيار الاول هو زياد صحبي ف هو صراحه يعني طلع خبرهه خبره وم خيب ظني ابدا، بعدً م طلعت منها حسيت بنفسي بقيت ميال لعاطفتي شديد يعني حاسي بنفسي م انا يعني انا كائن حتى امو م حصل يوم رفع سماعه التلفون وهناها في مناسبه او غيرو ف كيف شهد قدرت تاخد المكانه دي عندي وتخليني افكر فيها واراعي ليها من غير اي ابجديات واضحهه، يعني هل انا ماشي اكون انسان مختلف عن الكائن الانا بعرفو؟ ولا هي وجودها في حياتي مختلف عن الباقين؟ولا الحاصل شنو بالظبط؟...حقيقةً م بقدر احساسي بالعملو ماهر اليوم، هو حرفياً Make my day رغم كل التوتر والخوف الانا كنت فيهو قدر بطريقه ما وغير مباشرة انو يمتص الحاجه دي ويغير لي مجرى يومي كلو ف بقى اكسبتبول نوعاً ما، عديت اليوم في القاعه اخدنا محاضرة واحدة واصلاً كانت عبارة عن تعارف وكائن كدة بتظارف قدامنا، بعد م خلصنا على طول اتصلته على بابا علشان يجي ياخدني قال لي طيب بعد اكتر من نص ساعه رجع اتصل علي قال لي اطلبي ترحال جيتي ليك صعبه، قلته ليهو بدينا من اسي ي بابا؟قال لي كدة اطلبي ترحال خلي يرجعك البيت لما ارجع بحاول اظبط ليك موضوع ترحيل، قلته ليهو مستحيل اركب ترحيل انا زوله في الجامعه تعملو لي ترحيل زي الشافعهه

قال لي كدة ارجعي البيت لما اجي نتفاهم ولما يجيك وتتحركو اتصلي علي تمام؟قلته ليهو طيب، بالفعل طلبتو وجا، اتصلته على بابا قلته ليهو خلاص انا متحركه، قال لي تمام، وصلته البيت ماما اظنها كانت منتظراني، خلتني ارتاح شويه وجهزت لي عصير واكل وكدة وشبكتني اها كيف يومك و...حكيت ليها كل تفاصيل اليوم حتى جيه ماهر والعملو والحجات الجابها لي و..م خليت ليها شي م حكيتو ليها، قالت لي ايوا ماهر، يعني عايزة تقنعيني انو م مخططين لي كدة انتو الاتنين؟قلته ليها ماما هي سبرايز كيف انا هكون على علم بيها؟قالت لي خلاص طيب لكن عاد ماهر دة كان اتقدم ليك عرسي ي بتي دة راجل المنى

قلته ليها منى ولا سعاد ها ها ها ماما تاني م تتظارفي معي كدة انا وماهر مجرد اصحاب ا ص ح ا ب وبس وبس وبس والبتفكري فيهو عمرو م حيحصل، قالت لي اها نستنا ونشوف الزمن بورينا العمرو م حيحصل دة حيحصل كيف؟قلته ليها جري معاك الباب ي ماما، قالت لي بكرة عندك جامعه؟قلته ليها م عارفهه والله

نومتي دي م صحيت الا اليوم التاني، عدة الايام ورفضته موضوع الترحيل نهائي ف شنو بقو متداولين فيني مرة بابا يوصلني، مرة ماما، ومرة منذر وطبعاً منذر بكون اسوا يوم علشان بنتشاكل على طول في الشارع، يوم قررتهه إني ارجع بالمواصلات وطبعاً علاقتي مع الدفعهه زيرو، م داخله في اي زول ولا بتكلم مع زول وحتى لو اتكلمت م بكتر من كلمتين او تلاتهه، معظم الوقت بكون ماسكه تلفوني ي اما بتكلم مع ماهر بقى حافظني عديل وبقول بيهو خليك فاتح الشبكه طول اليوم علشان امسك بيك زمن، آها اليوم دة بعد م طلعته م عارفه اركب مواصلات شنو طبعاً وانا زوله م لي في المواصلات يعني م قاعدة اركبها عديل م بتزكر اني ركبتها مرة، مشيت على الزلط لقيت ناس واقفين وقفته معاهم وبعد اكتر من نص ساعه جات عربيه الناس ركبته معاهم بعد م ركبته في مرة راكبه جمبي وشكلها اخلاقها في مناخرها بعد تردد قلته ليها ي خالتو العربيه دي ماشه وين؟قالت لي العربي، شويه كدة الزول البيخلص القروش طقطق، طلعته ليهو القروش فجأة واحد قال ليهو الراكب بكم؟قال ليهو ب 10 جنيه، قال ليهو لييييه عشرة ي حبيب من هنا للعربي راكب حافله ولا طيارة انا؟الزول البيخلص القروش قال ليهو لو م عاجبك انزل اركب ليك طيرة وم تكتر، ومن هنا النقاش والشكلهه دورت والناس تمسك الكمساري يشتبك الزول والزول المعاهو وهكذا لغايه م في لحظهه الكمساري جدع القروش في وش الزول، اها زولنا داك طبعاً اصلاً هو قاعد على الهبشهه ومن هنا الشكله رجعت وقوم اقلع جزمتك واخبط بيها الكمساري في وشو ومن هناك دخلو في دوامهه بتاعهه ضرب ومصارعه والسواق ماشي دة كلو والناس تجوط وتهدي ولسسه بتضاربو لغايه م السواق العربيه وي دوب نزلو تحت و بدو يتضاربو كويس وبقدرة قادر قدرو يحجزوهم فجأة الزول دة قال م لقى تلفونو وبقى يفتش في جيوبو وقال للكمساري انت بس سرقتو وم بعرف العربيه دي تمشي القسم زول ينزل منها ماف، بعد جوطهه قالو يمشو القسم وانا من سماع كلمه القسم دي خلاص جاني هبوط فجاة بصوت مبحوح قلته ليهو"هييي اقيف لي لو سمحت انا نازله، السواق قال لي نازله وين؟قلته ليهو نازله، قال لي ماف نزول العربيه دي كلها تمشي القسم، قلته ليهو قسم شنو وانا البوديني القسم شنو؟م ماشه القسم انا ي زول نزلني، قال بي م بنزلك ي بتنا مش انتي حاضرة الشكله دي وشاهدة ولا انتي احسن من الناس القاعدة دي؟م ياهم ديل اعمامك كبار وعندهم اشغال اهم من اشغالك ماشين القسم، قلته ليهو وانا عيوني ملانه دموع انا م شاهدة وم شفته شي وم ماشه قسم حتدخلني قسم غصب؟جزء قالو ليهو نزلها وهو حلف كان ينزلني قال العربيه دي تصل كامله مكمله القسم وانا اتفقعتهه بكى، اتصلته على ماما م بترد، واتصلته على بابا تلفونو مقفول، اتصلته على منذر منذر م برد كذا مكالمه م برد

خالتو الجمبي بتهدي فيني وبتقول لي ي بتي كلنا ماشين معاك يعني م بعملو ليك حاجه والقسم دة م مكان كعب؟!قلته ليها هئهه انا م ماشه لييييه يسوقني بالغصب لييييه يجبرني وانا م عامله شي، قالت لي كلنا م عاملين شي بس شاهدين على الحصل كلو قلته ليها انا م شاهدة وم شُفته شي يتشاكلو هم ونحن نتجرجر في القسم ذنبنا شنو؟ رجعته مسكته تلفوني اتصلته على بابا لسسه تلفونو مقفول تاني م خطر على بالي الا ماهر، اتصلته عليه والحمدلله على طول فتح الخط، قلته ليهو ماهر وانا صوتي مبحوح، قال لي شهد عبدالله، قلته ليهو ماهر اللحقني

قال لي بسم الله في شنو مالك؟قلته ليهو سايقني القسم غصب ي ماهر قال لي قسم؟لشنو في شنو؟ وين انتي؟قلته ليهو ماشين على القسم، قال لي الحاصل شنو فهميني واي قسم؟قلته ليهو انا اليوم ركبته مواصلات، قال لي اها؟قلته ليهو وحصلت مشكله في المواصلات الراجل البخلص القروش ومعاهو واحد من الركاب اتضاربو واسي السواق قال مودينا القسم قال شنو قال نحن شاهدين على الحصل غصب عننا، اتصلته على بابا تلفونو مقفول وماما م بترد ومنذر م برد

قال لي طيب روقي انتو ماشين اي قسم بالظبط؟قلته ليهو م عارفه، قال لي ادي التلفون دة لي اقرب زول جمبك اتفاهم معاه، قلت ليهو طيب، اديت التلفون لي خالتو الجمبي مسكتو التلفون قالت الوو؟اهلاً ي ولدي، اي، و

الله نحن قريبين من العربي ف شكلو هو ماشي قسم الشرطه بتاع السوق العربي، تمام ي ولدي ماف شي بخوف ابدا هو سؤال ورد غطاه بس هي خايفهه ساي والله، ربنا يهون اتفضل هاك، ادتني التلفون قلته ليهو الوو؟قال لي شهد، قلته ليهو ايوة، قال لي انا جاي عليك م بتأخر ماف شي بخوف تمام؟م حيعملو ليك شي لانو انتي م عندك دخل في الموضوع ف م تخافي تمام؟قلته ليهو بس ي ماهر، قال لي م بس ي شهد انتي بس م تتجادلي مع زولةحتى لو وصلتي انا طريق السكه بكون معاك واصلاً ماف شي الموضوع بسيط تمام؟سكتت، قال لي تمااام؟قلته ليهو حاضر، قال لي وبطلي بكى، قلته ليهو طيب، قال لي ادعي بس م يكون في زحمه في الشوارع، قلاه ليهو يعني حتتأخر؟قال لي لا م بتأخر م بتأخر ي شهد خليك رايقهه، بالفعل وصلنا العربي والسواق برضو قال لينا م تنزلو، هنا انا اتوترته كيف م ننزل؟بقيت اجوط فيهو ليه م ننزل وانت فاكر نفسك شنو وانت وانت و...قلته ليهو انا بنزل وابقى راجل امنعني، وانا نازله جا عسكري قال لينا مالكم في شنو الحافله دي مالها كمان الجوطه شنو؟السواق قال ليهو ي جنابو حصل كدة وكدة وكدة واسي نحن... والبت دي م دايرة تفهم، العسكري قال لي ي بتنا تعالي كدة عايز يمسكني من يدي زحيت منو بخلعه وقلته ليهو م تقرب مني اوعى تمد يدك علي ودموعي جات جاريه عشرة عشرة حتى هم اتخلعو، العسكري قال لي مالك انتي اسي ي بتنا المبكيك شنو في زول سألك؟قلته ليهو الزول دة جايبنا غصب ونحن م عاملين شي ليه يجيبني القسم غصب؟بتكلم وببكي لمن بتنهد قلاه ليهو نحن ذنبنا شنو في شكلتهم؟م يسوق الاتشاكلو يدخلهم القسم ولا غيرو نحن مالنا؟

قال لي طيب م تبكي ماف زول بسألك او بعمل ليك شي يضرك، قلته ليهو جيبتي للقسم دة براها فيها ضرر لي فجأة تلفوني ضرب فتحته الخط من غير م اعاين للرقم، فجاة سمت صوت ماهر ةهو بقول لي شهد، قلته ليهو ماهر انت وين

قال لي وين انتي؟وصلتو القسم؟قلته ليهو ايوة نحن قدام القسم وين انت؟قال لي قريب خليك معي في الخط، بعد مساااافه قال لي وين وين م شايفك، قلته ليهو الحافله القصاد القسم دي، قال لي ايواا طيب انا شفتو قبل م هو يشوفني ومشيت عليهو بسرعه، لما شاف حالتي الانا فيها قال لي ي زولهه دة كلو لشنو؟فضلته ببكي وانا واقفه قدامو وببكي زي الشافعهه لمن بتنهد، دهو احتار يقول لي شهد بقى يقول لي شهد اهدي ماف شي عايني انا معاك يعني حيحصل ليك شنو مثلا؟تعالياً تعالي ابيت امشي معاهو هو مشى على بتاع العربيه والعسكري الجمبو سلم عليهم ووقف معاهم مسافه بتكلم بعد مسافه اتلفت علي واشر ليهم شويه كدة جاني راجع قال لي يلا، قلته ليهو وين القسم؟والله م داخلهه

قال لي يلا البيت ي شهد م القسم، مشيت وراه فتح لي الباب ركبته واتحركنا وانا لسسسه ببكي، قال لي شهد خلاص الموضوع انتهى يعني اسي انا م عارف انتي بتبكي مالك؟شهد، شاهد؟!وانا ساكته وببكي، بقى يشيل ويناولني في المناديل، كل شويه يناولني منديل لغاااايه م في لحظه كدة شال كرتونه المناديل كلها وختاها قدامي وبعدها اتفقع ضحكك، بقى يضحك بطريقهه غياظهه بس حلوة قال لي لا حول ولا قوة الا بالله انا عمري م شوفته لي زول لسانو طويل وقلبو كبير

فضلته ساكته وم فتحته خشمي، وهو لسسسهه بضحك وميت من الضحك اول مرة اشوفو بضحك كدة، كل شويه يوقف ضحك وتاني يرجع يضحك لغايه م فجاة جاتني مكالمه كانت من ماما، اول م فتحته الخط قالت لي ي بت شهد، قلته ليها بصوت مبحوح اي ي امي، قالت لي وين انتي؟اتصلتي علي بس تلفوني كان في الشحن وكنت واقفه مع البت البتنضف فوق في السطوح، قلته ليها انا في الطريق، قالت لي وصوتك دة مالو كدة؟قلته ليها ماف شي، قالت لي كيف ماف شي صوتك دة م مريحني، قلته ليها بجي البيت بحكي ليك، قالت لي تجي البيت تحكي لي؟مالك في شنو الحاصل عليك شنو انتي كويسه؟قلته ليها كويسه ي امي انا قلته ليك، قالت لي طيب انتي وين اسي؟قلته ليها جايه على البيت ي امي م بعيدة قربته، قالت لي معاك ابوك؟قلته ليها لا بابا تلفونو مقفول، قالت لي اها جايه بترحال؟قلته ليها لا ي ماما م بترحال لما اجي بحكي ليك كل شي

قالت لي سمح هممتيني غايتو تصلي بالسلامه، قلته ليها يلا سلام، بعد م قفلته الخط ماهر قال لي حاولي م تخوفيها لأنو الموضوع جد ي شهد م بستاهل تمام؟قال لي كدة وهو بعاين لي، اتلفته على القراز وانا ساكته لغاااايه م وصلنا البيت هو زاتو نزل معي، اول م ماما فتحت الباب قالت لي شههههد وبقت تعاين لي بإستغراب من شكل وشي وحالتي الانا فيها، على طول اترميت في حضنها وقعدته ابكي وماهر وراي، ماما قالت لي بخلعه بسم الله ي بت في شنو؟شهد؟ماهر ي ولدي في شنو؟قال ليها ماف شي ي خالتي، شهد بطلي هبل، وماما مخلوعه طبعاً لمن جاتها رجفه، ماهر بقى يهدي فيها ويأكد ليها انو ماف شي وبهداوة كدة دخلنا البيت وبقى يحكي ليها الحص

ل وبعد م خلص قال ليها هي خوافهه بس يعني دة م شي يستاهل يعني وكمان هي م براها الحافلهه كلها معاها، ماما قالت ليهو لكن عاااد ي ولدي الدخلتها فيني م بتمرق البت ام قلب كبير دي

انا قلته حاصلهه معاها مصيبهه كبيرهه، قال ليها انا زاتي لما اتصلت افتكرت كدة والله لكن الحمدلله، قالت ليهو اعفي لينا ي ولدي قطعت قلبك، قال ليها العفو ي خالتي يخخ م تقولي كدة، طبعاً ي دوب انتبهته ليهو جاي بي ترينك كورة طويله وفنيله وشبشب بيت اول مرة اشوفو كدة طبعا، وقفً قال ليها اها ي خالتي انا استأذن، قالت ليها م تقعد ي ولدي، قال ليها والله على مشيهه، قالت ليهو اتغدى معانا، قال ليها لا والله بالهنا يديك العافيه ي خالتي، قالت ليهو طيب ي ولدي الله يرضى عليك معليش تاعباك معاها البت دي

قال ليها م تقولي كدة ي خالتي ياخ، قال لي يلا ي شهد، قلته ليهو اوكيهه تمام، طلع مشى وانا دخلته غرفتي جات ماما قالت لي م كان تتصلي على منذر مبهدله الولد معاك، قلته ليها منذر خلي يبقى زةل ويرد على مكالماتي اول، قالت لي خلاص اجهز لي اكل؟قلته ليها لا م عايزة، قالت لي خلاص بجيب ليك عصير وانتي زاتك البخليك تركبي مواصلات شنو؟من متين انتي بتركبي مواصلات؟من بكرة مافي نقاش تاني ابوك يوديك ويجيبك لغايه م يتعمل ليك ترحيل ولو ابوك م جابك اضربي لي انا بجي بسوقك منذر دة اصلاً ولد كماله عدد مفروغ من امرو، قلعتهه ملابسي ورقدته في السرير وإتغطيت، نمته م جبته للدنيا خبر، صحيت طلعته برة لقيت الدنيا ليل وماما قاعدة جمب بابا في الهول بشاهدو في التلفزيون، بابا قال لي بتي، قلته ليهو بابا كيفكك مساء الخير، قال لي مساء النور تمام الحمدلله دة شنو الحصل الليلهه دهه؟قلته ليهو دة واحد حيوان ساي، قال لي كدة تعالي مدة لي يدو جيتو قعدني جمبي قال لي لو اتصلتي علي وانا م رديت اتصلي في رقم المستشفى واطلبيني ي بتي في حاجه زي دي م تتصرفي بغباوة، ومنذر دة خلي بس الليلهه لما يجي الحيوان دة اتصلتي وم رد عليك صح؟قلته ليهو اي، قال لي كويس، ماما قالت ليهو والله قطعت قلب ود الناس كان شوفتو جاي لابس ملابس البيت وشبشب البيت

قال ليها معليش كلو فداها بهون تاني تخلو تلفوناتكم دي جمبكم تحت اي لحظه للحالات الزي دي م معروف الظروف، قلته ليهو دة المفروض يحصل بس م بفهمو ي بابا ماما م بترد ومنذر م برد وانت تلفونك قافل اتجبرته اتصل على ماهر ماف زول تاني غيرو فكرته فيهو، قال لي معليش تعالي رقدني جمبو ومسح على راسي بي يدو، قال لي هو زاتو سواق الحافله زولةحيوان ساي يعني معقوله تأخر حافله كامله عشان نفرين؟انا والله لو كان تلفوني فاتح وجيت لاحقك كنت بدخل القسم بسببو، قلته ليهو م تجيب لي سبرتو الغبي دة قدر م الناس حلفوه علشان يخليني انزل رفض وفي الاخير لما ماهر جا خلاني امشي بدون م ادخل القسم حتى

قال لي ماهر قال ليهم شنو هو؟قلته ليهو م عارفه بس اتكلم معاهو ومع العسكري، قال لي الله يفتحها عليه ويجزيه خير الولد دة ياخي والله فيهو رجولهه تخجل صحي الرجوله مقياسها م بالعمر

بعد خلصته كلام مع بابا واكلته وساهرنا في التلفزيون رجعته غرفتي شلته تلفوني فتحته الواتسب رسلته لي ماهر Hi بعدها بدقايق رد ب اووووو شهد عبدالله اهلين، قلته ليهو مساء الخير، قال لي يسعد مساءك كيفك احسن ان شاءالله؟قلته ليهو الحمدلله، قال لي الحمدلله، قلاه ليهو الليلهه دة الله لا عادو، قال لي م تختي في بالك وحاولي اتجاوزي، قلته ليهو حاضر، فتحها الرساله وم رد علي تاني، قلتهه ليهو امممممم ممكن اقول حاجه؟قال لي على طول، قلته ليهو اسفهه لأنو في بعض الاحيان بزعجك وكدة وانت م بتكون فاضي او كذاااا زي الليله كدى، قال لي ي هبله ي هبلهه بتقولي كدة لييييهه؟قلته ليهو كدهه، قال لي م بعض الاحيان دايماً بس ي زوله بقيتي روتين اليوم بقى م بعدي بدون شقاوتك

ف شنو تاني م تقولي كدهه، قلته ليهو طيب ممكن اعترف ليك بحاجه!؟قال لي ممكن، قلته ليهو امممممممم م عارفه بس انت بالجد بقيت منطقهه امان بالنسبهه لي م عارفهه اشرحها ليك كيف بس دة الحاصل يعني امتز زول ممكن يخش حياة زول رغم انك بتحب تظهر جانبك السيء دايماً، قال لي امممممم ودي حاجهه كويسه ولا كعبه؟قلته ليهو انت شايف شنو؟قال لي انا شايف انو دي مكانه م بياخدها اي زول اي زول، قلته ليهو بس وعلى ذلك قس+م ملاحظ انو في تعلق حاصل؟، قال لي اي اي ملاحظ زي البقيتي صحبتي وكدة قلته ليهو قصدك بقيت صحبي لو سمحت علشان انا بصاحب بمزاجي وكيفي

قال لي طيب م فرقت قلته ليهو طبعا ماما اتنمرت عليك قالت اول مرة تشوفك بالحاله دي قال لي كيف؟ قلته ليهو بملابس الكورة وكدة قال لي والله كنت طالع الخماسيات وحدس ما حدس قلته ليهو ع فكرة انا بحب الكورة وحبيت ملابسها عليك ف لو لقيتك تاني لابسهم م تلومني لو قلته ليك My crush ضحك وقال لي بناء على ذلك دقيقه اسألك شهد انتي حبيتيني ولا حاجبه؟قلته ليهو اناااااا؟يحبك برص ي وهمي حب شنو انا لما ا

حب احبك انت ي منفسن بس بالجد انتو الأولاد ديل طير وعقلكم واحد يعني م ضروري انا اتعلقته بيك معناها بحبك ي وهم، قال لي طيب

المهم ي شهد اوعاااااك يجي يوم وتحبيني ي شهد ابدا ودي اعتبريها نصيحه من صديق بحارب قرينو تمام؟ولو في يوم حسيتي انك بتحبيني وضعيفه قدامي اعملي كل البطلع بيدك عشان تبعدي ي شهد فهمتي؟اعملي كل شي حتى ولو على حساب انك تجي على نفسك معليش اقسي عليها ...

...

sudanesenovels.com

الفصل الثاني عشر

طبعاً انا اتصدمتهه في كلامو م علشان بحبو لا علشان البقول فيهو دهه هبل ف لقيت نفسي برسل ليهو ريكورد وانا منفعلهه وبقول ليهو" ي ود انت اهبل؟لا دة دة وهم منك م هبل احبك شنو؟ ودي شنو الدراما الانت واهم بيها نفسك دي؟انت لو شايف انو تصرفاتي معاك وعفويتي دي حب اوكيه افصلها من اللحظهه دي تمام؟وم مشكلتي اذا انت زول تفكيرك عقيم وم بتفهم للصحبهه شي يلا سلام"..على طول حظرتهه وطلعته من الواتسب، رجع اتصل على مكالمه م رديت تاني رجع اتصل علي كذا مكالمه ودي اول مرة يعملها طبعاً عمرو م اتصل علي مكالمتين ورا بعض، نهائي ابيت ارد عليهو لانو بجد زعلني شديد فهمو وطريقهه تفكيرو تجاهي

فضلته اسبوع م بتكلم معاه، وقفلته منو رسمي، في الاسبوع دة في يوم وانا قاعدة وماسكه تلفوني ومركبهه سماعاتي فجأة حسيت بي صوت طقطقهه جمبي رفعتهه راسي لقيتها بت، قالت لي هايات، قفلته تلفون قلته ليها اهلين، سلمت علي وباستني قالت لي ع فكرة نحن بنعرف، قلته ليها كيف؟قالت لي م متزكراني خالص ولا كدة وكدة؟قلته ليها والله م مستحضرة، قالت لي طيب م متزكرة انو في الكلينك بتاع الفحص الطبي في واحدة كانت قاعدة جمبك واتكلمتي معاها فترة وانتي كان معاك ابوك؟قلته ليها اهاااااااا صح اتزكرتك، قالت لي مالك فاصلهه الدفعه دي كدة وم داخله في زول؟قلته ليها والله ماف سبب ساي كدة، قالت لي اوعى حبيبك يكون مانعك؟قلته ليها حبيب شنو ياخ لا والله ياخ

قالت لي حتى انا على فكرة لسسه م قادرة اتاقلم مع الوضع ولا قادرة اتعامل معاهم بس شنو في حدود المعقول م زيك انتي، قلته ليها اهاااا حلو طيب، قالت لي انا طالعه الفطور تطلعي معي؟عاينته في ساعتي قلته ليها اوكيهه، قالت لي باي ذا وي انا اسي لُجين، قلته ليها وانا شهد حبيت اسمك شديد بشبهك، قالت لي تسسسسلمي يخخخخخخ واتحركنا مشينا فطرنا وهي زوله ظريفه وكيوت شدييييد سماحه الدنيا عليها وروحها حلوة عديت اليوم معاها حتى كان عندنا لاب دخلناه مع بعض نهايه، وعلى الأساس بقينا مع دايماً مع بعض واخدت رقمي وكذاااا...م بقدر انكر إنو كلامي مع شهد واستباقي لحاجهه م حصلت كان غلط كبير ومعاها حق إنها تزعل وعلى قناعه انو تصرفي كان اندر إيج جداً بس انا قلته ليها الكلام دة تحسباً لكل شي شهد لغايهه اللحظه شايفهه شخصيهه ماهر الهي مرسومه قدامها بس في ماهر تاني بعيد كل البعد عن الشخصيهه الهي شايفاها وانا خايف عليها من الشخصيهه دي فعلاً زي خوفي منها لانو انا نفسي بخاف منها ف عشان كدة م ندمان ابداً على انها نبهتها حتى ولو كان تصرفي دة سبب في انها تبعد انا يهون علي تبعد هي ولا تتأذي من ناحيتي...في يوم كانت عندي محاضرة الساعه 12، ف م حطلع بدري طبعاً مشيت متأخرة دخلته القاعه لقيت المحاضرة لسسسه م بدت، لقيت مكالمه من لُجين رجعته ليها قالت لي وين انتي؟قلته ليها في الجامعه وانت؟قالت لي طيب ماشي انا قريبه منك جايهه عليك، قلته ليها ماشي قعدته وحالي زي كل مرة م عندي علاقه بالدفعه مسكته تلفوني وقعدتهه شويهه كدة اثناء تركيزي في تلفوني في زول قلع مني تلفوني رفعته راسي وعايزة اقول لُجي...اتفاجأ بي ماهر في وشي، ومن غير م ابدي اي ردة فعل تانيه وانا بعاين ليهو قعد جمبي في البينش وقال لي شهد عبدالله، زحيت منو وانا ساكته جا على اتجاهي تاني وقال لي كيفك؟انا طبعاً كنت قافله منو رسمي، قلته ليهو ادِني تلفوني لو سمحتهه، قال لي اتفضلي مداهو لي عايزة اشيلو جراهو عليهو، قال لي يعني م نفسك تتكلمي معي؟فجأة وقفتهه على حيلي قلته ليهو لو سمحتهه تلفونو وهو فضل ساكت و ماسك التلفون وبعاين لي، قلته ليهو لو سمحته عايزة تلفوني، فجأة سمعتهه صوت لجين بتقول لي شهد؟اتلفته عليها قلته ليها اهلين سلمت علي وقالت لي مالك؟بقيت اعاين لي ماهر وبعاين ليها وهي بتعاين لينا، نظراتنا بقت في حلقه كل زول بعاين للتاني، قالت لي دة مالو معاك مضايقكك؟بقيت اعاين لي ماهر، قلته ليها لا، قالت لي اهاااا يعني بتعرفيهو؟اوبس Sorry طيب ي شهد انا حأنتظرك ورا اوكيهه؟ماهر قال لي نطلع برة نتكلم شويهه؟

على طول طلعتهه وهو وراي اقرب بينش قعدتهه فيهو جا قعد جمبي قال لي لسسسهه زعلانهه مني؟فضلتهه ساكته، جراني من مناخري بي صوابعو عارف انو انا بكره الحركه دي قال لسسسه بجد لسسسسه زعلانه؟لفيت منو وشي، تاني رجع عمل نفس الحركه وقال لي شهد، قلته ليهو نعم!؟ قال لي بطلي هبل وامور شفع!!!قلته ليهو انا برضو الأموري امور شفع؟قول الكلام دة لنفسك ي استاذ، قال لي يعني موقفي صعب؟سكتت ولفيت منو وشي، مسكني من يدي وبقى يضغط على صوابعو وهو ساكت، قلته ليهو يخخخخ جريت منو يدي قال لي طيب خلينا نتفاهم، قلته ليهو م تتكلم معي، قال لي طيب، فضل قاعد وهو ساكت وانا ساكته قريب نص ساعه، فجاة جات بت من بنات الدفعه راجعه على القاعه وقفته على طول وشلتهه شنطتي وقلته ليهو عن اذنك انا عندي محاضرة، البت قالت لي كيفك؟قلته ليها اهلين اللكشر بدا؟قالت لي لأ قالو الدكتور اعتذر، بعد م البت مشت ماهر وقف ومدة لي تلفوني قال لي اتفضلي تلفونك، بقيت اعاين ليهو والتلفون في يدو وباين عليهو متضايق، فضلتهه واقفهه وانا

بعاين ليهو، مسك يدي مسكني التلفون وقال لي يلا مع السلامه، قام ماشي مشيت بسرعهه وقفتهه قدامو و بعد تردد ونُقل لسان قلته ليهو يعني انت جيت علشان تمشي؟فضل ساكت وبعاين لي بعد مسافه قال لي اها اعمل ليك شنو اكتر من كدة؟قلته ليهو اتكلم معي، ضحك قال لي قبل شويه كنتي بتقولي في شنووو؟قلته ليهو شنووووو؟قال لي مش قلتي م.اتكلم معاك؟قلته ليهو وانت من متين بقيت بتسمع الكلام؟ربع يديني وقال لي من لحظه م عرفتهه شافعهه كدة؟!طلعتهه ليهو بالجزمهه في رجولو وقلته ليهو مليون مرة قلته ليك م تقول لي شافعهه، قال لي اسي دي م حركات شفع؟ربعته ليهو يدي وانا ساكته، قال لي صافيهه لبن؟قلتهه ليهو Nooooo قال لي ي شيخهه؟قلته ليهو م تتكلم معي بس تعال اعزمك شاي.بلبن وزلابيه في خالتو هنا بتعمل شاي لبن بزلابيهه رهيب، قال لي جداً اصلاً جعان، قلته ليهو تشرب وانت ساكت م تتكلم معي ظابط؟قال لي وتاني؟وهو بضحك، اتلفتهه عليهو وقلته ليهو ما اسمع صوتك، قال لي امرك!!عاينتهه ليهو بغيظ ضحك وهو ساكت وصلنا مكان خالتو قعدنا في البينشات مشيت طلبته وجيت قعدته لقيتو يعاين في تلفونو قلته ليهو وبعدين انت الزكرك بي شنو؟هاااا؟مش قلته ليك افصلني وم تتكلم معي؟هزة لي راسو وهو ساكت، قلته ليهو بإنفعال انا بتكلم مع حيطهه؟تاني هزة لي راسو بمعنى لا، جات خالتو جابت لينا اللبن والزلابيهه، قلته ليهو ي سلاااااام ريحه الشاي تهبل صح؟تاني هزة لي راسو بمعنى "نعم"وهو ساكت، فجاة جو بنات ماشين بجمبنا سمحات شديد قلته ليهو عاين الطبي دة كيف بالله، فكاها ضحكهه قال لي شهد احكي لي مالك م تشككيني فيك

قلته ليهو يعني علشان بشاغل الاتنين تلاتهه اربعهه خشلميه بت سمحهه معناها حتشك فيني؟م مشكلتي اذا البلد كلها بقت جكس طبي الله قعد يضحك قال لي يشهد الله مجنونهه، قلته ليهو ن

سكت مسااافه وهو ساكت و بعاين لي قال لي إشتقتهه ليك، فضلته ساكتهه، قال لي وفقدتك جد والله قربنا نتم الشهرين وانتي فاصلاني شهد انتي قلبك كعب، قلته ليهو انا م قلبي كعب بس انت حركتك زبالهه كيف تقول لي كدة؟قال لي طيب انسي واعتبريني م قلت شي، قلته ليهو م هو م بمزاجك تزعلني وتجي تتكلم معي رغم انك عارف اني فاصلاك لا وكمان م عايز تعتذر، مسح وشو بيديهو وهو ساكت، قلته ليهو لييييه م بتعترف بغلطك؟قال لي قلنا اكسري الحنك وم تبقي زولهه نقاقهه، قلته ليهو لما انت تبطل تكون زول منفسن اطلب مني كدة طيب؟قال لي اللبن ظابط شديد والزلابيهه ارهب، قلته لي اي اي بس م تتعود ها+وبعدين انت دخلته الجامعه كيف وجيت متين وليه م اتصلته علي؟ سكتت مسافهه قال لي انا هنا من 8 ي شهد اتفاجأتهع بي انو محاضرتك 12، قلته ليهو بخلعهه بجد

م جادي وم رجعته او اتصلته لييييهه؟قال لي لو رجعته حأكسل وكمان ناس البوابه م حيدخلوني تاني ف قلت افضل انتظرك، قلته ليهو طيب فطرتك؟قال لي ايوة الحمدلله، قلته ليهو ودخلوك كيف؟قال لي دي تقنيات خاصه قلته ليهو بالله؟ واستخدمتهه التقنيات دي عشاني؟قال لي ايواااان عندي كم شهد انا في الدنيا عشان م استخدمها عشانها؟قلته ليهو اممممممم صدقتك

قال لي لازم اطلع بعد كدة، قلته ليهو وين؟قال لي عايز امر على الشركه كدة و..قلته ليهو اممم ماهر بالجد لو م فطرته خلينا نمشي نفطر في اي مكان حتى لو م بتحب اكل كافتريات الجامعه نطلع نشوف لينا اي مطعم هنا في شارع النيل نفطر ونرجع م تخليني اشيل ذنبك ساي، قال لي لا بالجد ي شهد م عايز بس انتي م فطرتي برضو صح؟ارح نفطر طيب، قلته ليهو لا انا اصلاً م نفسي بس عشانك انت، قال لي وانا كمان م نفسي، قلته ليهو طيب مع نفسك

عاين لي وهو ساكت وابتسم، جاتو مكالمه قال الوو؟ايوة، طيب تمام، اوكيهه، يلا سلام، بعد م قفل الخط قلته ليهو حتمشي؟قال لي ايوة، وقف على حيلو وبقى يرتب في ملابسو، مشى على خالتو طلع قروش اداها ليهو مشيت بسرعه قلته ليهو لييييهه دفعته؟عاين لي وهو ساكت، خالتو رجعت ليهو باقي قال ليها خليهم معاك يديك العافيه، قالت ليهو تسلم ي ولدي، قلته ليهو ع فكرة انا العازماك، قال لي م مشكله المرة الجايه، قام ماشي قلتهه ليهو دقيقهه امشي معاك اصلاً انا خلصتهه شلته شنطتي ومشيت معاهو، طلعته معاهو لي برة الجامعه جمب عربيتو قال لي يلا ي ستي، عاينته ليهو في وشو مسااافه كان باين عليهو الإرهاق والتعب كسر خاطري

بعد مسااافه قال لي مالكك؟ قلته ليهو في بتاع هنا واشرته على وشو، قال لي شنو؟قلته ليهو دقيقهه، طلعته منديل من شنطتي قلته ليهو هاك، مدة يدو قلته ليهو دقيقه كان في سكر في لحيتو مسحتو ليهو رجع لي ورا وشال المنديل، قلته ليهو لو قلته ليك م حتعرف علشان كدة، قال لي نحن في شارع عيب، قلته ليهو طيب

قال لي طيب يلا، قلته ليهو امممممم اتبسطتهه بجيتكك ع فكرة، اتلفت علي وسكتت مساااافهه وقال لي وانا فقدتك شديد بالجد ي شهد وفرقتي معي و مدة لي يدو وقال لي جيبي تلفونك، عاينته ليهو بإستغراب قال لي جيبيهو ممكن؟!طلعتو اديتو ليهو قال لي افتحي النمط، فتحتو دخل الواتسب رفع الحظر، ودخل المكالمات رفع الحظر منها وقال لي شايفهه وصلتيني لمرحلهه من التطفل كيف؟

مسكني التلفون وهو ماسك يدي وقال لي ي ريت تاني لو حصل اي نقاش بينا او سؤ تفاهم م تتبعي اسلوب الحظر دة لانو م حل +حتى في اشدة خلافاتنا م مفروض نقسى على بعض صح ي شهد؟دخل يديهو في جيوبو وسكت مساااافهه وقال لي اسي انا هنا لانو انتي م هنتي علي ابدا..ً إقتباسههوجودك قربي دائما عند إحتياجي لك بنى لك داخليوطن لا يهدمه عتاب ولا بعدوجودها حولي، طفولة طبعها، احساسها، وصدقهاحتى عنادها، ورغم ازعاجها يخلق لي املا يضيئ حياتي، يغير وجهاتي يترتب نبض قلبي، تهدا الحياة حولي، يتلاشى كل ضيق يتسع لي الكون من صوتها

Shiraz Osman

...

sudanesenovels.com

الفصل الثالث عشر

حقيقةً يعني م بقدر انكر انو شهد بقت كائن مؤثر شديد في حياتي والفترة البعدنا فيهو عن بعض دة الموضوع ضايقني جداً فرقت معي شديد يمكن من الولف والتعويدة رغم اني م كائن ولوف ابداً بس شهد كانت غير كانو في مغنطيس بسحبني غصباً عني تجاها وبشكل تلقائي، بعيش في صراع نفسي عديل لما الموضوع يتعلق بيها وعلى الاساس دة كان لازم امشي اشوف شهد، لازم اتكلم معاها واحل النقاش، ودة الحصل انتظرته الصباح يصبح بفارق الصبر ولو م اصبح م عارف بس كان ممكن اتهور وازورهم في بيتهم... حسيت بشعور الفوز لما ماهر جا في الجامعه وحاول يصلح البينا وكدة رغم انو م اعترف بي غلطو بس على الاقل بين لي انو انا عندي مكانه في حياتو وانو انا فارقه معاه، ماهر مهما وصفتو م بقدر هو ابرد كائن ممكن يعدي عليك ولا مبالي خالص ف كونو يجي منو تصرف زي دة شي طبيعي يحسسني بالإنتصار، رجعته الجامعه لي لجين بقت تعاين لي بخبث كدة وهي رافعه لي حاجبها، قلته ليها مالك؟قالت لي انا برضو مالي ولا انتي؟قلته ليها انا؟؟؟؟؟قالت لي دة منو اللقطهه دهه حبيبك؟قلته ليها حبيبي؟لا طبعا، قالتً لي اها منو اخوك؟قولي لي اخوك والنبي لو اخوك خليني اربط معاه، قلته ليها هههههه هو اكتر من اخوي، قالت لي يعني اخوك ود ابوك؟قلته ليها لا صحبي بس اصحاب شديد واكتر من اخوي، قالت لي اها، قلته ليها الحيوان دة لييهه لغى المحاضرة؟قالت لي م عارفه يلا انا جعانهه، قلته ليها طيب يلا، ونحن طالعين فجاة عترتهه وقعتهه وحجاتي كلها طارت، فجاة سمعته لجين بتقول لي شهد ورفعتني والقاعه شبه ملانه واتلفتت وقالت لي واحد انت حيوااان؟في ولد جا لم لي حجاتي وشنطتي وقال لي انتي كويسه؟لجين الولد قال ليها مالك ي بتنا؟قالت ليهو انا برضو مالي؟يعني عايز تقنعني انو م اتعمدته تعتر ليها برجلك؟فاكرها دي شفتنه؟لمعلوميتك الشفتنه ادب ي حبيب وقعت؟قال ليها ي بتنا مالك انتي؟قلته ليها لجين ارح، الولد الرفع لي حجاتي قال ليها خليك انا بحل الموضوع معليش، جريتها وطلعته قالت لي كان تخليني ليهو الباطل، قلته ليها يمكن م قاصد، قالت لي شهد بطلي براءة البرالمه دي بالله ...

عدت الايام وبقينا في لخمه دراسه وجوطه تساليم وتيستات وغيرو ف بقيت مضغوطه لدرجه انو بقيت اللجأ لي ماهر يشرح لي ف بقول لي لو عندك حاجه عايزة يشرحوها ليك كلميني قبل بيومين وهكذا، واحياناً بكذب عليهو بقول ليهو عايزة اشوفك ضروري، لما يجي بكون عندي بحث بخليهو يكتبو معي وهكذا، فترة امتحانات السمستر الأول كنت متخوفه منها شديد وانا من الناس اللي فترة الامتحانات بتأثر في نفسيتها شديد والوقت كلو كنت بشكي لي ماهر م فاهمه دة وم فاهمه كذا لدرجه انو بقى يخليني ارسل ليهو المحاضرات Pdf وبشرحها لي ڤيديو وعمل لي جدول وهو نفسو كان بضغطني لغأاااايه م الحمدلله الامتحانات عدت، ودخلنا على سمستر 2 وبرضو عدة بسرعه شديد في الفترة دي علاقتي بي ماهر بقت قويهه شديد يعني وصلته لمرحله قايمه ماهر قاعدة ماهر بتتكلم مع منو مع ماهر الجايك في الجامعه منو ماهر وهكذا، وعملته لي شله ظريفه اللي هم اضافه لي لجين طيف يعني بقينا 3 ف اغلب وقتي بقى معاهم لو م معاهم اكيد بتكلم مع ماهر، قبل كل امتحان بيوم كنت بتصل على ماهر وبقول ليهو اسمع ي ماهر، بقول لي ايوة، قلته ليهو شوف الجمعه الجايه انت معزوم عقدي معليش جات فجأة بس كلو لي خير، قال لي لا ياخي وحصل كدة كيف؟قلته ليهو تقول شنو جات فجأة وكدة، ف بقعد يضحك، بقول ليهو انا جادة معاك وم تنسى تجي وتجيب معاك العريس تمام اهم شي م تجي يدك فاضيهه بدون العريس؟ في كل امتحان كنت بتصل بتنفسن فيهو وبقول ليهو شي غريب عايزة اعملو مرة عايزة امشي اعيش في الفضاء ومرة عايزة امشي اعيش في ريف سويسرا وهكذا وهو بكون متجاوب مع الموضوع غريبهه وبصور لي الموضوع ك واقع، المهم خلصته امتحانات يوم الخلصتهه جاني في الجامعه بعد م جا حتى اتصل علي وانا كنت في الامتحان طلعته متأخرة لقيت منو مكالمات حالو حال كل امتحان بتصل يتطمن على شغلي وكدة، رجعته ليه قال لي وين انتي ي سجم؟قلته ليهو في الامتحان ليه خير مالك؟قال لي اطلعي منتظرك برة، قلته ليهو برة الجامعه؟قال لي اطلعي بس، قلته ليهو ماشي، طلعته لقيتو واقف في الشمس قدام عربيتو ولابس نظارتو، ، مشيت عليه قلته ليهو الزيني باشا هاي، قال لي البرلومه الخوافهه كيفكك

قلته ليهو في عينك لو سمحته انا خلاص شبه بقيت سنير، قال لي اشتغلتي كيف اليوم؟قلته ليهو الحمدلله غايتو ماشي الحال انت الفكرك بي وجابك هنا شنو في يوم زي دة؟حك راسو وقال لي قلت بما انو اخر يوم في الامتحانات اكيد حتكوني منفسنه ف ليه م اعزمك طلعهه، قلته ليهو اممممممم ي ريت والله بس متفقهه مع لجين وطيف اليوم نطلع وكذا، قال لي طيب م اشكال اعزميهم يمشو معاك، قلته ليهو طيب حلو، بالفعل اتصلته عليهم جو طالعين من الجامعه سلمو عليهو وطلعنا، طيف قالت ليهو دة انت ماهر؟بجد انت ماهر الحمدلله في الفاينل الخلاني اشوفك فيس تو فيس البت دي م وراها غير ماهر فعل ماهر ترك ماهر قال والله جننتنا، قلته ليها كذابهه والله ي طيف؟ضحك قال ليها وان شاءالله بس دة كلو م بتجيب سيرتي بالشين

لجين قالت ليهو احياناً لما تزعل منك بس بتقوم تشتمك شتيمه على خفيف كدة عاين لي وقال ليها ي شيييخه؟قلته ليهو كذب

قال لي ماشي ماشي بنتحاسب بعدين وفضلو يتكلمو ويفتحو مواضيع لغايه م وصلنا المطعم وطلب لينا اكل وفضلنا مع بعض نتونس ونضحك وعملنا ضجه في المطعم غايتو رغم النفسنه الفينا طلعت مننا بالطلعه دي، ونحن راجعين في طريق البيت كان موصلني طبعاً قال بي اها في الاجازة دي حتعملي شنو؟قلته ليهو والله م عارفه مفروض أسافر الإمارات بس م عايزة اسافر بدون ماما، وماما عندها المدرسه لسه طلبتها م امتحنو يعني بعد م... فجأة تلفونو رن، رفع التلفون عاين للرقم ورجعو مكانو، تاني رجع اتصل، م رد، تاني الرقم اتصل عايز يشيل التلفون يكنصل المكالمه شلتو انا وعاينته للرقم م كان عليهو اسم تلى طول فتحته الخط وفتحته الاسبيكر التصل قال"الووو؟ماهر كيفك وين انت لييييه م بترد على امك ي ولدي؟شال التلفون قفل الاسبيكر ورد وقال تمام الحمدلله طيب انا سايق برجع ليكم لمن اصل وقفل الخط..كان باين على وشو الضيق، سكتت مسااافه حتى قلته ليهو عارفه حركتي زباله وطفوليه بس انا ملاحظه ليك تعاملك مع امك م ظريف ابداً ي ماهر م عارفه الحاصل شنو ولا حابه اتدخل في خصوصياتك بس انت قبل كدة قلته لي ي شهد انتي م بتهوني علي طيب قول لي اذا انا صحبتك م بهون عليك كيف امك بتهون عليك للدرجه دي؟تعاملك معاها رف، اسلوبك معاها غلط حضرتك ليك كذا موقف م بليق بالواحد يتصرف مع امو كدة مهما بدر منها في النهايه هي امك انت المحتاج رضاها ي ماهر م هي، اذا حاصل منها اي شي تجاهك غلط حسيبها رب العالمين م انت البتحاسبها، واجبك تجاها اعملو بالطريقه القال ليك عليها الشرع وخلي الباقي على ربنا، المرة الفاتت قلته لي م تدخلي وطلبته مني اقفل الموضوع وانا بقدر اتقاضى عن اي شي ببدر منك بس بالجد م بقدر اتقاضى عن تصرفك مع امك ي ماهر ابداً لاني بكدة حأكون بتنافق مع نفسي

فجأة داس فرااااميل لمن انا ضربته يدي وهو م اتحرك ليهو ساكن كنا في استوب وقفل واظن هو م مركز، قلته اخ يدي، ابداً م قال لي مالك ولا الحاصل عليك شنو وفضل سايق وساكت لغايه م وصلني ظلط بيتنا، مزاجو الرايق داك اتحول 180 درجه، نزلته من العربيه وانا بالجد غضبانه قفلته ليهو الباب طاخ ومشيت في مشيتي دي اتلاقيت مع حسام في الشارع ودة الكان ناقصني اول كلمه قالها لي"شايفك بقيتي بتاعه عربات يومي نازله من عربيه"في لحظه غضبت اتلفته عليهو وقلاه ليهو م شغلتك انت كمان مالك ومال اهلك بالموضوع؟اتلهي وشوف شغلتك وم تقيف في وشي تاني علشان م اخليك تفتش باقي قطع غيار لكرامتك.. بالليل حوالي الساعه 12 كدة جاتني مكالمه من ماهر م فتحته الخط كنصلته المكالمه وهو تاني م رجع ليعدت اسبوعين لا حاول يتصل علي ولا حاول يتكلم معي مرة واحدة حاولته اتصل عليهو ورقمو م دخل معي قلته خلاص معناها عمل لي حظر مكالمات وفي الواتسب م داخل، بعد مدة الاسبوعين دي في يوم اتصل علي اول م فتحته الخط قال لي ي شهد عبدالله "طبعاً هو صوتو فيهو بحبه حلوهه كدهه"قلته ليهو اهلين، قال لي كيفك ياخي ان شاءالله بخير؟قلته ليهو الحمدلله وانت؟قال لي تمام الحمدلله ناس البيت والاهل كيفهم؟قلته ليهو الحمدلله، كان بتكلم معي بي بهجهه وحماس كدة، قلته ليهو وين مختفي؟قال لي والله تقولي شنو جاتني سفرة الإمارات فجاة، قلته ليهو بالله؟لييييه خير إن شاءالله؟قال لي مشيت اعمل حق ربنا مش انتي قلتي كدة؟قلته ليهو م فهمت؟قال لي م عليك المهم طمنيني عليك انتي بخير؟قلته ليهو الحمدلله على كدة المكالمه خلصت

اتكلم معي اليوم التاني ف بقيت اقول ليهو زهج وملل وعدم موضوع وهكذا ف طرح علي فكرة اني ارجع اشتغل معاهو في الشركه ومنو اكتسب خبرة من ناس عزو وكمال، قلته ليهو لا م بقدر، قال لي على فكرة عمي من يوم عمل حركتو الزباله ديك معاك رجلو م عتبت الشركه وم هتعتب ابدا، قلوةً ليهو شنو قال لي فكرك انا م هعرف يعني؟بس كنت مستغرب انتي لييييه دسيتي الموضوع رغم انو الغلط غلطو

قال لي المهم ي شهد فكري في الموضوع وعندك حريه الاختيار اشغلي نفسك بالطريقه الصح لو حابه حبابكك تحت اي لحظه، قلته ليهو بس امي حتخلص امتحانات وحتقول نسافر، قال لي اي ومالو م حنك وين المشكله؟قلته ليهو طيب انا موافقهه، قال لي من بكرة لو حابه اتفضلي، قلته ليهو لا م للدرجه دي كمان ه، قال لي طيب ي ستي مكتبك جاهز تحت اي لحظه وبكدة نقدر نعتبرك بتعملي في ترينق وهنتعامل معاك بجديه وحزم فهمتي؟قلته ليهو Nooo قال لي في عينك، بعد م بابا وماما جو نهايه اليوم فاتحتهم في الموضوع بابا رغم انو عارض بس اقتنع بعدين، قال لي حتنزلي متين؟قلته ليهو الأحد الجاي، قال لي طيب تمام، م كنت حابه امشي ويدي فاضيه ف قررتهه اعمل ماهر هديه، اللي هي كانت عبارة عن رسمه ليهو وكيكهه شوكولاتهه، الرسمه لجين كانت بتعرف سنير من جامعتنا بدرس هندسه معمار طلبته منها تخليهو يظبطها لي وهو ماشاءالله فظيع في الرسم بخته ليك الرسمه زي م هي تيبيكال، وبالفعل دة الحصل مشينا الجامعه استلمنا منو الرسمه يوم السبت

والكيكه عملتها من بالليل واجتهدتهه فيها شديد غايتو ودخلتها التلاجه، الصباح صحيت متأخرة ماف زول غيري انا ومنذر ومنذر نايم، جهزته نفسي وجهزته الكيكه في صينيه قزاز ولفيتها وطلعته مشيت، لما وصلته الشركه كنت شايله الرسمه والصينيه وماف اي طريقه اسلم بيها على زول بس كنت بأشر ليهم من بعيد وسألته الفي الاستقبال ماهر موجود؟قالو لي ايوة موجود وين انتي انقطعتي كدة؟قلته ليهم والله تقولو شنو مع الجامعه بس

قالو لي ربنا يعينك، طلعته فوق وصلته مكتب ولاء اللي هو مدخل لي مكتب ماهر م كانت موجودة، على طول مشيت على مكتب ماهر دقيت الباب قال لي ادخل، دخلته على طول قلته ليهو سبرايز، قال لي شهد عبدالله زارتنا البركهه، قلته ليهو احم احم بسم الله كمان اساساً انا البركه كلها، قام على حيلو وجا علي قال لي جايه بعفش بيتكم الشركه؟مسك مني الكيس العليهو صينيه الكيكه قال لي فيه شنو وفتحو على طول قال لي لا يااااخي؟قلته ليهو م حتلقى واحدة حتظبط كيكه شوكلاته اظبط مني، قبل م اخلص كلامي فتحها واخد منها قطعه وبقى ياكل فيها مسافه وقال لي ببرود يعني لا بأس بها،؟!! قلته ليهو جيبها طيب عايزة امسكها منو جراها وضحك، قال لي وتاني جايبه لي معاك شنو فطور؟قلته ليهو Nooo قال لي اها شنووو؟قلته ليهو خمن؟قال لي حاجه جايباها شهد اكيد حتكون مصيبهه يعني شنو؟قلته ليهو كدة؟طيب وطلعته ليهو برجولي في جزمتو، قال لي انا في الشركه م بفرق حتى لو اتوسخت

قلته ليهو طيب غمض عيونك دقيقتين، قال لي ليه؟قلته ليهو بس غمض، غمض عيونو طلعتهه ليهو الرسمه قلته ليهو ع فكرة م براك جنتل وبتعرف تجيب هدايا في ناس جنتل منكك Like me طبعاً فتح عيونو بقى يعاين للرسمه وعلى وشو ملابح الدهشه كدة وقال لي لا حول ولا قوة الا بالله يااااا شهد ياخ ي شهد، قلته ليهو اي عارفه اول مرة زول يطراك بي هديهه معليش معذور مقدرة صدمتكك

بقى يضحكك فجاة جات بت داخله وقالت "مااهر"اول م شافتنا واقفين سكتت، ماهر قال ليها اهلين، جات داخله قال ليها دي شهد، قالت لي اهلين كيفك؟قلته ليها تمام الحمدلله وعلى طول عاينت للكيكه وقالت ليهو واااو كيكه واخدت قطعه وغمضت عيونها وقالت ليهو ي سلاااام حاجه في منتهى الرهابه تاني اخدت قطعه قالت لي عاملاها انتي؟هزيت ليها راسي، قالت لي رهيبهه، دخلته جزء من الكيكه الماسكاها في يدها في خشمها والباقي دخلتها لي ماهر في خشمو وقالت ليهو مستعجله انا بجيك بعدين تمام؟طبعاً انا مع الحركه دي بقيت متجمدة في محلي او بمعنى اصح حسيت بي طعنه في قلبي، بعد م طلعت هو زاتو اتحسس حبتين مع الحركه قال لي مجنونه يخ، هزيت ليهو راسي، طلعته من المكتب وانا في عقلي استفهامات او ضيق م حصل حسيت بيه.

قبل كدة ودي كانت بدايه الموضوع هنا، رجعته البيت قعدته اتكلم مع رهف وبحكي ليها الحصل وردة فعل ماهر لما وديت ليهو الكيكه والرسمه وبعدين قلته ليها م شوفتي في وحدة باطلهه كدة جات تتخافف واتخيلي م اكتفت بي انها شالت من قطعه الكيكه لا هي اكلت منها ماهر تخيلي؟قالت لي اها وتاني؟قلته ليها تاني شنو بقول ليك اكلتو في خشمو بي يدها؟!قالت لي اممممم عادي ي شهد وين المشكله يعني عادي بتحصل زي م انتي احياناً كتيرة بتعملي كدة ماف زول حاسبك عليهاةقبل صح؟قلته ليها بس ماهر علاقتو مع موظفينو م كدة، قالت لي عرفتي من وين يعني انتي متين نزلتي الشركه؟وبعدين مكبرة الموضوع مالك زي الحبيبتو شهدون احب ازكرك ماهر صحبك هل دي غيرة؟قلته ليها ي بت اغير من شنو انتي هبله؟قالت لي وطيب؟قلته ليها اكسري الحنك..قفلته منها وانا قافله معي يعني احساس انك تحكي حاجه لي زول م يفهمك دي حارة خلاص ولا احساس انك م تقدر توصل احساسك الحاسيهو لي زول دة ماف اصعب منو ابدا..ً

وهنا كانت البدايه الفعليهه للحكايه...في يوم انا وماهر بنفطر مع بعض قلتهه ليهو عارف نفسي في شنوو؟قال لي النفس امارة بالسؤ قلته ليهو لا بجد، قال لي اها؟قلته ليهو نفسي في اقاشي فراخ يكون حار وكتير وبدرتو ظابطهه وحادق كدة وليمونو كتير، قال لي م طلبتي حاجه بكرة نمشي تفطر في اظبط محل بعمل اقاشي، قلته ليهو لا انا عايزاهو المعمول في الارض داك ياخ اللي بختوه على شكل دايرة في الارض دة بكون رهيب، قال لي ودة بعملو وين؟قلته ليهو م عارفه قال لي طيب انتي شوفتيهو وين؟قلته ليهو اكلتو مرة مشيت مع بابا رحله

قال لي اهاا انا افتكرتو بتعمل في محل

بعد اسبوعين من الكلام دة في يوم اتصل علي قال لي وين انتي؟قلته ليهو اممممممم ماشه على الشركه، قال لي وصلتي وين؟قلته ليهو في شارع المطار، قال لي طيب خليك جمب المشتل، قلته ليهو ليييهه؟قال لي بس خليك جاي جاي عليك، قلتهه ليهو طيب بالفعل وقفته بتاع الترحال في المشتل وفضلته منتظراه قريب الساعه كل شويه اتصل عليه بقول لي قريب، جاي عليك، الزحمه،... الخ لغايه م وصل اتصل علي ونزل جاي علي كان لابس شو

رت وفنيله وكاب ولابس نظارة جا على اتجاهي وانا بعاين ليهو بي إستغراب طبعاً اكيد م ماشي الشركه كدة، قال لي شهد عبدالله، قلته ليهو بي تردد اهلين، قال لي مالك؟عاينته فيه مسافه قلته ليه انت المالك؟قال لي ماف ارح تعالي، قلته ليهو وين؟قال لي بس تعالي بحكي ليك في الطريق، قلته ليهو اكيد م ماشي الشركه صح ي ماهر؟ضحك قال لي الشفقه تطير تعالي اركبي، قلته ليهو طيب مشيت وراهو هو فتح الباب وركب وانا فتحته الباب القدامي وهنا كانت الصدمه...اوكيييهه م بقدر انكر انو البت كانت سمحه وسمحه شديد لابسه بنطلون وتشيرت اوف شولدر وفاكه شعرها والمكياج والحال م يديك الدرب بس انا م عارفه لحظتها الحصل لي شنو يعني ماهر بالمنظر دة والبت كدة و...المهم راسي جاط وفضلته متنحه فيهم، البت قالت لي هاي شهد كيفك؟طبعاً البت م جديدة علي نفس البت الدخلت لي ماهر الكيكه في خشمو، ماهر بعد مساااافه قال لي شهد ورا، م بتتخيلو لما قال لي كدة انا اتغظت واتفرست كيف، حتى هو قالها بإستفزاز

قلته ليهو معليش بس انتو ماشين وين م فهمت؟قال لي اركبي وحتفهمي كل حاجه قلنا، ركبته وهو اتحرك والبت قالت ليهو ماهر اغانيك بايخه زيك كدة، قال ليها م بتعرفي للغنى شي انتي، ضربتو في كتفو وقالت ليهو انا برضو؟دقيقه طيب اوريك اسي العرفه دي كيف، فصلت تلفونو ووصلت تلفونها وشغلت اغاني وعلت الصوت لغاااايه اخر حاجه وبقت ترقص وبتعمل حركات لماهر وبتقول ليهو اها كيف معاك ومرة تمشي يدها في لحيتو ومرة تجرو من اضاني وانا جد يعني اتغظت كاني قدرة فول قاعدة ورا، قلته ليهو ماهر ممكن افهم نحن ماشين وين؟ماهر، خفض الصوت قال لي نعم ي شهد؟قلته ليهو نحن ماشين وين؟قال لي شهد م ممكن تبطلي شفقه؟البت قالت لي م تستعجلي ع رزقك ي بيبي صدقيني حتنبسطيييييييييي لما نصل لوجهتنا ورجعت علت الصوت وبقت ترقص، فضلته ساكته وماهر سايق لغاااايه م في لحظه كدة ماهر عمل مكالمه وقال الو؟ايوة، اها الامور كيف؟كلو تمام؟طيب ماشي جاين عليكم نحن م بعيدين، تمام، قالت ليهو الحاصل؟قال ليهو كلو شبه مظبط، مشينا مساااافه بعدها وقف العربيه قال ليها شكلهم وصلو كلهم قبلينا ه، قالت ليهو اظبط حاجه حيكونو ظبطو المواضيع الما اتظبطت، ماهر قال لي شهد يلا، نزلنا من العربيه كانت مزرعه، ونحن داخلين قلته ليهو بنفاذ صبر ماهر، قال لي تعالي بس، دخلنا كانت مزرعه رهيبيييبيهه وقوله رهيبه عليها بسيطه وسامعين صوت الاغاني فوق، بعد مساااافه حتى قدرنا نصلهم بعد م وصلناهم اتفاجأ بالشركه كلها هناك، اول م لمحونا كلهم بقو يقولو اووووو وصلو وولاء قالت لي شهدون، مشيت سلمته عليهم، قلته ليهم دة شنو الغنج دة

قالو لي اسألي ماهر ماهر قال لي تعالي اوريك الغنج مسكني من يدي ولفتني كان اشوف ليك كميه اقاشي معمول في الأرض على شكل دائرة، قلته ليهو الله اقاشي م قادرة اصدق قال لي اها كيف وكيف؟ قلته ليهو عايزة اكل اسي قال لي اصلاً هم منتظرننا نجي بس، مشينا قعدنا وبدأ برنامج الفطور والقعدة كانت ظريفهه شديد ونسه وضحك وفرفشه وجبنه حبشيه حاجهه كدة رهابهه، لغايه م في لحظه كدة الناس بدت تنسحب او تتوزع او انا م شايفه ماهر علشان كدة، حاسه بإختفاء الناس

ولاء قالت لي ارح نلف المزرعه ونشوفها للدنيا والزمان ي زوله، قلته ليها طيب ارح، قالت لي فيها زي البيوت حقت الريف بتاع اوروبا شكلها فخمهه من جوة، قلته ليها اي وكبيرة كمان، قالت لي جد خرافيهه غايتو ماهر داير يموت لمن جابنا مزرعتهم دي، قلته ليها امممممممم دي مزرعتهم؟قالت لي اي دة مزرعة اسرتو ها، قلته ليها اهاا ارح طيب فضلنا لافين فيها والله رهيبه حد الرهابه تحس نفسك في ريف اوروبا ولا المسبح والطبيعه الفيها خرافيه وفيها شجر منقه وليمون وبرتقال، قالت لي غايتو جنس شي، قلته ليها حاجه في منتهى الوبعلي

قالت لي اريتو راجلي كان راجلي م بنحتاج بيت هنعيش هنا غايتو ي بختها الهتعرسو كل م تزهج تجي تغير جو هنا ضحكته قلته ليها والله انتي ي ولاء

فضلنا نتونس ونضحك ونتصور لغاااايه م تلغاااايه قفل اصلاً هو م كان فيهو شحن، قلته ليها تلفوني قفل، قالت لي م حنك انا جايبه معي باور ارح اديك ليهو، رجعنا مكان قاعدين قالت لي عزو عزو وين الباور بتاعي كان هنا اسي؟!قال ليها والله م عارف، فجأة عصام قال ليها معي موصلين فيهو انا وكمال، قالت ليهم شهد عايزة تشحن تلفونها قفل، قلته ليها لا خليهم يشحنو م حنك وانا بالجد كنت محتاجه اشحن تلفوني علشان يمكن نتأخر واحتاج اتصل على ناس ماما اطمنهم او يمكن هم يتصلو ويلقو تلفوني مقفول وبابا بكره الحركه دي وبقلق، ، عزو قال لي شهد يمينك طوالي في زي بيت او كوخ زي م بقولو عليهو امشي عليهو بتلقي شبه فاتح ولو قافل لزيهو وادخلي فيهو كوبسات كهرباء وصلي تلفونك، قلته ليهو طيب، شلته وصلتي من الشنطه وتلفوني واتحركته ولاء قالت لي اجي معاك؟قلته ليها لا خليك بجي راجعه اسي، مشيت لما وصلته بالفعل الباب كان مقفول، وزي م قال لي عزو لو لقيتي

ه مقفول لزيهو وادخلي لزيتو وقبل م ادخل كانت الصدمه، ماهر والبت راقدة في رجولو وبشرب في الشيشه والدخان وريحه البخور مالين الغرفه واغاني ومنظر مقرف...

إقتباسهرغما قساوة اسلوبه الذي يصيبني بتوتر انا اربخلف كل ذلك انسان انتمي واميل اليه، اصبحقريب مني بقدر بذلك الحد البعيد الذي تتركه بيننا كنقطه رجوع لا ألم فيها ولا فقد، لكنني تربعت داخلك بقدر لا تستطيع تحجيمي ولا تهميشي Shiraz Osman

...

sudanesenovels.com

الفصل الرابع عشر

اتصلبتهه لحظتها في مكاني م حسيت بالواقعيهه ابدا ولا حتى شفت ردة فعلهم وهم شايفني وانا واقفه قدامهم كدة بعد لحظه ما رجعته خطوة ورا وخطوتين واربعه و 10 لغاايه لقيت نفسي ماشه وشبه مهرولهه بعد مسافهه وقفتهه استعدته توازني واستوعبه حقيقة الشفتو فضلته واقفه وانا بتلفت عايزة اشوف اذا ماهر جاي وراي او لا ف م لقيت شي فضلته ماشه خطوة خطوة وانا لسسسه في حاله بتاعه خدر كدة لغايه م سمعته صوت بقول لي شهد، شهد، يا شهد، اتلفته مخلوعه لقيتو عزو قال لي وصلتي تلفونك؟فضلته ساكته بعاين ليه بحاول انطق وارد ليه بس حاسه بلساني تقيل، بعد مسافه قلته ليه لا خليتو تلفوني فتح وعامل 1c/o حيوصلني البيت، قال لي طيب امشي ختيهو في الباور انا شلته تلفوني، قلته ليهو طيب، مشيت على اتجاه ناس ولاء قالت لي شهد وصلتي تلفونك؟قلته ليها خليتو، قالت لي مالك؟قلته ليها ماف شي بس تلفوني فتحتو عمل 1c/o بوصلني البيت اساسا بعد كدة طالعهه، قالت لي طالعهه؟طالعهه وييين؟قلته ليها راجعه البيت بعد كدة، بقت تعاين لي بإستغراب وقالت لي البيييييييت؟؟؟قلته ليها عندك تطبيق ترحال في تلفونك؟علشان م بقدر افتح الشبكه في تلفوني ممكن تطلبيهو لي؟قالت لي شهد انتي جادة؟وبقو يعاينو لبعض، قلته ليها ايوة جادة، قالت لي مالك ي بت انتظري م حنتأخر اصلا م حنتأخر بس ي دوب القعدة حتحلى والغداء والبرنامج، قلته ليها لا والله صعبه خصوصا انو م كلمته ناس البيت، قالت لي انتي م شافعه واذا يعني قولي ليهم تبع الشركه اسي م كنتي كويسه الجاك شنو؟اتلفته منها وقلته ليهم في زول معاه تطبيق ترحال يطلب لي؟ كمال قال لي ي زولهه؟رهف قالت لي دي نفسنه منك، ضحكتهه ضحكه باهته وشفته عزو جاي من بعيد ناديت عليه ي عزو عزو، قال لي نعم؟قلته ليهو تعال تعال، لما وصلني قلته ليهو عندك تطبيق ترحال؟قال لي اي، قلته ليهو كدة تلفونك طيب، قال لي مالك؟قلته ليهو كدة بس، اداني ليهو فتحته التطبيق على طول وبقيت ابحث بعد مسافه لقيت استجابه للطلب، ولاء قالت ليهو م كان تديها قالت ماشه تخيل؟قال ليها ماشه وين؟قالت ليهو راجعه البيت!؟بقى يعاين لي قال لي نفيسهه مالك؟فجأة جات مكالمه في تلفون عزو رديت كان بتاع الترحال قال لي وصفي لي وين انتو بالظبط، قلته ليهو عزو هاك وصف ليهو، بقو يكوركو فيهو ويقولو ليه لا م توصف كنصل المكالمه والغي الطلب قلته ليهو عزو وصف للزول لو سمحت م تركز، وصف ليهو وقفل، شلته شنطتي وبقيت اصلح في طرحتي، ولاء قالت لي م بقدر عليك غير ماهر بالمناسبه ماهر وين؟كمال قال ليهم بالجد ماهر وين؟عزو ضحك قال ليهم ماهر غانج وم فاضي ليكم ي سادة

مصطفى قال ليهم يخخخ هو ماهر دهه السنهه كلها غانج ومجخنن لعاااااب وسيد الشي كمان وبقو يطعمجو فيهو كلهم، رهف قالت ليهم سجلته القلتوهو بالكربون وحيوصلو عزو قال ليها الشهر دة كلنا عندنا خصومات مرتب معناها فجاة تلفون عزو رجع ضرب كان بتاع الترحال قال ليهو انا واقف برة، عزو قال ليهو تمام طيب جاين عليك، ولاء قالت لي شهد بالجد حتمشي من غير م تكلمي ماهر حتى؟قلته ليهو لو جا بس كلموهو اني طلعته م حنك يلا نتلاقى يوم الأحد انبسطو

اتلفته ماشه فجأة اشوف ماهر جاي ومعاهو البت بتاعتو، م بقدر اتخيل ملامح وشي وانا مشمئزة منهم كيف، عزو على طول قال ليهم والله ي ماهر بتعرف تختار ناسك غايتو، كمال قال ليهو خبرة في اختيار المكنات قال ليهو وبعرف بدردق كمان احيييييييييبي بس منك ي ود الزيني، انا طبعا مغمضهه عيوني واعصابي حاساها تلفت شويه كدة ودموعي حتجي جاريه من الغيظ، ولاء قالت ليها رهف سجلي سجلي في ناس الشهر دة ماف ليهم مرتبات عديل ماهر من بعيد بعاين لي لغايه م وصلونا، عزو قال ليهو غنجاتك ي باشا الاداك بالكوريك يدينا بالملعقهه

عاين ليهو سكت البت قالت ليهو شبابز ازيكو، ولاء قالت ليها والله زي م شايفه كنا كويسين لغايه قبل اللحظهه دي، وقالت لي ماهر ي مستر شوف شهد قالت ماشه فجاة، بقى يعاين لي بعد مسافه قال لي ماشه وين؟قلته ليهو ماشه البيت، قال لي ليييهه مالك؟واااو بسالني ليه مالك؟بكل البرود الفي الدنيا بسألني مالك؟م عارف انو انا شدة م قرفانه منو نفسي ارجع في وشوقلته ليهو ماف شي اصلا انا م كنت عارفه بموضوع الرحله وناس بيتنا م عندهم سابق علم وتلفوني قفل وحيقلقو ف لازم امشي اسي، قال لي التلفون المقفول بتشحن، عاينتهه لي وشو وملامح وشو مساافهه وقلته ليهو لا انا ماشه، رهف قالت ليهو كلمناها بس ركبت راس وطلبت ترحال حتى جا واقف ومنتظرها برة، بقى يعاين لي وهو ساكت، بتاع العربيه ضرب بوري البت فجأة نطت وقالت لي عايني مستعجله مالك انتي؟انتظرينا نطلع كلنا مع بعض زي م جينا مع بعض وم تخافي حنوصلك لغايه البيت وممكن ندخل لناس البيت نوريهم الحصل، هنا انا شواطين الدنيا اتجمعت كلها في راسي من كلامها ومن صوتها النايص البحرق الاعصاب، تخيلو بتقول لي انا "نوصلك"يعني دي بتتكلم معي انا كدة؟عضيت اسناني مسااافه حتى اتلفته عليها وقلته ليها لا معليش شكرا وبعدين ماهر ي دوب حيكون عندو حيل يوصلك انتي ف ماف داعي..عموما ي شباب رحله سعيدة ومع السلامه لي يوم الاحد نتلاقى ان شاءالله، اتحركته وم عاينته وراي ابدا، لما وصلته العربي

هه سمعته صوت ماهر بقول لي شهد؟فتحته باب العربيه واتلفته عليهو، لما وصلني اظن م عرف يقول شنو قال لي لما تصلي كلميني طيب؟تخيلو؟بكل بساطه وبرود الدنيا قال لي كدة، طبعاً طبعاً عايز الجو يخلى ليهو ويكمل الفارغه البداها ف شي طبيعي يقول لي كدة، وانا في اللحظه دي اوجعته اكتر، ركبته العربيه وقفلته الباب طاخ بتاع العربيه قال لي اتحرك؟قلته ليهو ايوة، بعدها دموعي جات جاريه عشرة عشرة، وبقيت اقول لنفسي انا ليييهه م بعرف الا الاولاد التافهين؟يعني الاولاد ديل كلهم زباله كدة؟فضلته ابكي لغاايه م وصلته البيت، م لقيت زول في وشي دخلته غرفتي وجدعته حجاتي كلةحاجه في مكان واترزعته في السرير وبقيت ابكي من البكى لغاايه م نمته مكاني جاتني صحيه نزلته من السرير دخلته الحمام غسلته وشي وجيت طالعه سامعه صوت ماما وبابا في المطبخ مشيت عليهم لقيت بابا بيطبخ وماما بتساعد فيييهه وقفته وسرحته فيهم مساافهه "يعني بجد ي بخت اللي عندها راجل زي بابا، وحنييهه بابا ولطافهه بابا وربع رجولهه بابا بس، "...قلته ليهو احم مساء الخير!!!اماما قالت لي صحيتي؟جيتي متين انتي؟قلته ليها قبيل، بابا اتلفت علي وهو ماسك السكين قال لي في افتحي التلاجهه في عصير جاهز اشربيهو شوفي وشك دة بقى شاحب كيف، قلته ليهو بتعمل في شنو انت؟قال لي انتي مالك عندك شك في قدراتي؟ قلتهه ليهو لا ه، فتحته التلاجه شلته العصير وطلعته ماما قالت لي تعالي اقعدي ماشه وين؟قلته ليها ماششه غرفتي، دخلته غرفتي وصلته تلفوني في الشحن وفتحتو وفتحته الشبكه لقيت مسجات من لُجين، رسلته ليها ملصق الدموع داك، وهي كانت اون لاين، قالت لي مالك؟؟؟

قلته ليها م شوفتي الحصل الليله ي لولو قالت لي ماهر عمل شنو كمان تاني قلتهه ليها دقيقهه اضرب ليك، اتصلته عليها قالت لي مالك إن شاءالله خير؟ماهر صح؟اكيد ماهر إلهي ماهر دة تجيهو الطاويه حبالا تفرتقو قلته ليها اليوم اتصل علي وقال... الخقالت لي الليلهه ووووب شوفتيهو بالمنظر دة عديل؟قعدتهه ابكي قلته ليها اتخيلي بس انا بجد مصدومه فيهو يعني ماهر اللي لما اسكيرتي يترفع وانا قاعدة بقول لي نزلي اسكيرتيك ولما طرحتي تكون م مصلحه بقول لي صلحي طرحتك اللقاهو بعمل كدة قالت لي مولانا الذي غشانا

فضلته ببكي قالت لي طيب اسي انتي بتبكي مالك م فهمت برضو ي شهد؟يعني ماهر ولد ومعظم الاولاد ديل بحصل منهم كدة وصانعين المجد واقعياً يعني ماف شي جديد يعني انتي فاكرة انو ماهر صحبك دة ملاك؟لا طبعاً اكيد م ملاك زيو زي اي بشر بلبي نداء الطبيعهه بس كل الحكايه انو معاك انتي شخصيه ومع حبيبتو شخصيه ودة شي بسيط و طبيعي يعني انتي مصدومه من شنو كدة اشرحي لي حبيبتي؟قلته ليها انتي م شوفتيها هي اتكلمت معي كيف ولا شوفتيهو هو عاملني ببرود كيف

قالت لي م انتي ي شهد لكن ردة فعلك في حد زاتها غلط يعني انا لو مكان ماهر حأيقيف لي الف سؤال يعني لييييهه انتي اتحسستي؟ولييييهه رجعتي؟في شنو؟هو زاتو حيكون مصدوم تصرفك غبي شديد عادي كنتي تتشايلي الموضوع يعني ضروري تبيني انك غيرتي وشعللتي؟؟قلته ليها اغييير؟اغير من شنو...قاطعتني وقالت لي شهد انتي ماهر دة صحبك ولا حاجه تانيه بالنسبه ليك؟كدة اقعدي مع نفسك براحه وافهمي مالك لانو كل تصرفاتك الاخيرة دي م بتدل على انو صحبك بس ابدا، قلتهً ليها قصدك شنو يعني؟قالت لي قصدي واضح ي شهد انتي بتحبيهو ف شنو بطلي تغشي على نفسك وتعملي لينا هيديك بي مصطلح صحبي دهه...قفلته الخط في وشها رجعت اتصلت علي م رديت تاني رجعت اتصلت برضو م رديت...عدت الجمعه والسبت ويوم الاحد مشيت الشغلفي اخطاء كبيرة بنعملها ونحن في حاله صراع في تقبل الحقيقهه واكبر غلطه عملتها هي اني عاندتهه وفي الوقت المفروض اخلي تكون في مساحه بيني وبين ماهر واشتري دماغي وابعد اخترت قربو ودة الفاقم الموضوع اكتر.. لما وصلته الشركه ولقيتو خلال اليوم اتعاملته معاه عادي يعني كأنو يوم الحصل يوم الخميس داك م حصل، وعلى الأساس دة هو اتصرف...البت اسمها نانا هي م شغاله في الشركه بس هو فتح وكاله وتقريباً ممسكها ادارتها حسب كلام ولاء م عارفه اذا صح او خطأ، والغريبه انو هي يوم واليوم التاني بتجي الشركه، وطبعاً م بقدر انكر انو جيتها للشركه بتوقف الشركه كلها برجل واحدة فما بالكم ماهر!؟حرفياً انا الموضوع دة بقى كابس على نفسي للأخر يعني الوضع البقيت واصله ليهو انا لو مرت ماهر م هتوصل ليهو، حتى بقيت اراجع في نفسي في شكلي في لبسي وانا اللي عمري م كنت بقيف قدام المرايه اكتر من دقيقتين بقيت اقيف قدام المرايه واعاين لنفسي بالساعات، كنت بلبس اللبسه وبطلع بقيت لو لبستها وحومته بيها مرايات البيت كلها م بطلع، دة غير المكياج بقيت اميل للأرواج الشاين والعطر بقيت اعملهه مضاعف.. دة كلو لشنووووو؟حتى انا بسأل نفسي السؤال دة مليون مرة في اليوم وم بلقى ليه إجابه بس كل العارفاه انو وجود البت دي جمب ماهر مضايقني جداً

حتى ماهر بقى تعاملو معي باهت وبقينا م بنتكلم كتير لا شات ولا مكالمات واغلب الأحيان انا البتصل

في يوم وانا في مكتبي جاتني ولاء تتطنطن، قلته ليها مالك؟قالت لي شهد عليك الله هاك في تربيزة مكتبي في حجات دخليها لي ماهر في مكتبو انا دايرة اصلي بدون ذنوب م ناقصه انا، قلته ليها مالك؟قالت لي دايرة اصلي عليك الله استعجلي لانو في قهوة حتبرد قبل م اتفاهم معاها فرشت مصلايتها واقامت الصلاة، قمت على حيلي طلعته من مكتبي ومشيت على المكتب الكبير فتحته الباب لقيت قهوة وجمبها بيبسي وشوكلاته تويكس ومويه صحه في صينيه، قلته لنفسي ماهر حاسي بشنووو؟شلته الحجات ودخلته على طول وللمرة التانيه كانت الصدمه انو البت قاعدة لي ماهر في درج المكتب بتاعو وبضحكو بي اعلى صوت، الحكايه بقت م غريبه علي طبعاً بقى دة العادي المبتذل بتاع ماهر، والاعجب انها لما شافتني م غيرت قعدتها ولا حتى اتحركت وماهر احسن شويه انو عدل قعدتو، ماهر قال لي ولاء وين خلتك تجيبيهم انتي؟قلته ليهو بتصلي، قالت لي عملوك ويترز يعني
هههههههههههههه وقعدت تضحك، قلته ليها شبه كدة، قالت لي لا حاشاك والله وبعدين الويترز عندهم اوتوكيت شويه يعني مثلاً الواحد لما يجي داخل مكان بدق الباب بعد م يأذنو لييه بالدخول حتى بدخل م بشتغلو بي همجيهه كدهه كانهم داخلين زريبهه، ماهر عاين ليها بخلعهه من ردها، طبعاً م انا اصلاً متسبله وهي فتحت لي السكهه ختيت الصينيه في الدرج وقلته ليها والله الزول لما يتكلم عن الهمجيهه مفروض يعاين لنفسو مرتين وتلاتهه واربعهه يعني مثلاً م ممكن تجي في مكان م ليهو علاقه بشغلك وتكوني قاعدة القعدة دي وتتكلمي عن الهمجيهه اوكيييهه؟على الاقل احترمي المكان الانتي فيهو علشان حتى لو في ويترز يقدر يحترمك وكونو انا دخلته من غير م ادق الباب دة من كميه الحجات الانتو طالبنها في الصينييهه، جريت الصينيه ورميتها في الأرض قلته ليها خلي المدير يجيب ليك ويترز يعرفو يدقو الباب ويناولوك طلباتك بالطريقهه البتليق بيك اضافه لي كدة على الاقل الويترز الانتي بتتكلمي عنهم ديل شغالين شغلهم المفروض عليهم يعني م بخلو شغلو في وادي وبجو بترقد للمدير في وادي تاني تمام؟...طلعته من المكتب وانا م شايفه قدامي ابداً لاقيت ولاء قالت لي شهد اتجنبتها وطلعته وانا عيوني ملانه دموع دخلاه مكتبي بديت الم في حجاتي جا ماهر داخل وقفل الباب وراهو، قال لي ماشه وين؟فضلته ساكته وانا ببكي وبلم في حجاتي، قال لي شهد انا بتكلم معاك؟لميت حجاتي جيت طالعه مسكني من يدي لزيتو وقلته ليهو م تمسكني تمام امشي للمتاحهه حقتك ديك، قال لي بصوت حاد مالك اسي انتي في شنو؟قلته ليهو بتسالني السؤال دة انا؟اسال نفسك تمام، اساساً انت فجاة اتغيرته واتلونتهه، فجأة بقيت تتعامل معي على اساس اني كنت فترة في حياتك وخلاص جات محلها واحدة جديدة، لو عايزني اخلي الشغل علشان خاطر حضرة سيادتها في طريقه اللطف من كدة ممكن اخليهو بيها ع فكرة بس م بالطريقهه الرخيصهه دي وانا الحيوانه بتاعتك دي اكتفيت من حركاتها سواء في المطبخ او في الفطور او حتى في قعداتنا مع بعض كل الوقت بتحاول تضايقني كأني شوكه قاعدة في حلقها وحركتها اليوم اخر م اتوصلت ليهو فاكرة انو انا حأسكت ليها لمجرد انو انت قاعد قدامها م عارفه انو انا كبيري الله، حفاظاً للعشرة البينا ي ماهر انا م مسحته بكرامه ابو اهلها الأرض بس انت كمان حاول شد حيلك شويه م تخلي مره تبقيك باطل علشان الزي دي بخسروك الحواليك ونفسك وم بدومو ليك تمام؟ يلا العفو والعافيهه...طلعته وانا ببكي بحرقه وجد م شايفه قدامي لدرجه انو م عارفه انا ركبته شنو الا بعد م قطعنا نص المسافه حتى انتهبتهه اني راكبه امجاد

وصلته البيت اول م دخلته لقيت منذر في وشي وشي مورم طبعاً قال لي جايه بدري مالك؟عاين لي مسافه في وشي قلته ليهو ماف شي، دخلته غرفتي وقعدته ابكي جا داخل وراي قال لي هيييي بتبكي مالك؟قلته ليهوو ماف شي قلته ليك، طلع خلاني بعد ساعه بالظبط ماما جات البيت قبل م تغير ملابسها جاتني في الغرفه لقتني قاعدة ماسكه تلفوني وبرضو ببكي، كنت بقرا في محادثاتنا الزمان انا وماهر، بقرا وببكي، ماما قالت لي شهد؟في شنو ي بت مالك الليله؟زدته في البكاء، رمت شنطتها بالجمبه وقالت لي خير مالك؟وبقت تستجوب فيني وانا ببكي وكل شويه بنهار، قالت لي اتشاكلتي مع زول في الشركه؟اها اتشاكلتي مع ماهر؟قلته ليها م تجيبي لي لا سيرة الشركه ولا سيرة ماهر من يوم الليلهه تمام؟قالت لي بسم الله ي بتي الجاكم شنووو؟قلته ليها بسسس كدة!؟قالت لي طيب تمام، انتظرته بابا بالليل لمن جا غسلته وشي بمويه تلج ومشيت قعدته معاه، قلته ليهو ي بابا، قال لي ايوة، قلته ليهو انا مسافرة الإمارات لناس حبوبه، ماما قالت لي الإمارات؟بابا قال لي مش قلتي منتظرة امك تسافرو مع بعض؟قلته ليهو اجازتي قربت تخلص وماما لسه طلابها م امتحنو وانا طولته م مشيت ناس حبوبه ف عايزة امشي..ماما بقت تعاين لي وهي ساكتهبابا قال لي والشغل؟قلته ليهو خليتو، قال لي خليتيه؟قلته ليهو ايوةقال لي طيب نتناقش في الموضوع دة بكرة، قلته ليهو لا أكد لي اسي حتخليني اسافر ولا لأ؟قال لي تسافري براك؟قلته ليهو اي انتو كدة كدة حاقدموني للمطار وهناك هخلي خالي يستقبلنيقال لي والله ي بتي دة موال جديد كمانقلته ليهو حتخليني اسافر؟قال لي تمام طيب إن شاءالله ربنا يسهل، رجعته غرفتي ماما جات لاحقاني قالت لي ي بت انتي مالك في شنو؟حصل شنو بينك وبين ماهر مالكم؟والله اتصل ليهو اسألو اتكلمي، قلته ليها ماف شي لو عايزة تتصلي اتصلي، صباح اليوم التاني صحيت بدري لميت ملابسي دخلتهم الغساله غسلهم وطلعته شنطتي نضفتها وكويت ملابسي ورتبتهم في الشنطه وكل احتياجاتي رتبتهم بالليل لما بابا جا كلمتو اني جهزته نفسي مفروض يحجز لي التزكرة، هو متعجب في امري بس هو واعدني وبابا عندو عادة م برجع في كلمه اداك ليها ابدا،...

الأصعبً من مواجه حاجه انت بتمر بيها هو هروبك منها، شخصيةً تعبته جداً حتى سفرتي للإمارات م فادتني بي شي بالعكس وضعي بقى اسوأ اكتشفته اني متعلقه بماهر لأبعد الحدود لدرجه انو انا كل الوقت بفكر فيهو بفتح الشات بقول عايزة امسح الدردشات م بينا برجع اقول لا م بقدر وارجع اقراها من اول وجديد، برجع بفتح الصور وبكون في قمه سعادتي وانا براجع كل لحظه قضيناها مع بعض، احياناً كتيرة ببكي وانا بستنجد بي لجين وطيف بتصل عليهم فيديو وبقعد ابكي، الأسوا من كدة انو انقطع التواصل بيني وبينو نهائياً م فكر حتى يفتكرني ولا بي رساله حتى ف بالتالي اثبت لي قدر شنو كان بايع وانو هو بالفعل فضلها علي وانو انا بالجد كنت مجرد فترة في حياتي وانتهت، انا نادراً م ادخل زولةفي حياتي واتعلق بيه، بس انا سيئه جداً لما اتعلق، عشته اضعاف كسرتي من حسام او حتى وضعي كان اسوأ اوقات كتيرة كنت لما بشتاق ليهو بفتح الشات بيني وبيتو وبقعد اكت كلام كتيييييييير وافضفض ليهو بعدين برجع احزف الكتبتو وبعمل Left، اكتر 2 عانو معي هم طيف ولجين، ضحكته على نفسي وانا فاكرة انو انا بكدة ببعد بس ي دوب لقيت نفسي اقرب ليه بكتير انا بصحى وبنوم وباكل وهو في بالي وكل تفكيري"ي ربي بعمل في شنو اسي؟قاعد معاها؟عازمها؟وهكذا، المشكله مواقفو معي كلها يعني نادراً م يكون في موقف يخليني اكرهو انا م لقيت منو غير كل خير ودي حاجه م بقدر انكرها ابدا، مً عارفه اذا نحن البنات كلنا كدة ولا انا بس لكن لقيت انو نحن ممكن نحب بموقف ونتعلق بموقف انا اي سلوك سيء حصل من ماهر بكون في قصادو 3 مواقف مسيطرة على قلبي ف مخلياني اتصرف بحكمه ابدا، مً بقدر انكر واقع اني حبيتو وحبيتو شديد كمان بس كمان واثقهه تماماً انو لو جبته زول وحكيت ليهو تفاصيل علاقتي بيهو بالنقطه والشوله هو كمان حيحبو معي، ال 3 اسابيع الاولى العديتها في الإمارات دي كانت اسوأ الاسابيع كنت عايشه في جحيم م حياة دي ابدا، الجامعةً فتحت م رجعته السودان الا بعد اسبوعين من فتحتها، واريتني م رجعت يعني اتحولته لي كاين بعمل اي شي ك اداء واجب، عادي بكون مساهرة للساعه 5 صباحاً بمشي الجامعه وبجي راجعه بالطريقه دي، وم باكل يعني انا ضعيفه وضعفته اكتر، دة غير انو احيان كتير بقيت م بحضر المحاضرات ولما لجين وطيف يتكلمو معي بقعد ابكي وبقول ليهم انتو م حتفهموني ابداً، اوقات كتيرة برفع سماعه تلفوني بدخل رقمو بقول عايزة اتصل عليه بفصل مكالمه، بطلب ترحال بمشي لغايه الشركه بعدين بخليهو يرجع، بفتح الشات بكتب ليهو انا مشتاقهه ليك شديد برجع بحزفها، بكتب ليهو لييييه انا هنت عليك كدة؟لييييييه فضلتها علي؟وبرجع بحزفها

حصلت معضله كبيرة في حياتي بسببو احتقان وصداع في كل مكان من جسمي حصل سمعتو بزول قلبو مصدع؟ بس انا الصداع كتن بحسو في قلبي، دخلته مرحله اكتئاب نوعاً ما، بتجنب احتك بي ماما وبابا علشان يلاحظو لي، في يوم مشيت جيت من الجامعه ومشيت بقاله ناس حُسام كنت عايزة اشتري حجات نسبه لي انو ماما ماف وقالت لي اطبخ وانو انا مفروض امشي بقاله ناس حسام اشيل منها الحجات هي مدياهو اللستهه، وصلته البقاله لقيت حسام بصلي فضلته واقفه برة طبعاً وقفتي قدام البقاله زكرتني موقفو داك قلته من جواي بالجد الرجال ديل كلهم قذرين كدة

خلص صلاة رفع المُصلايه وعاين لي مساااافه بإستغراب وقال لي انتي عيانهه؟لفيت منو وشي وقلته ليهو ماما قالت في حجات مفروض اخدها منك؟فضل واقف مسافه حتى دخل فتح التلاجه وجا راجع وطلع الورقه وبقى يطلع لي في الحجات وكل م ارفع عيني بلقاهو بعاين لي، لما جمع لي الحجات قال لي شهد انتي بجد كويسه؟قلته ليهو انت شايف شنو؟كويسه الحمدلله لو خلصته اديني الحجات لو سمحته، قال لي تقيلين عليك خلي انا بوصلهم ليك جمب الباب، قلته ليهو لا شكراً خليك بشيلهم براي، قال لي لا م حتقدري تشيليهم وم تخافي م حدخل معاك ولا ناوي اضايقك ابداً

قلته ليهو بنبرة حادة انت م بتفهم؟فجأة جو اولاد صغار داخلين البقاله قالو ليهو عازين اندومي وجبنه، قال ليهم خليكم منتظرين هنا جاي شال حجاتي واتقدم قدامي، بعد مسافه حتى لحقتو وصل الحجات جمب الباب وجا راجع اتلاقينا في نص الشارع عاين لي ونزل عينو في الأرض وانا واصلته بيتنا، وانا شغاله في المطبخ ومركبه سمعاتي فجاة جاتني مكالمه من رقم غريب قلته خلاص معناها دي ماما فتحته الخط الووو؟بعد مسافه سمعت صوت بقول إحم الووو شهد؟قلته ليهو منو معي؟قال لي عارفك حتقفلي الخط بس م قدرته امنع نفسي من انو اتصل عليك قلقته عليك شديد ي شهد حتى ملامحك متغيرة احكي لي مالك؟ الحاصل عليك شنو م تقولي لي كويسه عشان انتي م كدة ابداقلتةً ليهو حسام انت جبته رقمي من وين؟قال لي م مهم جبتو من وين المهم انا...قفلته الخط في وشوفضل يرسل مسجات كميه حظرتو من الواتسب بقى يرسل Sms، قريب الشهرين هو على نفس الحال واحياناً بتص من ارقام غريبهه

اخر م في الاخر بقى يقول لي انتي عايزة تجنيني ي بت الناس؟لو عايزة تجنيني ابشري انا جنيت بالفعل عشان بقى شغلي الشاغل انتي، شهد انا بتخيلك وبتكلم معاك عديل كدة، ياخي بس ادني فرصه، والله ي شهد يش

هد الله اسي لو قلتي لي تعال اتقدم لي ابوي بجي اتقدم والله انا جاهز وفي فترة انفصالك عني دي عملته كل البطلع بي يدي بس عشان لو حصل يوم وبقيتي حلالي م ينقصك شي وتعيشي زي م عايشه في بيت اهلك، قولي لي بس انتي عايزة شنو غير اني اخليك في حالي اطلبي مني اي شي تاني ي شهد م تقفليها في وشي كدة وانا غيرك م عايز ي شهد لو عايز كنت اتزوجت

بعد المسج دي بيومين بالظبط في بالليل حوالي الساعه 12 كدة كنت بقرا في دردشاتي انا وماهر وبفتح في الصور والڤيديوهات وبشوف في مدة المكالمات الكنا بنتكلمها فجاة جاتني مسج من حُسام بقول لي فيها شهد

في اللحظه دي م عارفه الحصل لي شنو بالظبط ولا عارفه هل انا دخلته في حاله بتاعه هايبر اكتيڤ ولا مستوعبه العملتو في لحظه حزفته كل حاجه بتخصني انا وماهر من صور لمحادثات رقمو كل شي حذفتو، تاني جات رساله من حسام كاتب لي فيها الله يرضى عليك لو بتصلك رسايلي دي ردي علي والله العظيم تلاته ي شهد انا على وشك اني امسك كل زول ماشي في الشارع واحكي ليهو قدر شنو انا بحبك اترددته كتير في خطوة خطيتها في اللحظه دي وي ريتني م خطيتها

ي ريت صوابعي اتشلت وم عملتها ابدا ي ريت الدنيا قامت وقعدت والتلفون وقع من يدي اللحظه ديك او ي ريتني لو نمت او مت حتى قبل م اخطيها، اتصلته على حُسام في لحظه ضعف او لحظه تهور وإنفعال، وعلى حسب انو هو كان برسل مسجات على طول فتح الخط واول م فتح الخط بقى يتكلم معي زي المجنون، زي لهفه البدايات الكانت عندو، زي الكانو كانت رايحه ليه حاحه ولقاها

شهد، انتي!انتي بجد متصله علي، انا، انا م...قاطعتو وقلته ليهو انت بجد لو قلته ليك موافقه حتجي تطلبني من ابوي؟قال لي شنووووو؟قلته ليهو لو انا قلته ليك موافقه اتزوجك حتخطي خطوة جادة وحتجي تطلبني من ابوي بالباب عديل ي حُسام؟؟قال لي بإنفعال لو اسي نص الليل دة عايزاني ادق بابكم بجي ي شهد، قلته ليهو طيب انا موافقه...

...

sudanesenovels.com

الفصل الخامس عشر

كميهه الانفعال وردة الفعل الكان فيها حُسام لما قلته ليه انا موافقه م بقدر اشرحه ابدا، قفلتهۀ منو الخط وانا ببكي، وفضلته صاحيه للصباح صحيت جهزته مشيت الجامعه م فتحته الموضوع لا لجين ولا طيف، لاني عارفه حتى لو حكيت ماف واحدة فيهم حتستوعب انا بقول في شنو او حاسه بشنو، هم بس شايفين انو انا مراهقه وبحب ماهر على الأساس دة وراكبهه راس، م عايشين معي الجحيم الانا فيهو، انا م عندي حيل اتقبل فكره بعدو لو م حصل الحصل واتهورته في ردة فعلي معاهو كنت هكون راضيهه بواقع وجودو في حياتي حتى لو العلاقه صداقه م إشكال المهم انو موجود فيها، ليلي ونهاري بقى واحد، عايشه في مُستنقع انعكاس ماهر عليهو في كل مكان

كل الوقت بقيت بسأل نفسي هل انا سيئهه؟لييهه هو م حاول يتمسك بي؟لييييهه هنت عليييهه كدهه؟لييييهه انا حبيتو اساسا؟دۀ اكبر غلط عملتو لييييهه م حافظته على صفوة علاقتنا زي م هي؟ م بقدر اكذب على نفسي واقول انو هو صح وانا غلط

م بقدر اللومو، م بقدر اكرهو او احقد عليهه، مافي منطق يخليني اكرهو، انا غلط لاني حبيتو، غلط لاني اتصرفته بإندفاع وإنفعاليه وم اتحكمته في مشاعري، غلط لأني كان المفروض اخت نقطه لحظه م حسيت انو في شي تجاهو بتكون جواي، غلط لاني عاندته، غلط لأنو م شرط هو يبادلني نفس المشاعر لأنو الزرع جواي مشاعر ليهو يمكن م زرعها جواهو لي، طيب انا بأي حق لايماه؟بأي حق مُعاقباه؟مافي مبرر لتصرفي اللي كان في المزرعه ولا لتصرفي الكان في الشركه المبرر الوحيد اني كائن ضعيف، اسير لمشاعرو، بقيت متناقضه بحاول اكون منصفهه تجاهو بس برجع ببقى انانيهه بشفق على نفسي، دخلته في حاله بتاعه اوڤرثينكينك ودوامه م ليها اول ولا اخر لو فضلته على الحاله دي واثقه اني حأتراجع للأسوأ ومستحيل اعدي المرحله دي او اقدر اتجاوزها، م قادرة اشارك الحوالي بالأنا فيهو وفي نفس الوقت خايفهه من نفسي على نفسي حصل لاقاكم زول م ضامن نفسو؟انا م ضامناها م بقدر اتحكم في مشاعري عادي في لحظه ضعف امشي واخرب كل شي علشان كدة لقيت انو لما يغلبك تتخلص من الوجع ف الأفضل أنك تسكنو وتخليه على الزمن ودة الفكر الغلط اللي بسببو اذيت بيهه نفسي اكتر م هي مأذيهه...

حُسام بقى يتصل علي كتير وانا م برد عليه واحيناً بقفل التلفون ف بقى يرسل رسايل بيستفسر اذا انا اتراجعت او كذا، قعدته مع نفسي كتير وفكرته هل الخطوة الخطيتها دي صح؟ولييهه انا اعمل كدة اساسا في حين انو في يدي الف حل غير كدة؟بتكلم مع لجين وطيف في قروب الواتسب بتاعنا قلته ليهم اعترف ليكم بي شي؟قالو لي اشتقتي لي ماهر صح؟قلته ليهم غير اني اشتقتهه ليه انا لقيت انو انا بالفعل ضخمته الموضوع يعني ماهر م ليهو علاقه بالعملتو نانا بتاعتو ديك وانا رغم كدة سمعتو وسخ اضنيهو وقلته ليهو شد حيلك وم تبقى باطل

يعني انا بالجد كنت اوڤر صح؟لجين قالت لي انتي عملتي كدة تحت تأثير مشاعرك طيف قالت لي نكون مُنصفين انتي غلطي بس هو كمان كان بإمكانو يوقف زولتو في حدها يعني حتى ولو حبيبتو انتي في كفه وهي في كفه، لجين قالت ليها م تنسي شهد كانت بتتصرف بي اندفاع وغيرة على اساس انو هي الحبيبهه م نانا ودة غلط

قلته ليهم يعني اعتذر لييهه؟طيف قالت لي لا ي بت انتي مجنونه تعتذري شنو؟لجين قالت لي لا لييهه؟اعتذري ي شهد على الاقل ترحمي نفسك من الحاله الانتي داخله فيها دي!!!طيف قالت ليها الحاله الهي فيها دي فترة وهتعدي ي لجين بس لما ترجع لييييهه حتتفاقم وحتتعلق اكتر

لجين قالت لي شهد شوفي انتي راحتك وين واتسندي عليها من غير م تفكري سامعاني؟...بعد صراع طويل مع نفسي وتردد اخترت اني اتصل على ماهر واحسم الموضوع دة من الأخر، دخلته رقمو ومسحتو كتير في اتصلتهه ورقمو دخل، اتصلته المكالمه الاولى م رد، المرة التانيه م رد، رسلته ليهو واتسب قلته ليهو يعني كدهه نحن انتهينا؟قرا الرساله ومم رد، المفروض اني بعد كدة اكتفي بس لا ابعناد وقوة الراس يخلوها لمنو؟علشان بس تعرفو انو الانسان تحت تأثير مشاعرو ببقى ندل كيف، رجعته رسلته ليه ريكورد وانا ببكي كنت بقول لييهه"ماهر انت لييييهه كدهه؟معقولهه الموضوع عندك عادي للدرجه دي وم فارق معاك شي ابدا؟اخرً شي اتوقعتو انو انا اهون عليك كدة، صحبتنا للدرجه دي بتهون عليك؟

فتح الريكورد ومم رد، رجعته رسلته ليه ملصقات بكا وقلته ليه بالجد الموضوع عندك عادي كدهه؟انا كنت متوقعاك اقرب الناس لي ماهر انت عديت لي كتير حيغلبك تعدي لي دي؟الإتغير شنو بس قول لي؟، بعد مسافه رد وقال لي "البعد دهه قرارك انتي وانتي اكيد أدرى بقراراتك وانا بس مخليك على راحتك +من متين انا كان بفرق معي شي؟الر

د كان زي الصاقعهه الوقعت في راسي ماهر بكل البرود الفي الدنيا رد علي كدهه قلته ليهو دهه اخر كلام عندك ي ماهر؟؟ رسل لي ال Ok دهه على طول رميت التلفون بعيد مني وقعدتهه ابكي

م بتتخيلو قدر شنو انا ندمت قدر شنو على المحادثهه دي وقدر شنو وجعت قلبي للدرجه الحسيت فيها عايزة اشيل قلبي دة من محلو وارميهو م اعتقد في قرار خطأ اكتر من محاولتي في انو اصلح البيني وبين ماهر طيف كان معاها حق جد انا ممكن اعاني جداً حتى لو رجعنا اصحاب واكيد انا الطرف الخسران ومع الخسارهه اذى نفسي حيفضل ملازمني علشان كدة فكرة اني اتراجع من قبولي بحسام دي اكبر غلط ارتكبو في حق نفسي علشان طول م انا وحيدة طول م انا في فراغ في حياتي م حاقدر اشيل ماهر من عقلي ابداً انا محتاجه شي في حياتي بس يخليني اتجاوزو بأي طريقهه وزي م قال هو"حتى ولو على حساب نفسي" شلته تلفوني رسلته لي حُسام لا م اتراجعتهه ابداً بكره الجامعه وبابا بكون موجود في البيت دي افضل فرصهه تجيب اهلك وتجي فيها البيت...صباح الجمعه صحيت عادي كاني مخدرة وم واعيهه للأنا بعمل فيهو ابدا، ساعدتهۀ امي في شغل البيت نضفتهه ورتبته ومركبه سماعاتي وم اتكلمته مع زول ابداً حتى لو اتجاوبته معاهم كلمه كلمتين، فطرنا كلنا مع بعض انا وماما وبابا ومنذر كانو مبسوطين ورايقين كالعادة ومشغلنها لبعض، بعد الفطور ماما عملت الجبنه ل بابا وانا قعدته اجهز ليهم ملابس الصلاة، بعدها دخلته غرفتي وفضلته ماشه وجايه وم عايزة اتصل على حسام علشان يفتكر اني راميه نفسي عليهو، بحسب في الثواني والدقايق والساعات وانا بتأكل من جواي لغايه م بابا جا من الصلاة وماما جات قالت لي اطلعي نجهز الغداء وبالفعل جهزناه وقعدنا نتغداء قلته خلاص معناها الحيوان حُسام م جاي هو واهلو اصلا هو حقير وقذر

المغرب طلعنا قاعدين في حديقتنا ومن ضمن الايام منذر م طلع من البيت نهائي، اثناء م نحن قاعدين وبنتونس وبنتكلم مع اخواني مكالمه ڤيديو فجأة جرس الباب دق، متذر قال لي قومي امشي افتحي الباب، بابا قال ليهو ي ولد اخجل قام مشى على، فجأة سمعنا صوت سلام رجال، قمنا بسرعه انا وماما دخلنا جوة، ماما قالت لي ديل منو الجايننا مع المغارب ديل؟طبعاً انا بقيت على يقين انو ده حُسام، وفعلاً ظني م خاب جا منذر داخل علينا ماما قالت ليه منو؟قال ليها دة حُسام وعمي حسن وعُمدة اخوه جهزو مويه وعصير، ماما قالت لي انا فترانه عديل جهزيهم ي شهد، انا سرحانه ماما قالت لي شهد ي بت؟قلته ليها نعم؟قالت لي جهزي مويه وعصير للناس ديل انا جسمي واجعنيقلته ليها طيب دخلته المطبخ جهزته المويه جا منذر شالها، جهزته العصير بس م جا كلمته ماما تناديه طلعت وم جات، جيت وقفته في طرف الباب وبعاين ليهم بعد مسافه شفته منذر جاي جريت رجعته المطبخ جا داخل قال لي وينو العصير ي بت؟قلته ليهو هاك، دخلته غرفتي مباشرة علشان م عايزة اسمع شي ابدا...فضلتهۀ ماشه وجايه في غرفتي وانا باكل في ضفوري وطلعته السطوح وركبته سماعاتي وبقيت اعاين ليهم من فوق

فضلو قاعدين لمدة اكتر من ساعه وانا مراقباهم بعداك شوفتهم طلعو بعد م طلعو مباشرة جاتني مكالمه من حُسام، اول م رديت عليه صوتي كان متغير قال لي شهد، قلته ليهو ايوة؟وانا قلبي في يدي، قال لي انتي م كلمتي اهلك اننا جاين؟قلته ليهو لأ لييييهه الحصل شنو؟سكتتقلته ليهو حُساااام!!؟قال لي ابوك قال عايزك تقري

فضلتهه ساكتهقال لي بس ي شهد انا م حأخليك ابدا، ححاولً ي شهد مرة واتنين وتلاته والف حتى حافضل وراهو لغايه م يوافقفضلتهه ساكتهه، قال لي انا باقي عليك وم بخليك ابداً ي شهد تمام؟قلته ليهو طيب..قفلته الخط ونزلته تحت سمعته صوت بابا بيضحك قربته عليهم براحه سمعتو بقول"والله دي حكايه كمان يعني انا اخر عمري ادي بتي لي ديل... م استنيت اسمع شي تاني رجعته غرفتي، الغريبه انهم ابداً م حاولو يكلموني بالموضوع دة نهائي حتى ماما شكلو بابا منعهم

...عدة يوم ويومين واسبوع واسبوعين وشهر وحُسام متواصل معي مرات بتصل علي م برد عليهو برسل لي مسجات وهكذا، عدة كم شهر ونحن على الحال دة وفعلاً بديت اتجاوب معاه وهو في الكم شهر دي كلها م اتراجع ابداً بالعكس كان بحاول ورسل امو كذا مرة لي امي وصل لمرحله انو مرة مشى لي بابا في المستشفى، كل مرة كان بترفض، لغايه م في حُسام جاني في الجامعه كان واضح عليهو اليأس

قعدنا مع بعض ونحن ساكتين مسااافهه قال لي عارفهه ابوك امس قال لي شنو؟قلته ليهو شنووووو؟قال لي "انت لو سفيهه وعاطل وم عندك شغله غير تشرك لي وتجري وراي كلمني عشان اشوف ليك شغلهه"... عاينته لييهه كان مكسووور شديد..كمل كلامو وقال لي" م اشوفك تاني في وشي ولا تعتب عتبه بابي وم عندي بت بدوها ليك كدة عاين لي نفسك مرتين خيال سااااي تفتكر اني حاديك بتي؟بقيت اعاين ليهه بي خلعهه، دمعتو جات جاريه وهو منزل راسو في الارض بعد مسااافهه قال لي م عارف المقياس الهو مستخدمو ومخليه يرفضني عشانو كدهه شنو ي شهد

لساني بقى تقيل والله قلبي وجعني عليه وهو ببكي علشان انا الختيتو في موقف زي دة بعد مسافهه مسك يدي وضغط عليها شديد وقال لي "بس ابوك معاهو حق عندو بت تستاهل انو نصيبها يكون اعظم من بتاع دكان قلته ليهو حُسام

قال لي انا زاتي بعدين حأكون اناني في بتنا لو م جاها واحد م بليق بمستوى امها م حأعرسها ليهو اكيد رفض ابوك دة م حيخليني اقنع منك، ضغط على يدي شدييييد وقال لي شهد انا بإذن الله هعرسك فهمتي؟م عارفه بس انا م بقدر اتجاوز كميه المحاولات البحاولها حُسام عشاني، هو عمل كُل البطلع بيدو علشان يبين لي قدر شنو هو متمسك بي اوقات كتيرة مزاجي بتقلب بتفصم فيهو وبقول بيهو انت لصقه وانسى قصه اني قلته ليك موافقه و...رغم دة كلو بياخدني على قدر عقلي وبعتذر وبقعد يتحايل علي علشان ارضى، م هو الزول الممكن يترفض ابدا رغم نفور قلبي منو بس حتى ربنا قال "وعسى ان تكرهو شيئا وهو خيرا لكم"وانا على الأساس ده بقيت مستسلمه لعلاقتنا وهو بكل محاولاتو دي م بقدر اكذب هو فعلا كسبني...

بعد شوفتي لحاله حسام بسبب طريقهه معامله بابا ليه وقدر شنو الموضوع مؤثر عليه حسيت بالذنب شديد لأنو حصل ليه كدة بسببي رجعته البيت وانا مقررة حاجه واحدة إني اتكلم مع بابا في الموضوع بأي طريقهه من الأخر، لحسن الحظ او لسؤ الحظ بابا كان قاعد في البيت، غيرته ملابسي وارتحته وبعدها مشيت عليهم برواق كانو هو وماما قاعدين مع بعض، كنت خايفهه ومترددة شديد بس حسام بالنسبه لي بقى واقع انا عايزة اعيشو خصوصا انو خطى خطوة جادة ناحيتي، قويت قلبي وبعد تقله لسان قلته لييهه بابا؟!قال لي نعم، قلته ليه انا عايزة اتكلم معاك في موضوع!!!قال لي خير إن شاءالله قولي، قلته ليهو سكتتهه م قدرته اتكلمقال لي مالك ي بت اتكلمي؟!قلته ليهو انت لييهه رافض حُسام؟ماما عاينت لي بخلعه وبابا بنفس الهيئهه على وشوشهم كان في الف استفهام؟؟؟قال لي نعم؟؟ماما قالت لي ي بتتقلته ليها انا عارفه انو جا اتقدم ليكم وعاد الموضوع مرة واتنين وتلاته، بابا كانت قدامو كبايه مويه وعليها مويه، م حسيت بي شي إلا والكبايه بتتكسر تحتي والمويهه في وشي، ماما قالت ليهو عبدالله؟؟؟قال لي دي قله ادب جديدة كمان؟قلته ليهو وين قله الادب في الموضوع ي بابا؟انو زول جا دق ليك الباب وقال ليك انا عايز بتك على سنه الله ورسولو دي قله ادب؟طيب اهانتك لي زول وتقيمك ليهو على حسب مكانتو الاجتماعيه دة بتسمى شنووو؟ماما قالت لي شهد ي بت وجات ضربتني كف، بابا بقى يقول ليها سوقي بتك من قدامي ي سوسن، سوقي بتك من قدامي في اللحظه دي"كان بتكلم وصوتو برجف"قلته ليهو من متين وانتو بتقيمو الناس على حسب وضعها الاجتماعي؟وبأي حق؟؟؟قال لي بي نهرة هو كان راجل صح كان اديناهو +انتي بت متين؟ قلته ليهو هو لو م راجل صح م كان جا دق الباب+لما عم ماهر فاتحك في الموضوع م سمعتك قلته كدهه ي بابا الإختلف شنو اسي؟شال تربيزة الخشب القدامو وضربني بيها في كتفي حسيتو اتخلع من الضربه قام جاي علي، امي قامت وقفت بيناتنا و مسكتني وبقت تقول ليهو عبدالله لا إله الا الله ي عبدالله، وانا لسسسه واقفه بقوة قلب م عارفه جبتها من وين، قلته ليها خليهو يضربني ي ماما، اضربني على قدر م تقدر ي بابا بس دة م بيمنعني اقول ليك انو انا موافقهه على الإنت رافضو دهه ...

...

الفصل السادس عشر

اضربني على قدر م تقدر ي بابا بس دة م بيمنعني اقول ليك انو انا موافقهه على الانت رافضو دهه، ماما رجعت ضربتني كف وجرتني وبقت تقول لي دي اخر ولادتكم وتربيتكم؟دي اخرهه ولادتكم؟دخلتني الغرفه ورمتني في السرير، قلته ليها انتو لما اساساً عايزين تجيبونا وتمشونا على مزاجكم م تجيبونا ليييهه نحن نمشي على مزاجكم في اي شي ليييهه؟كنت بتكلم وبصرخ بابا جا داخل وشايل عصا بقى يضربني بيها وماما بتقالع فيهو وبتقول ليهو بتكتلها بتكتل البت، بابا قال لي بتعرفيهو من متين اتكلمي بتعرفيهو من متين؟اصلو اصرارو وجيتو لي دي م كان ساي انتي محرضاهو يعني صح؟تاني رجع ضربني بالعصى في راسي وقال لي اتكلمي، قلته ليهو بي صرخه بعرفو من وانا في تانيه ثانوي لا من الليله لا من امس وزول جادي لو م جادي م وصل البيت ويعني شنو م متعلم؟ويعني شنو وضعو المادي اقل من عادي؟اذا انت البقولو عليك جزء من ملايكه الرحمه بتصنف وبتميز الناس كدة بقيهه الناس حتعمل شنو؟امي ضربتني قالت لي قفلي، م تفتحي خشمك تاني بكسرو ليك بكسرو وخنقتنيقلته ليها كذب؟يعني اسي لو جاهو مريض م حيعالجو علشان هو م عندو؟؟؟حبي لي ماهر فقدني العقل والمنطق، فقدني حياتي المثاليهه وسط اهلي وفقدني اهلي كمان، م بتقدرو حجم الصدمه الدخلت فيهم حتى انا بيصعب علي شرحها بابا دخل في حاله بتاعه هايبراكتيف، طلع من غير لي ردة فعل بعد سماعو لكلامي وامي فضلت معي بس م سامعاها بتقول في شنو ابدا، اليومً دة كان اليوم الاسوأ على الإطلاق في حياتي م اعتقد انو حيعدي علي يوم اسوأ من اليوم دة، كنت بتمنى يحصل شي يمنعني اعمل كدة، يمنع اليوم دة يعدي علي، كنت اتمنى اني استخير الموت بيحصل مرة واحدة في الحياة بس على م يبدو على انا كان عندي نصيب من ميته واحد، مُت بحسرتي على اليوم دة لو بس الزمن كان يرجع بي لي ورا شويه قبل وحكمته وعقلته نفسي شويه م كان حصل الحصل

بابا قال لي امي اطلعي من الغرفه دي واقفليها لي سرعه، سرعهه، وعن رجفهه بابا وهو بتكلم ورجفه صوتو كانت تحكي روايهه براها م ليها اخر

فضلته محبوسه في الغرفه حكايه بتاعه ساعتين وزيادة انا مقفوله في الغرفه بعدها فجأة باب الغرفه اتفتح بابا جا داخل من غير م يتكلم معي فتح الخزانات بتاعتي ماما جات داخله وراهو قالت ليهو عبدالله، داير شنو ي عبدالله، بتفتش لشنو ي عبدالله لا إله الا الله، قال ليها بنبرة حادة اسكتي ولا كلمه م داير اسمعها منك انا اصلاً العيال ديل فترتا منهم اوريهم هم الوالدني ولا انا الوالدهم، قالت ليهو ي عبدالله قول بسم الله واستغفر واهدأ، فتح الدواليب بتاعتي ورمى كل شي بلقاهو في وشو في الارض ملابس على غيرو، بعد مسافه شال شنطتي وفرغها كلها في الأرض شال منها حاجه وقام طالع ماما مسكتو وقالت ليهو م بتطلع لو م وريتني ماشي وين وداير شنو بالبطاقه الشخصيه؟قال ليها قلته ليك ولا كلمه لزاها بكل قوتو لمن رماها وطلع، جريت عليها رفعتها اتفكت مني قالت لي غضب الله عليك ي شهد غضب الله عليك في العملتي فينا، طلعت من غرفتي اظنها حاولت تفتح باب الهول لقتو مقفول وكل الابواب البتطلعنا على البيت برة مقفله بقت تحاول تفتح فيهم، الحياة دي قاسيهه شديد في رمشهه عين ممكن تغير كل موازين حياتك، في مثل بقول "البتسوي بي إيدك بغلب اجاويدك"مهما اذنبتهه في حق نفسك م حتصل للمرحله بتاعتي ابداً وعلشان شنو؟عقل طايش بس م اكتر اذا انت بتفكر بشكل سليم وعندك عقل بخليك تحسب اي خطوة الف مرة قبل تخطيها ومخلي عقلك هو المتحكم فيك قبل قلبك قول الف الحمدلله على النعمه دي علشان الجهل لما بيلعب دور في حياتك بوصلك للجحيم برجليك وانت م حاسي، بعد اكتر من ساعه بابا الغرفه رجع اتفتح لقيتو بابا بيرمي علي توب وبقول لي اللحقيني بسرعهه، ماما جات داخله تبكي قالت ليهو عبدالله، قال ليها قفلي م تتكلمي معي، بقيت اعاين ليهو، قال لي اتحركي، لبسته التوب جراني من يدي وطلع بي من الغرفه ماما مسكتني قالت ليهو عبدالله لا إله الا الله وريني عملته شنو انت سايق البت دي ماشي بيها وين؟والتوب دة زاتو جايبو من وين؟قال لي قدامي يلا اتحركي، انا طبعاً م قادرة امشي من الهبوط دة غير الضرب الانضربتو بالتربيزة بسببو كتفي مخلوع دة غير انو ردة فعل بابا مفاجأني جداً وم فاهمه شي، كانو بتقالعو فيني هو وماما، ماما بتقول ليهو ي عبدالله اذكر الله، بس بابا كان في حاله م يحصل فيها اي تجاوب منو تقريباً هو لا شايف ولا سامع ولا حاسي بالبعمل فيهو اساساً، م حصل شوفتو بالحاله دي ابداً حتى ةهو في اسوأ حالاتو عمرو م وصل المرحله دي، القدامي كان شخص تاني خالص غير ابوي البعرفو بركان هايج، فكاني وطلع امي وقعت جمبي وبقت تبكي وتقول لي دة شنو السويتيهو فينا دة ي شهد مقصرين منك في شنو ي شهد؟محوحنك لشنو ي شهد؟كانت تتكلم وتبكي، فجأة سمعته صوت بابا وهو بقول ادخل، ادخل قلته ليك ادخل جوة، في لحظه كدة حسيت بصوت رجول دخلت وصوت بابا بقول ليهو "يلا استلم، استلم مرتك واتخارج سرعهه يلا"حسيت بشنو لحظتها؟لا انا م حسيت انا سمعته صراخ، صراخ ماما كان زي صرخه الطفل، وبابا بقول 5 دقايق م اشوفك قدامي لا انت لا هي يلا ي عفن سوقها واطلع من هنا، حسيت بحسام برفعني من الأرض وصراخ ماما، وجوطه بابا، ودوران الأرض بي، بابا؟معقول؟بعدها حسيت بي ماما وهي واقعه بفوق لي وبتقول ليهو

ي عبدالله دي بتك، ي عبدالله كان بقت جاهله م عندها عقل انت بتبقى زيها؟ي عبدالله ماف زول برمي عرضو رميه كلاب ي عبدالله دي بتنا شهد ي عبدالله، م كان ابوي كان شيطان متلبسو، جرة امي وقومها غصب مني وقال ليها دي انا لو مته في جنازتي م تقيف، وكان حي سلام الله دة لو لاقتني في الشارع م تديني ليهو، وغضبي عليها يلحقها ليوم تقيم القيامه وانا م ولدتهه بت نهائياً بعد اللحظه دي مش واجب العرس دة؟ياهو عرسته ليها وسلمتها راجلها زي هي طالبه حضرة سيادتها ربيناها في عز وم حصل رفضنا ليها طلب وهو واجب الابو شنو غير انو يستر بتو؟هو انو انا وقفته قدام مأذون وسترتها دي حاجه هي تحمد ربنا عليها، سوقها واطلع قلته ليك ي ولد قومي يلا قبل م تخليني اعمل شي اعظم باقي الليل دة، حُسام رفعني وقال لي يلا ي شهد...تخيلي ابوك اللي كان م بحلم الا يشوفك وانتي ال Top في كل حاجه، البعمل كل شي بطلع بي يدو بس عشان راحه نفسك، اللي ياما حكى ليك بالحيعملو ليك في يوم عرسك وياما حكى وبين ليك قدر شنو هو ساعي عشانك في لمح البصر يعمل كدة ويعرس ليك بالطريقه دي وم يكتفي بكدة وبس لا يرميك الرميهه دي كأنك عامله عمله سودة وهو بغطى عليها حتى الغلطت م بغطو عليها بالطريقه دي دي لو كلبه م حيرموها كدة

يوة انا يمكن غلطتهه في تصرفي بس هل دة كان العقاب المناسب لي؟م عارفه انا كسرته ابوي ولا كسرتهه نفسي، م عارفه انا ارتكبتهه اي حماقه في حق نفسي وفي حق ابوي بابا كان بمثل المعنى الفعلي ل"إتقَ شر الحليم اذا غضب"هو عمرو م كان كدة والله العظيم تلاتهه عمرو م كان كدهه... انا م عارفه طلعته من بيتنا كيف الدنيا دي كانت لافهه بي شديد م سامعه غير اصوات صراخ امي وهي اصلاً م بين واقع وخيال كأني مخدرة، انا طالعهه من بيتنا كدة بتوب وجسم ملان رضوخ ووش مورم بالضرب وعروس عروس بالفعل مرة راجل سايقني كدة قدام اهلي ومن بيت اهلي بالطريقهه دي

الدنيا كانت ليل او بمعنى ادق حصل كدة بعد صلاة العشاء، انا م استوعبت اني طلعته من بيتنا الا وانا في الشارع والضلام الفي الشارع بقيت اتلفت جفلته من حُسام ولزيتو قلته ليهو انت سايقني وين؟اتفكيت منو مسكني قلته ليهو فكني سايقني وين انت م ماشه انا زح مني بقيت اقالع فيهو وبتكلم بأعلى صوتي وبقول ليهو فكني خليني ارجع بيتنا انا راجعه بيتنا قلته ليك، فجاة جا بتاع ركشه ف قال ركشه، وانا بقالع فيهو بتاع الركشه جا وقف جراني ركبني الركشه وقال ليهو امشي، بقيت اقول ليهو حُسام نزلني ي حسام م ماشه معاك انا ماشه بيتنا ي حسام وقف بتاع الركشه خليني امشي بيتنا

بتاع الركشه وقف حسام قال ليهو دي مرتي ي شاب اتحرك امشي، بتاع الركشه م اتحرك، عايزة انزل جراني وكتفني من يدي و قال ليهو انت م مصدق ي...قلته ليك دي مرتي ودي قسيمتي في جيبي اتحرك قلتهه ليك، بتاع الركشه اتحرك وانا ببكي وبصرخ وبكورك في الركشهه لغاايه م وصلنا مكان كدة وقفو ونزل، قلته ليهو انا م نازلهه رجعني بيتنا انا عايزة ارجع بيتنا، حاسب بتاع الركشه ونزلني بالقوة وقال ليهو امشي، بعد م مشى بنفس القوة جراني لزة باب كدة برجلو اتفتح ودخل بقيت اتقالع معاه وببكي في الباب وبقول ليهو م داخله انا ي حُسام جايبني وين انت جايبني وين م داخله قلته ليك، صوتي اصلاً انتهى ف كنت بتكلم وانا صوتي م مسموع دخلني وراه وقفل الباب، بقيت اقالعو عايزة افتح الباب وهو يقول لي شهد، شهد اهدي الله يرضى عليك اهدي وانا بقالعو بكل قوتي في الأخير قعدته في الأرض وبقيت ابكي وبصرخ بأعلى صوتي عندي وحسام قاعد جمبي وماسكني وبقول لي شهد كفى، كفى ي شهد وانا لسسسه ببكى وبصرخ لغاايه م لحظه كدة قال لي الله يرضى عليك كفى وحضني...

...

الفصل السابع عشر

ان شاءالله حيتحل كل شي بالصبر ي شهد، زحيتو مني وقلته ليهو انت كيف توافق على حاجه زي دي اساساً ي حسام؟كيف توافق تتزوجني بالطريقه دي؟لييييه م رفضتهه؟لييييييييه عملته كدة ي حُسام، ياخي بقولو المجنون في زمه الواعي كان ابوي م واعي انت كمان م واعي؟قال لي انا عملته كدة عشانك ي شهد م شوفتي شكل ابوك لما جانا البيت ولا شوفتي العملو كل خوفي انو لو م وافقته ممكن يعمل فيك حاجه، قلته ليهو وانا ببكي خليه يعمل حتى لو موتني احسن م حيكون اسوأ من العملو اسي دة ابداً

...فضلته في مكاني ببكي طول الليل وحسام يتكلم معي وانا بقول ليهو رجعني بيتنا ي حُسام، كل م يقرب مني بزح منو وبقول ليهو بس م تقرب مني، فضلنا للصباح قاعدين على الأر ض، الشمس طلعت علينا وحسام شبه نايم وهو قاعد وساند راسو في الحيطه، الصباح كان سيء وكئيب شديد م قادرة ارفع عيني اعاين بيها على شي او م مستوعبه شي غير اني في بيت صغير والوساخهه مالياه في كل مكان، حاولته اقوم حسيت بكتفي عايز يتقلع من محلو قلتهه اتنهدتهه وقلتهه اخ، مع حركتي دي حُسام فتح عيونو، هو زاتو كان وشو كلو مورم شكلو م سلم من يد بابا، قام قرب علي وقال لي قومي ي شهد ندخل جوة، قلته ليهو انا ماشه بيتنا، قال لي شهد رجعتك للبيت بتزيد المواضيع سؤ، قلته ليهو م عندي مشكله رجعني بيتنا ي حسام وبقيت ابكي

قعد جمبي ومسكني من كتفي قال لي فكرك انا هاين علي الوضع الانتي فيهو دة؟هاين علي اعرسك بالطريقهه دي؟بدون رضا اهلك ي شهد؟وبالسؤ دة؟زدتهه في البكقال لي م تبكي ي شهد والله العظيم بس خلي الجو يهدأ شويه انا حاسوقك ليهم بس اسي انا م ضامن يعملو فيك شنووو انتي فاهماني؟قلته ليهو انا عملته شنو بس لمن يعملو فيني كدة عملته شنو بس

قومني قال لي تعالي ي شهد، ساقني دخلني مكان كدة في البيت عباره عن صاله فاضيهه قال لي شويهه كدة جيجيبو لينا سراير وحجات، فضلتهه ساكتهه وم مركزة ابدا...مً بقدر احكي الأيام الاولى من الحصل دة عدت كيف او بمعنى اصح م بقدر اتزكر هي عدت كيف كل البعرفو انو جات ام حسام وبكت فيني كأني جنازة وقعدت تتحسبن م عارفه هي بتتحسبن في شنو بس كانت بتتحسبن، ، بتزكر جابو سراير او بالأصح سريرين وفرشين وتربيزة وشويه عدة جات مرت اخوهو نضفت لي وفرشت دة كلو وانا قاعدة وبعاين ليهم م بين مستوعبه انو دة واقع ولا خيال، الأيام الاولى كانت الأسوأ على الاطلاق للدرجه اللي حسام كان بيغصبني على الأكل والشراب واحياناً هو بشربني وبأكلني بنفسو..أهلي

املي كان كبير في انو لما يعدي اليوم الاول اليوم التاني ماما م حتخليني وحتجي تفتشني او منذر، بس يوم بعد يوم كنت بتصاب بخيبه امل كبيرة، عدة الاسبوع الأول والتاني وانا كل يوم وضعي ببقى اسوأ بشيل الليل بكى والنهار بكى وحسام ملازمني م كان بفارقني لحظهه تقريباً دي الغلطه الوحيدة الفي حياتي اتفرض علي اتحمل نتيجتها غصباً عني

م كنت راضيهه ابداً بس استسلمت علشان م عندي حل غير كدة، علشان دة غلطي، علشان استوعبته اني اتسببتهه في موت قلب اهلي علي للدرجه اللي ماف واحد منهم سأل علي لمدة اسبوعين رغم انهم م كانو بستحملو اني اكون برة البيت، المسافه بين البيت الانا فيهو وبيتنا م اعتقد بعيدة لاننا جيناها بي ركشه بس هل هم حاولو يفتشوني عشان يعرفو مكاني؟

حُسام تعب معي شديد الفترة الاولى دي للدرجه اللي كنت بنفعل وبقوم نص بيتنا بقول عايزة افتح الباب ماشه بيتنا بمسكني برجعني وبقعد بهدي فيني، في نهايه الاسبوع الرابع في يوم حُسام جا داخل البيت وهو م قادر يمشي ملابسو كلها دم وراسو مربوط بشاش، قلته ليهو بخلعه حسام؟!وقع في السرير وقال لي وهو بلهث جيبي لي مويهه ي شهد، قلته ليهو حسام مالك؟قال لي مويهه؟جبته ليه مويه قلته ليهو مالك؟ العمل فيك كدة منوو ي حسام؟بابا؟سكتت، قلته ليهو مشيت ليهو؟الوداك ليهو شنو ي حسام؟؟قال لي م ابوك ي شهد قلع ملابسو وطلع دخل الحمام استحم وجا راجع فتح دولابو لبس ليهو ملابس، قلته ليهو قول لي مالك؟ قال لي ماف شي ي شهد مشكله بسيطه بس، قلته ليهو مع منووو؟قال لي مجتبى ومنذر اخوانك، قلته ليهو مجتبى ومنذر؟مجتبى اخوي جا؟؟مجتبى اخوي دة اصعب واحد في اخواني اكتر بني ادم قلبو حار في بيتنا، يعني العملو في حُسام هو قليل من كتير هو بقدر يعملو، بقيت خايفه عليهو شديد عادي ممكن يرتكب جريمه في حسام ويلحقني لييييهه وانا واثقه انو خلى شغلو وكل شي وراهو وجا علشان الموضوع دة

قلته ليهو حسام تاني م تمشي الله يخليك م تمشي هناك قريب الفترة دي بس حلفتك بالله م تمشي كفايه علي شديد العملتو في اهلي لغاايه هنا وانا راضيهه بالعملو فيني وهتعايش معاه ف م عايزة اتسبب في اي ضرر تاني ليهم

في نفس اليوم دة بعد المغرب مباشرة باب البيت دق، حُسام قام فتح الباب كان اخوهو عدنان، جا داخل سلم علي قال لي اللبسي تعالي معي ي شهد، قلته ليهو وين؟قال لي بس كدة قومي تعالي، حسام قال ليهو في شنووو؟تمشي معاك وين؟عدناني قال ليهو انت خليك م تطلع من البيت، حسام مسكني قال ليهو شنو م تطلع من البيت انت مجنون ولا شنو سايقها وين؟عدناني جراني قال ليهو اخوها واقف برة دايرها انت م تدخل كفايه الحصل اليوم دة، قلبي طار من محلو لما قال كدة، حسام جراني عليه وقال ليهو انت مجنون؟دايرو يكتلها يعني ولا شنو؟م بتمشي ليه ولا شي وكمان سايقو جايبو هنا م بتفكر انت ي عدنا م بتفكر؟قال ليهو انت م احق ليها من اخوها ولا بتخاف عليها اكتر من اخوها انا جبتو وانا ضامنو زول داير يشوف اختو لو خليتو يجيك براهو صدقني البحصل م طيب وانا عارف كدة، حسام قال ليهو اسي البحصل م طيب وشهد م بتطلع ليهو، قلته ليهو حسام فكني انا ماشه اشوف اخوي، قال لي شهد، قلته ليهو انا بطلع ليهو واليحصل يحصل اتفكيت من حسام وطلعته عايز يطلع وراي عدنان مسكو دخلو جوة وقفل عليهو الباب ولحقني، كانو جاين بي عربيه، كنت ملهوفه حتى ولو شوفتي لي مجتبى دي كانت حتتسبب في موتي كنت عايزة اشوفو، اخيراً زول من ناس بيتنا جا وراي وسأل علي وفتشني، قبل م اصلو عدناني سبقني ووقف في النص بيناتنا، مجتبى كان بعاين لي بي غضب وكسرة وقرف احساس انو شويه ووشو دة حيقع منو، م بتتخيلو احساس انو اخوي واقف قدامي وبعاين لي بالطريقهه دي لا وكمان واقف في نصنا زول غريب علشان يحميني منو

دموعي جات جاريه عشرة عشرة قلته ليهو مجتبى

قال لي بي غضب ولا كلمه ي شهد ولا كلمه، دي اخرة تعبنا ي شهد؟دي اخرة خوفنا عليك؟دي اخرة تعاملنا معاك كأنو اصحابك؟دي اخرة ثقتنا فيك ي شهد؟راضيهه على نفسك انتي؟راضيهه على الحاله الانتي فيها دي؟ولا الخرابه العايشه فيها دي راضيهه عنها؟نحن قصرنا منك في شنو؟امي قصرت في شنو؟ابوي قصر في شنو ي شهد؟جاي احاسبك؟ايوة جاي احاسبك على كل معامله عاملناها ليك جاي احاسبك على الف حساب عملناهو ليك عشان انتي اختنا الوحيدة، قادرة تقيفي قدامي كيف انتي؟خليك مننا نحن م فكرتي في امك؟م فكرتي في ابوك؟دي اخرة دلعهم ليك ي شهد؟انا لو بيدي اموتك اليوم قبل بكرة واصلاً دة الجاي عشانو بس احمدي ربك انو ابوك وامك لسسسهه بقولو م عافين ليك لو عملته ليها كدة، خزلتينا ي شهد وكسرتينا وشرطتي عينا، الماعملناهو نحن الاولاد في امي وابوي انتي قدرتي تعمليهو ي شهد، القولتي عليهو راجل دة وهو م تامي ضفر راجل اساساً خلي يبقى ليك ام وابو واخوان ويبقى ليك اهل، ، اتخطيت عدناني ومسكته مجتبى حضنتو وقعدته ابكي قلته ليهو مجتبى م تقول كدة الله يخليك انا غلطته اي ومن حقكم تعاقبوني لكن م للدرجه دي ابوي وامي زعلانين مني م تبقى علي انت كمان عليك الله ي مجتبى عايز يتفك مني مسكتو وبقيت ابكي بأعلى صوتي زي الشافعهه وحاضناهو، بعد مسااافهه عدناني حاول يمسكني مسكته في مجتبى اكتر وانا ببكي، بعد اكتر من ربع ساعه حتى عدناني قدر يمسكني يدخلني البيت وخلا مجتبى واقف في محلو...حاله مجتبى وكلامو خلوني استوعب حجم الكارثه الأنا عملتها في لحظه جهل، رغم دة كلو جا فتشني، انا واثقه انو م جا علشان يسمعني الكلام القالو دة لا هو جا يشوف حالتي، واثقه انو امي طلبت منو كدة، انا ماف احن علي من اهلي ابداً

اول م دخلته البيت قلته لي حسام ادني تلفونك، قال لي ليييييهه؟قلته ليهو بس جيبو، قال لي لشنو؟!قلته ليهو حتديني ليه ولا لأ؟ناولني لييييه دخلته رقم مناسك واتصلته عليها اول م ردت قلته ليها مناسك كيفك؟قالت لي منو معي؟قعدتهه ابكي، بقت اقول الووووو؟قلته ليها معاك شهد، قالت لي بإستغراب شههههد؟؟كيفك ي بت ووينك؟جيتي متين ي حيوانه وبتسافري وم بتكلميني؟؟بقيت مستغربه طبعاً سفر شنو بتتكلم عنو؟قلته ليها مناسك عايني بكرة عايزاك تجيني ضروري، قالت لي اصلاً حأجيك ي حيوانه من غير م تقولي، قلته ليها لكن م تجيني في بيتنا، قالت لي اللاقيك برة يعني؟قلته ليها لا بتصل عليك بكرة وبفهمك تجيني وين، قالت لي ي بت مالك؟ قلاه ليها لي بكرة ي مناسك تمام؟قالت لي طيب، قفلته منها وقعدته في السرير وبقيت ابكي، حسام جا قعد جمبي وبقى يطبطب علي، قلته ليهو قلقانهه على ماما وبابا شديد ي حسام والله بموت لو حصل ليهم شي بسببي

قال لي استغفري ي شهد ان شاءالله م بحصل ليهم شي

اليوم التاني اتصلته على مناسك وخليتها تركب ركششهه وخليت حسام يوضف لبتاع الركشه لغاايه م وصلو طلعته ليهم برة، اول م نزلت من الركشه بقت بتعاين لي بذهول واستغراب وصدمه كدة وبتتلفت، قالت لي

شهد؟؟؟اترميت فيها وبقيت ابكي، قالت لي دة شنو المكان دة والجابك هنا شنووو ي بت بقيت تباري بيوت الشيوخ ولا شنووووو؟بتاع الركشه مشى قلته ليها تعالي، قالت لي ماشه بي وين؟قلته ليها تعالي بس، دخلتها البيت قالت لي دة بيت ناس منو ي شهد؟صاحبتي ناس جداد غيري؟قالت السلام عليكم، قلته ليها ادخلي، قالت السلام عليكم، دخلنا الصاله اللي هي في شكل هول ومعاهت غرفه، قالت لي شكلو البيت فاضي ي شهد اهلو ماف ولا شنو؟قلته ليها اقعدي، قعدتها جبته ليها مويه، طبعاً هي بتعاين لي بإستغراب كدة وهلع، بعد م شربت قعدته في السرير التاني قصادها وفضلته ساكته، قالت لي شههههد؟رفعته عيني عاينته ليها، قالت لي في شنو ي شهد؟بعد مسااافه دمعتي جرت قلته ليها دة بيتي ي مناسك، ضحكت وقالت لي هاا حلوة حلوة دي مقلب حزين منك بس م بمشي معي

قعدته ابكي وقلته ليها انا جادة ي مناسك دة بيتي، انا وحسام اتزوجنا

بقت تقلد صوتي بي سخريه قالت لي واااو عروس بدون حنه وبدون دخان وبالشكل دة وبدون علم صحبتها وعروس في الخرابه دي شهد انتي رجعتي من الإمارات ولقيتي نفسك فاضيهه قلتي تتموضعي بي صح؟زدته في البكى وقلته ليها بصوت عالي لا م بهظر انا جادة ي مناسك انا م سافرته الإمارات ولا شي ولو ناس بيتنا قالو ليك كدة كذبو عليك انا عندي شهر كامل في البيت دة اتزوجته حُسام بي طريقه م تخطر على بال زول حتى ويمكن تكون اخر التوقعات وبقيت احكي ليها وابكي، حكيت ليها كل الحصل بالتفصيل فجأة لقيتها تتنهد وتبكي قالت لي كذب ي شهد كذب قولي الكلام دة كذب

قلته ليها ي ريت لو كنت بكذب ي مناسك ي ريت مسكتني وبقت تبكي بصوت عالي قالت لي بس ماف زول بعاقبوه كدة حتى ولو افعالو كانت عظيمه عمي عبدالله ليه اتهور كدة ي شهد وبعدين م يرميك.الا لحسام النسونجي الباطل دة وانتي ليهه عملتي كدة؟ م اكتفيتي من حسام وافعالو؟م جادة انتي ي شهد م عندك عقل؟

تاني خليتيه يرجع يلعب ليك بعقلك؟اقتنعتي ليهو كيف ي شهد؟؟؟جاوبيني؟لييييييهه م رجعتي لي؟لييييه م حكيتي لي ي شهد انتي جنيتي؟انتي فاهمه عملتي في نفسك شنو ورميتي نفسك اي رميهه؟فضلته ساكته وببكي قلته ليها حصل الحصل ي مناسك ودة خلاص بقى الواقع بتاعي، قالت لي م واقع ولا زفت م مجبورة تعيشي عيشهه زي دي ي شهد انا حامشي اتكلم معاهم دة م شي يتسكت عليه

قلته ليها لا ي مناسك انا م جايباك هنا علشان تمشي تتكلمي معاهم، قالت لي شهد انتي جنيتي؟قلته ليها انا بس عايزاك تخلي بالك منهم تمشي ليهم كل فترة وفترة وتطمنيني عليهم، قالت لي شهد، فجأة باب الشارع فتح حُسام جا داخل، غمضت عيونها واخدت نفس عميق، قال السلام عليكم، بعد مسافه قالت ليهو وعليكم السلام، كان شايل حجات قال لي شهد هاك، قمته شلته منو الحجات وطلع على طول، قالت لي اخخخخخخخخ ي شهد اخخخخخخخخ م عارفه اقول ليك شنو بجد م عارفه انتي مجنونه ي شهد مجنونه والله العظيم تلاته ماف عاقل بعمل كدة

فضلته ساكته وبعاين ليها، قالت لي انتي اسي راضيه عن نفسك؟قلته ليها رضاي عن نفسي م مهم انا بهمني رضى بابا وماما عني وبهمني يكونوو بخير واتطمن عليهم، قالت لي كنتي تفكري قبل م تتصرفي بغباء كدة بس انا بجد مصدومه في عمو عبدالله

...بعد اسبوعين من الكلام دة في يوم جات ام حُسام من الصباح شايله اكياس في يدها، قالت لي مشيت السوق جبته ليك ملابس وشويه حجات بتحتاجيها ريحه وحجات بسيطه بسيطه كدة، بقيت اعاين ليها، قالت لي انتي ساكنه وسط ناس وجيران يعني كان جاك زول لقاك كدة تقولي ليهو شنو؟م بتقدري تقولي ليهو متزوجه لأنو شكلك م بقول كدة ي بتي وكلام الناس بدأ يطلع، الحوالينا ديل كلهم اهلنا وجيرانا طبعاً دة بيتنا القديم كان مأجر بس فضى، اها انا الليله جايه احننك ي بتي وبحفر ليك حفرة الدخان من بكرة ببدأ معاك الدخان، بقيت اعاين ليها بي حيرة، قالت لي عاد م ينفع نقول عرسنا لي ولدنا ومرتو جابوها ليهو كدة، متخيلين؟اي بس طعنه قلب بالبارد، حُسام كان ماف، قعدتهه ليها حننتني

وبعد خلصت لي من الحنه مشت حفرت الحفرة في الحوش برة، وجات راجعه طلعت لي الحنه وطبقتها لي مرة تانيه وبعدها عملت لي فيها النشادر، قالت لي كدة خلاص، فضلت قاعدة معي لغايه المغرب، حسام جا داخل قال السلام عليكم كان شايل تلج واكياس في يدو، قالت لي قومي على راجلك، بقيت اعاين ليها، قالت لي شيلي م

نو الحجات، حُسام بقى يعاين لي من فوق لتحت، قالت ليهو عروس جديدة لسسسه م عارفه شي هههههه اها الليله بقيناها ليك مرة مع النسوان وحنناها رايك شنووو؟طبعاً انا متضايقهه بس ساكتهه

شلته الاكياس واتحركته تاني كررت ليهو السؤال وقالت ليهو اها م قلته لي رايك شنو بقت مرة ولا م بقت؟بعد مساااافه قال ليها هي م محتاجه حنه عشان تبقيها مره، قالت ليهو كلام لكن، تصرفاتها كانت غريبهه وم طبيعيهه ابداً

لما قامت طالعه قالت لي القمصان الجبتهم ديك اللبسي ليك منهم قميص سمح كدة كويس؟بعد م طلعت دخلته جوة حسام جا شال الفرشات فرشها برة في الحوش وقال لي في حجات مفروض اجيبها بس لسه م جهزت تلاجه وتلفزيون وغرفه وعايز اجيب ناس يصينو البيت دة لكن يومين كدة، فضلته ساكته، فجأة حسيتو وراي مسكني ولفاني عليهو وبقى يعاين لي، بعد مساافه قال لي شهد انتي مرتاحهه بغض النظر عن الحاصل معانا انتي بجد مرتاحهه معي؟اتكلمي ي شهد بعد مساااافهه قلته ليهو م بقدر اغض نظر عن الحاصل معانا لانو الحصل م هين

قال لي حنعديهو إن شاءالله ي شهد وربنا اكيد حيصلح الحال، هزيت ليهو راسي وبقيت اعاين في الأرض، قرب مني وبقى شبه ضاميني وباسني في راسي مساااافهه وقال لي "الحنه حلوهه شديد فيكك ي ريت لو عرسنا تم في ظروف احسن من كدة

فضلته واقفه وساكته، مسك يدي وقال لي اوعدك م حيحصل اي تقصير مني تجاهك، نزل وباسني في خدي وقال لي رغم الظرف الغريب الجمعنا م قادر اصدق انو انتي مرتي ومعي ي شهد عشتهه عمري كلو وانا متمني اللحظه دي، اتحركته منو شويهه جراني عليهه اكتر وحاوطني بيديه، قربو مني بالطريقهه دي كان محسسني بكتمة نفسس زي الكأنو دة م الزول الانا حبيتو داك ولا كأنو هو م الزول الانا عشته ايام وليالي وانا بتخيل يوم ابقى حلالو ونكون مع بعض، احساسي معاه كان غريب شديد واتحول 180 درجه، في نفس ذات اللحظه دي فجأة باب البيت دق، دقه الباب دي كانت منقذهه بالنسبه لي، فكاني وطلع على الباب بعد مساااافه سمعته صوت رجال في الباب وصوت زول بقول حرم تدخل يا ولدي ياخ عيب ياخ عيب اسمع كلامي انا الكبير دة بحلفك بالله، سمعته صوت ناس داخله البيت وصوت بقول السلام عليكم، اتفضلو ي اولادي اقعدو، حسام جاني داخل قال لي شهد، قلته ليهو منووو؟قال لي اخوانك، قلته ليهو اخواني؟لفحته التوب بسرعهه وطلعتهه ملهوفهه، حُسام اخوي الكبير ومجتبى الاتنين مع بعض قاعدين برة، بعد م شوفتهم بقيت م قادرة اتحرك حسام اخوي قاعد قدامي بجد، اول م شافني وقف على حيلو اي ملامح وشو كانت ملانهه عتاب وزعل وحتى الإرهاق مشيت عليهو بسرعه قلته ليهو حسام اتخطيتهم كلهم واترميت في حضنو وبقيت ابكي، مسكني وهو زاتو بقى يبكي معي، كملنا البكى الفي الدنيا ونحن واقفين بعدها عمو حسن ابو حسام قال لي لينا لستهدو بالله ي اولادي حُسام ي ولدي كفايهه، فضلته واقفه وبتنهد عمو حسن قال لي اقعدي ي بتي م تقيفي، مجتى اخوي قال ليهو لا م عندنا قعدة ي عم حسن معليش اعذرونا على مشيهه وعجلهه نحن شهد يلا اطلعي ارح، بقيت اعاين ليهو، قال لي يلا اطلعي قدامي، بقيت اعاين ليهم كلهم، حُسام قال لي لييييهه م اتصلتي علي وحكيتي لي بالحصل دة ي شهد؟؟؟مجتبى قال ليهو حُسام دة م وقتو اعتقد دة م السبب الجايبنا هنا، كمل كلامو وقال لي يلا ي شهد م بتسمعي انتي؟حُسام راجلي قال ليهو دقيقهه دقيقهه ي ابو الشباب فاكر نفسك وين انت في زريبه؟شنو ارح؟ سايقها وين انت اساسا؟مجتبىً قال ليهو ي شاب م تدخل عم حسن ي ريت تمسك ولدك من غير نقاش، عمو حسن قال ليهم اهدو ي اولادي

حسام قال ليهو م اتدخل؟انت فاكر نفسك جاي وين لمن بتقول لي م اتدخل؟لو ناسي اذكرك دة بيتي والجاي تسوقها من غير اذني دي مرتي بي قسيمه م جايبها من الشارع انا، مجتبى عايز يضربو عمو حسن دخل في النص قال ليهو بي نهرة حُسام، حسام اخوي مسك مجتى وقال ليهو مجتبى اسكت وصيتك بشنو انا؟مجتبى اتفك من حسام قال ليهو تمام تمام م سائلو انا يلا ي شهد اطلعي قدامي، حُسام جراني وراهو وقال ليهو خليني اشوفها حتطلعها قدامك كيف رجالهه هي؟مجتبى قال ليهو رجالهه ي حيوان رجالهه ودقيقهه اوريك الرجالهه دي كيف جا عليهو ضربو بنيه عمو حسن وحسام اخوي فكوهم من بعض وطلعو مجتبى برة البيت وانا واقفه ببكي، بعد مسافه حسام اخوي جا داخل قال لي شهد، عم حسن جا داخل وراهو، حسام قال لي يلا ي شهد، فضلته واقفهه ومترددة م عارفه اقول ليهو شنو الموقف كان صعب شديد والقرار اصعب هم جاين ومقررين سلفاً انهم يسوقوني حتى راي حسام راجلي م في اعتبارهم اخواني وانا بعرفهم لو ختو شي في راسهم حيعملوه يمكن ربنا بختبرني ومديني فرصه تانيه علشان اتصرف فيها بحكمه بس انا انا انا م م بقدر كل مرة اتصرف بأنانيهه م ممكن اعمل كل دة وادخل حسام في كل المتاهات دي وفي الاخير اخليهو بالبساطهه دي، م ممكن كل مرة اجوط حياة زول واخربها واهرب اخل

يها والمرة دي بالذات الموضوع ابدأ م لعبهه ولا بكيفي زي كل مرهه، حُسام اخوي قال لي شههد بتكلم معاك انا يلا، إترددتهه مساافه حتى قلته ليهو حُسام انا م بقدر امشي معاكم ي اخوي ...

إقتباسههالحياة لاتنتهى مره واحده، انما تنتهي حياة لتبدااخرى، تبتدا قصه لتنتهى اخرى؛ايضا لا تقف عليحال انما علي الالف الاحوال حلوها بالف نهكه ومرها بالف شكل، قد لا يعني للحياة اسمائنا لا يعنيللحياة الا ان تسير بقوتها وجبروتها وهيبتها التي لايهزها ولا يغيرها احد، احيانا تضعنا علي مفرق الخيارات ان نختار النهايه رغما عنا وان تكون بداياتلا تليق بالنهايات تجعلنا نختار الاشخاص رغما عناختيارات قلوبنا Shiraz Osman

...

sudanesenovels.com

الفصل الثامن عشر

إترددتهه مساافه حتى قلته ليهو حسام انا م بقدر امشي معاكم، قال لي شهد، قلته ليهو م بقدر حسام قال لي تعالي عايزني يجرني، حسام قال ليهو م سامع؟قالت ليك م ماشهه، حسام قال ليهو ي حبيب دي اختي قبل تكون مرتك شهد عايز اتكلم معاك انا تعالي بس، فضلته واقفه ومترددة، قال لي بنبرة حادة شهد بتكلم معاك ؟؟

، حسام عايز يجرني يدخلني جوة البيت ابوهو مسكو قال ليهو خلي البت مع اخوانها اسمع الكلام ي ولد، قال ليهو ي ابوي، ابوهو قال ليهو ولا كلمه م عايزين مشاكل زيادة نحن..طلعته مع حسام برة مجتبى فتح باب العربيه قال لينا يلا، فضلته واقفه وساكته، مجتبى قال لينا منتظرين شنووو انت م يلا؟حسام قال ليهو عليك الله ي مجتبى روق دقيقه بس خليك جوة العربيه، حسام قال لي شهد انا عتبان عليك شديد ي اختي عارفه لييييه؟م لأنك غلطتي وحصل الحصل زي م ديل شايفين لأ لانو وسط الحصل دة كلو م فكرتي ترفعي سماعه التلفون وتحكي لي، فكرك لو كلمتيني كنت هخلي ابوي يتصرف كدة؟ولا كنت هخليهم يرموك الرميه دي؟بس ماف زول حكى لي الا لما ضغطتهه على امي وانا بسأل منك مافي جاهل بعاقبوه كدة وانتي لسسه جاهله وعقلك صغير وم عارفه مصلحتك وين او يمكن اتلعب بعقلك او غيرو بس هل دة معناه انو حنخليك كدة؟انا م بغصبك على شي ابدا وعمري م هعمل كدة بس انتي عارفه وانا عارف انو كل الاتعمل دة غلط ومفروض يتصلح صح؟قلته ليهو وانا ببكي ماف شي حيتصلح ي حسام، الوضع الانا فيهو دة الصح لانو بابا شايف انو دة الصح بالنسبه لي لانو عمرو م اختار لي شي غلط

قال لي غلط ي شهد غلط ابوي م ملاك بالعكس هو اذنب في حقكك كمان مسكني من يدي جريتها و قلته ليهو العرسهه دي كانت خياري وانا مبسوطهه بيها ي حُسام بجد بغض النظر عن الطريقهه التمت بيها

هنا هو سكت مساافه وقال لي طيب ي شهد خلينا نمشي البيت ونتفاهم هناك واوعدك ماف زول حيجبرك على شي حتى لو عايزة ترجعي بيت راجلك انا برجعك بذات نفسي، قلته ليهو لا ي حسام م ماشهه انت م شوفته الطريقه الانا طلعتهه بيها من البيت كيف علشان ترجعني ليهو تاني، سكتت مساااافهه واتنهد وقال لي طيب تمام ارجعي بيتك، فضلته واقفه قال لي ادخلي بيتك يلا، بعد مساااافهه دخلتهه وم عاينته لي حسام وعمو حسن اساسا على طول دخلته جوة وقعدته ابكي، بعد مسافه جا حسام لاحقني قال لي شهد م تبكي، بقيت ابكي بأعلى صوت عندي زي الطفله ضماني عليهو وبقى يهدي فيني...اكذب عليكم؟ بقت م عندي ثقه في اهلي ولا حتى في اخواني م عارفه نيتهم تجاهي شنو يعني هم بجد عايزين يسوقوني علشان قلبهم علي ولا علشان يعاقبوني مرة تانيه؟بالذات مجتبى انا م بقدر اضمنو رفضي في المشيه معاهم كانت بسبب خوفي منهم بجد

من اللحظهه ديك العيشهه مع حسام بقت بالنسبه لي واقع ومفروض اتعايش معاها ايا كان نوعها...حسام رجع جاني مرة تانيه بعد يومين من الحصل دة بس المرة دي م كان طالب رجعتي معاه كل القالو لي "انتي مرتاحه هنا؟قلته ليهو ايوة، قال لي متأكدة؟قلته ليهو ايوة متأكدة، فضل يتكلم معي كتير وفي الاخير قال لي انا اخوك الكبير وفي مقام ابوي كمان متى م احتجتي شي تحت اي لحظه او حسيتي نفسك م مرتاحه وم قادرة تتأقلمي مع الوضع اتصلي علي ي شهد واتصلي طمنيني عليك، قلته ليهو طيب، قال لي كنت اتمنى لو سمعتي كلامي، قلته ليهو معليش ي اخوي بس بالجد انا مرتاحه بقى يعاين لي ويعاين للحنه في يدي ورجولي بكسرة خاطر، بعد مساااافه طلع لي قروش اداني ليها ابيت اشيلها، قال لي بقيتي م بتشيلي مني قروش؟امس امس دة كنتي بتتصلي علي وبتطلبي حجات

قلته ليهو م محتاجه بجد ي حسام، قال لي من متين انتي بتشيلي مني عشان محتاجه؟قلته ليهو معليش بس بالجد م محتاجه شي انا وحسام م مقصر مني في شي، قال لي حساااااام؟؟؟!!!اهاااا طيب كويس ي اختي الله يديم نعمو عليك "قال الكلام دة بنبرة زعل وضيق"قال لي انا مسافر بكرة ان شاءالله رقمي م اتغير اول م تلقي فرصه اتصلي علي وم تقطعي خبرك اتفقنا؟قلته ليهو طيب حاضر، حضني مساأاااافه وبكيت فيهو وهو طالع ودعني ومشى ومن هنا ابتدأ واقع حياتي مع حسام..تقريبا انا البت الوحيدة الحبستها ام راجلها واتحبست في بيتها

مناسك كانت بتجيني على طول وبتطمني على ماما وبابا وكنت باخد تلفونها وبتكلم مع حُسام اخوي واتسب مرة مرة بس نظام اسلم عليه وكدة، هو الكائن الوحيد الكنت متواصله معاه احيانا بخلي مناسك تجيني علشان هو عايز يسلم علي ويتطمن وكدة، حسام كان مُحترم واقع انو انا م جاهزة لي اي شي في الفترة الأولى كان بشوفني متحننه ومتدخنه وبتعامل مع الموضوع عادي، م بقدر انكر انو حسام قدر يخلي قلبي يميل لييييهه في الفترة دي لأنو قدر يحتويني واتقبل كل تقلباتي وكمان بدأ يصين في البيت ضرب البوماستك وركب السيراميك جوة وفضل ليهو الحوش بس وجاب لي شويه الاحتياجات تلاجه وشاشه وبوتوجاز ومكيف وشويه عدة وكدة، وبرتب معي م

حصل جاب حاجه خلاني رفعتها معي بس بقول لي اختها وين وانا بوريهو وهو بختها وم منقص مني شي بعمل كل البطلع بيدو علشان يبين لي انو م عايز يحوجني لي حاجه وجاب لي تلفون هواوي بس قلته ليه م عايزاه قدر م حاول معي قال لي عشان بس اتطمن عليك قلته ليهو لا، كنت رافضه حكايه اني اشيل تلفون لي اسباب كتيرهه، في يوم وانا في البيت بنضف رابطه شعري ووسخانه وحالتي بالبلاء علشان كنت بغسل ملابسي وبعدها بديت امسح وطبعاً ماف زول بدخل لي عايشه براي ي اما جاتني مناسك ف فجاة باب الباب قلته خلاص معناها حُسام جا بدري اليوم، فتحته الباب بسرعه وقلته ليه الليله ما...لقيت مناسك في وشي م مناسك بس لا مناسك ومعاها ماما، ماما واقفه قدامي مباشرة قادرين تتخيلو؟مناسك قالت لي سبرايز، فضلته واقفه متصمغهه في مكاني، مناسك قالت ليها تعالي ي خالتو دخلتها البيت وقالت لي شهد، قلته ليها ماما؟كأني عندي سنيييييييين م شوفتها م كم شهر بس ماما اتغيرت شديد وشها كان كئيب وحزين وباهت كانو هموم الدنيا كلها في وشها، اترميت في حضنها وبقيت ابكي كملنا البكى كلو في اللحظه ديك ماف زول فينا نطق بي حرف حتى منلسك كانت بتبكي بعد مسافهه فكتنا وقالت لينا كفى يخخخ شهد بطلي عوارة، تعالو، ماما بقت تعاين للبيت يمين وشمال وتعاين لي، قلته ليهم اتفضلو وانا لسه ببكي دخلو جوة وفضلتهم م اديتهم مويه حتى قعدته في السرير وبقيت ابكي وماما لسسسه بتبكى، مناسك قالت لي غايتو شافعه غريبه مشت فتحت التلاجه جابت مويه لي ماما خلتها تشرب وجابت لي انا قالت لي اي ه.

بيتك بس اعمل شنو في الدراما الانتي فيها دي؟بعد مساااافه قلته ليها كيفك ي ماما إن شاءالله انتو كويسين؟قالت لي الحمدلله ي بتي الحمدلله، سكتته مسافهه وانا بمسح في دموعي قلته ليها وبابا كيفو؟قالت لي كويس م عندو عوجه، قلته ليها ومنذر وحبوبه وجدو وخالاتي؟سكتت وبقت تبكي قمت قعدته جمبها وختيت راسي في رجولها وبقيت ببكي، اصلاً انا م مصدقه انو دة واقع اصلا، قلتهً ليها انا اشتقته ليك شديد ي ماما وفاقداكم شديد، كنت ببكي زي الطفلهه في رجولها، قالت لي اخخخخخخ ي بتي اخخخخخخخخخخخ بس

قلتهه ليها انتو م زعلانين مني لسسسه صح؟بابا م زعلان مني صح ي ماما؟فضلت ساكته وبتبكي، مناسك قالت لي شهد انتي هبله؟لو زعلانه منك م حتجي تفتشك لكن قلب الأم ي شهد قومي الله يرضى عليك كفايه، م بقدر اقول احساسي شنو كان بشوفتي لي امي حتى هم م قعدو كتير وم اتكلمنا كتير سالتني عن حالي واذا كنت مرتاحه ولا لأ و...المهم م تمت ساعه طلعت قالت ماشه المدرسه، بعد م طلعت مناسك قالت لي جاتني في البيت ي شهد قالت قلبها مقبوض عليك شديد وقالت لي الا تودينو ليها اسي شايفه ي شهد لو واافقتي ترجعي مع اخوانك وتبطلي قوة راس عشان امك دي مش احسن؟والله ي شهد حالتها تكسر الخاطر بتتصل علي يومي عشان تشوفني انا جيتك ولا لأ وحابه تطمن عليك وكمان احيان كتيرة بتطلب مني اجي اشوفك لو محتاجه حاجه والله اكتر متضرر من القصه دي م انتي ي شهد اكتر متضرر امك عايشه في صراع بينك وبين ابوك وهي في النص ضحيه لي عناد وردات فعل انفعاليه منكم كلكم

مسحته دموعي وقلته ليها خلاص ي مناسك الحصل حصل

المساء حسام جا لقاني ببكي، بي هلع وخوف بقى يسألني مالي الحاصل علي شنو؟والواجعني شنو و...حكيت ليهو بالحصل، مسح لي دموعي قال لي شوفتي م قلته ليك؟كل شي بتحل بالصبر ي شهد بالصبر بس بكرة ابوك كمان يرضى وم حيحصل الا كل خير، قلته ليهو انا خايفه عليها شديد ي حسام حالتها تحنن قلب الكافر، قال لي م بجيها شي ي شهد انتي بس ادعي ليها وعلشان م تقلقي عليها هاك، طلع تلفون صغير من جيبو مسكني ليهو في يدي وقال لي فيهو شريحه جديدة م مستخدمه وقت م حسيتي انك قلقانه عليها اتصلي اتطمني عليها وكمان انا طول اليوم بالي بكون معاك وماف طريقه اخلي الشغل واجي راجع البيت عشان كدة بكون محتاج اتطمن عليك والتلفون دة حل للموضوع دة طيب حبيبتي؟سكتت، قال لي اتفقنا؟هزيت ليهو راسي بمعنى ايوة، قرب علي وباسني وقال لي م عايزك اشوفك تبكي تاني

اول مرة كان يقرب مني كدة ويعمل كدة واول مرة م احس نفسي عايزة ابعدو مني او كذاا يمكن علشان خلاص برمجته عقلي على انو لازم اتعايش مع الموضوع دة، في لحظه صمت قال لي بعد كدة مفروض نجيب غرفه النوم صح؟قلبي عمل شحح هو من كلامو قصدو كان واضح، فضلته ساكته ضحك وقال لي بحبك ورجع باسني وضماني عليهه... بعد اسبوع من الكلام دة فعلاً جاب غرفه نوم كان فيها تسريحه وسرير ودولاب وجزامه وجاب معاها ديكورات واليوم التاني جاتني مرت اخوهو فاطمة، جات شايله كيس قالت لي جايه اتدخن معاك هي زوله ظريفه ودمها عسل، دخلت الغرفه شافتها قالت لي عاااد ماشاءالله ي حسام لكن جبته غرفه رهيبيبه ي القليل ادب، لكن محتاجه شويه ترتيب اظبطها معاك؟قلته ليها طيب رتبتها معاي وفرشت السرير وملابسنا الفي ال

شنط دخلتها الدولاب وطلعت برة قالت لي عندي اعواد كبريت انا اساساً جايه ارميهم للدخان لكن م يغلو عليك وعلى الغرفه السمحه دي ولعت فحم وجابت المبخر دخلتو في الغرفه، قالت لي اخخخخخ كدة تمام تعالي يلا طلعنا وقفلت الباب وراناً قالت لي عشان يمسك في البيت وكدة، اتدخنت هي قلته ليها انا م عايزة قالت لي لا م على كيفك انا اساساً جايه اتدخن معاك م براي وبعد لياااقهه منها قعدتني وبعد م خلصنا جهزت معي الغداء اللي هو كبسه فراخ وطلعت مشت، من ضمن الأيام حسام م جا بدري والكهرباء قطعت وانا بخاف اصلاً من حاجه اسمها ضلام اتصلته عليهو اشوفو وين، قال لي قريب جاي، قلته ليهو الكهرباء قطعت تعال بسرعهه، قال لي طيب حاضر بجي اسي، فضلته قاعدة في الحوش ومنتظراه فجأة الكهرباء جات قبل م هو يجي، قلته الحمدلله انها جات دخلته شغلته التلفزيون وبقيت احضر م بين صاحيه ونايمه لاني م بعرف انوم في البيت فاضي كدة وبراي، بعد مساااافهه فجأة حسيت بصوت حركه في البيت قمته مخلوعه وقلته بصوت عالي منووو؟حُسام قال لي انا وجا داخل بضحك قال لي خوفتي ولا شنوو؟قلته ليهو اخخخخخ بسم الله ياخي شلته قلبي، قعد يضحك قال لي اصلاً انا شايل قلبك هههههه دي م جديدهه

سكتته منو قال لي م قولتي الكهرباء قاطعهه، قلته ليهو جات، قال لي داير استحمه مسخن ياخ مشى على الغرفه وقال لي باب الغرفه دة قافل مالو؟قلته ليهو ساي دخل الغرفه فضل ساكت مساااافه بعدها جا طالع م ابدأ اي تعليق طلع استحمه وجا داخل ودخل على طول الغرفه وبقى ينادي علي قال لي شهد وين ملابسسي؟قلته ليهو في الدولاب، قال لي اي ضلفهه؟قلته ليهو م عارفه والله رصتهم فاطمه، شوفهم كلهم، بعد مسافه قال لي ديل م كلهم يخخخخ في جزء م لامي فيهم تعالي كدة، قلته ليهو طيب دخلته الغرفه لقيتو واقف جمب الباب واستلمني على طول قال لي يعني لو م عملو ليك كدة م حتجي؟قلته ليهو بخلعه حسااااام؟!قال لي عيون حسام؟فضلته ساكته قربني عليه وقال لي حلوة حركه حيلهه الكهرباء قطعت دي على فكرة كان ممكن تطلبي مني اجي بس، قلته ليهو بس انا م كذبت فعلاً الكهرباء قطعت، قال لي وريحه الغرفه حلوة زي ستها وبقى يقرب اكتر واكتر وبقى يبوسني و يتحسس جسمي يعني بإختصار هو كان عايز ياخد حقو الشرعي، وفعلاً دة الحصل اليوم داك وخلاص يعني اصلاً دة الشي الطبيعي المفروض يحصل، صباحيه اليوم داك م عرفته اضحك على نفسي ولا ابكي الزول الكنت بحبو وهموت عليهو قدامي وجمبي في سرير واحد بس ماف اي مشاعري مني تجاهو غير انو الحصل بينا دة هو شي مفروض علي وحصل وخلاص قدر شنو الحياة دي لاعبه معي بالعكس للدرجه اللي مخلياني اضحك، حسام صحى وهو مبسوط كأنو حصد الجنه، تعاملو معي زاد حلاوة وبقى يدلعني اكتر وبكدة حياتنا مشت واتوقعته انو هي حتمشي على الأساس دة بس م كذب القال انو الجمال جمال البدايات بس، بعد كم شهر بدأ التغير يعني م تغير واضح بس انت بتلاحظ اختلاف المعامله من فترة لي فترة، الحمدلله امي بقت في تواصل معي م بتجيني دايماً بس بتتصل علي تلفون ولما اكون حابه اشوفها بسوق مناسك وبمشي ليها في المدرسه وهكذا، احياناً كتيرة كنت بشتاق لي بابا بتصل عليه بس عشان اسمع صوتو بس م برد عليه بقفل الخط وبقعد ابكي

بعد 6 شهور في يوم حُسام جا قال لي ي شهد بكرة حنرحل بيتنا، قلته ليهو بيتنا؟قال لي اي لأنو امي قالت لقت مستأجرين للبيت وهي محتاجه لقروش الإجار عشان كدة حنمشي نقعد في بيتنا، بيتهم؟يعني بيتهم الفاتح في بيتنا، يعني عيني تكون في بيتنا وم اقدر امشي، يعني اشوف عربيه بابا ومنذر اخوي برة وم اقدر اسلم عليهم حتى كيف بس كيف قلته ليهو حسام بس م شايفها صعبه شويهه؟يعنييي انت عارف رجعتي للحي داك فيها صعوبه شويهه و..قاطعني بي نرفزة وقال لي اها يعني اعمل ليك شنو ي شهد؟

م عندي استطاعه أأجر انا وانتي براك عارفه كدة عموماً بكرة حنرحل جهزي نفسك، قال كدة ك قرار نهائي يعني م عايز يناقشني او ياخد رأي حتى، فعلاً صباح اليوم التاني جات عربيه نقلت العفش من الصباح، طول فترة الشهور دي م حصل مشيت على الاتجاه داك ابداً بس عموماً في حجات الهروب منها حل يمكن الرجعه لهناك كان فيها خير يمكن..اول م وصلنا عيني وقعت على بيتنا زي م هو ماف شي اتغيرت فيهو غير الخواطر المكسورة على م اعتقد

دخلنا بيت ناس حُسام لاقينا فاطمه سلمت علي وفضلتنا في بيتها بعدها جات ام حُسام قالت لي اللاجئين ازيكم، الكلمه دي حسيت بنفسي كاني بتخيلها تخيل، بقيت اعاين ليها قالت لي خليناكم تقعدو هناك وتاخدو راحتكم لكن انتو كمان بقيتو صفكم تقيل الا نطلعكم كدة يعني؟فاطمه بقت تعاين لي وهي متضايقهه

بعدها كملت كلامها وقالت لي عموماً حبابكم اديناكم غرفه غايتو بتمشي ليكم حالكم، فضلته سااااكتهه بس ملامح وشي اتغيرت، قالت لي فاطمه وديها غرفتها عشان مع الرحول دة بتكون تعبت مع ارفع وخت، فاطمه قالت ليها ترتاح شويه، قالت ليها ترتاح في غرفتها، قالتها ليها بي نبرة حادة، فاطمه قالت لي تعالي ي شهد، مشيت وراها قالت لي المرة دي الله ياخدها ويريحني منها بركه المغرب الداخل دة، اصلاً هم بيتهم ضيق يعني انا م عار

فه نحن حيختونا وين، وصلتني غرفه في مكان شبه زقاق كدة قالت لي تعالي، دخلته م بقدر اوصف ليكم شكل الغرفه على م اعتقد هي كلها كم متر واظنها كانت مخزن بس طلعو منو الكرور الفيهو وكنسوه وفرشو فيهو سريرين وتربيزة وم فيهو مروحه حتى الشباك الفيهو م بدخل تهويه لانو صغير زي فتحه التهويه حقت الحمام، وكلو عبارة عن عنكبوت باني فيهو ووسخان من فوق لتحت، بقيت اتلفت واعاين ليهو يعني بكل الطرق مستحيل الغرفه دي تتقعد، فاطمه قالت لي الله يعينك ي شهد جيتي جهنم برجولك، عاينته قالت لي والله م حتضوقي للراحه طعم يشهد الله لحمك يكمل في البيت دة اساليني انا

فجاة سمعت ام حسام بتنادي قالت ليها نعم؟قالت لي شايفهه؟اخخخخ بس وطلعت مشت، فضلته قاعدة زي الضيفه في طرف السرير جات فاطمه راجعه جابت اكل ومويه وعصير قالت لي يلا نتغدأ، م كان عندي نفس بس م حبيت احرجها اكلته شويه وبعدها فضلت تتونس معي ماشاءالله عندها اتنين ولد وبت ريم ورامي فضلت معي لغايه اذان العشاء ولدها نام وريم بتها كانت بتبكي، الجو كان مسخن شديد معاها حق

قالت لي امشي انومهم وبالفعل ساقتهم ومشت وفضلته انا قاعدة والعرق نازل نزول من جسمي وباعوض وضبوب حايمه في الحيطه، الاسوأ من كدة حُسام م جا داخل الا الساعه 12 مساء، لما جا لقاني صاحيه وقاعدة منتظراه قال لي مالك م نمتي؟قلته ليهو انوم كيف في السخانه دي؟اتوقعتك حتجي تدخل لي المكيف، قال لي م اسي بكرة امي قالت، قلته ليهو امك قالت؟قال لي اي، قلته ليهو طيب نحن حننوم كيف؟جاتو مكالمه فجاة عاين للتلفون وكنصلو وقال لي انتي حاولي نومي انا طالع الدكان برة ومن غير م يتفاهم معي طلع، م بقدر احكي حجم المعاناة الانا عانيتها في اليوم داك سخانه وباعوض وضبوب وحشرات حايمه في الغرفه وحتى ماف حوش ممكن افرش فيهو عبارة عن سريحه م بتشيل سرير، طلعته الفرش رميتو فيها برة ورقدته وسخانه الارض او السيراميك ديك كلها طلعت في جسمي، صحيت الصباح حالتي حاله انا اساساً م نمتهه عيوني متورمه وجسمي كلو علامات واثار باعوض، وصحيت على صوت منو؟ام حسام وهي بتقول رميتي الفرش النضيف دة في الأرض؟رفعته راسي متوغير صباح الخير ولا اي شي هي م شافت حالتي الانا فيها بس شافت الفرش، قلته ليها صباح الخير، قالت لي صباح النور ليه لكن عملتي كدة؟قلته ليها السخانه والبعوض جوة صعبه شديد

قالت لي بي نرفزة هي السخانه دي كمان يوم كتلت زول ولا البعوض اكل لحم زول؟ خلو الدلع القايمين فيهو دة ي بنات الزمن، بقيت اعاين ليها يعني المرة دي انا م بعرفها ولا دة وشها التاني؟قلته ليها حسام نايم برة؟قالت لي راجلك انتي م بتعرفي نايم وين؟حاولته اتخطاها، شلته الفرش ودخلتو الغرفه فرشتو وبعد مشت اخدتهه لي رقدة ونمت، جاتني صحيه على صوت فاطمه بتصحي فيني، فتحته عيوني لقيتها جايبه لي صينيه شاي، قالت لي صح النوم، قلته ليها صباح الخير، قالت لي امس م.نمتي صح؟واااااي الباعوض كمل لحمك، سكتته، قالت لي كان في مروحه هنا قلعتها امس الصباح الفقر، استغربته طبعاً كيف قلعتها؟قالت لي يلا الشاي، قلته ليها م متسوكه وم دخلته الحمام لسه، قالت لي حسام وين؟بايت برة؟قلته ليها تقريبا، قالتً لي حتى وانتي هنا م داير يخلي امورو دي؟قلته ليها كيف؟قالت لي انسي انسي قومي اوصف ليك الحمام عشان تغيري ملابسك وكدة، وبالفعل دة الحصل، وانا طالعه من الحمام شايفه عمتي ومعاها 3 اولاد اعمارهم متوسطه برفعو في عفشي، قلته خلاص معناها عايزة تدخلهم الغرفه رغم انها ضيقه بس شكلها حتشيل سرايرها وحتدخل لي سرايري، مشيت على غرفتي على اساس انو ألم حجاتي علشان لو جو داخلين او كدة فضلته واقفه مسافه ماف زول جا، جات فاطمه قالت لي م شربتي الشاي، قلته ليها شايفه عمتو الزينهه جايبه شباب علشان يدخلو العفش وكدة، قالت لي اي دخلتو، دخلتو؟؟قلته ليها دخلتو وين؟قالت لي التلاجه والبوتوجاز دخلتها المطبخ والسريرين دخلتهم الهول حقها ومعاهم طقم الترابيز، والدولاب والتسريحه والجزامه دخلتهم الصالون اما سرير الدبل والتسريخه دخلتهم المخزن التاني بتاعهاانا واقفه وبعاين ليها طبعاً هي بتقول في شنووووو؟؟؟يعني انا حاقعد في الغرفهه دي؟قالت لي م قلته ليك الله يعينك؟وهي قاعدة معي حسام جا داخل هي على طول طلعت مشت، قلته ليهو حسام، قال لي ايوة، قلته ليهو مش مفروض تدخل لي العفش هنا؟قال لي هنا وين ي شهد براك شايفه الغرفه كلها مترين يعني نختو وين؟امي وزعتو في البيت عشان م يقعد في الشمس، قلته ليها واها؟قال لي اها شنو؟قلته ليهو يعني انا اقعد في الحال دة وفي السخانه دي؟قال لي شهد نحن اصلاً دة حالنا م مفروض يكون جديد عليك ابداً!!قلته ليهو انت لييه بتتكلم بأطراف مناخرك كدة؟انت فاهم انا امس م نمتهه عاين لي جسمي؟قال لي مش عايزة تنومي؟ومشكلتك السخانه طيب، مشى جاب المكيف وجاب مشترك وصلو وجرة الخرطوش بي زهج وصلو فيهو وطلعبس كدة بالبساطه دي قادرين تتخيلو؟اتصلته على مناسك حكيت ليها وانا ببكي، بقت تجوط فيني وتقول لي انتي الجابرك ومصبرك على الناس ديل شنو؟ي دوب بدو يظهرو على حقيقتهم ي بت انفدي بي جلدك احسن ليك وارجعي بيتكم وبعدين.حسام دة ي شهد حسام دة و...سكتت، قلته ليها مالو؟قالت لي ماف شي المهم الناس ديل تافهين، مرت الايام والوضع كل مرة كان ماشي للأسوأ م بس تعامل امو او تصرفاتها معي حتى حسام اتح

ول 180 درجه من تعامل لي غيرو ياخي الدكان دة لصق معانا انا بشوفو في اليوم مرة وبالليل بخليني براي وبطلع ولو بات بجي بعد م انا انوم، كتير اوقات كنت لما ازخج من الوضع بلبس عبايتي وبمشي لي ماما في المدرسه، قدر م تحاول تسألني عن وضعي بقول ليها مبسوطه وانو حسام م مقصر مني في شي و...وانا بقيت م باكل اصلاً لأنو مرة واحدة بس دخلته المطبخ عملته غداء كم صنف يعني عملته ليهم صفرة كامله لما جينا نتغدأ ام حسام من غير تعليق على الأقل قالت لي"نحن م قاعدين نعمل كم صنف في مطبخنا دة ولا بنحب البزار والخمج دة صنف واحد كفايه جداً القروش دي لو داقين ليها حجر بتعرفو قميتها لكن لاقنها سااااي انتو، من يومها بطلته اطبخ حتى اليوم المقسمنو علي عشان اطبخ بحاول اعمل حاجه مختصرة وبعملها بي خوف، يعني جوة البيت داك تقيد بكل الاتجاهات، في يوم جاتني مناسك جابت لي مكرونه بالبشاميل وكيكه شوكلاته علشان قلته ليها نفسي فيهم، المهم لما هي جات جهزته قهوة ورسلته رامي جاب لي علبه بوشار من حسام برة ظبطتهه لينا جبنه وقعدته في غرفتي وبقينا نتونس وكانت اول مرة تجيني في البيت دة وبعد تحانيس كمان

وضع البيت م كان عاجبها نهاااائي قالت لي شهد دة شنو دة اسي عليك الله بس قولي لي دة شنو؟والله ي شهد انا م عارفه اصنفك مجنونه ولا شنو بس حرفياً انا تعبتهه منكك

حاولته اشغلها وفتحته ليها موالات تانيه قالت لي شهد انتي مبسوطه معوحسام دة بجد؟سكتته مسافه وقلته ليها ايوة، قالت لي شهد م تتنافقي مع نفسك، قلته ليها مشكلتك شنو انتي؟قالت لي م بريدو ي شهد م الزول المناسب ليك ولا انتي بتستاهليهو والله العظيم ظالمه نفسك معاهو دة واحد تافهه ومعفن وسمعتو فايحه، قلته ليها عايني انتي بس عشام م بتريديهو بس هو طيب والله وحنين وم شوفته منو غير كدة واقفلي الموضوع عليك الله، قالت لي مع انو كلامك دة م بقنعني لو فضلتي تقوليهو ليوم الدين لكن تمام، _ونحن قاعدين بنونس ونضحك جاتنا فاطمه واهو بقينا قاعدين مع بعض، فجأة الكهرباء قطعت، والجو بقى مسخن، حسام جا ينادى على امو قال ليها الكهرباء دي فصلت ولا شنو شغاله عند الناس كلها، قالت ليها الكهرباء امنتها لانو دة م حال دة تكيف شغال 24 ساعه وتبذير كهرباء، والغاز يعملو حجاتهم ويخلوهو بدون تأمين ذنبنا شنو نحن وهم بشربو في جبناتهم وفارغتهم والله دة كلام جديد في البيت كمان؟؟؟تاني ماف كهرباء بتشتغل في البيت دة بالنهار طالما المكيفات دي شغاله ليل نهار، طبعاً تعابير وش مناسك اتغيرت وفاطمه وانا دخلنا في ضفورنا

بعد مسافه قالت لينا هي اقوم امشي انا، قلته ليها ي زوله والغداء، قالت لي لا والله ماشه، بالجد الموقف كان باااااايخ شديد وزعلت

بعد.م مشت اتصلته عليها وبقيت ابرر ليها قالت لي شهد م محتاجه تبرري لي بس حتمشي وتجي راجعه لكلامي ي شهد، في نفس اليوم دة بالليل حسام جا بدل م يبرر موقف امو قال لي شهد نحن وضعنا اسي اختلف امي م بتحب فكرة انو يجو ناس في البيت وتعملوها موالات جبنات وكدة ف يعني حاولي اعملي حسابك، قلته ليهو كيف؟قال لي زي م سامعه ي شهد؟!!!؟زعلته شديد بس قلته ي شهد استحملي ي شهد استحملي، والوضع زاد سؤ بتغير حسام الواضح دة غير انو كميه المكالمات البقت تجيهو لما يكون في البيت، دة غير انو حتى لما يكون معي احياناً بتجيني صحيه بلقاهو قاعد برة وبتكلم بالتلفون مع البنات، مع مرور الايام واجهتو وبقيت اتكلم معاه مرة واتنين وتلاتهه وبقت بيناتنا نقاشات كتيرة يومي نقاشات يومي نقاش وصلني لمرحله اني مرة ارد على تلفونو وبالفعل كانت بت وبعدها قوم الدنيا وم قعدها والغريبه م نكر بالعكس قال لي انا عشان استحملك لازم افتش برة، وهنا كانت الصدمهه

اوقات كتيرة بقيت افكر اطلع امشي بيتنا بس دي حاجه اصعب من الانا عايشاهو دة، شويه شويه الموضوع بقى يتطور في يوم فجاة امو جابت لي كميه ملابس قالت لي غسليهم لي، كلها عبارة عن ملايات وتياب وملابس عمو حسن وملابسها هي، انا حيلي الفيني ي دوب مقدرني اغسل ملابسي كيف حأقدر اغسل ديل كلهم؟

قلته ليها الغساله وين؟قالت لي لا الغساله بتصرف كهرباء غسليهم بي يدك، اتمالكته اعصابي قلته معليش ي شهد غسليهم قيلته في الحر بغسل وبالليل نمته بي حمه جابتهم لي الصباح قالت لي اكويهم، الموقف اتكرر مرة واتنين وتلاته لغايه م بقى عادي كل م تشوفني اطلع ملابسي عايزة اغسلهم بتجي ترمي لي ملابسها ودة بقى يحصل بشكل اسبوعي، في يوم كنت عايزة حاجه من الدكان وعلشان باب النص البينا وبين البقاله مقفول طلعته بالشارع سامعه صوت ضحك اول م دخلته البقاله اشوف بت واقفه وحسام ماسك يدها اول م شافني اتخلع وفكاها، اتلفتت علي ي ريتها لو كانت بت لا كانت مرة متزوجهه

فضلته واقفه مساافه مصدومه وهي م طلعت دة غير المكياج العاملاه في وشها وريحتها الفايحه رجعتهه البيت وانا م شايفه قدامي لغاايه م جا داخل لاحقني بقيت بتناقش معاهو نقاش حاد قلته ليهو انا م لاقاني تافه وحقير وقذر زيك، بقينا نتناقش نقاش طويل لدرجه انو صوتنا بقى مسموع قلته ليهو اسي انا لو بعمل زيك حتتعامل مع الموضوع عادي؟قال بي انا راجل في النهايه، قلته ليهو انت م راجل ي حسام م راجل، ضربني كف وتاني رجع ضربني كفين، قلته ليهو دي رجالتك؟واللّٰه فعلاً م راجل وتفيت في وشو وتاني رجع ضربني، على صوتنا جات امو جاريه وعمو حسن معاها وفاطمه، مسكوهو وابوهو ضربو قدامي وبقى يقول ليهو ي حيوان تمد يدك على مرتك؟دي رجالتك؟امو قالت ليهو انت م عارف سبب المشكله م تغلط الولد ساي خليهو هو في واحدة بترفع صوتها على راجلها كدة؟فضلته ساكته وببكي، طلعوهو ساقوهو برة وفضلت معي فاطمه وبقت تهدي فيني، ونحن قاعدين سمعته ام حسام برة بتقول كان بعاين برة خلي اليعاين هي كان مرة صحي كان مسكتو وم خلتو يفتش برة، وهو في النهايه راجل والراجل محللات ليهو اربعه يعني هي عامله نفسها دايرة تحكمو؟كضابه واللّٰه هي زاتها جات وبقت مرتو كيف؟م زيها زيهن بتفرق منهم في شنو كمان اجي؟

، عمو حسن كان بقول ليها قفلي، قالت ليهو م بقفل انت داير تسكتني في نص بيتي؟لكم ان تتخيلو كميهه الضلال الفي المرة دي

بعد الحصل اليوم دة بقيت احس بي طمام من كل شي وقرفانه حياتي قررته اتصل على امي من شدة التعب الانا فيهو وصلته لمرحله حتى راسي م كنت قادرة ارفعو، بقيت بشيل الليل بكى، حمى صداع استفراغ وغيرو لغايه م تعبته خلاص بقيت م بشوف قدامي في يوم خلاص حسيت بنفسي م شايلاني رفعته تلفوني اتصل على امي تجي تسوقني لقيت م معي رصيد، ندهته على فاطمه بأخر نفس قلته ليها اضربي لي امي خليها تجي تودني المستشفى انا حيلي م شايلني، كان قراري النهائي انو امي لو جات ساقتني مستحيل ارجع البيت دة تاني، بس فاطمه م عملت كدة جابت ركشه ولبستني وساقتني المستشفى هي زاتها لاحظو كل التعب دة وحسام كان بدخل وبطلع كأنو م شايفني م هان عليهو يجيب لي حبه بندول من البقاله، فاطمه عملت لي الفحوصات الدكتور قال ليها لا حول ولا قوة الا بالله البت دي مالها؟قالت ليهو تعبت فجاة، قال ليها فجاة كيف دي يومين تاني وكانت حتموت البت حامل وفاقدة كل الفقد واسي احتمال كبير نديها مثبت جنين..انا بس سمعته كلمه حامل دي، حامل؟حامل كيف؟كيف بس حامل؟من كل الجوانب م في مصلحتي الحمل دة، يعني بعد م خلاص قررته اعمل الشي المفروض هو صح وإتأخرته فيهو يحصل معي كدة؟ركبو لي دريبات قعدنا كم ساعه في المستشفى ضربت لي حسام على اساس انو يجينا بس بكل البرود الفي الدنيا قال ليها م بقدر اخلي البقاله وحول ليها قروش قال ليها في حال انو احتجتو لي شي وكدة اتصرفو

بكيت قدرتي اللحظه ديك الراجل البتهوني عليهو في اسوأ لحظات حياتك وبنسى العشرة البينكم دة حتهون عليهو حياتك كلها...

رجعنا البيت هو رغم معرفتو انو انا حامل م فكر يجي يقول لي حمدلله على السلام او يبدي اي ردة فعل تجاه الموضوع، عدت الايام وانا حالي حال اي حامل بتعب وبتنفسن وبكون محتاجه معامله خاصه و...بس انا دة كلو م شوفتو ابداً حتى م قدرته احكي لي امي الا بعد شهرين مشيت ليها المدرسه وبعد م شافت حالتي الانا فيها اصرت علي نمشي المستشفى حتى قلته ليها دة من الحمل ي امي، حسيت وشها لمن وقع لما قلته ليها كدة، بقت توصي فيني اخلي بالي من نفسي و...بعد م مشيت البيت اتصلت علي قالت لي ابوك مشى عمرة تعالي اقعدي معي في البيت، تخيلو؟يعني لمن امشي بيتنا امشي عشان ابوي ماف

الحاجه دي وجعتني شديد قلته ليها لا واللّٰه، امي عايزة تتواصل معي وم عايزة تبين انو في اي نوع من انواع التواصل م بينا وفي نفس الوقت انا م حابه اختها في حتات ضيقه مع ابوي وتحصل ليها مشاكل بسببي بقت ترسل لي حجات مع مناسك فواكه واكل وبتعمل لي كل الحجات البحبها وبتتصل علي يومي وبتقول لي اعملي حسابك م تعملي كدة وم تعملي كدة اتغديتي، فطرتي و...يعني يومها كلو هي بتطمن علي بقت شايله همي ونحن بينا مسافه امتار وهي م قادرت تطمن علي

وضعي مع حسام بقى ماشي لي اسوأ بقيت م طايقاه اقل شي بتنفش فيهو في يوم فجأة جا داخل البيت سكران وعمل لينا موال طويل عريض في البيت كلو م نمنا للصباح امو بقت تتحسبن وتبكي وتقول لي ولدي عمرو م شرب ولا سجارة حتى انتي في كم شهر خليتيهو يسكر، فوق مسؤليتك جايبه ليهو مسؤليه تانيه كمان اسي هو حمل مسؤليات؟الوالدة ليها شنو زاتو؟ اليوم التاني اخدته حسام وبكيت ليه واتكلمته معاه بالهداوة وعدني انو م يعم

ل كدة واعتذر لي على الفترة المضت بس م اعتقد في زول بمسك درب السكر وبفكو بالساهل بقى في الاسبوع يسكر مرة ومرتين وانا بالنسبه ليهو بقيت زير في البيت او زوله بجيها بمزاجو وزوله سرير بس

بقيت حاسه نفسي في جحيم عشته كل الضغوطات دي وانا متحمله حسام وامو والحمل لا وكمان اخر م اتوصلت ليه بقت تقول لي الحمل عايز حركه اشتغلي عادي تخليني انضف البيت كلو واغسل العدة، عادي تخليني امسح البيت وانا حامل، عادي اكون واقفه في المطبخ فطور وغداء الف الحمدلله على وجود فاطمه بس كانت بتغطي علي كتير واوقات كتيرة كانت بتطلب مني ارجع بيتنا واعيش مع اهلي لمن يبقى ؤاجل واحيانا من زعلها علي بتقول لي الا امشي احكي لي امك وانا بحلفها بالله م تمشي لانو امي الفيها مكفيها، واحيانا لما تحس انو حسام م طبيعي وحيتشاكل معي بتجيب لي ريم او رامي وبتنومهم معي علشان م يضربني وهكذاحسام كان كل م يجي راجع البيت سكران او بالع حاجه بتشاكل معي، وبغصبني على اني انوم معاه وانا برفض كنت م بكون طايقه لا ريحتو ولا خلقتو ولا اي شي خلاص وصلته منو الحد دة كلو وانا مكبوته بقول ي شهد استحملي حيتغير، الحمل لو م غيرو بكرة تلدي ويتغير دة كلو علشان انا عارفه انو انا م عندي حل غير كدة ودي نتيجه غلطي اساسا دة حسام الانا قلته لي بابا عايزاه ودة الجوطتهه حياتي فوقاني تحتاني علشانو، لما وصلته الشهر الرابع في يوم بالصدفه وانا بغسل لقيت كيس في جيب حسام دخلته يدي في الجيب لقيتها سجاير وم سجاير عاديهه لأ بنقو ي جماعه اكتر من 10 قطع اظنو ناسيهم، شلتها دسيتها، واتصرفته عادي جاني بعد المغرب م سألني بس بقى يفتش فتح الدولاب نزل الملابس كلها وقلب السراير وانا مشيت قعدته مع فاطمه وخليتو في حالتو ديك، بعد اكتر من نص ساعه ناداني بصوت عالي شهد، فاطمه قالت لي سجمك مالكم؟قلته ليها ماف شي، قالت لي كدي قومي عليهو وم تتناقشي معاهو عليك الله ي شهد براحه بس، قلته ليها طيب، قالت لي امشي معاك؟قلته ليها لا خليك، طلعوه مشيت عليهو قال لي انتي غسلتي الملابس؟قلته ليهو اي، قال لي معناها عارفه انا بفتش على شنو؟طبعا كان قالب الغرفه فوقاني تحتاني، قلته ليهو م عارفهقال لي وين الملابس؟قلته ليهو كويتها في الدولاب وياها نزلتها انت زي م هي في الارض، قال لي شهد لا إله الا الله؟؟قلته ليهو محمد رسول الله وربعوه ليهو يديقال لي طلعي الحجات اللقيتيهم ي شهد، قلته ليهو انا م لقيت شي، جراني ورماني في السرير وطلع بفوق لي وخنقني قال لي وين الحجات؟بقيت اصرخ وهو رامي حملو كلو علي وانا بلز فيهو، قلته ليهو م عارفه م عاؤفه بقى يكفت فيني، قال لي طلعيهم قلته ليك، قلته ليهو م عارفه م عارفه، شات الشاشه كسرها ورجع خنقني وبقى يضربني.. وسط دة كلو مةبقدر انسى صوت امو وهي بتقول مرة وراجلها م تدخلي بينهم اوعى تدخلي ي فاطمه بينهم خلو يأدبها المرة كان بقت راسها ناشف الا يعملو ليها كدة...فضل يضرب فيني ويسألني وانا مُصرة م اتكلم خليته يضرب قدرتو وقفني قدام الدولاب وقال لي طلعيهم سرعه وضربني بالضلفه ومنها جراني ورماني في رجل السرير وبقى يقول لي بكتلك انا بكتلك الليله لو م طلعتيهم ي بت ال...

وهكذا لغايهه م وقعدته في الأرض وبقيت اصرخ، كميه الألم الانا حسيت بيهو اللحظه ديك حسيت انو بعدو م هعيش بقيت اصرخ زي الطفله وانا ماسكه بطني، جاتني فاطمه جاريه ضربتو وقالت ليهو الله ينعلك اطلع برة ي م راجل مسكتني وبقت تقول لي شهد، وانا بصرخ وبقول ليها واااااي ي فاطمه بطني، بطني ي فاطمهه حأموت واي، وديني لي امي ي فاطمه اتصلي لي على امي بسرعه، ام حسام قالت ليها م تتصلي اوعى، بعد صراخ اكتر من نص ساعه وهي مرقداني في السرير سمعته فاطمه بتقول بخلعه نزيف؟قامت جاريه وطلعت برة وبقت تنادي عمتي، ي عمتي تعالي بسرعه شهد جاها نزيف، كان فيني كميه ألم يهد جبل

الحصل شنو؟ايوة الفي بالكم بس اجهضتهه

م حاولو يودوني المستشفى اكتفو بي انهم يجيبو لي مسكنات ألم وبس، كنت حاسه انو انا خلاص حاموت حتى بعد الإجهاض الألم كان ماشي في زيادة وكنت ببكي زي الطفله وفاطمه واقفه في راسي وعمو حسن بمشي وبجي وبقيف فيني وبتحسبن في حسام وبقول انا انا م ربيت دة تربيه نسوان ود امو كان ربيت صحي كان بقى راجل، وعدناني قدر م قال يودوني المستشفى امو ابت قالت ليهو دة ألم طبيعي بكرة بتبقى كويسه، وحسام هههه حسام حتى وشو م وراني ليه، قلته لي فاطنه فاطمه انا لو قعدته هنا للصباح كدة م هعيش انا هموت، قالت لي شهد لا م تقولي كدة عايزة شنو اتصل بيك على امك؟امشي ليهم؟قلته ليها لا، كنت برجف من فوق لي تحت والعرق نازل من جسمي، قلته ليها معاك تلفونك؟قالت لي اي، قلته ليها ادیني ليهو، مسكتو منها وانا برجف دخلته رقم وقلته ليها اتصلي عليهو، اتصلت كم مكالمه كل مرة كانت بتقول لي داخل بس ماف رد، تاني رجعت اتصلت م رد، بقت تمسح لي الميه من جسمي وانا خلاص برجف من فوق لي تحت وم قادرة اصرخ من الألم، فجاة تلفونها ضرب، قالت لي ياهو نفس الرقم قلته ليها ردي بسرعه اول م فتحت الخط قالت الوو؟وعليكم السلام، هاك ي شهد، ختت لي التلفون في اضاني سكتتته مساافه وانا بسمع في صوت الزول بقول الووو؟الووو؟قلته ليهو ماهر، ماهر

انا شهد، سكتت مساافه حتى قال لي شهدد؟قلته ليهو اللحقني ي ماهر وبقيت ابكي، بعد مساااافه في شنو مالك وين انتي؟

؟قلته ليهو عليك الله تعال اللحقني ي ماهر، قال لي في شنو ي بت الناس؟فاطمه رفعت السماعه مني وقالت ليهو بصوت خافض اسمعني ي ود الناس ماف زمن نشرح ليك فيهو الحاصل بالتفصيل ضروري تجينا اسي اسي دة عليك الله استعجل والله حالتها صعبه شديد واقرب للموت، نحن وين؟نحن بيتنا فاتح في...لالا م في بيت ناس شهد نحن بيتنا فاتح في بيت ناس شهد، خلاص تمام، تمام، مافي طريقه اوريك يااااا ود الناس اسي عليك الله حاول استعجل لينا بس، تمام طيب..بعد م قفلت قالت لي ان شاءالله يجي بس كان جا نطلعك كيف ونوديك وين ي شهد ودة منووو؟فضلته ساكته وببكي، م عارفه انا عملته كدة كيف ولييهه في حين انو كان ممكن استنجد بي ماما وبابا او حتى منذر بس عارفه انو لو عملته كدة البحصل م طيب لاني مضروبه واهلي م حيسكتو م خطر على بالي غير ماهر وجملتو بتاعه"انتي بس قولي ي ماهر اللحقني"...بعد نص ساعه بالظبط اتصل وقال ليها قريب انا اجي وين؟قالت لي شهد؟انا بقيت مهبطه ومم قادرة اتكلم، بقت تقول لي شهد شهد، قالت ليهو في بيت فيهو دكان بس اقيف قدامو استعجل عليك الله الليله وووووووب ي شهد رمت التلفون وبقت تضربني في وشي وتكورك، فتحته عيوني لقيتها بتلبسني توب وطلعت جرت وجات راجعه بتقول قلته ليك تعال ي عدناني تعال، جا داخل، قالت ليهو شيل معي، قال ليها موديها وين؟قالت ليهو اخليها تموت يعني ي عدناني تموت بسبب اخوك وامك الله بسألنا لو حصل للبت دي شي ي عدناني الله بسالنا، اسندها معي، رفعوني ختوني في كرسي بلاستيك كدة، تلفونها رجع ضرب قالت الووو؟اي وصلته؟طيب خليك واقف تمام، عدناني قال ليها فهميني ماشه وين ي فاطمه؟قالت ليهو مودياها المستشفى والبحصل يحصل اريتكم تتسجنو كلكم ي حيوانات شيل معي قلته ليك والا والله اضرب 999 ابلغ عنكم والله ابلغ عنكم واقفلكم كلكم وانت معاهم، شالوني بالكرسي هم ال 2 كنت سامعه بس صوت اولادها وهم ببكو، بعدها بقيت م سامعه اي شي ولا شايفه شي خلاص شبه غبته عن الوعي رسمي، لما فتحته عيوني لقيت نفسي بالفعل في المستشفى، ولقيت امي في راسي وفاطمه، م نطقته ولا كلمه بس بقيت ابكي لما شوفته امي بتبكي، قالت لي م بتتصلي وتكلميني ي بتي؟للدرجه دي انا بقيت غريبه بالنسبه ليك؟حسبي الله فيك ي عبدالله، حسبي الله ونعم الوكيل مسكتني وبقت تبكي، فاطمه زاتها كانت بتبكي، فضلته في المستشفى يومين م شفته فيها غير فاطمه وعدناني وامي ومناسك واقفين في راسي، امي رجعت البيت علشان تغير بعد اصرار مناسك وفاطمه عليها وخلتني معاهم علشان سلفا الدكتور مقرر يخرجني المساء، مناسك قالت لي شايفه ي شهد؟م قلته ليك دة واحد باطل واهلو بطاله مع احترامي ليك ي فاطمه بس الناس ديل قذرين، فاطمه قالت ليها عارفه كدة، مناسك قالت لي ياما نصحتك ياما قلته ليك دة واحد م منو رجى، ياما قلته ليك دة نسونجي ومم راجل مستقبل م يبهرك دة شافع قليل ادب شهد ي شهد يااااااا شهد اسي انتي اتخليتي عن دراستك وخسرتي امك واخوانك وابوك عشان دة؟عشان يعمل فيك كدة؟شهد عمرو الكلب م ببطل يهز زيلو ي شهد والله كنت حاسه كنت حاسه انو في يوم حيصل معاك المواصيل دي عشان كدة نصحتك وبقت تبكي، فاطمه قالت ليها خليك انتي البعيدة انا العايشه معاهم جوة البيت دي نصحتها ياما قلته ليها ي شهد امشي اهلك من اول مرة مد يدو عليها كلمتها الراجل لو اتعود على انو يمد يدو عمرو م بلمها حيعملك ملطشه في الطالعه والنازله الراجل لو م حسمتيه بطلع في راسك، لو بقى يسكر وسكتي عليهو كدة خلاص نهيتي مستقبلك ومستقبل عيالك، حُسام ود امو واي شي تقول عليهو امو بمشي عليه واي شي بعملو امو بتبررو ليه مدلع شديد وقليل ادب وخايب وطبعو مخروب حب شنو ي شهد؟ عرستو ليك دي م كانت حب بس هو اتعود الشي العايزو وفي مزاجو ياخدو بس، م بتتخيلي امو دي عملت شنو عشان تخلي ابوك يعقد ليهو عليك، قدر شنو المرة دي كذبت واتنافقت وبهتتك، لغايه اللحظه م قادرة انسى اليوم داك والحصل فيهو، ابوك جانا بكل الغضب الفي الدنيا ووقع في حُسام ضرب بالفعل ضربو ضرب فرج عليهو ناس الحي وبعدها بالجلاله قدرو يمسكوهو منو ودخلوهو جوة البيت بس ابوك م اكتفى لحق حسام جوة البيت ولسسسه مُصر يضربو وكان بقول ليهو "بتحرش بتي علي ي حيوان؟عشان ابيت اديك ليها بتلعب بي عقلها؟والله كان تعفن م اديك ليها ي وسخخ ي صفتك وي صفتك و...الخ قالت لي م خلى شي م قالو لي حسام بعدها طلعت عمتي الزينه وبدت تتكلم قالت ليهو هي بتك شن البت؟هي بتك لافه معاهو من الليله ولا من امس؟بتك هي قصرت؟ هو كان بسمع كلامي بنات الناس م راقدات لكن ولدي راجل ولدي بعرف يغطي على غلطو، وعشان اوريك السبب المخلي ولدي يكون مُصر على انو يتزوج بتك م داير يتزوجها من فراغ لكن بتك زيها زي اي بت جاتو وغلط معاها والحصل دة م حصل لا مرة ولا مرتين وصالون بيتنا دة يشهد من هي في الثانوي بتجيهو وعشان الجيرة والعشرة وصُحبتو مع ولدك حلف الا يتزوجها، هو كان غلط زاتو م في النهايه هو رااااجل ما بتحاسبو انت ولا عندو شي يخسرو الدور والباقي على بتك امشي شوف ليها طريقه واللقى ليها البلمها لو بتلقى ارجل من ولدي دة يلمها وطوله اللسان دي كلنا بنقدر عليها وبنعرف نمد لسانا مترين لكن انت قول لي بتقدر تمدو كيف؟جاي تتكلم في تربيه الناس وانت الما عرفته تربي، بتك زاتها عارفه نفسها عملت شنو م محتاجه يحرشوها هي محتاجه اليسترها اول واريتك تعرف تسترها خليك من رجاله ولدي ابقى راجل واسترها انت...

...

sudanesenovels.com

الفصل التاسع عشر

بتك زاتها عارفه نفسها عملت شنو م محتاجه يحرشوها هي محتاجه اليسترها واريتك تعرف تسترها، كلام كتير قالتو دة بس موجز بسيط انا اختصرتو ليك وكان كلو استفزاز لي ابوك هي كانت عارفه نفسها بتعمل في شنو ي شهد وعملت كدة علشان تستفز ابوك مع سبق الاصرار ردات الفعل المتوقعه كانت واحد من الاتنين ي اما ابوك دة ارتكب جريمه في حسام ومشى ارتكب فيك جريمه انتي وطبعاً دي هي م حسبت حسابها علشان مرة غبيهه، ي اما حيعقد لي حسام غصب عنو ودة فعلاً الحصل زواج في لحظه انفعال بالإستفزاز واي راجل يسمع كلام زي دة في وضع زي دة اي شي بطلع منو م مؤاخذ عليه خصوصاً في وضع ابوك دة ي شهد، قلته ليها بصوت عالي بس دة كذب ي فاطمه كذب انتي عارفهه انو انا م حصل دخلته بيت الناس دي غير مرة واحدة وكانت مع امي؟حصل شوفتيني ي فاطمه؟

قالت لي شهد انتي هبله؟انا واثقهه من الحته دي الصالون الهي كانت بتتكلم عنو دة ولدها فعلاً كان بجيب فيهو البنات وهي بتمهد ليهو لي كدة لا وكمان بتقول هو راجل وهن براهن البجوهو في مكانو بدون خجله او استحاء بتبرر لي ولدها كدة انا واثقهه انو انتي عمرك م عملتي كدة ولا هوبتي ناحيه بيتنا وانا اصلاً الاشكال البجيبها معروفه عندي؟قلته ليها طيب ليييهه كذبت كدة؟ليييهه عملت فيني كدة حسبي الله ونعم الوكيل فيها انا انا حسام دة حتى لما طلب مني اعمل معاه كدة انفصلتهه منو وم رجعته ليه ابداً الا فترة العقد دي والله العظيم م حصل خليتو يقرب من ضفري حتى

انهرت وبقيت ابكي بصوت عالي حتى الممرضين جو داخلين وبقيت اقول "الله ينعلكم ي حسام وامك الله ينعلكم ي كلاب ي عديمين الرحمه

الدكاترة قالو ليهم في شنو؟فاطمه ومناسك بقو يهدو فيني، قالو ليهم اطلعو برة لو سمحتو، برة ي جماعه خلونا نشوف شغلنا ونعرف نتعامل مع البيشن، بعد م طلعوهم ركبو لي درب، انا في اللحظه ديك احساس انو الدنيا بقت دايرة بي والاحداث من البدايه كلها بقت شريط ماري لحظتها بالذات اللحظه بتاعه بابا جا داخل البيت متعصب ورمى كل حجاتي في الارض وبقى يفتش و...ي ريت لو الحياة دي اتوقفت هناك في اللحظه ديك بالذات، ي ريت لو بابا فكرني يتأكد مني، ي ريت لو بس صلى على النبي واستغفر ولقى عقاب انسب من كدة، ي ريت بس لو وثق في تربيتو شويهه بغض النظر عن تصرفاتي الطفوليه، الغريبه انو ماف زول حكى لي او واجهني بالحاصل دة حتى، كلهم صدقو الكلام دة حتى امي المعتبراها اقرب زول لي وفاهماني طلعت ثقتها فيني صفر، صفر، حتى م فكرت تلقى حلول للموضوع حتى بعد م حصل الحصل اكتفت بالسكوت م جات اتأكدت مني م جات قالت لي لا انتي بتي م بتعملي كدة ولا حتى انتي تربيتي وم هتعملي كدة، اذا عذرتهه بابا ماما م بقدر اللقى ليها العذر انا كل الوقت بكون معاها وجمبها وهي اكتر انسانه كان بتخيل لي فاهماني عمري م فكرته ادس عليها شي، وانا اللي عامله نفسي صابرة على دة كلو علشانهم وعلشان اذنبت في حقهم طلعت انا المظلومه وهم الأذنبو في حقي...

بعد اخدته الدرب هديت بعد نص ساعه كدة جات مناسك ووراها فاطمه لقوني لسسسسه ببكي او دموعي هي الجاريه بشكل تلقائي م عارفه نفسي موجوعه ولا مصدومهه، مناسك قعدت جمبي وبقت تمسح لي في دموعي قالت لي شهد هدي شوفي الحمدلله ربنا كشفهم وجات على كدة، وكلو لي غير م تبكي كفى كفايه عليك الدموع البكيتيها دي ناس م تستاهل صدقيني والله العظيم م تستاهل ابدا، فاطمة قالت لي احمدي ربك انو نجاك منهم لكن انا انا خلاص قريت الفاتحه على روحي وإتطورتهه الله يقويني بس لكن انا زاتي عندي حد لو وصلتو الا يطيرو هي واولادها، مناسك قالت ليها والله العظيم تلاتهه انا لو مكانك المرة دي كل م تقل ادبه ادقها واسي انا صاراها ليها لو م دقيتها جوة بيتها م بخليها م بعرف مرة كبيرة ولا صغيرة اصلاً من يومي م طايقاها لا هي لا ولدها واسي اصبري بس خلينا لمن نرجع الا تطير، فاطمه ضحكت قالت ليها كدة اسي خليهم يلقو ليهم زول يكفلهم ويطلعهم من السجن اول بعداك الدق هين، بقيت اعاين ليهم قلته ليهم كيف يعني يطلعوهم من السجن م فهمت؟؟؟مناسك قالت لي دايرة يسكتو ليهم بعد العملوه دة يعني؟لا طبعاً اكيد مستحيل، قلته ليها الحصل شنوو؟فاطمه قالت لي الولد الجابنا هنا دة عاد م شوفتي قوم الدنيا وم قعدها كيف ناس المستشفى رفضو يستلموك قالو الا اورنيك 8 تعالي شوفي الهيجه والفورة والشكل خلاهم يدخلوك ويعملو ليك اللازم غصب، بعداك اتصل على منذر اخوك جاهو في المستشفى هنا وجابو الضابط هنا في المستشفى استلمو الأورنيك في نفس اليوم داك اللي هو يوم الأربع اصبح الخميس وامر القبض طلعوهو يوم الخميس واستلموهم ولسؤ حظهم حسام واهلو ماف وكيل نيابه بكون قاعد يوم الخميس في اقسام الشرطه علشان يصدق ليهم ضمانه قفلوهم كلهم بي عمو حسن

كانت بتقول كدة وبتضحكمناسك قالت ليها على فكرة هم اتعمدو يعملو كدة قاصدين يقفلوهم خميس وجمعه علشان يتأدبو في عفانه الحراصات وباعوضها اصلاً المرة الشوم دي م ينفع معاها الا كدة، فاطمه قالت ليها والله ريحوني في حناني غايتو حتى عدناني راجلي زعلته عليهو م دخل معاهم لانو بسكت على عمايل امو هو زاتو قرب يبقى ود امو لكن انا ضافراهو يحمد ربو انو جا معانا المستشفى والا كان زي الزمن دة جوة الجك مع الجماعه والعجب عمو حسن م عندو ذنب لكن اتقفل عشان يعرف يضفر مرتو يستاهلو والله قالو منذر ضرب ليك حسام ضرب قرب يموتو

مناسك قالت يستاهل الموت الوسخ، المهم اسمعيني انتي حتمشي وين بعدين؟ المرة دي م حتريحكك وراجلك؟!قالت ليها اه ياخ بيت ابوي حدادي مداد انا كمان بخاف منهم؟كفايه سكته وصبرته السنين دي كلها كان البجيني من وقفتي مع شهد الشافعه دي الطلاق خلي اليطلقوني سااااي اصلاً الطلاق حق بنات الرجال

مناسك قالت ليها اصيلهه يخخخخ انتي مبسوطهه منك شديد انا اولادك م عملو جوطه لي اهلك؟قلته ليها صح وين ريم ورامي؟ قالت لي ضربته لي اختي مشت شالهم بيتنا، لكن النصيحه ي شهد ود اهلك الضربتي ليهو دة كيفني عاااااد عمل جنس شي في الناس دي؟تلفونات بس ضاير ختهه المستشفى في فتيل الدكتور بقى يقول ليهو دي مرتك دي مرتك؟هههههههههههههههمناسك قالت ليها علشان كدة اسي عاملين ليها الف حساب في تعاملهم سخنهم شديد شكلو

قالت ليها ي بت اسكتي بس والعجب لما الدكتور قال ليهو نحن الهمجيهه معانا م بتنفع إيييييييييييككك يخخخخ هو ببقى ليكم شنو ود عمك ولا عمتك ولا خالك ولا شنووووو؟...فجاة ماما جات داخله قالت ليهم كيفكم ي شباب، قالو ليها الحمدلله مالك جيتي سريع كدة؟قالت ليهم والله تقولو شنو بالي انشغل انتو زاتكم تكونو جوعتو جبته ليكم اكل وشاي وعصير وكدة ديل م جو؟قالو ليها منووو؟قالت ليهم منذر وماهر؟لما قالت كدة قلبي عمل شح مناسك قالت ليها لا هم قالو جاين؟قالت ليها لا بس م منهم خبر ومنذر تلفونو مقفول عشان كدة

فضلته ساكتهه كانت في بالي حاجه واحدة بابا، بابا حتى وانا في الحاله دي هنت عليهو وم جا حتى يشوفني رغم اني اتوقعته انو اول واحد افتح عيوني اللقاهو في راسي، ي ربي لو م كنت استنجدتهه بي ماهر ولجاته ليهو هو هل كان حيجيني؟وهم بتونسو جاتني غفوة نمت لما صحيت لقيتهم بتونسو شويهه كدة باب الغرفه دق، ماما مشت فتحت كان منذر، طبعاً احساس انو انا عندي سنه م شوفتو، الزول الوحيد الما فكر يفتشني او يسأل علي حتى

عاين لي مسافهه بعدها جا جمب سريري وقال لي بصوت مبحوح حمدلله على السلامه ي اختي، فضلته ساكته دموعي جات جاريه لفيت منو وشي قعد جمبي ومسك يدي مسأاااافه وقال لي شايفهه ي شهد؟في زول برمي نفسو الرميه دي ووسط ناس زي دي؟شايفه العناد وقوة الراس ممكن تودي لوين؟ماما قالت ليهو منذر م وقتوقال ليها وقتو ي امي وقتو لمتين حنقول م وقتو م وقتو لغايه م تقع المصيبهه في راسنا؟عارفه انها كان بينها وبين الموت شبر؟فاطمه قالت ليهو والله الدكاترة قالو لو قعدت للصباح كان م عاشت لأنو في بواقي في البطن لو م فكرت مجرد تفكير كنا زي الزمن دة بنشيل عليها الفاتحه؟بقيت ابكي بي صوتماما قالت ليهو مُنذر"بي صوت حاد"بقيت ببكي وهو ماسك يدي وبعاين لي وانا ببكي زي الطفله وماما وفاطمه ومناسك حتى هو دموعو جات جاريهه

بعد مسافهه وقف على حيلو وقال ليهم جاهزين خلاص عشان نمشي؟بقيت اعاين ليهم كلهم، نمشي؟نمشي وين؟يعني ارجع بيتنا؟بيتنا الطلعته منو الطلعهه دييييييككك؟البي توب وبجامه؟بيتنا اللي فيهو بابا م كلف نفسو وجا يشوفني في المستشفى رغم الحاصل معي؟كيف امشي هناك تاني عادي كدة؟ماما قالت ليهو اي بس منتظرين الممرضه تجيب لينا المقعد المتحرك وين ماهر م تكون مخليهو واقف برة بس؟قال ليها لا مشينا القسم في اجراءات عملناها ومشى على البيت، ماما قالت ليهو ي حليلو الله يديهو العافيه اليومين دي وقف فيها برجل واحدة في المستشفى تعب معانا والله الله يجزيه خير كل مرة بخجلنا برجالتو دي الولد دة

ه طبعاً هو م مشى علشان تعبان بس هو م عايز يشوف وشى والحمدلله انو عمل كدهه... منذر قال ليها خلاص انا بنتظركم برة طلعوها الوقت داك، بعد م طلع جات ماما قالت لي تعالي، مدت لي يدها بقيت اعاين ليها اليد الهسي ممدودة لي دي نفسها اليد الما اتمدت لي وانا في اسوأ لحظات حياتي

مسكتني نزلتني ولبستني طرحه كبيرة لفتها حوالي، قالت لينا دقيقه انادي الدكتور، بعد م طلعت قلته لي مناسك مناسك ينفع امشي معاكم بيتكم؟مناسك وفاطمه بقو يعاينو لي، مناسك قالت لي اكيد م عندي مشكله بس ي

شهد م تحاولي تعقدي الأمور، فاطمه قالت ليها صحح ي شهد اهدي شويه وخلي المواضيع تمشي زي م ربنا كاتبها م تفتحي موال عناد جديد امك واخوك ديل والله قلبهم مقطوع عليك وحالتهم حاله عشان امك م تحاولي تعملي موال!؟ ماما جات داخله وراها الدكتور، الدكتور قال لي زولتنا البكايه خلاص طالعه؟هزيت ليهو راسي، ماما قالت ليها اها ي دكتور ماف اي شي تاني وم حتجيها اي مضاعفات ولا شي؟الدكتور قال ليها ابشري ي حجه ماف شي هي تمام بس الادويه الصرفناها دي في مواعيدها م تخافي عليها صدقيني انتي بس بطلي تخافي واهدي شويه، قالت ليهو طيب، قال لي الف حمدلله على سلامتك ي بتنا وربنا يجعلو سلف إن شاءالله

طلعنا من المستشفى واتحركنا على البيت، احساسي شنو؟إنهيار، إحباط، خوف، كسرة نفس، قرف من نفسي ومن حياتي اللي م ليها اي معنى، سدة نفس من كل شي

دموعي م وقفت لغايهه م وصلنا البيت، اول م عيني وقعت على بيت ناس حسام مرة على بالي السناريو الحصل كلو، عاينته للمسافه بين بيتنا وبيتهم وشوفت قدر شنو هي قصيرة بس الحاجز الحقيقي هو الكان بيني وبين اهلي وم خلاني اللجأ ليهم، حُسام كان بعمل فيني دة كلو وهو عارف اني م حأقدر ولا بالغلط استنجد بي اهلي كان بتعمد يهيني ويذلني مع سبق الاصرار علشان عارف انو م عندي ولي يقيف في راسي بالنسبه لي زوله اترمت ليهو رميهه الكلاب دي شي طبيعي يعمل فيها كل العايزو

منذر قال لينا م تنزلو، نزل فتح باب الشارع اول حاجه عيني وقعت عليها عربيهه بابا، بابا عربيتو كانت مبركنه جوة يعني هو موجود، ضربات قلبي بقت تتسارع لمن جفلت، حاسه نفسي رجعته كم شهر مضى واليوم دة كانو زيو زي اليوم داك

منذر جا راجع ركب العربيه ودخلنا، نزل فتح لينا الابواب كلهم نزلو وانا لسسسه بعاين لبيتنا، بيتنا العندي سنه م شوفتو، بقى غريب شديد غريب او.كئيب م قادرة اصنف، ماما قالت ليهو جيب كرسي، بعد مساافه قلته ليها لا ماف داعي، نزلوني من العربيه وسندوني مع كل خطوة كنت بحس نفسي مهبطه كيف حيكون وضعي لو فجاة بابا وقف قدامي؟هل حاقدر اتعامل معاهو بشكل طبيعي؟بقيت م عارفه هل انا عتبانه على نفسي ولا على اهلي

منذر مشى قدامنا فتح الابواب مع كل خطوة بعاين لنفسي في مرايات البيت وم بجي على بالي الا تفاصيل اليوم داك يعني بس لو كان في بينا عاقل م كنت هكون في الحاله دي اليوم

دخلنا البيت وعلى طول غرفتي، كانت زي م هي او زي م خليتها بإختلاف انها مرتبهه بس، فاطمه رقدتني في السرير ماما قالت لي مناسك شغلي التكيف، احساس اني في بيتنا بس غريبه، احساس اني خايفه وحاسه بالرعب وهعيش تفاصيل اليوم داك تاني، بقى بيتخيل لي انو بابا حيجي داخل علينا الغرفه تحت اي لحظه وحيقع فيني ضرب، احساس انك تكون قاعد في نص بيتكم وم حاسي بالإطمئنان، فضلو قاعدين معي لغايه اخر الليل غصبوني على الاكل بالجلالهه، فاطمه مشت بيتهم ومناسك فضلت معي، صباح اليوم التاني صحيت على صوت ماما ومناسك برة، مناسك قالت ليها عمو عبدالله اتحرك؟ماما قالت ليها ايوة طيارتو اتحركت من الساعه 3 صباحاً م بتأخرو بصلو بعد كدة، مناسك قالت ليها يصل بالسلامه ان شاءالله..من هنا استنتجت انو بابا مافي شكلو مسافر، جات مناسك قالت لي صباح الخير، كنت ببكي مسحته دموعي، قالت لي شهد والنبي بطلي، عمو عبدالله اليوم راجع على فكرة، بعد مسافه قلته ليها هو وين؟قالت لي م عارفه انو مشى عمرة السعوديهه؟هزيت ليها راسي، جا منذر وماما صبحو علي، تعاملهم معي كان بي اهتمام +بس انا م كنت قادرة ابدأ حاسه بالإنهيار ورغبه في البكاء، حوالي الساعه 2 ضهر كدة سمعنا اصوات في البيت، طبعاً زي م متوقع بابا وصل، ماما طلعت عليهم ومناسك فضلت معي، بعد طلعت ماما في كسر من الثانيهه لقيت بابا واقف قدامي دخلتو الغرفه كانت دخلت زول ملهوف شديد، حصلت لحظه صمت غريبه وانا كان جواي هلع وخوف غريب لدرجه اني جفلت لما شوفتو ودموعي بقت جاريه عشرة عشرة وانا م قادرة ارفع راسي من المخدة حتى، ماما جات داخله وراهو ومنذر وفجأة حسام اخوي برضو جا داخل، قادرين تتخيلو شكل الغرفه اللحظه دي كان كيف؟بابا م قرب علي ابدأ اكتفي بي انو يقيف على بعد خطوات عني ويعاين لي، اكتفى بي انو يشوف دموعي ويبكي معي من بعيد م سألني عن حالي ولا فتح خشمو بي حرف بس وقف وهو منهار في مكانو وبعد اقل من دقيقتين طلع من الغرفه، حسام اخوي جا قعد على رجولو جمبي ومنزل راسو وببكي، بقى يمسح لي في دموعي و يقول لي انتي كويسه ي اختي كويسه؟جو البيت اتكهرب تماماً وانا شبه انهرت، اليوم دة كان صعب علينا شديد، صعب علينا كلنا بعدو م شوفته فيهو بابا تاني ابدأ بس حسام ومنذر وماما كل الوقت واقفين في راسو وم كانو بجيبو لي لا سيرة حسام ولا سيرة اهلو ولا الحصل شنو شويه شويه بابا بقى يجي يصبح علي وبمسي علي وبسألني اذا كويسه او حاسه بي اي مضاعفات او كذا، شويه شويه ماما بقت تجبرني اطلع من الغرفه وحُسام اخوي نفس الشي بطلعوني هو ومناسك، كنت حاسه بنفسي مخنوقه شديد بج

بروني على اني مفروض اتعامل عادي بس انا م قادرة ابدا، دخلتهٔ مرحله اكتئاب بقيت م طايقه شي كل شي عشتو هو المتمكن مني، والأرق بقيت م بقدر انوم وبتخلع بالليل وبتجيني حمى لدرجه انو ماما وبابا بقو يساهرو واقفين في راسي، في يوم حسام ومناسك طلعوني من البيت بالعربيه ولحقنا منذر الكلام دة بعد شهرين من الحصل دة، لففوني الشوارع ومشينا مطعم و...المهم لما رجعنا لقينا لمه قدام بيتنا من بينهم رجال، مناسك قالت لينا ي ساتر في شنو؟نزلو بسرعه وانا هبطتهه نزلته رجولي م شايلاني كل الكنت شايفاه و سامعاه صوت بابا وهو بقول"والله العظيم تلاتهه لو عايزيني ارصصهم كلهم واحد فيهم يفكر يعتب عتبه باب بيتي دي تاني م بعرف اي صلح م بعرف اي حاجه اسمها جوديه ولا كلام فارغ م تجو تتوسطو لي ليهم ابدٱ القانون ياخد مجراه وخليهم يبقو رجال يقيفو قدام القانون ماف زول يجي يشفع ليهم عندي هنا نهائي وانا بصل معاهم الحد م يجو يتجارو لي زي الكلاب هنا، واحد منهم قال ليهو ي حاج عبدالله حق الجيرةبابا قال ليهو م جيراني نهائي وجيرة زي دي الله لا بارك فيها، وصلو ليهم كلامي دة لو عايزين يموتو كلهم واحد فيهم يجي باب بيتي دة تاني ولا بالغلط م اشوفهم حايمين بشارعي دة..حسام قال ليهو ي ابوي خير؟بابا قال ليهو الخير يجي من وين طالما العفن ديل مقاصدنابابا كان بتكلم لمن برجف، حسام مسك منو السلاح وقال ليهو تعال ي ابوي، ماما قالت ليهو دخل ابوك دة جوة عليك الله ي حسام، فضلته واقفه وانا برجف عمري م شفته بابا كدة وكمان شايل سلاح بابا شايل سلاح؟مناسك دخلتني البيت، بابا كان لسسسه هايج وبقول عليك الله شوف الدنيئين ديل؟ماما جرت جابت ليهو كبايه مويه، حسام قال ليهو اهدأ ي ابوي، امي كدة جيبي مقياس الضغط، جابتو قاس ليهو الضغط قال ليهو مرتفع ي ابوي رغم اني منعتك من الانفعال وقلته ليك الناس ديل م تشتبك معاهم خلي القانون ياخد مجراه، مشى جاب ليهو حبوب الضغط واداهو ليها، قال ليهو يعني اتخيل الناس ديل اندال وعواليق لأي درجه؟مرسل ابوهو ومعاهو شويه رجال جايب لي القسيمه وبساوموني عشان انا اتنازل عن القضيه، والله العظيم ي دوب الوقفتع ليهم كويس، اتصلبته مكاني قدر شنو حسام واهلو ديل ناس قذرينحسام قال ليهو خايفين ي ابوي عارفين نفسهم حيندانو، ماما قالت ليهو والله كلمتو طلع شايل ليهم سلاح ولو م مسكوهو كان خلاص فرغ المسدس دة في واحد فيهم...

دخلته غرفتي مناسك قالت لي انبسطي ي شهد قسيمتك جاتك منهم بدون لياقهه انتي متخيله؟ابتسمته ابتسمه خفيفهه وقلته ليها انبسط على شنووو؟دموعي جات جاريه، قلته ليها على حياتي الاتدمرت؟ولا على جامعتي الما كملتها؟ولا على وجودي في عداد المطلقات وانا في العمر دة؟ولا على شوفتي لي بابا الهو بنقذ حياة الناس شايل سلاح وعايز ياخد روح زول؟ولا على علاقتي بي اهلي العمرها م حترجع طبيعيه والحاجز.الاتبنى بينا عمرو م حيتهدم؟على شنو ي مناسك؟على شنووو قولي لي بس؟؟؟قالت لي كل شي ي شهد بحصل معانا لي خير انتي م مؤمنه؟شوفي اول حاجه انا عايزاك تعمليها يمكن دة اول شي صح ممكن تعمليهو في مستنقع الاخطاء دي كلها انك توضحي لي ابوك سؤ التفاهم الحصل، وريهو انك اتظلمتي، وانو ام حسام الباطل كذبت فيك وبهتتك، دي اول خطوة صح ي شهد علشان تكسري الحاجز الاتبنى بينك وبين ابوك صدقيني، فضلتهه ساكته، تعبته شديد وكل مرة ماشه اتأزم نفسيا، بقىً وقتي كلو م بين المصلايه والسرير وكتاب القرءان، فضلته على الحاله دي فترة رغم محاولات امي واخواني معي بس بقى عندي وسواس قهري بقول لي انو هم شفقانين عليك بس م اكتر، حتى بابا تعاملو معي بقى بإستلطاف اكتر مرة بناديني اقعد معاه ويطلب مني اقرا ليهو الجرايد في الحديقه وكدة، حُسام رجع السعوديه اقترح علينا انو بعد م يصل حيرسل لينا زيارة نجي نعمل عمرة عندو هناك انا وماما، في يوم بابا ناداني في غرفتو وقال لي اقري لي الجرايد الحاصل فيها شنو اليوم، وانا بقرا في الجريدة وعيني على المصحف وعيني على بابا، كل م اقرا ليهو عنوان هو كان بناقشني فيهو، بعد م خلصته في لحظه كدة م عارفه الحصل لي شنو شلته المصحف فجأة ومشيت قعدته ليهو تحت رجولو وانا ببكي قلته ليهو بابا اقسم بالله اقسم.بالله تلاته كل الكلام القالتو عني ام حسام اليوم داك كذب، انا عمري م عملته كدة وعمري م مشيت ليهو في بيتهم ولا عمري خليتو يقرب مني اقسم بالله بهتتني ي بابا انا صح كنت بعرفو من الثانوي بس ياها عرفه اي بت لي ولد وعمري م خليتو يهبش ضفر مني المرة دي كذبت فيني والله العظيم انا م كدة ابدٱ

بابا اتخلع طبعٱ وانا ماسكه المصحف وواقعه تحت رجولو وبحلف وببكي دخلته في حاله هستيريه عديل، شال مني المصح وقومني من الارض وبقى يقول لي مالك اسي انتي في شنو؟بقيت اقول ليهو الناس دي كذبت فيني وانت صدقتها من غير م ترجع تسألني او تتأكد مني ي بابا اقسم بالله كل القالوهو فيني كذب كذب ي بابا انا م كنت عارفه انهم قالو ليك كدة الا لما دخلته المستشفى وانت م حاولته تتأكد مني حتى ودي اكار حاجه تاعباني ومخلياني ميته من جوة انو انت صدقتهم ي بابا لو م واثق فيني م عندك ثقه في تربيتك؟حتى ماما م اتعاملت مع الموضوع على انو صح ظلمتوني ي بابا والله انا مظلومه واسي انا كل يوم بموت الف مرة في اليوم تعبته تعبتهه بجد ي بابا م قادرة اتعامل مع الموضوع بشكل عادي ابدٱ

ضماني عليهو وهو ساكت بقيت ابكي بصوت عالي، ماما جات جاريه بخلعه قالت لينا في شنو؟ مالكم؟بقيت ابكي حرقه وإنهيار لدرجه انو دخلته في حاله تانيه واغمى علي عديل..الحصل دة م كان الا نتاج اوڤرثينكينح على مدى الأيام المضت، بعد الحصل دة بابا م اتكلم معي ابدا في الموضوع دة بس كل تصرف كان بطلع منو كأنو كان بقول لي اعفي لي ي بتي، كانو بعملو كل البطلع بيدهم علشان ينسوني الحصل، كنا داخلين على رمضان سافرنا السعوديه صمنا هناك مع حُسام، وجونا مؤيد ومجتبى، يعني بدل م.نتلم في السودان اتلمينا في السعوديه عمرنا هناك وسافرنا الإمارات عيدنا مع ناس حبوبه، ماف زول فيهم حسسني بي شي ابدا غير جدو وحبوبه الاتكلمو معي في الموضوع اما البقيه كانو كلهم بحاولو على قدر م يقدرو انهم يخلوني اتجاوز الموضوع، بعد م رجعنا السودان بابا خلاني ارجع اتابع مع طبيب نفسي هو اقترح علي الموضوع وانا وافقته، قال لي الجامعه نحن جمدنا ليك السنه راجعته المسجل قال لسه السنه الجديدة م بدت لما تبدأ حيديني خبر والسنه زاتها لما تبدأ م حأتنزلي الا بعد السمستر التاني يبدأ إن شاءالله انا متابع مع المسجل

بابا كان بحاول يبين لي قدر شنو هو مهتم لأمري ومتأسف وندمان وقدر شنو مهتم انو انا انسى ومفروض اتجاوز وارجع اكمل عادي، كان بعمل كل البطلع بي يدو عشاني...بالنسبه لمحكمه حسام واهلو والقضيهه م كان عندي فيها مشكله لغايه م عرفته انو ماهر شاهد وانو هو حيستدعوهو لانو هو جا الساقني بحالتي ديك من البيت، بعدها بقيت مترددة في موضوعها حتى بقيت احاول افتح لي بابا موال اني عايزة اقفل القضيه بس بابا في الموضوع دة كان متعصب شديد حتى اغلب الوقت كان بتكلم مع المحامي عن القضيه، والجلسات الانا مفروض امشي احضرها م مشيت ولا جلسه كنت بتسيب دة كلو علشان بس م اشوف ماهر نهائي وم عايزة احتك بيهو ابدا لأي سبب

عدت شهور وانا شبه بديت اتجاوز الموضوع وعلاقتي بي بابا واهلي بقت اقوى م بقدر انكر انو على قدر م اتظلمت على قدر م هم دعموني ووقفو على راسي وبقو قريبين علي اكتر يمكن حصل كدة لي خير ودة بقى لي درس وبقى ليهم هم كمان، يمكن ويمكن يمكنرجعته اتواصلته مع لُجين وطيف وخليتهم يجوني البيت وبعدها حكيت ليهم كل تفاصيل الحصل معي في البدايه افتكروني بهظر او سايقاهم بالخلا، قالو لي نحن مشينا المستشفى لي ابوك ولاقانا وقال لينا شهد دي سافرت الإمارات وجمدت السنه لظروف خاصه وقاهر واقنعنا بي انو انتي في الإمارات واتعامل مع الموضوع عادي ورجعنا ليهو ياما في المستشفى مرة واتنين وتلاته وكل مرة كان بقول لينا هي كويسه م عندها عوجه م عندها تلفون وبتعذر لينا لما نقول ليهو عايزين ليها رقم تواصل حتى لو رقم زول معاها هناك بس م كان بدينا ابدا

حلفته ليهم م صدقو بس ماما اكدت ليهم الموضوع من القهر الدخل فيهم لُجين ضربتني كف حتى بقت تبكي عاتبوني ولاموني بالساعات حتى في الاخير لجين دي طلعت من البيت زعلانه وفصلتني فترة حتى رجعت تتعامل معي عادي...بابا بقى يعاملني بي حريهه اكتر بحاول يعزز ثقتي في نفسي وبقول لي اي شي انتي عايزه تعمليه سواء كان مستقبلي او غيرو قوليهو لي، بديني العربيه احوم بيها انا ومناسك والبنات، لُجين زاتها جات قعدت معي في البيت فترة نسبه لي انو اهلها سافرو وهي مفروض تقعد داخليه ف بقت ماليه علي البيت بكدة وطيف كانت يومي بتجينا ومناسككانو خالقين لي جو ظريف، اصعب اللحظات الكانت بتعدي علي لما اكون طالعه مكان وعيني تقع على بقاله ناس حُسام وبيتهم، ماما اقترحت نرحل من المحل داك بس بابا رفض وقال ليها عشان بكرة يقولو رحلو خلو لينا الحي؟لا والله انا معاهم للأخير وبيتي دة انا م مشتريهو من حُر مالي عشان ارحل اخليهو الرهيفهه التنقد، في يوم بابا بالصدفه ضرب لي تلفون قال لي وين انتي؟قلته ليهو في البيت، قال لي طيب تعالي المستشفى، قلتع ليهو خير انت كويس؟قال لي كويس تعالي بس، أجرتهه ترحال ومشيت ليهو، لما وصلته قال لي م عندنا قعدة طالعين طوالي، قلته ليهو وين؟قال لي لي مشوار بس، قلته ليهو م وين؟قال لي لو عايز اقولو ليك م قلته ليك مشوار، قلته ليهو طيب، اتحركنا شغل مصطفى سيد احمد وبقى يدندن معاهو، قلته ليهو بابا مالك وبقيت اضحك، قال لي مالي رايق ومبسوط، قلته ليهو الله يديمها بس برضو م فهمت ليهه

قال لي يعني الواحد م يتبسط؟قلته ليهو لا حقكك، فضلنا ماشين لغايه م وصلنا شارع اوماك فجأة وقف عربيتو ونزل، قال لي تعالي، نزلته كنا قدام معرض عربات، قال لي يلا، قلته ليهو نحن جاين هنا لشنووو؟قال لي الزول بجي معرض عربات لشنووو؟قلته ليهو علشان يشتري عربيهه، قال لي طيب، دخلنا المعرض سلم على الموجودين في المعرض شكلو المدير كان بعرفو استقبلو بي حرارة وضيفونا وبقى يتونس مع بابا وونستهم جرت، حتى بعد مساااااافهه بابا قال ليهو طبعا دي بتي شهد زي م قولته ليك في التلفون ي عوض، قال ليهو اي صح ماشاءالله عليها كيفك ي بتي ان شاءالله طيب؟

قلته ليهو الحمدلله بخير، بابا قال ليهو اها في موديلات بناتيه كدة ممكن تنفع معاها ولاااا؟قال ليهو لا في اكيدبقيت اعاين لي بابا بخلعهاالراجل قال ليهو شكلها مااااا عندها علمبابا قال ليهو قلنا نعملها ليها مفاجأة غايتو قلته ليهو بابا انت عايز تشتري لي عربيه؟؟؟قال لي البلد فيها ازمه مواصلات بجد ي بابا انت عايز تشتري لي عربيه؟بقيت متنحهه فيهو، بقو يضحكو علي

طلعنا علشان نختار العربيه وانا زي الهبله او زي الشافعهه بضحك براي، خيروني بين كذا عربيه اخترتهه مورنينق عذبتهم عذاب في موضوع اللون في الاخير حتى رسيت على بر، رجعنا البيت وانا مااااا مصدقهه ابدا لما وصلنا لقينا البيت اظلم، بابا قال لي الكهرباء شكلها قاطعه، اول م وصلنا الهول بقينا ننادي على ماما فجأة الأنوار نورت واسمعهم بقولو لي سبرااااايززز هابي بيرث دااااي تو يو، مناسك، ماما، منذر، لجين، طيف، عيد ميلادي ومزينين البيت وعاملين كيك و...م عارفه اذا انا صح او غلط بس يمكن انا البت الممكن يطلقو عليها لقب التعيسهه المحظوظهه علشان بتستحقو...عدت الأيام على كدة، السنه الجديدة بدت وبابا مشى فك لي التجميد وسجل لي وقال لي على حسب اختيارك لو عايزة تنزلي مع الناس من سمستر 3 اوكيه بس انتي سلفا ممتحناه يعني م ضروري، لو عايزة تنزلي سمستر 4 برضو راحتك، م كنت جاهزة انزل الجامعه ابدا نفسيا كنت بتضايق لما افكر في الموضوع، رجعته لموالات الميك اب بتاعتي عملته لي قناة في اليوتيوب وبقيت انزل فيها ڤيديوهاتي، انا ولجين ومناسك عادي بننزل ڤيديوهاتنا بس طيف لأ لأنو اهلها صعبين شويهه

بقيت ماسكه زمن بنفسي كدة، في يوم ماما جهزت الغداء وطلعت وبابا ي دوب جا من الشغل جهزته ليهو الأكل والمويه وكدة، بعدها قال لي تعبان داير اخد لي نومه، قلته ليهو طيب، بعد م دخل غرفتو جهزته ليهو الجبنه وديتها ليهو شربها وقعدنا نتونس قال لي عصري لي رجولي حاسي بيهم تقال، قلته ليهو دة من الشغل ي بابا انت بعد كدة اتقاعد.يخخخخخ كفايه، ضحك قال البختار مهنه الطب عمرو م حيفكر في التقاعد ي بتي، قلته ليهو بالجد انتو الدكاترة تعبانين 24 ساعه واقفين يخخخ حق الله حقكم

، عصرتهم ليهو واهو اخد ليهو نومه، طلعته قعدته برة في الحديقه براي مركبه سماعاتي وبتكلم مع لُجين واتسب، المغرب كدة شفته بابا واقف في باب الهول شبه بتكلم معي وانا م سامعاه، طلعته سماعاتي لقيتو بقول لي بصوت مبحوح تعالي، قمته مشيت عليهو قال لي داير ادخل الحمام كدة اسنديني، قلته ليهو بابا مالك فيك شنووو؟قال لي رجولي دي فيها خدر بسيط بس دخليني الحمام، قلته ليهو طيب، وصلتو الحمام قلته ليهو اقيف معاك؟قال لي لا خلاص، م اتحركته خطوتين من جمبو سمعتو صوتو وهو واقع في الحمام، جريت عليهو وانا بصرخ بابا، م جرة لا رجل لا يد بس صوت شخصير طالع من صدرو وانا بحاول اني اسندو واطلعو من الحمام بكل قوتي، لما لقيت نفسي م قادرة جريت طلعته الشارع بالجلباب وانا بصرخ وبقول للناس اللحقو ابوي، اللحقو ابوي، جو جارين وراي شباب شالوهو معي وعلى عربيتي بسرعه ساقها ولد من الأولاد، اقرب مستشفى دخلناهو ليها الدكاترة قالو لي مالو؟انا داخله في حاله هستيريه وبصرخ وبقول ليهم وقع فجأة وقع فجاة بابا، بابا، مسكوني ودخلوهو غرفه كدة وخلو الناس برة يهدو فيني وفي مرة لبستني توب م عارفه جابتو من وين، قلته ليهم تلفون، عايزة تلفون، واحد ناولني تلفون ضربته لي ماما وانا ببكي قلته ليها ماما بابا وقع فجأة، فجأة وقع نحن في المستشفى ي ماما بابا م بحرك لا رجل لا يد ي ماما

واحد شال مني التلفون وبقى يتكلم معاها، فضلته قاعدة في الأرض وببكي وكل الناس بقت بتقول لي ببقى كويس، وقعه بسيطه بتجي للناس الكبار ديل، قومي صلي المغرب وادعي ليهو في مرة قومتني مشيت اتوضيت وجيت قعدته اصلي، خلصته صلاة قالت لي سبحي واستغفري ي بتي الصبر عند الشدائد اجرو عظيم، ماما ومنذر جو داخلين الاتنين مع بعض جارين جري بتذكر ماما توبها نصو في الارض، منذر قال لي في شنو ي شهد ابوي مالو؟قلهته ليهو م عارفه ي منذر فجأة وقع قال لي اسنديني للحمام سندتو وقع كان كويس اتغداء معي وشرب القهوة واتونس معي

ماما قالت لي لا إله الا الله، منذر قال بي وين هو اسي؟قلته ليهو مع الدكاترة جوة منعوني ادخل معاهو

منذر حاول يدخل طلعوهو بقى يقول ليهم دة ابوي عايز اشوفو، قالو ليهو ممنوع ي شاب، بعد اكتر من نص ساعه نحن واقفين ماشين وجاين طلع دكتور من الغرفه، تعابير وشو م كانت بتبشر بالخير ابدا، الجملة الوحيدة الانا متزكرة انو قالها " إنا لله وإنا إليه راجعون البركه فيكم ي جماعهه لله م اعطى ولله م اخذ "بتزكر اني ضحكته فجأة قلته ليهو بتهظر صح؟انت مجنون؟قصدك شنو بالكلام دة يعني؟زح من وشي، ضربتو ولزيتو ودخلته الغرفه لقيت الدكاترة بغطو فيهو قلته ليهم زحو منو انتو بتعملو في شنو جريت الغطى وبقيت اقول بيهو بابا، بابا اصحى، بابا فتح عيونك انا شهد، جسمو كان بارد وانا بضرب فيهو وبقول ليهو بابا، مسكوني منو بقيت اتقالع معاهم وبتضارب، جا منذر و

قع جمبو وبقى يصرخ زي الطفل وماما نفس الشي...على مر الحجات السيئه الحصلت معي م بتقارن ذرة من وجعه ميته بابا، كانو حياتنا زاتها وقفت معاهو لحظتها، م عارفين رجعنا البيت كيف ولا بتزكر لحظه الجنازة كنت وين، كل المتزكراهو انو في زول ساقني دخلني ليه وكان بقول لي اطلبي العفو من ابوك واقري ليه قرءان بس منو ووين ومتين م بتذكر ابدا، كلنا على بعضنا كدة م كنا قادرين نقيف على طولنا، ماف زول قادر يعاين في وش التاني، ماف زول قادر يسند التاني، من اليومين الأوائل تعبتهه شديد كنت بقع على طولي من اقل وقفه اخدت في المستشفى قريب الإسبوعين كنت بفتح عيوني بلقى لجين ومناسك وطيف في راسي، م هم بس الكانو بكونو واقفين في راسي حتى ماهر كنت كل م افتح اللقاهو واقف، كنت كل م اوعى بدخل في نوبه بكى وصراخ بتجبرو يدوني مهدىء لغايه م في يوم بتزكر منعهم يدوني مهدىء قال ليهم خلوها وبقى يتكلم معي ويقول لي شهد وانا بقول ليهو عايزة بابا، بابا م مات انا عايزاهو جيبو لي ي ماهر عايزاهو هو كويس كان كويس اتغدأ معي واتونس معي هو كان كويس م عندو شي قلته ليك، م حسيت بي شي غير بي كف في وشي قال لي م مؤمنه بالقضاء والقدر؟م مؤمنه بيوم الزول اذا تم الموت م محتاج انو يكون كويس او لا، بطلي البتعملي فيهو دة ي شهد وأوعي واستغفري وادعي ليهو امك في البيت حالتها حاله واظن هي في حوجه اكتر ليك، بقيت ابكي وانا ساكتهه، جو الغرفه كلو اتحول لي صمت، قال لي ماف زول حيديك مهدىء تاني ابدأ والدكتور سلفأ كاتب ليك خروج وحتطلعي اليوم، بقيت ابكي وانا مغطيه وشي بي يدي زي الطفله، رجعته البيت وشوفت صيوان العزاء لسسه مرفوع والناس والعربات كميه قدام بيتنا رجعته استوعبته الحاصل وانو فعلاً بابا مات في لمح البصر كدة وبدون اي سبب معروف فقدتو كدة بس وخلاص زول كان كويس ووقع بطولو مات

الفترة الأولى كانت من اسوأ الأيام المرت علينا كلنا ماف زول مستوعب، ماف زول مصدق، م كنت بطلع من غرفتي شبر، لجين ومناسك وطيف قدر م يحاولو يأكلوني م كنت برضى حتى مويه م بشربها، اخواني كانو بأكلوني وبشربوني غصب جوة الغرفه وشغالين معي بالتناوب، لجين ومناسك وطيف م فارقوني اصلاً م كنت واعيه للحاصل حوالي بس كائن وماشي بتجيهو حاله من الوعي لحظه بقعد يبكي ويصرخ وبرجع بدخل في حاله اغماء، لغايهه م عدة شهر وانا على نفس الحال، لغايه م في يوم بعد المغرب لجين قالت لي شهد تعالي معي، قلته ليها وين؟قالت لي تعالي بس، رفضتهه اصرت علي وساقتني بالغصب، وصلتني جمب عربيه كدة و الشارع كان ضلام فجأة قالت الووو؟اي نحن جمب العربيه، تمام، فجاة باب العربيه فتح نزل منها زول، جا علينا اول م سمعته صوت السلام عليكم عرفت.

ماهر، لجين قالت ليهو وعليكم السلام شوف ياها جبتها ليك عليك الله اتكلم معاها لأني حرفياً تعبتهه منها شديد وكويس انك قلته لي جيبيها لي، عايزة امشي مسكتني قالت لي لا انا حأمشي م انتي، قلته ليها ياخي، ماهر مسكني من يدي قال لي دقايق بس نتفاهم امشي انتي ي لجين، لجين اتحركت ساقني ركبني العربيه وركب هو، فضلنا ساكتين مسافهه قال لي شوفي م اعتقد في اعظم من فقد الأب والحاجه دي انا عشتها ومريت بيها وعانيت منها ولسسسه بعاني انا فقدتو وانا صغير عشان كدة عارف الإحساس دة كويس شديد م محتاج شرح، بقيت ابكي، قال لي وانا ابدأ م بمنعك تبكي عليهو لأنو دة م شي الزول بقدر يتحكم فيهو، بس ي شهد م انتي براك المحتاجه يسندك امك محتاجه، اخوانك محتاجين، حبوبتك محتاجه، هم اسي ناسين نفسهم ووجعهم عشانك انتي، فقدو م صعب عليك انتي بس انا من يوم وفاة ابوك ولغايه اللحظه دي م رجعته بيتنا غير مرتين شايف الوجع في اخوانك شايف البقعد كل يوم على جنب وبمسك تلفونو وببكي والبكون راقد وعامل نايم وهو دموعو جاريه، الوجعه م وجعتك انتي براك ي شهد كلهم كدة صدقيني بس متماسكين عشان انتي الاضعف بينهم، بقيت ابكي بصوت قلته ليهو ماهر هو كان كويس والله العظيم كان كويس

قال لي عارف ي شهد كان كويس بس اليوم ي شهد اليوم، قلته ليهو م عندي غيرو انا بابا هو سندي الوحيد في الدنيا دي م عندي غيرو قال لي كيف م عندك غيرو ي شهد؟في امك، في اخوانك، في اهلك كلهم سكتت مسافه وقال لي وفي انا انا مشيت وين؟؟فضلته ساكته، انتي عارفه انو انتي كدة بتعذبيهو اكتر؟عارفه انو بدل م تبكي ممكن تصلي وتدعي ليهو وتقري ليهو قرءان وتعملي ليهو صدقه جاريهه؟عدم اكلك وشرابك م بفيدو بي شي ي شهد ولا برجعو ليك صدقيني لو الحاجه دي بترجعهم كلنا عايزين نرجع اهلنا طيب

فضلته ساكته وببكي لمن بتنهد قال لي م تبكي ي شهد الله يخليك م تبكي، قلته ليهو م بقدر ي ماهر دة بابا انت فاهم يعني يكون م موجود لا في حياتي ولا في البيت انا بقيت يتيمهه ي ماهر بقيت يتيمهه انا تاني حقول ي منو في اللحظه دي مسك وشي بي يديهو وبقى يمسح لي في دموعي قال لي بصوت مبحوح م تقولي كدة م يتيمهه ي شهد انا مشيت وين؟من اللحظه دي انا ابوك واخوك واي شي من اللحظه دي يااا شهد اعتبريني ابوك وقولي ي ماهر... إقتباسههغفر الله لي دموعي وعدم الرضا والنصيب الذي افقد "الحب "تفاصيله وملامحه

اصبح دعائي ان يغفر لي ما افعله بروحي، فقدت اصبحت قاحله من كل شعور، لا احمل سوى زكرياتمؤلمه، اصبحت قاحله لا احتوي حتي الحنين، كان غيابهيذيقني مرارت الفقد "الف"، متى تستوعب انك ميزانحياتي وبدونك اختلت كل الحياة "ليعلم الله انى انتظرتك حتى اصبح دعائي في جوف كل الليله من اعماق قلبي الي سابع سماء" اسمك"Shiraz Osman

...

sudanesenovels.com

الفصل العشرون

من اللحظه دي انا ابوك واخوك شي، من اللحظه دي يااا شهد اعتبريني ابوك وقولي ي ماهر، فضلتهه ببكي وانا ساكته بعد مساااافهه قلتهه ليهو انا مشتاقهه ليهو، مشتاقهه ليهو شديد كيف في لمح البصر كدة يخليني ويمشي م قادرة انا بجد م قادرة بقى يقول لي كفى ي شهد الله يرضى عليك كفى، قلته ليهو ماهر انت م حتقدر تفهمني انت م قادر تحس بالأنا حاسهه بيهو والله العظيم تلاتهه انا م قادرة اتنفس حتى

بقيت مغطيهه وشي بي يدي وببكي، نزل لي يدي ومسكهم وشال منديل مسح لي دموعي وقال لي انا هنا عشان قادر احس بيك وفي نفس الوقت خايف عليك نحن فقدنا ابوك ايوة بس كمان م حمل انو افقدك انتي كمان فهمتي؟الله يرضى عليك ي شهد حاولي اتماسكي ولو شويهه بس حنعدي الفترة دي وحندعي ليهو كتير وحنعمل ليهو صدقات جاريهه، قلتهه ليهو حنعديها كيف؟م اعتقد انو الفترة دي حتعدي مافي اسوأ من كدة، سكت مساااافهه وضغط على يدي شديد وقال لي انا هنا عشان اعديها معاك ي شهد، فضلتهه ساكتهه، اتحرك بالعربيهه، قلته ليهو ماشي وين؟قال لي حنمشي مشوار قريب وحنجي راجعين، فضلتهه ساكتهه وهو ماشي وقف ونزل وجا راجع وانا ابدأ م رفعتهه راسي ولا عاينتهه حوالي، قال لي يلا ي شهد امسكي، قلته ليهو شنوو؟قال لي انا على علم انو انتي اليوم من الصباح م اكلتي شي وبدون نقاش او عناد وقوة راس حتاكلي وانا م باخد رايك في الموضوع دة او بخيرك لا انا حأجبرك، قلته ليهو م عايزة وعاينته بالشباك، لفهه لي راسي على اتجاهو وقال لي حتاكلي ي شهد، قلتهه ليهو ماهر الله يخليك..قال لي حتاكلي ي شههههدقلته ليهو بصوت عالي ياخي م عايزة كان ماسك العصير في يدو لزيتو اتكشح فيهوسكتت مساااافهه وقال لي م اشكال برضو حتاكلي امسكي ي شهد ولو بسيط، مادي لي السندوتش وانا مربعه يدي، خته العصير جنب وقرب يدو على خشمي لغايه م وصلها شفايفي قال لي يلا، عارفه انو لو م اكلت م حيخليني اكلته منها بسيط بطرف اسناني وقلته ليهو خلاص، قال لي لا تاني، لغايه م اكلته جزء معقول منها قال لي العصير، قلته ليه م عايزة وم تجبرني علشان هنزل من العربيهه، قال لي طيب، اتحرك رجعنا البيت قبل م انزل قال لي تلفونك شغال؟قلته ليه م عارفاه وين، قال لي طيب ي شهد الله يرضى عليك م اوصيك على نفسك عشان خاطر امك تمام؟فضلته ساكته، قال لي شهد، قلته ليهو طيب، قال لي اسمعي الكلام وم تخليني اقلق عليك وكل شويهه اتصل على لُجين واكلي ي شهد حاضر؟هزيت ليهو راسي، قال لي يلا وخلي بالك زي م قلته ليك، نزلته من العربيهه ودخلته، بيتنا كان لسسسه ملان ناس لسسسه اهلو واهل امو قاعدين علشان يصبرونا وكدة، دخلته غرفتي لقيت لجين ومناسك، مناسك قالت لي مالك اتأخرتي كدة كل دة كان تحنيس علشان تاكلي؟ان شاءالله يكون اقنعك علشان عمل لي هيديك بالمكالمات شهد وين اكلت، شربت، نامت، هي كويسه...الخمناسك قالت ليها احا من الإهتمام جعلني ايا حاجهه في قلب ماهر محتاجهه النوع دة انا

لُجين قالت ليها بالجد we needed

رقدتهه في سريري وختيت راسي في رجول لجين ونمت، بالفعل الفترة ديك ماما تعبت ورقدت مستشفى فترة بقينا مع مرض ماما وجري مستشفى حرفياً بقينا مُهلكين شعورياً والخوف زاد جوانا م عندنا اي قوة تحمل لخسارة زول مننا تاني، بعد م رجعناها البيت وشويه شويه ضاقت طعم العافيه الناس لسسسه كانت بتجي سواء تشيل الفاتحه او تحمد الله على سلامه امي وهكذا، بعد رقدت ماما في المستشفى بقيت احاول اني اتماسك وابقى قويه على الاقل قدامها، البوجع اكتر انو ام حسام في بكا ابوي جات وكررت جيتها كذا مرة وكملت البكا فيني وطبعاً مع جوطه البكا والحاله النحن فيها ماف زول ركز معاها ابدا، اخرً مرة جات بتزكر كانت بتقول لي اعفي لي ي بتي والشيطان شاطر والبني أدم بغلط وانا اذنبته في حقك وكان مفروض م اعمل كدة وحسام ولدي انا خربته طبعو وكان مفروض م يعمل كدة وخربته ليكم بيتكم وظلمتك ي بتي لكن ي بتي الهادي الله وانتي وحسام ربنا يهدي سركم الدنيا دي زايله ي بتي وما فيها شي امورو البسوي فيها ديك كلها خلاها و...اليوم داك كانت بتتكلم معي وانا قاعدة في كرسي في طرف حيطه من حيط حوش بيتنا اظنها لمحتني بالصدفه، م لمحت انو مناسك وراها ف كانت بتتكلم معي وانا متنحه فيها م قادرة اقول ليها حرف كنت ماسكه سبحه إلكترونيه، فجأة سمعته مناسك بتقول ليها ي زوله انتي كبيرة كدة وم عاقله؟حتحترمي نفسك متين انتي؟ م بتخجلي انتي ابدأ م عندك ذرة خجل من نفسك؟البت حتى في وفاة ابوها وحالتها الهي فيها جايه تطبلي لي ولدك النبي الباطل دة؟قلته ليها مناسك!؟قالت لي قفلي ي شهد بالله اسمعي ي خالهه وانا بمناداتي ليك ي خاله اهنت الخالات صراحه المهم انا م عايزة اجوط معاك وم عايزة اغلط فيك لانو دة م وقتو ولا مكانو لو سمحتي اتفضلي اطلعي من البيت دة من سكات عشان م اخليك تفتشي قطع غيار لكرامتك، قالت ليها انتي منو؟انا قدر امكقالت ليها قدر امي وم محترمه نفسك وانا زول م محترم نفسو م برحمو لو بقى ابوي الله يرضى عليك م تهيجي علي المصران واتخارجي من هنا، وقفت مساااافه لما شافت

ني م فتحته خشمي طلعو مشتمناسك قالت لي تحمد ربها انو الوقت م مناسب والا كان علقتها في السلك الشايك دة لمن راسها سخن...

في اللحظه دي انا ضحكتهه، مناسك دي حرفياً انا لو عملته السبعه وزمتها م بقدر اوفيها حقها ابدا، هيَ في كل الأحوال وقفت معي وقفهه ب ميهه راجل..م بقدر اقول انو ماف زول م وقف جمبي في وفاة بابا كلهم سندوني بسسس دايماً في زول كدة بكون ليهو الدور الأعظم، زول مقدر الحاله والوضع الانت فيهو، زول فارض نفسو عليك بالغصب، كل م تبعد منو بي سكه بطلع ليك بي سكه تانيه، قادر انو يخفف عنك ويضمد جروحك، قادر انو يحتويك ويتحملك بكل اشكال تقلباتك المزاجيهه، قادر انو يعمل كل شي عشان يحسسك انو معاك، لا بزهج ولا بمل منك حتى مع استمرار عنادك هو يرجع يحاول معاك من اول وجديد، ماهر كان البني أدم دة رغم كل السؤ الفيهو م بقدر انكر وقفتو معي وملازمتو لي سواء وجودو في المستشفى لمرض امي سواء جيتو لبيتنا كل يوم، سواء كلامو الدايم معي ومحاولتو لي انو يخفف علي، وصل لمرحله انو كان بتصل على لجين تجي من بيتهم لبيتنا علشان بس تشوفني مالي م برد عليه او ليه تلفوني مقفول، وبعمل نفس الشي مع مناسك، اول حاجه بعملها الصباح كانت انو يتصل علي يتكلم معي فترة، والنهار، واخر اليوم بقعد يحكي لي تفاصيل يومو الما منها اي نكهه بس علشان يمسك بي زمن وهكذا...بعد م اخواني رجعو شغلهم فضلنا انا وماما ومنذر وحبوبه وجدو حتى ماما اهلها مشو بس في ناس بتجينا مرة مرة م دايما، فَ احتماليه اني ارجع اكتئب وارجع لحالتي ديك تاني كانت اكبر علشان كدة ماهر بقى يتقرب مني اكتر ورجلو دي ابداً م وقفت من بيتنا يومي بجينا وبتأكد اذا محتاجين حاجه او لا، عدت 3 شهور، 3 شهور وماما دي اصلاً دمعتها م وقفت من حزنها على بابا بدل م اواسي نفسي كنت بقعد اواسيها، بعد الأيام دي عدت يوم ماهر جا البيت سلم علينا لما قام طالع قال لي عايزك 5 دقايق برة، قلته ليهو طيب، طلعته معاه فتح لي باب العربيه، ركبته، قال لي بعد كدة مش كفانا قعاد بيت؟قلته ليهو م فهمت؟قال لي مش مفروض تنزلي الجامعه بعد كدة؟سكتته مسافه حتى قلته ليهو لا ابداً م وقتها ي ماهرقال لي والمعنى؟قلته ليهو المعنى واضح م حأنزل السنه ويمكن البعدها برضو م انزل ويمكن ابداً م انزلقال لي لا ي حبيبي م على كيفك ولا بمزاجك علشان تقولي كدةقلته ليهو لا بمزاجي معليش انت فاكر نفسك منو علشان تفرض علي رايك وتقول لي المفروض اعملو والمفروض لا؟معليش بس حاول تلزم حدودك ي ريت تقدم لي الخدمه دي بسفضل ساكت مسافه حتى قال لي م علينا المهم حتنزلي متين لأنو الناس دي عبرت في السمسترقلته ليهو ماهر انت م بتفهم ولا م مستوعب انا بقول في شنو ولا بتتغابى؟قال لي لأ م بتغابى انا مستوعب الغباء دة الانتي بتقولي فيهو دة وماف حاجه اسمها ما حأنزل جامعه وحأضيع السنهقلته ليهو انت بتقول كدة بأي حق؟قال لي حقوق الدنيا كلها ي شهد م تجادليقلته ليهو م حأنزل جامعه ي ماهر م حأنزل ابداً انتهبقال لي ليييهه عشان شنو؟فكرك انو قعدتك في البيت بين اربعه حيطان حتخليك تتجاوزي شي؟قلته ليهو انا م عايزة اتجاوز انت عايزني اتجاوز ابوي؟عايزني انسى ابوي واعيش بصورة طبيعيهه؟بأي منطق انت بتقول كدة؟كيف بس كيف؟ساق العربيه بكل عصبيه وبقى سايق وقف في مكان م بعيد مننا في الزلط قال لي شايفه المظلهه دي؟اقري الاسم المكتوب فيها "مظله المرحوم عبدالله"تاني اتحرك مشينا مسافه وقف العربيه قال لي شايفه الكولرز دي؟اقري المكتوب عليها، اتحرك مشى مسافهه وقف العربيه قدام مسجد قال لي شايفه المسجد دة اتوزعت فيه 4 كولرات واكتر من 500 نسخه مصحف والمدرسه الوراه 4 كولرات واكتر من 250 شجرة ولسسسه كل الحجات دي بإسم ابوك وصدقات جاريه ليهو، الابو م بتنسي بالصدقات وبالدعوات ي شهد م في انك تحبسي نفسك وتوقفي حياتك ابداً راجعي نفسك حتلقيهو هو نفسو كان عايزك تخلصي دراستك وتتخرجي وتعيشي صح مش انك تقعدي تتحسري وتندمي على فراقو وانت م مقدمه ليه اي شي غير انك بتعذبيه في قبرو، طيب هو كدة حيرضى عليك؟م اعتقد ي شهد م اعتقد ولسسسه بتقولي لي بأي حق، الكلام دة قوليهو لنفسك اسألي نفسك السؤال دة بأي حق بتهدمي تعب زول عاش حياتو كلها عشان بس يشوفك الأفضل دايما؟؟مشَ كفايه انو كان نفسو يشوفك دكتورة وم حصل العايزو؟طيب حتى رغبتو في انك تخلصي دراستك عايزة تقوي راسك فيها؟

قعدتهه ابكي كلامو وجعني، وهو كان بتكلم بي إنفعال شديد لما شافني ببكي غير نبرة صوتو واخد نفس عميق وبقى يقول لي شهد انا م بتكلم معاك عشان تبكي لا ابداً بس انا بتهمني مصلحتك زي بهمني انو تكوني م بخير، هل انا غلطان في كدة؟انا م لفيت بيك اللفه دي كلها عشان اقول ليك شوفي نحن عملنا شنو لا بس عايزك تشوفي الحجات المحتاجها ابوك وممكن تخفف عليهو كتير وتنور قبرو، انتي فاهماني ي شهد صححح؟هزيت ليهو راسي وانا بتنهدقال لي طيب نرجع لموضوعنا الاساسي اليوم التلات الأحد حتنزلي الجامعه تمام؟قلته ليهو ماهر انا...قاطعني قال لي بدون نقاش ي شهد اصلا هم مما نزلو عدو شهر والسمستر كلو فيهو 4 شهور او اقل حتتراكم عليك المواد وم حتقدري تتدرسي، سكتت م رديت، رجعني البيت قبل م انزل قال لي حارسل ليك الجدول في الواتسب، دخلته البيت، اليوم التاني ماما ناقشتني في موضوع الجامعه قبل م انا اناقشها قالت لي اتصلت علي لجين وكلمتني انا واثقه انو ماهر هو الاتكلم معاها ومنذر برضو جا لقاها بتتكلم معي قال لي تنزلي و...الخبالفعل يوم الأحد

نزلته بس بدون اي رغبه بس اداء واجب م اكتر، وانا في الطريق اتصل علي ماهر، اول م فتحته الخط قال لي وين وين؟قلته ليهو في الطريق، قال لي ايوة في الطريق وين بالظبط؟قلته ليهو قريبه من الجامعه، قال لي طيب تمام لما تصلي ادیني خبر، قلته ليهو ماشي، وصلته الجامعه بركنته عربيتي وانا داخله لقيتو واقف مع مدخل الباب، م مستغربه طبعاً لانو بقى ماف شي بستصعب عليه ولا في شي بعيد عليه، قال لي صباح الخير، قلته ليهو صباح النور، كنت لابسه فستان اسود وشبط اسود الطرحه والشنطه بس مختلفات، طبعاً في اللحظه دي اتزكرته اول يوم لي في الجامعه وجيتو لي على نفس الهيئه بس الاختلاف انو في حجات كتيرة اتغيرت وماف حيرجعها زي م كانت مهما حصل

قال لي انتي كويسه؟سكتته مسافهه بعدها قلته ليهو ماهر شكراً شديد على خدماتك القدمتها من وفلة ابوي لغايه اللحظه دي سعيك مشكور في كل شي قدمتو ي ريت تحاول تخليني في حالي وعلى راحتي بعد كدة وبطل تضغطي علي انا م محتاجه شفقتك علي وفي غنى عنها عايز تكسب فيني خير؟الحمدلله كسبته فيني خير ووقفته معي ووصلتني لغايه هنا انا قادرة اقيف على حيلي واسند نفسي بعد كدة لو في حاجه حتقدر تقدمها لي هي انك تخليني في حالي وتديني مساحتي وبطل تخنقني بالبتعمل فيهو دة ي ريت بس تحاول تتفهمني

ملامح وشو اتغيرت 180 درجه سكت لحظات كدة بعدها قال لي طيب تمام خلي بالك من نفسك وابقي عافيهه...

دخلته الجامعه من غير م اعاين ليهو، في حاجز كبير بيني وبينو اتبنى مهما عمل م مخلي يلين تجاهو، م قادرة اتعامل معاه فكرة تعاملي معاه بشكل طبيعي براها بترجعني الف خطوة ورا حتى ولو بدون قصد هو سبب في حجات كتيرة سيئه انا عشتها ودي حاجه خصمت منو حقو في قلبي كتير وبقى في خمول في مشاعري من ناحيتي تجاهو دة غير انو بحاول انو يخليني ارجع اتعامل معاه بشكل طبيعي تخيلو بعد كل الانا عشتو والمعاناة ديك حأقدر ارجع اتعامل معاه بشكل طبيعي؟م عارف انو سذاجتي هو سبب في انو انا اتخلص منها احساس انك م كاره زول بس بطنك طامه منو دهه اسوأ من الكراهيهه نفسها...

دخلته الجامعه كنت متخيله نفسي هبكي بعد كلامي معاه دة بس ابداً م حصل كدة حتى قلبي م وخزني، اتلاقيت مع لجين قعدته معاها فترة، طبعاً هم في رابع وانا في تانيهه ي دوب الاحساس ده كان حار شديد ومعظم الدفعه جات سلمت علي وكل واحد فيهم بسأل الف سؤال و...ماهر من يومها م رجع كلمني ابداً بس في يوم وانا في الجامعه مع لجين وطيف قالت لي شهد انتي مالك مع ماهر؟قلته ليها مالي؟قالت لي م متواصلين مع بعض صح؟قلته ليها يعني م شديدقالت لي م شديد ولا ابدا؟قلتهٔ ليها لييييه السؤال؟هو حكى ليك؟قالت لي ماف شي بس كدة...قلته ليها بحاول اخلي حدود في تعاملي معاهو علشان الفيني مكفيني بس م اكتر... في يوم طلعته اجيب حجات للبيت بالعربيه نسبه لي انو منذر قال حيتأخر وواقف في صف بنزين، مشيت السوق اشتريت الخضار وجيت راجعه السوبر ماركت اشتريت كل حجاتنا ومع زحمه الشوارع جيت راجعه بعد المغرب والدنيا ضلام، وقفته العربيه وفتحته الكبوت علشان اطلع الحجات فجأة سمعته صوت حسام وهو بق ل لي شهد، اتلفتهه مخلوعه لقيتو واقف على بعد خطوة واحدة مني، قال لي كيفكك؟فضلته ساكته وانا م قادرة احرك رجلي من الخوف، قال لي م قادر اتواصل معاك ولا بأي طريقه من الطرق حتى في وفاة ابوك م قدرته اقيف جمبك، قلته ليهو حسام اتحرك من جمبي، قال لي انا مشتاق ليك شديد، شديد ي شهدحسيتو م واعي، عايز اتحرك مسكني من يدي وقال لي عايز اتكلم معاك، بقيت اتقالع معاه علشان افك منو يدي مسكني بكل قوتو وقال لي انتي خايفهه مني لييييه انا بس عايز اتكلم معاك ي شهد عايز نتفاهم ي شهد الحصل بينا داك كلو كان جهل مني وسؤ تفاهم ومفروض نقعد ونحلو ي...عيني وقعت على كيس فينو علبه صلصله شلتها على طول وضربتها بيهو في يدو وجريت على بابنا وبقيت ضاغطهه على الجرس وبضرب في الباب بسرعهه من الخوف، فجأة الباب فتح كانت البت الشغاله معانا بتعاين لي وهي زاتها مخلوعه، اتلفتهه وراي م شايفه حسام، البت قالت لي انت كويس؟قلته ليها افتحي لي الباب عايزة ادخل العربيه، دخلته العربيه ماما وحبوبه بقو يسألو فيني مالي والحاصل علي شنو و...م قدرته اقول ليهم حسام اتعرض لي علشان هم لو عرفو ممكن يعملو موال ومنذر ممكن يقوم الدنيا وم يقعدها قلته ليهم مصدعه بس وعايزاكم تفتحو الباب بسرعه، نزلته الحجات من العربيه دخلناهم المطبخ ودخلته غرفتي وانا الخوف متملكني م مستوعبه انو الحصل حصل وانتهى، اخدته لي غفوه اتخيل لي مسكه حسام ومقاومتي ليهو وانو ضربني و...صحيت مخلوعه بقيت اتلفت في الغرفه ودموعي جاريه شلته تلفوني وعلى طول اتصلته لي ماهر الساعه كانت 11 مساء، اول م فتح الخط قال لي شهد؟فضلته ساكتهقال لي الووووو؟بقيت ابكي ليهو في الخط، بقى يقول لي بي لهفهه انتي كويسه؟حاصل ليك شي؟امك كويسه ي شهد في شنووو؟أجي عليك؟جاي عليكم انا طيببعد ربع ساعهه من البكا قلته ليهو لا م تجي ماف شي انا بس متضايقهه وخايفهه وم قادرة انوم صحيت من النوم مخلوعه ب

س دة كل الحاصل، قال لي خايفه من شنووو؟والمضايقك شنو احكي لي؟قلته ليهو ماف شي محدد انا متضايقهه من حياتي دي كلها ي ماهر ماف شي م مضايقني فيها

قال لي م تبكي ي شهد وقولي لي في شنو بس؟احكي لي حتى لو م حلينا المشكله اكون قدرته اخفف عليك م توترينيفضلته ببكي وانا ساكته م بقدر احكي ليهو هو زيو زي منذر حيعمل موالقلته ليهو خلاص ماف شي قفلته الخط رجع اتصل، فصلته في وشو تاني رجع اتصل رديت ليه قلته ليهو ماهر بجد ماف شي خليني في حالي، قال لي اخليك؟لو خليتك وانتي كدة احتمال كبير بكرة يلقوني ميت من الزعل، قلته ليهو بس ماف شي يتحكي بجد انا بس متضايقه وصحيت مخلوعه اسفهه اذا ازعجتك، قال لي ي بت ي هبلهه اعترف ليك بحاجه؟سكتت، قال لي اقولها ولا لأ؟قلته ليهو قول، قال لي انا اصلاً بخلي التلفون فاتح طول الليل عشانك، بكون قلقان عليك ومتردد م بين اتصل وم اتصل حالي كل يوم كدة

فضلته ساكته ولسسه ببكي، قال لي حأقرأ ليك قرءان افتحي الاسبيكر وختي التلفون جمبك وحاولي نومي طيب ي شهد؟فضلته ساكته وفاتحه الخط وهو بدأ يقرا سورة يوسف، يعني ي سبحان صوتو في التلاوة حاجه كدة خرافيه وكمان بي تجويد، فضلته فاتحه الخط والتلفون جمب راسي م عارفه بعدها نمت كيف او حصل شنو او بعدها قال شنو المهم كل العارفاه انو جاتني حاله من الهدؤ بصوتو وهو بقرأ ونمت...

محاولات حسام في انو يتعرض لي في الطريق اتكررت مرة واتنين وتلاته كأنو كان براقبني اول م يشوفني بطلع في العربيه من البيت بجي وراي، حكيت لي لُجين قالت لي وانتي ساكته لييهه؟ي شهد السكوت دة الكان مضيعك وحيضيعك لسسسهه كلمي منذر خلي يتصرف معاه افتحي فيهو بلاغ كتبيهو تعهد وقفيهو في حدو، قلته ليها م بقدر لو حكيت لي منذر الحيحصل م خير ي لُجين، قالت لي ولو م حكيتي برضو الحيحصل ليك م خير وم بتقدري تضمني الممكن يحصل ليك شنو من الراجل دة ي شهد، قلته ليها م بقدر يعمل شي...بعد يومين من الكلام دة جا منذر لقانا كلنا قاعدين مع بعض ماما وجدو وحبوبه، قال لي شهد اعملي لي قهوة، عملتها ليهو لما جيت راجعه لقيتو بقول "اصلاً البيت كبير وفاضي انا معظم الوقت حأكون برة البيت وانتو حتكونو براكم عشان كدة لقيت شقه مختصرة في الرياض ومناسبهه وسنتر، اديتو القهوة وقلته ليهو كيف يعني م فهمت عايز ترحلنا من بيتنا؟قال لي اي ي شهدبقيت اعاين ليهو واعاين لي ماماجدو قال ليهو والله ي ولدي هو من ناحيه قرار سليم لأنو فعلاً البيت كبير شديد امك واختك براهم م بتقعد ليهمقلته ليهو كيف يعني ي جدو وانتو حتمشو وين تخلونا؟جدو قال لي ي بتي نحن م عندنا قعدة بعد كدة شهر بالكتير حنرجعقلته ليهو حترجعوو؟منذر قال لي عشان كدة حسام قال نرحلقلته ليهو نرحل ونخلي بيتنا فاضي!؟انتو مجانين؟حسام اكيد م طبيعي، منذر قال ي زولهه مجانين كيف يعني م تقلي ادبك، قلته ليهو ايوة مجانين متين ابوي دخل تحت التراب عشان نفضي البيت ونرحل؟ونرحل نمشي وين ودة بيتنا الكبير القمنا فيهو من اتولدنا؟ قال لي الموضوع منتهي الشقهه اتلقت بالكتير حنرحل الاسبوع الجاي واصلاً م حنشيل حجات كتيرة لانو الشقه م بتحتاج، قلته ليهو معناها انت م جاي تشاور انتو مقررين سلفا؟!قالً لي الموضوع م محتاج تشاورقلته ليهو م على كيفكم كيف يعني م محتاج...قبل م اتم كلامي ماما قالت لي شهد اسكتي، قلته ليها بتسكتيني انا ومؤيدة كلام اولادك الهم اساساً غلط اصلاً دة الطبيعي بتاعك ي امي الطبيعي بتاعك وخليتهم ودخلته غرفتي قعدته ابكي جات حبوبه قعدت تحنس فيني وتتكلم معي وتقول لي ي بتي اخوانك الكبار ديل بعد كدة بقو وليانك هم البقيفو في راسك لو حصل اي شي م تعانديهم وم تختلفي معاهم هم اي شي بقولوه لمصلحتك، اسمعي كلامهم وم تعانديهم الله يرضى عليك ي بتي الله يرضى عليك م تعملي مشاكل مع اخوانك ابوكم مات خلاكم مستورين خليكم كدة وامكم دي م حمل مهاترات وجوطه و...الخباللليل طلعته من غرفتي ماشه على غرفه ماما اشوفها سامعه صوت منذر معاها وكان بقول "هي م اتكلمت لكن هو قاعد يضايقها في الشارع يومي ي امي لا مرة لا مرتين حكت لي صحبتها الحلبيهه دي وصحبتها دي اظنها حكت لي ماهر اتصل علي وقال لي عايز اشوفك لما لاقيتو حكى لي الموضوع، وهو نفسو الاقترح علي حكايه الرحول دي اللي هي افضل حل لأنو نحن م ضامنين الزول دة ممكن يعمل شنو عادي ممكن يتصرف اي تصرف م سليم ويزيد في تعرضو ليها لأنو ضامن انها م حتتكلم وكلامو صحح ي امي م دايماً انا متوفر وم معروف الممكن يحصل شنو الرحول افضل حل مبدئياً حارحلكم من هنا حتى نحن حنقدر نتفاهم معاهو بطريقتنا بعدين، فهمتي انا لييهه مُصر على حكايه الرحول دي؟رجعته غرفتي وانا شواطين الدنيا بتتنطط في راسي يعني الفكرة اساساً فكرة ماهر حتى في دي حاشر مناخرو، شلته التلفون اتصلته عليه اول م فتح الخط قلته ليهو انت م حتبطل تدخل في حجات م بتخصك ابدا؟ياخيً م كفايه الانا عشتو ولسسسهه بعاني منو بسببك؟م كفايه انك كرهتني في حياتي؟انت جاي تعمل فيها بتخاف علي؟ انت ناسي الطريقهه الاتخليت عني بيها؟خوفك علي دة كان وين لما انا كنت بعاني؟ ناسي الجمله بتاعه "يوم متين انا بفرق معي زول؟اسي بقيت بفرق معاك؟ياخي انا بكرهك، بكرهك وبكره اليوم والأسباب والمواقف الجمعتني، اطلع من الدور الانت متغمصو دة ي ماهر ياخي انا هنت عليك للدرجه اللي حتى م

فكرته تسأل عني فيها ولا بالغلط، انت م عملته لا حساب للعشرة ولا حساب لي جمله انت اقرب زول لي ي ماهر ياخي بتخاف علي كيف وانا وريتك الحته البتوجعني وانت ضغطتهه علي فيها؟م تخاف علي ابدا لانو انا نفسي بخاف منك خاف علي منك ي ماهر كل تصرف بطلع منك غير بيأذيني م بضيف لي شي عايز شنو انت عايز شنو اكتر من كدة بس كدة فهمني؟حتى بيت ابوي م عايز تخليني فيهو حتكون مرتاح لو شفتني في جهنم؟ياخي ارحمني منك ومن افكارك ومقترحاتك وخليك في حالك الله يرضى عليك، قال لي م هو انا لما بحاول اكون في حالي بلقاك انتي حالي لوميني وقولي العايزاه النتيجهه واحدة م شرط ترجع علاقتنا زي م هي ودي اخر اهتماماتي، المهم عندي انتي ي شهدي انتي بتهميني والفكرة الراسماها في بالك بتاعه اني بعمل كدة بدافع الشفقه دي حاولي طلعيها من راسك انا امي م بشفق عليها ي شهد...شهد بتتكلم عن جهنم وم شافت جهنم الانا عشتها فترة مشكلتنا مع بعض ولحظه شوفتي ليها وهي في الحاله المذريهه الشوفتها فيها ديكك، عذاب الضمير من لحظتها م فارقني، اذنبته في حقها شديد لاني م فكرته اسأل منها بعد اليوم داك بس في اسباب كتيرة كانت مانعاني اولها انو البعد دة كان خيارها هي، م عارف كميه الهجوم والكره واللوم الهي رامياهو علي دة سببو شنو والحاجه دي مخلياني كاره نفسي جدا في شنو يعني بالظبط؟، انا عرفته انها اتزوجت بعد فترة من زواجها بالصدفه عمي حكا لي انها عرست زعلت شديد لسبب واحد انها م فكرت تكلمني حتى ولو بمسج بغض النظر عن مشكلتنا كنت متوقع انو البينا اكبر من كدة بكتير بعدين قعدتهه وربطتهه المواضيع مع بعض لقيت انو شهد في الفترة الأخيرة علاقتي بيها بقت متوترة شديد وكانت بتزعل من اقل شي وتخلق موضوع دة غير انو في حجات م بتستحق هي كانت بتكبرها كأنها كانت بتتعمد تخلق مشاكل بيني وبينها بعدين لقيت انو احتمال كبير انو الرابط بين الحاجتين ديل هو الزول الاتزوجتو دة يعني حالها حال اي بت لما ترتبط بي واحد عادي يطلب منها تقطع علاقتها مع كل البتعرفهم وعلى وجه التحديد الأولاد وعلى الاساس دة هي عملت كدة لانو المشكله البيني وبينها م كانت بتستحق دة كلو، م كانت بتستحق انها تقول لي شد حيلك وم تبقى باطل قالت لي اللفظ دة وهي اكتر زوله بتعرفني من دون الناس حتى ولو قدرته اتجاوز كل تصرفاتها الساذجه م كنت قادر اتجاوز اللفظين ديل ابدا، في الأخير طلعت انا الهنت عليها م هي، هي فضلتني على غيري، هي الإختارت تبعد وعلى الأساس دة انا اتقبلته الواقع بس دة كلو م بيعني انها م بتهمني لا بالعكس شهد من فترة اكتر من طويله هي الاهتمام الوحيد الفي حياتي وحتفضل كدة حتى لو في بينا حواجز وعتب م بقدر اتخلى عنها حتى ولو هي عايزة كدة م حصل فرضتهه نفسي على زول بس هي الفارضهه مكانتها جواي كل شي عندي قابل للتجاوز الا هي ...

...

الفصل الحادي والعشرون

ماهر قدر انو ياخد حيز كبير في بيتنا او قدر انو يكسب احترام وثقه اهلي فيهو وخلى جواهم تكون في معزة كبيرة خصوصاً انو علاقتو مع منذر كويسه شديد ف دي واحدة من الاسباب اللي خلت منذر م يقبل اي نقاش في موضوع الرحول، اليوم التاني مشيت الجامعه واتفصمته في لُجين لأني م حكيت لزول غيرها قلته ليها انتي كيف تمشي تحكي لي ماهر؟انا حكيت ليك عشان تمشي تحكي ليهو؟قالت لي عايزاني اعمل شنو يعني؟اسكت؟ انتي ضامنه الراجل دة؟عارفه الممكن يعملو حتى المستحيل عندك هو ممكن يعملو م كفايه العملو فيكك؟انتي م بتقري جرايد ولا بتابعي الاخبار ولا شايفه القضيه البتشطب الراس البعملوها الرجال المطلقين نسوانهم وغيرو؟خصوصاً انو انتو فاتحين في بعض شايفك في احسن حال طالعه ونازله بعربيتك ابسط شي ممكن يعملو يرش عليك مويه نار فكرك بعيدة عليهو الحاجه دي؟خصوصاً انو هو زول بتعاطى وبسكر ف لو انتي مستهونه بالموضوع انا لا ي شهد.. بالفعل رحلنا من بيتنا للشقه القال عليها منذر، رحلتنا مناسك ولجين وطيف وجاتنا فاطمه بعد م كذبت على عدناني وقالت ليهو ماشه ابيت مع اهلي خلت اولادها في بيت اهلها وجاتنا، الشقه مشطبه تشطيب جديد حتى نضيفهه منذر اجر ناس نضفوها نضاف شامل بس كان علينا نفرش الاساس وكدة، كانت كبيرة فيها 4 غرف وهول كبير مقسوم على 2 ومطبخ جاهز وحمامات داخليه في الغرف وحمام خارجي وفيها بلكونه مساحتها كبيييرة شديد زي الحوش، اكيد طبعاً م بتتقارن مع بيتنا ابداً وكلنا بينا وبين نفسنا م راضين بحكايه الرحول دي لا انا لا ماما لا منذر بس بنتنافق مع بعض علشان م تحصل مشكله بالذات ماما انا عارفه يعني شنو نبعدها من بيتها الفيهو ريحه ابوي وكل شي بتعلق بيهو وعاشوهو في البيت داك بالبساطه دي، احياناً بحس انو انا استنزفته طاقه اهلي شديد ومعظم الاوقات هم بقدمو تنازلات بس علشان يحموني او يرضوني والحاجه دي مخليه جوان يكون في احساس بالذنب سديد

، فضلنا يوم كامل داخلين ومارقين بنرتب نرفع ونخت ونقترح وضعيات و... ومنذر معانا طبعاً بس ماما وجدو وحبوبه لا، نهايه اليوم اترمينا مُهلكين، كل واحد بعاين للتاني، فجأة منذر جاتو مكالمه قال"الو؟ ي حبيبنا كيفك، تمام الحمدلله، اي قاعدين والله وشبه خلصو شغل لكن حيلهم اتهد، لا ياخي م تتعب نفسك؟قريب يعني؟طيب تعال تعال، خلاص تمام نازل ليك تمام، شال تلفونو وطلعمناسك قالت لي جايهو صحبو ولا شنو؟قلته ليها م عارفهه يمكنقالت لي انا جعانهه..لُجين قالت ليها وانا لجين ودي شهد ودي فاطمه اتشرفنا

مناسك قالت ليها واو ظريفهه، قلته ليها منذر يجي نخليهو يمشي يجيب لينا عشاء ويجي انا زاتي جعانه، شويهه كدة منذر جا داخل شايل اكياس في يدو وكرتونه بيتزا، مناسك قالت ليهو اخخخخخ حسيت بينا يعني الله عليك ي ملك ملوك الأحاسيس ضحك قال ليها والله لا حسيت بيكم لا شي بس ماهر اتصل علي نزلته لقيتو جايب الحجات دي

ختهه لينا الحجات في الصفرة وقال لينا استلمو، كان جايب بيتزا مقاس كبير، وشاورما وبيبسي وكمان اقاشي، لُجين قالت لي احيييينا من ود الزيني، قلته ليها انا م لاقاني بني ادم م عندو كرامه واندل منو يعني بعد الفارغ السمعو داك لسسسهه عايز يبقى لزج قالت لي جايب اقاشي وشاورما وبيبسي ي شهد انتي فاهمه؟دي الحجات الانتي بتحبيها يعني بس نحن لينا الله البنعرفهم كلهم خوازيق ورمم لا فهم لا احاسيس

عاينته ليها بي طرف عيني بغيظ وسكته منها، اليوم التاني منذر مشى جاب ماما وجدو وحبوبه الصباح، لما جا المساء كنا قاعدين في الغرفه انا ولجين بناخد وندي في الكلام فاطمه ومناسك رجعو اهلهم فضلت معي لُجين بس...فجأة باب الغرفهه دق، حبوبه جات داخله قالت لي شهد تعالي جيبي مويه، قلته ليها انا تعبانه ياخ أجيب مويه لمنو؟!قالت لي في ضيوف برة قومي ي بت، قمته وانا بطنطن، لجين قالت لي متين رحلتو لمن الجيران لحقو يجو قلته ليها انا عارفهه يخ

طلعته برة صارة وشي مشيت على المطبخ كان اشوف ماهر في وشي قبل م ابدي اي ردة فعل جدو قال لي وين المويه؟دخلته المطبخ وانا بتنفض لقيتو ملان اكياس كميه كلها عبارة عن حجات قلته ياخ لما جابو الحجات دي ليه م دخلوها ادراجها دة شنو دة اسي شلته المويه وطلعته مشيت وديتها ليهو مديتها وانا ساكته جدو قال لي م بتسلمي؟ماما بقت تعاين لي وحبوبه كمان، قلته ليهو السلام عليكم، قال لي وعليكم السلام، مديت ليهو الكبايه شالها وهو بعاين لي وعلى طول طلعته مشيت الغرفه وانا بقول"عارض "لُجين قالت لي مالك ي بت فايرة؟قلته ليها م افور كيف والزفت دة في وشي، قالت لي منووووو؟قلته ليها حيكون منو يعني ماهر!قالت لي ماهر قاعد برة؟قلته ليها ايوة، قالت لي وانتي المضايقك شنووو؟قلتهه ليها ماف ي لجين ماف، قالت لي طيب ناوليني قالب المكسرات دة معاك.شويهه كدة حبوبه جات داخله قالت لينا قومو ي بنات تعالو رتبو حجات المطبخ دي في ادراجها، قلته ليها ي الله ياخ ي حبوبه هو منذر لما جاب الحجات دي لييبه م رتبها؟قالت لي منذر وين هو؟

الحجات دي جابها الولد الجا دة م جابها منذر قومن رتبنها في ادراجها والعايز يدخلوه التلاجه دخلوهو الله يديه العافيه ولد هدي ورضي قومن، لجين قالت ليها حاضر ي حبوبه وقفت على حيلها وقالت لي يلا ي شهد، مشينا دخلنا المطبخ قالت لي اييييك نحن نرتب ديل كلهم وين؟قلته ليها م عارفه المهم يلا، كان جايب حجات كميه مواد تموينيه على غيرو، للفواكه والجبنه والزيتون جابهم، لجين قالت لي ماهر دة زوق جداً ي شهد، قلته ليها بالنسبه ليك، قالت لي ي شهد ليه الكره دة كلو يخخخخ؟قلته ليها لجين اكسري الحنك...

عدت الأيام على كدة م كان في بيني وبينو اي تواصل كدة مباشر بسمع بي سيرتو وسط اهلي بس، وماف جديد يزكر في حياتنا فضلنا انا وامي ومنذر في البيت برانا وبقيت مركزة مع الجامعه وشاغله نفسي بيها، مرة بالليل كدة وانا بقلب من فيس لي تويتر لي انستقرام وواتسب، فتحته المسنجر شايفه ماهر اونلاين والزمن متأخر م عارفه بس فكرة انو اونلاين لي زمن متأخر كدة اكيد طبعاً م فاضي وفي امورو وحركاتو الخليتو عليها واكيد بتكلم مع بنات مساهر للزمن دة م شي بختلفو فيهو اتنين، و على حسب نفسياتي نزلته صورتي استوري في الواتسب وكتبتهه عليها"بقيت شخصية" ديكتاتورية " جداًكنت زمان بقدر اقعد اتناقش و عندي مرونة اخد و ادي في الكلام بشكل وديحالياً بقيت م كدهه.. بقيت بوفر مجهودي و بسكت أو بطلع بجمله "ربنا يصلح الحال أو اختصرك واقول ليك "إنت صح "..الما بيعجبني م بقعد معاه ..

و المكان الما مرتاحهه فيهو ببعد والبايع م بقيف اعاتبو.. و الصاحب الندل بالناقص.. بقيت ديكتاتورية و ماشه بمبدأ أنا صح و لو م صح دي حياتي و ماف زول طلب رأيك فيها نزلتها بالليل والصباح لقيت رد من ماهر كاتب لي"الصاحب الندل"؟؟؟... فتحته المسج ومردیت علیه وهو م رجع كلمني تاني ابدا..ً

في يوم دخلنا المكتبه وانا ولجين وطيف كانو بشرحو لي في مادة علشان جدول امتحاناتي نزل وعلى وشك وكدة، فجأة طيف قالت لينا عايني دة بشبه ماهر بتاعك كيف ي شهد، رفعته راسي عاينته لواحد جاي داخل على المكتبه، لجين قالت ليها بري ماف علاقه دة قليليوني شديد

قلته ليها وبعدين دي شنو ماهر بتاعك دة؟؟ عاينت لي ولي لجين قالت لي م تبقي متحسسسهه زيادة عن اللزوم م قصدتهه بيها شي، لجين قالت لي بالمناسبه وين هو؟مختفي ليهو اسبوع م شايفاه لا واتسب لا غيرو، قلته ليها وانا اعرف من وين؟ قالت لي شهد انتي متنرفزة كدة مالك نحن بنسأل هدي اعصابك م قصدي شي بس هو بجد مختفي م شايفاه في الواتسب ف قلت اسأل بس، قلته ليهم خلاصالجو اتكهرب م بينا فترة بسيطه بعدها رجعنا عادي بعد مسافهه لجين قالت لي ي ربي سافر؟عاينتهه ليها، طيف قالت ليها لجين

عدت فترة اسبوعين من الكلام دة في يوم وانا في المحاضرة فجأة جاتني مكالمه من ماما، كنصلته المكالمه تاني رجعت اتصلت، كررت المكالمه اكتر من 3 مرات، قلقتهه عليها يعني لو م في شي م بتتصل علي كل المكالمات دي، شلته التلفون وطلعته برة رجعته ليها اول م فتحت الخط قالت لي انتي وين؟قلته ليها في الجامعه لييهه في شنووو؟قالت لي اطلعي تعالي المستشفى، قلته ليها مستشفى؟في شنو ي امي انتي كويسه؟قالت لي انا كويسه لكن ماهر دة مُرقد في المستشفى حالتو صعبه، لا إراديا لقيت نفسي بقول ليها بصوت عالي ماهر؟ماهر مالو؟قالت لي تعالي المستشفىقلته ليها اي مستشفى؟قالت لي رويال، قلته ليها عمل حادث ولا مالو؟قالت لي لا م عمل حادثقلته ليها طيب ي امي فهميني مالو؟قالت لي نحن زاتنا م فاهمين تعالي كدي، بدون م احس لقيت نفسي في الشارع المفتاح العربيه الشنطه في القاعه، رجعته جريت دخلته القاعه وانا بلهث كلهم بقو يعاينو لي المحاضر والطلبه م عارفه شلته شنطتي كيف وطلعته م عاينته وراي لغاااايه م وصلته المستشفى وم عارفه نفسي وصلته كيف اساساً، لما وصلته كان في ماما ومنذر انا ماشه وشبه جاريه قبل م اصلهم حتى قلته ليهم ماهر مالو؟ملامح وشوشهم م كانت بتبشر بالخير خصوصاً ماما شكلها كانت بتبكي، قلته ليهم بصوت هزيل مالو؟وين اسي هو؟منذر قال لي في الغرفه، قلته ليهو مالو عندو شنو؟عمل حادث؟هو كويس صح؟كنت بسأل الأسئله وانا منهارة ودموعي على وشك انها تجي جاريهمنذر اخد نفس وقال لي"م عمل حادث ي شهد الدكاترة قالو احتمال كبير يكون فشل كلوي "_قلته ليهو كيف يعني؟كيف يعني فشل كلوي؟وين اسي هو؟ماما قالت لي في الغرفه دي الدكاترة مانعين زول يدخل ليهو، م اتلفته مرتين مشيت على طول فتحته الغرفه ودخلته في دكاترة كانو واقفين في راسو وانا اتجمدتهه من شكل الزول الراقد في السرير، انتو فاهمين عباره عن حاجه نافخنها نفخ ولونها اصفر، كان وارم كلو على بعضو وش رجول يدين حاجه كدة ماليه السريررجولي بقت م شايلاني وانا بعاين لييه بي خلعه لو م عاينته في وشو ودققتهه مرة واتنين وتلاته م كنت حأصدق انو دة، الدكتور لما شافني قال دي منو كمان؟انا م قلته ليكم م تخلو زول يجي داخل الغرفه دي؟طلعوها لي برة؟الممرضه جات قالت لي لو سمحتي اطلعي برة، وانا دموعي م عايزة تقيف طلعتني برة بقيت ابكي بصوت، قلته ليها ماما الجوة دة ماهر؟الفي السرير د

ة ماهر؟لا مستحيل.ي ماما مستحيل يكون دة ماهر، جات مسكتني قالت لي م تبكي، قلته ليها ماما شوفيهو متورم كيف، شوفيهو شكلو اتغير كيف

فجأة الدكتور جا طالع من الغرفه منذر قال ليهو ي دكتور، الدكتور وقف قال ليهو طمني في مستجدات في حالتو؟الدكتور قال ليهو لا والله ماف بس م تخافو الزول دة كويس او بقى كويس حالتو افضل من قبل الاسبوعين المضت دي بكتيرقلته ليهو كيف يعني احسن من الاسبوعين المضت؟ هو لييهو كم يوم هنا؟قال لي دة الاسبوع التالت، قلته ليهو الاسبوع التالت؟كيف يعني الاسبوع التالت؟سكتت مساااافهه وانا ببكي قلته ليهوو هو عندو شنو بالظبط ممكن تفهمني؟قال لي عندو مشاكل في وظائف الكلقلته ليهو يعني فشششل؟قال لي لا م وصلت مرحله الفشل، قلتهه ليهو طيب ي دكتور هو حيبقى كويس بحالتو دي

قال لي بإذن الله عندو كم جلسه غسيل حتتعمل ليهو وإن شاءالله وضعو بتحسن ادعو ليهو بس

قلته ليهو طيب م ممكن تخلونا ندخل ليهو؟ قال لي عندو جرعه ماخدة حتنومو اول ن يصحى ادخلو عليهو هو زاتو محتاج ناس تقيف في راسو يعني اسي هو على مدى الاسبوعين دي م كان معاهو اي مرافق حتى نحن احترنا قدر م سألناه من اهلو وكدة م لقينا منو اي تجاوب الا في الأخير ادانا رقم الشاب دةبعد مشى الدكتور قعدته في المقعد وبقيت ابكي قلبي وجعني شديد من كلام الدكتور كيف يعني اسبوعين براهو؟كيف يعني بس كيف؟وقلبي كان واجعني اكتر من وضعو الهو فيهو لا وكمان عندو اسبوعين بالحاله دي ويمكن اسوأ ونحن أخر من يعلم، وماف زول معاهو ماف زول في المستشفى غيرنا انا وماما ومنذر، ولا زول من اهلو ماف جمبو، ، معقوله ماهر دة وحيد وبعيد كل البعد عن الناس كدة؟طيب ونحن او انا؟؟ فضلنا قاعدين ساعه برة كل شويه بمشي الغرفه بشوفو بلقاه نايم م بقدر اعاين ليه مرتين وبرجع لغايه م المغرب اذن حتى قالو لينا صحى، دخلنا عليه، ماف زول مننا كان قادر يتكلم انا ببكي وماما بتبكي منذر بس اللي سلم عليهو وبقى يقول ليهو م كلمتنا لييييهه؟لييييهه م اتصلته علي؟ماما قالت ليهو انت ولدي زيك زي منذر معقوله تكون بالحاله دي في المستشفى وم تكلمنا!؟بدأ يتكلم وهو بقطع في الكلام قال ليهم انا كويس الموضوع م كان محتاج حتتعبو معي سايفي اللحظه دي اتفصمته فيهو قلته ليهو كيف يعني م بحتاج؟انت م شايف الحاله الانت فيها دي؟يعني في تعب اكتر من الوضع الانت فيهو دة؟ومن متين نحن بقينا غرباء عنك للدرجه دي؟بكيت مسافه وطلعته من الغرفه..فضلنا قاعدين معاه في المستشفى م مشينا ابدا بالليل منذر طلع برة وماما مشت تصلي خلوني انا معاه في الغرفه، هو ساكت وانا ساكته م قادرة اعاين ليه كل م ارفع عيني دمعتي تجري، قال لي شهد"بصوت مبحوح"بعد مساااافه قلته ليهو نعم؟قال لي سوقي خالتي وامشو البيت انا تمام ومعي منذر، قلته ليهو اسكت ي ماهر اسكت م تتكلم ابدا، قالً لي لو قعدتو هنا حتتعبو و... قاطعتو قلته ليهو نحن شكينا ليك؟ولا وجودنا مضايقك؟ سكتت مساافه قال لي م كدةماما جات داخله مسحته دموعي، قالت لي امشي صلي، قلته ليها طيب شلته شنطتي وطلعته لقيت مرة كبيرة وقفتني قالت لي ي بتي عليك الله م بلقى لي عندك رصيد؟قلته ليها ايوة ي خالتو عندي، قالت لي عايزاكي تضربي لي للرقم دة، طلعته تلفوني لقيت مكالمات كتيرة من لجين، اتصلته لي خالتو خليتها تتكلم بعدها قالت لي شكراً ي بتي الله يديك العافيه، شلته التلفون رجعته لي لُجين اول م فتحت الخط قالت لي سجم الرماد وين انتي؟وبعدين طلعتي من الجامعه وم كلمتيني؟قلته ليها لُجين انا في المستشفى، قالت لي المستشفى؟في شنو مالك؟قلته ليها ماهر في المستشفى ي لجين وحالتو صعبه متورم كلو

قالت لي شنووووو؟لييه مالو؟اي مستشفى؟قلته ليها رويال، قالت لي فيهو شنو مالو؟قلته ليها عندو مشاكل في وظائف الكلى، قالت لي طيب طيب جايه عليكم انا، مشيت صليت وجيت راجعه الغرفه ماما قالت لي اخد ليهو نومه المسكين واجع قلبي وجع فضلته اعاين ليهو وانا نفسي مكتوم حاسه بتأنيب الضمير والذنب شديد م عارفه ليهه

جاتنا لجين هي كمان لما شافتو قعدت تبكي، طلعنا برة بقيت راقدة في كتفها وببكي وبحكي ليها انو عندو اسبوعين وزيادة في الحاله دي و...بقت تبكي معي قالت لي اهلو وين؟وليه ماف زول معاه؟قلته ليها م عارفه بس الدكتور حسب كلامو قال انو هو رفض يوصلهم بي اي زول الا بعد ضغطو عليه حتى اداهم رقم منذر قالت لي واااااي ي شهد وجع قلبي شديد

فضلنا 5 يوم معاه في المستشفى وانا م رجعته نهائي ماما كانت بتمشي تجيب لينا غيارات وكدة وبترجع طبعاً ادونا غرفه في المستشفى، في يوم منذر ولجين وماما مشو البيت عايزين يطبخو وكدة، فضلته انا معاه في الغرفه اثناء م نحن قاعدين جا الدكتور داخل ومعاهو الممرضات، قال ليهو ي شاب كيفك؟قال ليهو الحمدلله، الدكتور قال ليهو جاهز لي جلسه الغسيل؟قلته ليهو غسيل؟كلهم بقو يعاينو ليالدكتور قال لي ايوة، بقيت اعاين لي ماهر، الدكتور قال للمرضات جهزوهو عشان يدخل طواليطلعته من الغرفه على طول بعد مسافه جو طالعين سايقنو بالكرسي

المتحرك، مشيت وراهم لما وصلو الأصانصير عايز يقفل دخلته بسرعه، الممرضات بقو يعاينو لي، وصلنا مكان غرفه الغسيل منعوني ادخل قلته ليهم لا انا حأدخل معاهو، قالو لي لا ممنوع، قلته ليهم كيف ممنوع لا حادخل معاهو قلته ليكم، الممرضه قالت لي ي بتنا ممنوع قلنا ليك لو سمحتي، بقى يعاين لي قال لي شهد خليك برة، قلته ليهو لا ابيت ابيت ابيت

ضحك قال لي عايني انتي من هنا بتقدري تشوفيني تشوفي الغرفه فيها شنو لو الفضول حيكتلك كدة، قلته ليهو انت فاكر انو دة فضول؟قال لي ايۀ كان المهم خليك هنا وراقبيني من هنا..بالفعل دخلوهو شوفتو وهو بركبو عليهو الأجهزة، لما بدو ليهو الغسيل الألم كان واضح في وشو حسيتو للحظه حيصرخ وهو بغمض عيونو، اتحركته من مكاني وبقيت ابكي، انا بالجد قلبي واجعني واجعني شديد عليهو اخر شي اتوقعتو انو انا اشوفو بالشكل دة اتصلت علي لجين قالت لي وين انتو جينا م لقيناكم في الغرفه، قلته ليها دخلوهو الغسيل ي لجين

...عدت الأيام وإتوالت جلسات الغسيل، بعداك فضلنا في المستشفى شهر، الحاجه البتوجع وتكسر القلب انو فترة الشهر دي ماف زول من اهلو جا او سأل عنو او غيرو بس نحن المعاه وملازمنو ومتناوبين عليهو لغاايه م اتحسن وبقى تمام وجا اليوم المفروض يطلع فيه من المستشفى، خلاص جهزناهو وقمنا طالعين قال لي منذر حتمشي معي البيت صح؟منذر قال ليهو وين؟

قال ليهو البيت وين وين يعني؟منذر قال ليهو ي زول بيت شنو انت من مكانك دة وعلى بيتنا على طول، قال ليهو لا والله ماف طريقه عايز امشي البيت، قلته ليهو انت متين طلعته من المستشفى؟؟؟انت لسه م بقيت كويس انت فاهم؟قال لي لا الحمدلله انا بقيت كويس ومشيه البيت بتريحني اكترقلته ليهو اهاااا قصدك انو في بيتنا نحن م حتكون مرتاح صح؟قال لي م كدة ي شهد م تحوري الموضوعقلته ليهو لا كدة وابشر ي زول منذر انا حأركب ترحال حامشي البيت وانت وصلو بيتو تمام؟اقرب عربيه عليها علامه تاكسي ركبتها واتحركته خليتهم في مكانهم، رجعته البيت واخلاقي في مناخري ماما قالت لي جيتو؟قلته ليها جيت ي ماما، قالت لي منذؤ والولد وين؟قلته ليها حضرة سيادتو قال ماشي بيتو عشان هناك حيكون مرتاح اكترقالت لي هي لكن انا هنا جهزته ليهو الغرفه والأكل يمشو بيتو كيفن؟قلته ليها م عارفه وم تسأليني دخلته غرفتي وقفلته الباب علي، وبالفعل م جو لا هو لا منذر، عدت يومين وانا مقلقه عليهو وقلبي مقبوض وم عايزة اتصل ولا عايزة اسأل ماما منو الا سمعتها وهي بتتكلم بالتلفون وبتقول"الليله اصبحته كيف ي ولدي؟كويس؟اخدته الحبوب ان شاءالله؟انا مكلمه منذر يشغل المنبه وم يفوت عليك مواعيد الدواء لأنو هو نوام انا بعرفو لو نام تاني م بقوم، لا خلاص تمام، نخن زاتنا بعد شويه كدة بنجي عليكم لا مافي تعب والله ي ولدي معقوله انا زاتي زعلانه من عدم جيتك معانا البيت هنا، خلاص تمام الله يديك العافيه...قفلت الخط وجات قالت لي اجهزي عشان نشيل الاكل والحجات دي نوديها ليهم، قلته ليها انا م ماشه، فالت لي م ماشه دي شنو؟قلته ليها م ماشه انا م ماشه واضح كلامي دة!!قالت لي لييييه؟قلته ليها ماف سبب ساي كدة، قالت لي انا م بقدر اسوق العربيه وانتي عارفه، والاكل دة محتاج يرتبو في التلاجه هناك عشان انا عامله ليهم اكل كتير والبساعدني منو هناكةو...قلته ليها بطلب ليك ترحال اجهزي، شاكلتني وجاطت فيني وانا ولا على بالي طلبته ليها ترحال طلعت مشت بي زعل، بعد م مشت اتصلته على لجين وبقيت اتكلم معاها قلته ليها وين انتي اليوم ليه م جيتي!؟قالت لي كنت في الجامعه وطلعته متأخرة وزحمه في الشوارع، قلته ليها اها تمام، قالت لي وين انتو في البيت ولا مشيتو لي ناس ماهر؟قلته ليها ماما مشت انا لا، قالت لي لييييهه يااا شهد؟قلته ليها كدة بسقالت لي طيب انا م كنت عايزة اتكلم معاك بس حتكلم شهد ممكن تبطلي تتصرفي بي أنانيه شويه؟قلته ليها انانيه؟انا م انانيه ي لجين يعني هو واضح انو م عايزنا قالها عديل انو حيكون مرتاح في بيتو م راعى لي انو نحن مجهزين نفسنا وبيتنا علشان نستقبلو فيهو، قالت لي م قصه انو م عايزكم بس هو يمكن بالجد حيكون مرتاح في بيتو وم عايز يزعجكم او يقيدكم م دايماً تعايني للمواضيع من منظورك انتي بس، الولد في فترة صعبه م تقسي على الولد وهو في فترة نقاهه ي شهد، البتعملي فيهو دة انا زاتي م لاقيه مبرر لي تصرفاتك دي انتي بتسمي دة حب؟ياخي م تنسي انو دايماً بنسى الخلافات البينكم وبقيف معاك لما تحتاجيهو، بستحملك رغم تصرفاتك الطفوليه الما ليها لي داعي دي، بتحبيهو؟م اختلفنا بس انتي عملتي حجات كتيرة تحت مسمى الحب دة م ليها اي لازمه طينتي حياتك وحياة الحواليك وجيتي تاني بديتي من الصفر وفاكرة انو هو سبب في كل دة لا ي شهد السبب انتي م هو، هو م مُلام ابداً كونو اعتبرك صحبتو وحبه يحافظ على الخانه دي جواهو ليك دة م سبب يخليك تكريه او تحقدي عليه او ترمي كل بلاويك واسباب مشاكلك ومعاناتك في الحياة على رقبتو، الحب دة م بجي بالغصب ي شهد ف كونو م بادلك الشعور دة م معناها تعاديهو او تجوطي حياتك كدة لمجرد انو هو م حباك ياخي سبحان زارع الشعور ياخي والزرع الشعور دة جواك م زرعو جواهو هل فرض عين يحبك لمجرد انك بتحبيهو؟هل انتي عايزة تعيشي علاقه طرفها فيهو مشاعر والطرف التاني مجامله واداء واجب بس؟رضيتي ام ابيتي ي شهد ماف زول غلط في حقك انتي غلطتي في حق نفسك واتصرفتي بي صغر عقل بس م اكتر ولسسه م عايزة تحك

مي عقلك ولا عايزة تتعظي ودة البوجع هنا فكري في كلامي دة ي شهد فكري وشوفي انتي عايزة شنو بالظبط ارسي على بر عايزة تخسريهو ولا عايزة تكسبيهو؟بس حركات لا بريدك لا بحمل بلاك دي خليها لأنو كل شي ليهو حد صراحه

كلامها كان حار، حار شديد على قلبي بس صح وصح شديد على قدر م بكتني على قدر م وعتني لحجات كتيرة انا كنت شايفاها من ناحيتي بس واتصرفته على الاساس دة بسذاجهه شديدة

القعدة غلبتني فضلته داخله ومارقه لغايه م ماما جات بعد المغرب، كانت قافله مني طبعاً، جبته ليها مويه شالتها وهي ساكته، فضلته باكل في ضفوري مسافهه قلته ليها لقيتيهم كيف؟قالت لي كويس بس منذر قال لي شويهه كدة بتعب بالليل بتجيهو زي حمه كدة وفي شويه مضاعفات قال وم بياكل نهائي اصريت عليهو يمشي المستشفى واسي خليتهم ماشين المستشفى، قلته ليها حمه من شنو؟ومضاعفات كيف يعني؟قالت لي والله م عارفه لمن يمشو المستشفى يشوفو الحاصل شنو، فضلته قاعدة وباكل في ضفوري ومقلقه، فضلته على الحاله دي للساعه 11، اتصلته على منذر تلفونو مقفول، تلفونو مقفول معناها في شي اكيد قلقته علينو اكتر على طول اتصلته في رقم ماهر، والغريبه انو رد من اول جرسين، سكتت مسافه وهو بقول الوو، قلته ليهو ماهر كيفك؟قال لي تمام الحمدلله، قلته ليهو مشيتو الدكتور؟قال ليكم شنووو والمضاعفات دي من شنووو؟سكت مسافه حتى قال لي ماف شي مضاعفات عاديه اداني علاجات اضافيه كدة قال لي اخدها، قلته ليهو يعني كويس؟قال لي لا كويس الحمدلله، قلته ليهو متأكد ي ماهر؟قال لي ايوة ي شهد، قلته ليهو يعني م بتكذب علي؟قال لي حصل انا كذبته عليك؟سكتت مسافهه قلته ليهو وبعدين لييييهه م بتاكل؟اديني سبب واحد يخليك م بتاكل؟قال لي وبعدين عاش من سمع صوتك

قلته ليهو انا جادة على فكرة؟قال لي اتطمني انا تمام، فضلته ساكتهه مسافه قلته ليهو امممم ماهر!؟قال لي ايوةبعد مسافهه قلته ليهو انا اسفهه، م تقاطعني وخليني اخلص كلامي انا اسفهه بجد على كل تصرف غلط انا اتصرفتو في حقك او تصرف م صح او كذا، اسفهه على تصرفاتي الساذجه معاك، قال لي لييييهه بتقولي كدة؟قلته ليهو ماف سبب

قال لي انتي عارفه انو انا م بزعل منك؟حتى لو غلطتي غلطك عندي ليهو مبرر حتى لو ماف؟وبعدين متين انتي غلطتي في حقي انا م متزكر ابداً والسذاجه الانتي بتتكلمي عنها دي هي سبب في انو نحن بقينا اصحاب، قلته ليهو اصحاب؟لو اصحاب بالجد ي ماهر م بتقعد اسبوعين في المستشفى وبحالتك ديك وم تفكر تكلمني، انا كنت فاكرة نفسي صحبتك واقرب زول ليك او عامله صحبتك بس طلعته م كدة ابداً، كنت فاكرة انو زي م انا م لي غيرك حتى م اسوأ حالاتي م بفكر في زول غيرك انت حتكون نفس الشي بس طلع العكس

سكتت مسافهه وقال لي فعلاً انا م عندي غيرك دي حاجه م بتغالطو فيها اتنين، لو م كنت محتاجك جمبي م كنت اديت الدكاترة رقمك في البدايه بس للاسف م دخل معاهم ف اخدو رقم منذر، فضلته ساكته وببكي، قال لي في الف شخص كان ممكن اللجأ ليهم يقيفو معي بس انا لقيت انو انتي ملجأي الوحيد حتى فضلتك على امي اللي هي مفروض تكون اقرب زول لي في اللحظات ديك، وبعدين انتي بتبكي مالك؟فاكرة انو انا ممكن ازعل منك او اخد في خاطري منك؟انا قلته ليك قبل انو انتي بتي صح؟حصل لاقاك زول بزعل من بتو؟انا البزعل من نفسي على زعلك والله ي شهد ؟؟!...

إقتباسهحتى تلك اللحظه كان هناك امل بعيد، وراحه ترافق خطواتنا طول الطريق رغم عثرتها، ونور يجبرنا علي اللحاق به، كنت ولا زلت معقود دائما في صلاتي حتى لا يقفل قلبي عنك ادام الله احلامنا وامنياتنا مباهج تغيث قلوبنا فرحآ Shiraz Osman

...

الفصل الثاني والعشرون

حصل لاقاك زول بزعل من بتو؟انا البزعل من نفسي على زعلك والله ي شهد، فضلته ساكتهه وانا ببكي، قال لي شهد، قلته ليهو طيب وريني م بتاكل ليييهه؟عارف انو صحتك كدة ممكن تتراجع وترجع تاني المستشفى؟قال لي ابدا م حيحصل كدة، قلته ليهو بتقولها وواثق كدة؟ قال لي ايوة عارفه ليييهه؟قلته ليهو م عايزة اعرفقال لي لا بالجد في سبب مخليني م اخاف ابدا حتى لو رجعته المستشفىقلته ليهو اها!؟قال لي عشان جمبي حتكون في خالتي ومنذر سكت مسافه وقال بتنهيدة وانتي

قلته ليهو ماهر الله يخليك خليك جادي شويهه، ضحك وهو اصلا صوتو فيهو بحهه كدة ف كانت حاجه في منتهى الوبعلي

المهم قال لي اكون جادي كيف اكتر من كدة؟قلته ليهو اتعامل مع المرض بموضوعيهه، قال لي وانا بتعامل معاه بموضوعيهه، قلته ليهو لا انت مستهتر ولو م مستهتر م وصلته لمرحله انو تدخل المستشفى وتصل للحاله دي انت متخيل نفسك كنت كيف؟اخد نفس عميق وقال لي عدت على خيرقلته ليهو لا لسسسه احتماليه انك ترجع واردة ف الله يخليك ي ماهر خلي بالك من نفسك ولا اقول ليك انا هخلي بالي منك انت خليك، سكت مسافه قال لي والله؟قلته ليهو قول لي مواعيد الأدويه يلا بسرعه، قعد يضحك، قلته ليهو انا جادة ع فكرة م بهظر، قال لي طيب لما نخلص مكالمه حيصلوك واتسب، قلته ليهو وخلي الشبكه فاتحه دايما علشان كل شويه لو م اتصلاه عليك حأرسل ليك تشرب مويه، قال لي حاااااااضر طلباتك اوامر

قلته ليهو والأكل الأكل ي ماهر لازم تاكل فاهم؟قال لي ابشري، قلته ليهو لا م اسمها ابشري اسمها حاضر ضحك قال لي طيب حاضر ي شهد حاضر

قال لي طيب قولي لي الجامعه كيف معاك؟قلته ليهو تمام، قال لي نزلتو امتحانات ولا لسسسه؟سكتهه مسافه وقلته ليهو ماهر انا لسسسه عتبانه عليك على فكرة وزعلانه منك، قال لي ليييهه؟قلته ليهو انت كيف بتدخل المستشفى براك بدون مرافق او زول ياخد بالو منك؟ليييهه م كلمته اهلك امك او كذاا؟سكتت م رد، قلته ليهو ماهر، قال لي م بحب اكون تقيل على زول حتى ولو امي انا كدة ي شهد واتعودتهه على كدة..كلامو دة وجعني قلته ليهو بس انت م تقيل علي ابدا وطالما انو شايف دة بتسمى تقل لييييهه عودتني على انو اللقاك جمبي دايما؟ليهة م بتتجاوزني؟قال لي في حجات غير قابلهه للتجاوز ابدا انتي مثلا واحدة من الحجات دي

وممكن نبطل كلام في الموضوع دة خلاص؟قلته ليهو ماشي وفضلنا نرغي طول الليل في حجات م ليها لازمه المهم بعد فترة طويلهه دي كانت اطول مكالمه لي معاهو، وكنت في اقصى حالات راحتي وإطمئناني رجعتنا بالشكل دة كانت كانها بمثابهه إعتذار على كل شي مضى، م بقدر اقول غير انو ماهر بلعب دور هرمون الإكسيتوسين في حياتي بجد

...فضلنا متواصلين مع بعض بشكل يومي بصحيه من النوم علشان ياخد الحبوب، بخليه يصور لي الأكل وهو قدامو واحيانا لما يكون منذر م معاه نايم او كذاا بتكلم معاه مكالمه ڤيديو علشان اتأكد، والمويه كل شويه اذكرو انو لازم يشرب كميات متوزانه منها، يوم الجمعه صحيت من الصباح بدري دخلته المطبخ علشان هطبخ وحنمشي عليهم، اتصل علي اول م فتحته الخط قلته ليهو الزيني باشا، قال لي صباح الخير ي مزعجهه، قلته ليهو انا المزعجه ولا انت النوام؟قال لي صاحيه بدري كدة مالك؟قلته ليهو امممممم ماف شي منفسنهه بس، ضحك قال لي الطبيعي بتاعكك

قلته ليهو بغيظ قصدك شنو يعني انت بتأكد لي انو انا منفسنه؟قال لي ابدا حاشاك النفسنهه، قلته ليهو اخدته الحبوب؟قال لي ايوة، قلته ليهو يلا طيب اقطع وشك م فاضيه ليك انا، قال لي طيب يلا قلته ليهو م نفسك تسأل انا بعمل في شنووووو؟قال لي اها؟قلته ليهو م حأوريك ضحك قال لي ياخ انتي

قفلته منو وفضلته شغاله جات ماما ساعدتني في كذا حاجه، جهزنا الأكل لما الضهر اذن صلينا حتى طلعنا، اتصلت علي لجين في الطريق قلته ليها ي ماسورة وين وين انتي؟قالت لي لسسسه نايمه طلعتو؟قلته ليها نايمه ي سجم؟قالت لي مشيتو انتو؟قلته ليها ايوة يلا قومي علشان نلحق نتغدأ معاهم ونطلع، قالت لي طيب، قلته ليها لجين م ترجعي تنومي فاهمه؟قالت لي خلاص حأقوم يخ

طبعاً كانت اول مرة ادخل بيتهم بعد الحصل لي في بيت ناس ماهر من اخوهو مهند داك ودي كانت اخر مرة برصو، علشان كدة كان جواي في خوف غريب+بابا اي مكان مشيناه مع بعض بتقبض على قلبي لمجرد انو جيت مارة بالمكان دهه، لما وصلنا البيت اتصلته على منذر قلته ليهو نحن برة، قال لي طيب طالع عليكم، نزلنا جانا طالع قال لينا م تدخلو على طول مالكم واقفين؟انا طبعاً احساس الخوف كان متملكني يعني اول مرة دخلته فيها البيت دة م بتزكر طلعته منو كيف+بابا كل تفاصيل اليوم داك عدت علي في اللحظه دي

نزلنا الحجات الشايلنها جزء شالها منذر وجزء نحن، كنت ماشه اخر واحدة ورجولي بتضرب في بعض لمن عرقته.ومسافه مدخل البيت بعيييدة لمن غلط، لما وصلنا بقيت ماشه ورا امي لاقانا ماهر مع المدخل سلم علينا عايز يشيل مننا ماما رفضت، لقيناهم مجهزين لينا ضيافه كمان ماما قالت ليهم لييه متعبين نفسكم؟منذر قال ليها والله ي امي دة منذر دة من الصباح قام داخل ومارق اتصل على الناس البتنضف جو نضفو م عارف طلع مشى وين جاب حجات وجا راجع انا زاتي صحيت اسي قبل شويه، قالت ليهو ووووب علي ي ولادة السجم ونحن الخاتنك ترافقو وتحرسو؟ماهر قعد يضحككقالت ليهو قاعد معاك زيادة عدد ساي صح ي ولدي؟كمل ضحكك وقال ليها لا والله م مقصر ابو الشباب ده هههمنذر قال ليها سامعهه؟م مقصر بس دايماً ظالماني ي حجهه

قالت ليهو كان م بعرفك كنت صدقته لكن عارفه انو بضارو ليك

اخدنا زمن ونحن بناخد وبندي في الكلام لغاايه م جاتني مكالمه من لجين رديت عليها، قالت لي ي شهد اها وصفي لي البيت وين بالظبط؟قلته ليها انتي وصلتي؟قالت لي اي قريبه بس اكيد انا م Gps علشان احدد الموقع واصلك جوة البيت، قلته ليها خلاص م تتظارفي هاك منذر يوصف ليك، منذر استلم وصف لي السجم دي او اطلع لاقيها عليك الله، قال لي الحلبيهه ام لسان صح؟قلته ليهو في غيرها؟قال لي باخ البت دي عارض شال التلفون وقال ي سجم وين انتي؟طلع مشى وخلانا نحن ماما فجاة قالت لي شهد شيلي الحجات دي دخليها المطبخ الا ينبهوك انتي ولا شنو؟بقيت اعاين ليها م بقدر اتحرك في البيت براي كدة يخوانا انا قاعدة وقلبي في يدي، قالت لي قومي ي بت، بقيت اعاين ليها لقيت ماهر بعاين لي، قمت شلته جزء من الحجات وانا ماشه قالت لي عارفه المطبخ بي وين؟قلته ليها بحيل هزيل لا، ماهر قال لي امشي بجي على طول واخدي يمينك، بقيت اعاين ليهو، بعد مسافهه مشيت وانا بتلفت يمين وشمال لغايه م وصلته المطبخ قلته خلاص اطلعهم من الاكياس دي عشان لما اجي اجيب البقيه المكان م يجوط، وانا بطلع فيهم فجاة حسيت بي حركه زول وراي اتلفته بخلعه لقيتو ماهر شايل بقيه الحجات، قلته ليهو بسم الله، قال لي مالك ي بت مخلوعه؟ قلته ليهو ماف شي انتي الجابك شنووو كان تخليهم انا بجي بشيلهم، قال لي فجاة اتزكرته انو في زول بستخدم مصطلح ورا جغرافي ومحل الشمس بتموت ف اكيد م حيعرف الوصف

قلته ليهو انننننننننننننننننننننننننننن ظريف ومم بتضحكك، قعد يضحكك، شلته منو بقيه الحجات وبديت اطلع فيهم، قال لي م قلتي لي انك عامله لي مفاجأة وجايا مع خالتي، قلته ليهو قلت مفاجاة في مفاجأة بقولوها؟ قعد يحك في راسو قال لي صحح قلته ليهو منتاز يلا، فضل ساكت وانا بفرغ وبتكلم مع نفسو وبقول دة الهناي ودة البتاع ي الله ياخ. دة اتسايل بالجمبات كدة ليه و...، اتلفته وراي لقيتو مربع يديهو ومتنح بعاين لي، قلته ليهو ماهر، قال لي عيوني

سكتت للحظه وانا بحاول استوعب كلمه عيوني دي، قلته ليهو التلاجه وضعها كيف؟فتحتها لقيتها نضيفه ومرتبه اكتر م بتتخيلو، قلته ليهو ي سلام انتو منتازين يخخخ تلاجه انضف ومرتبه من تلاجتنا يارب امي م تجي داخله المطبخ ولا تشوفها

قعد يضحك قلته لينو عايزة حجات تفريغ علشان افرغ ليكم جزء من الاكل دة فيهم والبقيه تتغدو بيهو وصف لي مكانهم وين، قال لي م حتعرفي دقيقه، دخل وفتح درج كدة طلع لي طقم تفريغ بالرمادي، قلته ليهو واااي حبيت دة خسارة تفرغو فيهو، فجاة نسمع صوت لجين وهي بتكورك شهد ي سجم الرماد، بعد دقيقتين جات داخله قالت لينا هاااااياااااااات انا جيت ماهر قال ليها اهلين نورتي قالت ليهو احم احم اصلاً منورة طبيعي ضحك، قالت لي شهدددددد انا جعاناااو جعاااااناااااو عاملين طقه شنووووو؟قلته ليها ولا شي قالت لي م حنك حناكل ال ولا شي دة

قعدت فوق تربيزة المطبخ حقت الاكل وهي ماسكه علبه المخلل وقالت ليهو الزيني ي زيني كيفك عساك طيب، بقيت كويس؟هل بقيت كويس؟منذر جا داخل قال لينا العارض دي عملت لينا هيديك من جات قالت ليهو في عينكك، شال منها علبه المخلل وبقو يتشاكلو ويجوطو... جهزنا الاكل وقعدنا نتغدأ، منذر قال لينا الاكل دة الع

ملو منو؟ لجين قالت ليهو اكيييييد م شهد طبعاً منذر قال ليها اصلاً انا متاكد انو م هي، قلته ليهم انننننننننننننننن استظرفو استظرفو ي اعداء النجاح

ماما قالت ليهم بري والله انا م عملته شي غير المخلل دة، منذر قال ليها والله عارف كدة عشان كدة انا م عجبني غير المخلل وم ضقته طعم لي اي شي غيرو، لجين قعدت تضحك قالت ليهو أؤيد، ماما قالت ليهم والمخلل زاتو انا قطعتو ليها بس هي براها ظبطتو سكتو وبقو يعاينو لبعض وماهر ساكت بعاين لينا، طلعته ليهم لساني نظام بكاوي فيهم وكدة، منذر قال كدة خلونا نشوف راي ماهر اها ي ماهر م تتنافق الاكل م ظابط صح اصلاً سكوتك دة م ساي، لجين قالت ليهو لا حيتنافق وحيقول اكسبت، ماهر قال ليهم بالعكس يخخخ ظريف، كلمه ظريف دي وقفت لي في حلقي

يعني انا واقفه الوقفه دي كلها علشان يقول ظريفمنذر قال ليهو ظريف دي دلاله على المجامله يلا اتغظت طبعاً اتغظت منهم كلهم بس من ماهر اكتر كانو م كان بهمني رايهم كلهم الا هو وهو بكل برود فال ظريف

اليوم عدة وبقيت علشان اكسر ليهو حاجز الملل وكدة يوم واليوم التاني بطلع معاهو مكان م كنت بخليهو يسوق بخليهو يطلب ترحال وانا بنتظرو في شارع رئيسي... في يوم وانا في سابع نومه الصباح تلفون ضرب، كنصلتو كذا مرة تاني رجع اتصل رفعتو لقيتو ماهر قبل م يقول لي صباح الخير قال لي جاي عليك البيت انزلي تحت، قلته ليهو في شنو خير كدة قول صباح الخير اول هم بصبحو كدة؟قال لي انزلي بدون نقاش، صوتو م كان ببشر بالخير ابدا، قلتة ليهو بسم الله في شنو مالك؟قال لي لما اجي بنتفاهم وقفل الخط في وشي، نزلته دخلته الحمام غسلته وشي جيت طالعه لقيتو بتصل، فتحته الخط قال لي انزلي، لبسته عبايتي وطرحتي وطلعته، لما نزلته بقيت اتلفت فجاة سمعته صوت بوري بضرب نزل قزاز العربيه وأشر لي، كان مغير عربيتو، قلته ليهو الخلاك تسوق عربيه شنو انت مش ممنوع؟قال لي اركبي، وشو كان متغير احساس زول غضبان وكدة، خفت بس فتحته الباب وركبت وقلته ليهو وانا بتسائب اصبحنا واصبح المُلك لله، فضل ساكت مسافهه قال لي شهد انتي عايزة تجنيني؟قلته ليهو مالي؟قال لي وكمان بتسألي؟بقيت اعاين ليهو، قال لي عندك علم ي طالبه ي مجتهدة ومهتمه انو امتحانات البدائل الانتي شلتيها فاضل ليها اسبوعين؟سكتتقال لي لا السؤال مفروض يكون م امتحنتي امتحان السمستر لييييهه ي شهد وشلتيهم بدائل؟قلته ليهو لجين حكت ليك صح؟قال لي سالتك سؤال جاوبي م مهم تعرفي انا عرفته من وين يعني فعلاً انتي م امتحنتي؟كان بتكلم بي غضبقلته ليهو احم الامتحانات صادفت رقدتك في ال...قاطعني قال لي رقدتي في المستشفى م سبب منطقي يخليك م تمتحني ي شهد، الناس في غزة وسط الموت والدمار داك مكمله دراستها وتعليمها انتي جايه تقولي لي رقدتك في المستشفى؟شهد بطلي امور السذاجه والشفع البتعملي فيها دي ممكن مرة واحدة بس تتعاملي بمسؤليهه؟قلته ليهو ي زيني انا م كنت قاريه ولا جاهزة اكذب على نفسي يعني؟انت اذا شايف الموضوع عادي انا بالنسبه لي م عادي ولا كنت في وضع يخليني امتحن انت مستسهل الموضوع لانو م كنت مكاني

قال لي لا ي شهد انتي متسيبهه، قلته ليهو خلاص متسيبهه انت صح اسي الحصل حصل م تكورك، غضب اكتر وقال لي اسي اسي حنمشي الجامعه حناخد الشيتات سواء عندك او لا حنمشي ناخدها وحتبدي قرايه من اليوم وبدون نقاش، اتحرك بالعربيه قلته ليهو ماشي بي وين وانا بالشكل دة؟انت شايف انا عامله كيف؟قال لي حتمشي كدة ماف زول حيعاين ليك اصلا، عاينتة ليهو بغيظ وقلته ليهو كويس اللقى طريقه دخلني بيها الجامعه طيب بدون بطاقه او اي شي، اتحرك وهو ساكت وانا ساكته لما قربنا نصل اتصل رفع تلفونو بعد مسافه قال"الووو وين انتي في الجامعه صح؟طيب انا قريب من الجامعه حاولي اطلعي علي برة وشوفي لي بطاقه او إيصال عشان الامن الفي الباب دة اتغير، تمام طيب يلا، قفل الخط بعد مسافه وقف العربيه وبركن قدام الجامعه فضلته مربعه يدي وبعاين بالقزاز هو نزل خلاني في العربيه شويه كدة باب العربيه فتح واللقى لجين في وشي بترفع لي في حاجبها، بقيت اعاين ليها بغضب، قالت لي هاي

قلته ليها قفلي مني، قعدت تضحك نزلته لما شافت حالتي قالت لي م بصصصصصدق دة شنو ي ماهر جبته الزوله دي كدة

كان بتكلم بالتلفون وخاتي يدو بين حواجبو اتلفت عاين ليها ورجع اداها ضهرو، بعد مسافهه جا قال لينا منتظرين شنو؟ يلا ادخلو وينا البطاقه ي لجين؟قالت ليهو هاك غايتو هو م بشبهك بس حاول تمدها من جوة الجزلان م بنتبهو، مسكها في يدو وقال ليها م حنك، قالت لي شهد هاك دة إيصال وبطاقه طيف، مسكتني ليهم لما وصلنا البوابه الحمدلله م كانو مركزين ومررونا عادي، ماهر قال ليها المكتبه بي وين؟قالت ليهو لقدام شويهه، مشينا على المكتبه لقينا فيها زحمه فضلنا واقفين لغاية م دخلنا طلع التلفون وقال لبتاع المكتبه ي حبيب هاك عايز الشيت

ات دي من كل شيت عايز نسختين، جربت لجين وقلته ليها كلمتيهو ليه ي وسخهه انتي لييييه بتعملي كدة؟ قالت لي مش قبل اسبوع كلمتك وقولته ليك جدول امتحانات البدائل نزل وانتي ولا على بالك؟قلته ليها ودة سبب يخليك تمشي تتزفتي تكلميهو؟قالت لي اي اصلاً ماف زول بديك على راسك وبمشيك عديل غيرو، م ممكن لكن ي لجين كل شي ماشه تحكي ليهو بيهو اعمل فيك شنو انا اعمل فيك شنو؟قالت لي كل شي كيف؟في حاجه لسسسه متحفظه عليها وم كلمتو بيها"قالت كدة بخباثه وهي بتعاين لضفورها" انا فهمتها طبعاً قلته ليها خلاص طيب امشي احكي ليهو عليك الله امشي قولي ليهو شهد بتحبك علشان دة بس الفضل ليك تحكي بيهو، قالت لي بكل برود صححح فعلاً مفروض امشي احكي ليهو بس نووووو ي بطهه نووووو الحاجه دي حيجي يوم وحتمشي تحكيها ليهو براك بذات نفسك

قلته ليها طيري من وشي ي لجين...ماهر جا شايل ظرفين قال لي هاك، شلتو منو، لجين قالت ليهو والظرف التاني لمنوو؟قال ليها انا حأحتاج ليهو، ونحن راجعين لا هو اتكلم معي لا انا اتكلمته معاهو لغايه م وصلني البيت قال لي م حتحتاجي تمشي الجامعه في مكتبه هتا في الرياض جهزي نفسك بكرة الساعه 8 حأجي اسوقك اوديك ليها عشان حتقدري تقري بتركيز اكتر هناك، فضلته ساكته وقال لي والله يرضى عليك ي شافعه بطلي امورك البتسوي فيها دي وي ريت م تطلعي لي بأي عذر، قلته ليهو خلصتهه؟قال لي انتي شايفه شنو؟وبعدين ناس البيت م عارفين انو انتي عامله العمله دي صح؟خالتي اكيد م عندها علم؟نزلته من العربيه قفلته الباب ودخلته العمارة، وصلته البيت ضربته الجرس ماما فتحت لي الباب قالت لي مشيتي وين انتي ي بت من الصباح دة ومخليه تلفونك في البيت ودة شنو الشايلاه دة؟قلته ليها مشيت الجامعه، قالت لي جامعه لشنوو وبالشكل دة؟قلته ليها مشيت اشتري شيتات الامتحانات علشان فضل ليها اسبوعين او بمعنى اصح الاحد البعد الجاي زي م شايفه، قالت لي في زول بشتري شيتات الامتحانات قبل اسبوعين من الامتحانات؟قلته ليها ببرود مُش انا عملته كدة؟يبقى في..قالت لي لا حول ولا قوة الا بالله ي ربي دي ولادة دي؟دخلته غرفتي وقفلته علي الباب، بالليل ماهر رسل لي ڤيديو، فتحتو لقيتو مسجل لي شرح بتاع مادة كامله ڤيديو عاملو هو بذات نفسو وقال لي"بكرة حتقري المادة دي جهزي نفسك وشيلي الشيت بتاعها الصباح، وبالفعل جاني الصباح نزلته ليهو قال لي امس فتحتي الڤيديو؟قلته ليهو ايوة، قال لي تمام واحدة من المواد الما صعبه على فكرة بس محتاجه تركيز، قلته ليهو تمام، وصلنا المكتبه نزلنا اول م وصلنا المدخل طلع بطاقتين للناس الفي الاستقبال، قالو ليهو اتفضل، قال لي يلا ي شهد، المكتبه كانت شبه فاضيه اختار ركن فاضي وقعدني فيهو، طلعته الشيت والتلفون والسماعه، قام من محلو طلع برة وجا راجع شايل اقلام في يدو وكم محدد في يدو، قبل م افتح خشمي قال لي كنت عارف انو انا جاي مع شافعه عندها لا مبالاة وم مسؤله، قلته ليهو ببرود طيب

قال لي حأشرح ليك وبعدها حأطلع اخليك تقري لو استعصت عليك حاجه علميها ليقلته ليهو ماشي تخيلو احساس الزول المهتم وعارف مصلحتك اكتر منك وساعي وراها اكتر منك؟بس دة كان ماهر، ادوني سبب واحد يخليني اقدر اتجاوزو بيهو وهو بعمل كل دة عشاني فضلنا على الحال دة بشكل يومي، يومي برسل لي ملخص مادة ڤيديو وبجيني في المكتبه علشان يشرح لي الحجات الصعبه فيس تو فيس وكان بتعامل معي بصرامه وجديهه مبالغ فيها احساس انو زعلان مني وكدة حقيقه يعني م بقدر انكر انو حببني في المواد او بمعنى اصح حببني فيهه اكتر

في يوم رجعته البيت لقيت حُسام بتكلم مع ماما ڤيديو، بقيت اتكلم معاه قال لي قالو لي مجتهدة وكدة، قلته ليهو واااي اسكت م تزكرني قال لي اها جاهزة؟ قلته ليهو يعني والله قال لي طيب اسرعي امتحني وخلينا ننجز معاك، قلته ليهو تنجز شنووو؟سكت وقعد يضحكماما قالت لي اخوك فجأة شيطان العرس ركب ليهو في راسو قلته ليهو عايز تعرس؟ قال لي سنه الحياة الواحد داير يكمل نص دينو ي جماعه لقد هرمنا وجلحاتنا بقت موازيه خط الاستواء، قلته ليهو العرس هين كلام العروس

قال لي لا العروس دي موضوعها منتهي، قلته ليهو منتهي؟يعني لحقته تختارها من ورانا؟من ورايا ي ولد بطني؟ قال لي ولد بطنك في عينك ي شافعه

قلته ليهو اها منو العروس م قلته لينا؟قال لي لا خليها سبرايز، قلته ليهو نووووو عايزين نعرف صح ي امي؟ع فكرة نحن راينا اهم منكقال لي عندك شكك في اختيار اخوك؟قلته ليهو برضو عايزين نعرفها ي ولد م ترغي، قال لي لا هي من ناحيه حتعجبكم وحتتبسطو بيها حتعجبكم صدقوني، قلته ليهو م تحاول تقنعني بالكلام دة عاوزين نعرف وعايزين نشوفها االسي اسي بس، قال لي يخخخ م تبقي لصقهه كل شي في وقتو حلو، قلته ليهو نووووو اسي

اسي بس، قال لي طيب برسل ليكم صورتها، قلته ليهو اسي؟قال لي ايوة واسمعي تشوفيها وتنطمي بدون تعليق، قلته ليهو ليه؟

قال لي انا واثق في اختياري علشان كدة رايكم م حيأثر قلته ليهو وبعلي لحقت كتبتك قال لي ي حيوانهه كتبتك في عينك والله م ارسلها يلا ضحكته قلته خلاص بهظر بهظر يلا رسلها قفل مني ماما قالت لي م كان تضغطي عليهو خليهو على راحتو لمن يجي الوقت المناسب بورينا ليها براهو قلته ليها راحتو دي منو؟

فجاة جا اشعار رساله فتحته المسج وسكتت مساااافه وانا بعاين للتلفون وبعاين لي ماما بعد مساااافهه قلته ليها بي صرخهبقيت اصرخ واقول مناسك ماما حيعرس مناسك شوفي دي مناسك؟ماما قالت لي شووووووفي الولد وم كلمنا ي يمه اختيار الهنا والسرور عاد عرف يختار دي بت فيها قول كمان؟رجعته اتصلته عليهو ڤيديو اول م فتح قلته ليهو ي سججم مناسك ي سججم؟ صحبتي ي سجم ومن ورااااااي كمان من ورااااااي؟هو كان بضحك قال لي كيف بالله؟فيها راي؟قلته ليهو حصل كدة متين وانا اخر من يعلم حتى هي م كلمتني الوسخهه اااااه ي رمم، كمل ضحك وقال لي والله ما كان في شي كدة واضح بينا شديد بس انا اخدته رايها اذا حتوافق ولا لأ وهي قالت موافقه انتي عارفه اخوك م بتاع الحركات دي

قلته ليهو دة علي انااااااا؟قال لي ياخي اتلهي قلته ليهو طيب اها حتنجزو متين حمااااس يخخخ حماس قال لي انا جاي في اليومين دي وكلمته جدي وحبوبه ينزلو عشان م امشي اتقدم من غير كبير، وكلمته عمي ابراهيم، قلته ليهو يعني انت شبه ظبطتهه امورك ونحن اخر من يعلم؟قال لي بطلي فتنه انا مكلم امي قبل، عاينته لي امي سكتت، قلته ليهو يعني انا اخر من يعلم؟قال لي انتو ومنذر

قفلته منو اتصلته على مناسك كم مكالمه حتى ردت قولته ليها مناسك انتي بتسفهيني؟بتتغلي علي ي مرت اخوي؟سكتتقلته ليها اردح ليك اسي ولا لمن نجي نتقدم؟قعدت تضحك قلته ليها بتحنكي اخوي من وراي ي مناسك؟قالت لي م انتي لو م حيوانه كان اخترتيني ليهو قبل م احنكو لو صحبتي بجدقلته ليها وكمان بتقوليها في وشي وبتقوي عينك؟قعدت تضحكك قلته ليها رغم العنف اللفظي العايزة اسمعكم ليهو انتوالجوز بس حقيقة يعني اخوي عرف يختار ي وسخهه قالت لي شهد يخ

قلته ليها خلي الخجل دة لمن نصلكم ي وسخهه انا اسي م فاضيهه ليك لمن اخلص امتحانات بجيك و...الخقبل الامتحان بيوم قاعدة مع ماهر عازمني وكدة كان، اثناء م بناخد وندي في الكلام جو اتنين حلوين داخلين مع بعض وماسكين يدين بعض ويضحكو بعد تركيز معاهم شفته الحنه في يدين البت قلته ليهو عرسان شكلهم لكن حلوين، عاين ليهم مسافهه، قلته ليهو العروس كيوتهه حبيتها لا اقصد حبيتهم ال 2 ضحك وقال لي اي ماشاءالله عليهم

قلته ليهو بالمناسبه انا كلمتك انو حسام اخوي نازل يخطب؟قال لي لا ياخي متين ماشاءالله مبروك، قلته ليهو تخيل بس حيخطب منو؟قال لي اها؟قلته ليهو خمن قال لي اهاااا!؟قلته ليهو مناااااسكككككك صحبتي تخيل قال لي لا يااخي وبقى يضحك قال لي ي سلاااااام ياخي ماشاءالله عليه اختيار موفق جدا قلته ليهو م بتتخيل فرحني كيف يعني تخيل صحبتك الأنتيم تبقى مرة اخوك بالجد حاجه كدة في منتهى الوبعلي قال لي وعملوها كيف بس فاجأوكم كدة قلته ليهو والله صدمونا، ضحك ضحكهه حلوة وقال لي كان مجخنن قلته ليهو بالجد عامل كتوموتو

قال لي لالا تمام ربنا يقدم الفيهو الخير انا زاتي يمكن اللحقو قريب هنا كل شي جاط والجو اتكهرب وانا اتصلبتهه في مكاني وحسيت لساني اتشل من التقل وقلبي اتقبض وجسمي كانو صبت فيهو مطرة، بعد لحظه صمت مسافهه قلته ليهو احم بالجد؟قال لي اي والله احتمال لسسسه ماف شي مؤكد قلته ليهو امممم والعروس جاهزة يعني وكدة؟قال لي م قلته ليك ماف شي مؤكد؟قلته ليهو م هو ماف زول بفكر في العرس قبل م يلقى العروس صح؟قال لي ي زوله انا يوم متين كنت بفكر زي الناس

قلته ليهو اوبس نسيت م انت دايما عكس عموما مالو م كعب انجزو لينا انتو الاتنين محتاجين شي يفرحنا ونتخلص منكم اساسا، قعدً يضحك وقال لي ابشري فضلنا نرغي ونضحك ونفتح موالات، ابدا م اخدته كلامو على محمل الجد، نزلته الامتحان وعديت ايامها وحسام اخوي جا وبقينا في موال تجهيزات الخطوبه وكذاا هو اصلاً جاب ليهو معاها شي وشويات من السعوديهه م كان ناقص شي ابدا وحقيقة يعني دة ابسط شي يتقدم لي مناسك

كنت مبسوطه شديد وكل الوقت داخله ومارقه اجيب افكار سواء للتغليف او لغيرو، وجا اليوم المحدد علشان نمشي نتقدم كان يوم جمعه، مشينا واستقبلونا اهلها وهي كانت مبسوطه للضرس الاخير السجم غايتو م قصرن

ا منها انا ولجين وفاطمه وشغلناها ليهم الصدمه كانت انو حسام قال عايز يعقد فكرة العقد دي م عارفه جاتو من وين المهم ختانا نحن واهل البت امام الامر الواقعةوبالفعل عقدنا، كانت لحظه حارة شدييييد واصعب ما تكون يعني اخوي الكبير عريس وبابا ماف و...المهم بكيييييييييينا بكل احساس الوجع الفي الدنيا وبكينا الناس معانا...

عدة كم شهر من عقد حُسام والحمدلله نتيجتي طلعت ظابطه طبعاً بفضل اجتهاد ماهر معي كانت منتظر النتيجه بفارق الصبر ومتخوف ومتجرس منها اكتر مني غايتو لو م نجحتهه كان انجلط م في يوم كنت واقفه في صف بنزين، اتصل علي ماهر قال لي ي سجم وبن انتي بتصل عليك وبرسل ليك م بتردي؟قلته ليهو والله واقفه في صف بنزين ومتجرسه منو يخخخخ والجو مسخن والحاله زفتهه

قال لي وين انتي في اي طلمبه؟قلته ليهو النحله الفي ال 60، قال لي اطلعي تعالي طيب، قلته ليهو نووووو واخلي عربيتي لمنووو؟قال لي اطلعي تعالي بي عربيتك، قلته ليهو انت اهبل؟انا م عندي بنزين ي انسان ولو م انتظرته دوري حاتسيك اكيد م حالقى طريقهه تاني قال لي ياخي عايزك في موضوع ضروري، قلته ليهو م ينفع غير اليوم؟ قال لي لا م ينفع ابداً ضروري اليوم اليوم، قلته ليهو والبنزين قال لي عندي واحد في البيت بديك ليهو، قلته ليهو احلف؟قال لي حصل مرة انا كذبته عليك؟قلته ليهو حصل

ضحك قال لي طيب اطلعي تعالي جادي معاك انا والله م ينفع يتاجل اليوم اليوم بس، قلته ليهو طيب حاضر طالعهه والله اللقاهو موضوع م جايب حقو او كذبته علي بتلوم معاك، قال لي يلا استعجلي ي ام لسان، قلته ليهو في عينك والله م اجي، قال لي لا خلاص اسف اسف طلعته من الصف ومشيت عليهو قال لي انتظريني في لاكچري تمام؟قلته ليهو كمان حأنتظر؟قال لي الشفقهه تطير ياشهد مشيت انتظرتو عديت نص ساعهه حتى فجأة حسيت بي زول بضربني في راسي، رفعته راسي قال لي الشفقانه ام لسان وجراني بي طرف اصابعو من مناخري

قلته ليهو نص ساعه ي سج...فجأة سكتته، سكتته من الشوفتو، من الوراه، فضلته ساكته وبنفس وضعيتي ديك قال لي اعرفك ب تولين، جاني تصلب في الشراين وانا م قادرة احرك اي شي ولا حتى ابدي تفاعل، قال ليها تولين دي شهد بتي الحكيت ليك عنها، ضحكت قالت ليهو قصدك الدايماً بتحكي عنها هاي شهد كنت هموت لو م شوفتك قمت على حيلي حضنتني وباستني قالت لي كيفكك؟اخدته نفس واستعدتهه تركيزي حتى قلته ليها تمام الحمدلله وانتي؟قالت لي نايس تو ميت يو، واتلفتت على ماهر وقالت ليهو"إتز سووو بيوتيفل اند سو كيوت"بقيت اعاين ليهم"يعني م انا كمان عايزة افهم في شنو"..

م بقدر اوصف شكل البت لأنو حافجر في وصفها والفحور زاتو بسيط عليها م كان واضح عليها انها سودانيه خالصه يعني احساس ميكس وكدة، كانت لابسه بنطلون وقميص كحلي فاتح واسبورت وفاكه شعرها وخاته الطرحه نظام جادعاها وكدة والسماحه، السماحه تهبل ماف شي غلط فيها الا وصفي الما كفايهه دة، ماهر قال لي طبعاً جننتني قالت فرض عين تشوفك بأي طريقه كانت لازم وهي اليوم مسافرة عشان كدة كان لازم اجرك من مكانك واجيبك هنامن جواي كنت بقول"اي طيب فهمته انها عايزة تشوفني طيب دي منو بالظبط وبالنسبه ليك شنو لمن بتحكي ليها عني كمان؟"فضلته قاعدة وانا كأني قاعدة في النار ومتنافقه معاهم بضحك وبتبسم وباخد وبدي معاهم في الكلام وهم يضحكو احساس منسجمين وواضح انهم م بعرفو بعض من قريب، يعني ماهر كانت عندو بست في حياتو ابست مني

القعدة م طالت جاتها مكالمه بعد م خلصتها قالت لينا لازم امشي بعد كدة رغم اني م حابه بس حبوبه بتقول لي تعالي علشان نجهز على المطار في حين انو نحن طيارتنا الساعه 12 وهي عايزاناةنمشي من 8، ماهر ضحك قال ليها حال الحبوبات، قالت ليهو لا حبوبتي انا اووفر صراحهه م بتتقارن هي واصلهه ليفل عالي شديد

قعد يضحك قال ليها طيب يلا اوصلك، قالت ليهو لاااا وحتخلي شهد؟عاين ليبعد مسافه قلته ليها لا انا كمان حأمشي علشان الزمن إتأخر، قالت لي لا بالجد خلصو قعدتكم انا زاتي لو م حبوبه م كنت رجعته اسي بس حتفضل تزن على دماغي لين ارجع، قلته ليها لا معليش معذورة يخخخ علشان موالات السفر دي محتاجه ترتيب من بدري، قالت لي تسلمي حبيبي على تفهمك نايس تو ميت يووووو جداً المرة الجايه ان شاءالله نتلاقى في وقت اوسع وناخد راحتنا في القعدة قلته ليهو اكيد يشرفني انا والله

حضنتني وباستني ومسافه حتى ماهر قال لي طيب يلا ي شهد علشان تمشي، فضلته بعاين ليه مسافه وقلته ليهو طيب، طلعنا مشى معي لغايه م وصلته العربيه قال لي بتصل عليك بعدين، قلته ليهو بصوت مبحوح تمام، قال ل

ي يلا سلام...فضلته بعاين ليهو وهو ماشي م اتلفت عاين لي حتى فتح ليها باب العربيه ركبت وهو ركب واتحرك بكل بساطهه كدة

م قدرته اسوق وقفته مسافه حسيت بدمعتي جات جاريه، تخيلو حتى م فكر يتذكر انو مطلعني من صف بنزين، وقال لي ي شهد انا عندي ليك بنزين ومشى خلاني كدة، رجعته بيتنا وانا قافله معي لمن غلط وم طايقهه زول حتى ماما بس رديت عليها السلام ودخلته غرفتي، النوم غلبني والقعدة غلبتني، حتى بقيت اتكلم مع نفسي مرة اهديها ومرة اقول ي شهد يمكن زوله صحبتو ساي و...الخ وفضلته فاتحه الفيس ومراقباهو اذا داخل ولا لا والواتسب برضو نفس الشي، فضلته مساهرة وبعد السهر دة كلو م نمتهه الا الساعهه 3 صباحاً وهو لا دخل ولا فكر يتصل حتى

مشيت اليوم التاني الجامعه وحالتي مُذريه وسيئه شديد، معظم المعي في الدفعه بسالوني مالك اليوم؟اتجاوزتهم لغاااايه م جاتني لجين سلم اتفقعته ليها بكى اول م قالت لي مالك؟بعد تحانيس كذبته عليها وقلته ليها مصدعه بس وم نومت امس بس، ماهر م فكر يكلمني الا المساء رسل لي "صاحيهه؟!ياخي صاحيهه؟انا اصلاً منتظراك انتي اللي تصحقلته ليهو ايوهه، قال لي ينفع اتصل؟قلته ليهو من متين وانت بتستأذن علشان تتصل؟على طول اتصل علي قال لي كيفك ي سجم؟قلته ليهو تمام الحمدلله انت كيفك؟قال لي الحمدلله ووين من امس؟قلته ليهو انت بتسالني انا السؤال دة؟طيب م تسأل نفسك

ضحك قال لي انشغلته بس والله طيب ليه م اتصلتي انتي؟قلته ليهو م حبيت اشغلك من شغلك الشاغلك قال لي امممممممممم دة كلام عتاب، قلته ليهو لا ابداً قال لي والله ي شهد وصلته تولين بيتهم وبعدها عندي شغل كان مفروض اتمو مع زول مشيت عليه بعدها تولين اصرت علي اجي عليها في المطار وانتظر معاها لغايه م طيارتها تقوم رجعته البيت تعبان ومرهق وم صحيت الا العصر اسم تولين على لسانه مرتين في جملهه واحدة قلته ليهو امم حلو طيب ان شاءالله تكون وصلت؟قال لي اي وصلت الحمدلله، قلته ليهو الحمدلله

بقت في لحظه صمت كدة بينا، بعد فترة قلته ليهو مالك؟قال لي مالي؟قلته ليهو ساكت؟قال لي لا م ساكت بس مستغرب انك اليوم هاديهه كدة ه، قلته ليهو طقني عين يلا قال لي امممممممم رايك شنو فيها؟قلته ليهو في منووووو؟قال لي تولين يعني منووو؟سكتت تخيلو بسالني انا عن راي فيهاقلته ليهو لييييهه السؤال؟قال لي علشان بهمني رايك قادرين تتخيلو احساسي اللحظه ديك؟مفروض انا اديهو راي فيها لساني اتجلط حسيتي قلته ليهو سمحهه شديد قال لي جد؟قلته ليهو ايوة

قال لي يعني عجبتنك؟سكتت حسيت انو حلقي اتقفل، قلته ليهو ايوةقال لي يعني ابقى عليها؟قلته ليهو كيف؟قال لي يعني قبل كدة سألتيني اذا انا باقي على العرس والعروس موجودة وكدة وقلتي لي العروس جاهزة ولا لأ وقلته ليك شبه كدة، شبه.كدة دي كان المقصودة بيها تولين

حسيت الدنيا ضلمت في وشي، راسي في الارض ورجولي فوق والارض لافه بي م قادرة استوعب يعني ماهر بحبها وعايزها و...قال لي بعرفها من بدري بس علاقتنا م كانت على قدر كدة، جمعتني بيها صدفه في المطار بس كنا مسافرين على نفس الطيارة، من جواي كنت بقول"اسكت ياخ م عايزة اعرف ولا عايزة اسمع"كمل وقال لي"هي م سودانيهه خالصه"قلته ليهو بصوت مبحوح واضحقال لي امها بريطانيه وابوها سوداني، قلته ليهو ايواا حلوو طيب ماشاءالله سمحهه، قال لي اسي هي سافرت تُركيا حتعدي حكايه بتاعه شهر بالكتير بعد تجي راجعه ان شاءالله ناوي امشي اعمل شي رسمي واتقدم...نزلته التلفون من اضاني وحاولته اتماسك واتمالك اعصابي بعد مسافه قلته ليهو م سامعاك الووو؟قال لي الشبكه كعبه شكلهاقلته ليهو ايوة

قال لي المهم انا حاسي انو انا وهي متفاهمين وهي زوله ماشاءالله عليها من كل النواحي متفهمهه، مثقفهه، طيبانه وهكذا يعنيقلته ليهو طيب حلووووو ياخي قال لي طيب بعد فترة ال 15 يوم الاولى دي تعدي وندخل على ال 15 يوم التانيه حأكون محتاج ليك شديد عشان انا م بفهم في الحجات دي ولا عارف انا ك زول ماشي اتقدم او اخطب مفروض اودي شنووو وكذاا ف لازم انتي تكوني معي وتساعديني في الحجات دي عارفه انو انا م عندي غيرك صح قلته ليهو هههه بس كدة؟اااابشر ي سيدي م تشيل هم بظبط ليك المواضيع شغلتي كمان قال لي عارف كدة

استعجلتهه قفلتهه منو علشان شويهه وكنت حأتفجر واتفقع بكى في التلفون م ضامنه نفسي ابداً بكيت بكيت شديد وانا شايفه الحياة دي بتلعب بي كدة يعني انا حاسه نفسي دايرة في حلقه مفرغه يتني لا بحصل الشي الانا حاباهو ولا بحب الشي الحاصل معي طيب لييييهه بس؟لييييهه بس انا يحصل معي كدة؟لييييهه بس انا اعيش

في ابعذاب والوجع دة؟كل م.اقول خلاص حالي حيتعدل والحياة حتمشي معي يحصل شي يقلبها فوقاني تحتاني احساس اني بنفخ في قربهه مقدودة كل شي بروح مني كدة في لمح البصر وبدون مقدمات حتى

نوعاً ما رجعته لمرحله الاكتئاب بس بيني وبين نفسي يعني كنت بظهر اني تمام بس انا من جوة بتأكل بالذات مع ماهر كنت بتنافق مع نفسي شديد علشان بس ابين ليهو انو انا مبسوطه واتعامل معاه بشكل عادي، حتى لما جيت حكيت لي لجين وطيف حكيت ليهم بكل قوة القلب والتماسك الفي الدنيا والغريبه هم عارفين اني بتنافق معاهم بس كنت مدياهم احساس اني متعامله مع الموضوع ببرود، لجين لما وصلت الحد قالت لي شهد انا عارفاك بتظهري خلاف م تبطني م تحاولي تعملي لي فيها الزوله الكاسرة الحنك والمكنه المركباها دي م جايه معاك عارفه ليييهه؟لأنو جوطه حياتك دي كلهاااااااا محورها الوحيد ماهر ماهر ي شهد ف قصه انك حتكوني الصحبه الجدعه الحتقيف معاهو دي بطليها لأنها مهلكهه انتي بتحبيهو ي شهد ودي أكتر حاجه مغطسه ولسه حتغطس حجرككنا في مطعم طالبين بيتزا، اخدته قطعه البيتزا دخلتها في خشمي بكل برود وشلته البيبسي شربته منو بعدها قلته ليها ي بت انتي هبله؟ياخي قولي بحبو؟اكيد انا م عاملين علي حاجز بيني وبينو بي ليزر علشان يمنعو يشوفني او كذا، وبعدين م كل مرة بتحبيهو بتحبيهو كنت بحبو اسي لا دة واقع انا بقيت متعايشه معاه اضافه لي كدة يعني انا حياتي حيفضل محورها كلو ماهر ماهر؟لا طبعاً زي م هو شاف حالو انا كمان نفس الشي وبقت عندي اهتمامات اكبر منو ع فكرة ف يعني بليز لو عايزة تساعديني م ترغي معي في الموضوع دة كتير+انتو على فكرة حتساعدوني في موضوع الحجات الحنجيبها للخطوبه ظابط؟رجعته كملته أكل وانا ساكته، احياناً ربنا في اضعف لحظاتك بديك قوة كدة تقاوم بيها او تبقى ليك مسكن لوقت ما على الاقل، انا كنت حاسه بالحاجه دي، بالفعل بعد فترة ال 15 يوم ماهر كان متعامل مع الموضوع بشكل جدي، في يوم جا وجاب لي شيك قال لي الشيك دة عليهو مبلغ م حأرجع ليك ولا حاسلك من شي اشتري كل الحجات الممكن تتقدم في الخطوبه وجهزيها ولو نقص ليك شي ادیني خبر، م قادرة اتجاوز اللهفه واللمعه الفي عيونو وهو متحمس للموضوع كدة

قلته ليهو كيف يعني م حتسالني؟لا لازم كل شي يكون من اختيارك انت علشان اكيد انت عارف زوقها وكدة، قال لي لا انا مخلي الموضوع في يدك انتي و انا واثق من زوقك حتى لو م شوفتهم

هو بس شايف شهد الحتقيف معاهوو وحتساعدو وم حتقصر منو في شي وم حترفض ليهو طلب ابدا، بسً م شايف المعاناة الانا بعانيها ولا حاسي بي ذرة من احساسي ابداً ياخي انا بموت بموت وهو بكل بساطه بقول لي واثق في زوقك تعبتهه من كل شي انا بجد تعبته خلاص بقى م فيني حيل نهائي لي اي شي بقيت احس انو كل شي واجعني حيلي الفيني اتهد في اسم ماهر وموالاتو الما بتخلص يعني لا بعد منو ينفع ولا الهرب منو ينفع بس أكون كدة عايشه في الوسط والوسط دة مؤذي وأسوأ من الطرفين التانيات

بدينا انا ولجين وطيف نمشي نشتري الحجات ومرات بتجينا مناسك، كنت اضعف واقوى م يكون يعني انا م عارفه انا عملته شنو في حياتي دي بس علشان يحصل معي كل دة

نفسي في الفترة ديك كان زول يقول لي انا مريت بنفس الشعور ويهون علي ويتفهمني، نفسي كان زول يقدر صعوبه الموقف الانا فيهو ويحتويني الفترة ديك، وعلشان ثقه ماهر فيني م كنت بختار اي حاجه وخلاص لا كنا بنختار الافضل في كل شي، م خلينا شي حق بنات ممكن يتجاب وم جبناه، للشكولاتهه دي اخدناها اصناف، وحجزنا ورد طبيعي علشان الاجانب غالباً بحبو الحاجه دي اكتر، ماهر حدد مواعيدو معاهم وكانت الاحد، يوم الخميس اتلاقيت معاهو قال لي امي جات وعمي جاي بكرة معاهو مرتو وخالتي وحتمشو معي انتو، قلته ليهو نحن منووو؟قال لي كيف انتو منوووو؟انتي وخالتي ومنذر، ضحكته قلته ليهو لا طبعاً نحن حنمشي بصفتنا منووو؟قال لي كيف؟قلته ليهو كيف كيف؟التعارف او الخطوبه دي بمشي العريس واهلو دة شي معروف، قال لي وانتو شنوووووو؟م اهلي؟قلته ليهو اهلك الأصلين انا بقصد لما تجي تعرفهم حتقول بيهم دي صحبتي وبتها واخوها ولا ديل ابوهم الله يرحمو كان صاحب ابوي؟م منطق، قال لي شهد، قلته ليهو م هو منطق م اي كلام، قال لي هعتبر نفسي م سمعته منطقك دة، قلته ليهو طيب، لما رجعته البيت اتناقشته مع ماما نفس النقاش العقيم دة في حكايه انهم م مفروض يمشي معاهم و...في الاخير قالت لي اذا انتي م ماشه م تمشي الولد في مكانه ولدي وقدرني وطلب مني امشي معاهو وانا بمشي، قلته ليها طيب امشي ي امي ومشيت خليتها، قفلته تلفوني الجمعه والسب ويوم الاحد طلعته الصباح بدري مشيت الجامعه وبرضو قفلته تلفوني وم اتلاقيت لا مع لجين ولا مع طيف، فضلته في الجامعه لغايه م اذان المغرب اذن بعدين طلعته وبقيت لافه في شوارع الخرطوم دي كدة بس م عارفه نفسي ماشه وين او بعمل في شنو او غيرو بس كنتةحاسه بكتمه نفس وضيق صدر وحاسه اني عايزة اشيل قلبي دة واجدعو من مكانو، رجعته بيتنا الساعه 10 مساء، لقيت ماما ولجين وطيف واقفين في الشارع، اول م نزلته من

العربيه ماما قالت لي شههد وين انتي ي بت من الصباح مشيتي وين؟قلته ليهم مالكم ي جماعه في شنو؟لجين قالت لي وين انتي وليه تلفونك مقفول والليله مالك م جيتي الجامعه؟قلته ليهم اسي انتو واقفين منتظرني هنا عشان تسألوني الاسئله دي؟ماما قالت لا إله الا الله محمد رسول الله ي بت انا اعمل فيك شنو؟اعمل فيك شنو بس كدة قولي لي؟قلته ليهم ي جماعهوفي شنو مالي انا؟قالت لي دي وقفت علينا من 6 مساء في المكان دة اسي زي دة يقولو عليهو شنو؟من متين وانتي بتتأخري كدة؟قلته ليهم مشيت الجامعه حضرته المحاضرات لغايه الساعه 4 طلعته دخلته المكتبه عندي بحث كتبتو عندي قرايه وشيتات مفروض اخلصها علشان عندي عليها Test بكرة وبعدو، طلعته لقيت زحمه في الشوارع، تلفوني مقفول نسبه لي انو شاحني اتكسر ومنذر م بديني شاحنو وبس

قالت لي سمح ي بتي م تتكلمي قولي جيبو لي شاحن اشتري ياخي م تتعاملي معانا كدة نحن الفينا المكفينا واعصابنا دي اتهردت، لجين قالت ليها خلاص اهدي ي خالتو، قالت ليها اهدأ كيف ي بتي بس كدة قولي لي اسي اخوها لافي من قبيل م خلا جامعه م خلا غيرو بكون، طلعته خليتهم جو وراي وماما بترغي ولجين وطيف بهدو فيها، دخلته غرفتي غيرته ملابسي طلعته المطبخ اخدته لي مويه وخلطته لي عصير ليمون وجيت راجعه سامعه ماما بتقول ليهو لالا خلاص جات هي كويسه قالت بس دخلت المكتبه ولاقتها زحمه الشارع، تمام طيب يلا سلام، دخلته غرفتي لقيت لجين وطيف قاعدين وبعاينو لي، قلته ليهم الجو مالو مسخن شلته ريموت المكيف عليتو وهم ساكتين، رقدته في السرير طلعته تلفوني وصلتو في الشحن وفتحتو، لجين قالت لي وينو شاحنك المكسور؟شهد ممكن م تتعاملي معانا ببرود؟ممكن تبطلي البتعملي فيهو دة؟وماهر دة شق راسي بالتلفونات وهو بسأل عنك جا الجامعه وم كنتي هناك م تكذبي، وجا البيت عندكم هنا، حتى وهو مع اهل البت اتصل بسأل اذا جيتي او لا، وامك م مشت بسببك مشى منذر بس شهد ياخي لييه انتي كدة؟عايزة تصلي لشنووو بس كدة قولي لي؟_فتحته التلفون اتصلته عليهو من اول جرس رد قال لي وين انتي؟كويسه؟ضحكته قلته ليهو في شنو ي جماعه اليوم مالكم؟انا بخير م فيني شي بس كنت في المكتبه، قال لي يااااخ مكتبه وقافله تلفونك في يوم زي دة وانتي ي بت حيوانه ولا مجنونه ولا مالك؟قلته ليهو م علينا اها احكي لي اهل تولين وافقو والخطوبه تمت يلا بشر

قال لي لو مهتمه كان جيتي حضرتي قلته ليهو اووووو معناها وافقو خلاص واخيراً البيست عريس ي جماعهه قال لي متضايق منك شديد قلته ليهو عارفهه قال لي م حتبطلي سذاجتك دي؟؟قلته ليهو اسفهه يخخخخ المهم إن شاءالله التجهيزات عجبتها وم خزلناك؟قال لي خزلتيني في عدم جيتك مسختي علي اليوم ي شهد قلته جواي"ياخي انت م بتحس؟" قلته ليهو عاين انا مرهقهه ومتحمسهه شديد اسمع واشوف كل شي بس اخد لي نومه واصحصح ليك علشان تحكي لي بالتفاصيل المملهه

قال لي اصلاً اللحظات دي م كانت تنفع تعدي من غيرك انتي جزء اساسي منها علشان كدة افتحي الشبكه حتلقي كل شي نازل عندك قلته ليهو ياخ

قفلته منو واترددته كتير افتح الشبكه بس قويت قلبي وفتحتهافجأة نزلت عندي رسايل كتيرة ماهر طبعاً م غيرو، فتحته المسجات لقيتو مرسل كميه رسايل بسأل مني فيها وبحاول يتطمن وكذا، وڤيديو نازل واخر مسج منو كانت صورة ليهو هو م قادرة استحضر شكل اللبسه بس كالعادة كان في كامل اناقتو وهي لابسه فستان ومحننه يديها كان بلبسها في الدبله، كاتب لي على الصورة"إتأكدتهه تماماً انو فرحتي اذا انتي م جزء منها م ليها نكهه حتى في الصورة واليوم دة بالذات م كان ليهو اي نكهه بدونك او بمعنى ادق هو م مفروض يتسمى يوم اساساً لأنو عدة بدونك...

إقتباسههارجع الف خطوه متاخره الي الوراء لأستعيد بها نفسي و النبض الذي طالما خفق لأجلي، لأعيد الحياة لتلك الابتسامه والصوت وكل المحادثات التى فقدت حروفها ولأستعيد ذلك الوطن الذي خلق لي داخل عيناه وحياتي من نبضه وسعادته من ضحكاته لأستعيد ملجئ الذي راى نقصي كمالآ وقابل ذنبي بغفران دائما لي في قلبه حياة كامله تسعنى Shiraz Osman

...

الفصل الثالث والعشرون

عدم وجود شهد في الخطوبه خلق جواي فراغ كبير م حسيت انو انا مبسوط على قدر م انا كنت متحمس إضافه لي انو هي خلتني اقلق عليها وافقد تركيزي شديد حتى م كنت متفاعل لا مع تولين ولا مع اهلها، على قدر م كنت متضايق من شهد وحركتها لأنها يومين ويوم الخطوبه يوم التالت كانت قافله تلفونها وم اتكلمت معي بس خوفي عليها كان طاغي...

من تلقاء نفسي قررتهه اني ابعد او اخت حدود وحواجز بيني وبين ماهر علشان خلاص الحصل حصل وهو زول مقرر مصيرو سلفاً وأهو واضح اكتر من الشمس طيب انا بتلايق ليييهه؟لازم بعد كدة اعمل كنترول لنفسي ومشاعري، لازم ابعد علشان م اتعلق بزيادة، ولا غيرو، على الاساس دة قللتهه مكالمات حتى المحادثاتوقللتها كنت كل م اشوف مكالمه منو بعمل التلفون صامت كنت بتصارع مع نفسي علشان م ارد، كل م اشوف منو مسج في الواتسب برد بعد كم ساعه وبتعمد ارفع استوري بس علشان اوصل ليه معلومه اني اونلاين وشايفه المسج متاعتك، الغريبه انو م كان بسألني او م كان بعاتبني على الحاجه دي ابداً كأنو هو بعمل كدة ك اداء واجب وتكليف ف اذا رديت اهلاً وسهلاً واذا لا م حنك م بتفرق

زعلت اكتر وشلته في قلبي منو بزيادة، حتى هو بمرور الزمن قلل محادثات ومكالمات عادي بقى يتصل مرة كل يومين او يرسل لي "شهد"علاقتنا في فترة وجيزة اتغيرت 180 درجه، يعني بس تخيل انو نحن بالهشاشهه دي، بالهشاشهه اللي تخلينا نبعد في فترة وجيزة بقيت اقول لنفسي يعني للدرجه دي الموضوع عادي عندو؟للدرجه دي عادي الانسان ممكن يتغير علشان في انسان دخل حياتو؟يعني خلاص اكتفى بيها؟باعني بجد ولا هو اصلاً م كان شاريني علشان يبيعني؟كنت بتكلم مع نفسي وبسألها الف سؤال يومي وانا ببكي وبرجع اقرا المحادثات م بينا وبفتح الريكوردات بتاعتو م عارفه هل دة كان هبل ولا جنون مني بس احياناً كتيرة كنت بركب السماعات وانا ببكي وبشغل ريكورداتو وبفضل اعيد فيها لغايه م انوم...

إنشغلتهه فترة من شهد ودة نسبه لي انو كانت عندي مشاكل كتيرة مواجهاني في الشركه دة غير انو بعد الخطوبه رجعت امي واولاد عمي للبيت ومهند اخوي اللي محتاج تعامل خاص شديييييد ولازمو الف حساب لأنو في لحظه ممكن يتحول لي كائن عنفواني جداً ف كان لازم اقيف في راسو كل الوقت وفجأة جاتني سفرة لمدة اسبوعين لي دبي سافرته من غير م اكلم شهد حتى او بمعنى ادق اتصلته عليها وانا في المطار مكالمتين بس للأسف م ردت، يعني وقتي كلو بقى ضايع م بين الشغل ومهند، اول حاجه عملتها بعد رجعته السودان هي إني إتصلته على شهد م ردت على مكالماتي الا اليوم التاني، و

من نبرة صوتها كنت واثق تماماً انها زعلانه او في تغير فيها حتى في كلامها كان في برود شرحته ليها إني سافرت قالت لي بجد؟طيب حمدلله على السلامه، يعني شهد النقاقه والبتعاتب والكلامها كتيييير وبتنكد ما كانت في المكالمه دي، يمكن هي زعلانه بس شهد وانا بعرفها حتى لو هي زعلانه مني م بتسكت بتعاتب، بتشاكل وغيرو، رجعته كررته اتصالي وطلبته اشوفها كذا مرة اتعذرت بي انو هي في الجامعه وحتطلع متأخرة او انو هي في البيت وم حتقدر تطلع و...يعني كان واضح جداً انو هي بتحاول تتجنبني واكيد في سبب مقنع للحاجه دي هي م حابه تبينها خلت في راسي الف استفهام اااايوة الفترة المضت دي شبه كان في خمول في التواصل بينا بس انا عندي مبررات مقنعه للحاجه دي عكسها هي

شهد وانا بعرفها شافعه انفعاليه بترسم حاجه في راسها وبتصدقها ف اكيد في سبب م ساي، اتصلته على لجين بالليل وخليتها تتأكد لي من جدول شهد بكرة حيكون كيف ومواعيد محاضراتها، العرفتو انها شغاله محاضرة و Lab اتصلته عليها بعد الساعه 4 اللي هي دي مواعيد طلوعها، الغريبه انها ردت على طول

الووو شهد؟

قالت لي اهلين كيفك؟

قلته ليها الحمدلله في الجامعه انتي؟

سكتت مسااافه حتى قالت لي اممممم ايواااان في الجامعه لييهه السؤال؟

قلته ليها عشان انا قدام الجامعه،

قالت لي بجد؟

قلته ليها اطلعي تعالي عايزك

قالت لي امممم ماهر والله م عندي طريقه انا اسي داخله على Lab وحأطلع منو متأخرة علشان كدة صعبه صعبه شديد يخخخخ كنت تكلمني قبل م تجي علشان م تتعب

شهد بتكذب بتعمد؟! او بمعنى ادق انها بتتعمد انها تتجنب شوفتي

قلته ليها انا واقف برة م حاخد منك 5 دقايق اكيد م حتخليني ارجع وانا قاطع المسافه دي كلها صح؟

فضلت ساكته مسافهه

قلته ليها الووووو؟

قالت لي وهي بتتأفاف اوكيهه طيب جايه عليك

فصلته منها المكالمه وانا على يقين انو تصرفاتها دي م ساي وفي سبب اكيد يعني شهد وانا بعرفها، بعد 5 دقايق بالظبط جات طالعهه، ملامحها كانت م طبيعيهه، قالت لي الزيني ي الزيني، قلته ليها شهد عبدالله الكعبه عاش من شافك

ضحكه ضحكه خفيفه وقالت لي خبراتك واامورك؟قلته ليها تمام الحمدلله وانتي؟

قالت لي ماشي الحال

قلته ليها وين ي زوله انتي شبه مختفيه او قاطعه خبرك لا بتردي على رسايل او مكالمات او غيرو؟قالت لي امممممم والله ضغطه بتاعه جامعه وانت ب اك عارف الحال

قلته ليها ضغطه لكن!! طيب اركبي العربيه،

قالت لي لا والله وعاينت لساعتها وكملت ب"ال Lab بتاعي حيبدأ وانا حأتأخر والدكتور صعب لو فوته 5 دقايق م حيدخلني

قلته ليها طيب بس 5 دقايق عايزك في موضوع ضروري؟

قالت لي م ينفع يتأجل؟

قلته ليها لا م ينفع ابدا

قالت لي طيب احكي انا واقفه وبسمعك،

قلته ليها شهد انتي خايفه مني ولا حاجه؟

قالت لي لا لييييهه؟

قلته ليها من متين انا بحنسك عشان تركبي معي العربيهه؟

فضلت ساكتهه فتحته ليها باب العربيه بعد مساافه حتى ركبت، ركبته بعدها وعلى طول اتحركته، قالت لي بصرخه لا ي مجنون ماشي وين؟

قلته ليها حنتكلم 5 دقايق، قالت لي نتكلم وانت سايق؟ماهر انت فاهم انو انا عندي Lab مهم؟م ينفع افوتو لانو شغلي في مادتو كعبه ي ماهر الله يخليك بطل البتعمل فيهو دة، طلعتهه تلفوني وقلته ليها هاك، قلته ليهو اعمل بيهو شنوو؟

قال لي بس امسكي، شالت التلفون وعاينت فيهو مسافهه وهي ساكته،

قلته ليها افهم شنو يعني من الحركات دي؟

سكتت م ردت

قلته ليها هاااا؟!

قالت لي احم دة الجدول القديم الجدول اتغير وبعدين انت جبته الجدول من وين ممكن افهم؟لجين صح؟م غيرها اصلاً

قلته ليها م مهم جبتو من وين المهم جبتو، انتي ي شافعه م دايرة تخلي حركاتك دي؟

سكتت

قلته ليها احكي لي!!!

قالت لي احكي ليك شنووووو؟!

قلته ليها شهد انا عارف وانتي عارفه ف شنو بطلي تلفي وتدوري احكي لي مالك؟ زعلانه مني في شي انتي؟

قالت لي انت عملته حاجه بتزعل؟

قلته ليها م شديد

قالت لي يعني معترف انك عملته حاجه بتزعل؟

قلته ليها يعني معترفه بالحاجز المخليك تزعلي مني وم تجي تعاتبيني؟؟!

سكتت

قالت لي سامعك انا يلا قولي لي

قالت لي انت عندك مشكله مع تولين؟

استغربت طبعاً قلته ليعا لأ ليييييه؟

م اتكلمت

قلته ليها لييييه السؤال؟

قالت لي علشان واضح انو بقيت بالفراغ اللي مخليك تنتبه انو انت بتعرف واحدة اسمها شهد

لحظه كلامها دهه خفضته سرغتي وبقيت ماشي بطيء، عاينته ليها لقيتها مربعه يديها وبتعاين بالقزاز،

قلته ليها دة فهمك؟

فضلت ساكته

قلته ليها م هو السكوت م حل، قالت لي ماف شي

قلته ليها لا في ي شهد احكي

قالت لي ماف وي ريت تعمل يوتيرن ترجعني

قلته ليها ماف رجعه لو م اتكلمتي، فضلنا لافين وانا مرة اتكلم معاها ومرة اسكت لغاايه م في لحظه قالت لي "اوكيييهه انا بس مقدرة حته انك بقيت زول مسؤل وزول خاطب واكيد م عندك زمن ودة شي طبيعي شديد علشان كدة قلت اخليك على راحتك وانت معذور طبعاً ي سيدي حتى لو بطلته تتواصل معي عاادي م عندي مشكله المهم انك تكون بخير وكفى

شهد كل مرة بتثبت لي انها واصله الحد الاقصى من السذاجهه يعني بس تخيلو طريقهه تفكيرها م اتصدمته فيها ابداً لاني كنت واثق انو هي راسمه موال في راسها، ضحكتهه للحظه وبعدين كملته ضحك،

وهي ساكته وم ناويه تلف علي وشها

قلته ليها كل مرة بتثبتي لي انك شافعه هبله وهبلهه جداً

قالت لي شكران بالنون

قلته ليها عفوان بالنون

بركنته العربيه على جنب ورجعته اضحك، بقيت تهز في رجلها قلته ليها طيب خلينا نخت حد للهبل دة، اولاً السبب في كدة م خطوبتي ولا ت لين ولا غيرو كل الحكايه انو امي الفترة دي استقرت في السودان و...الخ

فهمتي؟يعني ابداً الحكايه م بالفهم الانتي راسماهو في راسك الصغير دة وضربتها في راسها، فضلت سااااكته عملته ليها حركتي المعتادة وجريتها من مناخرها، ضربتني في يدي، قلته ليها لسسه زعلانه؟

سكتت مسافهه قالت لي بس برضو م مبرر انو انت تبطل تتواصل معي كدة ي ماهر مافي ظروف بتمنع زول انت لو مهتم حتكون عندك الإرادة، انت بس قول انك بقيت مكتفي وخلاص،

قلته ليها مكتفي؟ححاول اغض نظر عن الكلمه دي كاني م سمعتها بس تعقيبي على انو انتي بتلوميني لأني م سألته طيب وانتي نفس الشي يعني لييييهه لما لاحظتي التغير دة م جيتي صارحتيني؟لييييه م جيتي عاتبتيني؟

سكتت، قلته ليها شايفهه؟م غلطي انا بس، قالت لي انا بس حبيت اديك مساحتك وانا م غلط، قلته ليها ولا انا

قالت لي لا انت غلط والغلط راكبك من ساسك لي راسك!؟

قلته ليها بالله

قالت لي ومشكلتك عمرك م بتعترف بي غلطك ولا بتعتذر م عارفه انت نوعك دة شنووو؟

قلته ليها طيب صافيه لبن؟

سكتت،

قلته ليها هاااااا؟

قالت لي طيب

قلته ليها طيب دي شنووو؟

قالت لي يعني حليب ي قشطهه

حصلت لحظه صمت مساافهه حتى قالت لي امممممم ماهر!؟

قلته ليها عيوني

قالت لي ممكن م تتغير لأي سبب كان؟ممكن تفضل كدة للأبد؟

كانت بتتكلم وهي منزله راسها وبتعاين لضفورها، معنى كلامها كان اعمق من انو انا افهمو لحظتها

قلته ليها ي بت ي هبله اتغير عليك انتي؟

سكتت،

قلته ليها ابشري ي شهد خليك واثقهه انو م حيحصل كدة ابدأ

برائتها وطفولتها بتهون علي كل شي وبتخليني اكسر الف حاجز بينا ولا اتخلى عنها ...

بعترف اني انسانه بفصل بسرعه او بمعنى ادق لما الموضوع يتعلق بماهر بس، م كنت حاباه يعرف اني متحسسه من قصه انو م قاعد يتواصل معي ولا كنت حابه اجيب سيرة تولين في القصه بس م عارفه م عملته كنترول لنفسي واتفصمته فيه وحدس م حدس، ماهر دة زي الكائن البتقول ليهو داك مكان وجعي وهو يمشي يضغط عليهو، هو نفس الشي كاني بقول ليهو وجعي في قربك ف بقوم يقرب اكتر وهكذا

المساء بعد م رجعته البيت فتحته الواتسب لقيتو رافع صورة اخدها لينا مع بعض استوري وكاتب عليها"انتي بالمقام العالي بقلبي ولا يعلى عليك إطمئني"...

لكم ان تتخيلو وضعي كان كيف وانا بقرا في الاستوري دي

علاقتنا شبه رجعت طبيعيه مع بعض بعد الحصل دة وبقينا على تواصل يومي، في يوم بتكلم معاه ڤيديو وهو في بيتهم فجاة باب غرفتو دق وبعدها سمعته صوت بقول"لو فاضي الأكل جاهز، قال ليها لا م عايز،

قالت ليهو اكلته برة؟

قال ليها لا م اكلته

قالت ليهو سمح م اكلته م تجي تاكل

قال ليها انا شايف المطبخ لو جعان حأمشي اكل م شافع انا،

بعد مسافهه رجع بقيت اعاين ليه ليه وانا ساكته قال لي مالك؟

قلته ليهو ماهر قول لي انك بتتكلم كدة مع امك؟

سكتت

قلته ليهو ماهر انا م عارفه انت مالك مع امك بس ايأ كانت اسبابك م مقنعه لي انك تتكلم معاها كدة حرااام ي ماهر حرااام،

فضل ساكت

قلته ليهو عارفاك حتتعصب وحيكون نفسك تقول لي م تدخلي ايوة انا عارفه نفسي م مفروض اتحشر بس الانت بتعمل فيهو دة غلط م تتكلم مع امك كدة لو م قادر تتجاوز المشكله البينك وبينها م تتهرب منعا وواجها ياخي وحلها لأنو الحاجه دي كعبهه والله يعني م تعاملها كانك انت الوالدها

قال لي حاضر

قلته ليهو انا م بقول ليك كدة علشان تقول لي حاضر

قال لي طيب

الجو م بينا اتكهرب للحظه وبعدين رجعنا نتكلم عادي،

تولين كانت مستعجله شديد لموضوع العرس هي م عندها مشكله نتزوج اليوم قبل باكر، وانا م عندي اي عذر اقدمو ليها لأني سلفاً كنت زول جاهز من كل النواحي بس فكرة انو العرس يتم بسرعه دي م كانت في حساباتي لأنو الخطوبه بالنسبه لي كانت فترة اقيس بيها شكل علاقتي معاها من كل الجوانب وناخد مساحتنا الكافيه وكدة، ف بس هي كانت بتزن على موضوع تحديد العرس متين متين متين...الخ لغاايه م في يوم رجعته لي شهد واثناء م بتكلم معاها قلته ليها عايز احدد مواعيد العرس، قالت لي بالجد؟قلته ليها والله لأنو ماف شي يخلينا نأجل او كدة، قالت لي وحددتهه؟

قلته ليها لسسسه بس لما ارجع لي تولين الأول عشان اشوف الفترة الكافيه ومناسبه معاها هي شنو، قالت لي طيب حلووو اخيييراً يخخخخ استعجل يلا علشان عايزين نهججج زاتو قلته ليها ي شيييخهه على اساس انك م بتحبي الحفلات والكلام دة، قالت لي نووووو لو سمحته كل الحفلات كوم وعرسك انت كوم تاني خالص ي ولد انا لو م جاني وجع ركب في العرس دة م بقعد حرم ضحكته عليها قلته ليها اها وتاني؟

قالت لي امممممم وحأكون اشبينتك ايواااان اشبينتك بت علشان انا البيست وماف ابست مني اكيد صح؟قال لي دي كمان عايزة سؤال؟ قالت لي وحأحننك بي يدي وحأجرتكك كمان دة غير الهيصه واللمه والهجيج الهعملو ليك بعد العقد وكمان جلابيه العقد مكوتها وتظبيطها علي انت بس استعجل

قالت لي وكمان حأحضر لحظه العقد بتاعتك

بقيت اضحك قلته ليها متحمسهه للعرس اكتر مني ي ستي قالت لي كيف بالله قلته ليها لا خلاص انا اتحمست جداً اقرب فرصه ممكنهه نتم العرس دة قالت لي استعجل استعجل وخلصنا بالله

واتحددت مواعيد العرس اللي هو كان من اختيار تولين اختارت يكون يوم عيد ميلادها واللي هو كان يوم 3 في الشهر يعني كان فاضل عليه اقل من شهر،

في فترة ما جاتني حاله من اللا مبالاة، كانو مشاعري اتجمدت او يمكن انا في حاله صدمه او غيرو المهم بقيت متعامله مع موضوع عرسو دة كأنو شي عادي ومتفاعله معاه، حتى لجين وطيف كان مستغربين وبتعاملو معي كاني حاله سايكو

كنت مُقررة اني اشتري ليه بدله العرس هديه، اتصلته على مؤيد اخوي وكلمتو اني عايزة بدله، قال لي عندي صحبي عندو.محل بدل تركيه هنا، قلته ليهو باااااس دي الزبدة هنا ورسلته ليه المقاسات بالتفصيل سلفاً انا كنت حافظه كل تفاصيل ماهر م حتستعصى علي المقاسات، رسل لي التشكيلات بألوانها قعدنا يوم كامل انا ولجين وطيف نختار كل واحدة زوقها براه، بعد جهد جهيد حتى اخترنا البدله،

بقينا في موالات دخله السوق واشترى الحجات الحنلبسها في العرس دة غير انو ماما كانت حابه تهديهو هديه مميزة ولفت راسنا علشان ترسى على بر و...الخ الايام كانت ماشه في تناقص وكل يوم انا بزداد تماسك وصلابه، وحاسه انو الأيام دي جاريه جري م بتعدي بالساعات بس، كنت في الحاله بتاعه التماسك الأنا فيها دي لغاااايه م جا يوم الحنهه بتاعتو، مشينا انا ومنذر ولُجين، كانت في صاله دة اليوم الوحيد الحسيت فيهو انو من شهر وزيادة انا كنت بتنافق مع نفسي إتهزيت شديد وانا شايفاه بتحنن قدامي وهو مبسوط بالحواليهو وبي اصحابو واهلو، على قدر م اقدر حاولته اني م ابين الحاجه دي لي لجين رغم انها حاسه اني م تمام وقاعدة في الجمر كنت مراقباه لحظه بلحظه كل تفاصيلو ضحكتو تبشيرو، زغاريد النسوان حواليه، كل شي كنت شايفاه وانا حاسه انو قلبي حيطلع من محلو لغايه م جات فجاة ولاء وبي لهفه اخدتني بالاحضان وبقت تسالني وين انتي ي كعبه وم بتسالي والحاصل م

عاك شنو و...الخ وبعدها جا عزو وكمال وكم نفر من الشركه وبقو ماسكين بي زمن وبتونسو معي الحمدلله انو اخدتني الونسه معاهم ولهتني من شوفتو ولو شويه لاني في لحظه ما كنت حأنهار ويمكن ابكي او اطلع اخلي الحفله

منذر طلع من الحفله م عارفه مشى وين وم رجع وبنتصل عليه تلفونو مقفول، بعد الحفله خلصت، لجين قالت لي خلاص نطلب ترحال نمشي بيهو، قلته ليها طيب فكرة برضو، قبل م.نتحرك نطلع من الصاله جانا ماهر قال لينا وين ي شباب؟قلنا ليهو طالعين، قال لينا منذر وين م شايفو،

كنت بعاين ليهو وبتجنب اعاين ليهو في نفس الوقت الحنهه في يدو والجلابيه وكل شي فيهو في اللحظه ديك كان غير قابل للتجاوز وللحظه بقيت ضعيفه شديد وانا م قادرة ارفع عيني منو وم سامعاهم حتى بقولو في شي الا في الاخير سمعتو بقول"ي زياد تعال تعال اي تعال، فجأة جا ولد قوامو قريب من قوام ماهر وحتى الشكل، ماهر قال ليهو شهد لجين، الولد سلم علينا، ماهر قال ليهو يلا بس عايزك في خدمه سريعهه كدة ي باشا عليك الله وانت في طريقك اجدعهم لي معاك في الرياض، الزمن اتأخر وم بقدر أأمن على زول غيرك، قلته ليهو لا نحن حنطلب ترحال،

ماهر عاين لي وكمل كلامو وقال ليهو م اوصيك ي زياد تمام؟

زياد قال ليهو ابشر م طلبته حاجه ي باشا

ماهر ضربو في كتفو وقال ليهو حبيبي والله

قال لينا طالعين طوالي ولا عندكم شي؟

لجين قالت ليهو لا حنطلع على طول م ورانا شي

قال لينا طيب يلا نطلع على طول

انا لسسسه كنت بعاين لي ماهر هو كان ماسك تلفونو ومشغول بيه"قلت في نفسي اكيد مشغول معاها م محتاجه تفكير" بعدها بلحظه رفع راسو قال لينا خلاص حتطلعو؟

هزيت ليهو راسي، قال لي طيب يلا خلو بالكم، قلته ليهو بصوت خافض تمام، قال لي طمنيني اول م تصلو حاضر؟

قلته ليهو ماشي

اتحركته من جمبو وانا م نفسي ابعد منو خطوة ابدا، م عارفه لحظه الضعف دي جاتني من وين انا كنت متماسكه وقويه لغايه م جا يوم الحنه دة لخبط علي كل شي جواي رجعته البيت وانا مهلكهه نفسيا عايزة ابكي وم قادرة، فتحته تلفوني رسلته ليه نحن وصلنا

فتح المسج وم رد ي ريتو لو رد كنت حابه اتكلم معاه كتير في كل شي وفي ولا شي المهم كنت حابه نتكلم ونعدي الليل مع بعض زي م بنعمل في الأيام العاديه ي ربي خلاص تاني ماف شي حيكون عادي م بينا؟كل شي حيتغير 180 درجه من بكرة وم حيكون في ماهر بتاع زمان ابدا؟حتىً اليوم هو م قال لينا خليني اوصلكم لا هو خلى صحبو هو يوصلنا هو اتغير قبل م اوانو حتى بس انا عايزة اتكلم معاه اسي بس

فتحته الشات ورسلته نقطه، ادتني علامه الإستلام يعني هو فاتح الشبكه، فضلته مسافه 10 دقايق منتظراه على اساس انو يرد بس م رد حذفتها وقفلته الداتا واتغطيت وانا ببكي فضلته مساهرة لي اخر الليل بعدها جاتني غفوة، م صحيت الا الضهر، ولما صحيت لقيت لجين مافي، سألته ماما قالت لي طلعت مشت امها اتصلت عليها، اتصلته عليها وينك ي بت؟قالت لي ي بت ماماةشغلتها لي اضافه لي كدة مواعيدي مع الترزي بتاع الفساتين لقيتو مرسل لي واتسب لازم امشي استلم لو إتكلته عليك انتي إتكلته على حيطه مايلهه

قلته ليها طيب تمام، قالت لي اممممم كويس انك اتصلتي عايزة اتكلم معاك في موضوع، قلته ليها شنووو خير؟

قالت لي شهد لا كلف الله نفسا الا وُسعها انتي على قدر م بتحاولي تدسي وجعك مننا على قدر م هو بنعكس في ملامحك بصورة اوضح، لو انتي م حتقدري تمشي عرس ماهر م تجاملي ي شهد انتي بتجاهدي جهاد في م

حاربتك لمشاعرك وإثبات انك قويه، ياخي بطلي تكابري انا عارفه الاحساس دة صعب قدر شنو ف م تحاولي تبيني لي انك م كدة علشان انا م ماهر وبحس بيك

فضلته ساكته ودموعي جاريه، قالت لي اكسري حنك العرس وم تمشي واعتذري ليهو بأي شي م تحملي نفسك فوق طاقتها كفايه امس انتي عملتي العليك بزيادة وعداك العيب ربنا يتم ليه على خير وكفى

قفلته منها وانا مكمله بكى، فضلته على الحال دة وانا قافله غرفتي والعرس سلفاً كان بكرة، وكان لازم اوصل ليهو بدلتو اللي هي مفروض يلبسها بس كنت مترددة كل شويه اقول اتصل اقول لا ياخي اسي هو بكون م فاضي خصوصاً انو م فكر يرجع يرد علي في الواتسب حتى

م حصل فكرته اتصل عليه واترددته بس المرة دي م عارفه الحصل علي شنو لا قادرة اتصل ولا قادرة ارسل ليه واتسب، فضلته بنازع في نفسي م بين اتصل وم اتصل لغايه م اليوم عدة ودخل المغرب والعشاء وساعات الليل دخلت وعبرت وانا ماسكه تلفوني وداخله وطالعه ومراقباه فيس وواتسب م شايفاه داخل لغايهه م في اخر لحظهه خلاص قررتهه اني اتصل وبس م ينفع كان لازم اشوفو ف ضغطتهه على زر الإتصال

الو؟؟

ممكن اشوفك؟

شهد؟؟؟

الله يخليك 5 دقايق بس، شهد عارفه الساعه كم انتي؟!!!!ايوة عارفه بس عايزة اشوفك ضروري اسي، طيب ممكن بس تفهميني مالك يعني خير إن شاءالله؟

لما تجي بحكي ليك كل شي!

، ي شهد م تخوفيني قولي لي مالك حاصل معاكم شي؟

لا بس لما تجي بحكي ليك، لا احكي لي اسي طيب في زول من ناس البيت حاصل ليهو شي؟خالتي سوسن كويسه؟

ياخي م حاصل لينا شي نحن كويسين بس انا حابه اشوفك اسي اسي بس، طيب ي شهد بس الزمن إتأخر شديد الساعه ماشه لي 1 صباحاً وبعدين الجو بارد شديد ياخي وحتتكم دي بعيدة خليهو بكره طالما ماف شي ضروري

قلته ليهو بنبرة حادة وانت عرفته من وين انو ماف شي ضروري؟لو ماف شي ضروري م حأتصل عليك زي الزمن دهه،

طيب قولي لي في شنو انتي عشان افهم؟!

عاين من الاخر حتجي ولا لأ؟

ي إلهي شهد الله يخليك بطلي قوة الراس الفيك دي وفهميني مالك؟

م هو لو بتقال بالتلفون كنت حكيت بس م ينفع ابداً عاين من الاخر قولي لي حتجي ولا لأ؟علشان لو م حتجي اكسر الحنك ولا حتى بكره زاتو م تجي وحتى لو جيت م حأطلع اشوفك ي اما اليوم ي إما اكسر الحنك بس

قال لي ي بتي بسم الله مالك خوفتيني والله، طيب جاي عليك نص ساعه بالكتير كدة بكون معاك !!!

قفلته منو الخط مشيت شربته مويه جيت ماشه على غرفتي لاقيت امي قالت لي شهد مالك مساهرة للزمن دة ي بت؟؟؟اووووعى تقولي لي منتظرة سجم الرماد منذر عشان تفتحي ليهو الباب؟مش قلته ليك م تساهري تنتظريهو تاني؟؟ قلته ليها لالا م منتظراهو ولا شي ي امي عطشتهه بس ف جيت اشرب مويه وبس، قالت لي انا

زاتي عطشانه والليله نسيت ابلع حبوبي عشان كدة مقلقه م قادرة انوم عديل كدة، قلته ليها ي امي انا قبيل مش زكرتك بيها الحبوب دي؟قالت لي اي اسي بمشي ببلعها وارجع انوم،

بعد م امي مشت على المطبخ قلته لنفسي"ي ربي امي دي اسي المصحيها شنو للزمن دهه؟م حأقدر اطلع كدة لو قعدت صاحيه كدة لغايه م ماهر جا حأقول ليها شنووو؟

امي جات راجعه لقتني لسه واقفه قالت لي منتظرة شنو ي بت؟قلته ليها امممممم منتظراك عشان ازكرك تبلعي الحبه وم تنومي وتنسيها، قالت لي اي ماشه ابلعها اسي شايله كبايتي في يدي انتي امشي نومي، مشيت دخلته غرفتي وفضلته واقفه جمب الباب وبراقب فيها لغاايه م دخلت غرفتها وقفلت الباب بعدها سألته نفسي"انا ليييييهه خايفهه إنو امي تعرف إني ماشه اشوفو؟رغم إنو م حصل دسيت منها ابدا، وابدا هي م حتمنعني اطلع اشوف ماهر حتى لو الساعه خشلميه بالليل

بعد فترة م طويله جاتني مكالمه فتحته الخط الووو؟قال لي انا جمب بيتكم اطلعي، قلته ليهو طيب تمام، قال لي واسمعي ي سجم الرماد اللبسي حاجه تقيله لأنو برة الجو بارد شديد لمن غلط...

قلته ليهو طيب م تقيف قصاد بيتنا خليك بعيد شويه جمب الميدان انا بجي عليك، قال ي شهد الدنيا ليل في شنو مالك انتي خليني اجي جمب بيتكم ميدان شنو البقيف ليك جمبو؟

قلته ليهو لا جمب بيتنا م تقيف لانو منذر لسسسه م جا ولو جا لقاك واقف زي الزمن دة قدام البيت ممكن يقوم الدنيا وم يقعدها باقي الليل دة، قال لي طيب م يجي هو نحن حنعمل شنو غلط يعني م فهمت؟ ولا اقول ليك احسن نخلص كلامنا في العربيه اصلا الجو بارد

قلته ليهو لالا ياخي اصلا الميدان م بعيد كلو خطوتين من البيت اسمع ياخ خلاص انا جايه عليك خليك معي في الخط،

طلعته وانا لابسه التوب وشايله نعالي في يدي وبتسحب براحه وخطوة خطوة علشان ماف زول يشوفني او يحس بي حتى توبي شايلاه في يدي وم لابساه كويس، فتحته الباب ومشيت على إتجاه الميدان شايفه عربيه بيضاء واقفه عرفتو دة هو والدنيا كانت ضلام شديد بس في عمود واحد في الحله منور بإتجاهو، وصلتو قال لي شهد خير إن شاءالله ي زوله في شنوو إنتي كويسه؟

قلته ليهو بصوت مبحوح كيفك؟قال لي خليك من كيفي إنتي مالك؟

كنت شايله كيس كبيير في يدي قلته ليهو ماف شي بس عندي هديه كان لازم اوصلها ليك اليوم،

قال لي هديه؟هديه شنووو؟

قلته ليهو إتفضل دي هديهه عرسك م تفتحها الا لما تصل البيت ماشي؟قال لي شهد م جاااادة إنتي؟؟؟

قلته ليهو في شنوو؟

قال لي اسي انتي مقوماني من نص قعدتي مع اصحابي وجايباني المسافه دي كلها والساعه ماشه ل 2 صباحا وطالعه في البرد دة عشان هديه؟مجنونه انتي ي بت الناس مجنونه؟؟قلته ليهو م بكرة م حألقى طريقه اديك ليها لأنك حتكون كل اليوم مشغول مع العقد وموال العرس وغيرو علشان كدة، قال لي حتى ولو ي شهد كان ممكن اخلي اي زول يجي يستلمهم بس تطلعي زي الزمن دة من البيت وفي البرد دة وعلشان شنو؟

سكتت مساااافهه بعدها قلته ليهو بإنفعال علشان شنو؟اهاا طيب عارفه إنها يمكن م بتعني ليك شي وم زي الهدايا البتجيك والحتجيك بس انا جبتها ليك وعادي ممكن اسي ترميها في اقرب محل زبالهه يلقاك من غير م تشوفها حتى، واسفه لاني ازعجتك واخدتهه من زمنك ي سيدي معليش بجد، بعدها حسيت صوتي بقى مبحوح وبقيا م قادرة اتكلم ودموعي جات جاريه، قال لي ي بت؟شنو بتعني ليك وم بتعني ليك بطلي حركاتك البتعملي فيها دي حاجه جبتيها انتي اكيد بتعني لي حتى لو كان كيس نايلون فاضي بطلي عوارة ياخي ها بديك كدة اسي في راسك الصغير دة، انا بس شايف طلعتك من البيت زي الزمن دة غلط واي زول مكاني حيقول ليك نفس الشي يعني انت

ي كان قدامك الصباح والنهار والعصر لغايه المغرب وبعدو كنتي بتعملي في شنو ليه م اتصلتي؟وامس مش كنتي معي في الحنه لييييه م جبتيها وزياد وصلك لغايه البيت لييييه م اديتيها ليهو؟م ممكن تتصلي علي الساع 12 وتختيني امام الامر الواقع وتزعلي، وبعدين بتبكي مالك م فهمت؟"طبعاً بتكلم معي بنبرة حادة"سكتت وم رديت عليهو!!شال الكيس ختاهو في العربيه قال لي اركبي ارجعك، قلته ليهو ممكن سؤال؟

قال لي قولي، سكتته مساااافه حتى قلته ليهو حتتغير مني بعد م تتزوج صح؟م حتتكلم معي كل يوم وم حأقدر اتصل عليك وقت م انا عايزة، وم حتكون زي زمان ابداً صح؟طبعاً بتكلم وحلقي مقفول بالبكى،

ضحكك مسافهه، قال لي شهد مالك إنتي في شنووو بالجد؟فجأة جاتو مكالمه طلع تلفونو عاين فيهو مسافه كنصصل المكالمه ورمى التلفون في العربيه،

قرب مني وخته يديهو الاتنين في وشي وقال لي ي بت ي هبله انتي صحبتي وفردتي واختي وبتي الهبلهه واخوي اي اخوي وكل شي ياخي في زول بتغير على كل شي في حياتو؟؟وبعدين بتبكي مالك خايفه علي من العرس؟يعني عاجباك حالتي وانا سنقل ومتمرمط كدة اااااه ي حاقدة من غير م احس إترميت في حضنو وبقيت اقول ليهو ماهر اللّٰه يخليك م تتغير بعد العرس، وم تبعد مني اللّٰه يخليك انت بالذات م ينفع تتغير لأنو انا م عندي غيرك اللجأ ليهو في كل شي

طبعاً هو احساس الزول المصدوم وم فاهم حاجه "يعني معقوله شهد يطلع منها تصرف زي دة؟"بعد مساااافهه قال لي بصوت خاافض إحم اهدي كدة فهميني في شنو مالك إنتي؟فضلت ببكي وانا ساكته ولسه ماسكه فيهو، لفه يديهو حوالي وقال لي يااااهبلهه بتكلم معاك انا انتي مالك محسساني إنو بالعرسه دي انا مرتكب جريمه كبيرة؟العرس دة خليهو اخليهو؟ لو عايزاني اخليهو إنتي تأمري امر مش العرس دة اها كسرته حنكو كلو ولا زعلك وتزاكر شهر العسل نقلبها رحله سياحيه نسافر بيها انا وانتي نقضي ايام زاااااابطهه ونجي راجعين

بعد مساااافه رفع لي راسي و قال لي عايني لي هنا ي هبلهه فعلاً انا يمكن وضعي يختلف شويه بعد العرس بس دة م معناه إنو الحاجه دي حتأثر على مكانتك في قلبي ولا حتأثر على علاقتي بيك دي الحاجه العايزك تفهميها انتي فاهمه انو العرس مسؤليه وبسبب حجات كتيرة يمكن الواحد ظروفو م تسمح ليهو انو يكون على تواصل دائم مع كل الحواليهو زي م كان زمان بس انتي عارفه انو الحاجه دي بتكون غصب عنو صح؟فاهمه كدة انتي ي شهد!؟

زدته في البكى، قال لي مالك اسي انتي بتبكي؟ انتي غبيهه؟ قلته ليهو من اسي انت اتغيرت لاحظ لي كلامك يعني من الاخر حتفصلها مني بحجهه الظروف،

ضحك وقال اسي الشافعهه دي يفهموها كيف؟

قلته ليهو انا م شافعهه م تقول علي شافعهه يعني لما اجي اعاتبك على حاجهه حتحصل منك خلاص بقيت شافعهه؟

طبعاً الجو كان بارد والهواء بضرب فينا من كل الاتجاهات

ضحكك وقال لي انتي م معاتباني انتي متسبقهه الاحداث ودة تصرف شفع صراحه

قلته ليهو وكمان بتعيدها؟

قال لي طيب م شافعه يلا اركبي خليني اوصلك البيت لانو الزمن إتأخر شديد ي شهد وانا وراي نوم عشان بكرة وراي صحيه بدري وجوطه عقد وغداء وحفله وسفر في نفس الوقت انتي براك عارفهه، عايزة يتحرك قلته ليهو طيب قول لي إنك م حتتغير معي ابدا، قالً لي طيب ابشري م حتغير ابداً ي شهد مكانتك حتفضل زي م هي في الحفظ والصون مهما حصل وبطلي بكى اللّٰه يخليك ي شهد، فضلته واقفه وببكي لمن بتنهد، قرب مني واخد نفس عميق ورجع يضحكك وقال لي شهد بطلي الهبل البتسوي فيهو دة احلف ليك بشنو انو الفي بالك دهه عمرو م حيحصل ودي أفكار وهميهه في بالك بس م اكتر وليك مني كل جمعه بجيكم في البيت وهعمل ليكم وجع وش اها كيف ليك؟، قلته ليهو بصوت مبحوح ومتنهد حتى البنات بتغيرو على صحباتهم بعد العرس ما بالك انت الراجل، قرب علي ورفع لي راسي وقال لي قلتي "راجل"عمرك لقيتي راجل وعد ليهو بي وعد.وخلف بيهو؟سكتت

قال لي شهد انا ماهر م زول غيرو عندك اي شكك في كلامي البقول فيهو دهه؟

كان بتكلم معي وهو قريب مني وريحه السجاير بتاعتو على العطر مخلوطين مع بعض وكانهم متمركزين في مناخري، وفي لحظه ضعف كدة مني م عارفه الحصل لي شنو بالضبط، كل العارفاه إني قربتهه عليه اكتر ومن غير م احس بروحي لقيت نفسي لافهه يدي حوالين رقبتو ولصقت انفي مع انفو وبقت انفاسنا متضاربهه مع بعض وانا ساكته و بتنفس كأني كنت جاريهه مسافهه طويلهه حتى البرد بقيت م حاسهه بيه في اللحظهه دي، وهو كانو صبت فيهو مطرهه او اتجمد محلو حصلت لحظه صمت غريبهه بينا لا انا قادرة اوعى وابعد منو لا هو قادر يستوعب الحاصل، في اللحظهه دي لو كان حصل منو اي تصرف غلط تجاهي في لحظهه ضعف وإستغلاليهه منو م كنت حأقامو ابدا، بعدً مساافهه قلتهه ليهو بصوت مبحوح"لغايهه اللحظهه دي لسسسهه من حقي اقول ليك خلي بالك من نفسك صح؟

فضل ساااكت وم نطق ولا بكلمه ولا حتى حركه م اتحركها فضلنا على الوضع دهه تقريبا 5 دقايقً بعدها سمعنا صوت نبيح كلب، مع صوت الكلب دهه انا جفلتهه او وعيت لنفسي، اتفكيت منو وانا مخلوعهه عايزة امشي مسكني قال لي بصوت مبحوح وخافت اركبي العربيه، عايزة اتفك منو جراني وفتح الباب ركبني وركب،

قادرين تتخيلو معي الموقف الانا ختيت نفسي فيه وصعوبتو؟حرفيًا اتمنيت الارض تنشق وتبلعني اللحظه دي، اللحظه الوحيدة الأيقنت فيها قدر شنو الشيطان دة شاطر، اتحرك وهو ساكت وقف قدام البيت قبل م يقيف كويس حتى انا نزلته من العربيهه وجريت دخلته البيت،

دخلته البيت مُنهارهه شديد جريت دخلته غرفتي و قفلتهه باب غُرفتي علي وبقيت بصرخ وببكي وانا واقعه في الأرض وبقول انا خسرتو خلاص، خسرتو للأبد تاني انا كيف عملته كدة وليهه، حيفكر فيني كيف بعد كدة؟ حيقول علي شنو بعد الانا عملتو دة؟ ليهه م ضبطتهه نفسي ومشاعري وخليت اللحظه دي تعدي لييييهه بس الله ينعل ابو كدة ياخ ينعل ابوكدة

وانا في الحالهه دي فجأة تلفوني ضرب، رفعتو الصدمه كانت انو دهه هو، ابيت ارد، تاني رجع يتصل رميت التلفون بعيد مني

فضل يتصل مكالمات كتيرة لمدة اكتر من نص ساعهه كان بتصل بعدها رسل رسايل فتحته الرسايل لقيتو كاتب لي "انا لسسسهه واقف جمب بابكم اطلعي عايز اتكلم معاك، قفلته التلفون ورجعتهه رميتو، م تميت 10 دقايق فجأة باب غرفتي دق، رقدتهه في سريري بسرعهه، فجأة الباب فتح سمعته صوت امي بتقول نايمه والله ي ولدي دقيقه اصحيها ليك امي بقت تصحي فيني شهد، ي بت شهد، عملته روحي ميته بس امي فضلت مُصرة تصحي فيني لغايه م فتحته عيوني، قالت لي قومي ماهر دة دايرك في التلفون شوفيهو مالو خير اللهم اجعله خير تعابير وشها كانت تعابير وش زول مقلق ومخلوع، مسكتني التلفون بقيت بعاين ليها وهي واقفه بتعاين لي، قالت لي اتكلمي، ختيت التلفون في اضاني، قلته بصوت مبحوح إحم الو؟قال لي انا لسسسهه واقف برة منتظرك ممكن تبطلي البتعملي فيهو وتطلعي؟شهد انا م متحرك من محلي دهه مالم تطلعي انا ضروري محتاج اتكلم معاك اسي وفي اللحظهه دي ي شهد ...

سكتت مساافه حتى قلته صعبه شديد والله ماف طريقهه يلا تصبح على خير وقفلتهه الخط بسرعهه، امي قالت لي بي لهفهه كدة خير مالو كويس؟قولته ليها كويس، بقت تعاين لي بإستفهام كدة، قلته ليها م عندو موضوع ساي بسأل عن البدلهه اذا في طريقه تتوفر منها لي اصحابو بكرة تكون على نفس الديزاين وكدة، قالت لي قطع قلبي عليك الله دة زمن بتصلو فيهو عشان يسأل سؤال زي دة الولد المجنون دهه، انا قلت الا كان حاصلهه ليهو مصيبه من مصايب الدنيا ديل الله يحفظو ويغطي عليهو، قامت ماشه رجعت قالت لي وانتي البدله وديتيها ليهو متين مش المغرب دة كانت قاعدة في البيت؟

اتخلعتهه طبعًا بقيت بفتش لي جواب بعد مسافه قلته ليها طلبته بتاع توصيل جاني بعد اذا العشاء قدام البيت هنا اديتها ليهو يوصلها،

قالت لي شنووو؟اديتيها لبتاع توصيل؟كان شالها ومشى انتي الضمنك شنو؟

طبعًا انا عايزة ابكي وم قادرة فجأة دموعي جات جاريه مسحتها بسرعه ولفيت وشي على الحيطه،

امي انتبهت اني ببكي، قالت لي ي بت مالك بتبكي؟

سكتت

قعدت جمبي في السرير قالت لي ي بت شهد بتكلم معاك انا، عايزة اغطي وشي مسكت مني الغطى قالت لي من متين بتدسي مني شي؟متشاكله مع ماهر ولا شنو؟

هزيت ليها راسي بمعنى لا،

قالت لي اكيد متشاكله معاهو اصلو إتصالو زي الزمن دة م ساي مالك معاهو الولد العريس ي بتي، قلته ليها ي امي قلته ليك ماف شي والله،

قالت لي سمح بتبكي مالك؟

قلته ليها مُصدعه بس،

قالت لي دة م بكى صُداع تحكي لي ولا ارجع لي ماهر اخليهو يحكي لي؟

بقيت اعاين ليها، عايزة تشيل التلفون فجأة سمعنا صوت حركه برة في البيت، بقينا نعاين لبعض احساس في خوفه وكدة،

امي مشت على باب الغرفه طلعت راسها وقالت: مُنذر؟!

قال ليها نعم ي امي

قالت ليهو انت ي ولد انا مش قلته ليك تجي داخل البيت بدري؟انا والله تاني اقفل منك البيت دة الا كان تنوم في الشارع عشان قله ادبك دي،

ضحك وجا وقف جمب الغرفه وضحك قال ليها حكومه ياا عارفك بتعمليها بس اهون عليك انوم مع الكلاب برة؟قالت ليهو انت زاتك م كلب زيهم الكلام زاتها بتتلمى على بيوتها مع البرد دة،

جا داخل الغرفه قال ليها خلاص ي حكومه اخر مرهه،

قالت ليهو اخر مرهه دي من كتر م قلتها قربت تفقع مرارتي انت ي ولد م ناوي تبطل تباري الفارغهه دي؟اصحاب السجم المباريهم ديل بغطسو حجرك بالمصايب البشربوها ديك،

قال ليها ي حجهه مصايب شنو حمان الله ياخ والله السجاير زاتو الواحد بشربها مرة مرة، وبعدين مالكم مساهرين للزمن دة انتو الليله؟منتظرني يعني ولا شنو؟

شهد عندك حجات جبتها ليك دخلتها التلاجه و..

سكت وبقى يعاين لي، قال لي مالك؟

م رديت عليهو،

قال لي امي دي مالها بتبكي؟

قالت ليهو انا زاتي صاحيه للزمن دة عشان اعرف إجابه السؤال دهه؟!

جا قعد جمبي قال لي مالك في شنو؟ هزيت ليهو راسي وقلته ليهو ماف شي، قال لي عايني م تقولي لي ماف شي بي وشكك دة، في زول زعلك؟اتشاكلتي او اتناقشتي مع امي؟

امي قالت ليهو بري يطرشني كان اتكلمته معاها كلمه،

غطيت وشي بي يدي وبقيت ابكي، امي ومنذر بقو يعاينو لبعض، منذر قال لي انا بتكلم معاك حاول ينزل يدي من وشي زحيتهم منو، جراني وضماني عليهو وقال لي بصوت ملهوف في شنو ي اختي انا مش اخوك المضايقك شنو؟الحيوان دة تاني رجع يضايقكك؟لو رجع يضايقك كلميني عشان امحيهو ليك من الأرض رسمي، فضلتهه ببكي مسافهه وهو بطبطب علي، قال لي اتكلمي ي شهد قولي لي في شنو؟رفع راسي من كتفو ومسك يدي وبقى يعاين لي، قلته ليهو ماف شي ي منذر انا بس مصدعهه، امي قالت لي من متين بتبكى للصداع كدة ي بت؟

منذر قال لي وتاني؟واضح انو م بكى صداع!؟

بعد مسافه قلته ليهو ومشتاقهه لي بابا، مشتاقهه ليهو شديد، كان بجيني في الحلم وبتكلم معي واسي، رغم إني قاعدة أصلي وبدعي ليهو كتير

امي قعدت في السرير التاني وبقت خاته يدها في وشها

منذر رجع ضماني عليهو وهو ساكت وانا بقيت ببكي شديد كل البكى الجواي رغم اختلاف اسبابو بكيتو اللحظه ديك، امي زاتها بقت تبكي ومنذر كمان، بعد اكتر من 10 دقايق رفع لي راسي وقال لي كفى حاولي نومي بعد كدة تمام؟يلا ي أمي انتي زاتك السهر م كويس معاك يلا، رقدتهه وإتغطيت وهم طلعو شويه كدة باب غرفتي فتح وسمعت منذر بقول لي شهد!؟

رفعته راسي لقيتو جايب لي مويه في كبايهه، قال لي هاك اشربي، مسكته الكبايه شربه بسيط منها قال لي كلنا م اتجاوزنا وفاة ابوي ولا حنقدر نتجاوزها ي شهد ابدا وفاة ابوي كسرة ضهرنا لكن ي شهد كمان قدامنا في امي م عايزين نخسرها هي كمان انتي عارفه هي عانت قدر شنو بعد وفاة ابوي وعارفه صحتها شويه م تمام ف عشان امي بس نحن لازم نتماسك صح؟هزيت ليهو راسي بمعنى ايوة، قال لي نحن اخوانك كلنا قاعدين صح يمكن م نملى فراغ ابوي بس بنعمل كل البطلع بيدنا عشان م نحسسكك بالفراغ دة، قلته ليهو عارفه كدة ي مُنذر،

قال لي طيب اطلعي من دور الدراما الانتي فيهو دة وعندي بنطلون وقميص عليك الله بكرة لو صحيتي بدري اكويهم لي معاك، بقيت اعاين ليهو بغيييظ،

ضحك قال لي مالك؟والله جبته ليك شاورما زاااااابطهه شديد ولا فاضيه لشاورما انس زاتو اعتبريها رشوة وجازفي لي المكوة دي قلته ليهو انقلع من وشي ياخ والله اكورك لي امي ضربني في راسي وضحك وقال لي اصحى اللقاهم جاهزين بالله

اليوم دة اصلي م نمت وفضلته صاحيه وبفكر في ماهر كان عايزني لشنو بعد الحصل دة؟وحيقول لي شنو يعني كان؟مستحيل يتعامل مع الموضوع بطريقهه طبيعيهه ابدا كدة ماهر وانا بعرفو

الصباح صحيت صليت الصبح، ورجعتهه رقدتهه اليوم لازم اعمل نفسي عيانهه شدييييد علشان م امشي عرس ماهر مع امي، وبالفعل جسمي كان مسخن ومصدعهه بس قلت استغل الحاجه دي في كدة،

حوالي الساعه 9 كدة امي جات صحتني قالت لي ي بت شهد قومي إشربي الشاي، فضلت تصحي فيني مسافه قلته ليها امي انا م عايزة، قالت لي قومي بلا م عايزة معاك، قلته ليها مصدعه شديد م قادرة ارفع راسي حتى عايزة حبوب بندول بس، ختت يدعا في جبهتي بالفعل لقت جسمي سُخن، قالت لي قومي ارح الدكتور جسمك دة سخن، قلته ليها لا بس عايزة حبوب، قالت لي ي بت بطلي قوة راس، قلته ليها ي امي الله يخليك بس جيبي لي حبوب، قالت لي كويس، مشت جابت لي حبوب وجات اخدتها ورجعتهه شبه نايمه وصاحيه بهلوس بي ماهر وعرسو و...المهم لغايه الساعه 12 ونص ضهر انا نايمه تحت البطانيهه، بعدها امي جات قالت لي ي شهد رفعت مني الغطاء قالت لي م بقيتي كويسهه؟الحمى خفت؟بقت تهبش لي في جسمي قالت لي لسسسه جسمك دافي، ماهر دة إتصل بسأل منك تلفونك مقفول، قلته ليها قولي ليهو عيانه م بتقدر تجي العرس قالت لو اتصل عليك تاني، قالت لي دة كلام شنو؟كيف م بتقدري تمشي عرسو ي بت؟

قلته ليها امي انا تعبانه شديد السرير دة م قادرة انزل منو علشان امشي الحمام حتى، امشي انتي ومنذر، قالت لي ي بت انتي جنيتي؟

غطيت وشي منها قلته ليها عايزة امي اطفي معاك النور دة وانتي طالعهه،

قالت لي قومي نمشي الدكتور طيب اكلم منذر يودينا،

قلته ليها امي الموضوع م محتاج دكتور انا بس تعبانه شويه دة كلو الموضوع!!.

قالت لي وطيب عرس ماهر، قلته ليها امشي انتي ومنذر ي امي قلته ليك انا م بقدر امشي بجد،

قالت لي ونخليك براك في البيت؟والله دة كلام دة بعد م طلعت قلبي بقى مقبوض رفعته راسي عايزة اشيل تلفوني تاني رجعته رقدتهه لو مسكتو في يدي اكيد م حأقدر اقاوم نفسي وحأتصل على ماهر

نزلته من السرير دخلته الحمام استحميت وجيت راجعه رقدته واتغطيت، بعد نص ساعه من اللحظه دي فجأة باب الغرفه دق، غطيت وشي بالبطانيهه، سمعت امي بتقول لي شهد، ي بت قومي ماهر دة قاعد برهه منتظرك،

انا في اللحظه دي قلبي وقف اتصلبتهه ولا حركه م قدرته اتحركها، قلبي عايز يطلع من محلو من كتر الضربات، رفعت مني البطانيه قالت لي قومي ي بت، فتحته عيوني، قالت لي ماهر دة قاعد برة، قلته ليها كيف؟قالت لي اللبسي التوب دة هاك واطلعي ليهو، جريت البطانيه إتغطيت بيها وقلت ليها م طالعهه انا قولي ليهو عيانه ونايمه، قالت لي ي بتي الله يهديك الولد عقدو فضل ليهو اقل من ساعه جاي من هناك عشان يشوفك ويتطمن عليك يوم متين المرض منعك من شوفه ماهر؟دي حركات جديدة كمان؟

قلته ليها م طالعه وم بقدر انزل انا ي امي لو نزلته هقع جسمي كلو مهبط م بقدر قولي ليهو نايمه م صحت،

قالت لي ي بتي الله يرضى عليك، غطيت وشي منها، طلعت م تمت 5 دقايق باب الغرفه دق قلته ليها ي إلهي ي امي ق ليك...فجاة سمعت صوت ماهر وهو بقول"إحم إحم انا م امك انا ماهر، ادخل؟سكتت، قال لي شهد انا واقف لو م طلعتي او اتكلمتي انا هدخل، تحسبا لواقع انو حيدخل لانو مجنون وانا بعرفو جريت التوب ولفيتو حوالي من تحت البطانيه، بعد دقيقه بالكتير حسيت بحركات رجولو جوة الغرفه وسمعتو بقول بتجبريني اتصرف تصرفات م صح وعلى طول رفع البطانيه من وشي، بقيت بعاين ليهو يعني بس كان احساس مجنون شديد كأني بتخيل شكلو في عقلي المريض وم واقع ابدا، كانً لابس جلابيهه"على الله"بي طاقيتها وحالق لحيتو على خفيف رغم غزارتها وملامح وشو مليانهه ارق كدة ونرفزة وغضب وعيونو شبه مورمه وريحه العطر بتاعه بقت ماليهه الغرفه من تعابير وشو للحظه حسيتو حيضربني، قال لي دي حركات وقلهه ادب جديدة؟بقيت اعاين ليهو بي خوفهه، قال لي ارفعي راسك دة وقومي اقعدي عديل انا بتكلم معاك رفعته راسي وقعدته وانا بصلح في التوب وبلفو حوالي، بقى يعاين لي وهو ساكت وانا متنحهه فيهو واتهبلتهه، ختهه يدو بين جمبات راسو احساس زول مصدع وكدة

وانا سرحانهه فيهو يعني حتى ملامح وشو وهو جادي بتلخبط الزول، قال لي ممكن افهم الحركات دي لزومها شنو؟سكتت وانا منزله راسي ومشربكه يدي مع بعض وضاغطهه عليهم وراسي م قادرة ارفعو، قال لي شهد انا بتكلم معاك،

فضلتهه ساكتهه فجأة دموعي جات جاريه،

قال لي انا جاي هنا اسمعك وافهم منك لييهه بتتصرفي التصرفات دي؟

طبعا في اللحظه دي م جا على بالي الا موقف امس، بكيت مساااافهمهةحتى قلته ليهو وانا ببكى وبقطع في الكلام ماهر انا اسفهه بالنسبهه لموقف امس م ك...قبل م اتم كلامي قال لي موقف امس انتهى امس في مكانو بالنسبه لي وي ريت م تحاولي تفتحي موضوعو ابدا انا م جاي عشان اتكلم معاك بخصوص موقف امس انا جاي عشان افهم السبب المخليك م تجي تحضري العرس شنو؟مش لغايه اول امس كنتي بتخططي معي وبتحكي لي عن الحجات الحتعمليها لي يوم العرس؟مش قلتي لي إنك حتهجزي لي جلابيه العقد؟واول صورة حتاخديها معي قبل م امشي العقد؟مش قلتي لي حأجهز ليك شنطه السفر حقتك وحتساهري معي بمكالمه تلفون لغايه الصباح وحتمسكي بي زمن علشان دي حتكون اخر مكالمه بينا؟مش قلتي لي حتعملي لي ازبط قعدة دلوكه بعد العقد مباشرة وحترقصي معي وانو انتي الحتكوني الاشبينه الوحيدة وسط اصحابي وتابعه لي؟مش انتي القلتي لي متنظرة عرسك دة بفارغ الصبر ومتحمسه ليهو شديد مش دة كلامك؟

بقيت اعاين ليهو وهو متضايق شديد لمن عرق جبهتو ظهر،

قلته ليهو بس انا عيانهه

قال لي شهد ماف زول بفهمك اكتر مني، جا قعد جمبي وخته يدو في جبهتي قال لي م عيانه العياء البمنعك تمشي عرسي ي شهد

م قادرة ارفع عيني اعاين ليهو بتجنب نظراتو لي، قولي شهد انتي نسيتي إنو انتي اختي الصغيرة وبتي وامي كمان؟لو نسيتي ازكرك، عمرك لقيتي ليك ابو بيزعل من بتو؟ايوة حأخد في خاطري منك شويه بس الشويهه دي حتخلص بي اول كلمه منك، م ينفع عرسي يعدي بدونك ابدا فهمتي، والله عادي ممكن ابطلو بعدم جيتك دي، رفعته راسي وعاينته ليهو، قال لي عارفاني في حجات م بهظر فيها آنا خصوصا اذا الموضوع بخصكك، قلته ليهو ماهر يخخخ بطل هبل، قال لي الهبل البتعملي فيهو انتي دة، شهد العقد فضل ليهو نص ساعه بالكتير المفروض انا زي الزمن دة اكون بجهز في نفسي او المفروض انتي تكوني بتساعديني بس شوفي انا قاعد عشان احنس فيك تجي العرس

قلتهه ليهو اسفهه قال لي ما اسفهه حتمشي وأنا م بقول ليك كدة عشان اخد رايك او بخيرك انا فارض عليك الحاجه دي!!!قلتهه ليهو حاضر؟!قال لي وحتطلعي من حاله الدراما الانتي فيها دي، هزيت ليهو راسي بمعنى ماشي، بقيت م قادرة ارفع عيني منو ماهر قدامي بالعلى الله، وريحهه عطرو ماليه الغرفهه، والحنهه في يديهو ورجولو، وعريس قال لي يلا انزلي قدامي، بقيت اعاين ليهو، قال لي يلا انزلي، قلته ليهو اي اطلع علشان انزل، قال لي لا قدامي، قلته ليهو ياخ انزل قدامك كيف احتمال م لابسه ملابس كويسهه

خجل على طول قام على حيلو وقال لي طيب منتظرك برة، طلع بعد مسافه نزلته لبسته التوب وطلعته بيهو برة، لقيت امي جابت ليهو عصير وقاعدة تتونس معاه قال ليها جات المنفسنهه عاينته ليهو بطرف عيني، قلته لي امي مُنذر م صحى؟قالت لي لا لسسسه نايم يوم متين صحى بدري هو كمان التاني، ماهر قال لي امي ي خالتي ياهو قدامك شهد دي لو م جات العرس البينا حيكون انتهى بجد، قالت ليهو لالا ي ولدي الله يديم البينكم وإن شاءالله بتجي، قال لي سامعهه!؟هزيت ليهو راسي بمعنى ايوة، قال لينا لو منذر عمل ليكم حركات وم جايكم اتصلو علي اخلي زياد يجي يسوقكم تمام ي خالتي؟قالت ليهو تمان ي ولدي ربنا يتم ليك على خير إن شاءالله، قال ليها امين يلا اناةاستأذن لانو وراي جوطه عقد امشي احصلها،

في اللحظه دي قلبي عمل شحخ قادرين تتخيلو البتحبيهو قدامك وماشي على عقدو وهكذا

امي قالت ليهو اها ي ولدي إن شاءالله البدله طلعت مقاسك؟عاين لي مسافه وقال ليها مقاسي بالتفاصيل المملة كمان تسلمو ي خالتي م كان تتعبو نفسكم التعب دة كلو ياخي

قالت ليهو استنى انا لسه م اديتك هديتك دي هديه شهد بس زكرتني اطلع ليك الهديه بتاعتك كان مفروض شهد توصلها ليك الليله دقيقه دقيقه، قامت مشت وخلتنا برانا وحاسه انو عايزة ارفع راسي واعاين ليهو وعايزة الارض تنشق وتبلعني في نفس الوقت، جاتو مكالمه وقف على حيلو وفتح الخط وقال"اي ي زياد، قريب جاي جاي اسي يلا سلام"بعد قفل الخط قال ي خالتي، امي جات شايله ليهو طبق الهديه اللي هو كان عبارة عن "طقم جلابيه جرتق كامل فيهو 3 نجمه وهلالين دهب ومغلفاهم ليهو بفوق للطبق، قالت ليهو دي حاجه بسيطه ي ولدي لي عرسك، قال ليها ي سلام ياخ ي خالتي ليييييهه التعب دة كلو، قالت ليهو تعب شنو ي ولدي انت زيك زي منذر وشهد عندي م بتفرق منهم بي شي ودة ابسط شي اقدمو ليك، قرب عليها حضنها وباسها في راسها مساااافه وقال ليها الله يخليك لي ي امي وم اتحرم منك ابدا، بعدها قال لينا يلا انا استأذن، امي قالت ليهو الله يعدلها عليك ي ولدي شهد قومي وصليهو الباب، عاينته ليها بغيظ بس وقفت على حيلي ومشيت على اتجاهو، بقيت ماشه وراهو وانا م حاسه برجولي شايلاني حتى، وصلته جمب باب الشارع قبل م يفتحو قال لي حاولو تعالو بدري واول م تصلو إتصلي علي وافتحي تلفونك تمام ي شهد؟قلته ليهو بصوت مبحوح ومتردد حاضر

هو م قادر يتخيل كميهه الضعف الانا فيهو اللحظه ديك وانا شايفاهو قدامي كدة، عايز يفتح الباب رجع دخل يدو في جيبو وطلع تلفونو وقال لي شهد، قلته ليهو نعم، رجع خطوتين ووقف جمبي ورفع تلفونو واخد لينا صورة مع بعض، وقال لي علشان التاريخ يسجل إنو انا عندي شافعه حتى يوم عرسي م ريحتني بقيت اعاين ليهو تاني تلفونو ضرب، قال لي يلا سلام طلع وانا بقيت واقفه في الباب وبعاين ليهو وهو ببعد خطوة خطوة مع كل خطوة كنت حاسه انو قلبي هو البعد من مكانو م هو، لغايه م ركب العربيه عاين لي وهو رافع يدو واتحرك

دخلته البيت وانا للحظه حاسه بنفسي عايزة اقع، عايزة ابكي، م عايزة اشوف اي شي قدامي ولا عايزة اسمع صوت زول، لاقيت امي قالت لي والله كسر خاطري ي حليلو اريتو ولادة النسوان كلها، ي بتي الزول الما بتهون عليهو العشرة دة م مفروض يهون عليك ابدا شوفي اسي خلى عقدو وعرسو وكل شي وراهو وجا كايس دربك عشان يشوفك لو زول تاني صدقيني م كان هيعمل كدة حتى لو كان اخوك ود امك وابوك، زول زي دة ببقو عليهو عشرة ي بتي م تخلي سذاجتك تخسرك ناس م بتعوضو ولا ب الف غيرهم، فضلت ساكته بعاين ليها، قالت لي هي بمناسبه اخوك نسيت انا قفلته منذر بي برة لما ماهر دخل عليك الغرفة خفته يصحى ويلقاهو ويعمل موضوع ساي دقيقه امشي افتحو سرعهه إن شاءالله م يكون صحى بس الليله وب...

هو بس كان شايف انو عدم مشيتي لي عرسو مشكله كبيرة بس م شايف المشكله الاعظم الحاصله في قلبي، صعب علي الموضوع شديد و قفل كل طرق الأعذار في وشي م كانت عندي طريقه إني اتحجج ابدا تاني، اتعود يمشيني على هواه ويختني امام الأمر الواقع نفسي افهم هو بفكر كيف؟هو م بحس ابدا؟يعنيً بعد الحصل امس دة على الاقل المفروض يستنتج انا مالي دة م يتسمى غباء ده استعباط والله العظيم هو معاق ومعاق في عقلو للأسف لأنو دة استحاله يكون عدم فهم عادي

اتصلته علي مناسك قالت لي ي شهد اصدميني وقولي لي انكم طلعتو خليتوني؟قلته ليها لأ لسه موجودين في البيت انتي وين؟قالت لي جايه عليكم م بتأخر، قلته ليها طيب، رجعته اتصلته على لجين قلته ليها وين انتي؟قالت لي في البيت ي دوب جيت من الخياط، قلته ليها طيب جيبي الفساتين وتعالي طيف م اتصلت عليك؟

قالت لي شهد حنمشي؟

قلته ليها ايوة حنمشي

قالت لي شهد فكرتي كويس؟عارفه انتي ماشه وين؟

قلته ليها ماشه عرس ماهر الزيني صحبي في زول م بمشي عرس صحبو؟

سكتت

قلته ليها اتصلي على طيف جيبيها معاك

قالت لي تمام

فصلته منها شويه كدة جاتني مكالمه من ماهر، م رديت، رجع اتصل كذا مرة كنصلته التلفون،

بعد فترة قرابه الساعتين جات لجين وطيف ولسسسه مناسك م جات الا بعد مكالمات مني وتشغيله كانت كل شويه بتقول لينا قريبه قريبه، وصلته معاها الحد بقيت اقول ليها صوري لي انتي وين علشان اصدقكك؟؟

اليوم دة بالذات دخلته في تحدي مع نفسي عديل انو انا م يتهز فيني ولا رمش لا قدام لجين ومناسك وطيف ولا قدام ماهر ولا اي زول، نجحته تماما في اني اتعامل على طبيعتي خالص، مناسك كانت الوحيدة الما عارفهبحقيقة مشاعري تجاه ماهر ف هي كانت الوحيدة البتتعامل معي بشكل طبيعي اما لجين وطيف كانو يعاين لبعض في كل تصرف بحصل مني او كلمه او ضحكه او غيرو العرس كلو اساسا في الصاله بس لفيت شعري بالرول ولفيت لي مناسك شعرها وهم بقو يجربو في فساتينهم وانا بعاين ليهم وساكته، قالو لي م حتجربي؟قلته ليهم سلفا حيجي مقاسي طق م محتاجهه

لجين وطيف اتفهمو وم جادلوني اما مناسك فضلت ترغي، لغايه م المغرب دخل قمت صليت بحيل مهدود كنت ببكي مع كل سجدة بسجدها وبقول يارب انا عارفه انك م حتحملني فوق طاقتي، يارب انا راضيه بس م قادرة اصبر حيلي اتهد وانا بقاوم ي رب تعجل الساعات دي وتهون علي وتثبتني لغايه م تعدي يارب"

خلصته صلاة لقيتهم بدو يجهزو او بمعنى ادق مناسك بدت تمكيج طيف، جيت داخله لجين قالت لي يلا تعالي مكيجيني انتي، قلته ليها طيب، قعدته وبقيت امكيج فيها،

ماما جات قالت لينا ي بنات لسسه م جهزتو؟

مناسك قالت ليها ي دوب بدينا ي عمتو، قالت لينا منذر قال جاي في الطريق لو لقاكم لسه م جهزتو قال بسوقني وبمشي، لجين قالت ليها بعملها زي عمله امس ماما قالت لينا طيب يلا استعجلو،

خلصته مكياج لجين بديت في نفسي اصلاً م كنت حأعمل مكياج كتير لاني م بحبو، بعد خلصته مكياج لقيتهن هم حتى لبسو وبدو يظبطو في شعرهم،

تاني ماما جات قالت لينا لسسسه؟منذر دة قال قريب، قلته ليها بي ضيق هو منذر قبل م يصل مستعجل الناس؟

فستاني كان اسود مع البودي ويديهو فيها شويه نفشهه، وم طويل، وطقمو كان نمري الفستان اسود والهيلز نمري والإكسسوارز برضها نمرها حتى الشنطه،

لبسته الفستان لجين قالت لي يشهد الله كياتهه كياتهه كياتهه، مناسك قالت لي خقيييبت بجد يلا، قلته ليهم بجد؟طيف قالت لي الرهاااابهه ي بت اكيت من كدة مفيش احا وقفوه قدام المرايه سرحته شعري اللي هو كان مفكوك عادي بس بي شقه نص، ولبسته الاكسسوارز اللي هي السلسل والحلق والإسورة والخاتم كلهم كانو بالنمري واتلفته عليهم قلته ليهم كيف بالله؟لجين قالت لي منتهى الوبعلي فضلنا.

اقفين نظبط نفسنا اثناء م بصلح لي لجين في حواجبها سمعنا صوت صفارة منذر برة وبعدها صوتو وهوبقول لي ماما ديل جهزو البنات ديل ولا لسسسه؟فتحته ليهو الباب ووقفته قلته ليهو ليهو من كم سنه ضوئيه نحن جاهزين اها انت جاهز؟

قال لي انا كمان محتاج زمن زيكم ولا عندي كنتور بلاشر زيكم؟5 دقايق في الحمام وكم دقيقه في الغرفه بتمرقني، لجين جات قالت ليهو وانت عرفته الكنتور والبلاشر من وين ي سجم الرماد؟بقى يحك في راسو وهو ساكت ومشى دخل غرفتو، فضلنا نص ساعه منتظرنو ولما جهز وطلع طلعنا بي استعجال، كل خطوة كانت بتخطيها العربيه نسبه خوفي كانت بتزيد، ضعفي كان بيتضاعف، م قادرة اتخيل قدرة نفسي في التحمل لما اصل الصاله وعيني تقع على ماهر وهو عريس جمب مرتو

رغم انو منذر ماشي بسرعه طبيعيه بس كنت حاسه بنفسي راكبه طيارة، الطريق كان اقصر ما يكون، وصلنا الصاله كلهم نزلو الا انا حاسه بإنو شاريني اتصلبت بعد مسافه نزلته حتى ولو حاولته اتماسك وابين اني قويهه نظرات لُجين وطيف م حترحمني، في مدخل الصاره كانت في كميه عربات خرافيهه دخلنا يعني اخر شي اتوقعتو انو ماهر يكون عندو اهل بالكميه دي، لاقينا عمو الزيني مع المدخل ومعاهو مرتو وكذا نفر واقفين بستقبلو الناس، استقبلونا بي اهتمام شديد، م كنت مركزة كنت بتلفت عايزة عيني تقع على ماهر بس الناس كانت كتيرة شديد م كنت شايفهه شي

وفجأة عيني وقعت على زول رجفتهه من شوفتو عم ماهر الحاول يتحرش بي في الشركه دااااك موجود في العرس هو زاتو لما شافني اتخلع واتجاوزني بسرعه، بعد م فضلونا جا عمو الزيني ومعاهو مرة قال ليها ي عبير دي سوسن زوجه دكتور عبدالله صحبي المرحوم ربنا يرحمه ودي بتو متزكراها صح؟، سلمت علينا بحرارة واخدت امي بالأحضان قالت ليهو كيفن عاد م بتزكرها وكيفك ي سوسن و...

كانت مرة سمحهه شديد قوله سمحه عليها بسيطه وقاشرة وفاكه الشعر ولابسه دهب دهب خرافي والمكياج يخلو ليها، عمو الزيني قال ليها دي شهد بتها، قالت لي اهلاً اهلاً ي بتي بسم الله ماشاءالله ماشاءالله انتي الصغيرة مش؟انا كنت بعرف الأولاد بس و...دخلنا في موالات اسئله، بعد م مشو ماما قالت لي عرفتيها؟

قلته ليها اعرفها من وين؟

قالت لي دي أم ماهر رجعته اعاين ليها مرتين تلاته سته عشرة خشلميه او بمعنى ادق م قدرته ارفع عيني منها، طيف لا ارادياً قالت المعنى الحقيقي لجمله"اكيد ماما نحلهه عشان تجيب العسل دة كلو"ي صلاة النبي المرة صاروخ مننا

كل دة م كان بهمني كانت بتهمني شوفه ماهر واتضح انهم اتأخرو في الطريق ولسسه م جو، الحفله كانت شغاله وفنان ورا فنان وغنيه ورا غنيه وانا عيني م شايلاها من باب الصاله في حالته ترقب لدخله ماهر تحت اي لحظه، وفي لحظه عدم انتباه مني انوار الصاله كلها طفت، ماما قالت لينا الكهرباء قطعت ولا شنووو؟

فجأة في اضاءة بس كانت بإتجاه مدخل الصاله كل تركيز العيون كان مع الاضاءة ديك شويهه شوفنا انعكاس في الاضاءة او بمعنى ادق م كان انعكاس كان ماهر وتولين داخلين، اشتغلت غنيه هاديهه اللحظه دي وهم كانو ماشين خطوة خطوة والصاله م فيها ولا نفس كأنو نحن في سينما هدؤ خيالي والاضاءة معاهم خطوة بخطوة لغايه م وصلو النص وبعدها؟! وبعدها بدو يرقصو "إسلو"

م بقدر اقول اني كنت واعيهه تماماً اللحظه دي علشان استوعب الحاصل قدامي، تصلب في كل شراييين جسمي ماهر قدامي لابس البدله الانا جبتها ليهو ومتحنن وانا على بعد خطوات منو بس م قادرة امشي عليهو لانو م عندي حق في كدة، فتحته تلفوني وبقيت اعاين فيه فجأة سمعته طيف بتهمس لي لجين وبتقول ليها"واااي جريئه كدة مالها الولد خجل وهي لا بت الكافرة"رفعته راسي كان اشوف تولين لافه يديها حوالين رقبه ماهر وملصقه انفها مع انفو ومقربه شفايفها منو بطريقه مخجله قدام الناس كدة حتى على شويه كدة كان متوقع تعمل اللي كلنا خايفين منو

غمضتهه عيوني واخدته نفس عميق ورجعته فتحته عيوني، ولسه الغنيه م كانت عايزة تنتهي وانا خلاص اعصابي تلفت حاسه نفسي رقبتي مربوطه بحبل وجاني صداع خرافي وجسمي بقى بارد م عارفه من التكيف ولا انا محمومه، الموضوع م وقف على غنيه الإسلو بس لا هي كانت محضرة ليهم غنيه تانيه يرقصوها مع بعض هي وإشبيناتها حواليها ودة الحصل، وبعدين بدت الأغاني والهجيج الجد جد، كل الناس كانت مبسوطه الا انا كنت حاسه نفسي في جهنم، كنت حابكي للحظه ف كان لازم اعمل حاجه تغطي على دموعي او تلهيني، مناسك كانت متحمسه شديد وبترقص وكل شويه تقول لينا قومو ارقصو معقوله ي شهد دة عرس ماهر م بترقصي فيهو و...قلته ليها طيب يلا، عمري م حصل رقصته في حفله بس في دي كنت مجبورة علشان بس الساعات تعدي، قلته لي لجين وطيف يلا، بقو يعاينو لي، قلته ليهم م ماشين؟لجين وقفت طيف قالت لينا لا م ماشه، طلعنا مشينا على اتجاه الناس بترقص ووقفنا، هو م كان بتسمى رقيص شبه رقيص بغطي بيهو على حالتي الانا فيها، قدر م حاولته م قدرته اتجاوز ماهر، احساس انو كان مبسوط شدييييد ومنسجم مع تولين وهي كل شويه بتقرب منو وبتقول ليهو حاجه في اضانو وهو بضحك، ماهر بضحك معاها من كل قلبو كانو هو في اقصى لحظات سعادتو، لا وم كدة وبس هي ماسكه يدو وضاغطه عليها اخر شي انتبهته ليهو شكلها، هي من ناحيه الرهابه دي حاجه م بتغالطو فيها اتنين، لابسه فستان استرابلس حاجه كدة فخمهه وخرافيه، وكل الإكسيسوارز بتاعتها رفيعه وم متكلفه حتى في المكياج م متكلفه وعامله روج شاااااين شديد وحنتها رفيعه على انامليها بس وعامله زي تاتو في كفه يدها وهي كل حاجه فيها تقول ي ليل، يعني اذا مقياس الاختيار بتاع ماهر هو شكلها ف هو حرفياً احسن الإختيار بجدارة

ماهر لما شافنا شبه بنرقص جا علينا مع كل خطوة تجاهنا قلبي كان بطير من محلو لما وصلنا انا اتجمدته قرب علي وقال لي إتأخرتي كدة لييييه بتصل عليك م بتردي

قربو مني بالطريقهه ديك وانا بعاين للجنتلهه الهو فيها وريحهه عطرو خلتني افتش للقوة الحتخليني انطق حرف بس اندحت وانا متنحهه فيهو، ابتسمته ليهو بحزن وقلته ليهو المهم جيت زي م انت طلبته مبروك ي سيدي حلوين ششديد ربنا يهنيكم ببعض إن شاءالله ي رب، فجأة اشتغلت غنيه هجيج قال لي انا م بعرف ارقص لكن م ناسي انتي قلتي لي برقص معاك في الحفلهه و مسك يدي وبقى يرقص معي وجو ناس الشركه واهلو وبقو حوالينا ببشرو وانا جد بقى م فيني حيل بس كنت بضحك وبرقص معاه ومنتظرة الغنيه تخلص بفارق الصبر والحمدلله انها خلصت بسرعه اتفكيت منو وعلى طول رجعته مكانا، مناسك قالت لينا دة بالحاله م عايزة ترقصي ي شهد

الساعات كانت بتمشي بالبطيء دة كلو كوم ولما جات ساعة الجرتق كوم تاني خالص !!!

احساس انو الزول مجنون وواعي دي كانت حالتي يعني شويه هاديه ومستسلمه لي حزني وشويه بضحك وببشر وبهجج مع الناس، الجرتق كان غير وخرافي شدييد ماهر لبس الطقم الجابتو ليهو ماما والحمدلله طلع مقاسو بالظبط، وتولين كانت قمة الرهابه بالتوب كل الناس م رفعت عينها منها، م مستحضرة بقيه التفاصيل انا م بتزكر اساساً انا خلصته الوقت القليل الفضل لينا في الصاله داك كيف، كل البتزكرو انو ونحن في طريقنا للبيت كنت منهارة شديد كل شريط حياتي عدة علي لحظات كل لحظاتي مع ماهر كانت دايرة في راسي حتى اصغر التفاصيل وبعدين تفاصيل عرسو من لحظه الخطوبه مروراً بالطريقه الكانو برقصو بيها الإسلو لغاااايه لحظه م نحن طالعين م

ن الصاله، خلاص بعد كدة مفروض استوعب انو ماهر دة بقى سراب وامل بعيد او بمعنى ادق مستحيل، خلاص دي النهايه للدوامه الانا فيها دي، انا خسرتو لأ انا خلاص فقدتو بعد كدة بقى م من حقي بكل الزوايا، وصلنا البيت وانا حاسه بثُقل الدنيا كلو في راسي حتى السلالم م كنت قادرة اطلعها شايله شبطي في يدي، وصلنا شقتنا اول م دخلنا م اتفاهمته على طول دخلته غرفتي رميت الهيلز والحجات الشايلاها من يدي وقعدته جمب السرير وانا خاته يدي في وشي، حسيت بي يد في كتفي وصوت لجين بتقول لي بصوت خافض شهد، م قادرة امسك دموعي ولا قادرة اتحكم في نفسي ولا قادرة اتمالك اعصابي انا في اقصى درجات الانهيار لا شعورياً لقيت نفسي واقعهه في الارض و ببكي بصوت وبصوت عالي وبقول ليها شوفتيهو ي لجين؟شوفتيهو وهو عريس؟عرس ي لجين عرس، عرس قدام عيوني كدة وبقى بي مرتو، خلاص م قادرة ي لجين م قادرة حاسه بنفسي حموت حاسه انو الارض دي حتتشق وتبلعني م قادرة ي لجين والله العظيم م قادرة قلبي حيطلع من مكانو بسببو

، جات داخله طيف ووراها مناسك مخلوعين طيف قفلت الباب بسرعه وقالت لي ي شهد لا ي شهد، رجعته ابكي واقول ليهم لييييه انا الكائن الوحيد البحصل معاهو كدة في الحياة دي؟لييييه دايماً معكسه معي، ليه هو م شاف قدر شنو انا بحبو؟ياخي بحبو بحبو شديد انا لييييه هو م بحس؟ياخي لو قلنا م بحس م بفهم؟وفوق دة كلو خلاني احضر عرسو بالغصب، ياخي انا حيلي اتهد اتهد في حبو م عندي اي حيل تاني خلاص تعبت

لُجين حضنتني وبقت تبكي معي، وانا لسسسه ببكي بصوت عالي عديل طيف قعدت جمبنا و قالت لي شهد م تبكي ياخ الله يخليك، قلته ليهم غلطي الوحيد كوني حبيتو هل معناها انا كدة غلط ودي جريمه عظيمه؟هل معناها انو يتغابى ويتجاهل شعوري تجاهو؟ لييه يعاقبني كدة ويجبرني على اني احضر عرسو؟ ياخي انا م في يدي سُلطه على قلبي وحبيتو هل انا سيئهه للدرجه اللي مخلياني ما اتحب ابدا؟انا سيئه للدرجه دي؟لجين قالت انتي مجنونه؟كلنا بنحبك ي شهد، قلته ليها طيب هو لا ليهه؟ هم لييييه م بشوفونا زي م نحن بنشوفهم؟

ليهه م بحبونا زي م بنحبهم؟ ليهه بستكترو نفسهم علينا؟للدرجه دي نحن م بنسوي ولا بنستاهلهم؟لييييه بستصغرو مشاعرنا لييييه بنهون عليهم كدة لييييه بس، هو اتعود يفرض علي رأيو ويجبرني اعمل كل حاجه غصب عني زي م هو عاوز، م حصل مرة حسسني اني مُخيرة حتى لي عرسو اجبرني احضرو وهو نفسو بتصرفاتو اجبرني احبو واي واحدة مكاني كانت حيكون دة حالها يبقى انا م مُلامهه ابداً هو الفرض علي الحاجه دي فرض ....

إقتباسهه

ارجع الف خطوه متاخره الي الوراء لأستعيد بها نفسي و النبض الذي طالما خفق لأجلي، لأعيد الحياة لتلك الابتسامه والصوت وكل المحادثات التى فقدت حروفها ولأستعيد ذلك الوطن الذي خلق لي داخل عيناه وحياتي من نبضه وسعادته من ضحكاته لأستعيد ملجئ الذي راى نقصي كمالآ وقابل ذنبي بغفران دائما لي في قلبه حياة كامله تسعنى

Shiraz Osman

...

الفصل الرابع والعشرون

ليييهه بستصغرو مشاعرنا لييييهه بنهون عليهم كدة لييييهه بس؟

طيف ولجين كانو حاضنني وببكو معي اما مناسك كانت واقفه وبتعاين للحاله الانا فيها وهي في حاله صدمه، بعد مسافهه حتى قالت لينا دقيقة افهم!؟ في شنووووو انا م فاهمه شههههد انتيييييي؟انتي بتحبي ماهر؟فهموني ي جماعهه شهد بتحب ماهر بجد؟كل م مناسك تتكلم كنت بزيد في البكقعدت جمبي ونزلت لي يدي م وشي وقالت لي طيب بتبكي مالك؟شهد دة غباء منك انتي غبيهه عارفه لييييهه؟لأنو هو كان اقرب م يكون منك لييييهه م بينتي ليهو مشاعرك؟قلته ليها م بفهم م بفهم حتى البينتها ليهو اتجاهلها واتعامل مع الموضوع على انو عادي م ذنبي م ذنبي ابدًا

قالت لي طيب ليييهه م اعترفتي ليهو؟لييييهه م يمكن يكون هو م اتجاهلها بس تصرفاتك م كانت كافيه علشان تبين ليهو حبك ليهو؟لجين قالت ليها قصدك انها تمشي تعترف ليهو؟انتي عارفه انو دة المستحيل بأم عينه؟قالت ليها لييييهه مستحيل؟لييييهه مكبرين الموضوع وشايفين انو الواحدة لو عملت كدة دي جريمهه عظيييييمهه وفاسدة ومُنحله اخلاقيا؟يعنيً زي م الطرف التاني بجي بصرح بمشاعرو لييييهه نحن م نصرح على الأقل نرسى على بر ونعالج الموضوع من بدايته بدل م ندخل في المتاهات دي ونتعلق ونصل المراحل البعيدة دي؟الحب دة حاجه لا حول ولا قوة لينا بيها دة شعور تلقائي فكرة انك تعيش في منتصف علاقه دة ابدًا م منطق او م مقبول ي اما تعيشها علاقه بكل تفاصيلها او م تعيشها ابدًا فكرة انك تبقى وتكتفي بي كونك صاحب للزول الانت بتحبو علشان بس تكون جمبو دي حاجه مُهلكهه ومرهقة ومؤذيه وجريمه في حق نفسك لانك حاصر نفسك في زاويه الخطر كيف بترضوها على نفسكم اساسا؟طيفً قالت ليها خلاص ي مناسك

مناسك قالت ليها لا م خلاص لو من البدايه لقت زول اداها على راسها وختاها امام الامر الواقع م كانت حتكون بالوضع دة حاليًا ابدا، واسيً ي شهد اسي إنهيارك م حيفيدك بي شي ابدًا وبكاك عليهو م حيرجعو ولا حيعمل ليهو رجول يمشي يحكي ليهو بي وضعك ولا حتشتغل عندو الحاسه السادسه علشان يعرف انتي بتمري بشنو حاليا، علشانً م نرجع كم شهر لي ورا ونرجع لنقطه الصفر وتعيشي الحاله الكنتي داخله فيها من فترة، حاجه كانت بين يديك وانتي بذات نفسك خليتيها تضيع منك اسي الندم عليها م ينفع ابدًا هو حاليًا اكيد عايش حياتو ومبسوط مع مرتو في اللحظه وعايشين البهجهه اما انتي مرميه هنا تبكي عليه، الخير فيما اختاره الله لنا شهد انتي مريتي بحجات اصعب وعديتيها ف اكيد دة برضو حتتجاوزيهو واصلاً م عندك حل غير كدة لأنو الحياة م بتقيف على زول ابدًا م بقدر اقول ليك بكرة حيجي الاحسن منو بس اكيد عوض ربنا حيكون عظيم شديد دي الحاجه المفروض تكوني على يقين بيها

مناسك كلامها كان حار بيوجع القلب م كلام زول عايز يواسي لا كلام زول عايز يخت ملح على الجرح علشان يبرى بسرعه وحالتو م تزداد.سؤ، على قدر م كلامها بكاني على قدر م هو كان صح جدًا ودة واقع لازم اتعايش معاه واتخطى الحصل دة، انا اتوجعتهه بما يكفي السنوات المضت دي ومفروض بعد كدة افكر بعقلانيه شنويه، ايوة م بنكر اني لازم ادي نفسي مساحتها في انها تعيش وجعها بس كمان لابد من انو الفترة دي م تطول وافكر بعدها انا حابه اعمل شنووو؟؟وعلى الاساس دة قررت اني اكمل وزي م قالت مناسك دة الخيار الوحيد م في يدي شي تاني اعملو، الأيام الاولى على قدر م انها كانت صعبه على قدر م سورة البقرة والتسبيح والاستغفار والصلاة على النبي جبرتني وهونت علي كتير، بقيت ملازمه للعادات دي م كنت بتنافق مع نفسي وقت م.حسيت اني عايزة ابكي ببكي، وقت م حسيت انو مكتيبه بدي نفسي مساحتها بس بعد كل مرة كنت باكد لنفسي اني قادرة اعدي المرحله دي وفعلاً دة الحصل، م بقدر اقول انو ماهر انقطع مني لا ابدًا هو م انقطع كان متواصل معي برسل لي وبسال عني وعن ماما واحيانًا بتكلم معي فيديو هو وتولين يعني بس احساس انو عايز يوجعني كنت بحسو مع كل مكالمه معاهو يمكن هو م كدة يمكن انا الواهمه نفسي انو عايز يوجعني وخلاص ويمكن ويمكن ويمكن...هم سافرو شهر العسل تركيا مرة مرة كان برفع صورهم استوري اوقات كتيرة كنت بقرر احذف رقمو علشان م تظهر لي استوريهاتو بس لا كانت في حاجه جواي بتقول لي استوريهاتو دي لازم تشوفيها علشان تقتنعي وتتخلصي من الوهم الانتي فيهو دة وتوعي على نفسك وتكملي وتعيشي حياتك زي م هو عايشها ومبسوط، صورهم كان فيها كميه انعكاس لي سعادتهم بطريقه يتحسدو عليها كل صورة ليهم كانت اعمق من كونها صورة عاديه احساس انو هو مبسوط بيها شدييييد كان طاغي على كل صورهم، اوقات من سذاجتي كنت بقارن ضحكتو في صورنا مع بعض بصورو هو وتولين بعدين برجع بحزف الصورة حقتي معاه، لأنو صورهم كانهم كانت بتتكلم وبتقول"نحن مبسوطين"كل البقيت اعملو اني اتجنب التواصل معاه او م دايمًا برد عليه مرة مرة وهكذا

عدو شهرين في تركيا بعد الشهرين دي نزلو السودان، في يوم انا وماما ومنذر قاعدين ومع ونستنا منذر قال ليها مفروض نعزم ماهر ومرتو غداء ولا م كدة ي امي؟ماما قالت ليهو اي والله لكن عشان قلته لي ي دوب جو من السفر انا قلته نديهم مهله شويه، قال ليها الليلن الأحد خلاص نعزمهم الجمعه الجايه كيف وكيف؟قالت ليهو ي ولدي انا م عندي مشكله الف مرحب بيهم طوالي قال ليها بس خلاص تمام

م بقدر انكر انو الخوف اتملكني لحظة سماعي لي كلامهم وقلبي بدا يرف للحظات او لساعات او لأيام كمان بس انو انا اتلاقى معاهو واقيف قدامو واتصرف عادي دة كان بمثابه اختبار لإجتهادي في الشهرين المضو ديل لانو تجاهلي لي رسايلو او استوريهاتو م كافي شديد لازم الحاجه دي اقدر اعملها على ارض الواقع، حكيت لي لجين وطلبته منها تجي معي الخميس البيت علشان تشتغل معانا في الحقيقة فكرة الشغل كانت حجة انا كنت محتاجه زول يقيف جمبي ويقويني علشان م اضعف، صباح الجمعه كنت متوترة شديد كل الوقت داخله ومارقه ومركبه سماعاتي ومعليه الصوت اعلى م يكون وانا شغاله، خلصنا شغل وكل شي بقى جاهز دخلنا الغرفه علشان نستكين، اثناء م انا ولجين بناخد وندي في الكلام جاتني غفوة ف نمت، م صحيت الا على صوت منذر وهو بقول "لا ي هبله م بلبسوها كدة و لجين بتقول ليها اهبل انت م انا استنى وخلي الناس تشتغل شغلها، فتحته عيوني لقيت لجين ماسكه يد منذر وبتلبسو في الساعه بعدها صلحت ليهو الطاقيه وقالت ليهو كدة ظابط، قال ليها طيب اجيب ليك العمه تلفيها لي وتتمي الناقصه؟ضربتو في كتفو وقالت ليهو اتلهي واللحق الصلاة ي سجم

ضحكك وقال ليها طيب يلا، طلع لجين اتلفتت علي رفعته ليها حاجبي، قالت لي صحيتي متين انتي؟ قلته ليها من لحظه م انتي بتلبسيهو الساعه حبيباهه شالت علبه مناديل إزاله المنكير المبللهه من التسريحه وقعدت في السرير وقالت لي هبلهه

نزلته دخلته الحمام استحميت وجيت طالعه صليت وطلعته اتفقدته المطبخ جيت راجعه جرس الباب ضرب، دخلته بسرعه لي لجين وقلته ليها جا جا، قالت لي بسم الله ي بت منو؟ قلته ليها جو، قالت لي خلاص فهمنا افتحي، وقفته في مكاني وانا م قادرة احرك ساكن، لما الجرس ضرب كتير نزلت وشالت التوب وطلعت، في الغرفه بقيت ارجف لا قادرة اقعد ولا قادرة اقيف ولا قادرة امشي جمب باب الغرفه، وانا في الحاله دي جات لجين وهي بتعاين لي بإستغراب، وانا لسه بعاين ليها علشان تأكد لي جيتهم، قالت لي وعامله فيها استرونق وبتاع دقه باب تهز كيانك كدة عموماً هم لسه م جو ودة منذر جا من الصلاة بس م اكتر

قعدته في السرير حتى اخدتهه نفس، افكاري جاطت بقيت م قادرة اتخيل شكلي حيكون كيف قدامو اذا انا قبل م اشوفو اتهزيت كدة، م عدت اكتر من ساعه حتى جرس الباب ضرب، انا كنت في المطبخ لحظه سماعي للجرس، وقبل م اطلع منذر فتح وسمعتو بقول اووووووو العريس يالاااا وبقى يسلم واظن ماما ولجين طلعو استقبلوهم وانا في مكاني دة حسيت كأنو رشو فيني بنزين وشخطو علي كبريت، بعد 10 دقايق من الجوطه الكانت شبه مسموعه حتى جاتني لجين في المطبخ وهي شايله توب في يدها وبتعاين لي من سكات، لفيت وشي منها وانا بقزل ليها رجعته دفيت كل شي علشان م نتأخر في تجهيز الغداء، قالت لي ومفروض م تتأخري في انك تطلعي تسلمي صح؟سكتتقالت لي بسأل منك بي لهفهه برة

هاك اللبسي اطلعي سلمي عليهم، شلته التوب وانا بلبس فيهو قالت لي م تطلعي دقيقه جاياك، مشت وجات راجعه شايله عطر في يدها قالت لي م ممكن تطلعي ليهم من المطبخ بريحه طبيخك وسجم رمادك صح؟قلته ليها حتطلعي معي؟قالت لي لشنوو؟عاينته ليها !؟.قالت لي شهد اهدي مالك متوترة ومخلوعه كدة طيب اوكيه همشي معاك طلعنا كنت ماشه خطوة خطوة وانا سامعه في اصواتهم وهم بضحكو كلهم مع بعض م كنت قادرة افرز بس صوت ماهر كالعادة بالنسبه لي مسموع بالقلب والله

وصلته الهول عيني وقعت عليهو وهو بضحكك م رفعتها منو لغاااايه م وصلتو قامت تولين استلمتني قبل م اسلم عليه حضنتني وبقت تقول لي مشتأاااقين والله قلته ليها حبيبي كتير والله ممدلله على السلامهه، قالت لي تسلمي جيت اسلم على ماهر وقف على حيلو كان لابس جلابيهه سمنيهه ومعاها طاقيه فيها شغل بالسمني الموقف كان لا يحسد عليه صراحه قبل م ابدي اي تفاعل قال لي شهد عبدالله

كيفك ياخي مشتاقين ي زوله، قلته ليهو تمام الحمدلله انت كيفك؟قال لي الحمدلله ومالك ي زوله عيانه ولا شنو عيونك واقعه كدة؟قلته ليهو لا والله جاريه الجامعه بس يخ، قال لي لا انتي جرسه شديدة عشان كدة قعدو يضحكو، رجعته المطبخ اخدته نفس عميق وانا بقول استغفرالله العظيم ي رب استغفر الله، جات لجين لا

حقاني قالت لي الضيافه جاهزة؟قلته ليها شيلي ليهم المويه العصير لو شربوه م حيقدرو ياكلو تاني اكتفي بتقديم الشوكلاته والمعمول بس

قالت لي اي احسن، م مشيت قعدته معاهم انشغلته بتجهيز سُفرة الأكل ومعي لجين اما هم منذر وتولين وماما وماهر كانو ماخدين راحتهم في الونسه حقيقه م كنت مركزة غير مع صوت ماهر والبقولو حفظته كلامو حرف حرف شويه كدة منذر لما شافنا طالعين وداخلين كتير قال بصوت عالي طبعاً ي جماعه كتير خيركم الليله في ناس بقو نسوان ودخلو المطبخ واشتغلو بي مسؤليه كبيرة خلاص، قعدو يضحكو لجين قالت ليهو اي وفي ناس الله بس مقدرهم على التنظير وهم ساعه م بعرفو يلبسوها براهم ماهر هنا ضحك بصوت عالي وتولين قالت ليهو والله ي منذر م شماته لكن شكلك انضربتهه

جهزنا السُفرة وطلبنا منهم يجو علشان كل شي جاهز، تولين قالت لينا وين الحمام ممكن علشان عايزة اغسل يدي، انا م فتحته خشمي لاني كنت بعاين ليها"كانت لابسه بنطلون مع البودي وتونك ورافعه شعرتها واحدة لفوق ومتمكيجه مكياج م اووفر يعني حلو عليها ولافه الطرحه حوالين رقبتها وم متحننه، لجين قالت ليها تعالي ساقتها ومشت شويه كدة لجين جات راجعه، طلعنا على الصُفرة ماهر كان برضو ماف بس في انا وماما ومنذر ولجين، لجين قالت ليهم لسسسه م جو؟منذر قال ليها ياهم جو اتلفته عليهم كانو جاين مع بعض وبضحكو، هنا برضو انا سرحته، القعدة حقت الغداء كانت اسوا م يكون، تولين م سكتت تضحك وتاخد وتدي مع دة ويفتحو موال وتحكي موقف حصل ليهم و...لغايه م في لحظه قالت لي طبعاً ي شهد يوم بنشرب في بيبسي وكان بارد شديد فجاة ماهر قال لي والله البيبسي دة ناقصو اقاشي وشهد وجنها بيهو

هي ظريفهع؟لا هي عامله ظريفهه وبتخفف في دمها وهي اصلاً م بتنطاق منذر قال ليهم الجابكم شنو يخخخ كان تاخدو ليهم 4 شهور على الاقل في تركيا دي، تولين قالت ليهو وريهو ي منذر وريهو عليك الله جابني من اول شهرين وقفلني في البيت ماهر ضحك قال ليهو الشغل الشغل ياخ لو م كدة كنا عدينا اكتر من 4 والله قالت ليهو دي عواقب انك تعرسي راجل بحب الشغل شهد ولجين انصحكم اوعى تتسيكو زي عرسو رجال بحبو السفر والطلعات والنزلات وهكذا ماما ضحكت قالت ليها ي بتي لكن الشغل دة لا بد منو عاد لو م اشتغل يسفرك ويطلعك من وين

ماهر قام باس ماما في راسها مساااافه وقال ليها حاخليها معاك اسبوع علشان تشرحي ليها الموضوع دة لأنو نحن مما جينا في الموال دة منذر قال ليهو مشغلنها ليك ي اصلي تولين قالت ليها لا ي خالتو انتي معي ولا معاهو؟م يرشيك بالبوسه دي كلنا بنعرف نبوس قامت من محلها وباست ماما في خدها مساااافه وقالت ليها يلا ي خالتو قولي انك معي، منذر قال ليهم رشاوي تقيلهه ماما قالت ليهم الاتنين اولادي انتو عاد بدون رشوة انا اقعدكم معي في البيت ال 2 واديكم دروس

انا م قادرة اصدق انو القعدة دي خلصت كيف لغاايه م طلعو انا كنت منزله راسي في صحن واحد وباكل من صنف واحد دة غير القعدة البعد الغداء والاستظراف الكان قاعد الحمدلله على وجود لجين جمبي...في بعض الأحيان في أبواب بتتفتح كده وهي م كان متوقع انها ترجع تتفتح تاني، وانت تتخيل إنو القصهه لسه ماخلصت وتتهيئ انو العلاقه حترجع تاخد شكلها الطبيعي من جديد والمشاعر الكانت موجوده جواها بنسبه ضئيلة جدا حتبدأ تظهر وتزيد كمان بس للأسف الموضوع دا لو انت خليتو يحصل بيظهر تاني عشان تاخد ضربه تأكد ليك إنو الباب دة اتقفل نهائيا وانو العلاقه الإنتهت بعد الالاف الفرص ماينفع ترجع، علشان كدة اخد بالك كويس في نهايه اي علاقه واتعلم انك وقت ما تقفل باب ارمي مفتاحو عشان ليالي الشوق والحنين والذكريات صعبهه شديد وبتستغل ضعفك وممكن تجبرك تقلل من نفسك بسببها علشان كدة زي م قلته ليك لما تقفل باب اقفلو نهائيا مش قفله بتاعه ترقب لرجعت الزول دة انصاف الحلول م حبابها ابداً ووجع ساعه ولا كل ساعه...

الحاجه دي مفروض كان اكون واعيهه بيها من لحظه مشكلتي مع حسام م كان مفروض استنجد بي ماهر م كان مفروض ارجع علاقتي بيه وارجع اتعلق بيها من تاني ابداً ودي اكبر غلطه ارتكبتها وفاقمت الموضوع سؤ، وعلى الاساس دة انا قررت اني ابعد من ماهر نهائياً واقطع علاقتي بييه بشكل متدرج واقفل الباب دة من اساسو والرهيفهه التنقد...شهد في فترة ما اتغيرت شديد م كان التغير ملحوظ فيها بس بالنسبه لي انا بلاحظ اصغر تفاصيل شهد، م كانت متواصله معي بشكل دايم حتى لما اعاتبها كانت بتتعذر بأعذار واهيه م ليها اساس من المنطق لا مش كدة وبس حتى محاولاتي في اني عايز اللاقيها واقعد معاها كانت بتصدها بالف عذر كانت عندي هدايا جايبها ليها معي ومفروض اسلمها لي ف هي دايماً على مول م عندي زمن مضغوطه في الجامعه و...قلته ليها ي شهد لو سيدة اعمال م عرفناك حتقولي شنو قالت لي بي ضيق م سيدة اعمال بس انسانه مسؤله

يعني دة غلط؟قلته ليها طيب اوصلها ليك البيت؟قالت لي لا عاين انا ممكن اخلي للجين تتلاقى معاك وتاخدهم منك طالما انت مُصر كدة مش عايز توصلهم بس وخلاص؟...

، بقيت دايماً في حاله عتاب زن عليها وعتاب وشكل وتشغيله معاها وهي كانت بتواجه كل الحجات دي بكل البرود الفي الدنيا وعادي بقت تتفادى عتابي ليها بي كلمه"اوكيهه، طيب، و

او انو ارسل ليها وهي تكون اونلاين ورافعه استوريهات وم ترد عادي الموضوع بالنسبه لي بقى مستفز وفايت الحد خصوصاً انو م فترة بس لو فترة ممكن نقول نفسنه بنات من نفسنتها الانا بعرفها بس لا بقى مستمر للدرجه اللي محادثاتي معاها بقت كيفك؟الحمدلله وانت؟تمام الحمدللهيعني خمول وبهتان واحساس بي انك زول ثقيل وم بتفهم و...الخ احساس بايخ شديد لما تكون انت الطرف التمسك وفارض نفسك ك زول طبيعي م حتقدر تستحملو كتير حتى ولو حاولته وجاهدته نفسك حيجي يوم وتقول لنفسك Stop واذا اتماديت في التمسك بس عشان تثبت لي نفسك انو انت عملته كل البطلع بيدك علشان تتمسك بالزول دة وم يكون عليك عتب عليهافي يوم لما وصلته معاها الحد وعلى مبدأ الهظار كدة قلته ليها ي زوله انتي ارتبطتي؟

اليوم الوحيد الردت لي فيهو على طول وقالت لي يب قلته ليها جد؟قالت لي ايوان قلته ليها يعني دة نعتبرو سبب من اسباب التغير دة؟قالت لي انا متغيرة؟قلته ليها انتي شايفه شنوو؟قالت لي انا م شايفه اني متغيرة ابداً قلته ليها غريبه بس انا شايف غير كدة تغير 180 درجهه كمانقالت لي اوكيييهه طالما انت شايف كدة تبقى دي مشكلتك.م مشكلتي قلته ليهو المعنى؟قالت لي تفهم زي م تفهم هنا انا جد م عارف اذا كنت صح او غلط بس اي زول مكاني كان حيفصلها من سكات ودة العملتو ردة فعلي كانت انو انا ارسل ليها دة

وعلى كدة م بتذكر انو تاني حصل بينا تواصل كدة ممكن يتقال عليه رغم انو تواصلي مع منذر اخوها كان نوعاً ما مستمر...عدت 11 شهر، 11 شهر لا تواصل مع ماهر ولا كلام ولا حتى سيرتو اعتقد اني نجحته تماماً في اني امنع اي تواصل ممكن يحصل بيني وبينو او حتى اي طريق ممكن يوصلني ليه، حاربته نفسي بكل الطرق علشان م اضعف، انشغلت بحجات كتيرة سافرته الامارات 3 مرات عديت فيها فترة، نزلته كورسات انجليزي وطورته نفسي فيهو شديد ف بقت شبه م عندي مشكله فيهو ابداً وبديت اتعلم فرنسي، كنت بفكر اني بعد م اتخرج مباشرة امتحن الايلتس، ف بقيت مجتهدة شديد بخصوص الموضوع دة حتى بديت احضر كورسات الامتحان اونلاين واختبر نفسي فيه، ناس بيتنا واخواني م كان عندهم اعتراض على اني اخد المنحه واسافر، اضافه لي اني عملته لي متجر إلكتروني بوفر فيهو طلبيات ملابس بخلي مجتبى يوفر لي الطلبيات من الإمارات من موقع وبعرضها وبتتاخد والشغل كان ماشي حنين معي وغيرته عربيتي من شغلي دة بس، ورجعته شغلته قناتي بتاعه اليوتيوب وبقيت بعمل فيديوهات ميك آب وهكذا، اقتنعتهه انو في اي فترة صعبه تمر عليك في حياتك لو م استفدته منها م تسمي نفسك انت كسبان علشان اتخطيتها، لانو كل م تعدي عليك مشاكل وضغط في حياتك كل م زادتك قدرتك في الانجاز ومقدراتك بتضاعف ف كل م شغلته نفسك بي حجات انت ممكن تستفيد منها كل م حتتخطى المرحله بسرعه

وبكدة اهو حالي بقى ماشي وشبه مرتاحه في حياتي على الأقل ماف شي تاعبني نفسياً م بقدر اقول اتجاوزتو لاني على قناعه انو شي غير قابل للتجاوز وم محتاجه اتجاوزو ابداً بس صنفتو ك فترة كانت في حياتي وعدت بخيرها وشرها ودي متطلبات الحياة كدة، دي كانت السنه الاخيرة لي في الجامعه وانا خريجه ومشغوله م بين الدراسه ومشروع التخرج بتاعي، لسسه ي دوب كنت في بدايه سمستر 9 بس كنت مجتهدة فيه شديد من بدايتو علشان م عايزة المواد تتراكم علي ونحن علينا ضغطه مشروع، في يوم طلعته من الجامعه مصدعه شديد وانا راجعه على البيت جاتني مكالمه من رقم غريب، المكالمه اتكررت مرة واتنين وتلاته والرقم دة م غريب عندو قريب الاسبوع واكتر بتصل وانا م برد ف الموضوع بقى مزعج رديت الووو؟قال لي السلام عليكم، قلته ليهو وعليكم السلام منو معي؟قال لي معاك زياد و...فجأة الاشارة شبه قفلت وفي عربيه قدامي هدنت وانا حكيت فرامل التلفون وقع من يدي، على صداعي داك نزلته من العربيه واتشاكلته مع القدامي واصلاً انا الغلطانه م هو بس حراق روح مني ساي عملتها شكله

رجعته البيت وقعدته اشكي لي امي ومنذر بي نرفزة، منذر قال لي هي لكن انتي لو م بتعرفي تسوقي وم بتشوفي قدامك يعمل ليك هو؟انتي الرخصه دي مدنك ليها في زقاق بيتنا؟قلته ليهو اننننننن اتلهي قال لي امي شايفه دي نبذه من الاشكال القاعدين نعاني منها في الشوارع بلكات وعوارض يااخ لا وكمان عاملين فيها حريفات وهم ساسهم من راسهم م عارفنو قلته ليهو م حأرد ليك اسي لمن افضى اسي مصدعهه

بعد اسبوع من الكلام دة تاني نفس الرقم رجع اتصال لقيت منو مكالمات كميه حيرني في امري طبعا، مً حاولته ارجع ليه قلته بس ياخ دة شنو الثقيل دة، م لحقته اخت تلفوني على جنب تاني رجع اتصل، فتحته الخط على طول الووو؟قال لي السلام عليكم، قلته ليهو بي زهج وعليكم السلام منو معي؟قال لي شهد عبدالله؟قلته ليهو ابوة شهد عبدالله منو معي؟قال لي اسف جداً اني مكرر اتصالاتي وعارف انو الموضوع مزعج جداً بس ضروري جداً اتكلم معاكقلته ليهو اوكيبه اسي انت بتتكلم.معي منو معي؟قال لي معاك زياد عمرابي، م بتعرفيني شديد بس في صدفه جمعتنا مرة واحدة اعتقد م اكترقلته ليهو طيب ي زياد ممكن تختصر وتقول لي عايز شنو وسبب المكالمات دي كلها شنوو؟قال لي لازم اتلاقى معاك لو عندك طريقه الموضوع ضروري شديد واكتر من ضروري وي ريت لو اليوم عندك زمن وصفي لي بس مكانك وانا بجيك لغاايه عندكقلته ليهو دقيقه دقيقه ي حبيب اتصلت وقلنا معليش كررتهه اتصالاتك برضو كلنا معليش ورديت عليك واتجاوبته معاك بس نتلاقى؟اللاقيك بصفتك منو وعلشان شنووو؟قال لي طيب يمكن انا م اتوفقته في انو اعرفك على نفسي انا صاحب ماهر الزيني بتزكر يوم وصلتك انتي وصحبتك بيتكم يوم حفله الحنه بتاعتو، تعبتهه شديد عشان اللقى رقمك عندي حكايه بتاعه كم شهر وانا بفتش م لاقي اي طريقه توصلني بيك

فضلته ساكته تاني ماهر؟تاني ماهر؟لا مستحيل افتح الباب دة تانيقال لي الموضوع اكتر من مهم ي شهد ف بس وريني وين ممكن اللاقيك وانا بجيك اسي م حاخد من زمنك كتير عايز اتكلم معاك في موضوع مهم شديد بعد مسافه قلته ليهو بي صوت مبحوح انا!!! والله حالياً م عندي زمن يعني ممكن تتكلم بالتلفونقال بي لو ينفع كان قلت بس م ينفع لازم اللاقيك والله العظيم تلاته في غايه الاهميه ي بت الناس ف علشان كدة اديني من زمنك ولو نص ساعهه وم تكلفي نفسك تجيني انا بجي لغاايه عندك في اي مكان تقولي عليهو

احترته طبعاً الولد كان مُصر شديد شويه كدة وحيبكي لي في التلفون كان من اصرارو، م خلى لي عذر ارفض بيهو قلته ليهو طيب اليوم صعبه بس بكرة انا حأمشي الجامعه يومي ملان بس ممكن نتلاقى نهايه اليوم؟قال لي جداً نتلاقى نهايه اليوم بتخلصي الساعه كم انتي؟قلته ليهو 4، قال لي طيب انا 4 وربع بكون عندك اي جامعه؟قلته ليهو جامعه ال...قال لي تمام طيب قبليها بي وقت بتصل عليك، قلته ليهو ماشي، بعد م قفلته الخط الافكار والاستفهامات بقت تتطاير في مخي وبقيت في قلق يعني انا فترة الشهور المضت دي كلها عديتها بسلام لغاايه م جا اسم ماهر الزيني تاني في حياتي جاط افكاري، كل شويه بسأل نفسي سؤال ي ربي ماهر اداهو رقمي وقال ليهو اتوسط لي وشوفها مالي؟ولا ي ربي قال ليهو حنكها وشوفها حتوافق بيك ولا لأ؟م اعتقد ماهر يعمل كدة بس ماف شي بعيد عليهو الاولاد ديل كلهم كدة

يمكن وجعتو قصه انو نحن عندنا سنه وكم شهر فاصلين ف قال ليهو جس لي نبضها وكذاا، عموماً ايا كانت افكارو هو وصحبو حأديهو من الأخر، طلعته من البيت مشيت عمارة الدهب اشتريت لي دبله بي محبسها، ورجعته بيتنا الليل م نمت بحسب في الساعات واليوم نهائي م مشى، الصباح صحيت بدري على عكس عوايدي لاني كنت اخر من يصل المحاضر وكمان بتكون على وشك انها تخلص جهزته نفسي وطلعته على الجامعه وبرضو الساعه كانت ماشه ابطأ من السلحفاة انشغلته مع يارا اللي هي صحبتي الجديدة في الجامعه بما انو ناس لُجين اتخرجو ف كان لازم يكون عندي زول اقضي معاهو زمني

في لحظه كدة ونحن قاعدين وبناخد وبندي في الكلام تلفوني ضرب فتحتو مستعجله لقيتو نفس الرقم لمن عايزة ارد تاني قلت لا علشان م يقول كانت منتظراني وكدة، خليتو يتصل مرة واتنين في المكالمه التالته حتى رديت عليه قلته ليها الووو؟قال لي السلام عليكمقلته ليهو وعليكم السلامقال لي انا جمب الجامعه ف لو جاهزة انا منتظركقلته ليهو طيب تمام، قعدته شويه مع يارا قلته ليها انا في زول منتظرني برة، قالت لي زول منتظرك شهد ربطتي من وراي؟خنتي العهد ي شهد؟قلته ليها يربطك كلب انتي هبله المهم انا ماشه احتمال م ارجع الجامعه هنا يلا باي، قالت لي طيب لما بكرة نشوف الموضوع شنوقلته ليها بلا موضوع معاك

شلته شنطتي دخلته الاستراحه رتبته نفسي وطلعته لما وصلته باب الجامعه طلعنهوالدبله والمحبس لبستهم، وقفته في الشارع برة اتصلته عليه قلته ليهو انا برة، قال لي اوكيه خليك معي فجاة شوفت زول نزل من عربيتو ورفع لي يدو، جا علي كان لابس قميص كحلي غاامض بي بنطلون سمني ولابس نظارة شمس سوداء.سلم علي بي طريقه كدة حلوة شديد كانو بعرفني عرفه شديدة م عرفه عابرة، قال لي اخيييرا ي شهد والله م عارفه انا عانيت كيف عشان ألم فيكك ابتسمته ليهو

قال لي اتفضلي، قلته ليهو وين؟قال لي على العربيه نشوف لينا اقرب كافيه او مكان نقعد فيه، قلته ليهو لا ممكن نتكلم هنا، طلع النظارة بتاعتو قال لي صعبه شديد هنا وعلى الواقف كدة، قلته ليهو طيب انا معي عربيتي م ينف

ع انو...قاطعني وقال لي حنمشي ونجي راجعين لي عربيتك م حنتأخر، اترددت طبعا، قالً لي مشينا؟م قدرته احرجو قلته ليهو طيب فتح لي باب العربيه ركبته وركب هو واتحركنا، قال لي عارف نفسي ضغطتهه عليك شديد بس مجبور والله اعفي لي

قلته ليهو العفو، قال لي كيف انتي والاهل كلهم ان شاءالله طيبين؟قلته ليهو الحمدلله، فضلته ساكته وهو ساكت لغايه م وصلنا مطعم كدة وقف قدامو وبركن، نزلنا دخلنا المطعم قال لي تشربي شنو ي شهد؟قلته ليهو ولا حاجه شكرااشرً للويتر وقال ليهو 2 مويه 1 قهوة و واحد عصير على زوقك، قال ليهو طيببقيت اعاين ليهو نفس طباع ماهر الجادة وعدم التفاهم، شويه كدة قال اخخخخ دقايق بس هطلع برة عندي حاجه اجيبها من العربيه واجي راجع م بتأخر تمام؟قام مشى هنا انا في بالي شبه اتوضحت اللعبه القذرة م خطر على بالي الا انو حيجي داخل ومعاهو ماهر او هو حيمشي وماهر حيجي داخل وطبعاً علشان نحن في مكان عام انا م حأعمل قصهه بس يلا كويس انهم عملو معي كدة علشان اتم الناقصه مع ماهر

زعلته واتعصبته شديد لدرجه انو حسيت الدم وقف من راسي، وانا في الحاله دي وبهز في رجولي ومترقبه دخله ماهر وصحبو زياد فجأة زياد جا داخل وشايل حاجه في يدو وانا لسه بعاين وراه مترقبه دخله ماهر لغايه م وصلني قال لي اسف اتأخرته، قلته ليهو لا م مشكله، قال لي م جابو الطلب لسسه؟اشر لواحد من الويتر قال ليهو ياخي نحن طلبنا ولسه في مشكله؟الويتر قال ليهو دقايق بس حتكون معاكقال ليهو طيب، وترني طبعاً بقيت بهز في رجلي بزيادة، كان جايب معاه لابتوب ماركه "أبل"صغير ختاهو قدامو، قال لي شهد بي تنهيدة كدة، قلته ليهو نعمقال لي ماهر كيف؟طبعاً عديت كم ثانيه علشان استوعب السؤال بعدها قلته ليهو كيف؟قال لي ماهر كيف؟قلته ليهو م عارفه بس مناسبه السؤال شنووو؟قال لي اممممممم يعني م متواصله معاه؟قلته ليهو هو قال ليك تسألني الاسئله دي؟قال لي لا انا بسالك عشان عايز اعرفقلته ليهو أنت مش صحبو؟اكيد عارف هو كيف وكل اخبارو معاك

قال لي وانتي كمان صحبتو ولا م كدة؟فجأة الويتر جاب الطلب نزلو ومشقلته ليهو طيب مناسبه الاسئله دي شنوو؟قال لي انتي قريب م اتواصلتي مع ماهر ابدا؟قلتهً ليهو أمممممم والله بدون مبالغه ماهر دة انا عندي منو فترة طويلهه شديد وتواصلي معاه شبه انعدمقال لي ليهه؟ قلته ليهو ماف سبب محدد مشغوليات الحياة بس والله هو بقى زول متزوج وعندو مسؤليه بيت وشغل وهكذا وانا مع الدراسه اوضاعنا اختلفت دي كل الحكايه بس برضو مُصرة اعرف سبب الإسئله دي شنووو؟ضحك ضحكهه خفيفهه كدة وقال لي يعني ماف اي طريقه تواصل لا من بعيد ولا من قريب بينك وبين ماهر ولا عارفاه وين ولا الحاصل معاه شنووو؟هزيت ليهو راسي بي نفاذ صبر بمعنى "لا"فضل ساكت مساافه وهو ماسك الملعقه وبلخبط في القهوة وهو سرحان بعد سكتتو دي بزمن قال لي عندك علم انو ماهر مختفي ي شهد؟ رفع عينو عاين لي وانا بعاين ليه، قال لي عندو حكايه شهر م معروف ليه اثر، قلته ليهو كيف يعني؟اكيد مع اهلو في الإمارات او كذاااهزة لي راسو بمعنى لا

قلته ليهو لو م مع اهلو حيكون مع مرتو تولين في تركيا او اي بلد تانيه م قصهه كبيرة يعنيضحكك ضحكه حزينه وقال لي مرتو؟ ه لا واضح جداً انو ماف اي تواصل بينك وبينو ابدا، بقيتً اعاين ليهو بي حيرة قلته ليهو لييييه في شنو؟قال لي انفصل من مرتو عندو فترة ي شهد، وم كدة وبس خلا الشركه ومسؤليتها كلها رماها في ضهري وكميه بتاعه خسارات وديون في الشركه كل م نغطيها ترجع تتراكم نسبه لي انو الشغل م ماشي ابداً لانو الشغل م بمشي بدونو، خليك من الشركه م مهمهه احكي ليك عن ماهر نفسو، ماهر من فترة ي شهد وضعو بقى متدهور جداً، بقى يتعاطى كل اصناف المخدرات بنقو حبوب ملصقات والسكر اي شي بقى يشربو، طبعاً بقيت اعاين ليه ببرود احساس انو دي تمثيليه وانا م مصدقهه

قال لي بعد وفاة ابوهو اتشخص بي مرض نسبه للصدمه الدخل فيها والطريقه المات بيها ابوهو كانت سبب رئيسي في كدة بعدين المعاناة العاناها من عمو اللي هو اتزوج امو بعد وفاة اخوهو زادت حالتو سؤ عارفه ليه ي شهد؟لانو ماهر عاش افظع انواع العذاب من ضرب لي حبس لي غيرو ووصل بيهم الحد انهم كانو بربطوهو بالجنازير في غرفه وبقفلوهو عادي يوم يومين، الجنزير دة نفسو كان بنضرب بيهو متخيله معي زول يضربوهو بجنزير الحديد؟ حصل ليهو كل دة في فترة هو كان في اسوأ حالاتو والمفروض كان يلاقي اليد البتطبطب عليهو بس حصل العكس هو زول كان متعلق بي ابوهو شديد انتي فاهمهه يعني ابوهو دة كان فردتو وصحبو قبل م يكون ابوهو ف هو م كان بالقوة التخليهو يتحمل التحول الكبير دة في حياتو ابداً، وكان متابع مع دكتور في الإمارات حالتو كانت شبه مُستقرة رغم التقلبات الكانت بتجيهو بس برضو كان لا بأس بها بي وقفه عمو الكبير معاهو، بعدين نزلوهو السودان هنا بالغصب علشان يمتحن الشهادة السودانيه وي ريت لو م نزلوهو لأنو الموضوع إتفاقم اكتر واكتر اجرمو في حقو عديل لأنهم اكتفو بي انو يوفرو ليهو كل احتياجاتو الماديهه بس بالمقابل خلوهو في بيت طويل عريض عايش براه المو

ضوع زاد سؤ احساس الوحدة بالنسبه لزول في وضعو كان اقل التوقانتحار، عدم، عدم اهتمام من كل النواحي ام عايشه حياتها بالطول والعرض بدون اي مراعاة لي وضع ولدها او حتى تفكير فيهو، فرغت نفسها لي تربيه اولاد راجلها ونست انو عندها ولد حوجتو اكبر من ديلك بمراحل للأسف

م عارف العاشو شنو في فترة نزولو السودان هنا علشان يمتحن شهادة بس حرفياً بعدها رجع اسوأ من كل النواحي، عندك علم انو ماهر امتحن بس م قرا جامعه ابدا؟قلتهٌ ليهو بخلعهه كيف؟؟قال لي رغم النسبه بتاعه ال 88، 9 الجابها م دخل جامعه ابدا، حتقولياً لي هو مبرمج وكيف و...حأحكي ليك قبل م تسألي من نحن في الاساس ماهر عندو حب التكنولوجيا حب القعدة قدام الكمبيوتر والألعاب و...الخ لما جينا للإجازة المنها ونحن ماشين على الثانوي عندو صاحب ابوهو الله يرحمو هو الاقترح علينا كورسات التصميم والمجال دة انا م ركزته مع الموضوع كتير بس ماهر على حسب حبو للمجال دة اتحمس واستفاد شديد عارفه انو من اول كم شهر اجتهد وابدع وبقى عندو حساب بنكي بصمم فيهو مواقع وبيبع وبتنزل ليهو قروشو بالدولار والعمله الصعبه؟يعني هو زول كان صغير بس ذكي جداً وبالممارسه بقى بعيد شديد في التصميم والقروش الكانت بتجيهو م هينه وابوهو كان مشجعو شديد على المجال دة وداعمو وفر ليهو كل الاحتياجات الممكن تساعدو من لابتوب لي غيرو طبعاً ماهر كان من النوع اللي م بترفض ليه طلب ف اخد نصيب عظيم من كل شي في الدنيا دي، بس بعد وفاة ابوهو كل موازين حياتو اتدهورت، طبعاً انا قاعدة وبحاول استوعب الكلام الهو بقول فيهو دةقال لي الفترة الوحيدة البقدر اقول فيها انو ماهر استقر فيها نفسياً بحق وحقيقة من وفاة ابوهو هي فترة وجودك انتي في حياتو ي شهد والكلام دة انا بقولو بعد م ربطتهه كل الاحداث ببعض، حتى بتزكر انو كثف جلساتو العلاجيه وكان كل شهر بسافر علشان يراجع الدكتور حتى الدكتور وقف منو الجلسات وبقى يتابع معاه بالتلفون مرة مرة، تأكيداً لكلامي بتذكر انو في فترة م عارف الحصل بينكم شنو المهم اختلفتو فترة سنه بالتقريب او اقل المهم في الفترة دي انتكس ووضعو كان رجع اتدهور وبدأ.يتعاطى ويشرب بس على الأقل الفترة ديك كان محافظ على وجودو في شركتو وم كان بالسؤ بتاع اسي دة ابداً، واسي جيت عشان اتاكد اذا في ولا مافي تواصل بينكم ودة السبب الخلاني اللجأ ليك عشان اقطع الشك باليقين، قبل م يختفي بي كم يوم اتقبض سكران اخدوهو السجن اتجلد وجيت كفلتو وطلعتو، عارف انو انتي حالياً بتشوفي كلامي دة شبه مستحيل وواثق انو ماهر م حصل جاب ليك سيرة عن تفاصيل حياتو واصلاً مستحيل يحكيها هو بفضل يموت بي معاناتو دي براه ولا يحكي لي زول انتي فاهمه انو بخاف علينا منو؟، لسه كنت ساكته وبعاين لي وبحاول اربط الاحداث انا كمان علشان فعلاً م حصل ماهر حكى لي عن جامعتو حتى لما اجيب ليهو سيرتها بغير الموضوع ولا حصل مرة حكى لي حياتو ولا اي شي بخصو، في سكتتي ديك فتح اللابتوب بتاعو وعاين فييه مساافه حتى قال لي دي اخر صورة لي ماهر اخدتها ليه قبل م يختفي بي كم يوم اتجه اللابتوب على اتجاهي عاينتهه للابتوب وانا مصدومه ومقلعهه عيوني م قادرة اوصف المنظر الشوفتو لا دة م ماهر مستحيل، مستحيل انتو فاهمين بقى عبارة عن حاجه كدة ضخمه اقل شي 100 كيلو، ضحكته ليهو بإستهتار قلته ليهو مستحيل اكيد الصورة مفبركهه، بقى يعاين لي وهو ساكت نظام بأكد لي انو لا الصورة حقيقيهه، قلته ليهو دة ماهر؟انت بتهظر صحقال لي للأسف ي شهد

قلته ليهو مستحيل الحجم دة م حجم ماهر الصورة دي مفبركه صح؟قال لي لو قريتي عن المرض الفقدان المبالغ في الوزن او الزيادة المبالغ فيها واحدة من اعراض المرض الهو مُصاب بيهو، قلته ليهو بإنفعال لييييهه هو مصاب بشنوو ممكن افهم؟؟؟سكتت مساافهه ومسح وشو بي يديهو وضغط على عيونو شديد بي صوابعو وقال لي مصاب بي"إضطراب ثنائي القطب"...

...

الفصل الخامس والعشرون

سكتت مسافهه ومسح وشو بي يديهو وضغط على عيونو بي صوابعو وقال لي"إضطراب ثنائي القطب" قلته ليهو ودة شنووو كمان؟قال لي نوع من انواع الإكتئاب بخليك متقلب يعني اسي ممكن تكون معي مبسوط شويه تدخل في نوبه اكتئاب وهكذا، دقيقهههاخد اللابتوب لفترة دقيقتين ورجعو لي قال لي دة شرح مفصل عن المرض، فضلته ساكته مساافه وانا بعاين للابتوب بعدها ودموعي جاريهه عيني وقعت على كلمه"انتحار"قلته ليهو بصوت عالي ماهر م حيكون انتحر صح؟مستحيل يكون انتحر؟!عاين لي وهو ساكت من غير م يبدي اي ردة فعل بتوحي بالنفي

قال لي الأكيد في الموضوع انو م طلع برة البلد ي شهد لأنو جوازو واوراقو الثبوتيه كلها موجودة في البيت، انا م خايف من قصه انو اختفى لانو عادي هو مرات بيختلي مع نفسو فترة وبجي راجع انا خايف من الحاله الهو اختفى بيها لانو وضعو حرج شديد المرة دي، قلته ليهو طيب م سالته يعني اصحابكم واهلو وكدة، قال لي ماهر م عندو اهل متواصل معاهم شدييييد على الصعيد الشخصي هنا في البلد دي في حاجه بعملها انو كل فترة وفترة بلف على جزء او فئات محددة من اهلو وبياخد ليها مستلزمات بيت من مواد تموينيه لي غيرو احساس انو بعمل الحجات الكان زمان بعملها ابوهو وكدة، اما اصحابنا كلنا واقفين على رجل واحدة وبنفتش حتى بلاغات في الاقسام رفعناها وبقينا في حاله ترغب بس، قلته ليهو لييييه م كلمتني من لحظه م اختفى؟قال لي انتي اخر واحدة خطرتي على بالي م اكذب عليك اضافه لي انو انا م كنت لاقي اي طريقهه تلمني بيك تلفونك دة لميت فيه بعد طلوع روح، قلته ليهو كنت تجي بيتنا انت عارفو وين؛!!!قال لي المهم ي شهد انا لجاتهه ليك نسبه لي انو انا متوقع تحت اي لحظه ماهر يرجع انا احتياجي ليك بعد رجعه ماهر لاني حاولته بكل الطرق اني اقنعو بي انو يرجع يتواصل مع الدكتور ورفض، سكتت مسافهه وقال لي واحدة من اسباب طفشتو دي يمكن تكون ضغوطاتي عليهو في موضوع العلاج انتي يمكن يستجيب لكلامك ف احتماليه انو يرجع اكيدة عشان كدة انا مُستبق الاحداث وجاي طالب مساعدتك

قلته ليهو نحن حننتظر لمن يظهر براه؟يمكن م يظهر، يمكن يعمل حاجه في روحو انت شايف المرض قال اخر مراحلو الانتحار وانت بتقول انو هو طلع في اسوأ حالاتو يعني كل التوقعات واردة قال لي طيب اهدي ي شهد م كدة نحن كدة م حنحل مشكلهه فضلته ساكته وببكي، قال لي بعد كدة ما عندي شي اقولو ممكن نطلع عشان اوصلك؟!قلته ليهو طيب، طلعنا وصلني الجامعه وانا الدنيا دي ضاقت بي خلاص راسي بقى لافي م عارفه اعمل شنو ولا اقول شنو ولا فكرة في راسي مافي

وصلني الجامعه قال لي زي م قلته ليك البكى م حل نحن نتفائل بي انو يكون بخير ويرجع بعدها كلو بهون، م فتحته خشمي بكلمه، قال لي حأكون على تواصل دايم معاك واوريك التفاصيل اول بأول تمام؟هزيت ليهو راسي بمعنى تمام، نزلته من العربيه وانا م مستوعبه كل الاتقال دة معقوله؟ماهر؟ حاصل معاه كل دة وانا اخر من يعلم؟ قدر شنو الحياة دي تافهه ي جماعهه

شويه كدة حسيت بنفسي مهبطه لدرجه انو رجولي م شايلاني مشيت على عربيتي فتحتها وركبته وطلعته تلفوني اول رقم خطر على بالي لجين اتصلتهه عليها اول م فتحت الخط قلاه ليها لجين انتي وين؟قالت لي في البيت بسم الله مالو صوتك؟قلته ليها تعالي لي في الجامعه اسي، قالت لي بسم الله ي شهد مالك في شنو بتبكي؟قلته ليها لجين انا محتاجاك ضروري م بقدر اسوق العربيه تعالي بسرعه

قالت لي طيب طيب مسافه السكه يااااا شهد جايه عليك، قفلته منها ورميت تلفوني وبقيت ابكي، فضلتهه منتظراها اكتر من ساعه حتى جات ولما جات وشافتني بالحاله الانا فيها بقت تقول لي مخلوعه شهد، شهد بسم الله مالك في شنوو؟احكي ي شهد!؟وانا زايدة في البكا ضمتني عليها وبقت تهدي فيني وتتكلم معي في شنو ي شهد فهميني؟ قلته ليها ماهر ي لجين قالت لي ماهر؟ماهر مالو؟سكتت وانا زايدة في البكقالت لي شهد م تجنيني مالو ماهر الحاصل عليهو شنوو؟قلته ليها عيان ومختفي ي لجين

قالت لي كيف يعني عيان ومختفي؟مالو عندو شنو ومختفي مع مرتو ولا كيف؟فضلت ساكته ومنزله راسيي تحت وزايدة في البكقالت لي شههههد احكي م توتريني الله يرضى عليكقلته ليها اتصل علي زياد صحبو اللي وصلنا البيت يوم حنه ماهر وطلب يشوفني و...الخقالت لي بي خلعه لا حول ولا قوة الا بالله لا مستحيل مستحيل يكون جادي ي شهد مستحيل قلته ليها تخيلي بس تخيلي ماهر يكون حاصل معاه كل دة وانا اخر من يعلم اخر من يعلم ي لجين

قالت لي طيب واهلو اهلو م عارفين بي وضعو دة؟قلته ليها المفروض انا اكون اهلو، قبل كدة قالها لي بي صريح العبارة في المستشفى قال لي انا م عندي غيرك ي شهد والله العظيم لو حصل معاه كدة بسببي حموت ي لجين حموت وربي

قالت لي شهد اهدي علشان نعرف نتصرف م عايزين نتوقع اسوأ الفروض ابدا،ً شالت مني مفتاح العربيهه واتحركت، ونحن في الطريق عدة علي شريط كل موقف لي مع ماهر من اول م جا داخل علينا في الفصل لما كنت ممتحنه بعديها تريقتي عليه وكميه التنمر والاستفزاز اللاقاهو مني في المدرسه وشماتي فيهو قدام الطلبه وتشغيلتي ليهو في كل كبيرة وصغيرة وكل م اللقاهو في مكان، كنت بحس بالقرف من نفسي مع كل موقف اتمنيت الدنيا دي تنشق وتبلعني يعني انا كنت واحد من الاسباب في حالتو دي، ياخي مافي اسوأ من كدة مافي ابدا

لجين فجاة شالت تلفونها وبعدها قالت"الووو منذر وين انت؟طيب ممكن تجي البيت؟لا بيتكم انا ماشه عليكم م وصلت معي شهد، لما نصل هناك بتعرف كل حاجه، ياخي لما نصل بحكي ليك المهم م تتأخر، تمام يلا سلام، وصلنا البيت لجين سندتني لغايه م وصلنا الشقه، فتح لينا منذر لما شافني قال لينا في شنووو؟لجين قالت ليهو ساعدني خلينا ندخلها غرفتها، قال ليها بصوت عالي مالها فيها شنووو؟على صوتو جات ماما قالت شههههد؟مالها؟مسكتني بقيت ابكي، ماما قالت لي بسم الله ي بتي مالك؟مالها ي لجين فيها شنووو؟لجين قالت ليها خالتو اهدي بحكي ليكم بس خلونا ندخل جوة، عايزين يدخلوني غرفتي قلته ليهم لا م.داخله، رقدوني في الكنبه وماما لسسه بتسأل مشت جابت لي مويه وجات، لجين قالت ليها مهبطه محلول ملح بسكر بسيط ي خالتو، ماما مشت وجات راجعه شربوني جزء قليل منو، ماما قالت ليها ي بتي م توقفو قلبي قولي لي مالها البت دي؟قالت ليها اقعدي ي خالتو، قعدت قالت ليهم كل الحاصل انو...الخماما بقت خاته يدها في راسها وبتقول لا حول ولا قوة الا بالله!؟انتو جادين؟ووين اسي هو؟ وانا اقول انقطع مننا فترة كدة مالو؟وانت ي منذر م متواصل معاهو؟قال ليها والله ي امي كان في فترة متواصل معاهو حتى اتلاقينا كذا مرة وشربنا جبنه بس بعدين انقطع مني رسمي حتى تلفونو اغلب الوقت بكون مقفول وهو مرة كان قال لي انو ناوي يسافر مع مرتو كم شهر تركيا تاني قلت خلاص بكون سافر عشان كدة انقطع

قالت ليهو هي ي ولدي لكن معقوله؟زول ولد بيت زي دة م بتسألو منو؟العشرة دي كيف هي كيف؟ماما بقت تبكي، لجين قالت ليها ي خالتو م تبكي، قالت ليها والله لو عارفاهم م متواصلين معاه انا كنت بتصل وبسأل منو هو م هين ابدا وم عندو زول اهلو بعيدين شوفي زمن مرضتو ديك 3 اسابيع مرقد في المستشفى اسي ي ربي يكون وين والحاصل معاه شنو؟ اتزكرته كلمه انتحار دي وزدته في البكمنذر كان متضايق شديد وبهززز في رجلو قلته ليهو منذر مافي مكان كنتو بتمشوهو مع بعض او كذاا ممكن يكون فيهو اسي؟هو م سافر لانو جوازو واوراقو الثبوتيه كلها موجودة يعني بس زول وطفش

ماما قالت لي اها الطفشي دة اخير منو السفر بالمطار على الاقل معروف سافر وين منذر قال لي ادیني رقم صحبو زياد دة، قلته لي لجين تلفوني، قالت لي م معي، قلته ليهو في العربيه معناها، قال لي جيبي المفتاح، لجين قالت ليهو هاك اخدو وطلع، ماما بقت تتحسبن وتقول عليك الله في اهل بخلو ولدهم كدة؟ديل اهل ديل؟؟؟حسبي الله ونعم الوكيل حسبي الله ونعم الوكيل في دي ام منذر جا راجع شايل التلفون اداني ليه طلعته ليهو الرقم شالو وطلع، فضلنا قاعدين وساكتين وكل زول في .راسو الف فكرة م قادر يواجه بيها التاني

قمته من محلي دخلته الحمام وانا بغسل في وشي فجأة طلعته بسرعه قلته ليهم بكون في المزرعهه، بقو يعاينو لي كلهم، قلته ليهم ماهر بكون في المزرعه حقتهم، لجين قالت لي والمزرعه حقتهم دي وين؟قلته ليها ادیني تلفوني شلتو بسرعه اتصلته على زياد اول م فتح الخط قلته ليهو زياد انت شوفتو اذا في المزرعه او لا؟قال لي اول مكان مشينا ليه مافي هناك للأسف ي شهد قفلته الخط ودموعي جاريه اليوم دة كان صعب علينا كلنا بس انا كنت ماخدة النصيب الأعظم يعني احساسي بالذنب تجاهو كان كبير شديد كبير للدرجه اللي مخليني م طايقهه نفسي

م نمت ابدا عدة يوم واتنين وتلاته وعشرة ونحن م عارفين الأيام دي بتمر علينا كيف ابدا انا كنت لا اكل لا شراب لا غيرو ف ماما كانت بتأكلني بالغصب، احساس انو يكون انتحر بقى بالنسبه لي هوس بقيت حاسه نفسي بتأكل من جوة من كترة التفكير والتوقعات، اخر الحلول كانت اني انشر صورتو في الميديا واقول عليه مختفي، زياد م حبذ الفكرة في البدايه ومنذر كمان رفض قلته ليهم ماف حل غير كدة انا هنشر صورو في كل وسائل التواصل الاجتماعي فيس تويتر انستقرام على غيرو واليحصل يحصل، بالفعل نشرته صورو في كل مكان ونزلته ارقامنا كلنا انا منذر زياد اشرف لجين، ماما والموضوع لقى تفاعل او شبه بقى ترند معارفو طلعت كتيرة شديد فجاة لقيت كميه ناس

بتقول دة الزيني اليوتيوبر داك وبتشير صورتو و...الخ في البدايهه م فهمت الناس دي قاصدة شنو ابدأ وم ركزته مع الموضوع

عمو الزيني نزل السودان وام ماهر ومعظم اهلو اتقمصو دور المهتمين ومتفاعلين مع الموضوع، ماما شدة م كانت متضايقهه منهم لدرجه انها قالت لي انا امو دي شدة م مزعلاني لدرجه اني نفسي اكفتها لمن اجيب اخرتها عديمه المسؤليهه والقلب دي بقينا في دوامه انتظار والموضوع اخد وقت اسبوع بعد نشر الصورة م جاتنا ولا مكالمه بس اهي مجرد تنظيرات فتشو المستشفيات والمشارح على غيرو في يوم جاتني مكالمه رديت بسرعه بقيت اقول الووو؟الووو؟بعد مسافه حتى سمعت كلمه شهد؟قلت اهلين منو معي؟كانت بت قالت لي معاك تولينتولين؟متصله يمكن ماهر معاها

قلته ليها بي لهفه تولين اهلين كيفكك، قالت لي الحمدلله، فضلته ساكته وفي انتظار انها تقول كلمه بسقالت لي بصوت خافض ومبحوح ماهر لسسسه م ظهر ولا في منو خبر؟سكتت مسافه حتى قلته ليها ابدأ، تولين لو عارفه عنو حاجه الله يخليك احكي لي، بقت تبكي فقدتهه الأمل من نبرتها قالت لي انا م عرفته بالموضوع الا بعد م شوفت صورو في الميديا م كان عندي علم والله ي شهد قلته ليها م مشكلهقالت لي طمنيني لو حصلت معاكم اي حاجه بلييييز ي شهد ممكن؟قلته ليها طيب تولين دي اخر أمل وفقدتو خلاص وبقيت متجرسه لأخر حد م عارفه اليوم بعدي كيف اساسأ

في يوم حوالي الساعه 12 ضهر م بين نايمه وصاحيه فجأة تلفوني ضرب شلته التلفون بي لهفه وفتحته الخط زياد قال لي ي شهد لقيناه، لقيناه ي شهد، نطيت من السرير وانا بقول ليهو احلف ي زياد؟وين انتو؟قال لي في امدرمان، قلته ليهو وين في امدرمان جايه عليكم انا، قال لي لا ي شهد م تتعبي تجي نحن ماشين عليه انا ومنذر واشرف حنجيبو وحنتصل عليك، قلته ليهو ماشين عليه وين م بقدر انتظر انا بجي عليكم، قال لي خليك ي شههد م تجي، طلعته من الغرفه جريت غرفه ماما لقيتها بتصلي فتحته الدولاب شلته اقرب توب وانا جايه وطلعته شلته مفتاح عربيتي وعلى الشارع، بعد م اتحركته رجعته اتصلته عليه م رد اتصلته على منذر م رد، اشرف م رد بقيت اتصل عليهم كتير لغاايهوم منذر رد قلته ليهو منذر وين انتو؟قال لي في امدرمان، قلته ليهو وين في امدرمان ي منذر؟سكتت، قلته ليهو منذر انا بسأل وين في امدرمان؟ماهر كويس اتكلم ي منذر، قال لي في التجاني الماحي ي شهد، سكتت مسافهه قلته ليهو ال ال ال م فهمت بتعملو شنو في التجاني الماحي؟قال لي ماهر هناك

وقفته العربيه وفضلته ساكته بعدها قلته ليهو ماهر هناك؟طيب هو كويس؟كويس ي منذر صح؟سكتتقلته ليهو منذر رد عليقال لي بي صوت مبحوح كويس ايوةقلته ليهو انت بتكذب علي صح؟من صوتك واضح انو م كدة قال لي كويس ي شهد اسي نحن جايبنو، قلته ليهو انا جايه عليكم، قال لي لا ي شهد نحن جاين م تجي

قلته ليهو حتمشو بيهو وين؟قال لي بيتهم، قلته ليهو منذر انت متأكد انو كويس؟الله يخليك طمني؟قال لي كويس ي شهد قلته ليك وقفل على كدة، جات مكالمه من ماما فتحته الخط قالت لي شهد وين انتي وفي شنووو؟قلته ليها لقو ماهر ي ماماقالت لي الف الحمدلله وشكر ليك ي رب الف الحمدلله لقوه وين؟وكيف؟هو كويس؟قلته ليها م عارفه ي امي منذر م فهمني شي قالت لي يارب يكون بخير وين انتي اسي؟قلته ليها حمشي على بيت ناس ماهر لغايه م يجيبوه، قالت لي ارجعي سوقيني معاك، قلته ليها لا م بقدر ارجع تاني ي امي

قالت لي خلاص انا لاحقاكم اعملي حسابك وانتي سايقه ي شهد سامعاني ي بت؟قلته ليها طيب، قفلته منها م تميت 10 دقايق اتصلت علي لجين قالت لي شهد وين انتي؟قلته ليها لقوهو ي لجين لقوهو قالت لي عارفه ي شهد عارفه وين انتي؟؟؟قلته ليها في الطريق ماشه على بيت ناس ماهر، قالت لي طيب نتلاقى هناك، قلته ليها ماشي، لما وصلته بيتهم م نزلته من عربيتي ابدأ لأنو ناس منذر لسسسه م وصلو ولجين م وصلت برضو فضلته قاعدة في عربيتي وبتصل على منذر م برد كلهم م كانو بردو

لجين وصلت قالت لي مالك واقفه برة؟قلته ليها م قدرت ادخل هدخل اعمل شنوو؟قالت لي يلا ندخل وقفتنا برة م حبابها، دخلنا ضربنا الجرس فتحت لينا الباب امو اظنهم كلهم كانو قاعدين مترقبين ومنتظرين جيتهم، كانت في مرت عمو الزيني وامو و 6 وتلاته نسوان غيرهم وبنات كتار في منهم الكبير ومنهم الصغير و 3 اولاد 2 كبار وواحد صغير، و 4 رجال ومرة كبيرة في العمر، يعني بس كان نفسي أسالهم وين انتو كنتو لما هو وصل للحاله دي؟اول م قعدنا قبل م يجيبو لينا مويه امو تشيل وتبكي والحواليها احساس بهدو فيها وكدة وشغاله تقول"انا الاولاد ديل نجضوني في دنيتي دي، انا الاولاد ديل اعمل ليهم شنو بس عليكم الله بس كدة قولو لي؟منقصين منهم شنو؟منقصين منهم شنو عشان يعملو كدة؟الواحد يمشي للجنون بي يدو؟البخليهم يتعاطو شنو؟لكن

انا انا م عرفته اربي، انا م عرفته اربي ابدا، انا ولجين بقينا نعاين لي بعض، جابو لينا مويه شربنا واحدة من البنات قالت ليها خلاص ي ماما م تبكي كفى، قالت انا لو عرفته اربي م كان الليله عيال بطني بقو لي وجع والربيتهم بس احن علي منهم، م كفايه علي اخوهو يجيني هو كمان؟عملته شنو انا في دنيتي دي؟قلته ليها بإنفعال معليش ي خالتو بس هو مريض والهو فيهو دة مرض فاهمه يعني شنو مرض؟يعني الشي دة م بيدو ابدا وهو اليوم وصل للمرحله دي علشان م لقى اهتمام بي حالتو في حاله زي دي بدل م انتي تتحسري على تربيتك المفروض انك تتحسري على وضع ولدك انت م عارفه المرة بيهو هو شنو ولا العاشو شنو مع احترامي ليك بس الامومه دي كيف هي؟انتي لو مصاحباه ولو قريبه منو زي م انتي قريبه من الما جبتيهم من بطنك ديل كنتي عرفتي البيهو والعليهو

سكتت وكلهم بقو يعاينو لي، قمته على حيلي وقلته ليها لجين انا هنتظرهم برة لمن يجو عن اذنكم ي جماعه، قمته وم عاينته وراي لجين لحقتني قالت لي المرة دي دايرة دق الباطله دي واااااااي منها واي، قلته ليها دي تندفن حيه لانها م ام عن كميه القساوة الفي القلبها حسبي الله فيها قالت لي والله اليُتم ولا ام زي دي اعوذ بالله، قلته ليها م قدرته اتجاوزها واتمالك اعصابي قدامها ابدا فضلنا قاعدين في جلسه الحديقه، كررنا اتصالاتنا على منذر م برد وكذلك زياد واشرف

بقينا قاعدين على اعصابنا لغاايه م في لحظه سمعنا اصوات ابواب عربات بتتقفل، وقفنا على حيلنا وعيونا على اتجاه المدخل دقيقة ودقيقتين وخمسه حتى شايفين عمو الزيني جاي داخل وانا خلاص من اللهفه شبه حاسه نفسي حأجري على الباب وكانو رجولي مسمرة في الارض، فجاة لمحت منذر وبعدها بقيت واقفه مصدومه من الشايفاه لأ مستحيل مستحيل بجد مسكته في الكرسي لاني م قادرة اسند نفسي وسامعه لجين بتقول"لا حول ولا قوة الا بالله لأ لأ مستحي"ماهر كان في شكل يبكي اليهودي احساس حاجه ضخمه بس م شديد وحالقين ليه نمرة واحد لو م اتمعنته في وشو مرة واتنين وعشرة حتكذب عيونك م حتقول انو دة هو ابدا، عمو الزيني وشو م.كان بتفسر عاين لينا وعيونو لونها زي الشرار ومنذر واشرف وزياد نفسي الشي كانو ماشين معاه وكل واحد م قادر يعاين للتاني، انا كنت حاسه بي انو دموعي شلال م فاهمه اي شي لغايه م عبرو ماهر م رفع عينو عاين لينا ابدا، منذر م دخل معاهم وقف وهو مدينا ضهرو وخاتي يديهو في راسو، بقيت اقول ليها لجين دة دة دة ماهر؟المرة قدامنا دة ماهر؟لجين م كانت قادرة تفتح خشمها بحرفمشيت على منذر مسكتو قلوه ليهو منذر ماهر مالو؟دة ماهر؟منذر دموعو جات جاريه، قلته ليهو منذر بتكلم معاك انا دة ماهر؟مالو؟هو كويس صح كويس ي منذر؟الوداهو التجاني الماحي شنووو؟فجاة سمعنا اصوات بكى جايه من جوة البيت بكى بصوت عاليمنذر بعد مسافه ضماني وهو ساكت وانا ببكي بأعلى صوتي، جات لجين مسكتني وقعدتني في الكرسي قالت لي شهد اذا نحن قلنا نقابلو بالحاله دي تاكدي انو م حنساعد في عافيتو ابدا اهدي ي شهد واستغفري الله يرضى عليك عشانو

بعد اكتر من ربع ساعه دخلنا البيت رجولي تتطاقش، اتلاقينا مع زياد قال لينا اطلعو ليهو فوق، بقيت اعاين ليهو ياخي من الحزن والكأبه تفاصيل وشو كانت م بتتفسر، قال لي م تبكو قدامو او كدة تمام؟منذر تعال عايزك، طلعنا انا ولجين وصلنا شايفه عمو الزيني جا طالع من غرفه كدة، لما شافنا وقف، وصلناهو قال لينا حتدخلو عليهو؟هزيت ليهو راسي، قال لينا الله يرضى عليكم ي بناتي

فتح لينا الباب لجين دخلت وانا فضلته واقفه ومترددة او بمعنى ادق خايفه م حاسي نفسي حأتمالك اعصابي قدامو، انا اصلا حيلي م شايلني م حأقدر امسك دموعي ابدا، لجينً قالت لي شهد، عاينته ليها، دخلنا الغرفه كانت كبيرة وفاضيه بقينا نتلفت، شويه كدة في باب اتفتح الشخصيه الضخمه اللي هي م ماهر الانا بعرفو ابدا جات طالعه عاين لينا الصدمه كانت انو جا سلم علينا، سلم علينا عادي عادي شديد لما مدة لي يدو وقال لي شهد كيفك انا اتسمرته في مكاني يعني متزكر اسمي وبقول لي شهد، مديت ليه يدي قلته ليهو بصوت مبحوح تمام الحمدلله، لجين بقت تعاين لي قالت ليهو كيفك ان شاءالله انت تمام؟قال ليها تمام الحمدلله انتو اخباركم والحاصل معاكم شنو طولنا ياخ، العبرة خنقتني حسيتو كانو بعاتبني بالجمله دي

لجين قالت ليهو الحمدلله، م عارفه اتمالكته نفسي كيف لمن طلعته من الغرفه هو واعي وبتصرف بشكل طبيعي طيب مالو مالو كدة فضلنا قاعدين معاهم لغايه الساعه 12 ماف اي زول عندو شي يقولو بس ناس قاعدة وساكته ووشوشها حتقع منها

بعد الساعه 12 طلعنا على البيت خلينا معاه زياد واشرف، لما وصلنا البيت منذر قعد يحكي لينا قال لينا "في واحدة اتصلت على زياد قالت ليهو انا لقيت اعلان عن مفقود مكتوب عليهو رقمك الزول البتفتشو عنو دة هو بيشن عندنا في مستشفى التجاني الماحي، على الاساس دة اتحركنا مشينا عليهو لاقتنا الزوله الاتصلت نفسها قالت لينا هو جاهم بذات نفسو وضعو كان صعب شديد جاب معاهو قروش اداها ليهم وقال ليهم عالجوني قال ليهم انا

بدفع ليكم اي شي بس عالجوني ومم تطلعوني من المستشفى انا م عندي مكان امشي ليهو، قالت لينا على قدر م رفضنا نستلمو على قدر م اصر علينا وكان بقول لينا انا بس عايز اتعالج عايز اتعالج

م لقينا في يدنا شي الا انو نخليه معانا رغم انو زول عاقل وهادي شديد م زي الحالات البتجينا ابدا كلنا كنا مستغربين كيف شاب زي دة يصل للحاله دي؟بغدين عرفنا انو بتعاطى اصلا دة اول شي خمناهو منذر كان بيحكي ونحن كل زول ببكي بإتجاه هو زاتو كان دموعو بتجي جاريه بمسحها قال لينا نحن جبناه بي وضع كويس شديد نحن لقينا بشكل سيء لدرجه انو انا قلته ليهم دة م ماهر ابدا الناس دي مطلسانا ماما قالت لينا م عندي قلب امشي اشوفو، م بقدر امشي اشوفو نهائي

دخلته غرفتي وانا م قادرة اتنفس من البكى تخيلو مشى قال ليهم انا م عندي اهل يعني زول بفضل انو يمشي يحبس نفسو براه ولا يستنجد بأهلو؟ولا حتى بي انا؟انا واثقهه انو حصل فيه كدة بسببي بسببي والله العظيم شلته تلفوني وعملته مكالمه الساعه تقريبا كانت قريب 12 ونص، م لقيت رد على مكالمتي، صحيت الصباح بدري رجعته اتصلته على نفس الرقم كم مكالمه م رجع لي الا الساعه 8 ونص، اول م فتحته الخط قلته ليهو مستر عيسي كيفك؟قال لي شهد ي بتي وعليكم السلام مالك ي بتي ان شاءالله عافيه مكالماتك قلقت بي كنت نايم والله

قلته ليهو محتاجه ليك شديد ي مستر ضروري اشوفك اليوم وي ريت لو اسي

قال لي خير اللهم اجعله خير تمام اجيك وين ولا تجيني انتي في العيادة؟قلته ليهو حاجيك انا انت بتكون هناك متين؟قال لي اسي بطلع عليها لو الموضوت مستعجل، قلته ليهو ي ريت ي مستر، قال لي مسافه السكه بس، قفلته منو جهزته نفسي وطلعته مشيت، عليهو لما وصلته لقيتو وصل قبلي ومنتظرني في العيادة، مستر عيسى هو الدكتور النفسي بتاعي اللي بابا كان مخليني اتابع معاه هو شاااااطر شديد، استقبلني بي لهفه وبقى يسالني مالك انتي كويسه؟ قلته ليهو انا كويسه ي مستر، قال لي طيف في شنو ي بتي؟قلته ليهو كل الحاصل ي مستر انو...الخكنت بحكي وببكي وهو ساكت وبقول لي كملي كملي، بعد م خلصته قال لي قبل كل شي حاسه بنفسك ارتحتي بعد م حكيتي؟هزيت ليهو راسي بمعنى ايوةقال لي عارفه انو الموضوع دة مؤثر عليك انتي كمان؟يعني احساسك بالذنب تجاهو وتحملك لمسؤليه حالتو دي في حد زاتها حاجه ممكن تتسبب في انو انتي م تقدري تساعديهو لانو كل م تقيفي قدامو حتقيفي منكسرة وحتبكي وحتكتفي بكدة م حتلقي حلول

قلته ليهو علشان كدة انا لجأتهه ليك ي مستر قال لي المرض دة تقريبا نحن بصنفو من اسوأ الامراض النفسيهه لكن في نقطه مهمة انتي قلتيها انو هو متصالح مع فكرة انو مريض وبفتش على علاج لنفسو لدرجه انو مشى التجاني الماحي وطالب انو يعالجوه ف دة انسان علاجو اسهل من علاج الزول الما متقبل فكرة انو مريض، الحاجه الانا عايز اقولها ليك انو زول زي دة محتاج للإستقرار النفسي والحاصل معاه اسي دة نتيجه صدمات متواليه حصلت معاه ف كونو م فكر في الانتحار دي بشارة خير معنااها هو م في المراحل الأخيرة للمرض، قلته ليهو ي مستر يعني هو حيبقى كويس؟

قال لي حيتحسن هو بس المرض دة شبه واحد من الامراض المزمنه بس زي م قلته هو محتاج للإستقرار النفسي بس م اكتر م تخافي عليه ابدا هو حيتحسن اكيد وي ستي انا حأتابع معاه وحاقدم ليهو كل اللازم من ادويه لي غيرو وم حأقصر منو ابدا بس اهم شي ي شهد استمرارو في اخد الأدويه وفي مواعيدها، قلته ليهو طيب، قال لي م تظهري ليهو ابدا انهيارك دة عشان هو بدل م يستفيد من وقفتك جمبو ممكن يتراجع قلته ليهو حاضر، قال لي حددي لي حتجو متين عشان اكون حاسب حساب كل شي

طلعته من المستشفى ونصايح مستر عيسى ماشه جايه في راسي م مشيت بيتنا مشيت على طول بيت ناس ماهر، لقيت عمو الزيني ومرتو استقبلوني وضيفوني قلته ليهم معليش ازعجتكم بس كنت حابه اتطمن على ماهر اليوم اصبح كيف؟عمو الزيني قال لي ي بتي عيب البيت بيتكم تجي تحت اي لحظه ياخي هو لو م انتو م كان مرة علينا الصباح دة والله الله يرحمو عبدالله اخوي عرف يلدي ويربي

قلته ليهو تسلم ي عمو ممكن اشوفو؟مرتو قالت لي اي على طول بدون استئذان كمان، طلعت معي لغاايه م وصلتني الغرفه وفتحت لي الباب، ماهر كان صاحي وقاعد قدام لابتوبو وجمبو كبايه قهوة، قلته ليهو صباح الخير، قال لي شهد عبدالله اهلين صباح النور، قلته ليهو كيفك؟قال لي الحمدلله لسسسه م خليتي إزعاجك دة انتي؟قلته ليهو كيف؟قال لي جايانا من الصباح كدة مالكك؟قلتهه ليهو امممممم طالعه على الجامعه قلت امر عليك وكدةعاين لي مساااافه قال لي كيف الجامعه معاك؟قلته ليهو تمام الحمدلله خريجهه وكدة

قال لي سبحان الله بالجد السنين بتجري امس امس دة كنتي بتبكي علشان م عايزة تدخلي الجامعه براك قلته ليهو واااي م تزكرني ضحك ضحكهه خفيفهه وسكت، قعدتهه وانا ساكته وبعاين ليه عمل روحو مركز في اللابتوب، قلته ليهو امممممممممم انا اشتقتهه ليك على فكرهه

بعد مساااافهه قال بالله؟قلته ليهو والله، قال لي بكل برود طيببقيت اعاين ليهو ماهر بكل برود بقول لي طيب!؟؟قلته ليهو امممممممممم عارف انو انا زعلانه منك؟قاال لي دة الطبيعي بتاعككل مرة بصدمني بي ردو وبرودوقلته ليهو لييييهه م اتصلته علي الفترة دي؟سكتتقلته ليهو ممكن م تطنشني؟قال لي ممكن تقولي من الاخر عايزة شنو بدون م تلفي وتدوري وتبطلي امورك دي؟فضلتهه ساكته مساافه بس كانت دي احسن لحظه اقول فيها السبب الجيت بيهو عشانو، قبل م افتح خشمي امو جات داخله، سلمت علي وقعدت تسال فيه اصبحتهكيف و...طلعته خليتهم م قدرته اتكلم معاه قدام امو، عدت كم يوم نحن بنمشي ونجي على بيتهم، بس م كنت قادرة اكلمو بموضوع الدكتور دة نهاااائي حكيت لي عمو الزيني قال لي ابشري ادياني رقمو انا بتواصل معاه، اديتو رقمو، منذر رحل معاه عديل وبقى يطلع يلف بيهو هو واشرف وزياد وهكذا، كان اغلب الوقت هادي وم متفاعل مع الناس على قدر كدة ابدا بتعامل معانا كأنو شايفنا نحن بنتنافق معاه وهو متماشي معانا على حسب نفاقنا دة بس، عمو الزيني اتصل علي في يوم قال لي ي بتي انا اتواصلته مع الدكتور والحمدلله اخدته معاهو مواعيد واي شي لكن لما جيت فاتحتو في الموضوع شبكني ليك"انا الحمدلله بقيت كويس وم محتاج دكتور م تخافو علي و...الخ خليت اصحابو يتكلمو معاه بس لا صوت لمن تنادي كدة شوفيهو انتي يمكن يسمع ليك لانو نحن والله كاننا بننفخ في قدرة مقدودة

قلته ليهو طيب ي عمو حاضر اليوم التاني مشيت الجامعهه نهايه اليوم مشيت ليهم في البيت قعدته معاه برة في جلسه الحديقه بتاعتهم وجابو لينا قهوة، قلته ليهو القهوة ظريفه، هزة لي راسو وابتسمسكتت مسافهه وقلته ليهو عارف النجيلهه دي عايزة يظبطوها بالألةبرضو هزة لي راسو وهو ساكت وبعاين ليقلته ليهو اوكيييهه حأقول الجايه اقولو قال لي انا برضو شايف كدة احسنقلته ليهو انت حتمشي تراجع الدكتور وحتمشي الجلسات في مواعيدها وانا بقول ليك كدة م عشان اخيرك لا انا بس عشان اخليك تكون على علم وم بقبل اي نقاش ابدا

وم تقول لي بأي حق بتفرضي علي كدة بكل الحقوق الفي الدنيه وم تناقشني ابداقالً لي بالله؟قلته ليهو م تتبارد معي ي ماهر، قال لي انا م كدة قلته ليهو حتمشي الدكتورقال لي انتي شايفة كدة احسن؟قلته ليهو م نحن بس انت لازم تمشيقال لي طيب حاضر ابشري بقيت اعاين ليهو بي صدمهقال لي اي اوامر تانيهه؟قلته ليهو حأجي بكرة اسوقكقال لي حاضر الساعه كم؟انا بقيت كدة قلته ليهو بعد ارجع البيت بديك المواعيد قال لي ابشري فضلته ساكته م عندي شي اقولو طبعا م اتوقعته منو التجاوب دة منو

لما قمته ماشه قلتهوليهو رقمك شغال؟قال لي ايوة، قلته ليهو طيب بتصل عليكقال لي تمام...اول م طلعته منو اتصلته على مستر عيسى حكيت ليه بالحصل كلو قلته ليهو انا خايفه من برودو دة حاسه تصرفاتو م طبيعيه انا اتوقعتو يكون عنفواني او كدة بس هو لا قال لي هو ابدا م حيكون عنيف لو دة فهمك ليهو

قلته ليهو بس ي دكتور هو لما عمو واصحابو طلبو منو يراجعك رفض قال م محتاج بس انا لما جيت فاتحتو م رفض واتقبل الموضوع بكل برود، قال لي الموضوع متعلق بي منو طلب منو كدة ودة الاستقرار النفسي الانا قلته ليك عليهو، قلته ليهو طيب ي دكتور يعني ينفع بكرة نزورك؟قال لي على طول، بالفعل اليوم التاني اتصلته على ماهر الصباح رد علي قلته ليهو حأجي اسوقك خليك جاهز، قال لي طيب تمام، جيت لقيتو منتظرني جاهز، وصلتو العيادة خليتو يدخل وانا انتظرتو برة، جا طالع منو وشايل كيس في يدو فيهو ادويه، بعد م وصلتو اتصلته على مستر عيسى قال م تخافي عليهو ابدا، قلتهً ليهو بالجد يعني تصرفاتو دي طبيعيهه؟قال لي تصرفاتو تصرفات زول متصالح مع واقع انو مريض ولازم يتعالج بس م اكتر

...م كنت متمني انو يحصل اي تواصل بيني وبين شهد بعد كل الفترة دي من عدم تواصلي معاها وكميه من الاحداث والتخبطات الحصلت معي مفروض انو اكون رافض لأي تواصل بينا وم مفروض يكون في اي تجاوب من ناحيتي تجاها لانو هي الاختارت كدة حتى بصورة م منطقيهه ابدا بس السبب الوحيد الكان واقف عائق في طريقي انو انا حاسب حساب انو هي خريجه السنه، م عايز ادخل معاها في مهاترات وم عايز اتعامل معاها بي طريقه تدخلها في ضغوطات و وانا زول عشته الحاجه دي وعارف حجم الكارثه الممكن تحصل ليها بسببي وشهد انا بعرفها انسانه انفعاليه في ابسط شي ممكن عادي تخرب الدنيا زي مثلاً انها م امتحنت سمستر كامل لمجرد اني مرقد في المستشفى، عشان اضمن انو هي حتعدي السنه دي على خير لازم اتجاوب معاها بكل الطرق، وعلى ال

اساس دة كان تصرفي معاها بس م معناها انو ناسي لا بس متناسي وكل شي واكيد ليهو وقتو، اضافه لي انو فكرة العلاج انا م كنت ضدها ابدأ لأني محتاجها بدون جدال...

...عدت الايام م بقدر اقول انو عانيت من اي عناد او رفض من ماهر في شي بالعكس كان كل شي اقولو ليهو بقول لي طيب، حاضر، ابشري الكلمات دي م كانت بتفارق لسانو، الادويه بياخدها في مواعيدها وحتى الجلسات بيمشيها براه، ورجع يشتغل في الشركه حتى منذر نزل اشتغل معاهم مسكوهو الماليه ولجين نزلت ترينق معاهم، وانا استفدته منهم شدييييد في موضوع المشروع بتاعي بالذات ماهر كنت بلجأ لييهو كتير، في حجات حتى لو هو م عارفها كان ببحث لي عنها، دة غير انو نزل النادي بقى يعمل رياضه وصحتو بقت في نزول، تعاملي معاه رجع عادي كان شيئاً لم يكن لا انا سالتو عن الحصل معاه لا هو جاب لي خبر، في يوم اتصلته عليه بالليل قلته ليهو ماهر انا متضايقهه شديد

قال لي حاولي نومي قلته ليهو م هو لو قادرة انوم م كان اتصلته عليك ابدأ قال لي طيب نعمل شنو نطلعك من الزهج دة؟قلته ليهو لو طلبته منك طلب حتنفذو لي؟قال لي احكيقلته ليهو احكي لي قصه سيدنا يوسف ممكن؟قال لي طيب م ممكن تقريها من النت؟قلته ليهو هئهه عايزة اسمعها بصوتكك قال لي طيب حأسجلها ليك ريكورد طيب؟قلته ليهو هئهه عايزه اسمعها مكالمهه كدة قال لي ياااااا شهدسكتتقال لي طيب حاضر بس ادني 5 دقايق وارجع ليك تمام؟قلته ليهو حاضر بالفعل اتصل علي قال لي اسمعي ي ستي...كل مرة قربي منو كان بزيد خطوة م عارفه هل دي حاجه كانت صح او غلط

حُسام فاجانا بي انو نازل يتم عرسو قال انو جاهز وم عايز يأجل العرس ابدأ، قدر م اتحايلته علييييه علشان يخليني اتخرج حتة رفض قال لي لأ ماف طريقه انا عندي اجازة وم عايز اضيع فرصتها و...الخختانا اما الأمر الواقع وبدينا تجهيزات العرس رجعنا فتحنا بيتنا داك وبدينا نصين فيهو علشان حنعمل فيهو العرس زي م قال حسام، يوم الحنه بتاعه حسام، يوم هو ومنذر كانو في البيت مع العمال الشغالين، وانا وماما في الشقه بنجهز ليهم في الأكل اتصلته علييييهو علشان ماما قالت لي شوفيهم لو عايزين حاجه اضافيه نجهزها ليهم لأنهم تعبانين في الوقفه مع العمال والشركه، اتصلته عليه كتير م برد رجعته اتصلته على منذر والغريبه على طول رد قلته ليهو بتصل عليكم مالكم م بتردو؟قال لي ي زوله متين؟قلته ليهو من قبيل بتصل ماهر تلفونو مشغول وانت م داخل، قال لي ماهر بتكلم مع مرتو اما انا والله م جاتني منك مكالمه ابدأ

الحاجه الوحيدة البتزكرها من كلامو كلمه مرتو*بعدها م سمعته شي، الكلمه دي جاطت اموري كلها ورجعتني كم شهر ورا، اذا منذر قال ماعر بتكلم مع مرتو معناها ماهر رجع تولين ومنذر معاه معظم الوقت يعني الحاجه دي م بتفوت عليه يعني اصلاً دة الطبيعي المتوقع انا لييبه قلبي واجعني اساسا؟اصلاً انا انفعلته شديد في تعاملي معاه وبقيت اندفاعيه م مفروض كان اعمل كدة، مفروض حتى لو رجعته اتعامل معاه ف يكون بس علشان مصلحتو وفي حدود

من يومها بقيت اتعامل معاه على الاساس دة وهو اساساً م مركز شديد اتصلته او لا م بسأل وم فارقه معاه كتير، بس دة م معناه انو انعدم التواصل بينا بس بقى محدود، يوم العرس كان المفروض منذر يجي يسوقنا بي عربيتو انا ولجين وطيف اصلاً كنا مع العروس، بس للأسف منذر اتاخر وحسام جا ساق مرتو واتحرك ونحن اتسيكنا، اتصلته على ماهر وحكيت ليه انو مفروض منذر يجينا وم جا وبقيت احنس فيه يجي يسوقنا م عندنا خيار غيرو

قال لينا طيب خليكم مكانكم جاي عليكم، فضلنا واقفين اكتر من ساعه حتى جا كان لابس ملابس كورة شكلو جاي من التمرين هو اصلاً روحو ونفسو حاجه اسمها كورة واصلاً هو شبه وزنو رجع يعني بقى متوسط لا سمين لا ضعيف، وم احساس زول ماشي الحفله ابدأ سلم علينا لجين قالت ليهو شنو يااا وين البدل والحركات والكشخات ي زيني، ضحك وقال ليها م انتو عوارض م خليتوني ارجع البيت اغير، قالت ليهو انا قلته ل شهد ناخد ترحال بس رفضت

قال ليها عارض الحياة دي كمان، قلته ليهو شكرا، قالً لي عفوا، بقوً هم بتونسو وانا ساكته فجأة تلفوني ضرب عايزة افتح الخط قفل علشان شحنو خلص، قلته ليهم دة منذر شكلو ماشي علينا اتصلو عليهو قبل م يصل، طيف قالت لي م معي رصيد، لجين قالت لي انا تلفونو قامت عليه الحاله وطاشي شبكه من قبيييل لو م كدة كان هو زاتو رجع في تلفوني رفعتو وقالت لي عايني ها لسسسه عامل علامه ال

قلته ليهو ماهر ممكن تلفونك ثواني علشان بس اتصل عليهو واشوفو لو ماشي علينا يرجع؟قال لي طيب هاك فتحو واداني ليهو، دخلته رقم منذر واتصلته عليهو فتح الخط وقال ي حبيبنا، قلته ليهو في عينك وين انت بتموسرنا

كدة ليييييييهه؟دة بالحاله قلت حتجي مع العريس؟قال لي انتو الوين بتصل الهطله ديك تلفونها م بدخل وانتي كان داخل بعدين قفل وصلته المحل م لاقيكم، قلته ليهو نحن طلعنا اتصلنا على ماهر جانا ماهر واسي مودينا، قال لي اقطعي وشك يلا طيب، قفل الخط في وشي قبل م اديهو التلفون عاينته لي سجل المكالمات عيني وقعت على اسم تولين و كان في اول القائمه بعد مكالمه منذر

يعني كان بتكلم معاها قبل ساعه او اقل، رجعته ليهو التلفون وانا مزاجي اتعكر خلاص واتضايقتهه ونفسي اتقفلت من كل شي وهم مواصلين ياخدو ويدو في الكلام عادي لغايه م وصلنا الصاله نزلنا قال لينا يلا سلام، قلته ليهو م حتدخل؟قال لي لا والله بي شكلي دة مستحيل طبعاً ه، قلته ليهو يعني حتمشي تغير وحتجي؟قال لي اصلاً الحفله دي انا م شديد عليها كدة ف علشان كدة م اظن والله، سكتت وم خطر على بالي الا حكايه انو بالفعل رجع تولين واكيد ماشي بيتو ويمكن هي منعتو من انو يحضر الحفله و...الخ كلها كانت افكار شيطانيه وسوداويهه، لمن اتحركته من جمبو مع ناس لجين تاني وقفته وي ريتني م وقفته قلته ليهم انتو ادخلو انا بلحقكم، قالو لي مالك؟قلته ليهم بلحقكم امشو، رجعته بسرعه قبل م يتحرك دقيت ليهو قزاز العربيه، نزل القزاز قلته ليهو ممكن اتكلم معاك في موضوع؟قال لي موضوع شنو؟فتحته الباب وركبته، قال لي خير؟ستتقال لي في شنو ي زوله م نفسك تلحقي حفله اخوك؟قلته ليهو ماهر انت رجعته تولين؟انا م عارفه اصلاً كنت حاسه بشنو لما سالته السؤال دة صدق القال انو الغيرة بتعمي

قال لي كيف؟قلته ليهو رجعتها ولا لأ؟قال لي م فاهم المغزى من السؤال شنو وبعدين يعني اذا رجعتها او لا مشكلتك شنو انتي؟قلته ليهو عندي مشكله ايوة، انت نسيت هي اتخلت عنك ووصلتك لأي مرحله؟اذا هي انانيهه انت م تبقى غبي، ضحكك قال لي انتي بتقولي كدة؟انتي بتقولي عن تولين كدة؟طيب بالنسبه لنفسك بتقولي عنها شنووو؟سكتت بعدها قلته ليهو انا مالي؟على الأقل م زيها وعلى الأقل هي كانت تتصرف بمسؤليه شويه، قال لي انتي اخر من يتكلم عن المسؤليه ي شهد، انتي يعني شايفه نفسك م عملتي حاجه خالص؟اهاا نسيت اصلاً دة الطبيعي بتاعك بتقومي الدنيا وم بتقعديها وبتجوطي اي شي وبعدين بتجي تتصرفي عادي كان شيئاً لم يكن، حتبطلي انانيه متين؟حتفكري في غيرك زي م بتفكري في نفسك متين؟تولين دي ي ستي ايوة متواصل معاها بتتصل علي بتطمن علي على مدار الساعه عشان خوفها علي من الوضع الانا دخلته فيهو بسببك

م كدة وبس لأ ي شهد هي نفسها انا انفصلته منها بسببك اكذب عليك؟

رغم انها م عملت اي شي يخليني اطلقها بس انا لقيت نفسي م قادر اقدم ليها شي ولا قادر اعيشها بطريقه صح زي م هي بتستحق ودة كلو بسبب العملتيهو انتي قبل العرس بيوم انتي فاهمة انو انا ظلمتها والفضل في كدة برجع ليك انتي؟فاهمه انو انا م عيشتها ولا لحظه صح علشان العملتيهو انتي قبل العرس بيوم بقى معشعش في عقلي دة مع كل ثانيهه بتمر علي؟وفوق دة كلو عايزة كل الناس تجي على مزاجك تبعدي وقت م عايزة وترجعي وقت م عايزة من غير م تراعي انو البتتعاملي معاهم ديل بشر م حيوانات.سذاجتك وطفولتك مارسيها بعيد عن حياة الناس وم تتكلمي عن الأنانيه ابداً ي شهد عشان لما قسموها انتي اخدتي الجزء الاعظم منها...

...

الفصل السادس والعشرون

وم تتكلمي عن الأنانيه ابدا ي شهد عشان لما قسموها انتي اخدتي الجزء الاعظم منها، انتي عايزة شنو بالظبط ي شهد؟عايزة تصلي لشنووو؟طبعا انا مخلوعه من ردة فعلو وساكته وم قادرة انطق حرف

قال لي نحن المفروض اصحاب ودة الواقع بقول كدة م اختلفنا والمفروض نتصرف على الاساس دة ونكون ملتزمين بالحدود دي وم عندنا اي حق في انو نتخطاها، و الحاجه الوحيدة المفروض تفهميها انو علاقتي مع تولين اعتقد انها شي شخصي م محتاجه اي طرف تالت يبدي رأيو فيها حتى أمي خليك انتي، وبعدين انا شايف انو في حجات تانيه بتقدري تركزي معاها اكتر من موضوعي مع تولين او شي بخصني و أكيد م متوقعهه اني حأجي اخد رايك اذا عايز ارجعها ولا لأ انتي صح؟

بعد كلامو دة نزلته من العربيه وقفلته ليهو الباب طاخ ومشيت خليتو،... يمكن الحاجه الوحيدة الغلط الانا عملتها انو انا اخترته التوقيت الغلط في اني اتكلم معاها بس م ندمان على اي حرف قلتو ليها، حرفيا وجود شهد في حياتك بغض النظر عن مسمى العلاقه م بينها وبينك مُرهق شديد، انا مريت بي فترة فقدتهه قدرة تحملي لي نفسي حتى م بالكم انو تكون علي نفسي وشهد؟الحاجه لما تزيد عن حدها بتبقى مهلكه لمتين حأفضل مجاريها على هواها كدة؟متصالح مع فكرة انو انا مريض وبتعدي على اوقات بتحصل لي مضاعفات وامور حياتي كلها بتجوط باخد فترتي وبسعى في موضوع علاجي وبرجع ارتب نفسي من اول وجديد واخت كل حاجه مكانها الصح، اما المرة دي بالذات الموال اختلف اختلف بوجود شهد م قادر اخطي خطوة واحدة في ترتيب اموري نفسي ادخل جوة مخها دة واشوفها مالها؟ف كان لازم اخت حد للموضوع دة م هو ي إما كسبتها عديل ي خسرتها بالمرة وكسبته نفسي وصحتي وحياتي خصوصا في حاله زي حاله شهد كائن بخليك مشتت وم ضامن استمراريتو في حياتك ابدا، اني احسم الموضوع دة بالنسبه لي كان افضل خيار احيانا لازم تكون اناني مع الحواليك عشان م تستنزف وتهدر طاقتك من غير حلول جذريه لمشاكلك...م بتزكر انو انا دخلته الصاله باي حاله ولا حضرته الحفله واليوم عدة كيف، كلامو معي كان الحاجه الوحيدة الما قدرته احكيها لي زول حتى لجين م عارفه علشان هو قال حقيقتي الانا م شايفاها عن نفسي وخجلانه منها ولا هو ظلمني؟ الحاجه الساعدتني في اني م ادخل في حاله اكتئاب من كلامو انو بيتنا كان ملان شديد بعد العرس اخواني وخالاتي وبناتهم وحبوبه وجدو و...الخ قعدو معانا فترة م كان عندي وقت فراغ افكر فيهو اساسا حتى لو فكرته الا لما اكون في الجامعه او كذا وحتى في الجامعه بلقى البشغلني في لحظه بتخطى، انا واحدة من الناس بتأزم نفسيا من اقل شي بحصل معي لو حتى لو كان تافه بيأذيني م بالكم شخص بعتبرو اقرب الناس لقلبي يتموقف معي كدة؟وصلته لقناعهه انو لو رجع بي الزمن تانى لي ورا فى حاجات كتيرهه م كنت هعملها، فى ناس كنت اتمنى م اقابلهم فى حياتى او يحصل بينا اى تعامل"ماهر"، فى صدف كنت هتمنى انها م تحصل، ودعوات كتيرهه كنت بدعيها بلهفه م كنت هدعيها من الاساس، م كنت هتعشم فى زول مهما بلغت مكانتو في قلبي، وكنت حأفكر فى حاجات كتيرهه قبل ما اعملها بتلقائيه وحُسن نيه واتفهمت غلط بسببها، وكنت وكنت وكنت ...

حرفيا م كل حب قدمناهه او بيتقدم لينا .. بيتفهم ...!! في ناس كتيرهه م وصلت مرحلة النضج اللي تخليهم يقدرو انت عملت شنو علشانهم وماهر كان واحد من الناس دي هو بس شايف شهد الكعبه الانانيهه المرسومهه في مخيلتو م شايف انا بعافر قدر شنو علشانه ...، التواصل م بيني وبينو شبه انعدم من يومها بس الحاجه الواثقه منها انو.

هو متواصل مع منذر واساسا منذر شغال معاه، بقيت مركزة ومضغوطه في الجامعه والمشروع وم مديه نفسي مساحه لي شي تاني خالص، الحمدلله عدت امتحانات الفاينل، وناقشتهه رغم انو كنت داخله في حاله هايبر اكتيف منها، قبل يوم المناقشه بيوم فكرتهه كتير و كنت حأتصل عليهو واحكي ليهو انو بكرة مناقشتي وانو انا خايفه و...بس بعدين اتراجعت وقلته لنفسي ح تهبلي بنفسك بعد القالو ليك داك كلو

الحمدلله لجين وطيف كانو معي وكانو شبه بعملو لي بروڤات يعني احساس انهم هم المشرفين وانا بقيف قدامهم وبقعد اتكلم، عدتهه الموضوع مرة واتنين وتلاته لمن زهجو مني...كان باقي التخريج بس م كنت عايزة اعمل تخريج ابدا بس لجين وطيف ويارا اصرو علي، لا م كدة وبس وكمان لجين وطيف اتخرجو معي تاني، كل حاجه في التخريج كانت رهيبيبهه وم نقصني شي غير وجود بابا، اخواني كلهم جو حضرو تخريجي حتى جدو نزل السودان عشاني، عشان م يحسسوني بعدم وجود بابا ابدا بس وجود الأبو ماف شي بغطي عليهو ابدا المفروض اكون مبسوطهه شديد اليوم دة بس انا كنت عكس كدة وقتي كلو كنت مقضياهو بكى

اصعب لحظه كانت لحظه لما زاعو اسمي والمفروض اطلع استلم الشهادة وكذاا حُسام اخوي إضطر انو يطلع يستلمها هو، بابا عاش عمرو كلو علشان يشوفني في اللحظهه دي بس الحياة م بتمشي على هوانا ابدا وجود بابا بس معي اليوم دة كان بكفيني عن وجود كل الكانو موجودين ألموت م بهمل ابدا علشان كدة اشبعو من ابهاتكم واتمسكو بيهم شديد م تفوتو عليكم لحظه حلوة معاهم، حس وجود الأب في الحياة بيكفي من الف شعور والله العظيم... اليوم التاني من التخريج اثناء م انا في غرفتي فجاة حسام.اخوي جا داخل علي كنت لسسسه م طلعته من حالتي الكنت فيها ديك

قعد ياخد ويدي معي في مواضيع كدة بعدين قال لي ليييهه م كلمتيني انو الجامعه عامله ليكم رحله بعد التخريج؟بقيت اعاين ليهوقال لي على فكرة انا م مجتبى ابدا فهمتي؟يعني لو كلمتيني تتوقعي اني ممكن ارفض ليك تمشي؟قلته ليهو م كدة بس انا اساسا م نفسي فهمته؟قال لي الدفعه معظمها ماشه وانتي واحدة من الدفعه لو م كانت عاملاها الجامعه كان ممكن ارفضقلته ليهو حُسام انا بالجد م نفسي، قال لي شهد انا م بس اخوك الكبير انا بعد ابوي الله يرحمه بقيت انا الوصي عليك وانا واثق تماما انو ابوي لو اليوم كان عايش م كان رفض ليك انو تمشي مش لو كانت ماليزيا حتى لو كانت اخر الدنيا واسي انتي حتمشي الرحله دي مع دفعتك انا م كنت عارف بس اتصلت علي لجين وكلمتني بيها وهي نفسها اكدت لي انو اذا شهد ماشه هي حتمشي معاك والموضوع متوقف عليك وانا م عندي مانع في مشيتك ابدا

قلته ليهو عارفه كدة بس برضو انا م.نفسي ي حُسام بعد م طلع مني اتصلته على لجين قلته ليها منو القال ليك انو انا ممكن امشي الرحله دي؟قالت لي سهد انا م مشيت رحلتنا عشانك وم مصدقه انو امي وافقت وهي زاتها وافقت علشان قلته ليها انو شهد معي م تبقي انانيهه كدة

لجين =انانيهه=ماهريمكن هي قالتها بي عفويهه بس انا بالنسبه لي م عاديه ابدا معقوله كل الناس شايفاني كدة؟هل انا كدة فعلا؟الحاجة دي خلت اثر في نفسي وبقيت في حاله اوڤرثينكينج لدرجه اني بقيت اشيل ورقه وقلم واكتب فيها عيوبي ولصقتها على الباب علشان كل مرة اشوفها واعالجها، بناء على اصرار لجين وتحانيسها وافقته على رحله الجامعه، سافرنا ماليزيا قضينا فيها اسبوع وزيادة، م بقدر انكر انو السفرة كانت مريحه شدييييد بالنسبه لي على الاقل اتعرفته على ناس دفعتي الكنت م بطيقهم واكتشفته انهم ناس ظريفين شديد وانا الثقيله اضافه لي انو عكست لي قدر شنو اخواني مهتمين لي امري ومستعدين يعملو كل البطلع بيدهم زي م بابا كان بعمل وعززت ثقتي في نفسي، لما رجعته يوم بالصدفه فتحته دولابي ف لقيت فيهو كييس كبير م انتبهتهه ليهو ابدا مما جيت، نزلته الكيس فتحتو لقيت فيهو رسمه في اطار صورتي انا وبابا مرسومه، ومعاها علبه شوكلاته ومعاها بوكيه ورد شكلو كان طبيعي وانتهى وورقه مكتوب عليها" أجملهن هي أنتِ أيتها الشهد ؛ ليس وجهك الجامح، سيّد الخيال، ولا شعركِ الذي يُثري قامتكِ بالبهاء، ولا أصابعكِ التي تحرّك الموسيقى، ليس ساعداك الممتدتان من قعر الحنان ليهشّا قلق العالم، ولا بريق قلبك، ولا هديل الحمام في صوتك أنتِ امرأة، امرأة جداً، امرأة حقاً، بدون هذا وبدون ذاك، انتِ تعنينني حتى وإن لم ولن نلتقي يوماً كوني بخير...

طبعا بقيت مستغربه يعني دة منو الجايب لي هديه وبستظرف معي كدة؟طلعته بقيت انده على ماما، قالت لي نعم، قلته ليها الهديه الفي الدولاب دي الجابها منووو؟قالت لي انا م وريتك؟نسيت ياخي فجأة جاني تلفون قال لي عندي توصيله لي واحدة اسمها شهد عبدالله ومدني رقمك دة عشان اوصلها ليها و...المهم جابها لي ودخلتها ليك الدولاب مع الجوطه بتاعه اخوانك ديك نسيتها عديل، قلته ليها اها طيب، بقيت افكر دة منو الممكن يجيب لي هديهه دة وكمان صورة بابا وصورتي يعني زول بعرفني!؟؟م كلفته نفسي في التفكير كتير شلته الشوكلاته دخلتها التلاجه...م كنت مركزة مع موضوع اني اقضي الخدمه كتير رغم انو مجتبى اصر علي اقضيها على طول علشان هو لاقي لي فرصه شغل عندهم هناك في الإمارات بس انا فكرة انو اخلي ماما مُرعبه بالنسبه لي لانو ماما م عندها غيري اخواني كل واحد فيهم في بلد، جدو وحبوبه بعد عرس حُسام شبه استقرو معانا بس بشكل مؤقت حيجي يوم وحيرجعو لي بناتهم اكيد م بقدر اضمنهم

بس رغم دة كلو كلو كنت مُصرة على موضوع الايلتس يمكن لزمن امتحن ويشيلوني يحلها الف حلال

الايام مشت على كدة ماف اي جديد يزكر في حياة اي زول فينا، بعد فترة كم شهر يوم جمعه بعد الغداء منذر وجدو وحبوبه وماما قاعدين في التلفزيون وبشربو في الشاي، وانا في المطبخ بنضف، وبغسل في العدة، جرس الباب دق، شويه كدة سمعته اصوات ناس بتسلم وكانت اصوات رجال كلها، ماما جاتني في المطبخ قالت لي جهزي صينيه مويه، قلته ليها الجا منووو؟قالت لي الزيني وماهر، مع كلمه ماهر دي قلبي رفف بقيت اعاين ليها، قالت لي اتحركي ي بتيعني انا عندي كم شهر حكايه بتاعه 7 شهور او اكتر م شوفتو حتى في خيالي ومتجاوزاه تماما الجابو شنو

و اسي؟نزلته الصينيه والكباي وجهزته ليها المويع، قالت لي جهزي العصير برضو، جهزتو ليهم، ماما قالت لي اللبسي توبك اطلعي سلمي على الناس، قلته ليها م طالعه، قالت لي ي بت، قلته ليها مااااا طالعه ي امي م شايفه شكلي كيف؟هاك هاك، اصواتهم كانت واصله عندي المطبخ بس م واضح كانو بقولو في شنو، فضلو قاعدين ياخدو ويدو في الكلام اكتر من ساعتين، دة كلو وانا محبوسه في المطبخ علشان غرفتي لو عايزة اصلها الا امشي بالهول

ماما جات شايله الكباي وبتعاين لي، قلته ليها مشو؟قالت لي اي، قلته ليها عليهم جنس ثقاله معقوله ساعتين؟عوارض ياخ

قالت لي ي بت من متين بتقولي عنهم كدة؟احترمي نفسك وبطلي قله ادب، قلته ليها م صحي كلامي طلعته من المطبخ ومشيت وانا ماشه على غرفتي سمعته جدو بقول"والله نحن الكبار ديل م عندنا مشكله ودة نسب م بتفوت خصوصاً انهم ناس مننا وفينا وجمعتنا بيهم عشرة عمر لكن القول والرأي راي البت ولا شنو ي ولدي؟لما شافوني سكتو، دخلته غرفتي وانا بحاول استوعب هم كانو بقولو في شنو وبتكلمو عن منو الموال دة مألوف عندي وم غريب علي ابدا، مً تميت ربع ساعه في الغرفه تلفوني ضرب، رفعتو إتخلعته بشوفه الرقم ماهر؟ ماهر مُتصل علي بعد كل الفترة دي؟وقفته مسافه وانا بحاول اربط الكلام السمعتو برة دة بي إتصال، المكالمه فصلت ظهر عندي عدد مكالمات كميه منو قريب ال 15 مكالمه تقريباً تاني رجع اتصل فتحته الخط الووو؟قال لي شهد عبداللهقلته ليهو اهلينقال لي كيفك؟قلته ليهو الحمدلله تمام، قال لي في البيت؟سكتت مساافه حتى قلته ليهو ايوة، قال لي طيب انا جمب بيتكم ممكن تطلعي علي؟ سكتت وبقيت افكر عايزني لشنووو اسي هو مش كان في بيتنا مع عمو؟يعني هو وعمو منتظرني تحت؟معناها اكيد عمو جا اتقدم لي زي م طلب من بابا قبل كدة واكيد م كلم ماهر جابو بس وختاهو امام الأمر الواقع وماهر عايزني ارفضو قدامو زي م حصل المرة الفاتت

قلته ليهو امممم طيب تمام بجي عليك، يعني هو عايز مني شنو اكتر من كدة؟تخيلي بس تتختي في موقف زي دة مع الزول البتحبيهو؟احساس انو الزول الانت عايزو رافضك وعايزك ترفضو دة ماف اسوأ منو بتحس نفسك كيس جوافه معفن

لبسته توبي وشلته تلفوني قلته ليهم انا طالعه احول رصيد، منذر قال لي عايزة رصيد زين؟تعالي انا معاي، قلته ليهو م عايزة رصيد بس عايزة كذا حاجه حأنزل اجيبهم واجي، نزلته وانا اعصابي تالفه وقلبي حيطير من محلو، كنت مسرحه كعكتين وخاته هيد بان في راسي، لما وصلته الشارع اتصلته عليهو وين انت انا نزلته قال لي بإتجاه الزلط الرئيسي واقف، استغربت بس اتأكدته من الموال الفي راسي، معناها حيسوقني وحيقعدني مع عمو علشان يحسم الموضوع دة، بالجد هو انسانه تافه شديد انا زاتي م عارفه حبيتو كيف وبأي زاويه؟

لا احساس لا ضمير لا غيرو بس كويس انو حيعمل كدة انا اصلاً بطني طامه منو وعلى كدة لو في ذرة احساس جواي تجاهو حتموت ودة الانا عايزاه اصلا، وصلتهً الظلط اتصلته عليه قلته ليهو وين انت؟قال لي اقطعي الزلط بالإتجاه التاني، كمان؟هو شكلو خايف من حكايه انو منذر يطلع و يشوفني معاه او كذا، قطعته الزلط فجاة اشوف زول نازل من العربيه لابس على الله مخططهه، لمن رجولي بقت تضارب من شوفتي ليهو انتو فاهمين؟احساس شوفتو في حد زاتو بلخبط م بالكم لمن اقيف قدامو عادي ممكن المشاعر الميت تخلق نفسها بنفسها وتجوط اموري قدامو، شكلياً كان قدامي ماهر الزمان العرفتو من البدايه، كان بعاين لي لغاايه م وصلتو قال لي شهد عبدالله، قلته ليهو الزيني اهلين كيفك؟قال لي الحمدلله تمام وانتي؟قلته ليهو الحمدلله في نعمه، طبعاً مترقبه نزول عمو من العربيه بس هو على طول مشى فتح لي باب العربيه، قلته خلاص معناها عمو في العربيه ركبت اول حاجه عملته عاينته وراي لقيت ماف شي العربيه فاضيه، ولما جا راكب ضربات قلبي زادت وبقيت اقول لنفسي ي رب تثبتني ي رب م عايزة ارجع كم خطوة ورا خلاص انا شبه اتجاوزتو الولد دة، قال لي الاخبار شنو؟قلته ليهو الحمدلله ماشي الحال، احساس الزول العندو انفصام في الشخصيه بس ياهو ماهر يعني اخر مرة كنا فيها مع بعض م كان طايقني من كل النواحي حتى من خلال كلامو كان كانو بقول لي وشكك دة م عايز اشوفو واسي بسالني كيف عامله يعني هو اهبل ولا حاجهه؟اثناء م انا بتكلم مع نفسي قال لي"عشان م أأخرك وناس البيت يقلقو عليك ادخل ليك في الموضوع على طول، قلته ليهو طيب يكون احسن، قال لي قبل شويه انا عمي كنا معاكم في البيت و...قاطعتو وقلته ليهو "وعمك الزيني انقدم لي قدام اهلي وانت م كنت عارف انو حيعمل كدة زي المرة الفاتت لما طلبني من بابا، وانت م موافق وهو ختاك امام الأمر الواقع بس م اكتر وانت عايزني انا ارفض دة المختصر بتاع السيناريو اللي انت جايبني عشانو صح؟طيب اوكيييهه انا م عندي مشكله اصلاً انا لسسسه عند راي زي المرة الفاتت ابشششر وم تخاف ابداً و...قاطعني وقال لي المرة دي انا الجبتهه عمي واتقدمتهه ي شهد...

إقتباسه: انا ولتعلم جيدآ انني لا احاول التخلص منك؛ بل انا احاول التخلص من الذي لا اعرف ان كان ذلك الشعور او مرض او اي كان داخلي يحبك احاول التخلص منه، فكلما اردت ان اراك كما آنت كنت اكثر مثاليهفي نظري، كنت شي متاح و غير ممكن اما انا..لا اعرف اين اضع قلبي ؛ كيف اسير عكس اتجاهك مجبرآ، يوم طويل بدون تفصيل صوتها وازعاجها ب 25 ساعه، ينقصه كل مسببات السعاده يظل يوم حتي إشعار صوتها يعلن بدايه كل شي جميل، استعيد بها نفسي وراحتي Shiraz Osman

...

sudanesenovels.com

الفصل السابع والعشرون

قاطعني وقال لي المرة دي انا الجبتهه عمي واتقدمتهه ي شهد، بقيت اعاين ليهو مخلوعه وهو م عاين في وشي وهو بقول كدة نهائي، وانا انا م عارفه احساسي اللحظهه ديك كان كيف بقيت متلخبطه هل السمعتو دة حقيقهه!؟هل ماهر قال "انا الجبته عمي وجيت اتقدمته؟"احساس انك تتخت في موقف زي دة وم تكون مجهز شعورك ليهو نهائي احساسك بكون صادم شديد وبتبقى معاق، كمل كلامو ب"ماف حل غير كدة ي شهد حنفضل نلف وندور ونكابر ونبقى ملطشه لمشاعرنا كدة لمتين؟؟؟او بمعنى اصح انتي حتفضلي تلفي وتدوري وتعاندي كدة لمتين؟جمله انتي حتفضلي تلفي وتدوري كدة لمتين دي خلتني ارفع راسي اعاين ليه، هو قاصد شنووو!؟يعني عرف انو انا بحبو؟طيب عرف من وين!؟كان بتكلم بي ثقهه يعني احساس زول كاشفك وكدة واكيد كلامو دة م ساي جاي بخلفيه عن الموضوع لدرجه انو جاب عمو واتقدم عديل قبل م يجيني وماف غير الحيوانهه لُجين غبيهه غبيهه غبيهه، قلتهه ليهو بصوت مبحوح انت لجين حكت ليك؟؟قال لي لجين؟

حكت لي بشنوو م فهمت؟سكتت مسافهه حتى قلته ليهو عاين لجين دي مجنونه بس م اكتر ف انت لو جاي تتقدم لي على هوى كلامها ف الافضل تراجع نفسك وقرارك وبعدين انت مش قلت بذات نفسك انو نحن اصحاب والمفروض نلتزم بالحدود دي؟اسي كيف جاي تتقدم ليقال لي يعني كلام لُجين صح وانتي بس بتحاولي تكابري وتنفيهو بس م اكتر!قلته ليهو لا م صح ابداً وماف سبب يخليني اكابر ولا اكذب، قال لي هو شنو الما صح؟سكتت مسافهه وانا مشربكه صوابعي في بعض قلته ليهو حيكون شنو يعني؟كلام لُجين اكيدقال لي ولجين هي قالت شنووو اساسا؟اخدتهۀ نفس عميق وغمضتهه عيوني وقلته ليهو عاين م تتغابى انا عارفه انو لجين جات قالت ليك انو شهد بتحبك والكلام الماسخ دة اصلاً عارفه حركاتها المتخلفهه دي بس انا م كدة ابداً

ضحك وقال لي والله ي شهد ماف غباء غير البتعملي فيهو دة ودة كلام لجين انك غبيهه م جابت لي سيرة بخصوص الموضوع دة لكن واضح انو حقيقة طالما انتي بتحاولي تنفيهو كدة انا هنا اتلخبطتهه يااااااخي واااااي من الاستعجال واي قلته ليهو شنو هو الحقيقة م فهمت؟؟بقى يعاين لي وهو ساكت م رفع عينو مني لحظهه، وانا خلاص اموري جاطت بي نظراتو دي برفع عيني بعاين ليهو وبنزلها تاني اخد نفس عميق وقال لي تعبتيني ي شهد ولسسسهه حتتعبيني اكتر واضح كدة

فضلت ساكتهه وانا بعاين ليهه، سرح بالقزاز حق العربيهه مسافهه وقال لي عارفهه ي شهد انا م رامي اللوم عليك ابداً بالعكس راميهو على نفسي لأني في يوم قلت ليك"شهد اوعاااك تحبيني"وواثق تماماً انو على هوى الجملهه دي نحن عشنا كل العشناهو دة لغاايه م وصلنا لي هنا رغم انو لولاها كنا اختصرنا على نفسنا حجات كتيرة م كان مفروض نعيشها ابداً

قلته ليهو بنفاذ وتنهيدة ماهرقاطعني وقال لي"انتي بتحبيني ي شهد"وانا عارف كدة او عرفتهه كدة حتى لحظه قبل العرس بيوم ديك حاولت اعتبرها لحظه عابرة واتخطى الموضوع واتصرف عادي بس اي انسان طبيعي م كان حيقدر يتخطاها ابداً داك كان استغباء مني بس م اكتر دموعي جات جاريهه، قال لي بي صوت مبحوح كابرنا واتنافقنا مع نفسنا ومع بعض بما فيهه الكفايه ي شهد اخر محاوله لي كانت انو ابعد واكسب نفسي بس نفسي زاتها عاندتني واختارتك من الأخر كدهه، كل م يفتح خشمو بحرف بزيد في البكى لمن بتنهد، سكتت مسافهه قال لي بتبكي مالك اسي انتي؟

اتهبلتهه وبقيت ببكي زيادة، رفع راسي ومسح لي دموعي وقال لي اسي البكيك شنوو؟ممكن تبطلي بكى؟قلته ليهو البكي انو انا م مزاجك ي ماهر ولا كل شي بمشي على كيفك زي م انت عايز، انت نفسك قلته لي الكلام دة واسي بتناقض نفسك وبعدين الأنانيه القلته انا بتعامل بيها اسي انت نفس الشي م حسبتهه لي حساب لما قررته تبعد واسي جاي بكل بساطه بتقول لي انا جبته عمي وجيت اتقدم ليك انت م رجعته عشاني انا لا علشان نفسك ودي اكتر حاجه بتوجع فهمته ليه انا بقول ليك انو انا م مزاجك؟انت برضو اناني ي ماهر م فرقته مني في شي على الأقل انا انانيه علشان كنت بختار قربك اما انت لا بتتعامل معي كاني م بفرق معاك

قال لي دي معناها موافقه بس عايزة اتقل شويهه؟ قلته ليهو انا جادة على فكرة م تتعامل معي كأنك فارض علي الحاجه دي زي م بتعمل كل مرة في اي شي قال لي بس انا م.كدة

قلته ليهو لا كدة ي ماهر كدة واكبر دليل على كدة انك جايب عمك وجاي بكل بساطه من غير م تاخد رأي او ترجع لي حتى دة معناه شنو؟انا عايز اختك امام الامر الواقع وخلاص، قال لي انتي شايفه كدة؟ليييهه شايفه الموضوع

من الجانب دة بس؟قلتهه ليهو طيب عايزني اشوفو من اي جانب؟سكتت مسافه حتى قال لي من جانب انو انا بحبك مثلاً تعبان وحيلي مهدود من كل شي وعايز اكمل معاك عشان كفايهه علينا مُعاناة لغاايهه هنا، محتاج وجودك جمبي م بس ك صحبه زي م نحن واهمين بعض لا انا حوجتي ليك اكبر، جايط شديد ومشتت وعارف انو وجودك جمبي حيرتبني عارف انو انا فهمته الحاجه دي متأخر شديد وي ريت قدرتهه افهم كدة ابدر بسسس دة الحاصل وبس ي شهد م حأقدر اقول اكتر من كدة ابدا..ً

بعد كلامو دة م فتحته خشمي بحرف معاه فضلت اكتر من ربع ساعهه ببكي حتى هو م قال حرف تاني، قلته ليهو عايزة امشي البيت، سكتت مسافهه حتى قال لي طيب ماشي، عايزة انزل قال لي اعملي حسابك للشارع

مشيت بيتنا وم اتفاهمته مع زول من ناس البيت وعلى طول دخلتهه غرفتي وقفلتها علي، المفروض الفرحه تكون م سايعاني اخيراً اخيراً الحاجه المتسببه في معاناتي كل السنوات دي بقت بين يدي بدون اي اجتهاد او غيرو، طيب انا ليييهه م مبسوطه؟او ليييه مترددة وخايفه؟ماهر انسان غامض شديد خايفه انو قرارو دة يكون انفعالي زيو زي قرار عرسو لي لجين وبعدين يتكرر نفس الموال وانا حمل الحاجه دي ابداً

...م مستغرب من عدم تجاوب شهد معي ابداً وكنت متوقع الحاجه دي خوفها مُبرر شديد عندي والمفروض انو كان اخليها تطمئن ك تمهيد ورغم معرفتي بالحاجه دي خطيت الخطوة دي وانا واثق انها تقريباً اكتر خطوة صح خطيتها بعد كميه كبيرة من القرارات الغلط، انو انا وشهد نبعد من بعض حصلت اكتر من مرة بس الاخيرة دي بالذات كانت اصعب الفترات يمكن عشان انا حسيت بالذنب شديد تجاها او بمعنى ادق حسيت بفراغها رغم اجتهادي في انو تركيزي كلو يكون في حل مشاكل الشركه وموضوع علاجي وغيرو بس انا عمري م اقتنعته بمقوله انو البعيد من العين بعيد من القلب دي بالعكس القريب من القلب دة حيفضل قريب حتى ولو كان ابعد من الخيال والعكس، حتى ولو حاولته اتجاوزها شوفتي لي منذر اخوها بشكل يومي ودايم كل لحظه كانت بتخليني اسأل نفسي واخمن اسي حالتها شنوو؟

أو بتعمل في شنو م عشان شي بس عشان أطمئن، م كنت بقدر اسال منذر عن شهد على وجه التحديد بس جمله"ناس البيت كيفهم"م كانت بتتخطى لساني ابداً

لو عندو الحاسه السادسه كان حيعرف انو الجمله دي م قاصد بيها غير "شهد"رجعته اتواصلته مع تولين ايوة بس م للدرجه اللي تخليني ارجعها رغم انها كانت بتوحي لي انها م عندها اعتراض في فكرة انو نحن نرجع بس هل انا كنت عايز كدة؟لأ لانو دي مسؤليه كبيرة خصوصاً انو تولين اتظلمت معي اتظلمت شديد للدرجه المخلياني حاسي بالذنب تجاها كنت مجبر اتعامل معاها على انها فرض وواجب بس م اكتر وهي م بقدر انصفها مهما اتكلمت كانت متمسكه بي وباقيه علي شديد ومتقبلاني رغم المزاجيه الكنت بعاملها بيها رغم البرود رغم كل شي، احساس انها راسمه في مخيلتها معي حياة واتصدمت بالواقع ودة ناتج قراري المستعجل في الزواج او بمعنى ادق في الاختيار يعني المشكله م في الزواج نفسو على قدر م هي في الاختيار"ودي اغلب اسباب المشاكل الزوجيه"، يمكن الوضع كان ممكن يختلف لو كانت واحدة تانيه مكانها يمكن م كنت حأكون بالبرود دة، جمله "واحدة تانيه " هي سبب اني اراجع مرة واتنين وعشرة، كل مواقفي مع شهد كانت طبيعيه لغايه م حصل الحصل قبل العرس بيوم ورغم محاولتي في اني اتخطاه الا انو بقى لي هوس ملازمني بي استفهاماتو عمري م حسيت انو شهد او تصرفاتها بتوحي بي شي غير انو نحن اصحاب وخلاص او يمكن انا م كنت بركز اضافه لي انو انا واحد من الناس م كان لي في الحب والكلام دة لأني واثق انو انا انسان متقلب المزاج وم حمل اني اتحمل علاقه كامله بكل جوانبها ابداً يمكن دي واحدة من الاسباب الحجبت وصول مشاعر شهد لي، رغم قناعتي بالحاجه دي م عارف كيف خطيت خطوة الزواج من غير ادنى تفكير ودي كانت اكبر مشكله عدت علي في حياتي وم عرفت اتعامل معاها ولا قدرت احلها يمكن تولين اتحملتني لمجرد انها كانت بتفكر انو الانا فيهو دة فترة وهتعدي بس انا لقيت انو الموضوع بقى مُرهق بالنسبه ليها هي في حد زاتها وخصم علينا نحن الاتنين والموضوع كان ماشي متطور ولأسوا بدا بي انو انا اتعاطى واتفاقم شهر ورا شهر بقى شبه ادمان م تولين بس العانت معاي المعاناة دي زياد كان ماخد نصيبو برضو بس م زي تولين تولين دي كانها اتخدعت في ماهر بس كانت بتكابر وبتتنافق مع نفسها كانت بتعاتب وبتجوط وبتشاكل وبتبكي بس بعدين بترجع تعتذر كل مرة كانت بتبين لي انها متمسكه اكتر احساس انك ظالم بني ادم معاك دة ماف اسوأ منو و افضل الخيارات كانت الطلاق...اتصلته علي مناسك مكالمه ڤيديو، كانت بتاخد وبتدي معي في الكلام عادي وانا م جبته ليها سيرة الموضوع نهائي، قالت لي اها الحاصل معاك شنووو؟قلته ليها ماف شي اهو عايشهه بس، قالت لي يعني ماف اي جديد يذكر؟قلته ليها لا، قالت لي ولا حتى كدة ولا كدة؟سكتت مسافه حتى قلته ليها م فهمت؟قالت لي شهد انتي بتستهبلي عليييي؟قلته ليها لييهه مالي؟قالت ماف شي طيب م حنك م حنك ي خبر بفلوس بكرة يجي ببلاش

قلته ليها طيب طيب حاقول ليك ماهر جا البيت واتقدم لي قالت لي قولي اووووووووقسم؟كذاااااااابهه والله؟قلته ليها والله العظيم

قالت لي واااااااااي م جادة طبعاً شههههد ماهر اتقدم ليك؟ماهر بذات نفسووووو؟احلفي ي شهد؟قلته ليها وانتي كنتي بتسألي من شنووو؟قالت لي انا سامعه منذر بتكلم مع حسام فهمت انو الموضوع بخصك حسام دخل غرفتو وقفلها عليهو م قدرته انتظر جيت اتصلته عليك بس م كنت عارفه انو ماهر ماهر ي شهد وقامت زغردت، احكي لي الحصل شنو بالظبط واتقدم ليك كيف احكي احكي، قلته ليها جاب عمو وجا اتقدم من غير م يتكلم معي او يرجع لي حتى، قالت لي واااااااي حبيتو حبيتو شدييييد حركه جنتل منو انو يصل البيت اول بعداك يشوف الحاصل شنو

قلته ليها جنتل؟انتي جادة؟اسي حُسام عمل معاك كدة؟قالت لي انا وحسام امورنا م كانت معقدة زيكم كدة لكن المهم اها وبعدين الحصل شنو احكي لي ادق التفاصيل، قلته ليها طلب يلاقيني بعد م طلعو و...الخقالت لي شهد اطلع ليك بالتلفون دة اكفتك؟اعمل فيك شنو انا ي صُحبه السجم؟ يعني اسي طفش؟قلته ليها م عارفه بس اكيد.حيفهم نزولي من العربيه من سكات دة رفض، قالت لي احيييييييي انا منك ي شهد احيبيبيي اعمل فيك شنو اطلع ليك بالتلفون دة اكفتك؟اكفتك ي شهد؟انتي حيوانهه؟لا انتي كلبوبهه من الكلبوبات القتلهم بدون رحمه حلال ي بت انتي لييييهه كدة؟ لو جدك فرعون م حتعملي في ود الناس دة كدة؟قلته ليها عملته فيهو شنو انا ي مناسك لييييهه انا غلط وهو صح؟قالت لي علشان هو لقى حلول للغلط الانتو فيهو دة وبحاول يحلو وانتي لا ي شهد، ي بتي دة حتى الرسول قال"لم يرى للمتحابين الا النكاح"مش دة ماهر الجنيتي بيهو وقومتي الدنيا وم قعدتيها لما عرس؟هو ولا م هو؟بتكلم معاك انا ردي، قلته ليها" القصهه قصه لهفة ي مناسكواللهفة اول م تنطفي ألف ياريت ما بتنفع"...

قالت لي دة م وقت فلسفتك الفارغهه حبيباااااهه م تخليني اردح ليك، فجاة قالت"اي ي حسام، حاضر جايه جايهه، قالت لي برجع ليك ي سجم الرماد فصلته منها المكالمه، شويهه كدة مؤيد جاني في الغرفه، قال لي شهد، قلته ليهو نعم؟!قال لي عازمك طلعه جهزي نفسك منتظرك، بقيت اعاين ليه، قال لي فرصهه يوم ولا كل يوم انا اصلاً عارفاه عازمني لشنو وحيقول شنو بالظبط، جهزته وطلعته، مشينا شارع النيل، قلته ليهو لما تعزمني تجيبني شارع النيل؟قال لي هو انتي لاقيه زول يعزمك م تطولي لسانك ساي

قعدنا هو نفسو م كان قادر يفتح معي الموضوع كان بعلق لي على الغاشي والماشي، بعد رغي كتير واكل بشار وقهوة وشاي لبن بزلابيه حتى قال لي طبعاً اليوم ماهر وعمو و...الخطبعاً نحن ك اسرة م حنرفضو م عشان هو معرفه وكدة ولا عشان هو صحبي او غيرو لكن هو زول ممتاز شديد والف اسرة تتمناهو لي بتها بس دة مقياس برضو مالم يكون مبني على موافقتك، وطبعاً ماف زول حيجغصبك عليهو ابداً لمجرد معرفتنا وعلاقتنا معاهو حاجه ودي حاجه تانيه خالص العرس مسؤليه م اي كلام وخلاص خصوصاً انو نحن عارفين البيهو والعليهو ف دي حاجه حتخلينا نفكر الف مرة قبل م نوافق، اف انا م جايبك هنا عشان اخد موافقتك او لا بس عشان يكون عندك خلفيهه عن الموضوع وتفكري على اقل من مهلتك وفي كل الأحوال ماف زول حيعترض على قرارك ابداً

ئعم الدنيا كلها كوم وانو يكون عندك اخوان مُتفهمين دي كوم تاني خالص كل مره بخلوني اقول"الف الحمدلله عليهم وي بختي بيهم"...

رجعته البيت لقيت مكالمات كميه من لجين وطيف، رجعته لي لجين قالت لي بتسفهيني ي شهد؟بتتقلي علي علشان ود الزيني اتقدم ليك؟امال لما تقعدي معاه في بيت واحد حتعظلي شنووووووو؟قلته ليها انتي ي حيوانه م ناسياك كويس انك اتصلتي انتي الكلمتي ماهر وقلتي ليهو شهد بتحبك صح؟قالت لي بري ي بت انا!!؟ماهر لقيتو وين انا ي زوله انتي مجنونه؟قلته ليها يعني انتي م متواصله معاه؟قالت لي ي بت يطرشني ماهر دة انا بشوفو في الشركه وبناخد وبندي في الكلام بس سيرتك دي ولا بالغلط هو قال ليك لجين قالت لي؟قلته ليها لا

قالت لي طيب بتتحيوني مالك؟ايواااااا تعالي هنا ي وسخهه بتدسي مني انا؟انا ي شهد الا اسمع من مناسك؟انا ي شهد اخر من يعلم؟قلته ليها م كلمتك عشان م حصل شي غير انو اتقدم بس، قالت لي م هو انا ضاربه عشان اقول ليك بكرة م تنتظريني جايه اموتك ونرتاح منك ونشوف لي ود الزيني بت هديهه ورضيهه ونريحو من نفسنتك وقرفك، قلته ليها لجين، قالت لي مااااا لجين ي شهد انتي غبيه؟انتي الولد دة شويه وكنتي تلقطي ورق بسببو واسي بتتحيوني؟قلته ليها بس دي م حيونه ي لجين، انتي المفروض اكتر انسانه بتفهمني، قالت لي م هو علشان انا اكتر واحدة بتفهمك ي شهد شايفه انو دة الصح بالنسبه لحجات كتيرة ي شهد دة ماهر يعني انتو اكتر اتني

ن محتاجين بعض وبتكملو بعض بطلي مكابرة الله يرضى عليك ي شهد، زي الفي حاجة م عارفه امشيها لي ماهر حتى لو عايزة كدة، شعور م قادره اتجاهله، ، عتاب كاتماهو و صعب والتعبير عنه إهانه، حاجات كتير م بالبساطة اللي شايفنها بيها من بعيد وم حيفهموني لو شرحتها ليهم ابدا

...المفروض اني ارجع اتصل على شهد كنت بنازع نفسي م بين اتصل وم اتصل بس في نفس الوقت كنت عايز اديها مساحتها وم اضغط عليها ابدا خصوصا انها شايفه اني ختيتها امام الامر الواقع وفارض عليها الحاجه دي

...اليوم التاني ماما وجدو وحبوبه اتكلمو معي في الموضوع ماما قالت لي انا والله لو عندي بت تانيه واتقدم وانتي رفضتيهو بديهو التانيه يشهد الله الولد دة مربي نفسو قبل م اسرتو تربيهو واريتو حظ اهل البنيات كلهن، حبوبه قالت ليها ي بتي هم اهلو زاتهم سمعتهم طيبه وابوهو زول صالح ربنا يرحمو اها دة بكون حال الولد كدة، اتصل علي حسام واتكلم معي في الموضوع ومؤيد ومجتبى، مجتبى الوحيد الكان م موافق شديد كدة قال لي انتي قلتي عايزة تمتحني الايلتس وعايزة تاخدي المنحه م تخلي كلام الناس ديل يأثر عليك شوفي انتي عايزة شنو م هم عايزين شنو لو حاسه بنفسك م جاهزة للحاجه دي م توافقي ابدا والعرس ملحوق ي اختي

جات لجين وتمت الناقصه في الرغي والكلام لا م اكتفت بكدة كمان اثناء م محن قاعدين نتناقش قالت لي الموضوع دة منتهي ي زوله م عايز نقاش انتي فاكرة نفسك حتعرسيهو براك؟ي بت ماهر دة كلنا حنعرسو ف م براك الحتقرري دقيقة شالت تلفونها ووقفت على حيلها، شويه كدة قالت الوو وفتحت الاسبيكر، قال ليها وعليكم السلام"كان صوت ماهر"صوتو كان مبحوح ومنتهي"، قالت ليهو الزيني نسيبي كر علي مالك ي ساتر، سكتت مسافهه وضحك قال ليها إلتهاب بس والله، قالت ليهو سلامات ياخ دة علشان بتخطب اختي من وراي ي زيني م شينه منك؟بقيت اعاين ليها وانا مقلعه عيوني

ضحك قال ليها تقولي شنو والله جات كدة قالت ليهو نووو ماف حاجه اسمها جات كدة انتو كدة غنجتو ودي حركه حزينه منكم ضحك مسافه "وضحكتو كانت ترد الروح مع صوتو المبحوح"قال ليها لسسسه ماف شي واضح شديد لو في شي واضح كنتي حتكوني اول العارفين، قالت ليهو كيف يعني ماف شي واضح؟ صحبتي عامله تقيله عليك؟رجع يضحك قال ليها حقها بس م تحرشيها وتعملي امور الصحبات الانا بعرفها ديك وتزيدي الطين بله انا زول اخوك اتوسطي لي قالت ليهو ايواااااا طيب ارشيني واغريني علشان اتوسط ليك م شنو ماف شي ساي كمان

زاد في الضحكك وقال ليها ابشري ماف شي يغلى عليك، قالت ليهو امممممممم ماف شي بغلى علي ولا كلو يهون عشان شهههههههد اعترف رجع يضحكك، قالت ليهو امممممممممممم عموما نحن ك صحبات شهد موافقين وبما انو نحن والاسرة الكريمه موافقين شهد رايها م مهم دي شافعه م بتعرف مصلحتها نحن ادرى المهم استعجل لينا في تحديد مواعيد العرس بالله قال ليها لا ياخي م تسمعك حتخرب الدنيا على راسك اعملي حسابك عاينت لي ورفعت حاجبه وقالت ليهو ع فكرة هي زاتها دي امور بنات منها بس صدقني هي بينها وبين نفسها موافقهه قال ليها نتمنى ذلك

قالت ليهو المهم مبدييا عايزين العرس في اسرع وقت ممكن منفسنين والله عايزين نتموضع قال ليها ليك علي لو م وافقت زاتو نخلق ليك الموضوع العايزاه عاينت لي وقالت ليهو لو م وافقت بيكك الفي شنو والماف شنو نشوف ليك امززة مززة في المزامير على طول، قال ليها هههه لا والله ابدا م عايز سكتت مسااافه وقالت ليهو امممممم معنى كلامك على قول مصطفانا"ي انتي يا اقع البحر"امممممممم خلص الكلام وصلت ي باشا طيب ضحك قال ليها مجنونه ي لجين، قالت ليهو طيب باي برجع ليك لما نحل الموضوع دة وان شاءالله م يحصل الا كل خير

قفلت منو وعاينت لي قالت لي سامعه؟شايفه؟حاسه؟الولد م عايز غيرم وانتي؟وانتي بتتحيوني شهد انتي لازم تموتي بالليل م كنت قادرة انوم وبفكر فيهو بفكر فيهو شنو انا اصلا م شايلاهو من فكري لحظه

كنت بتزكر مكالمتو مع لجين وصوتو المبحوح والكحه الكان بكحها صوتي منتهي رسمي بجد كان، بعيدا عن كل شي انا كنت قلقانه عليهو بجد لانو زول مُهمل في نفسو، كنت ماسكه التلفون م بين عايزة اتصل عليهو وم اتصل كل مرة ابعد التلفون من يدي وارجع اشيلو كنت بس عايزة اتطمن على حالتو بس م اكتر ولا اقل، قويت قلبي واتصلته عليهو، م رد ختيت التلفون على جنب قلت الحمدلله انو م رد تاني رجعته مسكتو ورسلته ليه مسج محتواها"على العموم اتصلت علشان اقول ليك اذا الالتهاب لسسسه مُتعبك اغلي مويه وصفي فيها ليمونه واشربها حتكون حتفيدك وحتخفف عليك كتير"، م تميت 5 دقايق رجع اتصل بقيت اعاين للتلفون مسافه حتى فتحته الخط قال لي شهد عبدالله، قلته ليهو كيفك؟قال لي الحمدلله وانتي؟قلته ليهو الحمدلله بس حبيت اتصل عليك اشوف

ك بقيت كيف علشان لجين قالت لي متأزم شديد من الألتهاب، سكتت مسافهه حتى قال لي فعلاً متعبني شويه بس اقول ليك حاجه؟حباب الإلتهاب الممكن يخليني اسمع صوتك

م عرفت اقول ليهو قلته ليهو على العموم زي م قولته ليك في الرساله انا اتصلته علشان اقول ليك الكلام الوصلك داك بس واجر وعافيه ان شاءالله قال لي بصوت ملهوف طيب ممكن م تقفلي ي شهد؟قلته ليهو نعم؟قال لي طالما اتصلتي خليك شويهه ممكن؟حاقوم اعمل القلتي عليهو بس انتي خليك معي في التلفون سكتت مسافه قال لي الووو؟قلته ليهو ايوة معاك

فضلته ساكته وهو ساكت مسافه حتى شويه كدة قال لي شلنا المويه وختيناها في النار، الليمونه اصفيها في المويه على طول ولاا...قاطعتو قلته ليهو لا بعد تغلي المويه ختها في كبايه وصفي فيها ليمونه، قال لي كامله؟قلته ليهو يبقال لي وبعدين؟قلته ليهو بعدين تشربها ي ماهر ممكن تديها شويه سكر، قال لي طيب اوكيييييهههشويه كدة قال لي جهزت سكتت مسافه حتى قال لي يااخي انتي متأكدة شويه سككر بس؟قلته ليهو اصلاً طعمو بايخ بس مريح كل الفكرة انو حيفيد حلقك شديد وحيخفف عنك قال لي طيب سمعاً وطاعه ي ستي نشرب البتاع دة وعسى ولعل يفيد عشان وصلته الحد جدجد

قلته ليهو ان شاءالله، قال لي م حتقفلي صح؟سكتتقال لي شهد؟قلته ليهو ايوة، قال لي انتي عارفه انو انا بس عايز اتكلم معاك وخلاص؟سكتت، قال لي احكي لي ي شهد عايز اسمعك انا م رديت عليهقال لي شهد قلته ليهو احم اقول ليك شنوو م فهمت؟قال لي اي شي ماخداه مني خاطرك عايزة تقوليهو، قلته ليهو ماف شي، قال لي لا في ي شهد متأكد انو في انتي شهد وانا بعرفك

م فتحته خشمي، قال لي م حأضغط عليك بس انا عايز اسمعك حتى لو م وافقتي على موضوع العرس ي شهد م شرط ابداً بس برضو عايز اسمع وانا واثق انو انتي ماخدة مني في خاطرك وشديد م حأقدر اقول ليك حقك ابداً بس من حقي اسمع عشان لو في شي ابررو، قلته ليهو حتفهم الحأقولو؟قال لي من متين انا بتستصعب علي حاجه بتخصك؟سكتت مسافهه حتى قلتهه ليهو امممممم طيب كل الحكايهه انو انا " م بحب أكون بديل أو إختيار تاني لأي زول قريب مني، ، م بحب زول يعمل لي حاجه كمُجاملة أو عشان يرضيني وهو م عايز يعملها، م بحب أكون تقيله علي زول، م.بحب إني أكون شخص عادي أو م مؤثر في الحوالي، انا اتعودتهه على انو وجودي يبقي ليهو لازمة ف أي مكان ولو حسيت إن م ليهو لازمة بنسحب من المكان من غير معافرة، سكتت مسافهه وبقيت أبكي وكملته ب "وانا بالنسبه ليك كل الشخصيات دي وانت صنفتني على انو انا انانيه وشفت انو دي سذاجه وطفوله مني ي ماهر انت اقرب زول لي قلته علي كدة ومن يومهابقيت مرتبطة بأقصى درجات العادى ف حياتي، زول قريب يبعد او يقرر يمشي عادى، زول يفضل معي برضو عادى، زول يهملني عادي، تحصل لي مشاكل عادى، زول يتنفسن علي عادى، اتهان بعديها عادي، ، عادى عادى عادى لمن بقيت حاسه انو قلبي دة مات"كل الانا عايزة اوصلو ليك انوفي كسرة خاطر مهما حاولت تشرحها بالشكل اللي انت حاسي بيهو م هتعرف...

قال لي وانا محتاج ليك ي شهد رغم احتياجي ليك دة اوعدك اني هعوضك على كل تقصيري في حقكك دة بإذن الله فضلت ساكته وببكي ليه في الخط...كل مكالماتي معاه الزمان ديك كانت كوم ودي احساسها كان كوم تاني خالص، بقدر اقول انو دي المرة الوحيدة الهو عرف فيها يحتويني بكلامه...

صحيت اليوم التاني وانا داخله وطالعه في البيت كلو ماف زول جاب لي سيرة الموضوع داك نهايي رغم انو ناس بيتنا شغلتهم يلوكو المواضيع اما دة ماف زول فتح سيرتو في البيت تاني، عدت كم يوم وبرضو ماف زول فاتحني في الموضوع ايوة هم عايزين يخلوني على راحتي بس م للدرجه دي على الاقل يرجعو لي يشوفوني قررته شنو، وماهر برضو نفس الشي م رجع اتصل وسألني مرة تانيه ابدا، يعنيً واضح انو انا اقتنعت وعايزة زول يسمعني وم بقدر امشي لزول واقول ليهو انا موافقه ف لازم زول يعبرني

وانا على الحال دة اتصلت علي مناسك الف الحمدلله على اتصالها، اتكلمت معي كتير بعدها قالت لي بالمناسبه لسسسه انتي متحيونه في موضوع ماهر؟سكتت، قالت لي شهد التقله دي حتغطس حجرك وحتطفشو والله قلته ليها ي مناسك انا م تقيله بس ماف زول تاني جا فتح معي الموضوع لا ناس البيت ولا ماهر

قالت لي والمعنى؟قلته ليها كيف يعني المعنى؟قالت لي م فهمت معنى كلامك انتي منتظراهم يجو يسألوك؟قلته ليها امممم اكيد م همشي افاتحهم في الموضوع براي صح؟قالت لي يعني انتي موافقهه؟وافقتي ي شهد؟فضلته ساكتهقامت تزغرد وتنادي ي حُسام، حسام تعال بسرعه شهد قالت موافقه موافقه على ماهر

ي حسامقفلته منها الخط قبل م حسام يجي...وانا في الشركه جاتني مكالمه كان حسام اخو شهد م اتفائلته نهائي وافتكرت انو شهد رفضت وهو متصل يعتذر لاني كنت مع منذر وم جاب لي سيرة عن الموضوع، الصدمه كانت انو قال لي"معليش اتأخرنا عليك في الرد ي اخوي نسبه لي انو كنا مدين البت مساحتها لكن الحمدلله انها طلعت موافقه ف ربنا يقدم الفيهو الخير ان شاءالله وزي م قلته ليك قبل لو الموضوع متوقف علينا نحن م حنلقى احسن منك ابدا ولينا الشرف انك تكون نسيبنا

م اقدر اوصف ليكم احساسي كان كيف اللحظه ديك كان معي زياد في المكتب اللحظه ديك اول م فصل بقيت اقول ليهو وانا مخلوع زياد زياد ياخي دة حسام اخو شهد ي زياد، زياد قال لي بسم الله مالو خير ان شاءالله؟قلته ليهو اتصل عشان يقول لي انو شهد موافقه، وافقت ي زياد، اتصلته عليها وقلته ليها عايزة اشوفك اسي، قالت لي شنووو؟قلته ليها عاايز اشوفك اسي ضروري، كنت لازم اشوفها م حأصدق او م حأستوعب موافقتها دي لو م قالتها لي قدام وشي

...ماهر اتصل علي وقال لي انا جاي عليك في البيت انزلي لي تحت او انا هطلع ليكم في البيت، الموضوع قدام اهلي كان حيكون محرج شويه م شويه شديد والله كفايه علي تشغيله ماما وهي بتقول لي لا النبي كان تتقلي شويهه نزلته ليهو تحت وانتظرتو لغايه م جا عن احساس اللهفه الهو كان جاي بيها ونزل قبل م يسلم علي قال لي بجد انتي وافقتي زي م قال حسام؟فضلته ساكته وبتبسمقال لي لا بجد ي شهد؟قلته ليهو طيب اركب العربيه علشان كفايه علي تشغيله ناس البيت لو شافوني معاك تاني حيقولو خفيفهه قال لي ياخي خليهم يسموها خفهه احلى خفهه في الدنيا

ركبته العربيه قال لي اقسم بالله م مصدق، بتكلم معي وانا منزله راسي تحت ومغطيه وشي بي يدي، قال لي ولييييهه اتأخرتي كدة يعني م فهمت؟هيييييي بتكلم معاك انا نزل لي يدي من وشي، قلته ليهو ماهر ياخ بطل مجنون اقسم بالله اول مرة اشوفو مجنون كدة

بعد م رجعته البيت المساء جا منذر اول حاجه قالها لي لما شاااافني اووووووو العروووووس يا، بقيت اعاين وم عارفه اودي وشي وين، قال لي ماما ماهر دة قال الجمعه حيجي مع اهلو يتم الخطوبه وبعد شهر العرس، ماما قالت ليهو اجي ي ولدي؟ كيفن يعني دة شنو الاستعجال دة؟مانا بقت تعاين لي قالت لي انتي عارفه؟هزيت ليها راسي بمعنى "لا"انا زاتي زي زيها، ماما قالت ليهو كل مرة تضايقونا كدة م كفايه علينا عرس حسام والضيق الدخلنا فيهو؟جدو قال ليها خير البر عاجله ماف سبب يمنع تأجيل العرس خليهم يتمو عرسهم والله يقدم الفيهو الخير

منذر قال ليها التأجيل لشنو ي امي طالما الناس جاهزين؟انا زاتي لاحقهم بس خليهم هم يتخارجو حبوبه قالت ليهو اجي ي اخواني ماسورة العرس الاتفتحت في البيت دة عساها م تنقفل عقبال مجتبى ومؤيد كمان منذر قال ليها والله ي حبوبه العرس حبابو قاعدين لشنو ماما قالت ليهو انت ي يمه اسكت متين بقيت مسؤل لمن تفكر في العرس تلفونك لو اتعصر بصفي بنات قعد يضحك قال ليها لالا انا دربي مرق خلاص ي حجه اصبري بس بفاجأكم زي م عمل حسام رجعته الغرفه اتصلته على ماهر، اول م فتح الخط قال لي شهد عبداللهلسسيه بقول لي شهد عبدالله تخيلو بس

قلته ليهو كيفك؟قال لي الف الحمدلله بيك احساس اللخبطه اللحظه دي قلته ليهو اممممم منذر قال انو انت قلت الجمعه خطوبه وبعد شهر...قاطعني وقال لي العرس سكتت مسااافه وقلته ليهو احم ماهر يعني زي الكأنو في استعجال حاصل قال لي م عارف اشرحها ليك كيف بس انا لو علي يكون اليوم قبل بكرة شهر دي ابعد مدة بالنسبه لي، فضلت ساكته قال لي بقينا على بعد بكرة؟قلته ليهو بعد بكرة شنووو؟قال لي نتم العرس وكدةضحكتهه قلته ليهو مستحيل طبعا ي مجنون قال لي طيب نبقى على فترة الشهر دي وقفلنا على كدة

قلته ليهو انت عارف انو التجهيزات ممكن تاخد زمن؟قال م عايزين تجهيزات ي ستي انا عايز اجي استلم مرتي وخلاص سكتت مسااافهه وقلته ليهو اممممممم يعني قصدك انو عايز تعقد بس وخلاص؟قال لي مين قال كدة؟لا ي ستي طبعا حنعمل العرس بكل تفاصيلو م حنفوت فيهو حاجه ممكن تتعمل ابدا قلته ليهو اممممم ماهر ممكن سؤال؟قال لي على طولقلته ليهو اهلك عارفين انو انا م...قبل م اتم كلامي قال لي ممكن م نتناقش في الموضوع دة؟انا الحأتزوجك م اهلي وانا مسؤل من نفسي وقراراتي البتخذها وحتى لو استشرته زول بحترم رأيو بس م معناها اني حأمشي عليه انا بمشي مع البناسبني

قلته ليهو طيب يعني انت استشرتهم في موضوع العرس دة؟اخد نفس عميق وقال لي شهد انا م محتاج استشير فيك ابدا انتي خياري الوحيد الصح حتى لو م صح بالنسبه لي صح م مهم راي زول انا ابدا م بحتار فيكك بالفعل باس بيتنا بدو تجهيزات الخطوبه وكذاا لجين وطيف كانو مشغلنها لي في الطالعه والنازله والا م يشوفوني بتكلم مع ماهر يقعدو يكوركو ويقولو ليه بطل الشفقه الانت فيها دي وجا يوم الجمعه م عارفه اوصف احساسي كيف بس فعليا انا م نمت ابدا، في عرسي من حسام م عشته الاحساس دة ابدا واخر شي اتوقعت. انو اعيش الاحساس دة زي زي اي بت

يوم الجمعه دة فضلته داخله ومارقه لغاايه م الناس صلت بعدها بديت اجهز طبعا كنت حالبس توب عادي بتسريحه شعر واحدة ومكياج على خفيف ماهر وهم طلعو جاين اتصل علي قال لي نحن جاين عليكم قلته ليهو طيب، قال لي اسمعيني جدك دة م ممكن يبقى متعصب ويقول لي حرم تعقدو وتسوقوها اسي؟ قفلته في وشو الحيوان كنت قاعدة على اعصابي ولما لجين جات قالت لي جو كنت خايفه بس بعدين هبطتهه عديل طيف تمشي وتجي تقول لي يا لطيييييف من القاعدين برة ي لطيييييف بس جعلني ساعه في يد الزيني عاينته ليها قالت لي خلاص صحبو م مشكله المهم جعلني اي حاجه في حياتهم

لجين جات داخله قالت لي مرت الزيني باشا تعالي علشان تقدمي العصير والضيافه، طيف ضحكت قالت ليها مرت الزيني م قادرة تتنفس

قلته ليهم ياخ اسكتو م تزيدوها علي، ماما جات قالت لي شهد الضيافه اتاخرت اطلعي ي بت، قلته ليها طيب حاضر ي ماما وقفته قدام التسريحه بصلح في شعري قلته ليهم التوب ظابط؟لجين قالت لي السؤال الجغلميه ارح وجرتني من يدي، وصلنا الهول وقفته بقيت اعاين للناس القاعدة والمشكله انهم كانو بتونسو فجاة سكتو، مرتو عمو الزيني اول م شافتني زغردت وقالت "عروستنا السمحه وقامت على حيلها، جيت عليها حضنتني وقالت ليهو ي زين م اخترته ي ماهر الله يغطي عليك ويتم ليكم على خير في مرة سلمت علي سمحه شديد قالت لي عمتك نجوى خاله ماهر

قالت لي الف مبروك حبيبتي ربنا يهنيكم ان شاءالله، م بتزكر عدد الناس الكانو جاين وسلمته عليهم لانو زيادة على التوتر الكنت فيهو ماهر زادو علي وهو م رافع عينو مني كل م اعاين ليهو اللقاهو فاتح خشمو وبعاين لا والظريفه زياد يعاين ليهو ويضحك وترني قدام الناس جبته ليهم الضيافه بعدين قعدته وبقو ياخدو ويدو في الكلام لغايه م عمو الزيني فتح الموضوع وقال ليهم والله العظيم ي جماعه العرسه دي مفروض تتم قبل 4 سنه من حياة عبدالله اخوي رحمه الله عليه بس شوفو المكتوب ليك دة مكتوب ليك

دخلنا في حاله من الحزن كدة وعمو الزيني بتكلم دموعي جات جاريه فجاة اتزكرته بابا ودموعي بقت م قادرة تقيف منذر اتكلم معي وماما ومرت عمو الزيني بقت تهدي، زياد قال ليهم الدموع دي بتوقفها الدبله ي جماعه عمو الزيني قال ليهو خلاص يلا ي ماهر شوف شغلتك و وقفها لينا بالله، مرت عمو الزيني قامت قالت ليهو هاك ي ماهر انجز بالله، كلهم بقو يضحكو

مسك يدي ولبسني الدبله ومحبسها فتح لي علبه مدة لي الدبله وصباعو، شلتها عايزة اللبسها ليه كل م اقربها لي صباعو يجر صباعو تاني اقربها عليهو تاني يبعد صباحو والناس كلها مراقبه وهو يضحك ضحكه خفيفه تاني يرجع صباعو كررها كذا مرة حتى قدرته اللبسها ليهو قامو يزغردو ويباركو لبعض وانا دموعي م وقفت نهائي م قدرته اقعد قمت دخلته غرفتي، جات لجين لاحقاني قالت لي اوكيييه عارفنك م مصدقه بس م تنفعلي كدة اتقلي لمن الناس تتخارج جات طيف تتراقص وتقول"خطيبه الزيني ي خطيبه الزيني اخيييرا وزغررررطي ي إنشراح

وانا لسه بزيد في البكى شويه كدة باب الغرفه دق فجأة لجين قالت ليهو اووووو ابو النسب، قال احم احم، قالت ليهو اتفضل اتفضل صراحه انت اتسيكت لانو دي القال عليها تامر حسني"ملكة العالم في النكد"سمعتو بضحك، طيف قالت ليهو نحن نستأذن كدة سيطر لينا على شلال الدموع دة بالله، شويه كدة بقيت م حاسه بحركتهم، وحاسه بي يدين ماهر بتنزل يدي من وشي قال لي شهد عبدالله، م رفعته راسي قومني على حيلي قال لي دي بالحاله قلنا خطوبه بس في العقد حتعملي فيني شنووو؟عندك علم انو انا م بعرف احنس نهائي؟

سكتت بدل م يهديني بكاني زيادة الغياظ، مسح لي دموعي وهو بقول لي خلاص كفى كفى م تبكي، الله يرضى عليك مسك وشي بي يديه وهو بعاين لي في وشي وانا بتنهد في اللحظه دي على طول ضماني عليييييه وبقى يقول لي ي حبيبي كفى الله يرضى عليك كفى فضل يهدي فيني كدة حكايه دقيقتين بعدها رفع راسي وقال لي م عاي

ز اشوفك تبكي ابدا باسني في راسي مساااافهه حتى قال لي م خليتي لينا وش نقشر بيهو في الصورة نهائي اسي الواحد بعدين يقول للناس ي جماعه مرتي عيونها صغار في الصورة علشان كانت بتبكي؟

ضحكتهه، قال لي انا المفروض اطلع صح؟هزيت ليهو راسي وقلته ليهو طيبقال لي اسمعي هو جدك دة م ينفع يدق صدرو و ينجز لينا ويقول لينا حرم م بتطلعو بدون عقد؟ضحكتهه قلته مااااهر يلاااا اطلع، طبعا كان لابس على الله سادة وعليها ساعه بنفس لون الجزمه واسورة كدة مع الساعه والعطر يخوانا العطر لحظه م حضني حسيتو هد فيني المشكله بقت في انو اطلع كيف الغرفه قدام الناس كدة تاني؟لانو حتستمر التشغيله علشان الدموع وقفت وكذا

اثناء م نحن قاعدين ماهر جاتو مكالمه اخد تلفونو وطلع فجأة جا راجع وندهه علي، طلعته ليهو قال لي هاك، عاينته ليهو كاني بسالو منو؟قال لي الوالدة، شلته التلفون قلت الوو؟قالت لي الوو ي بتي كيفك ان شاءالله بخير؟قلته ليها اهلين ي خالتو تمام الحمدلله انتي كيفك؟قالت لي والله تمام الحمدلله الف مبروك ي بتي ربنا يتم ليكم على خير ان شاءالله ي رب ويهنيكم ببعض ويهدي سركم والله ي بتي كان نفسي ومنى عيني اجي احضر لكن... بقت تبكي بقيت اعاين لي ماهر، كملت ب"لكن الظروف م ساعدتني اكون مع ولدي في يوم زي دة لكن ان شاءالله العرس يلقانا حضور "قلته ليها ي خالتو ان شاءالله ي رب وانتي بي كلامك دة كأنك جيتي م تبكي الله يخليك

قالت لي تمام وعليك الله م اوصيك عليهو عصبي وعنيد وكل شي لكن خلي بالك منو ي بتي قلته ليها حاضر م تخافي عليهو ي خالتو قفلت بقيت اعاين لي ماهر، قال لي النسوان والدراما الما بتخلص، قلته ليهو بالله؟"بنفس الطريقه البقولها بيها"سكتت وبقى يضحك وقرب مني وقال لي برضو انا لسسه عندي امل انو جدك دة يقوم يقول لينا حرم نعقد يخ قلته ليهو امل ماتت يلا الحمدلله اليوم عدة على كدة رغم التشغيلات والتنمر الحصل لي منهم لغاايه م مشو

ماهر نزل صورتنا مع بعض استوري وكتب عليها""لا سلطة لنا على قلوبنا فهي تنبض فقط لمن أرادت ومتى أرادت و كيفما أرادت .. البعض ينبض القلب له و البعض ينبض القلب به و البعض هو نبض القلب كذلك هي... رسلته ليهو هيييييييي م قادرة اقول شي انا قال لي م تقولي شي انتي كفايه علي انك دواي عوض ربنا سمح ي جماعه عوض ربنا احلى حاجه ممكن تحصل معاك في الدنيا تأكدتهه تماما انو مهما اتوجعت واستعصت عليك الحياة ربنا حيجبرك وجبرو حيكون عظيم ومهما اتمنيت حاجه بنيه قلب صافيه ربنا حينولك مرادك وانا م اتمنيت شي اكتر من ماهر ابدا والله

وبدت حبسهه العرس والتشغيله حقت التجهيزات والشيله والريحه و...الخ ماهر كل مرة يتكلم معي يقول لي فهميني تفاصيل الحبسه بعملو ليك شنو يعني؟وليييهه م بخلوني اشوفك يعني؟اسمعي انا عايز تويكس اليمين تكون نفس تويكس الشمال، قلته ليهو المعنى؟قال لي المعنى ي ستي انو انا عايز شهد عبدالله قبل الحبسه تكون نفس شهد عبدالله بعد العقد امور قلته ليهو م تدخل قال لي لا مش مرتي؟مرتي يعني كيفي وكيفي كان في اختياري قبل الحبسه بتاعتكم دي قلته ليهو عارف علشان قله ادبك دي م حتكلم معاك تاني ابقى شوف ليك شهد عبدالله تتكلم معاك تاني

عدت الايام وكل م ايام العرس تقرب بتوتر زيادة والخوف بتملكني وماهر وتشغيلاتو عايز اشوفك عايز اشوفك اشتقته ليك... الخ كنت بطلع ليهو بالدس بالليل مع لجين نظام طالعين قريب وراجعين واصلا بيتنا ملان ماف زول بركز، قبل اسبوع من العرس لاقيناهو فيها لجين قالت ليهو ي ماهر جبته لي الرطوبه ي ماهر اسمع تاني م عايزة اسمعك تقول ليها عايز اشوفك بالله، قال ليها خلينا نتفاوض م تزليني بمرتي ي زوله قالت ليهو لا ي حبيب حازلك اها التفاوض شنووووو؟ضحك قال ليها نتفاهم بعدين

بعد م خلى لجين انشغلت قال لي اسمعي نحن نعمل قام بالضلام ونختفي الايام دي م دايرة تمشي يااااااخ اها رايك شنو قلته ليهو ماهر انا بالجد تاني م حاشوفك الا يوم العرس بقى يعاين لي مساااافه حتى قال لي الله يعدي الايام دي بسرعهه بجد يخخخخخ روحي اشحتفت ليك بجد

بوم ورا يوم الاسبوع عدة انا على قدر م انا متجرسه وشايفه الايام بتعدي بسرعه تلى قدر م.ماهر كان ميتعجل ومتجرس من بطء الايام، لغايه م جا يوم حنتي كانت في صاله كانت خرافيه ماهر قدر م اتحايل علي علشان يشوفني بعد الحنه رفضتهه علشان هو انا قلته ليهو حأجي حنتك احضرها م وراني الصاله المعموله فيهو حفلتو السجم م عرفته الا في الساعات الاخيرة

الحمدلله جا يوم الخميس والجمعه كان العرس، ماهر بتكلم معي في التلفون بالليل قال لي متخيله معي ي شهد انو كان ممكن تعدي علينا ليله زي دي؟ساعات بس وحتبقي مرتي بالقانون والشرع عارفه نفسي تكون في الة تحكم في الزمن في يدي كان جريت الزمن وصبحتها ياخي

قلته ليهو ماهر م تبقى اوڤر كلها سويعات، اخد نفس عميق قال لي هي سويعات بس والله ي شهد الثانيه الممكن تفصلني منك انا بشوفها سنه ضوئيهه كفايه علينا البُعد والسرقتو مننا سنين البُعد، قال لي تتزكري ي شهد قبل كم فترة مرة علي زي اليوم دة وزي الساعات دي طلبتي تشوفيني من هناك ابتدت الحكايه كلها، قلته ليهو كفى ي ماهر خلاص انسى يخخخخخخخخ م عايزة اتزكر اليوم داك ابدا

، فضلنا نرغي طول الليل وجا صباح الجمعه، م كنت مصدقهه م كنت مصدقهه ابدا انو ممكن يعدي علي صباح زي دة صحيت على ذكرى بابا في يوم زي دة، كنت في بيت ناس لجين نسبه لي انو البيت م ينفع اكون فيهو، معاي يارا وطيف وجاتنا مناسك وفاطمه وبنات خالاتي نورسين وغيم ورزان، م كنت همشي اي كوافير طبعا عندي مناسك بحالها هي بروفيشنال في الميك اب اضافه لي اجتهاداتي الفرديه، والفستان خالاتي مصصمنو لي في الإمارات من هناك بس الحنه وحتى الحنانه جابوها لي في البيت،

اثناء م هم جايطين اتصلته على ماهر اشوفو واذا زياد وصل ليهو جلابيه العقد مرتبه زي م هي ولا لأ؟ اول م فتح الخط سمعتو بقول "دقيقة ياخ دقيقة مرتي اشتاقت لي شكلها قلته ليهو بتقول كدة قدام منو انت؟ قال لي مالك ي زوله؟ قلته ليهو اتصلته علشان اعرف زياد وصل ليك الجلابيه والحجات؟قال لي برضو م قلتي لي م اشتقتي لي؟قلته ليهو المهم وصلها؟قال لي هل واضح عندك انو انا مشتاق ليك واقل من ساعه حنقد؟قلته ليهو اوكيهه شكلها وصلت وقفلته الخط في وشو

فضلته قاعدة وبحسب في الدقايق وخلاص م قادرة م قادرة م توترة شديد احساس انك حتتزوجي الزول البتحبيهو مثلا ماف اعظم منو وبقابلو احساس فقدك لي ابوك في يوم زي دة مثلا ماف اسوأ منو ابدا

عدت الدقايق سرعه وديل تشغيلاتهم م خلصت، سويه كدة جات تصرخ قالت لينا بدو بدو، طيف قالت ليها منو؟قالت ليها العقد منذر عاملو لي ڤيديو تعالو، انا هنا طلعته على طول من الغرفه ماهر اتصل علي فتحته الخط قال لي حبيبي، م فتحته خشمي بحرف قال لي قبل كدة قلتي لي ححضر لحظه عقدك لايف وانت بذات نفسك حتتصل علي وحتخليني احضرو فضول مني ساي ف حكمه ربنا قالت انو يجي اليوم دة ويحصل القلتي عليهو بس م في عقدي في عقدنا ي شهد عقدنا "ف هنيئا لي بك مقدما" وخلى الخط فاتتح والعقد بدأ وانا في اللحظه دي عايزة اطير لحظه م ماهر قال قبلت زواج موكلتك و...دموعي م وقفت وانا بعد مساااااااافهه سمعته صوت الزغاريد وفجأة جوني طالعين من الغرفه وهم بصرخو شهد، شهد عقدو ي شههههد عقدو لما وصلوني بقيت اقول ليهم بصوت عالي وانا م بين ببكي وبضحك وبصرخ "بقيت مرتو ي جماعهه مرتو انا بقيت مرتو والله العظيم مرتو، مرت ماهر انا...

...

الفصل الثامن والعشرون

بقيت مرتو ي جماعهه مرتو انا بقيت مرتو والله العظيم مرتو، مرت ماهر انااااااااا...كنت ببكي لدرجه انو بعد العقد م قدرته اتكلم معاه في التلفون وهو كان بحاول يهديني وبقول لي"حتخليني اتهور واكسر حنك بقيهه العرس واجي عليك واسوقك اصلاً كدة كدة خلاص نحن في عداد المتزوجين وانا بزيد في البكى مع كلامو وهو يضحكك مبسوط الغياظ، في الاخير لجين شالت مني التلفون وقالت ليهو الزيني باشا اوكيهه فهمنا انها بقت مرتك باي لأنو طول م انت بتتكلم معاها كدة م حتسكت

...مع الجوطه حقتنا ديك اشتغلو زغاريد وغنى ودلاليك وهيصه، بدو يجهزو فيني قلته ليهم انا جعانهه، قالو لي الغداء جاهز بس خلينا نشتغل شغلنا، قعدتهه ليهم في نص السرير وقلته ليهم هئهه انا جعانهه لو م اكلته م حعمل شي، لجين قالت لي شهد حبيبي الله يرضى عليك الزمن ضايق

قلته ليها حتودوني من غير اكل؟قالت لي امممممم علشان الزيني حيأكلك، قلته ليها نووووووو عايزة اكل هنا، قالت لي العروسات في يوم زي دة م بكون عندهم نفس للاكل لهفتهم كلها بتكون لي رحالهم ومتين اليوم يعدي انتي جايبنك من وين؟قلته ليها راجلي لو مهتم كان اتصل علي وسالني اكلته ولا لأ انتو عايزين تموتوني ي جماعه بطني اهم من العرس نفسو؟طيف قالت لي يعني بطنك اهم من الزيني؟بقيت اعاين ليها وانا بضحك، لجين قالت لي اي جاوبي اهم من الزيني؟قلته ليهم يلا ي كلبوبات من وشي جيبو لي اكل انا عروس ي جماعه م داخله عمليه لمن تجوعوني كدة جعاناو

جات نورسين شايله صينيه الأكل قالت لي خلاص فضحتينا وشلتي حالنا عروسه السجم هاك اكلي م شافعه مرقه نهائي ساعهه ورا ساعه اليوم عدة والمغرب دخل والخوف والتوتر ماشي في زيادة والتشغيلات كترت من السجم المعي والتخويف والتهويل وحركات البنات الما بتخلص، لغايه م في لحظه ماهر اتصل علي قال لي نحن في الطريق انتو جاهزين؟قلته ليهو بخلعه طريق وين؟ضحك قال لي شهد في شنو مالك حبيبي؟

قلته ليهو يخخخ ماف شي، قال لي جاين عليكم نحن طيبقلته ليهو ماشي فصلته منو قلته ليهم ماهر قال جاين علينا، قالو لي كذابه والله؟كلهم بقو يتجارو داخلين ومارقين الا انا واقفه وبعاين لي روحي ومستغربه او بحاول استوعب هل الحاصل معي دة حقيقة؟يعني ي سبحان الله الحياة دي على قدر م بتوريك انها م عادله نهائي على قدر م بيجي وقت وبتنصفك، بعدين اتزكرته بابا يعني بس لو كان عايش ومعي في يوم زي دة والهو كان عايزو لفه ورجع حصل زي م هو عايز بس الفرق الوحيد انو حصل كدة وهو تحت التراب

دخلتهوفي كومه حزن للحظه وبقيت سرحانه وبتزكر في تفاصيل كل حاجه سيبة حصلت معي لغايه م في لحظه سمعنا اصوات بوري بتاع عربات كميه، لمياء اخت لجين قالت ليهم وصلو ي جماعه وصلو، هنا الجوطه والمكابسه ي دوبها بدت كويس اي واحدة فيهم بقت جاريه بإتجاه وبقو يتشاكلو قدام المرايهه وانا خلاص صراحه ي جماعه اتصلبته حاسه بي انو الدم م بجري في جسمي نهائي، واصوات العربات برة والجوطه تجيب الرايح، بعد حكايه بتاعه ربع ساعه كدة لجين قالت لمياء الدلوكه ي لمياء سرعه جمب المكيف برة، نورسين قالت ليها سخنتيها؟قالت ليها ودة كلامك

قلته ليهم دلوكه شنو ي مجانين؟طيف قالت لي اكيد م حنخليهو يسوقك ساي كدة ي بت انتي هبله لازم نسيرو فاطمه قالت ليهم انا بدق ليكم وبغني بس انتن شيلن وراي حركات الحنكشه والخجل دي اوعى تعملنها معي خلوني قاعدة وطلعو برة يدقو في الدلوكه ويزغردو بعد شويهه كدة كان اسمع ليك يقولو "اااابشر ي عريس اااابشر والزغاريد ملت البيت وفاطمه بقت تغني غنيهه" عريسنا يا مطر الرشاش العرس يااا كدهه يااا بلاش العمات دييييل... كدهه يا بلاش الخالات دييل... كدهه يااا بلاشالنساااابه... كدهه يااا بلاش العذابه... كدهه يا بلاش ود العمهه... كدهه يااا بلاش

ود الخاله... كدهه يااا بلاش ود العز دهه... كدهه يااا بلاش ايويووويويو كنت في الغرفه وقلبي حيطير من محلو كل م الاصوات تقرب علي

لغايه م في لحظه حسيتهم جمب الباب غطيت وشي بي يدي وانا بضحكك وهم يجوطو، "لغاايه م في لحظه كدة حسيت بزول بقرب مني لغايه م وصلني وقف قصادي ومسك يدي نزلهم من وشي، بقيت اعاين ليه كدة بي هبل اصلاً هي لحظه لخبطه م بتعرف لحظتها تتصرف كيفكان لابس بدلهه لونها م بين رمادي ورصاصي مخطط

هه بالأسود خطوط رفيعهه م واضحهه والساعهه سوداء والإسورة طقم الساعه والجزمه سوداء وكذالك الكرفته والهيبه والطول وملامح الوش يخوانا وهو بعاين لي من فوق كدة ومبتسم انا لحظتها الفي راسي كلو طار بقيت واقفه وبعاين ليه وم بين ملامحي مبتسمه وملامح جادة بعد مساافهه عمل حركتو الغياظه ديك ومسكني من مناخري باطراف صوابتو، ضربتو في يدو ضحك، هو م كان قادر يتصرف اي تصرف لأنو حضرة سيادة كاميرات المُراقبه كلها واقفه ومنتظرة منو اي حركه علشان يصور، هو لما نكون مع بعض بكون مجنون بس لما يكونو حوالينا ناس بتغير 180 درجه ببقى العاقل الرزين داك

الحاجه الوحيدة العملها انو باسني في راسي مساااأفهه وبعدها قال لي" بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم... عن جمال بحهه صوتو وهو بقول كدهه وملامحهه وهو بعاين لي في عيوني وم عايز يشيلها مني ثانيه الا بعد م لجين قالت "احم احم شباب الحفله والعشاء حيفوتونا والله م ممكن كدة لكن أنتو قايلين نحن متوسطين ليكم و معرسين ليكم لشنوو عشان العشاء والحفلهه طبعاً ف شنو ارح ارح ارح

قعدو يضحكو، خجل وضحك وبقى م عارف يتلفت على وين، مسكني من يدي وضغط عليها شديد وهو ساكت وطلعنا بي سيرة ودلوكه وجوطه، م كان جاي براو طبعاً جاي معاهو اصحابو بعرباتهم عايزين يعملو شغب في الشارع طبعاً وفعلاً دة الحصل كانو بتسابقو في الشوارع عديل لما وصلنا شارع النيل وبقو يفحطو انا خلاص قلته اكيد واحدة من العربات دي حتتقلب بقيت أقول ليهو ماهر خليهم يبطلو البعملو فيهو دة، لا الظريفه انا فاكرة نفسي بكلم عاقل هو كان بصفر وبشر ليهم السجم

م صدقته اننا وصلنا الصاله والله، استقبلنا حُسام اخوي اللي كان لابس جلابيه ولافي العمه طبعاً حسام اخوي دة نسخه مصغرة من بابا احساس بابا جمبي اللحظه ديك كان طاغي بوجود حسام بالشكل دة، كل واحد فيهم كان ماسكني بإتجاه والهدؤ كان مخيم على الصاله م كان في زول حايم غيى المصور وماهر الواقف في نص الصاله وبعاين بإتجاهنا وبتبسم والغنيه المشغلنها وماشين خطوة خطوة لغاايايه م وصلوني ليه وحسام قبل م يسلمني ليه قرب منو واتكلم معاه في اضانو مسافه ماهر ضحك ومسكو من كتفو وضغط عليهو مسافه حتى مجتى مسك يد ماهر وخته يدي فيها وقال ليهو امانه في رقبتك ي حبيب، ماهر قال ليهو ابشر امانتكم في الحفظ والصون، بعدها الأنوار طفت كلها بقى ماف شي الدنيا كلها ضلام فجأة بقت في اضاءة دائريه بس مكان م نحن واقفين وبعدين اشتغلت غنيه سلو ماهر ماهر مسكني وبقينا نرقص عليها كنت خجلانه شديد من موضوع الرقيص قدام اخواني والناس وكدة البركه في الضلمه غايتو، شويه كدة مع الضلمه والرقصه ديك بقت في اضاءة بتاعه فلاشات تقريباً الصاله كلها شغلت فلاشاتها بإتجاهنا وفي اصوات صفافير، قلته ليهو اممم السيناريو دة كأنو مكرر صح؟قال لي بس المرة دي هو اعظم

قلته ليهو بجد؟قال لي اعترف ليك بحاجه؟قلته ليهو اها!؟ قال لي في الف ابتسامه بتطلع من الواحد لمجرد انو انتي مريتي بمخيلتو وقربني عليه اكتر فجأة الغنيه وقفت وبدت غنيه سيرة ضحكتهه فييهو ضحك اللحظه دي ياخي الناس دي هججت ورقصت رقيص التقول عندهم خشلميه سنه م حضرو حفله الصاله كلها كانت واقفه برجل واحدة، ، والعجب لحظه الجرتق ولما عيني وقعت على ماهر وهو لابس طقم الجرتق وشايل السعفه وببشر وبرقص مع اصحابو وعمو انا نسيت نفسي ونسيت انو في ناس حوالي ونسيت انو في تصوير وبقيت متنحه فيهو بس

إيييييييك ياخ اليوم دة كان م بتوصف ابداً تقريباً ماف زول م رقص ماف زول م غنو ليهو الغنيه البحبها ماف زول م حينوم بوجع جسم بعد كل التعب العشناهو اليوم او الساعات البسيطه دي اثلجت صدورنا بكميه الفرحه الدخلتها فينا بعد م الجرتق انا على بالي انو حنرجع البيت بس اااا وييييين يااااا قالو من الصاله ومع ماهر على طول وهنا جات لحظه الوداع والبكى

على قدر م انبسطنا على قدر م في لحظه الصاله كلها اتحولت لي بكى وحززن، ماما، اخواني حسام مؤيد مجتبى منذر، منذر طبعاً كان عامل فيها صنديد وم عايز يبكي معي بتكلم معي قال لي ي بت انتي عبله ماف شي يخليك تبكي ودموعو جات جاريه بعداك ماما دي من البكى الا مسكوها خالاتي، بعداك جدو هرشهم قال ليهم م اشوف زول يبكي يلا ادو المرة راجلها وكملو بكاكم بعدين براكم، ماهر قرب مني قال لي "صمت دهراً ونطق كفراً اخيراً جدك قال الانا عايزو

لما طلعنا برة حسام كان ماسكني، عمو الزيني جا مسكني من يدي وقال لي ماهر بتي وبت اخوي قبل م تكون مرتك م داير اوصيك عليها ابداً ولا داير اسمع منها عنك الا كل خير ماهر قال ليهو ابشر ي عمي ماما مسكتني وبقت تبكي لجين مسكتها وقالت ليها ي خالتو كفى حلفتك بالله كفى، منذر قال ليهو ي حبيبنا خلاص استلم مرتك واتخ

ارج عشان نحن كمان عايزين نتخارج ولا شنو ضربتو في كتفو، لجين قالت لي انا م بحب الفتنه بس ي شهد منذر مستعجل شديد علشان يخارجك والله يقدرني على فعل الخير

ركبته العربيه ماهر جا ركب وبقى يضرب ليهم في البوري مسافهه وبرة الصفافير م تديك الدرب واتحرك، بعد م مشى مساافهه قال لي شهد عبدالله، لما قال كدة اتجمدت قالها بنبرتو الجادة والمعروفه ديكلما شافني ساكته ضحكك ضحكهه غياظه كدة ومستفزة، قلته ليهو مالك؟قال لي مالي؟قلته ليهو بتضحكك قال لي مبسوط في زول مبسوط م بضحكك؟سكتت وم فتحته خشمي معاه بحرف تاني، كل م نجي مارين بي استوب يضرب البوري كتير يقعدو يبشرو ليهو انا م عارفه هو معي ببقى مجنون وقدام الناس ببقى عاقل كدة كيف

وصلنا مكان كدة وقف العربيه وبركنها ونزل جا فتح لي الباب قال لي يلا ي ستي ومدة لي يدو، مسكته فيهو ونزلته قلته ليهو امممممممممم وين نحن؟قال لي تعالي، دخلنا في عمارة كدة وركبنا الاصانصير نزلنا في طابق كدة وقف قدام باب كدة طلع مفتاح فتح الباب ومسكني من يدي قال لي تعالي، دخلنا، ولع الأنوار وهو ماسكني قال لي اسف م اتوفقته اظبط موضوع السفرة لي شهر العسل ي شهد لكن ان شاءالله بعد اسبوعين بالكتير حتتظبط وحنسافر و...قبل م يتم كلامو اترميت في حضنو وقلته ليهو ماهر انا بقيت مرتك ودة شي بكفيني والله العظيم سفرة شنو وشهر عسل شنو كفايه علي وجودي جمبك وكفى انا بحبك شديد، بحبك شديد ي ماهر

فضلته ساكته وببكي وهو ضامينى عليه وهو زاتو شبه بقى يبكي معي، بعد مسافه رفع راسي وبقى يمسح لي دموعي وقال لي بصوت مبحوح كفى شهد بطلي هبل، خلاص قلنا ها، خته يديهو في خدودي وبقى يعاين لي بعدها قال لي "ليييهه م اختصرتي علينا كل المشوار دة ي شهد وجيتي قلتي الكلام دة من زمان؟لييييييهه عشتي كل العشتيهو دة ي شهد بس علشان تكابري؟ليييهه حملتي نفسك فوق طاقتها كدة ي شهد؟ليييهه ي شهد ليييهه بس؟قلته ليهو انت قلت لي بذات نفسك اوعاااك يجي يوم وتحبيني و...قاطعني وقال لي ياخي قولي انا قلته ليك كدة من متين انتي كتتي بتسمعي كلامي؟كان بتكلم ودموعو جاريه، قلتهه ليهو ياخ خلاص اسي انت جاي تحاسبني على حاجه انت منعتني منها وانا سمعته كلامك فيها؟

قال لي لو سماع كلامي حيجوط حياتنا كدة تاني م تسمعي كلامي ابدا انا اصلاً بحب عنادك وبحبك وانتي راسك ناشف وم بتعملي الا العكس في نص البكى داك ضحكتهه قلته ليهو ع فكرة نحن م جبنا معانا شي لا شنط لا غيرو؟مسك يدك قال لي تعالي، قلته ليهو وين؟قال لي هم م بعملو كدة صح؟قلته ليهو شنوو م فهمت؟قال لي م بمسكو اليد، بقيت اعايليهوهو شالني بدون مقدمات لما وصلنا غرفه كدة قال لي تقريبا هم بعملو كدة لكن عارفه الحمدلله انو وزنك خفيف يعني لانو لو م كنتي كدة م كنت ححاول حتى

ضربتو قلته ليهو غياظ اول م نزلني التوب اتفك وبقى يتعاور واصلاً فستان الجرتق قصير، وانا بقيت احاول الم الموضوع يعني م ممكن كدة، وهو يعاين لي سااااي وساكت فجأة مسكني وشال التوب رماهو على جنب وقال لي م محتاج كل البتعملي فيهو من قبيل دة فضلته ساكته وماف مكان اتلفت عليهو وهو يعاين لي من فوق لي تحت و يضحك الغياظ السجم قال لي تعالي عموما عشان شويه كدة حاسي بيك حتقعي بطولك دي الشنط وصلت قبل م نحن نصل قلته ليهو شوكران بالنون

قال لي عفوان بالنون، مشيت على شنطتي بسرعه فتحتها شلته لي لبسه قمته على حيلي لقيتو واقف ومربع يديهو و بعاين لي ومبتسم، حيوان بجد قبل م ابدي اي تفاعل اشر لي على اتجاه باب كدة نظام داك باب الحمام، انا متلخبطه ورجولي بتضرب في بعض وماشه قدامو كدة لما وصلته جمب الباب قال لي استعجلي بالله، لما وصلتع الباب اتلفته عليه وانا ساكته، قال لي قصدي علشان نعسانين وعايزين ننوم ياخي حيوان وبعرف يلعب بالأعصاب بشكل

عديت اكتر من نص ساعه في الحمام حتى طلعتهلما جيت طالعه كنت لابسه بجامه ماها طويله وماها قصيرة هو كان ماافي في الغرفه، وقفوه قدام المرايه اسرح شعري جا داخل شايل صينيه في يدو فيها عصير وموبه واكل وكدة اول بقى يعاين لي من فوق لتحت تاني بخباثه كدة،

نزل الصينيه وم نزل عينو مني، قال لي انا حأدخل الحمام، قلته ليهو طيب، فتح الشنطه شال ليهو ملابس ودخل الحمام، لما طالع لابس شورت قصيرة وفنيله لقاني لفيت شعراتي كعكتين مرفوعات لفوق حك راسو مسافه وهو مبتسم وبعاين لي، قلته ليهو مالك؟قال لي قال لي محتار في الشافعه الحاربيها دي لكن والله شكلها هي الحتربيني قلته ليهو انا شافعهه؟قال لي والله ي شهد لو تميتي 100 سنه حتفضلي شافعه وم حتعقلي ابدا

كشرته ليهو وشي وقفته قدام المرايه ورجعته لفيت شعري كويس جا مسكني وقال لي حلوات وحلوات شديد كمان وظابطات لمن غلط خليك منهم انا جعان تعالي ناكل، قلته ليهو طيب، قعدنا اتعشينا كنا جعانين بجد ف اكلناأاااا غايتو تقريباً هو اليوم كلو م اكل شي، بعد م خلصنا اكل قلته ليهو اليوم كان مرهق شديد ياخ، مسكني من يدي واتجه بي على السرير قال لي الساعه ماشه ل 2 صباحاً على فكرة، قلته ليهو وانا اقول مالي نعسته كدة الزمن اتأخر

قال لي طيب حاولي نومي، قلته ليهو وانت؟قال لي حأنوم طبعاً بس طالع برةدقايق وراجع، قلته ليهو بصوت هزيل لشنووو؟قال لي دقايق وراجع، قلته ليهو حتمشي تشرب سيجارة صح؟ضحك قال لي سيجارة زي الزمن دة؟ قلته ليهو انت قلته لي انو لما نكون في بيتنا حتخليني اشرب معاك واحدة اسي عايز تمشي تشربها من غيري؟ضحك قال لي شهد سجاير في عينك م غلطان لما بقول ليك ي شافعه تصدقي اي كلام يتقال ليك وخلاص قلته ليهو بصوت طفولي يعني كذبته علي وم حتخليني اجربها؟

قال لي لا طبعاً من غير نقاش و عموماً الطلعه لي برة زاتها خليتها سواء كانت عشان سيجارة او غيرها رقد جمبي في وجراني في حضنو ولفه يديهو حوالي، فاهمين الاحساس دة اقصد واصلكم احساسي دة في اللحظه دي؟زي احساس الانتصار في حصولك على حاجه ارهقتك وهدت حيلك وانت وراها وهي كانها كانت سراب وبعدين اتحولت ل حقيقة، احساس الانجاز م لمجرد انو انا عرسته وخلاص الانجاز في انو انا عرسته منو؟لانو العرس دة شي طبيعي والطبيعي انو لو طال الزمن او قصر هعرس بس عرس لعرس بفرق عرس فرحتو كامله م زي عرس مكتمل من جانب وناقص من جانب تاني وهكذ...

وسكتت مساافهه وقال لي اخخخخ ي شهد تصدقي وتأمني بالله؟عدلته رقدتي في حضنو ولفيت يدي فيهو بعدها قلته ليهو"ونعمة بالله"قال لي انا واحد من الناس بخاف من نفسي ومن قراراتي جداً، بعرف اتخلى عن اي زول مهما كان قريب مني بشكل بيرعبني ي شهد، اول م بحس اني م مرتاح او بستنزفني ببعد فوراً بس انتي الشعور دة معاك كان مختلف جداً عارفه ليه؟لانو عمري م كان عندي غالي يعني ببعد وم بفرق معي زول ابداً، انتي لا كنتي بتفرقي معي جداً وبحس انو متضايق والدنيا مطربقهه في راسي ...

م حصل اتعلقتهه بزول زي م اتعلقتهه بيك من قبل ابداً حتى اقرب الاقربين لي، احساس انو عقلي خلى كل الدنيا وحصر نفسو في حياتك انتي بس، ما عارف كيف لكن كنتي بتفرقي معي شديد والاحساس دة عمرو م حسيتو مع زول قبل وبشتاق ليك وروحي بتتشحتف رغم انو انا في الطبيعي بتاعي ماف زول بفرق معي، ما تساليني لييهه وكيف انا نفسي م كنت عارف بس كل م كنت احاول انساك او اتخطاك بغمضه عين واحدة بلقى نفسي مبتسم لاني اتذكرتك، مرت فترة طويله من احساسي بالحجات دي تجاهك بس لما اقعد مع نفسي لغايه اللحظه بتخيل اني عايش الشعور المتناقض داك اسي، عارف انو م حصل بينا شي غير الصحبه لكن عقلي هو الخلاك تكوني شخص مهم شديد في حياتي من كترة التفكير فيك وقلبي اتعلق بيك تلقائياً عرفتي لييييهه كنت بقول ليك عايز العرس يتم اليوم قبل بكرة؟لأني تعبت من التفكير فيك بمخيلتي بس كنت عايزك تكوني معي كدة زي م نحن اسي مع بعض ودة شي بكفيني، م بين صاحيه ونايمه بصوت طفولي قلته ليهو وفعلاً دة الحصل، قربني مني وباسني وقال لي ودة الكان لازم ومفروض يحصل علشان دة الصح، سكت مساافه اظنو كان بعاين لي بعدين قال لي انتي نمتي؟قلته ليهو اي، ضحك وباسني في خدي ورجع ضماني عليه وقال لي طيب تصبحي على خير

...صباح اليوم التاني صحيت لقيتو مافي جمبي في السرير م هو ي اما هو صاحي بدري ي اما انا صاحيه متأخرة نزلته دخلته الحمام استحميت وغيرته ملابسي وطلعته من الغرفه بقيت اتلفت في الشقه بس م شايفاه، فجاة سمعته صوت مشيت بإتجاهو بقيت شامه ريحه اكل فايحه هو كان في المطبخ دخلته لقيتو عامل سَفرة في منتهى الرهابه مستحيل ياكلوها 2 بس، لا وظريفه جايب بوكيه ورد احمر بي ابيض كمان قبل كل شي اول حاجه عملتها شلته البوكيه قلته ليهو الله دة بتاعي احلف بس

اتلفت مخلوع وهو ماسك سكين في يدو قال لي بصبحو كدة؟قلته ليهو حبيتو حبيتو شدييييد ياخي صباح الخير، جا علي بسكينتو وكان ماسك طماطمه في يدو التانيه قرب مني وباسني مساافه وقال لي صباح الخير بالليل الساعه ماشه لي 4 مساء ي شافعه م قلته ليك انتي الحتربيني قلته ليهو كذاااااب والله؟الساعه 4 جد؟يعني العصر اذن انا كنت نايمه دة كلووو؟بقى يعاين لي وهو ساكت ومبتسم وبعاين لي بي خباثه كدة بعدين انتبهته لجلبابي القصير ولي انو هو عمل شنو ختيت يدي في خشمي، ضحك ورجع مكانو وكمل تقطيع، كان خاتي مكعبات شوكلاته في صحن اخدتها منها قلته ليهو ي سلام بحبها

قال لي في حجات كتيرة بتحبيها هنا حاولي افتحي كل حاجه مغطيه، فتحته سرويس كدة لقيتو ملان اقاشي بي اسلاكو وريحتو وشكلو مبالغه قلته ليهو ي سلاااااااااااااااام العشق تاني في كرتونه كدة شبه حقه الباسطه والبيتزا فتحتها قلته ليهو فطاير الشاورما التي أحب، قول لي في بيبسي؟قال لي يوم متين انا بنسى حاجه بتحبيها انتي؟قلته ليهو اسمع انت حقيقي؟ ضحك وبقى يعاين لي، قلته ليهو طيب صباح العنبر ممكن النمبر؟

زاد في الضحك وقال لي لا معليش مرتبط وبحب مرتي شديد، قلته ليهو طيب وكدة وكدة، اتلفت علي وعاين لي بي خباثه وقال لي وكدة وكدة كيف؟ قلته ليهو انت فهمته شنووو؟ ياخي انت ليه مخك بمشي شمال كدة ي سجم قال لي تعالي قربي كدة، قلته ليهو نو، قال لي تعالي ياخي هزيت ليهو راسي جا مسكني وقفني قداومو وحاوطني بي يديه وقعد يقطع قال لي شايفه التلفون دة؟قلته ليهو اي قال لي افتحيهو، فتحتو قال لي ادخلي واتسب وافتحي الشات بتاع لجين، فتحتو، قال لي شغلي الڤيديو دة، شغلتو وهنا كانت الصدمه

لجين السجم مصوراني وانا داقه جرس في موضوع الغداء قبل م يجهزوني واهم مقطع"هو راجلي لو مهتم كان عرفني اكلته ولا لأ"لما جا المقطع دة ماهر رجع عادو لي كم مرة، اتلفته عليه واديتو وشي وقعدتهه اضحك قلته ليهو قصدك شنو يعني هاا قال لي انا المفروض اسال السؤال دة على فكرة لانو دة شيل حال قعدتهه اضحك قلته ليهو الجوع كافر يخخخخ وبعدين بالجد انت لو مهتم كان سألتهه قال لي اهاااااا اهاااااا خلاص الدراما كوين الجواك صحت؟

قلته ليهو انت لييه دايماً شايفني دراما كوين؟خلاص افصلها يلا عايزة اتحرك من جمبو جراني ورجعني لحضنو وقال لي دراما كوين قلبي واحلى ملكات الدراما كمان هاااااا كيف ليك قلته ليهو م تتكلم معي، قال لي طيب ممكن اعترف بحاجه، قلته ليهو م عايزة اسمع، قال لي طيب غطي عيونك علشان م تشوفي الحأقولو قعدتهه اضحك ياخ غياظ وحلو الاتنين مع بعض

لفه يديهو حوالين خصري وقال ليفي الفترة الاخيرة كنت دايماً بسال نفسي السؤال دهه"ماذا فعلت ب قلبي، لأتمناك إلي هذا الحد؟بعدين لقيت انو رغبتي فيك كانت حقيقيه جداً، وعشان كل الكان حاصل بينا داك اوقات كتيرة كنت بفكر انو الطريق ليك كان مسدود وصعب شديد، فاهمه احساس متناقض كدة وبعد معافرة ومكابرة وصراع مع نفسي وتدخلات من زياد اللي هو كان ليهو الفضل في انو افهم حقيقه مشاعري تجاهك اخترت إنو م امشى على اي أي طريق تاني ممكن م يوصلني ليك، والطريق دهه لو م نهايتو الحاجه اللي انا ساعي علشانها اللي هي"انتي" م كان حيبقي فيني حيل امشي ف طريق تاني ابداً والله"، حتى لو كنت رفضتيني كنت حأكتفي بك حلما لعمري المتبقي، بس الحمدلله انو هرمون العناد وكبر الراس م اشتغل عندك الفترة دي...

ابتسمته ابتسامه خفيفه وقلته ليه في مقوله بتقول" غالباً، الإعتراف بحبك لشخص ما، يعد نوعاً من أنواع الانتحار، لن تستوعب ما أعنيه الآن، الذين جربوا الأمر، جثثهم مقتنعة بذلك جيداً ..!كنت مقتنعه بيها شديد فكرة اني اجي واصارحك دي كانت مستحيله ومن سابع المستحيلات كمان وحتى لو الموضوع دة كلفني اني اجي على نفسي شديد م كنت هجي واعترف ليك ي ماهر بسسس كنت مقتنعهه اني أنا حبيّتك وحبيت بجد مرّة وحدة، و المرّة دي كانت كفيلة إنها تخليني استناك عُمر بحالو...

، قرب مني وباسني وقال لي وانا ي ستي في صُحبتك عرفته انو الصُحاب لا بالكترة ولا بالعدد ولما حبيتك حسيت بالاكتفاء اديتيني درس واحد في شعوريت قلته ليهو اممممم كنت الطف اختياراتي الخاطئة واشدهم قسوهه قال لي بس انا م كدهه ابدا، قلتهً ليهو كنت بس اسي لا قال لي تعليقاً على كلامك الاخير دة "ادعي دايماً انو م يتضارب شعورين متناقضين جواك في وقت واحد"علشان مافي اسوا من كدة ابداً بقيت اعاين ليهو وانا ساكته، بعدها رجع يقطع بقيه السلطه، قلته ليهو اممم ماهر ممكن سؤال؟قال لي عيوني

قلته ليهو اممممممم انت الموضوع بدأ عندك من متين؟قال لي م فهمت؟قلته ليهو احساس التضارب واللخبطه دي وانك بتحبني وكذاااا يعني...سكتتت مسافهه وهو مركز في تقطيع السلطهقلته ليهو اممممممم لو م عايز تحكي اوكيههقال لي قبل العرس بيوم لما جيت اخد البدلهه يمكن لو م حصل الموقف داك م كنا حنكون هنا اليوم ف الف الحمدلله على الموقف، قلته ليهو قصدك على الشيطان الكان تالتنا مش استغفر الله العظيم ي رب

قعد يضحك قال لي سبحان الله شوفي حكمه ربنا ابتدت بي "شهد اوعاك تحبيني"مروراً بموقفك داك وانتهت بينا هنا"قربته منو وطلعته بأطراف صوابعي في رجولو ولفيت يدي حولين رقبتو وقلته ليهو شفت ربنا لما يحب يسبب الاسباب قال لي وفي مقولهه اخرى" لا يُفرق اللهّ بين اثنين لهما نفس النية، القلوب على نواياها تلتقي ...

إقتباسههحان الوقت الذي ستكون اكبر مسافه تبعدنا هي حدود نظري، سنتشارك الزمن بساعاته و دقائقه وكلالحياة، ساشاركك اغراضك المفضله، سأعبث في تفاصيلها، سأكون معك في اول دقائق استيغاظك من غفوتك سأحفظ تفاصيل وجهك الذي طالما كنت اسرق لحظات عدم انتباهك لأنظر اليه واحفظ تفاصيله، سأيغظك كل يوم بطريقه اقرب الي الجنون سأشارككملابسك سأرتب لك اشيائك علي زوقي ستعتاد عصبيتي وعنادي وتقلبات مزاجي ستعتاد طفوليتي، ستكون بقربي دائما اغار عليك من الوقت لن انتظر حتى يأتي دوري فيك بل سأجعل الوقت هو الذي ينتظر دوره فيك، ستكون اول من اقدم له فنجان قهوه مخلوط بأغنيتي المفضله سألحق بك كل يوم حتي الباب، ستكون امامي في كل صلاه"منك ابتدا الحياة وبك تنتهي وبك ومنك كان اكتمالها ابدياً "Shiraz Osman شيراز عثمان

نهايهه الجزء الاول...

حيكون فيها بقيه حلقات ي بنات لأنو لسه فيها احداث وفيها ثغرات وحجات م اتوضحت ولا خلصت بس صعبه تتكتب بعد كدة والله الا بعد رمضان ولو الجامعه فتحت ححاول اكتبها اذا ربنا حيانا من الموت بس اسي صعبه زي م عارفين داخل علينا رمضان انا زاتي في نفسي تعبته شديد من الكتابه وإرهاقها م عندي اااي طريقه ليها والله ف عموماً "للخربشهه بقيهه"ابقو عافيه واعفو لي اذا بدر مني اي غلط م مقصود او غيرو+ ورمضان كريم اعادة الله علينا وعليكم بالخير واليمن والبركات وم تنسونا من صالح الدعوات+الله يسعدكم ي رب على التفاعل دة

وبرجع وبقول الخرشه الهدف منها مسك الزمن بس م اكتر في الفراغ النحن فيهو دة وهي م روايه ولا منسوبه للروايات ولا انا بنسب نفسي للفئة دي من الناس بكتفي بالخربشه والمشاركه في القروب دة بس والنتيجه في كل الاحوال واحدة اننا نمسك زمن وننبسط بس م اكتر

ابقو عافيه وربنا يرفع عننا الوباء ان شاءالله

sudanesenovels.com

الفصل التاسع والعشرون

بداية الجزء الثاني

الوو؟ايوة ي زياد كيفك ان شاءالله تمام؟

لا تمام الحمدلله والله م عندنا عوجه، م تكون نايم وصحيتك ي زول؟سهراتك ي باشا ه، الحمدلله اها الحصل شنو؟ م اتظبط الموضوع؟لا ياخي الزول م اتصل عليك تاني؟

والله ي زياد م عارف تتحل كيف وانا المعي دي م كافيه نهائي وم بتعمل شي كمان لا ياخ ولا تحاول حتى انت مجنون ولا شنو ي زول خليها على الله بحاول اظبطها ان شاءالله بتتظبط، شهد تمام الحمدلله عايز اتصل عليك من بدري بس م كنت لاقي طريقه اطلع من البيت ف انتظرتها نامت حتي انت عارف براك الحنك، تمام لو في جديد بيناتنا الشبكه، لالا والله م للدرجه دي، ابشر ابشر ي حبيب ان شاءالله م بحصل الا كل خير يديك العافيه يلا سلام.

اوف...

دي مكالمه سمعتها بالصدفه لماهر وهو واقف في البلكونه م فهمت شديد بشكل واضح بس هو كان بتكلم مع زياد ومن نبرة صوتو كان متضايق شديد وهو بشرب في سيجارة حتى بعد خلص المكالمه اخد نفس طويل ورماها بغض ختت يديهو الاتنين في رقبتو ورا وعمل الحركه دي"اوف" بتنهيدة

وفضل واقف، واضح انو م عايزني اعرف الحاصل شنو بالظبط خصوصاً انو عندو كم يوم من جينا للشقه حاساهو في حاله قلق ومعظم الوقت بكون ماسك التلفون في يدو وحتى احياناً بتجيني صحيه بلقاه مساهر م كانت في اقل شكوك انو هو متضايق من حاجه او عندو مشكله الا بعد م سمعت مكالمتو دي بس المشكله دي هي شنو م فهمت وهو م حكى لي انا القاعدة معاه طول اليوم حتى بقول لزياد انتظرتها نامت حتى اتصلت دة شنو الشي البخليهو ينتظرني لغايه م انوم دهه؟

حسيت بيه حيتحرك من مكانه على طول رجعته الغرفه ورقدته واتغطيت فضلته صاحيه ومقلقه منتظراه يجي داخل، فضل اكتر من ساعه وهو برة قلقته وبقيت مترددة م بين اطلع اشوفو ولا لأ،

جا داخل الغرفه غمضته عيوني وعملته نفسي نايمه، بقيت حاسه بحركتو دخل الحمام شويه كدة جا طالع، حركتو خفت بقيت م حاسه بيهو لا رقد جمبي ولا حاسه بحركتو في الغرفه قبل م افتح عيوني سمعت صوتو وهو بقول"الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا إله الا اشهد ان محمد رسول الله...

فتحته عيوني لقيتو واقف في المصلايه

ي ربي ماهر مالو؟انا عندي كم يوم معاه في الشقه دي م حصل شوفتو وهو بقيم الليل ابدا، يَ رب هي عادة بالنسبه ليه ولا هو متضايق للدرجه المخلياه مقلق وم قادر ينوم؟

فضلته صاحيه ومراغباه خلص صلاة وشال المصحف وبقى يقرا، اخد مدة طويله وهو بيقرأ وانا جد قلبي وعقلي بقو يودو ويجيبو، بعد م خلص رجع رقد في السرير وخاتي يدينو في راسو احساس مغطي عيونو وكدة، خليتو ياخد غفوة شويه كدة و اتحركته من مكاني وقربته منو ورقدته في حضنو، مع حركتي دي ماهر شبه صحى ف قال لي بصوت خافض شهد

م رديت عليه

عدل لي رقدتي وهو ضاميني واخد نفس عميق وهو ساكت، م عارفاه فضل صاحي لغايه متين بس انا بعدو م نمت ابداً بس كنت عايزاه يحس بقربي منو ...

صباح اليوم التاني صحيت بدري ووقعته نضافه في الشقه العايز نضافه وم عايز كلو نضفتو، وماهر على حسب م انو مساهر وكدة م صحى، اثناء م انا بنشف في العدة علشان ارفعها ادراجها حسيت بحركتو في المطبخ، اتلفته عليه لقيتو واقف وبعاين لي،

عاينته ليه مسافه وقلته ليهو صباح الخير، قال لي صحيتي متين انتي؟قلتته ليهو يعني بدري لقيت نفسي فاضيه وم عندي موضوع نضفتهه وكدة ورجعته اتلفته منو وكملته البعمل فيه وقلته ليه الشاي جاهز،

قال لي الشقه نضيفه م كنتي تتعبي نفسك وتنضفي لانها م محتاجه

قلته ليهو اصلاً ماف موضوع ياخ م قصه انها وسخانه وم وسخانه بس كدة ساي مزاج نضفتها،

فتحته الرف وشلته جزء من الكبابي عايزة ارفعهم حسيت بحركتو وهو بقرب مني ومسك مني الكبابي ورفعهم وبعدها على طول مسكني واتجهني عليهو وخته يدو في خدي وبقى يعاين لي قال لي انتي زهجتي صح؟

قلته ليهو لأ ي ماهر ماف شي بزهج والله مسكته يدو وقلته ليهو وبعدين كفايه انو انت معي

بقى يعاين لي وهو ساكت، ضحكته و

قلته ليهو م تعاين لي بجديه كدة ياخ

قربني عليه اكتر وقال لي كلها كم يوم ونسافر وأوعدك اعوضك عن كل الزهج والملل دة،

قلته ليهو ملل؟تتوقع انو انا معاك ممكن احس بالملل؟ماهر موضوع اني مبسوطه او لا م مربوط بمكان معين ابداً مربوط بيك انت طالما معاك انت صدقني انا مبسوطهه وشديد كمان، قرب كدة ي طويل، قال لي كيف؟

رفعته يدي ومسكته من لحيتو وقلته ليهو "م عايزة اي شي انا بس عايزة اكون معاك بكل حواسي وعايزاك تكون معي كدة انا بس عايزة احس بالطمأنينه ي ماهر والاحساس دة م بجيني غير وانا معاك، ضماني عليه وهو ساكت،

م عارفهه بس الكم يوم العديتها وانا معاه دي رغم انو بعمل كل شي علشان يبسطني بس بحس انو لسه في حاجز بينا لسه في حلقهه مفقودة في ماهر انا م قادرة اتوصل ليها م عارفه احساسي دة صح ولا انا بس الحساسه زيادة عن اللزوم

حنفطر شنو ي بابا؟

م عارفه شوف انت عايز شنو ونحن نعملو، عايز شنو عايز شنو عايز شنوو

عايزك انتي وبس

ماهر ياخ بطل حركاتك دي انتي ليهه شايفهه انو دي حركات

طيب اسمع ي ماهر انت ي حلو حتنزل البقاله تجيب لينا...

دقيقة ي حلو دي لي انا

قعدتهه اضحك اوبس نسيت انك م بتحبها ي حلو

قرب علي اكتر وهو بعاين في وشي وقال لي عارفه انو ضحكتك دي بتشفع ليك عندي

قلته ليه والمعنى؟

قال لي المعنى انو انا صح م بحب الكلمه بس بحب ضحكتك الجات بعدها

طيب حتمشي البقاله وحتبطل حركات ولا حتقضيها حركات كدة وحتجوعنا؟

يا إلهي طيب قولي عايزة شنو ي شهد

ضحكت وقلته ليهو عايزة علبتين ساردين و...الخ

طيب تاني م عايزة حاجه خالص صح عشان حافظ حركاتك انا م حأرجع لو جيت تاني انا،

م متأكدة بس المهم دي الحجات

طيب

قام طالع من المطبخ جا راجع وبقى حايم يرفع الكبايه من جمبي ويرجعها ويحك راسو، وتاني يرفع حاجه ويفتح الدرج

قلته ليهو بإستغراب مالك؟

قال لي ناسي حاجه م عارفها شنو

قلته ليهو حاجه ضايعه منك يعني؟

فجاة مسكني وقربني عليه وباسني مسافه وبقى يعاين لي وهو ساكت،

وانا م بين بتبسم وم بين خجلانه، بعد مسافه قال لي إحم وحك راسو وقال حأمشي انا ...

الحاجه الاكتشفتها فيه وانا معاه انو طفل شديد م بعرف يعبر بالكلام م بعرف يرغي زي م انا بعمل ولا بعرف يكون صريح بس بعرف يوصل ليك إحساسو بأفعالو

وانا بكمل في شغلي فجأة سمعت صوت تلفونو بضرب قلت"ماهر جيت بالسرعه دي؟

م سمعته ليهو حس

والتلفون كان بضرب كتير عرفته انو م شالو معاهو، طلعته من المطبخ مشيت على الهول لقيتو موصلو في الشاحن، عملتو صامت وقعدته اشاهد التلفزيون، تاني ضرب وبقى يضرب كتير اكتر من 7 مكالمات ورا بعض، زهجته منو شلته التلفون وفتحت الخط قبل م ارد سمعته صوت بقول "او السلام عليكم ي ولدي ازيك طيب ياخي، "كان صوتو عالي

قلته ليهو إحم وعليكم السلام معليش بس صاحب التلفون دة طلع مشوار قريب وجاي راجع

قال لي ايوا لالا تمام طيب معليش على الازعاج،

قلته ليهو لالا م مشكله يديك العافيه وقفلته الخط

م تميت دقيقة رجع اتصل رديت قال لي "عليك الله ي بتي لما يرجع قولي ليهو عمك حسن السمسار قالك ترجعلو ضروري حسي حسي دي، قوليلو لقالك بيعه لي عربيتك والزول الدايرها هدة قاعد معاهو عشان انت قلت مستعجل للبيعه ومحتاجلها انا حجزته الزول وم داير اخليهو يفوت لو جاهز يجي يشوفها وتتفقو على البيعه عديل كلامي ي بتي؟

طبعاً في البدايه سكتت وانا بحاول استوعب هو بقول في شنوو

قال لي الو؟

قلته ليهو ط طيب تمام،

قفلته منو وانا افكاري بتضرب في بعض مكالمتو امس مع منذر+كلام عمو اسي دة معناه شنوو؟

وماهر عايز يبيع عربيتو لشنو اساسا؟وليهٔ م عايز يكلمني ولا حتى جاب لي سيرة؟

حتى لو عايز يبيع مستعجل ليه؟

وانا في جوطه افكاري ديك ماهر جا داخل شايل الأكياس، وانا لسسه ماسكه التلفون في يدي عاين لي وقال لي حاولته م انسى حاجه ودخل المطبخ، شويه كدة جا طالع من المطبخ وشايل كيس شيبس في يدو اول م وصلني قعد جمبي وختاهو لي في يدي ورقد في رجولي بقيت اعاين ليه،

قلته ليهو ماهر، قال لي عيوني

قلته ليهو في واحد اتصل عليك اسي قال اسمو حسن السمسار

اول م قلته ليهو الاسم رفع راسو بسرعه قال لي اتصل متين؟

قلته ليهو م تم 5 دقايق قال ليك ترجع ليهو ضروري هو منتظر...

قبل م اتم كلامي شال التلفون وقام على حيلو م مشى على الغرفه ولا على البلكونه طلع مشى على باب الشقه على طول

ردة فعلو دي زرعت جواي الف سؤال غير الاسئله الكانت عندي،

فضلته قاعدة وخاته يدي في خدي وسرحانه شويه كدة جا داخل لما لقاني لسه في مكاني قال لي شكلنا م حنفطر قلته ليهو حادخل اجهزو اسي، دخلته المطبخ سمعته تلفونو بتصل وهو رد وقال: ي منذر بعدها صوتو اختفى اظنو دخل الغرفه وقفل عليهو الباب، جهزته الفطور طلعته اشوفو م سامعه ليه حس، قعدته في الكنبه والريموت في يدي بقلب وانا سرحانه وبعد كم سؤال بخطر على بالي برجع بقول لنفسي"ي شهد ياخ انتي مكبرة الموضوع ساي عادي يعني لو عايز يبيع عربيتو يمكن عايز يشتري واحدة جديدة"

وانا سرحانه كدة فجأة ظهر قدامي، قلته ليهو بصوت خافض الفطور جاهز، قال لي طيب يلا، وهو داخل المطبخ فجأة جاتو مكالمه تاني رد وقال: ي خالك رسلتهم ليك في الواتسب شوفها وادیني الأكيدة تمام ربنا يسهلها ان شاءالله

حسيتو شبه انبسط شويه بالمكالمات البتجيهو دي على عكس الأيام المضت قال لي ي سلام ياخ والله جعان جوعه، قعدنا م بدينا ناكل كويس تلفونو ضرب شالو وفتح الخط قال ي خالك طلع، انا جد اتضايقته واتضايقته شديد كمان، جا راجع، خته التلفون على جنب وم كمل أكل كويس تاني تلفوني رجع إتصل

قبل م يقوم قمت انا على حيلي وقلته ليهو خليك م تتحرك من محلك وم تتعب نفسك وتمشي الغرفه وتقفلها عليك انا حأقوم لما تخلص مكالمات ابقى ناديني علشان الم السُفرة طيب؟

ومشيت خليته م اتلفته عليه اساسا دخلته الغرفه وقفلتها علي، م لحقني الا بعد 5 دقايق، لقاني برتب في السرير مسكني واتجهني عليه قال لي مالك انتي؟

م رديت عليه

قال لي مش اسي قبل شويه كنا حلوين في شنو حاصل؟

قلته ليهو بي نرفزة ماف شي

قال لي شهد

قلته ليهو ماف شي ي ماهر خلاص

قال لي لا ماف شي اسمو خلاص فهمتي؟متضايقهه من المكالمات البتجيني دي انتي؟

نزلته راسي وانا ساكته

خت يدو في خدي وقال لي شغل ي شهد ومُهم لازم اخلصو قبل م نسافر علشان كدة قلته ليك استحمليني الإسبوعين دي بس عارفك زهجتي ومليتي وعارف انو ماف عروس بترضى تقضي شهر عسلها بين 4 حيطان بس ...

قلته ليهو ماهر انا م مشكلتي المكان ولا بفرق معي وانت فاهم كدة،

قال لي طيب اوعدك انو لما نكون مع بعض التلفون حيكون صامت عارف انو دة زمنك وم من حق اي زول ياخدني منك ولو ثانيه واحدة طول م انا معاك عارف كدة ي شهد حقك علي

بقيت اعاين ليه بي إبتسامه عليها شويه دموع في عيوني

قال لي اها بدينا عوارة؟

قلته ليهو ماهر انا بحبك شديد لو عشته معاك العمر كلو م اظن اكتفي منك وبعدين هم من زمان م كانو معاك ليه م خلصو الشغل دة الا اسي علشان كدة اتضايقته بس ضحك وضماني عليه وباسني في راسي مسافه وهو ساكت بعدها قال لي انا م شبعته ممكن نمشي نكمل فطور؟

قلته ليهو وبعد الفطور حتكمل مكالماتك؟

عاين لي مسافه من فوق لي تحت وقال لي لا بعد الفطور عندي حجات اهم واسي ي ستي مسكني من يدي وشالني في ضهرو وقال لي كدة خلينا نمشي على المطبخ نكمل نقاشنا هناك

حوالي الساعه 2 ظهر كدهه صحيت على صوت ماهر بقول"اي ي منذر م رد عليك؟يعني قفلو بالمرة؟ تمام تمام طيب،

غمضته عيوني وعملته روحي نايمه ماهر شال تلفوني وطلع برة الغرفه، قمت على حيلي ووقفته جمب الباب شويه كده سمعتو بقول ي عمتي كيف تمام؟الحمدلله، ياخي خالد دة بتصل عليه تلفونو مقفول م عندو رغم تاني شغال بيه او رغم واحد من اصحابو ممكن يوصلني ليهو؟لأنو حتى الشقه الكانو قاعدين فيها رحلو منها وم كلمني بكدة واسي انا م قادر اصل ليهو،

ي عمتي ما انا لو م مجبور م بسألو منها وهو عارف كدة وانا حكيت ليهو ظرفي وفهمتو الحاصل بالنقطه والشوله وفهمتو قدر شنو انا في اشد حوجتي للقروش دي من قبل كم يوم وقلته ليهو تحت اي لحظه انا ممكن اتصل عليك عشان اسلم منذر مفتاح العربيه وبالفعل اتصلته عليهو قبل كم ساعه وكلمتو انو منذر حيتصل عليهو عشان لقيت بيعه للعربيه قال لي خلاص تمام لغايه هنا كويسين صح؟سبب واحد يخليه يقفل تلفونو ويستغباني ويتصرف التصرفات الما مسؤله دي مافي، ماف شي بجيب زعل ابدا وانتي عارفه وانا عارف انو خالد طايش وم مسؤل واسي بعد م اديتو العربيه دي عمل الف مُصيبه وانا كلمتو اني عايز اشيلها منو بسببها ف م تبرري ليهو افعالو ي عمتي الله يرضى عليك،

انتي شايفه كدة؟بس دة الانتي شايفاه؟عمتي احتراما للبينا احسن ننهي المكالمه يلا سلام.

بعد كم دقيقة سمعتو بقول: ي خالي، معليش ياخ اتأخرته عليك بس اسمعني البيعه حقت العربيه ديك خليتها، اي والله يخ م بتاع امور والله ي خالك لكن تقول شنو بس المهم شوف لي بيعه لي عربيتي الكروزر دي وتكون سريعه بالله بين الليله وبكرة وبعدو م تزيد من كدة بأي مبلغ بس، لا جادي والله دي م حجات بهظرو فيها معقوله ي خالك ياخي انت عارفني انا م زول جرجرة، برسل ليك صورها في الواتسب دقيقة بس انزل اصورها، تمام بينا الشبكه،

معقوله؟ماهر عايز يبيع عربيتو دي؟وديل منو ديل خالد وعمتو ديل كمان؟ودة شنو السبب العظيم المخليهو متضطر يبيع العربيه؟ بقيت م حاسه بحركتو فتحته الباب لقيت باب الشقه فاتح شكلو طلع يصور العربيه زي م قال للراجل مشيت وقفته في البلكونه لغايه م لمحتو بالفعل وهو بصور في العربيه،

هو اكيد م حيبيع عربيتو الا للشديد القوي، معقوله ماهر يكون م عندو قروش علشان كدة مأجل شهر العسل اسبوعين؟واسي هو عايز يبيع عربيتو علشان كدة؟؟

طيب ليه م كلمني؟

رجعته عاينته لمكانو لقيتو اختفى جريت دخلته الغرفه وقفلتها علي ورقدته في السرير، بعد فترة م طويله سمعتو وهو بقول "انا بس ي اخوي كنت دايرك تبقى راجل وتقول لي كلامك دة من البدايه م انت بقيت راجل بعد كدة صح؟وانا قاعد اعاملك على الاساس دة والراجل بمسكوه من لسانو، من البدايه كنت تقول لي ي ماهر العربيه دي حقتي رجاله كدة بس وم بديك ليها ماشي اعمل ليك شنو يعني حأكسر ليك رقبتك؟امور النسوان دي م حبابها وابشر العربيه خليها معاك اصلو م بينا بس الوضوح حبابو ي اخوي وانا لو م كنت محتاج ليها انت عارف براك م مفكر مجرد تفكير اني ارجع اشيلها منك واسمعها مني م ترخي اضانك للنسوان حتى لو امك عشان م عشان هي امك معناها هي صح حكم عقلك كلامي دة حفاظاً على هيبتك انا زول اخوك، إن احتجته شي رسل لي في الواتسب تمام؟يلا سلام.

دة شنو الكلام البقول فيهو ماهر دة؟فجأة باب الغرفه فتح غمضته عيوني، فتح الدولاب ودخل الحمام وجا طالع وانا لسه في وضعيه إني نايمه، بعد م طلع من الحمام حركتو بقت في الغرفه شويه كدة سمعتو بقول شهد، بعدين قرب مني وبقى يصحيني بي كفه يدو، عملته فيها غمرانه نهائي بعد مسافه قعد جمبي وبقى يحاول يصحيني حتى فتحت،

قال لي صح النوم

كان لابس ملابس طلعه،

قلته ليهو الساعه كم؟

قال لي ماشه لي 3 كدة

رجعته غمضته عيوني وفتحتها،

قلته ليهو لابس ماشي وين؟قال لي عندي مشوار قريب وجاي

قلته ليهو مشوار شنو؟

قال لي قريب م حأتأخر

قلته ليهو وحتخليني براي؟

قال لي مسافه السكه ي شهد م حأتأخر والله انتي صحصحي وإتغدي م تنتظريني طيب؟

بقيت اعاين ليهو بملامح زعل وانا ساكته

غمض عيونو مسافه حتى قال لي حأمشي واجي راجع لو عايزاني اطلعك اي مكان حأطلعك عارفك زهجانه من القعدة دي بس يلا هانت حبيبي وقرب علي وباسني وعلى طول وقف على حيلو ومشى على التسريحه شال تلفونو ومفتاح عربيتو قال لي تعالي عشان تقفلي الباب عليك انا عندي نسخه من المفتاح

نزلته مشيت وراه لغايه م وصل جمب الباب إتلفت وقال لي "م بتأخر"

بعد كدة شكوكي بقت اوضح وإتأكدت بس انا القاهرني اكتر انو بعد المرينا بيهو وعشناهو دة كلو ماهر م شايف انو في ضرورة يحكي لي الحاصل معاه او يشاركني الشي الهو عايشو، طيب انا شنو في حياتو اذا من اولها اختار يكون مُبهم معي كدة ويخبي علي ابسط الحجات دي؟هو بتصراف بغرابه، وكمان في ناس غريبين في حياتو انا م عندي بيهم علم، هو بحبني وعامل الثقه فيني م كفايه علشان يخليهو يشاركني الماري بيهو؟

في جانب تاني من حياتنا دايماً بكون مأساوي شديد وم ينفع تشاركو مع غيرك حتى مع الشخص الانت بتعتبرو قرينك م ينفع لأنو الحياة بتطلب كدة، بتطلب إنك تتعايش معاه رغم انو حمل ثقيل عليك، رغم انو عبء من اعباء غيرك، بس بتلقاه اتمدد واخد حيز كبير من حياتك واتفرض عليك فرض وإستهلكك، في حجات كتيرة نحن م بنعملها حباً فيها لا عشان مجبورين نتأقلم معاها

"ماهر"

شهد، شهد حبيبي صح النوم،

ماهر!

اتأخرته صح؟بتصل عليك م بتردي تلفونك وين؟

م عارفاه يمكن في الغرفه وانا شالتني نومه هنا في الكنبه، انا إتأخرته لانو كانت عندي شغله مع زياد بخلص فيها ياخ والقعدة جرت وطالت

اها طيب خليني اقوم اجهز ليك شي تاكلو،

لا خليك م عايز،

اكلته برة؟

لا بس شربت قهوة عشان كدة

طيب هعمل عصير،

اخ "حاولته اقوم على حيلي حسيت بي احساس السكين في راسي وختيت يدي في راسي مسافه وانا مغمضه

مالك ي شهد؟

ماف شي

لا تعالي في شنو مالك ومن قبيل نايمه م من عوايدك انتي كويسه؟

سكتت

قعدني وختة يدو في خدي، قلته ليهو ماف شي ي ماهر شويه صداع بس، قال لي صداع؟من متين؟ليهه م اتكلمتي؟

قلته ليهو صداع عادي ي ماهر يخ قال لي تمشي المستشفى؟

قلته ليهو ماهر من متين الصداع بمشو ليهو المستشفى؟

قال لي طيب خليك راقدة م تتحركي دقيقة، قام من جمبي دخل الغرفه وجا راجع شايل الحبوب في يدو قال لي هاك ومشى جاب كبايه مويه واداني ليها،

اخدته الحبه تلفونو ضرب، عاين فيهو وعملو صامت و قال لي ارتاحي شويه، وشال تلفونو ودخل الغرفه

"في الغرفه":

ي عمي كيفك ياخ ان شاءالله طيب، لا نحن تمام والله في احسن حال الحمدلله، انتو كيفكم؟الحمدلله، اي حنسافر بعد كم يوم كدة ان شاءالله، لا والله ماف شي ناقص ابدا بس عندي شغل كدة لازم اخلصو قلت عشان م انشغل بيهو بعد م اسافر، لا تمام والله، خلاص تمام ابشر سلم على الجماعه ديل كمان، يديك العافيه

ماهر جا طالع دخل المطبخ عمل لي عصير وجا راجع غصبني اشربو وبقى يسألني بقيتي احسن؟الصداع خف؟

مسكته يدو وضغطته عليها وانا ساكته،

قال لي شهد انتي لو م تمام خلينا نمشي الدكتور احسن

قلته ليهو لأ م نفسي، فضل جمبي بقيه اليوم كلو وهو مرقدني في رجولو مرة يعمل لي مساج لي راسي ومرة يتحسس جسمي اذا في حمى او لا، اليوم التاني صحيت بوضع اسوأ صداع بزيادة بس م حبيت ابين ليهو، جهز الفطور وجابو لي لغايه عندي لما نزلته علشان أدخل الحمام جاتني طعنه في جمبتي اليمين خلتني امسك في السرير بي صرخهه، ماهر اتخلع وجا مسكني بقى يقول لي شهد مالك؟فيك شنو؟وانا من الوجع بطلع صوت تنهيدات م عاليه وم واطيه وهو بسألني وساندني عليه، بقيت اقول ليهو م قادرة ي ماهر م قادرة،

بقى يقول لي مالك قولي لي؟

قلته ليه طعنه هنا واي، قعدني في السرير وطبعا بقى م عارف يعمل شنو جاب لي كبايه مويه وقعد جمبي علشان يشربني ليها لزيتها قلته ليهو م عايزاه وإتلويت ورقدته وانا ببكي، فتح الدولاب بسرعه واظن اقرب جلباب طويل وتوب لاقوهو لبسني ليهم وشالني م عارفاه وصلني العربيه كيف م كنت واعيه اساسا، لما وصلنا المستشفى ودخلنا الدكتورة ماهر كان بتكلم معاها بي خلعه ولهفهه كدة وبسألو"الصداع والطعنه والحجات دي بتكون من شنو؟

الدكتورة قالت ليهو م هو انت لو م هديت وروقته م حنفهم هي من شنو بالضبط ممكن تهدأ عشان اتفاهم مع المريضه؟بقى يعاين لي ويعاين ليها وساكت كسر خاطري منظرو،

الدكتورة بقت تسألني بعدين طلبت مني اعمل الفحوصات على بال م الفحص يطلع ماهر مشى المعمل وجا الف مرة وكل شويه يرجع يقعد جمبي ويقول لي لسه الألم م خف؟نرجع للدكتورة تاني نخليها تديك مُسكن؟و...الخ

الفحوصات طلعت الدكتورة قالت لينا نضيفه م فيها شي، قال ليها كيف يعني م فيها شي انتي م شوفتي شكلها لحظه م الطعنه دي جاتها والصداع دة معاها من امس وعامل ليها دوخه عديل ي دكتورة احسن نعيد الفحوصات دي تاني، الدكتورة بقت تعاين ليهو وهي ساكته، بعدها نزلت عينها في الورقه وقالت ليهو دي مسكنات بالنسبهه للصداع

بتقدر تاخد منها اسي وتاني تاخدها عند اللزوم وهي بعافيه م فيها شي، بقيت اعاين لي ماهر علشان م يفتح خشمو، شال ورقه العلاج ومسكني اول م طلعنا قال لي دي حيوانه ساي اظنها قاريه ورا الفصل ارح نشوف لينا مستشفى تاني، قلته ليهو بصوت هزيل ماهر، قال لي تعالي طلعنا ركبنا العربيه قلته ليهو انا م قادرة ممكن تجيب لي المسكن الكتبتو؟ قال لي شهد

قلته ليهو ماهر الله يرضى عليك رجعني البيت م عايزة امشي اي مستشفى قال لي حاضر حنرجع البيت ي شهد، اتحركنا شويه كدة وقف العربيه قال لي دي مستشفى ننزل نعمل فحوصات ونرجع البيت حاضر حبيبي؟

قلته ليهو ماهر، مسك يدي وقرب علي وقال لي"حبيبي عشان نتطمن عارفك م قادرة تستحملي بس رجعتنا البيت من غير م نتطمن م منها فايدة يلا حبيبي اسمعي الكلام وبعدها العايزاه يحصل يلا حبيبي

نزل وفتح لي الباب نزلني وسندني لغايه م وصلنا الإستقبال قعدني ومشى قال ليهم عاينو مرتي دي تعبانه شديد عندها طعنه وصداع م ينفع اسجلها و اخليها تنتظر ممكن تتدخلوها على طول؟

م تم دقيقتين معاهم جا راجع مسكني من يدي في واحد من الإستقبال مشى معانا لي غرفه كدة،

برضو طلعنا من الدكتور وعملنا فحوصات عامه والنتيجه برضو طلعت نضيفه الدكتور قال ليهو مضاعافات بس م اكتر وكتب لي ادويه علشان اخدها، ونحن راجعين البيت بقى شابك يدي بي يدو وسايق بي يدو التانيه،

فجأة " قلته ليهو ماهر،

قال لي عيوني

سكتت

قال لي احكي مالك الألم رجع تاني؟

قلته ليهو لا بس ممكن تودوني بيتنا؟

قال لي م نحن اصلاً ماشين البيت

قلته ليهو لا قصدي بيت اهلي اقصد،

سكتت مسافه بعدين قال لي بيت اهلك؟ قلته ليهو ايوة عايزة امشي لي امي انا،

قال لي شهد بتهظري انتي صح؟

سكتت مسافه حتى رديت ليهو بي زعل وقلته ليهو "انت شايف انو انا في وضع اهظر فيهو؟انا عايزة امشي لي ماما وديني لي امي،

سكتت مسافهه فك يدي وشال تلفونو وقال لي طيب مش عايزاها نحن ممكن نتصل عليها،

قلته ليهو بنبرة حادة: لا انا عايزة امشي ليها عديل ونزلته راسي تحت وغطيت وشي بي يدي وانا ساكته، فضل سايق وهو ساكت لغايه م وقف فجاة قال لي طيب انزلي نطلع البيت اللبسي ورتبي نفسك كويس وأوديك البيت عشان كدة ممكن ناس بيتكم يقلقو ويفهمو غلط يلا حبيبي، نزل فتح لي الباب نزلته ومسكني، طلعنا الشقه دخلته غرفتي ودخل وراي وعلى طول مسكني وقربني منو قال لي حبيبي مالك انتي في شنو فهميني؟المضايقك شنو؟فضلته ساكته، قربني عليه اكتر قال لي شهد انتي م مبسوطه معي؟

هزيت ليهو راسي بمعنى لا قلته ليهو ليهه بتقول كدة؟انا بس مشتاقه لي امي ومتعودة لما امرض هي تكون معي قال لي طيب، فكاني ومشى فتح الشنطه طلع لي ملابس جابهم اداني ليهم قال لي الألم خف؟حتقدري تمشي؟هزيت ليهو راسي بمعنى ايوة، خته يدو في جبهتي قال لي والصداع؟برضو هزيت ليهو راسي، قال لي متأكدة؟قلته ليهو ايوة، تاكلي حاجه حتى نمشي؟لأنو م اكلتي، قلته ليهو لا م نفسي

قال لي طيب حأنتظرك برة م تتأخري علشان الزمن، مسكني الملابس وطلع،

قعدته في السرير لمحته تلفوني شلتو، فتحتو لقيت في مسجات نازله "فتحتها لقيت مسج من لجين بتقول"شهد حبيبي بالنسبه لموضوع قبيل م تركزي مع كلام طيف لأنها غبيه ورايها دة ارميهو في الزباله واسمعيها مني اصبري واتريسي شوفي نهايتو شنو انتي م عارفه البت دي منو اساساً م تستنتجي وتبني قرارات على استنتاجك دة ما تخطي اي خطوة متهورة مالم تتأكدي وحتى لو كانت تولين زي م انتي بتقولي وهو متواصل معاها في شهر عسلكم تبقي غبيه لو خليتيهو ليها بالبارد كدة لما تصلك رسالتي دي راسليني لاني اتصلته عليك كتير م بتردي

قعدته وانا بفكر فترة بعدين فتحته الدولاب شلته ملابسي دخلته الحمام استحميت ولبسته بجامه قصيرة ولفيت شعري كعكتين وطلعته من الغرفه لقيت ماهر قاعد في الكنبه وماسك تلفوني ومركز فيهو وبهز في رجلو،

لما حس بحركتي رفع راسو عاين لي واتفاجأ بي منظري دهه طبعاً بقى يعاين لي بإستغراب بعدين إبتسم إبتسامه خفيفه، لما وصلتو قلته ليهو ممكن طلب؟

قال لي إتدللي

قعدته جمبو ورقدتهه في حضنو وقلته ليهو ممكن تضمني شديد علشان دي اول مرة امرض فيها بعيد عن ماما وانا فاقداها شديد، ممكن م تحسسني بعدم وجودها قال لي دي م حاجه تنطلب دهه حق من حقوقك ودة مكانك اصلاً في زول بستأذن علشان يقعد في مكانو؟وبعدين وانا كلي ليك وضماني عليه اكتر وباسني في راسي...

...

sudanesenovels.com

الفصل الثلاثون

ونحن في الوضع دهه وسرحانين وهو بمسح بي يدو على شعري

ماهر "قلته اسمه فجأة"

قال لي ايوة حبيبي

سكتت مسافهه خت يدو في خدي قال لي حاسه بحاجه او عايزة حاجه ي بابا؟

قلته ليهو بصوت طفولي لا بسسسسس كنت عايزة اقول ليك انو ممكن م تعمل اجراءات السفر و نأجل سفرة شهر العسل دي شويه؟

عدل وضع رقدتو شويه وقال لي بإستغراب لييييهه؟

رفعته راسي وعاينته في وشو وقلته ليهو علشان انا عيانه

قال لي لييهه حاسه بشنو انتي الوجع رجع تاني؟حاسه بشي م تمام نرجع نقابل اخصائي عديل ونشوف الحاصل؟

قلته ليهو اهدأ م كدة انا تمام بس جد مرهقه شويه وحتى لو سافرنا م حأقدر انبسط وحأخليك تكون مقيد بس وم حيكون للسفرهه اي معنى دي كل الحكايه

خت يديهو في خدودي وقال لي سفره معاك انتي وتكون م حتبسط وم حيكون ليها معنى؟عايني بكره بالكتير حتبقي كويسه و...

قاطعتو قلته ليهو انا اسي كويسه بس م عايزة اسافر ي ماهر ولو سافرته كدة برضو م حأنبسط ويمكن وضعي يسؤ برة انا لما امرض مزاجي بتعكر 180 درجه وماف سفرة بتعدل لي مزاجي حافظه نفسي انا علشان كدة بقول ليك الكلام ده

طبعاً حواجبه بقت مقرونه وداخله في بعض من الضيق، بقيت اعاين ليه وانا ساكته، رجع رقدني في صدرو وحاوطني بيديه وقال لي نتناقش في الموضوع ده بعدين

قلته ليهو ماهر انا جادة

باسني في راسي مسافه وضغط علي اكتر وقال لي"بعدين قلنا"

انا م عارفه هو مالو بالظبط ولا عارفه هو داسي مني شنو بالظبط بس العارفاه ومتأكدة منو انو عايز يبيع عربيتو علشان نسافر نحن، وم عايز يبين لي الحاجه دي ابداً وبكابر، وانا واثقه انو كل الحلول في يدو انتهت علشان كدة لجأ لي عربيتو،

واحدة من الحجات الحصلت برضو انو وانا ماسكه تلفونو فجأة جات رساله Sms في تلفونو بتقول"ماهر بتصل عليك تلفونك م بدخل كنت عايزة اقول ليك بغض النظر عن العملو خالد وكلام ماما انت عارف قدر شنو انا بحبك صح؟م تركز انت براك عارف البير وغطاها ف م تزعل علشاني حبيبي وانا بعتذر ليك نيابه عن ماما وخالد

م تمت دقيقه من استلام الرساله تاني جات مسج نازله برضو من نفس الرقم وكانت محتواها " وكمان كنت عايزة اقول ليك انو انا مفروض بعد كدة ابدأ اسجل واسدد الرسوم، انا عارفه انو انت طالع من موال عرس وفي شهر عسل وم عايزة اضغط عليك بس كمان م عايزة التسجيل يفوتني بعد المعاناة الإتقبلته بيها دي، اول م تلقى مسجاتي دي ارجع لي بحبك شدييييد انا

اخدتهه ثانيه علشان استوعب دي منو وخالد دة منو وامو دي منو فجأة ماهر ظهر قدامي ختيت التلفون على جنب،

شال التلفون لأنو سمع صوت الرسايل وهي نازله، م سألتو ابداً والحاجه الثارت شكوكي اكتر انو بعد يوم شلته التلفون لقيت الرسائل محذوفه، يعني ماهر جد في حاجه في حياتو م عايزني اعرفها معقوله بصرف على تولين واهلها وامها عامله معاه مشاكل؟بس م حصل قال لي انو تولين عندها اخو اسمو خالد،

طيب ديل منو؟

الاسئله عملت غزو صليبي في مخيلتي وبقيت في حاله اوڤرثينيكج، وبدل م انبسط بقعدتي معاه بقيت متتبعه خطواتو ومراقباه عديل، الشك ده ماف اسوأ منو حرفياً بس هو السبب في كدة

ليه، ومتين، وكيف...الخ م عندي اجوبه لكل الإستفهمات الفي راسي بس جواي فضول اعرف هو بيلعب علي؟معقوله لسه بحب تولين؟يمكن م م لقى نفسو معي زيها مع إنو بحسسني بغير كدة ويمكن اساساً هو م طلقها وم حصل بينهم اي انفصال ولا شي وغش علي ويمكن ويمكن...الخ

حبيبي انا حأطلع اجيب حجات واجي راجع، حجات شنوو؟شويه احتياجات للبيت وعندي موضوع اخلصو بس واجي راجع،

مواضعيك م بتخلص ي ماهر، قرب مني وباسني في خدي مساافه وقال لي اخر موضوع وبعدها انتي حتبقي كل مواضيعي اوعدك بس أدعي انو يظبط بقيت اعاين ليهو، رجع باسني وقال لي بدون زعل المرة دي إتفقنا؟

فضل يعاين لي وانا ساكته قال لي هاااااا عشان م حأقدر اطلع وانتي زعلانه، قلته ليهو حاضر قال لي حاضر وبس؟

قلته ليهو حاضر وبحبك

ضحك وقال لي يلا خلي بالك ي بابا لمن ارجع

ماهر في غرفتو في بيتهم الكبير وبلم في حجاتو المهمة من لابتوب لي غيرو فجأة جات امو داخله"

حتسافرو متين؟

في اليومين الجايه دي ان شاءالله، طلعته وديت جزء العربيه وجيت راجع لقيت امي لسه واقفه مكانها

قالت لي طيب شايل الحجات دي كلها ماشي بيها وين؟ كلها فترة بسيطه وتجو راجعين خليها هنا احسن بدل م تتسرق منك في المطار ساي واصلاً غرفتك قافله شيل مفتاحك معاك

حأشيل حجاتي المهمة والمفتاح حأخلي ليكم عشان بعد كدة م حتكون غرفتي،

قصدك شنو يعني؟م جاين هنا بعد شهر العسل؟

دي م محتاجه سؤال قبل كدة انا كلمتك انو انا وراجلك م بنقعد في بيت واحد واظن ردك كان واضح لما قلت"شوف البريحك واعملو وانا البريحني م هنا اكيد"

انت ي ولد جايب الحقد دة كلو من وين؟

خليهو م تسأليهو ابوهو منو؟ يعني حيكون جايبو من وين؟

بشكل تلقائي اتلفته عشان اتأكد سماعي للكلام دة ف لقيت امي وراي وراجلها واقف في باب الغرفه،

من غير تفكير مشيت عليهو إعترضتني امي وهي بتصارع فيني وبتقول لي "حتعمل شنو يعني؟

وهو من هناك بقول ليها فكيهو م تمسكيهو الفاقد التربوي، كان راجل صحي صحي وبقدر يصرف على نفسو ويأجر زي الرجال خليهو يمشي يقعد مكان م بقعد، العمر دة كلو عايش تحت سقف البيت دة وكان طلعته منو ياها المطرة

الدقتك الرجاله دي م بالكلام الرجاله كيف تعرف تطلع قروش وانت م زولها ي الما قادر تسفر مرتك شهر العسل حتى تتجارى من هنا لي هنا زي الكلب عشان تبيع عرباتك إيجار شنو الانت بتقدر تأجرو؟مسؤليه شنو الانت بتقدر تتحملها اساسا ي المقطع قروشك الزمان رافع بيها مناخرك ديك وانتهت بي سفاهتك وجنك الما معروف ليهو علاج دهه وزاتو اظنك ناسي نفسك "قام من نومو ولقى كومو "وجاي يقول ليك انا م بعيش مع فلان دة في بيت واحد التقول البيت مسجل بإسم ابوك

في حاله لا وعي اتفكيت من امي ومشيت خنقتو، خنقتو بكل قوتي الاداني ليها ربنا ومم كنت شايف قدامي غير حيوان واصوات صريخ وناس بتقالعني وبعد مصارعه طويله حسيت بجسمي اتنفض منو وكف بجي على وشي طبعا الكف دة انا ي دوب شبه وعيت، الكف ده كان من امي طبعا بعدين سمعت صوت بقول لي بإنفعال"امشي ي معقد نفسيا ي مجنون انت كيف بتمد يدك على بابا امشي شوف ليك علاج احسن بدل م تقرفنا بي عقدك النفسيه دي عايزين تبقو علينا انت واخوك كمان

حلاا"امي قالت اسمها بصوت عالي"

كملت كلامها ب

والله افتح فيك بلاغ اخليك تقضي باقي ايام شهر عسلك دي في السجن تاني بس ابقى راجل ومد يدك ي مريض"

بابا، بابا انت كويس؟بابا رد علي انا بتكلم معاك بابا

إتفضل امشي من هنا ي ماهر، سرعه اطلع يلا "امي قالت الكلام دهه بأعلى صوت عنها"

وانا طالع من الغرفه سمعت صوت بقول"والله ابوي دهه يحصل ليهو شي الا تشوف ليك مكان تدخل فيهو ي تربيه النسوان ي عيان الله لا يشفيك

طلعته من البيت دة وانا حاسي نفسي ماشي في جهنم، نار مولعه في جسمي وفي رجولي م شايف قدامي غير شرار م عارف انا وصلته العربيه كيف اول حاجه عملتها اتصلته على منذر اول م فتح الخط "سؤال ورد غطاه انت ي منذر قلت لل...عمي انو انا عايزة ابيع عربيتي عشان اسافر بيها شهر العسل؟

ماهر!!

سألتك رد قلته ليهو ولا لأ؟

سكتت

قفلته الخط في وشو، رجع إتصل م رديت وقفلته التلفون بالمرة،

م عارف بعدها انا حددته وجهتي الماشي عليها ووصلتها كيف اساسا، قدر م اقول انو الدنيا دي ضلمت في وشي م حأقدر اوصل احساسي اللحظه دي، احساسي بالعجز والغبن والكراهيه كان كفيل بي إنو يخليني ارتكب جريمه حتى لو كانت في حيوان

ي ولدي

اي ي خالي حسن

مالك كأنو هموم الدنيا دي كلها اتشالت واتختت في راسك كدة تعال اقعد، لا مستعجل والله ي خالي مرة تانيه الزول دة مالو اتأخر اتوقعت اجي اللقاه قاعد،

اي في الطريق قريب هو لكن كدة اسمعني وتعال اقعد دايرك في كلمتين قبل م الزبون يجي تعال الوقت داك اعمل لينا شاي بالسخان ظريف كدة اقعد ي ولدي كدة

طيب االبشر ي خالي، بعد 5 دقايق عمل لينا كبايتين شاي ختاها وقعد وقال لي

شوف ي ولدي الدنيا دي اصلاً هي ظروف واصلاً بتلف بالزول مرة تطلعك سابع سما ومرة تنزلك عاااادي بتحصل اسمعها مني انا زي ابوك وم تشيل ليها هم نهائي،

فعلاً والله ي خالي

اسمعني ي ولدي انت م زول هين وعرفتي بيك لا من الليله لا من امبارح معرفتي بيك دي طولت شدييييد وم شوفته منك الا كل خير والحاجهةدي نادرة في زمنا دة، دايرني اتكلم معاك كلام والد مع ولدو ولا كلام سمسار؟

سكتت وانا كأنو خاتين لي لغم في حنجرتي م قادر اتكلم لأني م في وضع يخليني اخد وادي مع زول نهائي ودة السبب الخلاني م امشي لي شهد في البيت بعد لحظه صمت وتفكير مسافه، قال لي ي ولدي

قلته ليهو كلام والد وولدو ي عمي

طيب اسمع كلام ابوك دة مهما الدنيا دي ضلمت بيك م تبيع الفي يدك إلا للشديد القوي عارف ليه؟عشان البتباع م برجع انا زول سمسار وياما مرو علي ناس استعجلو في حجات زي دي، اسي العربيه دي م تبيعها نهاااائي ي ولدي اسمعها مني العربيه دي نضيفه شديد كان مكنه كان حديدة، والزول الجاي يشتريها دة زول طماع وحيكون إستغلالي لو شافك محتاج وشفقان للبيع،

ي خالي..

اسمع كلامي وم تقاطعني نحن الثقه بينا متوفرة وانت قلته لي بيع لي العربيه دي بأي مبلغ، نصيحتي ليك م تبيعها لكن شوف انت داير كم وانا بديك اصلي م محتاج ليها ولا بضايقك وقت م ربنا سهلها وفتحها عليك تعال رجعها لي نحن زاتنا لما كنا في عمركم دة الحياة دي مرمطتنا كدة وم لقينا البسندنا، العربيه مهمة في اليد م معروف الظروف ولا البحصل شنو عشان كدة خليها في يدك وشيل المبلغ العايزو ظبط بيهو امورك ورجعو وقت الله ييسر امرك دي نصيحتي ليك ك والد

بالوضع الكنت فيهو وعلى كلام الراجل دهه اول مره احس بنفسي ضعيف يعني شتان بين القريب والغريب، للحظه حسيت دموعي حتجي طرف عيني م ضعف بس إرهاق نفسي

فكر في كلامي دة كويس ي ولدي انا زول ابوك ودابر مصلحتك م تستعجل نهاااائي وتبيع، و إشرب الشاي م يبرد، بعدها فتح لي كم موضوع عن سعر الدولار والعربات و...الخ

بعد كم دقيقه فجأة المكتب بدق وجا زول داخل قال اووووو عمك حسن يااا،

الزول الماسوره اهلاً اهلاً إتفضل، سلام عليكم سلم علي وقعد،

خالي حسن قال ليهو منتظرنك من قبيل ي زول، ضحك قال ليهو طرق السودان وانت عارف براك، عمو حسن ضحك قال ليهو لا كان كدي معذور جاهز؟

الراجل قال ليهو نور ومويه،

قال ليهو خلاص ارح عشان تشوف العربيه مباااشر وتتفحصها وتكون على بينه بكل شي فيها،

طيب ارح طوالي، طلعنا وهو كان بعاين لي، لما وصلنا مكان م عربيتي مبركنه فتحته ليهو الأبواب والكبوت ومكان المكنه وكل شي،

شويه كدة خالي حسن قال للزول كدة تعال على جنب ساقو وخلوني واقف ومشو

على بعد كم متر بيني وبينهم الحديث بينهم كان:

اسمع اااا زول انت داير كلام سماسرة ولا كلام اخوان؟

كلام اخوان ي عمك ياخ معقوله

العربيه دي م تشتريها،

كيف الكلام دة م تمام ولا شنو؟

والله لا فيها مكنه تمام لا حديدة تمام بكرة تقعد في موال داير ابيعها خردة وداير ابيعها إسبير والعربيه زي م بقولو مكنه ومكنه العربيه دي م تمام انت زول اخوي انا م داير ليك الشين ولا بغشك انا لو علي اخليك تشتريها واشيل نصيبي واسكت على كدة،

لالا كلامك دة على العين والراس والله طالما م تمام البيعه تطير وانت شوف لي الأحسن بس

خلاص عديله ي ولدي ارح كدي نمشي عليهو...

وانا واقف فجأة جوني راجعين والراجل المشتري عمل نفسو بتكلم في التلفون وبقول"خلاص جاي جاي م بتأخر، بعد م قفل قال لي ي حبيب والله فجأة طلعت لي شغله مستعجله لكن بينا تواصل مع عمك حسن دة ان شاءالله واعفي ليناخدنا من زمنك واخرناك

انا فهمت انو خالي حسن وزعو بس اتجاوبته معاهو وقلته ليهو ابشر، بعد م مشى عمي حسن ضحك وقال لي اها ي ولدي زي م قلته ليك فكر وانا في اي وقت متوفر بس ادني تلفون سمح؟

اخدته بعض وطلعته من عندو كلامو لي وموقفو معي كان بمثابه جبر خاطر حقيقة يعني ربنا بضع حكمتو في اضعف خلقو فضلته لافي عشان اخد نفس وارجع البيت واقدر اتصرف بشكل طبيعي من غير م شهد تحس بي شي، وبالفعل دة الحصل، لما وصلته البيت الساعه كانت 3 عصر،

كنت منتظراه بفارغ الصبر لأنو تلفونو مقفول قضيت معظم وقتي في المطبخ وانا بعمل"حلى"ومقلقه، وم ظبطت معي عملته واحدة تانيه، اول م حسيت حركتو في البيت طلعته عليه لقيتو شايل شنطه وحجات داخل بيهم الغرفه، دخلته وراه الغرفه، لما شافني قال لي إتأخرته صح؟قلته ليهو بي وش حزين شدييييد شديد قال لي معليش بس مشيت البيت عندي حجات كدة جبتها وعندي شغله كدة مفروض اظبطها عشان كدة، قلته ليهو لقيت ناس البيت كيف؟اخد ليهو صنهه مسافه معاها سرحه بعدها قال لي تمام الحمدلله بسلمو عليك

عيني فجاة وقعت على اللابتوب قلته لي جبته اللابتوب هنا؟ودي شنو الحجات دي؟

تاني اخد ليهو سكته وقال لي بي إبتسامه خفيفه حجات شغل، بقيت اعاين ليهو بغيظ، قربني عليه ويديهو حوالي ومسكني من انفي وقال لي بس اكيد م لدرجه انو يشغلني عنك بهظر ي هبله بس زمان كان البيت فاضي اسي فيهو ناس م بضمنهم وانا لابتوبي دة فيهو كل شي بخصني عشان كدة م تبوزي لي كدة كل وقت بعدي علي في حياتي دي حقكك انتي

قلته ليهو غياظ

قربني عليه اكتر وهو بعاين لي بي تناحه كدة و قال لي غياظ وشنووو؟؟

قلته ليهو وبكرهك

رجع قربني اكتر قال لي متأكدة؟

قلته ليهو ياخ بحبك خلاص

ضحك وباسني واخدني في حضنو وبعدين قال لي مرتي انا جعان

قلته ليهو م هو انت لو مهتم كان خليت تلفونك مفتوح وجيت بدري علشان مرتك كمان جعانه

ضحك ضحكه مساااافه قال لي حركات لكن

قلته ليهو م حركات دي حقيقهه

قال لي طيب يلا ناكل

قلته ليهو من غير م تستحم وتغير ملابسك دي لا،

قال لي لييييه؟

قلته ليه علشان انا عايزة كدة ديك ملابسك جاهزة في السرير ادخل استحمة انا حأجهزو الوقت داك

قال لي طيب حاااضر،

فكاني وقلع قميصو بعد م دخل الحمام قال لي على فكرة انتي كمان لو مهتمة كنتي حتخليني اكل اول جعان

ضحكتهه وقلته ليهو طيب اسرع وم تصرخ

ياخ قال كلامو ده بطريقه حلوه حلا صدمني فيه

م قادر اصنف نفسي هل انا منافق ولا عندي انفصام في الشخصيه ولا حريف في تغمص شخصيه تظهر عكس الأنا عليه مُدرك تماماً لكل السؤ المرت بيهو شهد وكلو يمكن كان بسببي ف من باب اولى لك ف اولى هي اولى بكل شعور سمح في الدنيا اتزرع جواي بعيداً عن كل شيء سيء

بعد م أكلنا ماهر كان ماسك لابتوبو وقاعد، جهزته لينا قهوة بالمكسرات وجيت قعدته جمبو، عاين لي وقال لي مزاج شايل مزاج كدة كتير علي رجع ان شغل في اللابتوب شويه كدة قام من مكانو دخل الغرفه الوقت داك انا شلته اللابتوب وبقيت اعاين فيهو إتفاجأته بيهو فاتح مواقع عن الأماكن السياحيه والأسعار و...الخ لما جا راجع عاين لي وانا ماسكه اللابتوب، قلته ليهو نحن م خلصنا نقاش في الموضوع دة؟

قال لي لا نحن قلنا حنخلص لسه م خلصنا،

قلته ليهو طيب لما تجي تحجز اعمل حساب نفسك بس انا لا،

قال لي شههههد

قلته ليهو من الأخر ماهر انا حرفياً م نفسي وعيانه بس م شديد فترة النقاهه بتاعتي عايزة اقضيها هنا بين الضلوع دي وأشرت بيدي على صدرو م في اي مكان تاني

قعد جمبي ومسك يدي وقال لي حبيبي م هناك برضو حنكون مع بعض وحأكون جمبك يعني في الحالتين انا هنا

بقيت اعاين ليهو وانا ساكته

قال لي ادني سبب مقنع يمنعنا نسافر؟

هو كيف قادر يكون كدة؟حتى الكذب م بيبان عليهو

قلته ليهو انا م ضد فكرة السفر بس قلته ليك نأجلها لأني نفسياً م جاهزة وحاسه نفسي لو مشيت حأمرض ومزاجي حيتعكر بس م اكتر حبيبي الله يخليك

بقى يعاين لي بإستغراب وهو ساكت

السلام عليكم ي ماهر، اهلين عمتي كيفك إن شاءالله بخير؟

تمام الحمدلله

الشباب ديل كلهم تمام؟

ايوة تمام الحمدلله م عندهم عوجه

الحمدلله

البت دي قالت عندها يومين بتتصل عليك تلفونك مقفول دة كلام شنو ي ولدي؟البت دي مربوطه بزمن وانت براك عارف لو م قادر كلمها عديل عشان نشوف اعمامها ولا نشوف ليها صرفه وم نضيع عليها السنه لكن قفله تلفونك دي ما حل الكلام دة كدة اعوج دة انت البتقول انو خالد م مسؤل؟اسي تصرفاتك دي تصرفات مسؤلين؟لييييه تتعامل مع الناس زي الكانهم شايلين ليك كورة وشاحدنك؟

ي عمتي ممكن مرة واحدة بس م تبدري بالشين عشان م حبابو ابدا؟

انا المبدرة بالشين؟؟؟انا لغاااايه اللحظه م شوفتي الشين حقي لغايه اللحظه ساكته ليكم ومدياكم البيضاء الشين حقكم انتو وشين شدييييد كمان م تتكلم عن الشين ..

طيب خليها هي تتصل علي عشان نتفاهم بطريقه احسن يلا سلام

المساء وانا قاعدة بسرح في شعري ماهر جا فكاهو لي، قلته ليهو مااااهر يخخخ بطل، قال لي مالك انا بحبو منكش كدة، قمت على حيلي وبقيت اعاين ليهو بغيظ قلته ليهو مش فكيتو تلمو، قعد يضحك مسكتو قلته ليهو بسرعه تعال لمو زي م لقيتو، قال لي اجهزي ارح نطلع، قلته ليهو م تتهرب، قال لي لما نرجع حألمو ليك اسي خلينا نطلع ونشم هوا يخخخم بدل القفله دي، قلته ليهو طيب ارح دقيقه اللبس، اقرب فستان لقيتو لبستو ومعاهو شبشب بيت وعملته روج وطلعنا، لفينا م خلينا محل او شارع م مشيناه، اخر محطه لينا كانت في شارع النيل ركبنا السفينه وبعد صراخ وبكى و"عليك الله وقفها ماهر خليهو يوقفها وانا مغمضه وماسكه فيهو ورااميه راسي في صدرو وهو يضحك لغاايه م نزلنا نزلته دايخه وهو بضحك وبقول لي مش اصريتي رغم إني حزرتك وركبتي راس؟عاجبك كدة؟

و اقرب ست شاي قعدنا جمبها طلب شاي بلبن وزلابيه، قلته ليهو انا نفسي في فول وتسالي، مشى جاب فوق وتسالي وترمس، المهم قعدنا شفته اولاد جمبنا بلعبو ليدو قلته ليهو جيب تلفونك، اداني ليهو نزلته ليدو، هو بعاين لي بإستغراب طبعاً قال لي م جادة؟قلته ليهو قمة الجداد ارح، قال لي م بحبها، قلته ليهو بس انا بحبو

قال لي خلاص إتهرشت يلا نلعب، فتحتها قلته ليهو انا اخضر، قال لي اي لون م فرقت، بدينا نلعب وتعال شوف ي إنفعال وضحك بصوت عالي وصريخ وضرب فيهو كل م يكتلني بضربو وبقول ليه ماهر ي حيوان، بقعد بعاين حواليهو براحه علشان يشوف انو ماف زول مركز وبرجع بقول لي والله أقفلها واحزفها اسي بقول ليهو خلاص اسفه اسفه

بنرجع نلعب اخر مرة كتلني فيها وانا داخله على بيتي خلاص وانفعل شديد وهو بضحك وبغيظ فيني الحواليا لاحظو بقو يضحكو علينا، قال لي عاجبك كدة؟فزته عليهو المرة الاولى، بعدها قلته ليهو خلاص م تزعل عايزة اقول ليك حاجه مهمة، قال لي اها؟؟قلته ليهو في واحد عايز يمشي شارع ال 60 عارف عمل شنو؟

قال لي شنووو؟

قلته ليهو مشى شارع ال 30 مرتين عاين لي بي غيظ بعدها ضحك وحلف نرجع نلعب تاني رجعنا لعبنا هو فاز، كشرته فيهو وشي قال لي م تزعلي نفسك واسمعي دي، قلته ليهو م عايزة اسمع قال لي في واحد جاب زيرو ف الامتحان ملاهو قلته ليهو لو م لعبنا م راجعه البيت ابيت ابيت ابيت غاظني بي شماتو وتفاهتو دي قال لي طي

ب، قلته ليهو لو فوزته حتخليني اسوق العربيه علشان انا اشتقته للسواقه قال لي طيب اصلاً كدة كدة الواحد ميت افضل يموت على يد مرتو

ونحن بنلعب انا خلاص على وشك اني افوز اخر واحد لي وهو عندو 2، جيت مار بيهو داير يكتلني جمب بيتي، شلته التلفون وجريت قدام الناس وبقيت اقول ليهو والله م تكتلني اهو عاين دخلته بيتي يلا م انتبهت الا بعد م قام على حيلو ومسكني من يدي وقال لي "قدامي وانتي ساكته والناس الجمبنا كلهم كانو بعاينو لينا بإستغراب وبضحكو

وصلنا العربيه قال لي هاك دة المفتاح يلا، ركبنا وهو مفقوع ضحك قال لي يشهد الله انا معرس مجنونه عايزة اتحرك قال لي دقيقة، نزل من العربيه شوفتو مشى على خالتو كدة بتبيع حجات فشار وفول وتسالي شال منها ومشى للجمبها كان عندو حلاوة قطن وفشار شال حلاوة قطن وفشار واتلفت أشر علي بأصبعو وبعدين قعدو يضحكو وضربو في كتفو وجا راجع

قلته ليهو ديل كلهم لي انا؟+قطعته فيني صح؟قال لي عندي شافعه غيرك؟قلته ليهو عندي شافعه بتحب الحجات دي قال لي وينها اشرته عليك

اتحركته وانا كعبه في السواقه طبعاً لما وصلنا م صدق نزلنا من العربيه قال لي حبيبي هاك مسكني الحجات و قال لي انتي اطلعي انا حأجيب حجات من البقاله وبلحقك، قلته ليهو حجات ولا سجاير؟ضحك قال لي طيب يلا

بعد م دخلته العمارة إتزكرته إنو نسيت الحلاوة قطن بتاعتي في العربيه، نزلته لما وصلته ماهر كان لسه واقف جمب العربيه وكان بتكلم وبقول"م تعتبريني بحاسبك بس انتي عارفه اني بحاول على قدر م أقدر اني م اقصر ودة الحيحصل دايماً طول م انا فيني باقي روح عشان دة واجبي تجاهك انا بقدر اتفهم موقف امك بس كمان هي عارفه انو انا م بالصورة البتخليها تتكلم معي كدة وكلامها على عيني وراسي في الحالتين، دة جدل مفروغ من امرو اسي انا عايزك تركزي في دراستك بس وان شاءالله كل طلباتك حاضره م عايزك تحتاجي لي شي وم تكلميني فهمتي؟تمام حالياً حأرسل ليك قروش التسجيل وبالنسبه للداخليه انا بعرف واحدة كويسه شديد بتفتح في شارع النيل بشوف ليك موضوعها لما اظبطو بديك الأكيدة تمام؟طيب تمام ابشري، لا ماف ضيق والله ابداً تمام يلا سلام،

قفل الخط واخد نفس عميق مساااافه وبعدها زفير بي صوت معاه تنهيدة كدة وضرب اللستك برجلو بعدها عمل مكالمة بعدها قال"الخال حسن كيفك ان شاءالله طيب معليش م اكون ازعجتك في الوقت دة؟تمام الحمدلله في نعمة ي خال والله، يديك العافيه، كنت عايز اقول ليك بالنسبه لموضوع القروش وكدة انا حأشيلهم منك بس عشان نكون على نور شوف انت بالمقابل عايز تحفظ حقك كيف وانا جاهز ممكن، لا والله ي خال عارف انو الثقه في بس للضمان عشان النفس م معروفه والدنيا م معروفه لو مته زاتو تقدر تطالب بحقك بشكل قانوني

ه يديك العافيه ي خال حسن والله دي شهادة اعتز بيها، طيب بكرة انا بمر عليك ان شاءالله لكن اسي بتقدر تحول لي جزء من المبلغ لو عندك حساب بنكك؟اي والله تكون م قصرته لأنو عندي إلتزام كدة عايز اقضيهو تمام سجل عندك 87...الخ، عايز 60 الف بإسم ماهر ايوة، يديك العافيه ي خالي، طيب لي باكر ان شاءالله،

قفل الخط وعلى طول عمل مكالمه تانيه، كل دة وانا واقفه متصمغه وراهو وهو م منتبه،

المكالمة: الوو، ركزي معي بتتكلمي مع منو انتي؟خلاص يلا انا حأرسل ليك 60 الف اسي في الحساب، ال 50 رسوم الجامعن زي م قلتي صح؟

طيب تمام وال 10 الف خليها معاك جزء منها مصاريف والجزء التاني شوفي انتي عايزة شنو للجامعه وإشتريهو منها ولو نقص ليك شي ارجعي لي وزي م قلته ليك الداخليه انا بظبط ليك موضوعها تمام؟

تمام طيب العفو على شنو ي بت انتي هبله يلا خلي بالك من نفسك شديد تمام واي شي حصل معاك اتصلي تحت اي ظرف واي وقت زي م قلته ليك خلي بالك وقبل م تجي هنا اديني خبر تمام؟؟

طبعاً انا جمله خلي بالك من نفسك دي خلت شواطين الدنيا تتنطط حوالي، خلاص العُقدة إستفحلت زي م بقولو م قادرة اتنافق مع نفسي ولا قادرة اتقاضى عن كذبو واعيش معاه بالوش الهو عايشو معي، فضلته واقفه وانا بعاين ليهو لغايه م اتحرك من مكانو واتلفت وانتبه لوجودي قدامو، بقى يعاين لي مخلوع وهو واقف مكانو، قلته ليهو دي منووو؟

سكت وفضل واقف مكانو، هو كان م بعيد وم قريب مني،

قلته ليهو ماهر دي منو البتتكلم معاها كدة دي؟من غير تفكير مشيت وشلته التلفون من يدو وبقيت بعاين فيهو، قال لي شهد عايز يشيل التلفون

قلته ليهو ما شهد سالتك انا جاوب

فضل ساكت وبعاين لي

قلته ليهو م تعاين لي انا عايزة جواب دي منو البتتكلم معاها في شهر عسلك دي وشاغل بالك بيهم وبهمك امرها لدرجه انك بتقول ليها خلي بالك من نفسك وبتصرف عليها كمان؟دي منو المأخر شهر عسلنا عشانها وبتتنافق معي انا وبتتحجج بالشغل ي ماهر؟

فضل ساكت

قلته ليهو م عايز تجاوب صح؟وم حتقدر تجاوب ي ماهر وم محتاج تجاوب اساساً لأنو انا عارفاها تولين م غيرها صح؟

قال لي شهد م تجني، روميت ليهو التلفون ومشيت دخلته العمارة م عارفه وصلته لباب الشقه كيف راسي كان حينفجر، دخلته الغرفه جريت شنطتي فتحتها، وفتحته الدولاب، جا داخل قال لي بتعملي في شنو انتي؟

م رديت عليهو، جا مسكني قلته ليهو م شغلتك،

قال لي لا شغلتي م كان في شي مرجعنا لي ورا وماف شي حيرجعنا غير تهورك دة ي شهد،

قلته ليهو اوكيييه صح انت صح انا متهورة خليني في تهوري دة طيب؟

قال لي ممكن مرة واحدة بس تتريسي وتهدي عشان تفهمي؟

انا م بفهم ي ماهر طيب؟

فعلاً م بتفهمي ي شهد في دي م كذبتي

انت صح ي ماهر شكراً م جبته حاجه من عندك

استغفرتك ي مالك روحي، طيب ي شهد تعالي كدة وخلي البتعملي فيهو دة، فكني ي ماهر، مسكني وقال لي"دي م تولين ولا شي انا تولين ماف اي شي دة الشي المفروض تفهميهو،

طيب لو م تولين دة خيالها يعني؟انت بتستغباني ي ماهر؟بتستغباني؟

لا م بستغباك وفعلاً دي م تولين دي إيليف، سكت مسافه حتى قال " أختي"

عاينته ليهو بإستغراب وخلعه،

قال لي اختي بت ابوي،

قلته ليهو كيف يعني أختك بت ابوك؟ ابوك معرس تاني يعني؟

إبتسم إبتسامه خفيفه وشبه حزينه وقال لي بي امي اربعه، وال 4 ديل كل واحدة عندو منها كم طفل، عندك نحن 2 وام إيليف دي عندها منو 4 "خالد وإيليف وراكان وآزاد وفي واحدة اثيوبيه اسمها هيلين عندو منها 2 توأم جوانهه وجيان وفي واحدة مصريه اسمها مريم عندها بت واحدة اسمها فاطمة دي اصغر واحدة طبعاً، وبعد مات شلته الليله دي كلها وحملها انا براي فهمتي كدة ي شهد وضحت كدة ي شهد وضحت؟؟؟...

إقتباس

الف سلام علي ترياق حياتي

اولئك الذين تمسكو بقلوبنا، علي من اشتدت قبضتهم

علي ايدينا علي الذين اتيحت لهم فرضة البعد الف ما

اذدادو الا تمسك بنا علي الذين رأو عيوبنا اما اصلحو

فينا او اذدادو تعلقآ بنا سلامآ علي الذين رغما كل شئ استطاعو حياكة ارواحنا من جديد

Shiraz Osman

شيراز عثمان

...

sudanesenovels.com

الفصل الحادي والثلاثون

فهمتي ي شهد؟وضحت كدة ي شهد وضحت؟؟

قال الكلام دة بنبرة حادة وانا واقفه بعاين ليهو مسافه مصدومه طبعاً ابداً م خطر في بالي كدة

قلته ليهو وانا بتمتم كـ ك كيف يعني ابوك معرس على امك ديل كلهم؟انت جادي؟قال لي عايزة إثباتات؟اتصل ليك تتأكدي؟طلع خلى لي الغرفه وهو غضبان، طلعته وراه مسكتو قلته ليهو م قصدي كدة ي ماهر انا بس متفاجئة علشان كدة، ليهه م حكيت لي عن الموضوع دة من الأول انت؟

كان متضايق شديد

قلته ليهو انا اسفه وحضنتو،

بعد مسافه إتفك مني ودخل الغرفه، دخلته وراه على طول دخل الحمام، بعد فترة جا طالع وهو ساكت وانا واقفه بعاين ليه وصل تلفونو في الشحن وشال المصلايه فرشها، بسرعه دخلته الحمام اتوضيت واقرب توب شلتو وفرشته المُصلايه وراه م عارفه هو كان في الركعه الكم بس واصلته معاه، صليت معاه ركعتين والركعتين صليتهم براي وهو لسه كان قاعد في المصلايه وبهمس ب"ي وكيل الغافلين، ي مهون هون"

ختيت يدي على كتفو وضغطته عليهو قلته ليهو ماهر،

م رد

قلته ليهو حبيبي

قربته منو ومسكته يدو وشبكته صوابعي مع صوابعو وانا ضاغطه عليها وقلته ليهو"حبيبي ايأ كان البنمر بيهو حيعدي اكيد زي م قدرته تتخطى حجات كتيرة حتقدر تتخطى دة برضو الله يخليك م تبقى مهموم كدة، بقى يعاين مساافه ومسك يدي ورقد في رجولي ولف يدي حوالين صدرو وهو ساكت م نطق ولا حرف م كنت حاسه غير بضربات قلبو ونفسو الحار في يدي، إحساس الزول المرهق شدييييد للدرجه الما عندو حيل يتكلم بيها حتى دة بس كان شكل ماهر، وبحكم إنو زول كتوم وم بعبر عن الجواهو ولا الشي الهو عايشو الموضوع كان معقد شديد بالنسبه لي م عارفه اقول ليهو شنو ولا قادرة اسالو سؤال واحد حتى واخد وادي معاه في الكلام ولا قادرة اخفف عنو، حاساهو عايز ينفجر ويقول كل الجواهو بس م قادر عشان هو اصلاً م اتعود يشارك زول الشي العايشو، بس رقدتو في رجولو ومسكتو لي بالطريقه ديك كأنو كان بستنجد بي وبقول لي خففي عني ي شهد م قادر، إحساسو كان واصل من غير م ينطق

كيف يعني داخليه؟هو قال ليك كدة؟

اي ي امي قال كدة تخيلي؟، يعني كلامو دة م داير يدخلكم في بيت ابوكم نهاائي صح؟نفس العملو لي خالد اخوك داير يعملو ليك انتي؟

والله شكلو كدة ي امي رغم اني م اتوقعته ابداً يقول لي تقعدي في داخليه،

وانتي ليه م قلتي ليهو م بقعد في داخليه ي بت؟

ي امي اقول ليهو شنو يعني؟

تقولي ليهو داخليه شنو البقعد فيها وابوي بيتو براهو ساحه تفحيط انتي متخلفه ي بت؟تسكتو ليهم كدة وتخلوهم ياكلو في حقكم كدة لمتين؟

اتصلي لي عليهو كدة

، ي أمي عليك الله خلاص كدة لمن اسجل اول،

لا م بتسجلي أول دة موضوع م بتسكت عليهو ابدا ي بت انتي م واعيه انا م بخليك تتحركي من هنا شبر مالم اضمن قعادك في نص بيت ابوك ولو قعدك في داخليه زاتو غير داخليه حجار م بتقعدي بدون نقاش اتصلي لي عليهو سرعه،

اووووف طيب دقيقة، هاك،

تلفونو مقفول ارجعي لي خالد كدة سرعه الحراميه ديل الله لا بارك فيهم،

هاك ي امي هاك..

الوو؟اي ي خالد، تمام الحمدلله سمعته اخوك الحرامي عمل شنو؟

اتخيل داير يقعد اختك في داخليه؟

كيف الكلام دة؟

والله زي م بقول ليك م دايرين يدخلوكم بيت ابوكم مستخسرنو فيكم هو وامو الحراميه، انا اسي م بسكت ليهو نهائي كفايه سكاتي عليهم السنين دي كلها لكن بعد كدة الرهيفه التنقد حقكم دة تقلعو رجاله من عيونهم دي اختك دي تجي هناك تمسكها من يدها وتمشي بيها بيت ابوك الما مخلنكم تصلوه دة وتقعدو في قلبهم انتو زاتكم عندكم حق فيه زيكم زي البقيه وإلا قسما بالله افتح فيهم موال محاكم وورثه اطلع منهم حق السنين دي كلها،

لالا ي امي حقنا دة خليهو علي انا دة زي م قدرته اقلع منو العربيه دي رجاله بعرف اجيب باقي حقنا هو زاتو قال ليك فلس ومطلوب قروض وديون في البنوك والله حق سفر شهر العسل قال ليك م عندو قعد يتبكى وينبح لي عشان اديهو العربيه يبيعها لكن وين يا والله يشوفها في الحلم خلي يصبر لي بس قروش ابوي دي اتمتع بيها بما فيه الكفايه ونحن يدينا القليل منها زي الشاحدنو

القال ليك منو فلس ي ولد ها؟دي امور وحركات منهم عشان م تقول داير، الناس دي القروش العندهم النار م بتاكلها اوعى تصدق قوله فلس وم عندو دي،

لا ي امي الكلام دة انا متأكد منو المهم اسي اها إيليف إن شاءالله إتصلت على عمي الزيني وقالت ليهو على رسوم الدراسه؟وم تكون قالت ليهو ماهر حيدفع لي؟

اي اتصلت كلمتو قال ليها برسل ليك القروش في اقرب وقت ما بين بكرة وبعدو م جابت ليهو سيرة نهاائي قالت ليهو رسوم دراستي كدة بس وهو قال ليها تمام عاااد انا عويرة اخليها تقول ليهو ماهر عارف وحيدفع لي؟ ي ولدي حقكم دة إلا تقلعوهو قلع من الناس ديل،

وبنقلعو ي امي اصبري بس الدنيا دي هي م دوارة زي م بقولو، اسي رسل ليها 60 مليون قال ليها 50 حقت الرسوم وال 10 خليها معاك مصاريف وشوفي نفسك محتاجه شنو للجامعه اشتري عليك الله اسي ال 10 مليون دي في زمتو قروش؟ بدل م يرسل ليها 15 ولا 20 مليون؟اسي انت مصاريفك كيف ان شاءالله رسل ليك وم انقطعته؟

اي رسل لي قبل يومين كدة رسل لي 30 الف قال لي 15 حقت إيجار الشقه وال 15 التانيه خليها معاك مصاريف لأخر الشهر كدة برسل ليك تاني لكن البصبر ليهو لأخر الشهر منو؟انتظري بس اسبوعين بالكتير برسل ليهو بقول ليهو قروشي انتهت محتاج قروش،

اتصل ليهو طوالي اصلك م تمنع نفسك دة حقك وحق ابوك متى م احتجته اتصل ليهو المجنون يقدر يقول ليك لا؟عارفني لو قال لا انا بعمل شنو،

فاضي اتكلم معاك شويه؟

من متين وانتي بتسألي م طبيعي بتجي داخله شمال ي لجين

بس المرة دي الموضوع جد ي منذر وإتعامل معاهو بجديه بليز

طيب احكي!!!

، هي م حكوة هي اسئله عايزاك تجاوبني عليها

طيب اسألي ي بتي

امممممم حصل مره حسيت نفسك في المنتصف؟

لا ابدأ انا في البدايه ي دوب

ياخي انتظر ي منذر وافهم بعداك جاوب

طيب اها

يعني حصل مرة جربته تكون في النص ومتناقض مع زول؟يعني عايزو وم عايزو وكذاا؟

لا ابدأ م حصل انا لو عايز زول بخليه في حياتي لو م عايزو الله يسهل ليه م بقولها ليه بصريح العبارة بس وجودو وعدمو م بفرق وم حيضرني

طيب لو في يوم حسيت بنفسك كدة حتعمل شنوو؟حتبعد ولا حتستمر في الإحساس البايخ ده؟

هههه حأخليها على الله ي لجين وبعدين انا اصلاً م حأصل مع زول مواصل زي دي

لييييه م بشر؟؟!

لا بس انا عارف حدودي وعارف نفسي بعمل في شنو

لو حصل كدة؟افرض فرض انو حصل معاك كدة حتعمل شنووو؟

هعمل جكهه مالك ي لجين ياخ ارح انا طالع

بطل سخف بس برضو م جاوبتني او انا م قدرتهه اوصل ليك سؤالي بطريقهه صح، يعني احساس انو زول يكون قريب من قلبك شديد وفي نفس كل الوقت قربك منو دة م مُريحك نفسياً كدة يعني على قدر محبتك ليهه حاسي نفسك انسان لزج وفارض نفسك عليه حتعمل شنو في الحاله دي؟

المهم لو جاك الاحساس البايخ دهه مع زول بتحبو حتعمل شنووو

لا م ح يجيني والله ي لجين

لو جاك؟ لو افتراضاً بس.يعني

هعمل شنو يعني؟؟ولا شي

امممممم يعني حتبعد؟؟

لا م حأبعد حاشوف نهايتو بس

حتى لو الحاجهه دي متعبهه بالنسبه ليك وبتخليك تجي على نفسك بس علشان انت بتحبو ؟+تنتظر شنووووو؟انو يقول ليك بصريح العبارة انا م بحبك

حتى لو انا بحبو؟

انا بشوف نوع العلاقه البيني وبينو كانت عبارة عن شنو عشان م أظلمو لو بحبو

تاني شي اذا هو أدانى امل بصارحو و بشوف ردو شنو

تالت شي ممكن احافظ على العلاقة معاهو و م اعمل شي و اخليها على الله و احترمو و احترم نفسي اذا ما في تلميح أو أي سنقل في الموضوع

تصارحو وهو بتبارد معاك ومحسسك انك لتخ وثغيل؟ انت كدة زدتهه الطين بلا + واذا في سنقل

خلاص معناها هو م عايزك و تفهما بشكل تلقائي وم تهبل بروحك إمكن هو بحب غيرك

طيب معناها في الحالهه دي تبقى اهبل لو م اخدته بعضكك عملتهه Left من العلاقه البتربطك بيهو صحح؟؟

ممكن اكون قاعد بس من بعيد م شرط اعمل Left دي مشاعري انا م بعاقبو عليها اذا م بادلني فيها

طيب انت كدة لفيت ورجعتهه لكلامي الأول حتسمح لنفسك تكون في النص؟

لا ح انسحب لأنها صعبه

صححح دي النقطهه الانا عايزهه اصلها

طيب لو انت كنت مكان الطرف التاني دااك حتزعل لو الزول دة عمل كدهه؟يعني لو انسحب وخلاك بدون اسباب واضحه حتزعل؟

على حسب قوة علاقتي انا بيهو بس لو انسحب يبقى غبي

لييييهه غبي؟م ممكن تلتمس ليهو العذر وانو هو م قادر يتحمل الحاجه دي؟لأنو كل شي لييهه حد وقوة تحمل صح؟ وهو يمكن وصل الحد خصوصاً لو كنت انت اول تجربهه ليهو ؟؟ م يمكن الانسحاب يكون في مصلحتو علشان م يفضل متعلق بيك سااااي وهو اخر اهتماماتك ويربحك منو ومن عتابهه ونفسنتو صح؟

اسألك سؤال ي لجين؟ انتي ليه بتساليني انا إلا سئله دي كلها؟؟

لو ركزتهه فيها الاسئلهه دي م هتحتاج اجاوبك على السؤال دهه ابداً

جد؟؟

انسى واتخطى ي سيدي اساساً فهمها او عدمو م فارق

طيب نسيت

اسوأ حاجه ممكن تحصل معاك انك تخطي خطوة عشان تأكد بيها صحه إحساسك وتتأمل إنها تكون غلط وتتصدم بي إنك فعلاً صح والما عاوزك مهما بينته ليهو إحساسك ولمحته ليهو م حيفهمك م عشان هو غبي وم بفهم عشان هو رغبتو انو م يفهمك ابداً

حبيبي، ماهر، قوم خلينا نطلع السرير،

حبيبي يلا خلينا نقوم

م عارفه فضلنا كم ساعه في الارض وهو راقد في رجولي، كنا ساكتين هو نام وانا كمان جاتني غفوة وختيت راسي في كتفو ونمت وم انتبهت حتى

صباح اليوم التاني صحيت لقيتو مافي جمبي، قلته يمكن طلع البقاله او غيرو، غيرته ملابسي وطلعته حسيت بحركتو في المطبخ دخلته لقيتو مجهز الشاي والفطور وخاتي لي وردة جمب السفره وخاتي حجاتنا الجبناهم امس بالليل ومعاهم مكسرات في سكريات بشكل حلوو وريحه عطرو فايحه ومماليه المطبخ وشكلو كان مركب سماعات م انتبه لوجودي، إحترته في أمرو طبعاً هو كيف قادر يكون كدهه؟ انا م فاهمة شي بس المهم هو عامل حاجه حلوة شدييييد بي جو ظريف شديد مشيت عليه وقفته وراه وحضنته وانا لافه يدي حولين قلته ليهو صباحو حبيبي

كان بقلي في صوابع بطاطس طفى النار واتلفت علي على طول وخت يديهو في خدودي وباسني مسااافه وقال لي صباح الورد على الورد القصير، عيونو لونها متغير من الإرهاق، بقيت اعاين ليهو بعدين قلته ليهو انت م زعلان مني صح؟

إتلفت ورجع يقلب في البطاطس وقال لي حتحرق بسببك، اتحرك من جمبي شال الصحن وجا راجع ختاها فيهو قال لي كنت حأصحيك على فكرة يلا تعالي نفطر

قلته ليهو حبيتها الوردة شدييييد شاااديد قال لي قطعتها من شجر سور العمارة الجمبنا دة هل تعتبر سرقه

قلته ليهو حتى لو سرقه هي سرقت قلبي وكفى

قعدنا قلته ليهو انا شكلو ربنا بحبني شديد علشان كدة اداني راجل حلو ومرتب وكمان بدخل المطبخ وبعمل حجات ظابطه قعد يعاين لي ويضحك بعدها قال لي بس م تتعودي اثناء م نحن بناكل فجأة لقيتو بعاين لي بي سرحهه كدة مسك يدي وباسها من الكفهه مسااافهه حتى بقى يعاين لي ورجع باسني فيها مره تانيه وهو مغمض وبحنيه وخته كفه يدو في خدو مسافه حتى نزلها وختاها في صدرو ضغط عليها في جمبه قلبو بالظبط وبعد سرحه قال لي لو وريتك إحساس الطمأنينه البحسو وانا معاك وشايفك قدامي كدة حتعرفي قدر شنو انا محظوظ م إنت

أنا زعلان منك؟ينفع ازعل منك؟انا زعلان عليك ي شهد يعني فوق م إنك قبلتي تعيشي مع واحد مُنفسن كمان م قادر...

قاطعتو وقلته ليهو ماهر انت لو بالجد عايز تزعلني كمل كلامك دة، اذا في حاجه حتضايقني بجد هي عدم مشاركتك لي في الحاصل معاك، مش نحن متزوجين؟مش المفروض نحن سند لبعض؟اذا من البدايه م شايفني كفايه للدرجه البتخليك تشاركني همومك هتشوفني متين؟قول لي

انا معاك للأبد في اسوا حالاتك وفي أفضلها حتى لو م شاركتني انا بحس بيك ي ماهر م محتاجه إنك تصارحني ابداً

فضل ساكت وتاني م اتكلم لغايه م خلصنا اكل، بعدها دخلته الغرفه لقيتو ماسك اللابتوب حقو ومركز فيهو كأني م قدامو ولا حواليه، طلعته خليته شغلته التلفزيون في الهول وقعدته اشاهد، فجأة طالع من الغرفه وعلى طول جا رقد في رجولي وهو ساكت، حرفياً هو بتصرف زي الطفل بس طفل كئيب

شلت الريموت وقعدته اقلب فجاة قال لي"ابوي لما اتزوج م كلم امي ابداً بحكايه انو متزوج غيرها دي، وقبل م يموت ي شهد جابني وختاني وحكى لي بيهم التلاته حتى بتزكر المصريه دي كانت ي دوبها حامل عندها كم شهر قال لي ديل اخوانك عشان انت بقيت زول كبير وعاقل وراجل والمفروض تعرف انو انت ومهند م براكم اولادي، كأنو كان حاسي انو حيموت، كأنو كان بوصيني عليهم، ابوي كان صحبي شديد قدر م اقول ليك صحبي م اقدر اوصف ليك علاقتي بيهو على عكس امي الكانت معيشانا في جحيم ومشاكل طبيعي وطبيعي منعزلين كل واحد فينا في غرفه او طلع خلى البيت عشان يفرق، اما ابوي على قدر م كان بحب القعدة معانا على قدر م كان بتهرب من البيت بسبب كترة نقاشاتها الما بتخلص يمكن دي واحدة من الأسباب الخلت مهند اخوي يكون متوحد وم يقدر يتعالج وواحدة من الاسباب الخلت ابوي يتزوج من وراها، رغم معرفتها بمرض مهند ومدى إحتياجو للهدؤ والدعم النفسي للعلاج كانت بتتعمد تخلينا في حاله تفكك أسري وعزله وبعد، بدون مبالغه؟كنا بننبسط شديد لما تسافر اهلها لأنو الجو بخلى لينا مع ابوي ف بنقعد وبنخلق جو سمح شديد وبنقضيها طلعات وبرامج وموالات زي دي، ابوي زول سمح شديد ي شهد عمل كل البطلع بي يدو عشان نحن م نتأثر بالجو الحوالينا ولا نتأثر بي توتر علاقتهم لدرجه انو كان بجي يسوقنا يسافر بينا اي دوله عشان نغير جو وبنسافر بدونها ي شهد، اوقات كتيرة كنت بتمنى انهم يكونو منفصلين بالباب كدة واي زول عايش حياتو بالطريقه الهو عايزها بدل م يكونو عايشين ومعيشننا في جحيم معاهم

مره في نقاش ليهم مع بعض بعد م خلص النقاش وقال ليها لو ماشه بيت اهلك امشي م بمنعك، وبالفعل طلعت من البيت، حوالي الساعه 11 كدة جات لقتنا كلنا قاعدين مع بعض وبنشاهد انا وبابا ومهند، بدون مبالغه ي شهد رشت علينا بنزين وحلفت بالذي م خلقها إنها تحرقنا؟قالتها ليه بصريح العبارة"بحرقك انت وأولادك ولا اسفة عليك لاقيه منكم شنو انا" وبسبب الحاجه دي مهند تعب شديد لأنو عندو حساسيه ورقد في المستشفى اسبوع

في مرة اتناقشو اتكلمته مع ابوي براحه ومشيت ليها هي برضو وحاولته اتكلم معاها بالهداوة زي م عملته مع ابوي واقول ليها انو المشاكل ممكن تتحل بالهداوة وانهم مفروض يحترمونا ويعاينو لينا نحن وكانت النتيجه انو ضربتني بالطبله في راسي وخيطوها لي اكتر من كم مرة

شايفه العلامة دي؟فتح لي ضهرو، قال لي دي مرة معانا ضيوف قالت لي ابوي جيب اكل جاهز مشى جاب ليها خضار وجا، اثناء م هي شغاله دخلته المطبخ قلته ليها انا جعان+جيبي اساعدك عشان تخلصي سرعه وكان نصيبي إنها شالت الملعقه البتقلي بيها وهي بي زيتها وحارها ولصقتها لي في ضهري وقالت لي هاك

مرة الشغاله بتمسح جيت ماري وقعته ويدي إتكسرت وانا موجوع اتصلت على ابوي قالت ليهو ولدك اتكسر تعال شيلو ودي المستشفى من غير م تحاول تودوني حتى اقرب مركز جمبنا

مرة مهند اخوي عيان ووضعو صعب شديد وانا بس معاهو ابوي مسافر وكان عندها عرس قالت م بتأجل العرس عشانو م ودتو الدكتور جابت ليهو ادويه غلط وخلتني معاهو وسافرت اسبوع وفي الأخير بقى بين الحياة والموت لدرجه انو رقد شهر في المستشفى

م بتحب تسوقنا معاها اماكن عامة سواء اعراس اهلها او غيرو من زمان عشان بتخجل من حاله مهند اخوي مرة ابوي بتكلم معاها قال ليها م تخليهم وراك سوقيهم معاك المناسبه قالت ليهو انا م ناقصه عشان اسي دة يقعد يتجنن فيني هناك ولا ناقصه كشف وشيل حال "كانت قاصدة مهند لأنو م بتحمل الإزعاج"

دايمة قدام اهلها واولادهم وحتى الغرباء كانت بتناديني بي ي فيل، ي تور، ، ي قلاب، عشان انا قوامي ضخم م عشان باكل كتير بس بنيتي اصلا جايه كدة واهلها واولادهم معظمهم كانو بضحكو علي ولما تكون ماشه محل وعارفه نفسها حتشيل تقيل كانت بتسوقني عشان بس تشيلني الحجات م عشان هي عايزة كدة

قلته ليهو وانا دموعي جاريه "ماهر كفى خلاص"

قال لي بي صوت مبحوح ولسه دة بسيط من قليل كان بحصل وكنت بسمع اعظم من كدة من شتايم لي غيرو، انا كنت بنضرب لمجرد إنها اتناقشت مع ابوي كانها كانت بتعاقب ابوي بي انا م شوفته لي حنيه الأم شي م بعرف للأمومه طعم انا عشان كدة م بلقى لي مبرر لي تعامل ببدر مني تجاها، دايمة كانت بتحسسنا إنها نافرة مننا للدرجه الخلتنا ننفر منها نحن زاتنا وم خلت جوانا ذرة إحساس تجاها، إستنزفتنا بالعماله الجافه ي شهد

وبعد وفاة ابوي كان ولا كأن شيئة لم يكن حتى حق ربنا م عملتو زي الناس رغم انو الطريقه المات بيها ابوي كانت سيئه شديد بس الحاجه دي م هزت فيها رمش يمكن الناس م كانت ملاحظه بس انا كنت ملاحظ م طبطبت علي زي م كل النسوان بعملو مع اولادهم م واستني م احتوتني، اتدهورت شديد وفي عززز السؤ الانا كنت عايش فيهو داك وافقت على انو عمي يعقلها اقنعت الناس كلها انو الكلام دة لمصلحتنا بس هي م كانت بتعرف لمصلحتنا شنو؟هي حتى وابوي عايش م عرفت شي لمصلحتنا حتعرفها وهو ميت؟

ماهر حبيبي الله يرضى عليك كفى خلاص بطل تحكي وتتذكر

إتلاعبت بي أوراق البيت هي وعمي وملكت نفسها البيت دة غير كل القروش الأبوي خلاها وراهو م اتعرف ليها أثر، ومحلات الإسبيرات والورش الهو فاتحها عمي قال هو كان شريك معاهو فيها بالنص وجاب ليهو اوراق بتثبت كدة وبحكم انهم م عارفين انو ابوي متزوج وعندو اولاد تانين انا كلمتهم وحكيت ليهم بالحاصل اتواجهته بالضرب وقالو انا كذاب بس م اكتر والأسوأ من دة كلو وبالنسبه لي م بتغفر ابدة إنها قالت واقنعت اعمامي كلهم انو ابوي كان لافي وسفيه ساي وم خلا ليها ولا قرش وانو قروشو كان مضيعها في اللف والدوران والفارغه وإنو كان مقصر منها ومننا في كل شي حتى مصاريف م قاعد يديها وانو كان بسكر وبضربها وانو هي كانت بتسكت وم بتتكلم رغم انو كان حاصل عكس كل القالتو دة، وبالنسبه لموضوع البيت قالت إنو ابوي الله يرحمه كان مطلوب ديون تقيله عشان كدة شال منها دهبها كلو عشان يغطي بيهو الديون دي وسجل ليها البيت دة مقابلو،

ماهر خلاص انسى

انا ممكن العالم كلو يجمع على إنو انا ولد عاق صح بس العالم دة م بقدر يشوف الاسباب الوصلتني وخلتني ابقى ولد عاق ابدأ ي شهد...

إقتباس

بصدفه كان صديق بكثير من الضحك وجبر الخاطر تحفها دعوات صادقه والكثير من الاحاديث التي تضج بحكايات، حتي اصبحت الصدفه نعمه معقوده بدعوات تجمعنا، تحولت الراحة في الحديث المبعثر الي طمأنينه منمقه محببه اكثر، سادت محل الضحكات الضجه الساخره ابتسامه صامته بها الف معنى، تحول من ملجى كل الحكاوي الي مصدرها كان دعائي دائما اللهم اترك لي ما تبقى لي به من صديق"

شيراز عثمان

هند الهنداوي قالت ف كتابها الشهير "العلاقات"

"اكترر علاقات الزواج بتدوم هي يلي الطرفين فيها بكونو اصحاب قبل الزواج"

Shiraz Osman

...

sudanesenovels.com

الفصل الثاني والثلاثون

انا ممكن العالم كلو يجمع على إنو انا ولد عاق صح بس العالم دة م بقدر يشوف الاسباب الوصلتني لمرحله إني ابقى ولد عاق ابدآ ي شهد

حبيبي انت م عاق ابدآ بدليل إنو ابوك كان عكس كدة معاك انا م بقدر احكم لأني م عارفه اسباب امك الخلتها تتعامل معاكم كدة شنو،

ماف اسباب بتخلي أم تكون قاسيه على اولادها كدة ي شهد مهما بلغت الأسباب م حتصل مرحله إنها تكون بالقسوة دي

بتحصل ي ماهر عندك انا مثلاً لما بابا الله يرحمه زعل وعقد لي على حسام لحظي وطلعني من البيت امي م رفه ليها جفن حتى، ما فتشتني، لنفترض انو تصرف بابا كان إنفعالي ومتهور واتصرف كدة في لحظه عدم وعي وشيطانو سيطر عليه وعماهو طيب وماما؟م فكرت تلحقني م فكرت تفتشني الا بعد عديت كم شهر حتى ضميرها أنبها علشان كدة قلته عادي بتحصل ي ماهر

كنت بتكلم وببكي، رفع راسو وبقى يعاين لي مسح لي دموعي وقال لي"شوفي هنا في سبب يمكن هي زاتها كانت غضبانه عليك اكتر ومصدومة من ابوك عارفه ليه؟لأنك بتها الوحيدة وكانت ملازماك ومعظم وقتها معاك وانتي دسيتي منها حاجه زي دي، اهلك عندهم سبب لتصرفهم ي شهد "بس نحن عكس نحن قمنا لقيناها كدة بالتعامل دة والقسوة دي،

حتى لو طبع فيها في اوقات الطبيعي فيها تلين شويه صح ي شهد؟

سكتت،

م شوفته ليه دمعه بس شوفته تغير لون عيونو بعد م حكى،

قال لي بطلي بكى م حكيت ليك عشان اشوف دموعك خلينا نقفل الموضوع وننسى احسن وضماني عليه وهو ساكت

سكتت مسااافه حتى قلته ليهو ماهر؟!!

قال لي احكي ي بابا

قلته ليهوو امممم خلاص انسى

بس خليك عارف إنو انا هنا دائماً وبحبك شديد

شد علي وضماني اكتر وقال لي"وجودك دة سبب الطمأنينه والراحه الأنا فيها اسي...

م قدرته افتي ليه في موضوع امو م عرفته اواسيه واطبطب عليه بالطريقه الصح واحتويه لأنو الموضوع حساس شديد م عندي سبب يخليني ابرر ليها ولا عندي حق في اني اشرع ليهو وازيد حقدو وكرهو تجاه امو اكتر على قدر زعلي على حالته وسكوتو وتحملو لي دة كلو على قدر ما ريحتني فكرة إنو ابتدا يحكي لي ويشيل الحاجز بينا علشان كدة انا حأقدر اخفف عليه وافهمة واقيف معاه خصوصاً انو شخصيه ماهر غامضه جداً وصعبه شديد تتفهم وانا متأكدة لو م كان في اسوأ حالاتو واثقه تماماً م كان حيحكي لي ابدآ

بعد يومين ..

اليوم كان جمعه

ماهر

اي ي بابا

اممممم ممكن اليوم نمشي بيتنا؟ امس كنت بتكلم مع ماما وكانت بتكح وحسيت صوتها متغير قلقته عليها رغم انها قالت كويسه بس خايفه إرهاق العرس يكون أثر عليها وم عايزة تتكلم حابه اتطمن عليها

رفع عينو وبقى يعاين لي مسافهه وهو ساكت

قلته ليهو لا؟؟

قفل اللابتوب بتاعه وقال لي تعالي، قربته عليه قعدني جمبو وعمل حركتو السخيفه ديك وجراني من انفي وقال لي حاجه بتتعلق بي أمك وناس بيتكم ابدا م تدخلي فيها "ممكن" دي، هنا انتي تأمري و تقولي "وصلني"وبس من غير م تاخدي راي لأني هنا م عندي رأي فهمتي ي بابا؟

بقيت اعاين ليه..

قال لي الساعه كم عايزة اوصلك؟عشان انا عندي مشوار لو متضارب مع الزمن ممكن نلغيه، قلته ليه حوالي الساعه 4 كدة،

قال لي طيب تمام، قلته ليه متضارب مع زمنك؟قال لي حتى لو كدة م اهم منك الحكايه اولويات صح

بالفعل حوالي الساعه 3 ونص كدة جهزته ملابسنا، كان نايم، بعد م حس بحركتي وانا بجهز حتى صحى، قال لي الزمن اتأخر؟

قلته ليهو لا م شديد،

قال لي ليه م صحيتيني ونزل، كنت واقفه قدام التسريحه بفك في شعري كانت متشربك بقيت اقول"ياخي دة شنو الكريه دة "بي نرفزة كدة حضني من ورا وهو رامي بحيلو علي وبعاين لي في المرايه، قلته ليهو مالك؟ قال لي ماف شي بس كدة ونكش لي شعري زيادة، قلته ليه ماهر يخخخ بطل من يومو هايش ومتشربك ومكوتي لقيتها بايظه

نكشو لي تاني

ضحكته وقلته ليه طيب طيب يلا اجهز عشان الزمن ملابسك جاهزة

لف يديهو حوالي بزيادة وقال لي على هوى م قريت انو الحب بيجمع مصطلحين مختلفين تماما امان وضعف، انتي ال 2، محطه امان ونقطه ضعفي في نفس الوقت خليك عارفه كدة دايما النكشهه فيك حلوة

م عرفته اضحك ولا ابكي غياظ وثغيل بس حتى ثغالتو حلوة وتتحب

كنت مُجهزة ليه جلابيه"على اللّٰه"مُسطره بالكحلي الغامض وانا لابسه فستان مستردة ومعاه طقم بالأسود طرحه وشنطه وشبط

قال لي حألبس دي؟وبقى يعاين لي، قلته ليه اي مالها دي؟عندك إعتراض عليها؟

ضحك قال لي روقي ي بابا ابدا انا بس بسال

قلته ليه تاني م تسأل طيب عشان الحاجه دي مسؤليتي،

جا نكش لي شعري وانا بصرخ ومسكني ووقف قدام المرايه واخد لينا صورة وهو ببشكير الحمام وباسني في راسي مسافه وقال لي انا كلي مسؤليتك نتفق على كدة طيب ي بابا

إتمكيجته على خفيف وجهزنا وإتصورنا وإتعاورنا عوارة حتى طلعنا

لما وصلنا ماما الفتحت لينا الباب واول م فتحت صرخته وانا بترمي في حضنها وبقول ليها مشتاقه ليك ي سوسو مشتاقهه ليك ومتشعلقه في رقبتها

ماهر بضحك وهي بتقول ليهو مجنونه يشهدالله مجنونه ي بت انتي مرة كبيرة انزلي من رقبتي

وقعته فيها احضان وبوس،

بعداك خليتهم واقفين وجريت على البيت جوة وبنادي حبوبه، جدو ي منذر ي سجم بتسفهني انا في الواتس؟لاقيني وين انت؟

لاقيت حبوبه بتصلي طلعته في ضهرها وبقيت ابوس فيها في المصلايه وانا بقول ليها مشتاقين حبوبه خلصت وادتني قرصه في كتفي وهي بتضحك وضمتني وماهر وماما بضحكو علي

ماف زول غيرهم كان في البيت، منذر وجدو طلعو قال، فضلنا ناخد وندي معاهم في الكلام، بعدها ماهر جاتو مكالمه استأذن وطلع بعدها جا قال لينا انا حأطلع مشوار عندي مواعيد مع ناس كدة حامشي واجي راجع إن شاءالله

ماما قالت ليهو ي ولدي متين جيتو م شربته العصير كويس قال ليها معليش ي خالتي مرة تانيه

قام طالع تبعتو لغايه الباب قلته ليهو م حتتأخر صح؟قال لي لا م بتأخر قلته ليهو طيب خلي بالك من نفسك تمام؟ قال لي حاضر وانتي عايز يتحرك رجع خطوة إتلفت علي باسني وطلع

الووو؟السلام عليكم

وعليكم السلام ي عمتي،

كيف الحال إن شاءالله تمام؟

الحمدلله

بتصل عليك عندي يومين تلفونك م بدخل

يمكن الشبكه بس خير إن شاءالله؟

لا خير إيليف دي قالت لي اخوي قال اقعد في داخليه وانا صراحه ي ولدي بدون كذب ولف ودوران انا بتي م بخليها تقعد في داخليه كلنا عارفين الداخليات وقصصهم الما بتخلص الداخليه بالنسبه لي ولبتي م ضمان نهاائي

ي عمتي لا إله الا الله؟كدة صلي على النبي إيلين دي زي م هي بتك هي اختي ومصلحتها بتهمني اكتر منك

انت لو مصلحتها بتهمك م بتقعدها في داخليه بتقعدها معاك في بيت ابوها البطول والعرض دة

فكرة انها تقعد في البيت داك بعيدة ي عمتي افهمي لا هي حتكون مرتاحه ولا شي وانا لو م عايز مصلحتها م بقول ليك الكلام دة بكرة حندخل في موالات شكاوي م ليها اول ولا أخر، لو عايزة انا مأجر شقه لو هي حترضى وحتقدر تكون مرتاحه على طول تجي تقعد معي بس انا عارف إنو الخيار دة مرفوض حيكون..

م بتقعد معاك تقعد معاك ليه وبيت ابوها في؟انا م عندي بت بتقعد مع مرت ولد نهائي عشان تتذله وتتهان، وريني الما بخليها تكون مرتاحه في بيت ابوها شنو؟ مش عندها فيهو؟البمنعها شنو؟

انتي عايزاها تدرس ولا عايزة تدخليها في موالات زي دي؟اذا عايزاها تدرس انا حأوفر ليها كل وسائل الراحه لدراستها م تخافي عليها من الناحيه دي نهائي!!

كيف يعني م اخاف عليها؟انت ضامن قعدتها في الداخليه دي؟حتكون ملازمها؟حتعرفها دخلت متين وطلعت متين والحاصل عليها شنو؟

لو قعدت في البيت م حأكون عارف الحجات دي ي عمتي خليك من الداخليه،

خلاص كلامك دة معناه انت م قدر المسؤليه دي قدامك واحد من الحلين ي إما تقعدها في بيت ابوها واضمنها قاعدة معززة مكرمه فيهو او تأجر لينا بيت كويس في مكان كويس ومفروش جاهز عشان نجي نسكن معاها نحن واخوانها شوف المناسب معاك شنو وانت ادرى طبعاً غير كدة م بتفاهم نهاااائي سلام عليكم.

حنتك دي م قربت تطلع ي بت مالك م رجعتي اتحننتي اها دايرة تتخملي من اسي؟

حبوبه والله جايه وعارفاك حتقولي كدة اوعى تقعدي غبشه ي بت ها حنتك ودخانك وجيتهك ديل م تفارقيهن نهاااائي انا وريتك اسمعي الكلام

حاضر ي حبوبه م بفارقهم ابشر ي جميل ي منعنع ي ابو شعرات كبديه انت

قليله ادب

ماما دقيقه اجي اساعدك بتعملي في شنو في المطبخ انتي،

ي سلام والله اشتقته لمطبخنا دة

بجهز في الغداء،

انا م جعانه غايتو م تتعبي نفسك

م عشانك انتي ها نحن زاتنا م اتغدينا

طيب ي قاسيهه

اها ماهر كيف معاك؟إن شاءالله بس معاملتو معاك كويسه وماف شي كدة ولا كدة؟؟

لا تمام الحمدلله والله ي امي معاملتو اكتر من كويسه كمان م منقص مني شي ابداً

عوض الله دة ما سمح ي بتي إن شاءالله دايماً كدة ي رب اصلاً هو ولد هدي ورضي الله يبارك فيه والله شايل اخلاق ابوه رحمه الله عليه في خلقته وفي احترامه وادبه وذوقه م خلا ليهو شي الله يرحمه ويبارك فيهو دايماً ي رب

سكتت مسافهه بعد م جابت سيرة ابو ماهر حتى قلته ليها ماما بمناسبه ابو ماهر هو مات كيف م حصل حكيتي لي؟؟

قالت لي م حصل جات مناسبه بس عشان كدة والله ابوهو دة كان مات ميته كعبه خلاص اظن جوهو حراميه في العمارة حقتو، هو طلع يصلي الصبح وخلا باب الشقه فاتح لما جا راجع اظن لقى الحراميه جوة البيت واظن لقاهم بسرقو وقاومهم وقتلوهو قتله شينه شديد م خلو مكان في جسمو م قطعوهو بالسواطير الراس دة قسموهو نصين عديل كدة،

قلته ليها واااااااي لكن وهو قاعد براه م معاهو زول؟قالت لي اصلاً العمارة دي حقتو لكن م ساكن فيها مأجرها للناس ومخلي ليهو فيها شقه مرة مرة بمشي يقعد فيها اها المرة دي اراد الله يحصل ليه الحصل فيها وعدة يوم كامل مرمي الرميه دي اليوم التاني حتى الناس عرفت بالفاجعه دي اظنو كان عايش وفضل غرقان في دمو لغايه م روحو طلعت

واااي ي ماما واااااي حسبي الله ونعم الوكيل واااي م قادرة اتخيل وجعني شديد وم اتقبضو الحراميه ديل؟

م اتقبضو والله ولا اتعرف ليهم اثر ناس ابوك الله يرحمه كانو جارين ورا الموضوع وموكلين محامين لكن القضيه زاتها اخوهو الكبير قفلها و بيني وبينك الكلام دة م اتقال لي زول ولا طلع نهائي لكن ابوك قال لي تحت تحت الضباط المحققين في القضيه قالو ليهم القاتل دة م بعيد منكم وفيكم عشان كدة قفلوها وسكتو على كدة اظنهم خافو الفضيحه الله يرحمه ويجعل الفردوس الأعلى مأواه راح ضحى ساي

بقيت واقفه مصدومه وانا بعاين لماما...

ونحن قاعدين وبناخد وبندي في الكلام فجاة الجرس ضرب، ماما قالت لي اكيد دة منذر، قلته ليها دقيقه اخلعو وجريت على الباب اول م فتحتو عايزة اصرخ لقيتو ماهر، قلته ليهو م اتأخرته، قال لي مالك عامله كدة؟قلته ليهو امممم افتكرتك منذر لكن جد جيت سريع افتكرتك حتتأخر، قرب مني وقال لي براحه"إشتقته ليك "وم قدرت امنع نفسي من اني اوزع الشغل واجي

بقيت اعاين ليه وانا بضحك بعدين سرحته فيه وانا بقول لنفسي"والله الملامح دي م ملامح معاناة ووجع ابدا"..ً

طلعنا منهم وهو كان مستعجلني، بعد م وصلنا نص المسافه قال لي عندي اهلي بجاي حنمشي نزورهم بعداك نمشي البيت تمام؟

قلت ليهو اهلك؟

قال لي ايوة عندك مانع؟

قلته ليهو لا بس هم منووو!؟

قال لي اهل ابوي وكدة طولته منهم ومتلوم معاهم عشان كدة قلت اصلهم بالمرة واعرفهم عليك

قلته ليهو طيب

فضلنا ماشين لغايه م وصلنا ي دوب الساعه كانت 6، لما وصلنا قبل م ننزل عمل مكالمه وقال"الوو؟ايوة وصلنا، طيب تمام

نزلنا من العربيه قال لي يلا دخلنا عمارة كدة لما وصلنا الطابق ال 3 لقينا واحدة واقفه سمحه سماحه مبالغه لابسه جلبابه استقبال وفاكه شعرها وجادعه طرحه في نص راسها بس، واتفاجأت بي انها بتسلم علينا بقيت اعاين لي ماهر، قالت ليهو دي المدام؟

قال ليها ايوة

قالت ليهو ي سلام ماشاءالله عليها ربنا يحفظها نورتي ي السمحه

ابتسمته ليها وانا بعاين لي ماهر، ماهر فجأة جاتو مكالمه فتح الخط وقال الوو؟

المرة قالت لي إتفضلي، عاينته لي ماهر، م ركز معي، وم حبيت احرجها دخلته معاها، حسيت المكان غريب وفعلاً صدق احساسي لما فجأة عيني وقعت على ريسيبشن مع المدخل ووراه مكتوب على الحيطه"إبتسمي انتي في مركز... "

بقيت اعاين للبت فجأة ضحكت، واحدة من الفي الريسيبشن قالت ليها ياها؟

ضحكو مع بعض وانا م فاهمه شي، قالت لي طبعاً انتي واضح عليك متوترة بس عايزة اقول ليك ي بختتكك ي بختتكك ي بتي إتفضلي، سلمتني ظرف كدة شكلو حلووو باللون الأسود

فتحته الظرف لقيت عليهو"بطاقه بكج خدمات متكامله بالمركز"بإسم "شهد"

وبعدها في ورقه مكتوب عليها"اسف ي بابا لأني خليت اعظم ايامك تكون باهته وم منها اي نكهه ... "

على طول فتحته شنطتي شلته التلفون واتصلته عليه اول م فتح الخط قال لي"بحبك من غير نقاش"

قلته ليه ماه...

قاطعني وقال لي دي ابسط الحجات المفروض كل راجل يقدمها لمرتو بشكل شهري، عدينا شهر مع بعض وعارفك إتحملتي كل مزاجيتي وتقلباتي وتقصيري في حقك من غير اي تعقيب يبقى ي بابا اي شي هعملو هو قليل من كتير انتي بتستحقيهو يلا ي بابا م تأخري الناس عشان حيكونو منتظرنك

م عرفت اقول ليه شنو يعني رغم كل حاصل في حياتو م بنسى انو يحاول يسعدني، بتعامل مع الموضوع دة كأنو مسؤليه

الخدمات كانت عبارهه عن"فيشل+حمام زيت، حمام مغربي، +جلسه مساج+بدكير+ حواجب+واخيراً حنه"

كنت كل م اتنقل من حاجه لحاجه بتصل عليه فيديو وبرسل ليه صورة، طبعاً المركز براه كان يحكي قصه م عارفه هم الطبيعي بتاعهم كدة ولا لأ دة غير كميه اللطافه الكانو بتعاملو بيها معي، لغايه م خلصته إتصلته عليه جا بعد نص ساعه كدة، طبعاً سرحو لي شعري، في التسريح صاحبه المركز قالت لي واحدة انتظري نطلع مع بعض اصلاً شبه خلصنا بوصلك بالعربيه

قالت ليها الزمن اتأخر،

قالت ليها م مشكله بالعربيه بوصلك سرعه

المركز اساساً كان فاضي قلته ليها الزمن اتأخر شديد عليهم شكلو في العادي بتطلعو كم؟

قالت لي اليوم اساساً شغلنا كان نص دوام لأنو الجمعه وكدة في العادي حدنا الساعه 12، ف راجلك اتصل علي وطلب مني احجز ليك ف فكرة انو راجل يتصل ويحجز لي مرتو دي كانت في حد زاتها حاجه حلوة شديد انا بحب الحجات الزي طبعاً رغم انها نادرة بس حلوة شديد تحسسك بحب الراجل لمرتو واهتمامو بتفاصيلها، قلته ليه طيب اتفقنا على كدة، بعدين تاني اتصل علي واعتذر على انكم حتتأخرو وكدة، حبيت تعاملو شديد وذوقو علشان كدة إستثنيتك وطلبته من الموظفات يقعدو ولو لاحظتي انو المركز فاضي علشان كدة قلته ليك ي بختتك وصراحه ي بختتك بيهو وم تعتبريهو إنبراش بس الحجات دي بقت تكون مُبهرة في مجتمعنا علشان مفقودة رغم انو دة المفروض يكون طبيعي يعني بس رجالنا واي بس الحمدلله جايبين لينا الجفاف

قلته ليها اعفو لينا اخدنا زنبكم ياخي +على فكرة كل راجل بعبر عن حبو لمرتو بطريقتو الخاصه في النهايه المهم يكون الحب موجود قالت لي بس الطريقهه اللطيفهه حبابها زي راجلك دة مثلاً اخخخخخخخخ بس

م اتمكيجته نهائي طلعته ليه كدة، المكان كان فاضي اول م شوفتو قدامي حضنتو قال لي ي مجنونهه قلته ليهو بحبك بحبك شديد ي ماهر

قال لي طيب حنتفاهم في الموضوع دة بس م هنا نزلنا من العمارة اول م ركبنا العربيه ماهر جاتو مكالمه رد وقال الووو؟خير ان شاءالله؟طيب

قال لي صاحبه المركز دي قالت ننتظر م عارف مالها، نزلنا من العربيه فجأة جات طالعه من المركز شايله كيس في يدها، قالت لينا اسفه ي شباب وقفتكم اعفو لي، ماهر قال ليها العفو، قالت ليهو اول راجل يجينا ويطلب مننا نعمل ليه مفاجأة لمرتو في المركز بتاعنا مبسوطين شديد بالحاجه دي ي ريت كل الرجال بركزو مع التفاصيل الصغيرة دي لأنها معبرة اكتر من اي شي تاني ممكن يتعمل عشان كدة قلته ليك ي بختك ي السمحه عموماً واتمنى تكوني انبسطتي معانا و

اتفضلي ي جميله دي مجموعه عنايه بالبشرة مقدمه ليك من المركز وكمان اتفضلي دي بطاقه اشتراك شهري لخدمات متكامله ومجانيه مقدمه ليك من المركز تجي تعمليها كل شهر وقت م انتي عايزة

بقيت اعاين لماهر بعد م اتحركنا قلته ليهو ماهر انا عايزة اقول ليك حاجه مهمة

قال لي احكي ي بابا

قلته ليهو خلاص انسى،

قال لي جعانه صح؟

قلته ليهو لا بالعكس، اول مرة يلاقيني مركز يقدم خدمات زي دي عارف جابو لي مويه وبيبسي وشوكلاته وشبس وعملو لي قهوة وجابو لي معاها مُكسرات يعني جد حبيتهم شديد كيوتين يخخخ

ضحك، قلته ليهو وبعدين انت عملته كدة كيف دقيقه وعرفته المكان دة كيف رغم انهم م عندهم لافته واضحه او كذاا

قال لي إجتهادات فرديهه

قلته ليهو يعني؟

قال لي اهاااا حنبدأ تحقيق ونكد؟

ضحكته قلته ليه لأ بس انا بسأل،

قال لي ماف مرة بتسأل ساي

وصلنا البيت فتح الباب الورا نزل اكياس قال لي جبته معي عشاء جاهز في حال جوعنا وكدة اول م دخلنا البيت هو شال الاكياس ومشى بيها على المطبخ على طول وانا رميت شنطتي وطرحتي في اقرب مقعد ومشيت وراه لقيتو بشرب في مويه حضنتو حتى المويه اتكشحت فيهو،

قال لي ي مجنونه دقيقه خته الگبايه على جنب وحضني اكتر، قلته ليهو ماهر انت فاهم انو انا بحبك شدييييد شدييييد وكل مرة بي تصرف واحد بس بتنجح في انو تضاعف حبي ليك دة قال لي المهم انتي مبسوطه ي بابا قلته ليهو ايوة انا مبسوطه ومبسوطه شديد بس الحاجه دي م مربوطه بي شي معين انت بتعملو انا مبسوطه علشان انت معي والحاجه دي كفايه شديد بالنسبه لي الحاجه العايزاك تفهمها انو وانا معاك ماف شي ناقصني وم محتاجه شي ابداً علشان يكون سبب في سعادتي ولو يوم شفته ملامحي دي بقت باهته اعرف انو السبب في كدة إني حسيت إنو حُبك لي نقص بس

باسني في راسي وقال لي"واثق تماماً انو حياتي دي حتكون ماشه صح طول موجودة فيها ابشري م حيكون في نقص في مشاعري تجاهك ابداً عارفه ليه؟عشان انا بستكترها و ببخل بيها على الناس وبحتكرها ليك انتَ وبس دايماً كنتي مستثنى بالنسبه لي والحاجه دي من لحظه م عرفتك ايوهه بس كانت غايبه علي فكرة اني احدد انتي شنو بالظبط بالنسبه لي، يمكن قلبي كان معمي...

إقتباس

كانت صدفه من حب قيدني بها وثاق من اللّٰه، وافعال منعمه بعافيه لروحي، اللهم عمري معقود بعمره، وعمر لا بفوتني معه بخيره وشره، علي قدر الحب جعل ربي الوصل بيننا؛ بعد كل هذا كان الوقوف علي منعطفات الحياة ونكساراتها علي قدر تألوف الروح دون اعذار و مبررات بكثير من الصلوات الدعوات

"وما الطمأنينه والقوى التي تجتاحنا في في وجود من اذانا الا حب لتسكين"

شيراز عثمان

Shiraz Osman

...

sudanesenovels.com

الفصل الثالث والثلاثون

ي ولد

اي ي ابوي

وين انت؟بتصل عليك من قبيل م بترد تلفونك دة جادعو وين؟؟

كنت نايم ي ابوي

النوم الما بتفتر منو دة، دايرك تجي عندي في شقه ال 60 ضروري،

ليه في شنو؟

انا م كلمتك قبل يومين اني دايرك تساعدني في الحسابات بعد الجرد؟

انتو جردتو؟

خلصنا من امس اها يلا دايرك في موضوع الحسابات دة نخلصها عشان نشيل القروش دي نوديها البنك، عشان انا زول علي سفر م عندي قعدة لو خلصنا اليوم لي بكرة المساء بسافر،

ي ابوي اليوم م عندي اااي طريقهه والله نحن الليله لاعبين وانا قائد الفريق م بقدر اتخلف عن الشباب لكن بكرة بجيك بدري،

ي ولد انت الكورة دي م بتفتر منها؟وقتك كلو كورة ياخ معقوله انسانا منها ياخي

ي ابوي لو تمرين عادي كنت اتخلفته لكن لاعبين مع فريق والله لكن بكره من اصبحت بجي عليك

بكره انت فاضي لي من النوم لغايه الساعه 3؟هه 8 ه لالا بصحى بدري م بموسرك ي حاج

والله غايتو الواحد جناهو يلداهو ويتعب فيهو م بريحو لمن يحتاجو اسي قلت الليله تجي عشان تبيت معي ونساهر نحسب القروش دي عشان نرفعها البنك طوالي لكن خلاص خير فيما أختاره الله بكره بدري سمعته م اتصل عليك تقول لي نايم وبتاع من 7 اللقاك في وشي تمام؟

كويس ي ابوي

ماهر، حبيبي، ماهر افتح عيونك، ماهر،

ماهر انت كويس؟

عاين انا شهد

ونحن نايمين فجأة صحيت على صوت ماهر وبعدين فتحته عيوني لقيتو كأنو مربط وبرجف في السرير والعرق مالي جسمو وهو كأنو بتصارع،

فتح عيونو وهو مفزوع "ماهر قول بسم "

بسم الله،

انت كويس اجيب ليك مويه؟

هزة لي راسو ب ايوة، مشيت جبته ليه كبايه مويه وجيت، ماهر انت كويس؟في شنو؟

ماف شي ي شهد

ماهر،

نزل من السرير دخل الحمام غسل وشو وجا طالع، كان معرق رغم برودة المكيف،

بقيت اعاين ليه وهو متوتر ومرهق من الحلم وحتى لون عيونو متغير وفي صوت طالع من صدرو كأنو بياخد نفس بالعافيه

قلته ليهو ماهر انت كويس بجد؟

كويس ي شهد كويس انا متضايق شويه بس حأقيف في البلكونه بره،

طلع وقف في البلكونه وهو ساكت، تقريباً حتى جسمو كان برجف وهو واقف حيلو م شايلو

ي عمي كيفك،

اهلين ي إبني ان شاءالله طيب

تمام والله الحمدلله انت كيفك والأولاد وعمتي كلهم ان شاءالله كويسين؟

كلهم كويسين الحمدلله وسايلين منك يومي في سيرتك عمتك زاتها قالت لي خلي يجي ويجيب معاهو العروس يقضو ليهم كم يوم معانا هنا بعد يجو من شهر العسل اها لسه م سافرتو؟

والله م سافرنا ي عمي نسبه لي انو شهد دي مرضت ليها يومين كدة ورفضت السفر

ياخي لا مالها م تكون حاجه كبيرة كمان؟

لا والله صداع وطعنه خفيفه كدة لكن هي متجرسه

ان شاءالله السلام وديتها الدكتور؟

اي فحوصاتها نضيفه الحمدلله طلعت بس زي م قلته ليك هي جرسه حبتين هههه

لا تمام الف الحمدلله على سلامتها لو جمبك اديني اسلم عليها،

انا برة البيت لكن لو مشيت بديك ليها،

خلاص تمام وصل ليها سلامي

إن شاءالله، كنت عايز اسألك من موضوع كدة ي عمي

إتفضل ي ولدي خير إن شاءالله؟

عندي كم يوم كدة م تمام وبفكر يعني قضيه ابوي الحصل فيها شنوو؟والقاتل ليه م اتلقى؟وهي القضيه ليه م استمرت ووقفت على مجهول وبس؟

إحم والله ي ولدي ما باليد الحيله يعني نحن بذلنا قصاري جهدنا عشان نعرف القاتل بس م كان في اي ادله تقدر توصل الشرطه للقاتل، اتجرجرنا اتجرنا في الأخير قيدنا البلاغ ضد مجهول لأنو ماف اصابع اتهام بتشير لأي زول بصورة مباشرة للأ مالك خير إن شاءالله؟

لا خير ماف شي،

ربنا يرحمه ان شاءالله، اها الشغل ماشي معاك كيف واحوال البلد والحاصل فيها؟

تمام الحمدلله

"م عندك فضول تعرف القتل ابوك منو؟"

دايماً الحلم بتاع اخر محادثه بيني وبين ابوي دة ملازمني، يمكن احساسي بالذنب تجاهو هو سبب في كدة

في الفترة الأخيرة دي بقت تحصل معي حجات غريبه جداً بس "الرساله دي كانت اغربها"واتكررت كذا مرة بأرقام مختلفه والرقم كأنو بيستخدم عشان تترسل بيه المسج بس بعدين م بيبقى ليه اثر، دة السبب الخلاني ارفع التلفون واتصل اسأل عمي

شهد

لجين اهلين مشتاقه ليك ي بت

لو مشتاقه لي حتتصلي، من عرستي اتغيرتي

اناااااا كيف كيف؟

يعني لا بتتصلي لا بتسألي وحتى لو رسلنا ليك بتردي علينا بعد فترة بقيتي كعبه ي شهد

لجين انتي هبله؟من متين وانتي بفرق معاك لو رديت ليك او سفهتك؟م دايماً بتجي تلطشيني وتشتميني مالك الاتغير شنووو؟

دقيقة اضرب ليك ي منفسنهه

After2sc

ي منفسنهه، شهد الكعبهه

بتضحكي؟

لو م عملنا ليك كدة م بتتصلي ي سجم

قطعتي قلبي والله حيرتيني، مشتاقه ليك بس والله علشان كدة

حبيبي وانا اكتر عاينو تعالويني انتي وطيف بكره يخخخ،

م جادة؟نجي كيف وماهر؟

ماهر اصلاً اليومين دي بقى يمشي الشغل ومعظم الوقت بيخليني انا براي تعالو م حيكون في

طيب ظابط اصلاً محتاجه اتكلم معاك في حجات كتيرة يخ مالك في شنوو؟لما نجي بحكي ليك

تمام

حبيبي

ايوة ي شهد

امممممممم بكرة طالع؟تقريباً ايوة عندي موضوع كدة ان شاءالله يتم واتوفق فيهو مالك خير عايزة حاجه؟

لا ماف شي بس بكرة لجين وطيف جاين عندي ف بس يعني، طيب تمام اخد لي نومة واصحى نطلع نمشي نجيب حجات للبيت ولو عايزة اي شي اعملي حسابو م تنسيهو

حتنوم وانا من قبيل منتظراك تجي تقعد معي؟

تعالي حبيبي رقدني جمبو واخدني في حضنو وقال لي انا كمان مشتاق ليك على فكرة قولي النفسك فيهو سامعك انا حاخد وادي معاك فيهو بس لو نمت م تلوميني قلته ليهو امممم شغل شنو الشاغلك الفترة دي؟واحكي لي عن اخوانك كلهم موجودين داخل الخرطوم؟بتتواصل معاهم كيف م حصل قلته لي ماشي ليهم

قال لي خالد بدرس محاسبه جامعه السودان دي السنه التانيه ليهو، إيليف ي دوب اول سنه امها اصرت على إنو تقرأ طب خاص وطبعاً لازم نقول سمعاً وطاعه، أزاد في تانيه ثانوي، وراكان دة صغير ي دوب ماشي سابع اساس

أما جمانة وجيان هم توأم امهم هيلين حالياً هي في دبي عايشه وشغاله هناك وبناتها هنا في السودان مع أمها، فاطمة مع امها في مصر وبس

قلته ليهم إمممم وانت متحمل مسؤليتهم كلهم؟

قال لي عشان دي مسؤليه لازم اتعامل معاها بمسؤليه، شهد انا بحس بالذنب تجاهم انتي فاهمة والحاجه دي تقيله علي شديد، دايماً لما اقصر من واحد فيهم بحس انو غضب ربنا حينزل علي،

قلته ليهو يعني اسي بتصرف عليهم كلهم؟

قال لي بالتساوي عشان دة الصح حتى الأمهم شغاله شهرياً مصروفهم بصلهم، مافي فرق بالنسبه لي بين دة صغير م بحتاج ودة كبير لغايه اللحظه البنزل في حساب خالد حينزل ل فاطمة الصغيرة م عشان هي م محتاجه ليه لا عشان دة حقها

حبيبي الموضوع دة متعب و صعب شديد خصوصاً في الزمن دة الواحد م قادر يتحمل مسؤليه نفسو واولادو حتى خليك من انو يتحمل مسؤليه زي دي ليه م تقسم الورثه دي وتدي كل زول حقه وتريح نفسك

وين الورثه دي هي؟شهد والله العظيم تلاته ي شهد انا ورثه ابوي دي م عارف ليها إتجاه ابداً ولا شفته ليه ورثه بعد وفاتو ولا اي شي واصلاً م كنت مركز في الموضوع دة بس برضو م بقدر اتجاوز حته انو ديل اخواني انتي فاهمة ي شهد؟ديل مسؤليتي حتى لو كانت صعبه في الاخير هي مسؤليه ودة واجب غصب عني

بقى مغمض عيونو وساكت وانا خاته يدي في خدو وبعاين ليه يعني م ممكن إنسان يكون كدة بجد؟انا زعلانه عليه شديد لأنو لا عاش طفوله زي الناس ولا قادر يعيش شبابه زي الناس بحسه بعاني بس م ببين كل مرة ببهرني بشخصيتو دي ولسه حأكتشف فيك شنو ي ماهر؟

ما تستهون بالموضوع طالما هو سأل معناها م ساي نهائي والولد دة من بقى يسأل معناها في شي عشان م تجيب اخرتك واخرتنا شوف ليك شي تغطس بيهو حجرو قبل م يغطس حجرنا وانت عارف براك الممكن يحصل

قلته ليك م تخافي ماف شي ممكن يحصل وهو زاتو كان سأل حيلقى شنو يعني؟م غيرو سألو وجرو وم لقو شي اها في النهايه القضيه اتحولت لي ملف واتقفل

اسمع كلامي وم تستخف بالموضوع نحن م ناقصين كفايه الفينا مكفينا شوف ليك صرفه تحلنا،

اها اعمل ليهو شنو يعني؟

اسمع كلامي دة كويس وافهمو اتصرف

انتي خايفه على نفسك،

اي خايفه على نفسي بس م خايفه على نفسي براي انت فاهم وانا فاهمة الكلام دة كويس وانت ادرى

"محادثه بين مجهولين"

صحيت من الصباح بدري عشان انضف البيت واجهز لي زيارة لجين وطيف،

حبيبي

ايوة،

دقيقة دقيقة جيبي الحجات دي كدة ثواني قبل نصبح على بعض،

شال مني جردل المسح ختاهو على جنب، في مرة بتنضف حتجي شويه كدة حتنضف كل شي انا كلمتها من امس واتفقته معاها ف شنو انتي م تتعبي روحك، انا حأساعدك في شغل المطبخ لغاايه م مواعيد طلعتي تجي بعدها حأبيعك

قلته ليهو اممممم حتبيعني وحتخليني براي حتى لو م خلصته؟

قرب مني وعاين لي بخباثه كدة وقال لي حسب المغريات ممكن اقعد، ضربتو قلته ليهو سجم قربني عليه وباسني وقال لي ي دوبها كدة اصبحت عندي بالضحكه دي

قلته ليهو بحبك يلا على المطبخ طيب

قال لي على طول كدة؟طيب يلا

قلته ليه م سمعته كلمة بحبك دي؟

ضحك قال لي وانا كمان هههههه تعالي وشالني

فضلنا شغالين ونتهابل لغايه م مواعيد طلعتو جات جهز نفسو وجاني راجع في المطبخ قال لي طالع عايزة حاجه؟

هزيت ليهو راسي بمعنى لا وانا كنت مشغوله،

قال لي ولا اي حاجه؟

قلته ليهو لأ

قال لي ي شيخه؟

رفعته عيني عاينته ليه واتهبلته وانا بعاين ليه يخ وهو بضحك وطالع مشيت وراه لغايه م وصل الباب قلته ليه دقيقه، بقيت اصلح ليه في قميصو، قال لي احساس فاصله عشريه واقفه جمبي والله القصهدر دة محنه تحبي اديك كم متر كدة يعدلو طولك ضربتو قلته ليه حيوان محنه في عينك زاد في الضحك، قال لي طيب يلا عشان الفي المطبخ م يحرق، قلته ليهو م تتأخر حبيبي طيب الله يرضى عليك وخلي بالك من نفسك وم تتأخر وم تعاين جاي وجاي خلي عيونك مغمضه في الطريق

قربني ليه وقال لي هو انا بعدك بشوف يعني مسك يدي وختاها في قلبو وقال لي يشهد الله دة معمي بيك، في اللحظه دي سكتت قلته ليهو طيب انا فصلتهه خلاص باسني وقال لي عايزة حاجه بجد؟عشان لو عايزة اجيبها ليك قبل اطلع، قلت عايزاك انت تعال راجع بدري طيب

السلام عليكم؟

وعليكم السلام

ماهر؟

ايوة إتفضل

عندنا امر قبض بإسمك معليش حناخدك معانا قسم الشرطه إتفضل،

معليش ي سعادتك امر قبض شنو وقسم شرطه شنووووو م فهمته؟

اكيد نحن هنا م حنجاوبك وحنعزمك جبنه عشان نحكي ليك التفاصيل،

ي باشا دقيقة م تبقى نفسك حار انا بستفسر مش انت جاي منتظرني تحت بيتي وجايب امر قبض بإسمي يبقى تفهمني ومنو الشاكي اساساً نحن كمان لينا في القانون وبنعرف فيهو م ترفع صوتك ابداً علي لأنو دة من حقي وبالذوق؟

يعقوب براحه م دايرين مشاكل وجوطه نحن اسمع ي حبيب عندك امر قبض بإسم وليد خليل عرفته الاسم تقدر تتفضل معانا؟

طيب ممكن امشي بي عربيتي؟

ليه انت عازمنا طلعه لمن نمشي بعربيتك؟

انت جاي تقبض علي بي أمجاد ي حبيب واكيد مأجرها م تتخلع فيني عليك الله اها ي باشا قلته شنوو؟

طيب تمام ارح في النهايه نحن ماشين القسم يعني م فرقت

وانا طالع من البيت اتفاجأته ب 2 بتاعين مباحث بيوقفوني على اساس انو عندهم امر قبض جايبنو لي، م مصدوم ابداً انو في امر قبض تجاهي الصادمني الاسم العامل لي امر القبض دة

وصلنا القسم، الساعه كانت 1 ظهر، م كان في غير الضباط، ماف وكيل نيابه ولا في غيرو، بعرف اتعامل مع الأمور دي كويس، بس هنا الموضوع كان غير كانو كل م أسألهم عن وكيل النيابه بقولو لي حيجي شويه كدة و...الخ

اتصلت علي لجين علشان اوصف ليها وبالفعل وصفته ليها لغايه م وصلو، تقريباً نحن العمارة كلها سمعت بصوت صريخنا كأنو عندنا سنه م شفنا بعض

والله إحلويتي وبقيتي مرة ي شهد هو العرس بخلي الواحدة تنور كدة عرسو لي عايزة انور

لجين انتي وسخه بطلي

احكي لي اها كيف وماهر كيف حنين طيبان بعاملك كيف هل هو حلو خلقه واخلاق ولا اكتشفتي انو م كدة

طيف: ي بت م تبطلي قله ادب ها

عايزة اعرف عشان اغربل العرسان العندي يختي واختار زي الناس

اي عرسان ي لجين م تكذبي

خلاص بطلو المهم هو طلع احلا مما تتخيلو والله يجماعهه م بقدر احكي اكتر من كدة

طيف: وبعلي لا لازم تحكي كان كدي عايزين نعرف

اقول ليكم شنو يعني؟

حنين طيبان، عكس الشخصيه الانتو شايفنها تماما، بشاركنيً تفاهتي م بيمل من انو يقول لي ي بابا، نعم ي بابا حاضر ي بابا اوامرك ي بابا هو عارف تماماً كيف يحتويني وبس

دقيقيه نفهم ي بابا؟مش دي الكلمه الكنا متفقين على انها اوڤر ووهميه؟

م هو انتي م سمعتيهو هو كيف بنطقها ببحة صوتو الحلوة ديك ولكل قاعدة شواذ ي ستي

بقو يعاينو لبعض ويعاينو لي، قلته ليهم بطبو قله ادب ي وسخات

عايني انا جعانه،

طيب دقيقة اجهز ليكم الأكل

انا م عايزة غايتو ختي لي لجين الطفسه دي بس

ارح بمشي معاك المطبخ انا زاتي خليها هي عايزة تمسك تلفونها دة وتتكلم مع عولاقها

ونحن في المطبخ...

احكي لي الحاصل معاك شنووو ي زوله،

والله ي شوشتي منفسنه واخلاقي في مناخري الفترة دي

هرمونات؟

لا والله م هرمونات ابداً عندي اسبابي

مالك احكي؟

قبل كدة حكيت ليك بالزول داك صح؟

الزول الما عارفه اسمو؟

ايوان

انتي لسه معاها اها مالو معاك تاني؟

لسه في حركاتو وعدم وضوحو ي شهد ومحيرني شديد م عايز يبعد زي الناس ولا عايز يقرب زي الناس ولما يحس انا ابتديت ابعد واتجاوزو بجي راجع يعمل حركات انا جد تعبته منو والله راسي جايط ومشكلتي م قادرة اخد قرار ابداً

ي بتي دة باطل مالك مالو عامله لنفسك وجع راس بيه

لا هو م كدة ي شهد هو زول كويس ومحترم انا بس عتبانه عليه يعني لما يشوفني ببعد وانا ماخدة قرار اتجنبو برجع

م هي دي البطاله والحيونه والكلبيه هنا النوع دة حيوان وبطلع عينك وحيخليك معلقه في الهايه كدة

قبل كم يوم كنت بتكلم معاه ي شهد انا من شدة م لمحته ليه م فضل لي الا اقول اسمو وبرضو مثل انو غبي وم فاهم

دة حيوان ي بتي اردحي ليهو وافصليها منو لاقيك وين هو واااي منو غايظني كيف ي بت اكسبي زمنك احسن وافصليهو لو جاك راجع طنشيهو واتعاملي معاهو ببرود لمن راسو يجي ويعرف هو عايز شنو م تعلقي نفسك ساي طالما بالتلميحات الواضحه م جا يبقى هو م عايز اساسا بس بلعب بأعصابك والنوع دة سجم

يعني ارسل ليه واقول ليه لازم نبعد واخليه ع كدة؟م ترسلي ليه افصليه بس ولما يرسل ليك اتعاملي معاه ببرود م تسفهيه اتباردي معاه بس

طيب حاضر

ي بت والله م بستاهلك صدقيني بكرة يجيك سيد سيدو

والله هو سيدسيدو ي شهد انتي م عارفه نفسك بتتكلمي على منوو

على واحد بتحيون عليك وانتي سجم المهم اها الشغل كيف ان شاءالله امورك مظبطه؟

شغل شنووو ي بت الشغل الواحد دة يعني حيكون شغل شنوو؟

خليتو ي بت من عرفت انو ماهر خلا الشركه انا ومنذر خليناها

طبعا م استوعبته كلامها في البدايه

قلته ليها ماهر خلا الشركه؟

قالت لي م عارفه؟

بقيت اعاين ليها" مستنكرة الموضوع"

ولا حكى ليك هو؟

لا ابدا

قالت لي خلاها والله، قالوحاصله ليهو فيها مشاكل كتيرة يخخخ وبقت مصدر خساير وديون على حسب كلام منذر، عمو الاسمو معتصم الكان ماسك الماليه ولا شنو م عارفه المهم غرق الشركه واتلاعب بالحسابات شديد لدرجه انو في قروش وفواتير م معروفه هي مشت وين وفي قروض م معروفه هي اتأخدت لشنووو بإسم الشركهة

انا عارفه انو عندو فيها مشاكل بس م لدرجه انو يخليها

فضلت قاعد ومنتظر لغايه م الشمس غابت قالو حيدخلوني الخراسه بحكم انو اليوم الخميس ووكيل النيابه م حيجي عشان يصدق لي كفاله الا الأحد، جوطته فيهم في الأخير اتصلته على زياد رغم اني كنت م عايز زول يعرف اساسا كنت قادر احلها براي

الوو؟

ي ماهر

ي زياد كيفك

تمام الحمدلله، انت كيفك ياخ

الحمدلله، اسمعني عايزك في موضوع كدة،

موضوع شنووو؟

انا في القسم عمكعمك وليد خليل دة اظنو فاتح فيني بلاغ وعامل لي امر قبض،

ي زول متين الكلام دة وليه م كلمتني؟

اسي كلمتك المهم الشي العايزو منك تمشي شقتي تاخد شهد توصلها بيت اهلها قول ليها ماهر جاتو سفرة فجأة وخليها على كدة تمام؟

ي ماهر

ي زياد الله يرضى عليك اعمل البقول ليك عليهو

طيب انت وين؟ في اي قسم؟

انا في قسم ال...

لجين وطيف طلعو مني قريب للمغرب، صليت المغرب وانا مقلقه لأنو ماهر اتأخر حتى تلفونو مقفول، وانا على الحال دة فجأة الجرس ضرب، م حصل ضرب الجرس ف استغربته بس استعجلته وفتحته الباب واتفاجأته بي منذر في وشي،

بعد سرحه قلته ليهو منذذر، ضماني عليه قال لي مشتاقين ي هبله قلته ليهو لو مشتاق لي كنت حترد على مسجاتي وم بتسفهني ضحك قال لي وين الكلام دة؟ضربتو وقلته ليه راجع تلفونك،

والله ي اختي مشتاقين ياخ

م اختك ي دوب اتزكرته انو عندك اخت؟؟

انتي حتى العرس م عقلك وقص لسانك دة ي زوله

اتفضل

والله بقيتي زول وبتعرفي تفضلي تعالي م عايز حاجه

جايه عشان اقص لسانك دة انا من زمان زول هاااااا عندك راي

جيت شايله عصير ومويه وقعدته اتونس معاه،

والله انت ي زياد م عارف اقول ليك شنو يعني انا لو داير احكي لي اخوها كان ضربته ليك انت؟عميان انا؟

ي ماهر انا قلته اخليه يمشي عليه وانا اللحقكك

حتلحقني تعمل لي شنو ي زياد حتجيب لي وكيل نيابه من وين باقي الليل دة؟انا م عايز الموضوع يكبر وم عايز شهد تعرف واسي اخوها حيحكي ليها

لا م بحكي ليها انا وضحته ليهو

والله انت غايتو ي زيااااد خليني انا بتصل عليهو طيب

اثناء م نحن قاعدين وبناخد وبندي في الكلام فجأة منذر جاتو مكالمة، لما شاف المكالمه شال التلفون وطلع برة، بعد مسافه جا راجع ورجعنا نتونس

بعد فترة 10 دقايق كدة تاني جاتو مكالمه، قلته ليهو مستنياك وين بتتصل كدة

فتح الخط وقال ابو النسب ي حبيب ايوة وصلته البيت اسي قاعد معاها طيب هاك ليها، ناولني التلفون وقال لي ماهر

اخدته التلفون وانا مستغربه، قال لي حبيبي، قلته ليهو ماهر؟؟؟

قال لي كيفك تمام؟

قلته ليهو الحمدلله وين انت؟

قال لي بتصل عليك من قبيل تلفونك م بدخل معي عارفك حتكوني قلقتي شديد

قلته ليه ايوة بس وين انت؟

قال لي انا ي ستي جاتني شغله فجأة ومستعجله شدييييد واتجبرته اني اسافر على بورتسودان كدة عشان اتمها بكرة بعد بكرة يوم الأحد بالكتير بكون معاك طيب حبيبي؟

قلته ليهو كيف يعني؟شغله شنو دي م حكيت لي بيها؟طبعاً م عارفه اخد راحتي في الكلام قدام منذر قمت مشيت غرفتي وقفلتها علي،

قلته ليهو ماهر م تكذب علي انت وين والحاصل عليك شنووو؟عملته حادث؟انت في اي مستشفى؟

قال لي حبيبي هدي والله العظيم انا تمام م عملته اي حادث زي م قلته ليك شغله مستعجله ماشي اتمها وجاي راجع

شغله شنووو فهمني؟وليه 3 يوم؟وليه م كلمتني؟

حبيبي

ما حبيبي فهمني

ي بابا

م تقول لي ي بابا عايزة افهم انا

طيب لما اجي حابقى افهمك لأنو انتي كدة م حتفهمي المهم خلي بالك من نفسك لغايه م ارجع ونتفاهم تمام

م عايزة معاك تفاهم ابداً ي ماهر ابداً فهمته

قفل الخط دموعي جات جاريه، بعد مساااافه نص ساعه سمعت باب الغرفه بدق

شهد خلصتي؟

قلته ليهو بصوت مبحوح ايوة فتح الباب لقاني قاعدة في السرير وماسكه التلفون وببكي بقى يعاين لي بعدها بمسافه قال لي غايتو جنس هبل اسي بتبكي مالك؟

انتي عروس كلو عندك شهر ي زوله، تاني التلفون رجع اتصل وهو في يدي برضو كان ماهر، اديتو التلفون

فتح الخط وقال اي ي ابوالنسب، لا اتطمن حأسوقها معي م محتاج توصيه اختي قبل مرتك ي زول انت نسيت ولا شنوو ابشر االبشر ترجع بالسلامه ي حبيب، اي ياها دموعها في عيونها حنستحمل نكدها كم يوم لغاايه م تجي تحلنا منها ومن نفسنتها، طيب يلا سلام ي حبيب

ي زوله زي م قال ليك كلها يومين يقضي شغلتو يوم التالت بتلقيه معاك ارح لمي حجاتك عشان نمشي معذورين حنستحملك اليومين دي غايتو م صدقنا اتحلينا منك منتظرك برة

زعلان شديد م على نفسي على شهد لأنها استحملت حجات كتيرة في وقت وجيز من عرسنا ولسه م عارف حتستحمل شنو كمان معي، م بقدر اكون صريح معاها ابداً لأني عارف قدر شنو هي حتخاف وحتقوم الدنيا وم تقعدها، محتاج لوقفتها معي شديد حتى ولو بالكلام بس بالنسبه لي إطمئناني بوجودها معي في حياتي في حد زاته كافي جداً بعيداً عن البمر بيهو انا ...

بالفعل مشيت بيتنا، كنت زعلانه ومتضايقهه جداً وحقيقةً اي واحدة في مكاني حتعمل كدة واكتر، رغم اني بحاول ابين قدام ماما وحبوبه وجدو انو انا تمام بس اول م ادخل الغرفه ببكي وبترمي في السرير وبمسك تلفوني الثانيه والتانيه علشان اشوفو اتصل ولا لأ بلاقيه م اتصل وعلى حسب زعلي وضيقي م رضيت اتصل ابدا، والليلً دة بكم ليلة كملته دموعي في البكى قادرة اتجاوز كل تصرفاتو الا التصرف دة غاظني وزعلني شديد، م عارفه الجمعه والسبت ديل عدو علي كيف لغايه م جا الأحد كنت ماسكه تلفوني ومنتظرة مكالمتو ومنذر مختفي اليوم دة كلو

في القسم...

ي وليد انت عارف انا لما قالو لي امر القبض بإسم م صدقته لأنو نحن اللمانا اكتر من شغل لكن معليش بتحصل بتحصل عاذرك في النهايه الحق حق وانا عشان كدة قبل شهر من هنا اتصلته عليك وقلته ليك ي وليد الشهر الجاي م بقدر اسدد ليك عندي امور شويه معرقله واعتذرته ليك ي باشا وانت بذات نفسك قلته لي ابشر م عندك مشكله يعني لو قلته لا كنت اتصرفته ليك فيها من غير م تتعب نفسك وتفتح بلاغ

عارف انو اللمانا اكتر من شغل ي زيني وانت عارف معزتك عندي براك، واسي انا شطبته البلاغ واعفي لي ي اخوي البينا عامرة،

لالا م تشطبو دة م حقك والحق حق زي م قلته ليك انا بس مستغرب فيك انت تحديداً ولو م كدة م بلومك ابداً

معليش ي اخوي امسحها في وشي وي سعادتك الزول دة زي اخوي الكبير والله انا بس انفعلته شويه لحظه شيطان وكدة الله يجازي الكان السبب

عموماً ي وليد عندي معاك قعدة وبيناتنا تلفونات لكن اسي انا مستعجل بتصل عليك تمام؟

تمام ي اخوي في انتظارك والبينا عامرة، ابشر عامرة اكيد لمن نقعد يلا في امان الله

الزول دة غريب؟

م غريب ي ماهر الزول دة الزول دة محرش،

كيف الكلام دة؟

مشينا قعدنا معاهو انا ومنذر جرجرناهو في الكلام واتلايقنا فيه لغايه م عرفنا انو عمك معتصم هو المحرشو عليك اظن اقنعو بيقصه انك خليت الشركه وافلسته وبقيت مطلوب و...الخ لغايه م خلاهو يجي يفتح فيك بلاغ وانت عارفو زول شفقان كيف م كان عايز يعترف ويفضحو لكن طلع زيتنا حتى اعترف والله ي ماهر عمك دة انا م عارف مشكلتو شنو لكن انسان مريض م عارف مصلحتو شنو من انو يعمل كدة انا ي دوب أتأكدته انو متعمد يعمل كل اللخبطه في الحسابات دي في الشركه

عمي معتصم قلته لي؟ايواااا تمام طيب، م تتهور وتسألو ي زول براحه عارفك انا، ي زول انا متعود على عمايلو م سائلو ولا شي انا ماشي اشوف مكان مرتي بي وين واللحقها الشغله اولويات ولا شنو

اولويات لكن احيا

جبته لي الملابس؟

اي تعال في العربيه

كنت في المطبخ بعمل لحبوبه وجدو شاي المغرب وانا في قمة ضيقي من الدنيا وخلاص اعصابي تلفت بالي بقى كلو مع ماهر بقيت خايفه عليه اكتر من زعلي منو

فجأة الجرس ضرب، م ركزته علشان ماما وجدو وحبوبه كلهم جمب الباب واكيد حيكون منذر يعني ركبته سماعاتي وعليت صوت الاغاني للأخر، بعد كم دقيقة شايفه ماما قدامي بتتكلم بس م سامعاها بتقول في شنو، طلعته السماعات قلته ليها شنووو؟

قالت لي راجلك قاعد برة امشي سلمي عليهو ها

طبعاً م مستوعبه بقيت واقفه وبعاين ليها

قالت لي ي بت

امشي هاك دة التوب

احساس انتي زعلانه بس مشتاقه ليهو واللخبطه الفي النص ديك مع الصراع بتاع تمشي م تمشي بس دة كان احساسي، ماما طلعت وصلت الميه وجات راجعه وانا حالفه م اطلع قالت لي والله انادي جدك يديك كم عكاز في راسك دة م تطلعي ي بت تشوفي راجلك وتسلمي عليه حتى لو زعلانه منو عشرة الواجب تطلعي وتسلمي عليه اجي يخواني؟؟ لبسته التوب وطلعته والله م عاينته ليه في وشو اساساً اول م شافني وقف قلته ليه السلام عليكم

قال لي وعليكم السلام مسك يدي جريتها ودخلته غرفتي

كنت مغيوظه شدييييد وم طايقه اشوف وشو، بعد حكايه نص ساعه كدة باب الغرفه دق،

م فتحته الباب علشان عارفه انو دي لو امي حتدخل ساي،

فجأة الباب فتح وقفل وسمعته صوت خطواتو جايه علي وهو بقول لي شههههد،

حبيبي الحلو حتى وهو زعلان

قعد جمبي زحيت منو، قرب مني تاني ومسك يدي بالغصب وشبك صوابعو بصوابعي وقال لي"عارفك زعلانه مني وعندك حق صراحه بس ي حبيبي والله العظيم الموضوع م كان في يدي ابداً اسف يلا الله يخليك م تبقي قلبك اسود

انا قلبي اسود؟يعني اسي انا بقيت قلبي اسود؟؟جريت منو يدي

مسكها وقال لي ابيض واحن قلب عرفتو، انا مشتاق ليك شديد قدر م احكي ليك عن صعوبه اليومين المضو ديل عدو كيف بلاك م بقدر اوصفهم ابداً يلا ي شهد خلينا نمشي بيتنا ونتفاهم اوعدك م يحصل كدة تاني، انتي عارفه انو انا ممكن تهون علي نفسي ولا تهوني انتي؟

لو م بهون عليك م حتعمل كدة وم حتخليني كدة ماهر انا يومين م نمت بسببك ابداً

تعالي، اخدني في حضنو وهو ساكت مسافه حتى قال لي وانا كمان مشتاق ليك مشتاق ليك شديد اسف طيب؟فاهمك انا وفاهم خوفك وقلقك علي وايأ كان التصرف الحيطلع منك في اللحظه دي م عليك عتب عليهو و زي م قلته ليك لو كان الموضوع في إيدي الدنيا كلها تهون الا إنتي ي شهد، مسك يدي وهو بعاين لي ختو يدو في خدو وبقى يمسح دموعي وقال لي "إنتي م شايفه اللهفه الانا جيت ليك بيها زي الطفل كدة؟والله م مشيت اي مكان واول م وصلنا قلته ليهم عندي مرة راجياني لازم اللحقها،

فضلته ساكته، باسني في خدي وقال لي"طيب انتي عارف انو انتي سمحه في كل حالاتك بس برضو م ينفع تبكي وتزعلي كدة ي نكديه انتي؟

طيب حصل انا قلته ليك إنو انتي الوحيدة في الدنيا اللي ليك قلبي وما لي قلبي إلا انتي ؟؟ ...

إقتباس

ببساطه الامر انني احببتك اولا؛ فجعلت لك من حياتي ملجى يحتويك في كل تقلباتك لم يلق لي من البشر

سواك لم يذيدني ثقل المسافات التي بيننا الا حبآ

كنت اول من تخطر علي بالي في كل شعور وكل منحنى وكل ثانيه، الطريق الذي مشيت فيه لأجلك و وصلت

"بلا مبالغه كنت الروح والملامح لكل شي حولي"

شيراز عثمان

...

sudanesenovels.com

الفصل الرابع والثلاثون

بكرهك،

فضل ساكت وهو بعاين لي

م تعاين لي وتسكت وبكرهك لما تسفهني؟

جد؟

لأ م بكرهك اساسا م بقدر اكرهك،

نتفاهم في بيتنا طيب علشان شكلنا م حلو ونحن مطولين في الغرفه دي كدة حتحكي لي عملته كدة لييه؟ومشيت وين وعملته شنوو؟

حاضر حاحكي ليك كل شي ابشري ابشري مشينا؟

طيب بس عندي حجات عايزة اخدها

طيب منتظرك برة اسرعي لأني مُرهق شديد وم عايز غير انوم

طيب ماشي

على فكرة كان ممكن تستخدمي اللابتوب بتاعي عادي متى م احتجتي!!

لا خلاص جبته معي لابتوبي علشان سلفا انا حافظه فيه حجات كتيرة محتاجاها

طيب

بعد م رجعنا بيتنا ..

امممم حبيبي،

ايوة

م نفسك تحكي لي قصه السفرة المفاجأة دي شنوو؟

شغل حبيبي"قال الكلام دة وهو عدل رقدتو وغمض عيونو

امممممم ختيت يدي في لحيتو وقلته ليه "شغل تبع الشركه يعني؟؟

سكتت

ماهر؟؟

انا مشتاق ليك كفايه مقضي يومين بعيد منك تعالي اخدني في حضنو ونام

بقدر يتهرب بأي شكل من الاشكال بس عمرو م كذب علي في حاجه

في يوم صحيت على صوتو وهو بقول"خلاص تمام بجي عليك المساء كدة، بيناتنا الشبكة،

بالنهار ونحن قاعدين مع بعض قلته ليه زيني؟

رفع عينو عاين لي مساافه حتى قال لي ايوة "مستغرب في كلمة زيني دي طبعا"

قلته ليه عايزة اتكلم معاك ممكن؟

قال لي من غير ممكن

قلته ليه طيب بس عايزاك تاخدني على محمل الجد طيب؟

حاضر يلا قولي

ي زيني انت ليه م بتشاركني الحاصل معاك؟ليه م بتحكي لي وبتتهرب لما اجي اسألك؟

انا شنو في حياتك؟انا شنو بالنسبه ليك؟اذا م شايفني الزوله الممكن تقيف معاك اخترتني اكون معاك ليه؟

حبيبي

ما حبيبي دي الحقيقة ي زيني انت بتعاملني كأنك مستخف بي، انا م عايزاك تسمعني كلام حلو ولا عايزاك تعاملني معامله لطيفه ولا عايزاك تظهر لي الجانب السمح منك دائماً انا راضيه بيك حتى وانت في اسوأ حالاتك وهعيش معاك اسوأ اوضاعك م عايزاك تبهرني انا عايزاك تعاملني زي زي اي اتنين متزوجين زي م بتعدي عليهم الايام الحلوة بتعدي المُرة، ماهر لو ناسي اذكرك انا عندي تجربه سابقه عشته فيها اسوأ ايامي وإتعلمته منها كتير الحاجه العايزاك تفهمها انو ايأ كان وضعك المادي م مقياس لعلاقتنا ببعض ولا حيأثر ولا عايزاك توفر لي شي انا بس عايزة نكون مع بعض وبالنا مرتاح مش راحه البال دي في؟يبقى كل شي ببقى

وانا بتكلم معاه كدة فجأة باسني وانا سكتت بعدها وبقيت عاين ليه بعد مسافه قلته ليه دة بالحاله قلته ليك اخدني على محمل الجد؟

قال لي اخدتك على قدر قوة تحمل قلبي لملامحك وانتي قدامي كدة

قلته ليه ي زيني

قال لي طيب طيب بكل جديه مشى يدو في خدي وقال لي انا عارف يعني شنو شهد وواثق تماماً من اختياري للكائن القدامي دة، بس في حجات كدة بتتخت لليوم الأسود وللمصايب العظيمه انتي الحاجه دي زي م ياما لقيتك في اسوأ اوقاتي واثق تماماً انو حتعدي علينا عواصف م حاكون محتاج غيرك فيها اما حالياً انا متقوي بوجودك معي بس

قلته ليه "طيب ليه م قلته لي إنك خليت الشركه؟

عشان كل حاجه حصلت بسرعه حتى القرار كان مفاجيء

يعني م مدروس!!؟

انا م بخطي خطوة من غير م ادرسها ي شهد م داير اغرق واغرق الباقين معي افضل اخليها للقادر يديها بالطريقه الصح احسن

طيب وحتعمل شنووو انت؟

الشغل في الدنيا انتهى ي شهد؟

حتشتغل مع شركه تانيه يعني؟

لا ابداً انا اصلاً الشغل المن النوع دة كرهتو وطلع من نفسي جداً ف م عارف لكن اكيد ربنا حيسهلها حبيع العربيه دي وهعمل بقروشها مشروع كويس كدة

تبيع العربيه؟

ي عزو

احكي

انت رجعته مسكته عمك معتصم دة الشركه ومسكتو الماليه؟

اي مالك في شنوو؟

كيف في شنو عزو انت زول واعي للبتعمل فيهو دة بالمنطق كدة انت عارف الزول دة هو السبب المغرق الشركه في الديون لغايه اللحظه دي؟

زياد بالمنطق كدة كلنا عارفين انو ماهر براهو ضيع قروشو وضيع شركتو م نتنافق مع نفسنا ونرمي اللوم على غيرو سواء كان عمو او اي زول وبعدين بالعقل كدة دة زول عمو من لحمو ودمو كيف يعني خسارة الشركه دي وخسارة ماهر من خسارتو نبطل وهم الراجل كويس وشغلو كويس وقال لي رجعني اشتغل معاك م شفته منو شي كعب وانا بالنسبه لي محتاج لي اي زول ممكن يكون مكسب للشركه دي

انت شايف كدة ي عزو؟

اي

ايواااا تمام بس برضو م تنسى نحن قبل كدة كنا مجموعه شغالين مع بعض وبنتشاور قبل م تقعد الكرسي العاجبك دة

مالك اسي انت زعلان ي مان؟

ماف زعل يلا سلام

الووووو؟

ي منذر

اي ي زياد

عايزك ضروري وين انت؟

مالك في شنو خير ماهر حاصل معاهو شي تاني ولا شنو؟

لالا ماف شي بس الموضوع بتاع عمك معتصم الأمس الكنا بنتكلم فيهو عايزك فيهو انت عارف عزو رجعو الشركه تاني؟

كيف الكلام دة ي مان دة مجنون ولا شنو؟كدة ي دوب الشركه غرقت كويس

لا انا ي دوب إتأكدته انو في شي غلط الناس دي لاعبه جوة الشركه دي لعبه كدة احسن نتلاقى ونتفاهم ظابط؟

طيب ابشر

السلام عليكم

اهلين وعليكم السلام ي مراحب

كيفك ي بتي ان شاءالله طيبه؟

الحمدلله اتفضلو،

ماشاءالله نحن جيرانكم في الشقه دي طوالي،

اهلين اتفضلو ياخي

يزيد فضلك ان شاءالله م ازعجناكم؟

لا ماف اي إزعاج اتفضلو ياخي حبابكم

كنت قاعدة وماهر طلع فجاة جاتني مرة كبيرة في العمر وبتها، بعد فضلتهم ورحبته بيهم بدينا ناخد وندي مع بعض في الكلام ماشاءالله حلوين وظريفين شديد

قالت لي عروس صح؟قلته ليها ايوة والله

قالت لي ماشاءالله ربنا يهنيكم ان شاءالله ي بتي العرس سمح والله ان شاءالله سعد البنيات كلهن

قلته ليها ان شاءالله وعقبال السمحهه دي

قالت لي السمحه دي اخوانها كلهن عرسن ي بتي ماشاءالله عندي 4 في بيوتهن اسي لكن دي م عارفه مالها قعدتها طالت اظنها عشان سويدة حبه م زي اخواتها ديلك كلهم جو لونهم اصفر مفرهد دي لمت لي وساخه البطن وطلعت زي م بقولو

البت قالت ليها بنبرة حادة "اميبي؟؟

قالت ليها اكضب عاد؟ رجال الزمن ديل دايرين ليهن مرة بمقاييس محددة لكن اهم شي عندهم اللون قدر م كلمتها وقلته ليها اعملي البعملنو البنات دة وافتحي لونك البت حالفه كان تسمع الكلام خليتها على كدة والله تقعد زي دة بس

طبعاً انا مصدومه بعاين للبت في اللحظه دي، ايوة الكلام واضح انو هظار وضحك وتشغيله أم بس احساسها شنو وهي سامعه امها بتقول كدة؟احساس نظراتها زكرني نبرة ماهر وهو بقول انو امو كانت دايماً بتناديه ب "ي فيل، ي تور"

... هي قد تكون حجات بسيطه واقرب لي انها هظار م محض تركيز بس اثرها ببقى في النفس وبتخلي الانسان يبقى حساس غصب عنه

والغريبه البت ماشاءالله قوله حلوة عليها بسيطه عيون واسعه وقوام ماشاءالله طول وعرض سمرتها تهبل دة غير كياتتها

قلته ليها بالعكس ي خالتو ياخ السمار دة عمله ماف ليها منافس في العالم اسي انا ماما كانت بتقول لي نفس كلامك دة واهو اتدبسته وشايفه العرس دة تدبيسه بس م اكتر

وبعدين ماما بتقول البطن بطرانه يخخخ وهي مميزة وي بختها بتميزها دة و ماف حاجه اسمها الرجال بحبو كدة المهم هي بتحب شنو اهم شي قناعتها بنفسها ورضاها عليها، معظم الرجال عندنا ودة بقى شي شبه سائد بتلقي الواحد م بتملى عينو حاجه بتلقيه عايز الحلبيه والسمراء والشقرا والخمريه السمينه والضعيفه في نص ديل كلهم بتلقي واحد بس هو راجل جد وشايف انو الحجات دي ابداً م مقياس وبعدين الجمال شي نسبي وم مفروض يكون مقياس لي اي كائن ولا شنووو؟

كلميها ياا...اسمك منو معليش م اتعرفنا؟

شهد

كلميها ي شهد اخيراً زول بفهم يخخخ وبعدين م كل البنات طموحها وتفكيرها في الرجال وكيف ترضيهم انا م سلعه معروضه ولا قطعه في ترزي علشان اتفصل زي م هم عايزين عشان يساومو عليها بس مين يفهم

امها قالت ليها اه فلسفهه بنات منكن و فارغهه سااااي ها

عموماً انا سمر السمراويت اسم على مسمى طبعاً ودي ماما اسمها نعمة

قلته ليها اتشرفنا ي السمحة

قالت لي والكيكة دي عملتها انا احم احم بناتها الفي بيوتهم كلهم م بعرفو يعملو كيك م كانو فاضين من علشان كدة

قعدنا نضحك وغيرنا الموضوع بس صراحه حبيتها شديد وحبيت طريقه تفكيرها، بس برضو الموضوع علم على نفسي مستغربه كيف نحن مدين نفسنا الحق في انو نفرض مقايس زي دي ونتعامل معاها على اساس انها واقعيه ونأذي بيها بعض حتى لو بالهظار؟

النوع دة من الحجات دي بقى شبه وباء متفشي في مجتمعنا

بعد اسبوعين...

ماهر،

ايوة ي شهد

حتمشي معي الإنتر ڤيو صح؟

ايوة هو الساعه 10 صح؟

ايوة 10

تمام حبيبي اول م تبدي تجهزي اتصلي علي عشان اجي اوصلك

حوالي الساعه 9 كدة اتصلته عليه وبالفعل جا، قال لي مرتي السمحه

قلته ليه جد

قال لي دايماً انتي كدة ختي في بالك كدة كان اول انترڤيو اعملو وكنت متوترة شديد فضل ماسك يدي وضاغط عليها وبهدي فيني لغايه م وصلنا قال لي حأنتظرك هنا طيب؟قلته ليه تمام

فجأة شهد طلعت لي بموضوع الشغل دة م ناقشتها كتير لأني من عرفتها وانا عارفها انسانه طموحه وبتحب الشغل ف فكرة اني ارفض كانت مستحيله لأنو دة حقها وزي م زمان كنت بدعمها حالياً برضو حأدعمها وم حاكون الزول السبب في تعليق شهادتها في الحيطه ابدا، رغمً انو انا عارف تماماً هي عايزة تشتغل ليه بس م حبيت اوضح ليها شي من الفي نفسي ابداً انتظرتها تقريباً اكتر من ساعه حتى جات كانت مبسوطه لأنها قدمت بطريقه حلوة، م رجعنا البيت عزمتها فطور برة، بعد م رجعنا البيت قلته ليها شهد

قالت لي عيونها

قلته ليها زي م انا احترمته رغبتك في إنو تشتغلي اتمنى انو انتي كمان تحترمي رغبتي في انو م يدخل ولا قرش من مرتبك حق الشغل دة بيتي طيب حبيبي

ماهر فاجأني بكلامو م اتوقعته ابدا انو فهمو يكون كدة، صدمني جد

قلته ليه كيف؟

قال لي زي م انتي سامعه،

قلته ليه ماهر دة موال جديد؟نحن مش المفروض واحد؟مش الحياة شراكه؟والمفروض انا شريكتك

واحد وشراكه في اي شي ي شهد ما عدا القروش انا راجل وقادر اطلع قروش لو دقيت الحجر دة اليوم بطلع منو قروش وقادر اتحمل كل واجباتي ومسؤلياتي تجاهك وقادر اوفر ليك كل احتياجاتك بس برضو شايف الشغل دة من حقك تعملي بقروشو الشي العايزاه انتي بس لنفسك او حتى تختيه على جنب او توزعيه او اي شي بس من غير م تسدي لي بيه فرقه في البيت او حتى فيك انتي، مرتبك اعتبريه حاجه زايدة في حياتك

انا اساسا هدفي من الشغل اني اساعدة لاني بقيت شايفه قدر شنو هو بعاني وبتعب، دخل عربيتو ترحال وبقى شغال مشاوير كل الوقت علشان يغطي مصاريف لغايه م يبيعها، طول الوقت مساهر ومتوتر وبشرب سجاير وقهوة، شايل هم الف حاجه في راسو وم عايز يتنازل ولو شويه علشان اساعدو، م قدرته اتجادل معاه لأني عارفاه اتجاهو واحد ورافض تماما يشتغل في اي شركه بحكم انو م بقدر ابدا

من تلقاء نفسو بدأ يحكي لي

"فكرته انو بعد م بيعه العربيه دي تتم افتح محل اسبيرات عربات الحاجه دي فيها شغل حلو شديد وبتجيب قروش وجمبها هعمل ورشه صيانه

طيب حلو والله هي فكرة بس برضو انا م معاك في حكايه بيع العربيه دي ي ماهر

الامور لو اتسهلت العربيه بتجي ي شهد

قلته ليه بس محتاج موقع برضو،

قال لي الموقع وكل شي جاهز بس البيعه تتم

في نفس اليوم دة صحيت نص الليل لقيتو قاعد وماسك اللابت ب حقو، قلته ليه ماهر انت لسه صاحي؟

قال لي عندي شغل بخلص فيه بس

نزلته جيت قعدته جمبو لقيتو شغال تصميم لناس، قال لي الناس بتقول انو الشركات بقت تشتغل التصميم غالي بقو يفتشو للناس البتشتغل ساي وم تابعه للشركات

قلته ليهو دي محمدة صح؟

قال لي محمدة ايوة بس في الأخير م ظابطه لأنك لا بد من انو تشتغل في بيئة عمل على ارض الواقع

سكتت مساااافه حتى قلته ليه ماهر حبيبي انا عندي فكرة قد تكون ظابطه شديد

قال لي اللي هي شنوو؟

قلته ليه "عاين انت ممكن تضرب 3 عصافير بحجر واحد وكلها مكسب، افتح محل الاسبيرات لكن تبيع العربيه شغلها ترحال واشتغل شغل التصميم دة وانت في مكانك،

والفكرة الأظبط المزرعه حقتكم هي مؤهله تماما لي انو نحن نستخدمها نأجرها للحفلات والمناسبات والرحل وغيرو، بكدة انت عندك كم مصدر حيجيك منو قروش وبكدة حتقدر توفر اولوياتك وحتصرف على اخوانك لأنو الق

sudanesenovels.com

روش الاسي انت خاتيها في حسابك ليهم دي حتخلص وبالحاله دة لسه اختك م جات الخرطوم يعني عندك مصاريف جامعه يومي+شيتات+داخليه+احتياجاتها كامله مكمله+شقه خالد ومصاريفو وعندك بقيه اخوانك و...الخ

انت فاهم لو قدرته تشغل الحجات دي كلها مع بعض حتجيب قروش

هي افكار حلوة حبيبي بس برضو انتي م عارفه انو انا عشان افتح محل الاسبيرات لازم ابيع العربيه، ما لازم ارهنه ياخ وشيل مقابلها قروش واتفق مع زول وسدد على راحتك بس م تبيع

انتي اسي صاحيه من نومك عشان تقولي الأفكار النُحفة دي؟

لأ عشان اساعدك في ترتيب افكارك

خت اللابتوب على جنب واخدني مكانو وقال لي"اصلاً انا حياتي اترتبت من يوم م دخلتيها انتي" اليوم التاني صحينا ونحن وشوشنا في بعض قال لي صباح الورد على الورد

قلته ليهو اممم مزاجك رايق؟

قال في زول بصحى على الوش دة وم.يكون رايق؟

بقيت اعاين ليه، قال لي فكرته في كلامك امس لقيت انو هو منطقي شديد، عشان كدة حأبدأ بالمزرعه حأظبطها وارممها حبتين كدة لأنها مقفوله ومهمله عندها زمن، وحأشتغل ترحال لغايه م اظبط محل الإسبيرات دة

قلته ليه حلو طيب متين حيحصل كدة؟قال لي نمشي المزرعه اليوم نشوف الحاصل فيها شنو ومحتاجه شنوو؟

قلته ليه طيب وراي شنو انا؟

بالفعل مشينا، كانت مقفوله وحالتها بالبلاء ماف زول شغال بيها ولا جايب خبرها اساساً ماهر كانت عندو افكار حلوة تتعمل فيها، لفينا فيها وشوفنا الحجات الحتاجها شنو علشان تترمم وتتظبط، وهو زول علاقاتو واسعه في الميديا طلعنا لفينا سواء مغالق او محلات الأبجورات و غيرها علشان نشوف الحجات بتكلفنا كم وحسب حساباتها من انوار لي نجف لي بوهيات و غيرو، واتفقنا معاهم،

المزرعه فكرة إيجارها كانت حتخفف عنو حمل تقيل علشان كدة هو اتحمس ليها شديد، اليوم التاني مشينا استلمنا الحجات ورجعنا المزرعه،

بدينا بالنضافه فيها على داير م يدور والنجيله والكلام دة، شوفتي لي ماهر وهو مجتهد وشغال كدة كانت م مخلياني أحس بالتعب ابدا ف كنت باخد ليهو صور وهو كمان م قصر رجعنا مرهقين رفعته صورتو استوري جاتني لجين قالت لي مزرعه لكن..

حكيت ليها الموضوع قالت لي خلصتو؟قلته ليها لسه، قالت لي من بكرة معاكم، عدينا اسبوع ونحن ماشين وجاين كانت بتجي لجين ومنذر وزياد،

ظبطناها واي زول عندو فكرة اعتمدناها بقت خرافيه شديد، بعد م خلصنا ماهر قال ليهم بس حأجيب اشجار مثمرة برتقال وليمون ومنقه هزرعها

منذر قال ليهو ليك علي قفص عصافير وكم واحد صغير بمختلف اشكالهم

زياد قال ليهو وانا علي الإعلان في الميديا من بكرة حأجيب الكاميرة ونظبط الجلسات برة وناخد صور ونبدأ نعلن

قال ليهو شكراً ي شباب يخخخ نعزكم في اعراسكم منذر قال ليهو ي ريت والله قربنا غايتو

قلته ليهو قربته وين من وراي؟

لجين قالت ليهو من ورانا؟

قال ليها اي عشان عرس الفجأة اصلاً سمح

المغرب كدة بعد م بدينا نطفي الانوار عشان طالعين ماهر فجأة لقيتو ماسكني قال لي حبيبي

قلته ليه ايوة؟

قال لي خليهم عندي كم حاجه عايز اظبطها حتى نطلع،

قلته ليهو حاجه شنووو؟

قال لي حأفهمك بعد م يمشو

بعد م طلعو قلته ليه مالك؟قال لي دقيقة،

مشى على اتجاه مفاتيح الكهرباء ولع كل الإضاءات الخافضه بعدين جا قرب مني وقال لي م عارف بس حاسي انو دة اظبط مكان لشهر العسل في السودان كلامي م غلط صح؟

قلته ليه فعلاً والله يعني حنأجرها للعرسان اكتر قصدك؟

قال لي لا نحن حنكون اول عرسان

اسألك سؤال؟انتي حتبطلي تبهريني فيك كدة متين؟كل مرة بتاخدي مساحه في قلبي بشكل مخيف شديد بالنسبهه لي، عارفه ي شهد م عارف اقول غير إنو انتي حتى البدايه من الصفر معاك غير، رغم اني بادي من الصفر بس حاسي نفسي في المقدمه بسببك انتي، عشان انتي معي، عانيت ما عانيت في الحياة دي وبقيت مشوه نفسياً بسبب كل شي مريت بيه، انتي جيتي على هيئة مرهم وابتديتي تعالجي كل التشوهات دي، وانا معاك بقيت حاسي بعظمة حياتي لدرجه إني شايفك كتيره علي شديد ي شهد، خايف أحبك شديد واجي اخسرك، خايف اتعامل معاك بإندفاع، لو لاحظتي لساني بتقل لما اجي أقول ليك بحبك ودة من خوفي

بدون مبالغه إنتي عوضتي حتى مكان فقد امي في حياتي وامي دي اكتر شخص أذاني في الحياة دي من حقي اخاف ولا لأ؟؟اعترف ليك بي شي بسيط من سنين انا برددو بيني وبين نفسي وكنت بدعي الصلابه بس برضو عايز احسو مجرد احساس بس؟انا ي شهد عمري م اتمنيت إنو زول يفهمني على قدر م اتمنيت انو يكون عندي زول يحتويني بتناقضي وشوائبي الفيني دي كنت بعاني شديد من الحاجه دي لغايه م ظهرتي انتي وم اكتفيتي بي انو تعوضيني عن المحتاجو وبس لأ انتي جيتي على هيأة طمأنينه قلب الإنسان في بيت مكه، شكل وجودك في حياتي كان كدة ودة كان سبب كافي يخليني اتمسك بيك رغم كل التناقض الكان بينا انتي كنتي الطمأنينه الأنا محتاجها بجد اما اسي ف انتي بيتي وانا كائن بيتوتي جدا..ً

الفصل الخامس والثلاثون

اما اسي ف إنتي بيتي وانا كائن بيتوتي جدا..ً

ماهر خلاص كفى بطل تتزكر اي حاجه سيئه عدت عليك في حياتك انا م بحب تتزكر الحجات البتضايقك حتى ولو بعدها حتقول كلام حلو وبتعبر لي عن الجواك م بحب اسمع الحزن البكون في نبرة صوتك دة م بحب وانا هنا دائماً عشانك

طيب شايفه الدنيا دي كلها.؟

ايوه

أنا م عايز منها اي حاجة غير

بعد مرور شهر..

ي ماهر

اي ي عمي مساء الخير، مشغول شويه برجع ليك تمام؟

لا استنى م تقفل طمني على اخوك حالتو كيف ان شاءالله استقرت؟

اخوي؟؟

وين انت؟

دقيقه فهمني في شنووو؟

م كلموك انو اخوك مهند دة ضربتو عربيه امس قدام البيت؟

مكالمه جاتني وانا شايل مشوار، م عارف اتفاهمته مع الزول كيف ولا عارف وصلته المستشفى كيف، من فترة م طويله وانا بحكم المشغوليات والضغوطات مقصر في حق مهند شديد ومم متابع اخبارو اول بأول وصلته المستشفى لقيت امي بس المعاه، كان نايم، في الفترة القليله الغبتها دي شكلو إتغير رسمي، بقى انحف م يكون وهزيل حتى في شكلو

كنت متمالك اعصابي لغايه م سألتها وقولته ليها مالو؟

ضربتو عربيه قدام البيت

كيف يعني ضربتو عربيه؟الطلعو شنووو؟؟

ما تجوط وتعلي صوتك حوالينا ناس

ضربته الدرج من غير م احس وانا بقول ليها "م تقولي لي م تجوط، قادرة تعيلي اولاد الناس م قادرة على ولدك؟الحنيه دي خليناها ورمينا طوبتها منك م قادرة تعملي حق ربنا بي ضمير؟؟؟

اااااسكت م تتكلم انت اوعى نهاااائي م بتحاسبني انت سكته ليك بما فيه الكفايه بدل م تحاسبني م تعمل البتطالبني بيهو دة انت مالك؟اخوك بغلبك؟كان قلبك عليهو صحي م كان خليتو في مكان ومشيت اترميت في مكان تاني التقول بتسأل منو ولا جايب خبرو م تعمل لي فيها قلبك عليهو اكتفيت انا من قله ادبك دي اوعى تاني تحاول تحاسبني او ترفع صوتك دة علي م والدني انت عشان تحاسبني..

السلام عليكم ي أم مهند

اهلاً ي دكتور اها ان شاءالله بتخرجونا اليوم؟اي إن شاءالله لي بكرة كدة بتطلعو اها الشاب دة كيف؟اخد ادويتو؟

الحمدلله م عليهو شي اي الممرضه جات وم قصرت

الحمدلله

بري يختي البخليني فقران وحالتو بالبلاء شنو انا اطلع من فقر وادخل في فقر بري بري اقع بيهو وين يختي كفايه ابوي على امي بقى عليهو فقر وسكر طلع زيتها وعزبها في دنيتها دي، عايزة لي واحد مرطب وعندو قروش يبني لي عمارة اسكن امي واخواتي في طابق وانا اسكن في طابق والباقي أأجرها مالي ومال الدقو وشالو حقو ...

شوفي عليك الله ي شهد الهبله الجاهله دي تفكيرها كيف؟رتاج عارفه انو تفكيرك دة ممكن يرميك رميه بنت كلب والله خليك عارفه كدة اتكلمته معاك في الموضوع دة كتير وتعبته منك ومن احلامك الما منطقيه دي،

زي م قالت ليك سمر مافي راجل بعمل كدة

والله في البعملو وانا الحمدلله جسم واسم م ناقصني شي وسوقي حار اها البخليني اعرس لي راجل ناقص شنووو؟بري والله م بعرس واحد فقران غايتو بالنسبه لي انا مع البدفع اكتر فيني زي م بتقول امي

رتاج هو ممكن يكون م ناقص قرش بس ناقص عقل، ناقص رجوله، ناقص اي شي م تختي القرش مقياس للراجل علشان م تضيعي نفسك ساي صدقيني

كلميها ي شهد والله انا خايفه عليها والمخوفني اكتر خوفي من دخله الجامعه لأنو اذا هي من اسي بتفكر كدة لو شافت مجتمع الجامعه والفيه حتعمل شنووو؟إيييييك عقلها صغيره يخخ

انتو ليه شايفين الموضوع من جانب سيء؟عادي هو ممكن يكون سمح ومرطب وعندو قروش وشاريني انا واثقه انو حظي زي وشي دة حيكون

نحن معاك في دة وم ضدك بس افهمي نحن ضد العقليه البتفكري بيها ي رتاج يعني انتي عايزة تتزوجي راجل لمجرد انك عايزاه يحسن وضعك ليه م تغيري تفكيرك وتبدي تشتغلي على نفسك و تحسني وضعك ووضع اهلك انتي براك؟ انتي بس شايفه ابوك كان زول فقران وسكران بس م شايفه انو لغايه اللحظه هو زول كويس شديد معاكم وحنين عليك وعلى اخواتك على فكرة هو برضو ممكن يكون غنيان وسكير وفيهو كل العبر السيئه يبقى ليه انتي تختي نفسك في حتات زي دي؟ انتي زوله لسه صغيرة ياخ اجتهدي واشتغلي وحققي العايزاه بحريتك الزواج دة إعتبريه حاجه كماليه في حياتك بس م اكتر

وبعدين اضافه لكدة انتي م سلعه علشان تقبلي المزايدات بتاعه امك؟

يعني شنو انا مع البدفع اكتر دي؟انا سمر دي وضعنا في البيت م اقل من وضعكم شوفي انتو ساكنين ملك ونحن إيجار وامورنا اوقات كتيرة بتكون جايطه، وبتقدمو لي كتيرين ماشاءالله عليهم وضعهم المادي تمام واحد منهم سفيان عارفه حكايتي معاه خليتو عشان بمنعني الشغل وكان بقول لي "المرتب البدوك ليهو انا بديك ضعفو بس م تشتغلي" بس برضو م حصل فكرته اني اعرس عشان ارتاح من ورا ضهر راجل سفيان دة خيرني عديل ي انا ي الشغل قلته ليه الشغل وفصلتها منو رغم اني عارفاه بحبني شديد وعلاقتنا 3 سنه مع بعض

خلاص م تعملو لي فيها مُصلحات اجتماعايات و تملوني فقر

خلاص طيب اذا انتي عايزة تعرسي واحد عشان يسكنك في عمارة ويسكن امك واخواتك عرسي سعد ود خالتك مش هو دايرك؟اهو يكون غطى قدحو

بري يختي البخليني اعرس سعد شنو انا ناقصه خلايق بكرة اجيب لي عيال نصهم كيف كيف واتدبس زي حبوبه اقع بيهم وين؟والله م اعرس من أل "مقبوله"كان أقعد بايرة كدة هو انا كان عرسته زاتو م بعزمهم عرسي

طاخ،

واااي مالك ضارباني ي حيوانه؟

م اسمهم خلايق اسمهم مُعاقين ودي خلقه ربنا لو سمحتي م حاجه انتي بترفضيها بمزاجك وديل اهلك البتتكلمي عنهم ديل ودي مشكله جينات في اسرتك على فكرة يعني انتي شايلاها حتى لو عرستي الغريب احتماليه انك تجيبي واحد شايل الجينات دي كبيرة علشان دي حاجه وراثيه في اسرتك ف م تطولي لسانك علشان الحاجه دي م عيب خلي عندك اسلوب تعبته منك ومن جهلك انا

بالبلدي عندنا اسمهم خلايق اها مالك ي سمر اهلي وخلايق وانا حُرة فيهم

وبمعنى اصح وادق ما خلايق ولا معاقين هم اسمهم اصحاب الهمم

خلاص م تتفلسفو وتصدعو بي اسمهم خلايق عندنا

رتاج واحدة من صحبات سمر في الحي بيتهم في شارع البيو، في الفترة الاخيرة دي سمر بقت تجيني على طول وتسلم علي وهي بتجي معاها واتعودو على انهم يجوني دايما، بتّ اهلها بسيطين شدييييد وعلى قدر حالهم امها وابوها منفصلين وامها هي المتحمله مسؤليتهم شغاله في مصنع ملابس وبتصرف عليهم، ساكنين في بيت ورثه جدها مع ناس حبوبتها، اهل امها عندهم مشكله في جيناتهم والحاجه دي مخليه جزء منهم معاقين بس م كلهم

بت سمحه شديد بس بحكم عقليه الحواليها وطريقه تفكيرهم وتأثيرهم الكبير عليها خلت تفكيرها هي كمان ضحل ونظرتها ضيقة شويه للحياة ويمكن الظروف الإتربت وعاشت فيها ليها دور في كدة

شهد

حبيبي وينك؟

في المستشفى انا

لييييه مالك؟في شنووووو؟انت كويس؟؟اي مستشفى؟

اهدي انا كويس الحمدلله بس مهند دة ضربتو عربيه امس قدام البيت واسي انا معاه في المستشفى

م جادي ي ماهر هو كويس؟اي مستشفى؟ قول لي اجي عليكم

لا م تجي الزمن إتأخر الساعه 12، خليك في البيت هو كويس الحمدلله م فيهو شي شويه رضوخ بسيطه بكره حيطلع من المستشفى

طيب حبيبي انت متأكد انو كويس؟ايوة كويس ي شهد الحمدلله طيب وانت؟

انا تمام، اقفلي على نفسك الباب كويس وخلي بالك لغايه بكره تمام؟

حاضر وانت كمان خلي بالك من نفسك انا حأجي عليكم بكرة الصباح ان شاءالله بحبك شديد

وانا كمان يلا م تنسي تقفلي الأبواب كويس وم تخافي ماف شي لو حسيتي بي شي او خفتي تحت اي لحظه اتصلي علي طيب حبيبي

حاضر وانت كمان م تساهر وترهق نفسك حاول نوم طالما وضعو مستقر

اخخخخخخخ ي ماهر والله قلبي بيوجعني من كتر م المصايب بتقع على راسك نفسي تعدي عليهو فترة وبالو يكون مُرتاح بس نفسي

م قدرته انوم ابدا صحيت من اذان الصبح جهزته ليهم فطور وشاي وجهزته لماهر ملابس وانتظرته الشمس طلعت بفارغ الصبر، وصلته المستشفى ماهر إستقبلني، وشو كان متغير وهزيل شديد سبحان الله كأنو هموم الدنيا عليهو بين يوم وليله بس قال لي انتي كويسه قلقته عليك

قلته ليهو انا تمام وانا كمان قلقته عليك

وصلنا الغرفه امو اول م شافتني استلمتني بالحضن قالت لي عروستنا السمحه وكعبه زعلانه منك وعتبانه عليك شديد لا بتسألي مني ولا بتزوريني حال مرة السواد والرماد

عاينته لماهر لقيتو مركز في تلفونو

محتارة طبعا هي بتعاملني بلطافه شديدة كدة

قلته ليها م كدة والله بس

قالت لي م تشيلي جفا راجلك دة اوعى ي بتي

لساني في اللحظه دي بقى تقيل الغرفه ضاقت بي على طول قلته ليها "مهند كيفو ان شاءالله بقى احسن؟

قالت لي الحمدلله الليله بخرجوه ان شاءالله اسي بعملو ليهو في ال فحوصات

قعدتهه فترة لغايه م مهند جابوه وعلى طول رقد في السرير وغطى نفسو بالكامل بالغطى حتى وشو الحركه دي خلتني اتحسس شدييييد حسيت انو عمل كدة عشان انا معاهم بعد مدة طلعته من الغرفه علشان ماهر طلع لقيتو ماسك تلفونو واظنو كان متضايق، قلته ليهو حبيبي انت تمام؟

قال لي الحمدلله

قلته ليه ممكن اقول حاجه؟

قال لي احكي

قلته ليه ممكن نسوقو معانا بيتنا؟اصلا نحن عندنا غرفتين فاضين ممكن نجهز ليه غرفه يقعد معانا فترة على الأقل يغير جو وكدة

بقى يعاين لي

قلته ليه لأ؟

قال لي انتي عارفه مهند وضعو غير وانا كل الوقت بكون برة البيت و..

قلته ليه حبيبي عاين م حيحصل شي إن شاءالله

رغم اني كنت خايفه شديد لأني عندي موقف مع مهند دة من زمان وصعب اتجاوزو بس كان لازم اعمل كدة عارفه ماهر م حيقدر يقول لي "اجيبو البيت"علشان هو عارف انو انا عندي معاه موقف وفي نفس الوقت حيكون شايل همو وم حيكون مرتاح ابدا حتى لو م بين الحاجه دي

ي استاذ لو سمحته..

ايوة اتفضلي!

انت اخو المريض اللي في الغرفه دي؟

ايوة

الفحوصات طلعت اتفضل استلمهم من المعمل

طيب تمام شكراً

فحوصات؟

فحوصات بسيطه كدة طلبته تتعمل لي مهند دقيقة وارجع ليك

بعد 3 دقايق

حأدخل الدكتور تدخلي معي؟

ماهر جا راجع وشايل ظرف في يدو

قلته ليه اااا طيب تمام ..

السلام عليكم ي دكتور

اهلين ي إبني اهلاً اهلاً اتفضلو

دي الفحوصات طلعت

فحوصات الشاب مهند، طيب طيب دقيقة بس

بعد 10 دقايق صمت وتركيز الدكتور

الزول دة انتو بتدوهو شنووو؟

كيف يعني م فهمت؟"ماهر"

يعني بتدوهو علاج شنوو؟

والله ي دكتور علاج كدة بيديه ليه الدكتور بتاعو المتابع معاه وهو اساساً م هنا في الإمارات

بعد كم دقيقة صمت وتركيز في الورق وتغير في وش الدكتور قال ليهو انت متأكد؟

ماهر قال ليهو متأكد خير ي دكتور؟

قال ليهو لأنو حسب م ظاهر في الفحوصات الزول دة م بياخد علاج هو بياخد منشطات ودي هي سبب الإكتئاب والإضطرابات النفسيه البمر بيها دي مافي مريض توحد بياخد منشطات دكتور بصرف منشطات لمريض توحد دة الا يكون دكتور قاري مع الغنم

بقينا في حاله صمت وصدمه وماهر بقى يعاين للدكتور حسيتو لسانو ثقل

،

اول م طلعنا من الدكتور مسكتو قلته ليه ماهر م تتهور وتعمل مشكله مع امك اهدى يمكن غلط الدكتور الهناك، الله يرضى عليك بالهداوة بس كل شي بتعرف وبتحل، قال لي يتعرف شنو ي شهد؟انا عارف الدكتور كان بكتب ليهو شنو بالظبط انا كنت بمشي معاه الجلسات وباخد ليه الادويه بءات نفسي وانا من شوفتو شكيت انو م طبيعي حتى تعامل م قادر يتعامل معي زي زمان عشان كدة طلبته تتعمل فحوصات افتكرت انو عيان بس م اتوقعته انو يكون الدواء البياخدو سبب في كدة، اصلاً الناس دي وصلته معاهم الحد انتي فاهمة؟

قلته ليهو فاهمة الله يرضى عليك اهدى حبيبي

بعد تحنيس ومحاولات قدرته اهديهو، رجعته البيت عشان اجهز لي مهند الغرفه وانا كل تفكيري في انو كيف ممكن الناس دي تعمل كدة ومصلحتهم شنو من الحاجه دي؟بالذات امو يعني اكيد مصلحتها في انو يبقى كويس م في انو حالتو تتراجع وتزيد سؤ طيب ليه بعملو كدة؟مستحيل يكون غلط من الدكتور بتاعو بس م قدرته اقول لماهر كدة علشان عارفاه متهور

انا حأسوق مهند معي البيت لو قاعدة عشان تسوقيهو م تنتظري احسن

اي بيت؟

حيكون اي بيت؟

اتكلم معي عديل لما اتكلم معاك انا م تتنفخ فيني للمرة المليون

لما انتي تبقي أم عديله قولي لي اتكلم معي عديل تمام؟

سايقو وين؟انت قدر مسؤليتو ولا ساي؟م كفايه العملو في بت الناس دي قبل كدة تاني موديهو ليها بيتها عشان يسل روحها؟

م كان معاك انتي بقيتي قدر مسؤليتو؟؟؟على العموم انا م عايز اخد رايك انا بكلمك عشان لو قاعدة عشانو تكسبي زمنك،

م بتسوقو معاك الكلام دة منتهى انا امو انت م حتكون احن عليهو مني ولا حتكون فاضي ليهو اساسا كان بتفضى ليهو كان بتجي تسأل عليهو على الأقل اوعى تجي تناقشني في الموضوع دة

بعد ساعه من الكلام دة هي طلعت من الغرفه وانا ابتديت اجهز مهند عشان في الحالتين بي رضاها او لأ حأسوقو عيوني فجأة وقعت على علامات غريبه في جسمو، كأنها اثار ضرب او سيطان، من الخلعه بقيت بسألو مهند دة شنوو؟دة شنو ي مهند الفي جسمك دة؟؟كدة بقيت افتش فيهو وهو ساكت، جسمو ضهرو وبطنو واكتافو ويديهو عبارة سيطان

استغفر الله العظيم ي رب في اللحظه دي انا رددته العبارة دي اكتر من 5 مرات عشان كنت حاسي انو لو هي جات داخله م ضامن نفسي حأعمل شنو ك رد فعل،

طلعته من الغرفه مشيت للممرضين سألتهم من الدكتور الاستلم مهند اول شي، قالو لي موجود في مكتبو، قلته ليها نادي لي عليهو، قالت لي خير في شي؟

قلته ليها ممكن تنادي عليهو؟

قالت لي طيب، شويه كدة جات قالت لي حيجي شويه كدة، بعد ربع ساعه قلته جا، قال ليها في شنووو؟قالت ليهو الاستاذ دة عايزك،

قال لي السلام عليكم، قلته ليهو وعليكم السلام،

قال لي اتفضل

قلته ليهو المريض الاسمو مهند دة طلعته ليهو اورنيك 8؟

قال لي اي

قلته ليهو السبب؟

قال لي ضارباهو عربيه

قلته ليهو متأكد انو ضارباهو عربيه؟

انت زول مؤدي قسم جاوبني متأكد انو ضارباهو عربيه؟ولا اوصل الموضوع دة لإدارة المستشفى والأكبر منك؟؟؟

بقى ساكت وبعاين لي مخلوع

قلته ليهو شوف اسي تعمل لي تقرير بالحاصل ليهو بالنقطه والشوله اسي دي من غير اي نقاش عشان م تخليني اعمل معاك موقف م ظريف قدام الكادر الطبي بتاعك وانت زول كبير في العمر لو عايز تنستر انستر معي

بالفعل طلع لي تقرير تاني واورنيك جديد م طالبتو بأي تبرير لأني عارف البير وغطاه، وعارف انو دي واحدة من امور امي، قدر الحقد الموجود في الدنيا دي وفي قلوب الناس انا اتولد جواي تجاها اضعاف

جهزته مهند، جات داخله لقتني منزلو من السرير، قالت لي مودي وين؟

م رديت عليها

قالت لي ي ولد بتكلم معاك انا !!!

رفعته ليها قميص مهند وانا ساكت بعدها قلته ليها بنتفاهم بعدين

سوقته مهند معي وخليتها في مكانها.

واااي لكن ربنا يكتب عافيتو ان شاءالله ي رب

امين ي سمر والله ماهر من امس معاهو في المستشفى لكن اسي حيجي ويجيبو معاه

اها تمام احسن عارفه حيغير جو مريض التوحد دة سنستيف شديد يخ

الجرس بضرب شكلهم وصلو دقيقة عن إذنك ي سمر

فتحته الباب لقيتهم بالفعل ناس ماهر، قلته ليهم اهلييييين حمدلله على السلامه

ماهر بقى يعاين لي ومهند كمان،

ماهر قال ليهو يلاااا تعال

دخلو البيت، قال لي جهزتي اي غرفه؟قلته ليه التالته ديك"واشرته ليهو عليها"

سمر وقفت لما شافتهم، ماهر قال ليها السلام عليكم، قالت ليهو اهلين ي مراحب وحمدلله على سلامتو

قال ليها تسلمي يديك العافيه وعلى طول واصل مشيهو للغرفه مع مهند،

قالت لي واااي ي حليلو يكسر الخاطر واااي الله يكتب عافيتو ي رب

قلته ليها امين،

دخلنا المطبخ جهزنا العصير وجهزت معي الغداء حتى مشت،

ماهر عدة كم ساعه مع مهند في الغرفه حتى جا طالع قال لي مهند نام م حيصحى اسي لأنو اخد الدواء انا حأمشي البيت اجيب ليهو ملابسو وغياراتو واحتياجاتو كلها واجي،

قلته ليه ماهر لأ لأ م تمشي انا عارفه انو مشيتك دي م على خير،

قال لي زي م قلته ليك ماشي اجيب ليهو احتياجاتو انتي بتحبي تكبري المواضيع ومم عاين لي اساساً وطلع، بقيت بتصل عليه تلفونو مقفول

اعصابي كانت كأنها في جمر، جسمي دة م كان بنزل منو عرق لا مويه نار بتاكل في لحمي حاسيها، وصلته البيت م لقيت اثر لي زول غير امي،

م اتكلمته معاها مشست على غرفه مهند فتحته الباب اول م دخلته الغرفه الصدمه كانت إنو لقيت جنزير مُربوط في سريرو بالإتجاهات الأربعه يعني كان بتربط بالجنازير ك عقاب زي م كانو بعملو معي، مهند اخوي كان بحصل معاه كدة وانا اخر من يعلم طلعته م شايف قدامي مشيت مكان م امي قاعدة كأنها منتظراني قلته ليها راجلك وين؟

سكتت

قلته ليها تمام م عايز منك جواب

ي ماهر،

اي ي إيليف كيفك؟

تمام الحمدلله انت كيفك ي اخوي؟

الحمدلله،

امممممم برسل ليك في الواتسب بس شكلك م داخل

اي فعلاً م داخل

طيب كنت عايزة اقول ليك انو انا محتاجه قروش في حجات كدة ناقصاني من حجات الجامعه عايزة اشتريهم عشان لما اجي هناك م اكون محتاجه شي عارفه حجات الخرطوم هناك غاليه وامي عايزة تجهز لي حجات كدة

اهاااا طيب تمام عايزة كم!؟وحتجي متين؟

3 الف لسه قدامي اسبوعين تلاته كدة

طيب تمام بتصلك شويه كدة

وانا في الغرفه برتب لي ماهر في ملابسو في الدولاب وهو في الحمام فجأة جا طالع مسكني من يدي وخته الملابس في الدولاب قال لي تعالي عايزك قعدني في السرير ورقد في رجولي،

سكتت مساااافه حتى قال لي بصوت مبحوح تعبان ي شهد تعبان شديد، الحياة دي ادتنا كل شي واخدت مننا كل شي، حسيت بدمعتو جاريه في يدي، قال لي حنتابع مع اخصائي المخ والأعصاب بالنسبه لمهند حدد ليهو مقابله اسبوعيه، حأزيد ساعات الشغل يمكن اشتغل لأخر الليل بالعربيه عايزك تستحمليني شويه الفترة دي عارف انو زودتها عليك بسس..

قلته ليهو حبيبي م تقول كدة ياخ وربي حأزعل، انا وانت واحد تمام، وانا كمان حأخلص ليك الشغل الناقص باللابتوب يعني خلص البتقدر تخلصو والما بتقدر عليهو انا بتمو ليك وبكدة شغلك م حيقيف أصلاً اليد الواحدة م بتصفق فترة وحتعدي اكيد

ي ريت تعدي ي شهد ي ريت

حتعدي وانا ومعاك

اصلاً هي م حتعدي غير وانتي معاي

يعني سافر هو واولادو دبي صح؟

اي سافر ي مان انا م كلمتك م صدقتني، انا متأكد إنو سافر

متأكد من وين ي زياد؟

اااااا اااااا من عزو في الشركه انت م عارف عزو دة كويز ساي وصاحب وزول عمك شديد

اهاا طيب تمام.

ماهر في كلام كتير عايز اقولو ليك ياخ لكن م عارف ابدأ من وين

احكي، لا دي دايرة ليها قعدة دقيقه اضرب لي منذر الموضوع كبير وجايط شديد،

خير ان شاءالله؟

والله م خير نهائي بس الصبر نلم في منذر دة

اي ي شهد

حبيبي وين انت؟

قريب من شارع النيل جاي على البيت مهند كيف؟

تمام الحمدلله نايم غايتو، علشان الزمن إتأخر قلته اشوفك لو قريب علشان لو بعيد انا سمر معي لسه ممكن اخليها تفضل معي لغايه م انت ترجع..

اي م بعيد شديد م بتأخر خليها معاك لغايه م ارجع لو اهلها برضو م تقعدي براك

طيب تمام خلي بالك من نفسك حبيبي طيب

حاضر يلا في امان الله

قال م حيتأخر خليك معي لمن يرجع لو ممكن ي سمر

تمام م عندي مشكله اصلاً لو رجعته البيت حأقعد اساهر في التلفون وعولاقو ساي

والله ي سمر م عارفه بدونك اليومين دي كنت حأعديها كيف يخخخ بجد

طيب م تتعودي عشان احتمال كبير انزل شغل قريب

بجد؟شغل شنوو مش انتي شغاله؟

شغاله تسويق إلكتروني وكذاا بس مقدمه لشغل في مستشفى انا اصلاً قاريه تمريض لو ظبط معي وشالوني حتكون حلوة معي علشان حيكون عندي كم راتب وانا جد محتاجه للشغل دة عشان اساعد بيهو بابا شويه في موضوع الإيجار عارفه الظروف بقت م ظابطه وماما ناس المدرسه كلو بيدوها 2 الف تخيلي بس والله بتخلص في اقل من اسبوع وبابا شغلو حيلحق ليهو على إيجار ولا مصاريف بيت ولا مصاريف اخواني في المدرسه ولا شنووو بس

واخواتي ي شهد م بحسو والله رغم انهم عارفين وضعنا وعارفين بابا قدر شنو بتعب عشانا مرة مرة بعد فترة حتى يجيبو لي قروش وم طوالي وطبعاً بابا محزرنا نهائي من انو نطلب منهم ونحن اصلاً مستحيل نطلب منهم بس والله ي شهد احياناً بخجل من ابوي لما اشوف التعب البتعتبو عشان كدة بشتغل تسويق وبتطلع لي عمولات ومرتبات حلوة بساعد بيها في مصاريف البيت وبخفف عليه، قلت شغل المرتب بتاع المستشفى دة اساعدو بيهو في قروش الإيجار لو ظبط طبعاً لو م ظبط مقدمه لشغل تاني بتاع شركه لكن دة مختلف حبتين ي ريت واحد فيهم يظبط

حبيبي ي سمر إنتي حلوة شديد ياخي ربنا يوفقك ويفتحها عليك ي رب

جد انا م لاقتني واحدة بجمال سمر يعني إنسانه حيويه ونشيطه وهميمة وساعيه ومسؤله وعاقله وكل شي بتفتشو في البت دي ممكن تلاقاه فيها...

الوو السلام عليكم؟

وعليكم السلام

انتو طالبين رحله من مطار الخرطوم للرياض انا جمب الموقع بس حددو لي مكانكم، اول م تدخل المطار على يدك الشمال بعد صاله السهم الذهبي بتاعه تويوتا نحن في نادي اسمو AGC

ايوة طيب عرفتو خلاص تمام

طيب خليك نحن لما نطلع حنديك خبر

اوكيه

بعد 10 دقايق،

الووو؟

نحن طلعنا انت وين؟

انا في ...

طيب نحن كمان واقفين قدامها م شايفنك

طيب دقيقة خليك معي،

دة انت البتكنتك بالكروزر دة؟

ايوة

خلاص جاين عليك

هاااااي

وعليكم السلام

بزمتك في زول سايق عربيه زي دي بدخلها ترحال؟ما چادي طبعاً

هههههه في البلد دي اي شي ممكن

من الزوق إنك تنزل تفتح لينا باب العربيه م ممكن بعد سماحتك دي م تكون چنتل

هههه ابشري م طلبتي شي

الخلق دي على حسب م إنها م جديدة علي م ركزته مع الحاله الهم فيها كتير نزلته فتحته ليهم باب العربيه بعد م ركبو قالت لي إستنى عندنا صحبتنا چايه م حتتأخر

قلته ليها طيب جدا

ي بت وين انتي؟نحن منتظرين ياخي، طيب يلا اسرعي وخلصينا هو لو م حيوان حيوصلك وم حيقول ليك اطلبي ترحال يرحلوه من سابع سما

عارفه العولاق الاسمو طارق دة معاط ياخي وعامل رهيب وهو غاشيها وهي مصدقه الهبله

اصلاً ي بت هي مخلوعه عشان كدة ليها الحق تصدق انتي فاهمة حركات الأولاد والواحد لما تعجبو واحدة اها هي اسي مجنناهو فترة كدة و ركب ليها مكنه وهي ماعطانا قايمه طارق وقاعدة طارق والله يركبها السمبك ويخليها اصبري بس

م علينا في الأخير لقينا لينا زول لما نزهج وناسنا يغيبو ويفصلونا وم نلقى زول يطلعنا بنلقاهو هو الفرحان بتاع البنات دة بسببها تاني عايزين شنوو؟

هههههه على قولتك يلا م علينا

الووو؟

اي ي شهد اها طمنيني البت لسه معاك؟طيب حلو م قصرت وانا راجع على البيت لقيت مشوار وصلتو واسي وانا راجع برضو لقيت مشوار لكن خلاص بس المشوار دة واكون معاك في البيت، مهند م صحى صح؟

طيب حاضر حبيبي

ي شباب صحبتكم دي لسه؟

والله نحن زينا زيك

بعد 20 دقيقه انتظار بعد مكالمه وجوطه مع بعض بقو يقولو ليها عربيه بيضاء كروزر انتي شن فهمك وعرفك بالعربات اسمع كدة كنتنك ليها، شايفه العربيه البتكنتك او بتنور دي؟بس تعالي عليها، شايفنك نحن معاك اللصقه يلا تعالي طيب

بعد دقيقتين بالظبط ظهرت قدامنا بت لابسه فستان في طولو تحت الركبه بشويه وهو حاجه لاصقه شدييد في الجسم لمن شفافه و مقسم كل مفاتنها، فاكه شعرها وجادعه طرحه صغيره كدة في كتفها وماشي معاها واحد وماسكها من يدها وكل م يمشو خطوتين يقيفو يتكلمو ويضحكو بصوت عالي حتى يجو علينا خطوة، انا كنت متضايق جدا لأني مربوط بزمن ومستعجل على شويه كنت حألغي الرحله وامشي

فضلته وانا مراغب ومتمالك اعصابي لغايه م وصلو ركزته نظري مرة واتنين و 3 و 4 وعشرة و 100 م بين المرات دي سمعته البتقول ليها م بدري؟؟ والبتقول كفاكم خلاص و...الخ، بعد فترة من محاوله الإستيعاب دي تلقائيا نزلته من العربيه وفي لحظه صدمة وعدم توازن لقيت روحي بقول إيليف؟؟؟...

إقتباس

كل شي ضاق بروحي كنتي انتي اتساعه وكل خطوه هزتها الحياة تثبتت بك وكل نظره منك كانت تحتوي

الرحمه لي من كل معاناة، وكل ضوء توهج في طريقي

كنتي انتي، كنتي امي واختي وابنتي وحبيبتي وكنتي

لي في صديقة عمري زوجتي تقبلتي عيوبي وتعايشتي مع وجعي وعشقتي غموضي فتحتي باب قلبي الذي اصدأت اقفاله واسكنتي فيه كل الطمأنينه والحب والامان والراحه "كنتب العهد والوعد والميثاف المقدس لي"

شيراز عثمان

...

sudanesenovels.com

الفصل السادس والثلاثون

إيليف؟؟؟

"لحظه صمت وخلعه" ..

م عارف إتمالكته أعصابي كيف اللحظه دي م سألتها اي سؤال قلته مسكتها من يدها

هي مخلوعه للدرجه الما قادرة تستوعب او تقاوم او تبدي اي ردة فعل

الولد قال لي حيلك حيلك ي هي انت من...

قبل م يتم كلامو لقيت نفسي لازيهو لمن رميتو في الأرض، قلته ليها بنبرة حادة "اركبي العربيه يلا، سرعه على العربيه،

هي لسه واقفه بمنظرها داك وبتعاين لي وبترجف من الخوف

جريتها فتحته باب العربيه القدام ركبتها واحدة من البنات قالت لي هيييي انت منو وبأي حق تتعامل معاها كدة؟ إيليف؟؟؟

قفلته الباب ومشيت فتحته الباب الورا وقلته ليهم لو سمحتو اتفضلو أنزلو الرحله اتلغت،

واحدة قالت لي هيييييي..

قلته ليها بدون نقاش كتير اتفضلي أنزلي يلا

انا صحبه بت خالتها وهي خلتها معي امانه وم بنزل لمن اعرف انت منو ومشكلتك شنو اساساً نافش فيها ريشك كدة؟!

انا اخوها اتفضلي انزلي يلا،

إيليف دة اخوك؟

إتفضلي انزلي ي بت الناس عشان م تخليني اتصرف تصرف بشبهك كدة، لو م نزلتو وانا سوقته العربيه دي م حتقيف الا اصل مكاني الماشيهو وحأخليكم تبيتو في الشارع

إيليف بتعرفيهو؟؟

بعد سكته إيليف نزلو من العربيه، قفلته الباب وركبته، شايف الحيوان الرميتو جايب معاه عسكرين وجاين، شغلته العربيه واتحركته قبل م يصلو،

م كنت شايف قدامي نهائي وم فتحته خشمي معاها بحرف ابداً

قالت لي بصوت باكي "م م ماهر"

قلته ليها ولا كلمة م عايز اسمع صوتك نهائي.

وصلته البيت قبل م ننزل إتصلته على شهد"

شهد

حبيبي وصلته؟

ايوة البت لسه معاك

ايوة،

ممكن تخليها تمشي على بال م اطلع؟

ا طيب حاضر

دة ماهر اخيرًا وصل

جد؟طيب انا اقوم اتخارج ي زوله يلا مع السلامه

حبيبي تسلمي ي سمر م قصرتي العفو ي بت يلا تصبحو على خير لي بكرة إن شاءالله

دخلته المطبخ علشان اجهز ليه المويه والعصير قبل يصل، سمعته الباب فجأة الباب فتح طلعته بسرعه علشان اتلقاه وكانت الصدمة من الشايفاه قدامي، طبعًا م ابديت اي ردة فعل وقفته بس وانا متصمغه...

ردة فعل شهد كان حالها حال اي واحده راجلها جا داخل عليها الساعه 1 صباحًا ومعاهو واحدة بشكل إيليف الكانت عليه

ماهر ؟؟؟

دة القدرت تقولو بباقي حيلها الفيها

م كنت عارف اقول ليها شنو في حاله زي دي،

قلته ليها حبيبي حأفهمك اي شي بس دقيقة واحدة، تعالي، اخدته إيليف دخلتها الغرفه

جيبي الشنطه دي، فتحته الشنطه اخدته منها التلفون، قالت لي ماهر خليني اشرح ليك م عارف كانت جواي كميه من التراكمات وعلى ضغوطات الفترة دي وعلى كذبها علي والشكل اللقيتو بيها لقيت نفسي مديها كف، كف بس وانا ساكت، بعدها قلته ليها بكرة الصباح بتفاهم معاك، شلته التلفون وطلعته قفلته الباب،

شهد كانت لسسسه واقفه في مكانها مشيت عليها قلته ليها عشان عقلك م يمشي شمال شديد دي إيليف اختي ي ريت م تسأليني من اي تفاصيل تانيه تمام؟

خليتها واقفه ودخلته الغرفه..

إتصلته على عمتي اللي هي ام إيليف، الزمن متأخر ايوة بس إتصلته م قادر استنى للصباح، بعد كم مكالمتين ردت علي..

الو ي عمتي السلام عليكم

وعليكم السلام بسم الله إن شاءالله خير؟

خير إن شاءالله بتصل على إيليف تلفونها قافل عايز اتكلم معاها في موضوع كدة

اي هي م كلمتك تلفونها وقع في المويه وحرق شاشه والله اظنها خجلت تكلمك عشان كدة

لا ياخي؟

والله وقع منها في المويه

اسي وين هي؟

نايمه والله بتنوم بدري اسي انا زاتي لو م مكالمتك دي م كنت صحيت

تمام،

لكن بكره اول م تصحى بكلمها تتصل عليك إن شاءالله

قلته ليها إن شاءالله

على قدر م انا مصدوم بقيت محتار وبراجع في نفسي اللحظه دي كم كذبه اتكذبت علي قبل دي؟

م تميت دقيقه من مكالمتي دي جات مكالمه في تلفون إيليف، طبعاً بديهياً حتكونو عرفتو انو الرقم المتصل مكتوب عليه Mom

وفضلت تتصل مكالمه ورا مكالمه ...

رغم اني اكتر زوله بستعجل في ردة فعلي لأي موقف لكن برضو عندي ال 10 دقايق الأولى من لحظه الموقف دي بديها للطرف التاني علشان يبرر موقفو قبل م اتهور، والحمدلله رغم صدمتي والهبوط الجاني وانا شايفه ماهر داخل مع البت الا اني فضلته متماسكه او يمكن كنت في حاله صدمه م خلتني ابدي اي ردة فعل غير اني اكون بتفرج، حتى لما ماهر اتكلم معي م فهمتو بقول في شنو ولا كنت مستوعبه،

لما جا طالع وقال لي دي اختي ي دوب اتصدمته زيادة وبقيت م بين مصدقه وم مصدقه لحقتو بعد فترة من الزمن، لقيتو في الحمام انتظرتو طلع كان في وضع م بسمح ليه يتفاهم ابداً جبته ليه المويه والعصير من سكات

اجهز ليك العشاء؟؟

شرب كبايه المويه ورقد في السرير من غير م يرد...

...ٌ

شلته ملابس وغطى وملطف جو ومشيت على الغرفه الفيها البت، دقيت الباب ودخلته لقيتها قاعدة في نص السرير وبتبكي،

انا م بعرفها طبعاً ولا عارفه الحاصل شنو وماهر جايبها من وين، قلته ليها اتفضلي وطلعته على المطبخ جهزته ليها مويه وعصير وعشاء جبتهم ليها ولسه كانت في حالتها ديك، كسرت قلبي والله بس م قادرة اقول ليها شي، قلته ليها "انا م فاهمة شي وما عارفه الحاصل بينك وبين اخوك بس الله يرضى عليك م تبكي بكرة بيصبح الصباح والحاصل بينكم حيتحل تمام؟

يلا تصبحي على خير رجعته غرفتنا لقيت ماهر راقد وخاتي يديهو في وشو لما حس بي حركتي غمض عيونو، رقدته جمبو قلته ليه ماهر؟

لما م رد رقدته في حضنو وم نمت ابداً فضلته صاحيه لوقت متأخر وانا بفكر...

ي عمتي صباح الخير

صباح النور

إيليف م صحت؟

والله م صحت ي ولدي انت عارف هي نوامه شديد عشان كدة،

تمام

قفلته منها بعد 5 دقايق بالظبط رجعت اتصلت في رقم إيليف، فتحته الخط والإسبيكر

الو؟ي بت انتي وين من امس م بتردي على تلفونك؟اخوك دة من امس يتصل كرهنا بالتلفونات قال دايرك ترجعي ليهو سريع

م حتحتاج ترجع لي ي عمتي لأنو إيليف معي بس كنت متمني تراجعي نفسك وانتي بتكذبي

قفلته الخط

أحكي لي بدون لف ودوران ي إيليف بتعملي في شنو هناااا؟ومع منوو؟

م تسكتي جاوبي؟؟؟

م م مع خالتي،

خالتك؟

خالتك دي منو البتخليك تكوني برة للساعه 1 صباحاً دي ي إيليف؟انا مش قبل يومين كنت بتكلم معاك وقلتي عايزة قروش؟يعني كنتي بتكذبي علي وكنتي قاعدة هنا؟كنتي بتستغبيني ي إيليف؟ودة منو الكان معاك دة ودي شنو الأشكال الماشه معاها دي؟دي الجامعه العايزة تدرسيها؟من اسي انتي كدة؟

بعد نوبه بكي منها قالت لي ماهر والله انا م كدة كنا معزومين عرس مع بت خالتي وديل صحباتها ف بت خالتي رجعت البيت لأنها تعبت شويه وانا المفروض ارجع معاهم دي كل الحكايه وانا صح كذبته عليك في موضوع جيتي للخرطوم دي وانا اسفه

كذابه حتى في دي كذابه وم كنت في عرس ي إيليف م كنت في عرس ابداً

دة البيت؟

اايوة

طيب إتفضلي ادخلي

م حتدخل معي؟

لأ

ماهر انت م زعلان مني صح؟

اتفضلي انزلي ي إيليف قلنا

م فاهمة شي من الحصل بين ماهر واختو، كل الحصل بينهم بدأ في الغرفه وانتهى في الغرفه لغايه م اخدها م فهمني شي، يمكن الموضوع حساس للدرجه الما عايزني اعرف عنها شي وانا احترمته الحاجه دي علشان في حجات م ينفع نتدخل فيها لو م اتحكت بشكل تلقائي ابداً ولا ينفع نضغط على الطرف التاني علشان يحكيها هو لو شايف انها بتتحكي وحيرتاح لو حكى حيحكي اكيد

حوالي الساعه 10 مساء..

انا حأودي مهند المقابله عايزة حاجه؟

حبيبي انت بخير؟

شهد انا تمام

ماهر

شهد ممكن م تكتري اسئلتك وتضغطي علي الفترة دي عشان جد م ناقص؟

طيب حاضر

يلا سلام

بكيت شديد من الطريقه الاتكلم معي بيها لأني جد م عندي فضول اعرف شي والله على قدر م انا عايزة اخفف عنو، هو انسان كتوم للدرجه انو من الضغط النفسي الحاجه دي بقت ظاهرة في وشو م بشوفو الا اوقات بسيطه وم بتكلم معاي كلمتين ورا بعض

...ٌ

السلام عليكم ي عمي

وعليكم السلام إتفضل حبابك

يديك العافيه

قالو لي يومي في زول بجي بسأل م بلقاك ان شاءالله خير؟

اي والله ازعجناكم عديل اعفي لينا

لا العفو ي ولدي خير ان شاءالله ؟!

خير ي عمي انت م اظن تعرفني لكن ان شاءالله تتزكرني وتقدر تخدمني

ي ولدي من غير مقدمات كدة قول في شنووو؟

هههه ابشر انا ود الزيني الزول الكنت ماسك إيجار العقار حقو لو بتتزكر قالو لي انت كنت عندك مكتب عقارات

اهاااااا ياااااخي انت ود الزيني؟انت ود الزيني؟؟اهلاً اهلاً ي ولدي كيفك ان شاءالله طيب؟ ياخي والله م مصدق انت ود الزيني؟

يديك العافيه ي عمي،

م حصل لاقيتك لاكن ابوك كان زول طيب واخلاقو عاليه راجل م هين ولا ساهل ابدا، والله وفاتو كانت فاجعه وبكتنا كلنا والله حسبي الله ونعم الوكيل كيفك انت ي ولدي؟والحاصل معاك واهلك امك واخوانك والحصل في قضيه ابوك شنو تاني و...الخ

انا ي عمي زاتي جايك بخصوص قضيه ابوي دي وان شاءالله تقدر تساعدني بعد السنين دي كلها

ان شاءالله ي ولدي ان شاءالله خير؟

ي عمي انا عندي فترة م طويله بديت اراجع موضوع قضيه ابوي دي، حسب م عرفته انو كاميرات المراغبه الفي العمارة اثبتت انو الارتكبو الجريمة م طلعو من العمارة، يعني إحتماليه إنو مرتكبين الجريمة من سكان العمارة كبيرة شديد ف الحاجه الوحيدة العايزك تساعدني بيها الدفاتر العليها اسماء سكان العمارة لغايه م حصلت الوفاة اتمنى تقدر تساعدني

والله ي ولدي م عارف اقولها ليك كيف لكن الفترة طالت شديد دي كم سنه وانا كنت ماسك كم عقار، لكن م مشكله ابوك دة كان زول م هين نهاااائي وولدي قبل م يكون اخوي وياما وقف معاي اصلو م زول ساهل نهائي، خلاص بكرة تعال لي زي حوالي الساعه 12 كدة بحاول ادخل المخزن ان شاءالله اقدر أفيدك لكن كدة قول لي كيف حتقدر تعرف القتل منو ي ولدي خصوصاً بعد السنين دي يعني الموضوع فات شديد والسنين طالت

طرف الخيط لو إتلقى العقدة حلها هين ي عمي ...

شهد

اي ي زيني

تعالي، اسف،

على شنووو؟

لأني اتكلمته معاك بنبرة م حلوة بس كنت متضايق شديد وم بيدي

حبيبي، عادي م زعلت انا على فكرة،

لا ازعلي ونكدي علي وجوطي دة حقك ابداً م تجي على نفسك عشان ترضيني او تتحمليني

ماهر انت ياما اتحملتني وجيت على نفسك ع...

هششش م عايز مقابل الحاجه دي انك ترديها كدة ابداً فهمتي؟نكدي ي ستي واتنفسني وجني م تغيري نفسك وتتقمصي شخصيه م شخصيتك عشاني انا بحب شهد النكديه شهد الشكايه وبكايه بتاعة التشغيله، وانا قدر م الله اداني قدرة عشان ارضيكي حأرضيكي وححبك بالطريقه العايزاني احبك بيها لما تتنفسني وتنكدي...

طيب ممكن انكد عليك اسي؟

حبابو النكد

احكي لي اليومين دي مالك؟الحاصل عليك شنو وبتعمل في شنووو لييه م بتحكي لي؟

احكي ليك شنووو ولا شنو ي شهد؟

انو اختي لقيتها موجودة في الخرطوم وبتكذب علي هي وامها؟ولا احكي ليك عن انو امها الإتكلمت معي فارغ لما واجهتها وطلعتني مُتبلي عليها؟ ولا اخوي البسمع كلام امو وجاي يتشاكل معي عشان مديت يدي على اختو اللي هي اختي وساق اختو ومشى فتحو فيني بلاغ تعدي وجايبين اتنين يشهدو علي وعايزين يدخلو معي محاكم؟ولا عن ديون الشركه واللعب الاكتشفته انو عمي لاعبو من وراي ومفتعل الديون دي كلها، ولا من امي وبرودها وضلالها معانا!؟

حتستحملي شنو ولا شنو ي شهد بالنسبه لي النكد منك مقبول عشان م حتكون مشاكلك كبيرة بحجم مشاكلي دي والله ي شهد احياناً بكون سايق وم عارف روحي ماشي وين من كترة التفكير،

وفي وسط دة كلو فتحته ملف قضيه مقتل ابوي، شهد ممكن سؤال؟

اسأل؟!.

من خلال البتعرفيهو عن امي ومعاناتنا معاها ومعاملتها تتوقعي إنو ممكن تصل بيها لمرحله إنها تقتل زول؟!

م م ماهر دة شنو البتقول فيهو دة م م م أعتقد إنو...

شهد انا م شاكي ولا الجواي دة إعتقاد انا بقيت مقتنع تماماً إنو هي العملت كدة ماف سبب يمنعني م افكر كدة ابدابتتعمد تأذيناً ي شهد بتعمل اي شي عشان القروش إضافه لي إنو كونو ابوي اتزوج عليها دة سبب كافي انو يخليها تعمل كدة واثق من انها عرفت واثق من الحاجه دي انا وإلا ماف سبب يخلي ملف القضيه دي يتقفل وعشان اثبت لروحي الحاجه دي فتحته ملف القضيه،

"تحت تحت قالو انو الضباط قالو ليهم انو احتمال كبير القاتل يكون منكم وفيكم عشان كدة قفلو القضيه وسكتو على كدة"

فجأة اتزكرته كلام امي دة لما سألتها عن موضوع قتل ابو ماهر

ماهر حبيبي انا شايفه انو م تستعجل اهدأ البتفكر فيهو دة كلو عبارة عن احتمالات ويمكن تكون مستحيله امك يمكن هي صعبه حبتين بس م لدرجه انها تصل المرحله دي انت بس الضغوطات مخلياك تفكر كدة اهدأ وروق م تتهور وتبقى إنفعالي وبعدين دي امك يعني حتى لو البتفكر فيهو دة صح ماف زول بسجن امو او بحاسبها حتقيف قدامها كيف؟حتوكل محامي بإسمك وتوكلو ضدها كيف؟الموضوع دة صعب ي ماهر والله صعب شديد، م هو عشان صعب ي شهد القضيه دي اتقفلت حأخلي القانون ياخد مجراه والرهيفه التنقد وكان صدق احساسي وامي طلعت زي م انا متوقع م حأتراجع ابداً عن القضيه دي ...

إقتباس

كانت صدفه من حب قيدني بها وثاق من الله، وافعال منعمه بعافيه لروحي، اللهم عمري معقود بعمره، وعمر لا بفوتني معه بخيره وشره، علي قدر الحب جعل ربي الوصل بيننا؛ بعد كل هذا كان الوقوف علي منعطفات الحياة ونكساراتها علي قدر تألوف الروح دون اعذار و مبررات بكثير من الصلوات الدعوات

"وما الطمأنينه والقوى التي تجتاحنا في في وجود من اذانا الا حب لتسكين"

شيراز عثمان

...

sudanesenovels.com

الفصل السابع والثلاثون

وضع ماهر وسط الضغوطات دي كلها كان مخوفني شديد، لأني عارفه وضعو واحتمال انو م يستحمل الحاصل معاه دة كلو، خايفه يرجع يكتئب ويرجع لحالتو ديك تاني، فكرة اني اقيف ضدو دي كانت صعبه شديد لأنو متمسك شديد بالموضوع دة، ف خيار اني اقيف معاهو هو دة الحل واجاريهو لغايه م يصل للعايزو واساعدو بالبقدر اساعدو بيهو علشان م ينتكس

ي بت هووووي م دايرة معاك قله ادب حنيه شنو الشايلاها لي اخوك غير اكل حقكم شوفتي منو شنووو؟بتخافي منو؟اذا من هسي مدة يدو عليك كدة اها كان سكتي ليهو تاني البسويهو هين؟

ي ماما

اسكتي بلا ماما معاك وقومي طيري من وشي يلا

خالد اها صحبك الضابط قال ليك شنووو؟وخالك اداك رقم المحامي الحيمسك القضيه ولا نسى هو كمان التاني لقى القرش والشي دا ونسا الناس بقى م عندو زمن حتى يقعد معاهم دقيقتين ورا بعض

الضابط قال بعزك في الموضوع دة هو بالحيل واسطاتو قويه، اي خالي رسل لي رقم المحامي حكيت ليه التفاصيل كلها حنمشي ليهو يوم الأحد قال لي ي زول حتطلع ليكم ورثه جد اصبر بس والله تغنو غنى لمن تقولو غنينا، وخالي ده زاتو اصبري لي عليهو حبتين بس اسي انا مشغلني معاه بس شغل اي كلام بس لما اخش معاه في الشغل الغريق حق الشركه الجدجد بعداك نتحاسب هو زاتو الأكل الأكلك ليهو هين؟الهو فيهو اسي دة كلو من حقك وتعبك ي امي قال لي داير امسك الحسابات في الشركه اسي انا مبارياهو ومرازيهو وعامل صحبو لغايه م يمسكني ليها الصبر ي امي الصبر بس حقنا الشالو اخوانا واتسافهو بيهو وكملوهو وحق ابوي كلو برجع

انت كان جنا بطني جدجد و بتسمع كلامي وبتعمل البقولو ليك وبتشرب المحايا وبتتبخر بالبخرات دي ساي زي الزمن دة كان بقيت زول ودخلته مع خالك الشركه لكن عدم سماع الكلام وقوة الراس تخلوها لمنو انتو ي عيال بطني؟؟؟اسي جبته ليك معي حجات واسمع كلامي واعمل الحجات دي

ي امي عليك الله يااااخ..

ي ولد اسمع الكلام والله الحجات دي انت لو عارف انا دافعه فيها دم قلبي لكن شغل م اي شغل شغل بإتقان اسمع كلامي والله بكرة تلقى نفسك جوة الشركه والناس دي حتمشي معاك زي المسطرينه عشان كدة من بكره تبدأ تشرب المحايه دي على الريق والبخرات دي صباح ومساء وفي حجات جايباها ليك للحمام وعندك حجاب تربطو في ضراعك

اها شوفتي ي امي انا معاك في شي بس اللبس دة لا

تلبس ي ولد الحجاب دة اهم شي لازم تلبسو والله اي شي ماشي معاك اعوج بتعدل انت بس اسمع كلامي وم تتجنن ياما سكته ناس بالزول دة وخليتهم يشوفو العجب لمن اخدته الدايراهو انت قايل الحياة دي ماشه معانا عديل سااااي؟؟؟

الدكتور قال إنو مهند وضعو احسن وفي تجاوب واضح منو صرفنا لينا مضادات إكتئاب وحولنا لدكتور نطق علشان يتدرب على المخاطبه والكلام دة، ..."ماهر"

طيب الحمدلله يعني في تحسن؟

كل الكان بحصل معاه داك ي شهد بسبب المنشاطات الكانو بدوها ليهو على اساس إنها علاج، فاهمة ي شهد؟مهند لو بتلقى العلاج بصورة صح زي الزمن دة مفروض يكون بأفضل حال زينا كدة بس

واسي عايز عايز متابعه، عايز زول يكون واقف في راسو كل الوقت وياخد ويدي معاه في الكلام ويحاول يتعاطى معاه الدكتور قال قعدتو براه م في مصلحتو ومم حيكون في تقدم ملحوظ لحالتو يعني على الاقل محتاج ليه مُعالج شخصي يكون ملازمو عشان العلاج يكون مُتدرج، انا ممكن اغطي الحاجه دي بس عارفه انو انا م كل الوقت بكون متوفر، بحاول اني اشيل اكبر كميه مشاوير ممكنه عشان منها اقدر اغطي قروش إيجار الشقه دي وإيجار شقه خالد، اما شغل اللابتوب دة للحجات الكبيرة والمصاريف وغيرها م عايز تركيزي مع خالد وإيليف يخليني اظلم البقيه واقصر في حقهم واسي علاج مهند برضو محتاج ميزانيه خاصه لأنو عندو دواء لازم ياخدو على الدوام وهو غالي شديد واحتمال م اللقاه في السودان اساساً لأني فتشته ومم لقيتو وصيت عليه واحد صحبي يرسلو لي من الامارات بس اكيد م كل مرة حأقدر اوصيهو

حبيبي صدقني اسي مهند حيكون بأفضل حال، وحيبقى كويس إن شاءالله، وربنا حيهونها ويسهلها علينا ان شاءالله بتضيق عشان تفرج بأوسع ابوابه لأنو ربنا عالم بحالك ونواياك

إن شاءالله ي شهد إن شاءالله اقدر اللحق لي دة كلو

امممممم حبيبي بالمناسبه جاتنا تلاته حجوزات جديدة للمزرعه اتواصلو معي ومع زياد أكدته حجز 2 وخليتهم يحولو لي العربون في الحساب بعد م زياد اتواصل معاهم بصورة مباشرة وقعد.معاهم وكذاا نسيت اكلمك

الحمدلله طيب دي حاجه كويسه

زياد مجتهد م قصر عمل جلسه تصوير ظابطه في المزرعه مع منذر ولجين بتعرض فيها معاهم

م عارف اخدهم كيف والله ي شهد، ومم عارف كنت هعمل شنو لولا وجودك انتي بعد ربنا في حياتي

حبيبي م قلته ليك فترة وحنعديها مع بعض؟

اتمنى انها تكون فترة ي شهد اتمنى

حتكون حبيبي اكيد وبإذن الله حتعديها

شهد ازيووو

اهلين رتاج كيفك؟

تمام الحمدلله جيت هنا بيت ناس سمر ماف زول بفتح الباب اظنهم مافي قلت سمر تكون معاك

لا والله م معي اتفضلي

ماشه مستعجله والله كنت عايزة سمر ضروري بس

اها تمام ي ستي

يلا مع السلام

بعد دقيقتين من قفله الباب تاني الجرس ضرب

فتحته الباب لقيتها رتاج

رتاج؟

عايني عندي ضيوف ممكن اجيبهم عندك هنا؟

ضيوف؟

صحباتي جايني كنت عايزة استضيفهم في بيت ناس سمر بس هم مافي وم عارفه اعمل شنو م بقدر اوديهم بيتنا حمودي اخوي ضارب سجارة بنقو وخايفاهو يجي يعمل لي موضوع وخايفه ابوي يجي سكران ويفضحني معاهم

طبعاً انا م كان عندي اعتراض ابداً بس مهند وضعو م بستحمل الجوطه والإزعاج والكلام دة وخايفه يتوتر

م عرفته اقول ليها شنو ولا قدرت ارفض، قلته ليها طيب ابشري م عندك مشكله جيبيهم على طول

م فيها ازعاج صح؟حأجيب معي سكر وعصير وكل حجات الجبنه

ي بت انتي هبله ولا شنووو؟تعالي ساي ضيافتهم علي

خلاص عايني انا حأقول ليهم انك بت خالتي طيب؟معليش كترتها

هههههه طيب تمام م طلبتي حاجه

م عارفه اليوم عدة كيف لغايه م جو وطلعو م كنت مركزة معاهم كنت شايله قلبي في يدي وشايله هم مهند كل شويه بدخل عليه في الغرفه بشوفو محتاج شي ولا لأ وطبعاً هو م حصل اتكلم معي ابداً بعاين لي بس وكل الوقت ساكت وماسك التلفون في يدو رغم اني بحاول حتى لو اتجاوب معي بالإشارات بس

رتاج قالت لي جات شربت معاك الجبنه هي وصحباتها

اي والله جو كانت جاياك لما م لقتك جاتني

هههههه متعودة طبعاً حركاتها دي م بتخليها م حصل جابت ليها صحبه في بيتهم دايماً بتجيبهم في بيوت الناس وبتختهم امام الامر الواقع م بتحسب حساب لظرف الزول الجايبه ليهو صحباتها دة، عارفه ي شهد اكعب شي الزول الما بكون راضي بي واقعو دة حتلقيه مستهلك نفسو والحواليه شديد لأنو بكون مصلحجي ورتاج دي النوع دة يعني النوع الما عايز يتقبل وضعو ووضع اهلو وعايز يظهر انو عكس كدة المشكله انو لو طال الزمن او قصر حقيقتها دي حتتعرف حتتعرف وانا م بقول ليك الكلام دة قطيعه فيها لاني قبل كدة قلته ليها ي رزان كل م اتقبلته وضعك وحياتك وواقع اهلك يكون احسن بس المزعلني انو انا عارفه انو انتي معاك مريض ت حد وم بتحمل اي شي غريب ممكن يكونوفي البيت ما بالك بي لمه وجبنه وصحبات عادي ممكن وضعو يتضطرب على فكرة ودة زاتو تطفل منها عرفه متين معاك هي؟متعودة تفرض نفسها الثغيله دي

هههههه عادي والله م حصل شي واليوم عدة م تنفعلي وتزعلي نفسك ساي حصل خير

لا والله ي شهد جد الموضوع بضايق اها قولي في يوم لا لاقتني ولا لاقتك اها حتستضيفهم وين حتفرش ليهم جبتها وجلحاتها؟؟جد الموضوع دة مزعلني يعني ليه الواحد م يتصالح مع نفسو وواقعو؟ليييه التصنع وعلشان شنو؟وهي زوله صغيرة اذا من اسي كدة بعدين حتعمل شنووو؟احساس النقص دة اكعب شي

في دي معاك حق وبعدين يعني ايأ كان شكل وضعك او اسرتك او غيرو دي حاجه م اختياريه دة واقع ماف زول ماشي محاسبك عليهو وماف زول مفروض يقلل منك لمجرد الحجات دي لأنها ابداً م خيار متاح في اليد

بالظبط كدة يعني ليه م تتعامل معي ككيان وتحكم علي؟لييييه تصنفني من خلال وضعي او شكل اسرتي او غيرو وتعاملني على الاساس دة؟هل الحجات دي انا فيها مُخير؟

في الاخير شخصيه الزول هي البتحدد هو عايز يتعاملو معاه كيف يعني عدم ثقتها في نفسها وتقبلها لواقعها دة اكبر كارثه ممكن تواجها خصوصاً في مجتمعنا دة ربنا يعقلها ويهديها، المهم م علينا انتي امس مشيتي وين ي زوله طول اليوم غايبه

اخخخخخ ي شهد م تزكريني مشيت زفت المستشفى اتصلو علي قالو لي قبلناك لما مشيت اتخيلي لقيتهم شغلو محلي واحدة قالو لي اتأخرتي ومكانك كان شاغر ولقينا الأحوج منك؟

واااي م جادة

جادة ي شهد حسبي الله بس قال لقينا الاحوج منك قال م عارفني انا محتاجه للشغل دة قدر شنو والله فايته الشحاد بدرجه م زعلانه الا على قروشي حقت المواصلات والمرمطه الاتمرمطتها عشان اصلهم بس م علينا خيرها في غيرها حأشتغل شغل تسويقي دة لمن ربنا يفتحها علي اصلاً ماف شي في البلد دي بمشي مع الزول عديل انا مصيري اطلع منها ان شاءالله حفيانه

حبيبي ي سمر والله زعلته ليك ياخ ربنا يعوضك بالأحسن

إن شاءالله ي شهد يخخخ يسمع منك ربنا

بعد خمسه دقايق وانا باخد وبدي معاها في الكلام ومرة بتجاوب معاها ومرة بسرح لقيت نفسي بقول ليها

سمر؟

احكي

اسمعيني انتي مش قاريه تمريض؟يعني ممكن تلازمي مريض بشكل خاص؟

بقت تعاين لي

عايني ماهر في مقابله اخوهو الدكتور قال ليهو...الخ وبما انو الشغل م ظبط معاك لييييه م تراعي معي مهند اصلاً انتي قاريه المجال دة حتى لو م عندك خبرة م إشكال

امممممم

والله فكرة تبقي وبالمرة تملي علي البيت وقولي لي حتاخدي كم مرتب وان شاءالله م حأقصر معاك

شهد نحن م بينا القروش

لا بينا وغير كدة م حأرضى ابداً لو وافقتي من بكرة تنزلي واعتبريهو دوام عديل متأكدة انك م حتقصري وحيتحسن على يدك

طيب تمام م عندي مشكله انك حظي والله

والله انا الحظي ها قولي لي حتاخدي كم؟

م اشكال ي زوله المناسب بس

المناسي كم؟

اي شي ي شهد انتي وزوقك

لا لا م تقولي كدة عشان انا م عايزة اظلمك

عايني انتي وزوقك ولو ظلمتيني عافيه ليك وم تناقشي في الموضوع دة كتير طيب؟

زيااد انا اخدته كل دفاتر إيجارات الشقق من عمك المهم جيب لي كل الحجات العندك وتعال النيل منتظرك انا، تمام؟

لجين

اووووو منذر باشا زارتنا البركه والله

كيفك؟

تمام الحمدلله وانت؟

انا تمام وين مختفيه؟

انااا مختفيه؟موجودة والله هههه!!

عارفك موجودة بس قصدي اختفيتي مني فجأة وقللتي طلتك وشبه فاصلاني؟

انااااا؟هههه لا ابدا والله وافصلك لييه؟عملته حاجه غلط انت؟؟

م عارف يمكن في زول قال ليك افصلي كل الفي حياتك وهباله البنات البتعملوها دي

هههههه لا معليش ابدا انا م كدة بس والله ساي

ساي ساي؟

ايوان ساي ساي

يعني م فيها لو مهتم كان عرفته؟

هههههه فعلا لو مهتم كان عرفته

المهم انا مشتاق ليك ي زوله وفصلتك لي دي حارة عديل

هههه بس انا م فاصلاك يخخخخ

طيب م تختفي من حياتي ممكن؟

هههههه حاضر طيب

ماهر اليوم دة جا بدري كنت مصدعه شديد بس م بينته ليهو، بعد م اتغدينا دخل الغرفه الفاضيه وفضل قاعد فيها فترة ساعه، لحقتو اول م دخلته الغرفه لقيتو فارش كميه من الورق قدامو، قلته ليه ماهر؟؟دة شنو بتعمل في شنو انت؟وقف على حيلو قال لي دة ورق حسابات كدة عايزة حاجه؟

لا بس قلت اشوفك قرب مني وباسني في راسي مساافه وقال لي مشتاق ليك على فكرة بسس طالع مع مهند مشوار عشان م يزهج من قعدة البيت ممكن؟؟

قلته ليه مش قلنا حاجه بتخص اهلنا م فيها ممكن؟؟قال لي بس حتكوني براك قلته ليهو م إشكال المهم تغير ليهو جو لأنو قعدتو في البيت كدة م في صالحو طيب حبيبي ححاول منتأخر، بالفعل ساقو وطلع رغم انو كان واضح انو مرهق شديد لأنو بطلع بدري واحيانا من صلاة الفجر والله وبجي راجع متأخر، م عارفه هو قادر يقسم نفسو ويكون كل الحجات دي كيف حنين طيبان ومسؤل والله ف م عايزة ازيدها عليه الفيه مكفيه

انتظرتهم كتير بس لما اتأخرو جهزته العشاء ورسلته ليهو مسج ونمت، صحيت على صوتو وهو بصحيني، فتحته عيوني لقيتو بقول لي..

حبيبي صح النوم

ماهر جيتو؟

ايوان جينا عارفك تعبانه ومرهقه وم مفروض اصحيك بس برضو م مفروض تنومي جعانه او بدون عشاء يلا قومي اتعشي

اجهز ليكم العشاء؟

لأ بس تعالي عايزك،

في شنووو؟؟

تعالي بس انزلي، نزلته معاه وهو ماسكني من يدي، طلعنا من الغرفه مشى بي بإتجاه البلكونه، لما وصلنا فجأة حضني من ورا وقال لي وسط الدوامات دي كلها الواحد م مفروض يقصر من حاجه عدم وجودها في حياتو ممكن يقصر عمرو

فجأة ولع إضاءة البلكونه لقيتو خاتي تربيزة المطبخ ومعاها كرسين ومجهز عشاء كمان والمنظر مع البلكونه وإضاءات الشارع والظلط والمباني الحواليها والسماء والنجوم المهم لكم ان تتخيلو كان رهيب كيف في الضلمه دي، اتلفته عليهو وحضنتو قلته ليهو متين حتفهم انو مافي اي تقصير حاصل منك تجاهي ولا عمري حسيت كدة؟ انا بحب احس بتقصيري تجاهك ي شهد الحاجه دي بتحببني فيك شديد وبتخليني راغب في اني اعمل قام بالضلام من الدنيا دي كلها واقضي اطول وقت معاك،

طيب بحبك انت متين حتبطل تبقى حلو كدة؟

حلو؟؟؟ "بنبرة حادة"

طيب اسفه اسفهه

ولع النور وقال لي"طيب خلينا نتعشى

الله جايب لي شاورما واقاشي وبيتزا؟كدة كتيييير حبيبي ليييه جايب دة كلو م جاادي طبعا؟"كانً عامل سُفره عشاء حلوة شديد وسط الحجات دي كلها صحن خاتي جبنه مُضفرة وزيتون والبيبسي البحبو وعلى جنب خاتي وردة حمراء السفرهه كلها م كان فيها غير الحجات الأنا بحبها بس ناقصها الشموع "يمكن ماهر علشان حس انو حركه انو يسوق مهند يطلعو ويخليني انا في البيت حاجه ممكن تزعلني او تضايقني رغم اني م ركزت ابدًا ومستحيل اركز واتحسس من حاجه زي دي

حبيبي اعيش واجيب ليك البتحبيه والحتحبيه دايمًا وللأبد إن شاءالله وراي شنو غيرك انا؟ شهد في نص الأنا فيهو دة كلو انا بحب شي نفسي بتقول لي اعملو لي شهد

حبيبي انا كفايه علي حُبك دة والله انت فاهم؟

وانا كفايه على انو انتي الماخدة قلبي ف بالتالي م تلوميني على شي حتلقيني بعملو دة م انا دة قلبي الانتي موجودة فيهو دة هو البيعمل م قلته ليك قادر يكون بخيل مع الناس كلها الا إنت؟عارف إنو انا ممكن تكون فيني كل العبر وعيوب الدنيا بسسس..

قبل م يتم كلامو قاطعتو وقلته ليه زيني!؟حتبطل متين تعاملني بحساسيه زايدة وتحس انك مقصر في حقي؟

اقولها ليك على بلاطه علشان نحسم الجدل دة؟عيوبك لو عابها الكل انا حأحبها ليك خلصنا؟؟ ...

إقتباس

قيل له"

لما هي؟!

يا صديقي ليس هناك سبب لأن لو رحل السبب لرحلت هي، هي فقط لانها هي...

...

sudanesenovels.com

الفصل الثامن والثلاثون

شهد!!

مسك يدي وباس كفتها

قلته ليه ماهر عاين نتفق انا م عايزة شي من الدنيا دي الا انو في الاخير نعدي كل شي ونحن مع بعض وبس

وبعدين تعال هنا انتو جيتو متين ومتين طلعته تربيزة المطبخ والحجات دي وعملته دة كلو؟

يعني اسي عايزة تخربي اللحظه خلاص؟

يب عايزة اخربها علشان بكره حتطلع من الصبح وحتخلي لي الحجات دي انا ارجعها المطبخ

طيب أكلي وقفلي غلطان انا اكلي اكلي "وشال قطعه شاورما دخلها لي في خشمي"

ماهر خلاص م تنكش لي شعري كدة غياظ ثغيل لتخ بتلمو لي انت؟هل بتلمو لي انت؟ تف اصلاً انا بقيت اكره الشاورما

ودي اخر مرة افكر اعمل ليك شي كرهتيه او لا انتي حره

طيب

شعرك كدة احلى على فكرة

م تتكلم معي

بعد م خلصنا اكل ودخلنا غرفتنا خلاص..

عندي شغل مهم في اللابتوب مفروض اخلصو قبل كم يوم بس م لقيت فرصه حأخلصو حتى انوم،

طيب حبيبي عايزة اتكلم معاك في موضوع مهم ممكن؟

احكي

ام ممكن تعرف سمر على مهند؟سمر قاريه تمريض وانت قلت انو الدكتور على حسب كلامه انو مهند محتاج مرافق يكون قريب منه ومتوفر ليه كل الوقت يلا سمر اصلاً بتجيني يومي وبتقعد معي فترة طويله وم شغاله او شغاله تسويق إلكتروني، حكيت ليها عن مهند بالصدفه قالت لي ممكن اساعدو ودي واتابع حالتو معاكم لو احتجتو ودي حاجه كويسه ممكن نستفيد منها طالما بتجي يومي تقعد معي،

بس ي شهد برضو م منطقي تتكلف بحاجه زي دي مرتب م منطقي ابدأ الكلام دة ي شهد بالعقل كدة

حبيبي المهم هي عايزة تستفيد بمتابعه حاله مريض انا م طلبته منها

طيب بس م عارف مهند ممكن يتعامل معاها او لا

قلته ليهو نحاول

طيب م تعرفيهو انتي عليها وين المشكله؟

ماهر لما تعرفو عليها انت م زي لما الحاجه دي تجي مني يمكن يرفضها بس انت لا

sudanesenovels.com

سكتت م رد علي

حبيبي بليز

طيب ححاول

خليته في الكنبه وشغلته والتلفزيون وقعدته اشاهد م بتزكر نمته متين بس م صحيت الا بإحساس حركه في شعري لقيتو ماهر، قلته ليه ماهر مالك ياخ؟

قال لي ماف شي بس عايز اصلح ليك رقبتك عشان نايمه غلط...

صباح اليوم التاني صحيت لقيتو ماف جمبي والصدمه كانت لما دخلته الحمام اتخلعته لما لقيت شعري معمول كعكتين والله عاملهم احسن م انا بعملهم لا وكمان ماسكهم لي بي باندات اجتهد غايتو

طلعته برة مشيت على المطبخ لقيتو رجع التربيزة والكراسي محلها وغسل لي العدة واظن نضف المطبخ حتى طلع

اتصلته عليه اول م فتح الخط قلته ليه بحبك

قال لي تمام

قلته ليه دي شنو تمام دي؟دي شنو نبرة الجديه البتتكلم معي بيها دي

قال لي قصدي كويس

ماهر انت شايل مشوار؟

اي!؟

طيب عايزة اقول ليك حاجه مهمة

قولي

قال ليك في زول عايز يمشي شارع ال 60 مشى شارع التلتين مرتين لو ماشي هناك اعمل كدة

ضحك ضحكه خفيفه وقال لي احم عايزة حاجه؟؟

قلته ليهو بحبك شديد

خير يلا مع السلامه وقفل الخط في وشي رميت التلفون جاتني رساله رفعتو فتحته المسج لقيتو هو مرسل لي قلب احمر

ماهر ركز معي انت في زول معين في راسك شاكي انو قتل ابوك؟

ي زياد افهمني انا عايز اصل للحقيقه بس

ماهر انا معاك طيب الحقيقه دي حتصل ليها كيف وماف ادله ممكن يتقال عليها ادله قاطعه وحتى القضيه اتقفلت قبل كم سنه يعني تقرير القتل دة هو في لكن وين الادله؟حتكون ضاعت محل م ابوك مات والعمارة زاتها اظن لي حصلت ليها الف حاله بتاعه ترميم صح ولا لأ؟

انا مقتنع تماماً انو ماف جريمة كامله ي زياد، لا بد من وجود ثغرات

عقلي الباطن"العمارهه"؟؟!

مش العمارة حقتكم الحصلت فيها الجريمة دي اتباعت ولا الحاصل عليها شنو هي كمان؟

زياد انا موضوع العمارة دي ابدًا م حصل فكرته فيه م عارف... دقيقة

بتعمل في شنو؟

دقيقه بس ؟!

الو؟ ي عمي كيفك ان شاءالله طيب؟معاك ود الزيني، الحمدلله تمام اعفي لي ي عمي صدعته بس عندي سؤال بسيط كدة بس مهم،

ا يديك العافيه عايز اسألك بس العمارة بعد وفاة ابوي اتباعت ولا لأ؟يعني اسي العمارة مملكه لزول تاني وفاتحه؟

والله ي عمي تصدق وتأمن بالله م عارف عنها شي من وفاة ابوي لغايه اللحظه؟

ه ي عمي اعفي لي انا لو عايز امشي اسأل القراب لي وعندي ثقه فيهم م كنت لجأتهة ليك ابدًا

اي هو حقي بس خليها بالنيه،

يعني قالو اتباعت لكن مقفله وم اتفتحت ابدًا صح؟

تمام، يديك العافيه ي عمي..

قال ليك شنوو؟

ماهر، ي ماهر، ماهر بتكلم معاك انا ي زول...

السلام عليكم

وعليكم السلام اهلين كيفك؟

تمام الحمدلله وانتي ان شاءالله بخير؟

تمام الحمدلله

ماهر طبعًا سمر خجلانه منك شديد قالت

ه انا زي اخوك الكبير والبيت دة زي بيتكم ماف شي يخليك تخجلي

تسسلم ياخ يديك العافيه،

شهد قالت لي درستي تمريض و...الخ

والله ان شاءالله م يحصل الا كل خير م تخاف عليهو واكيد حنتفق انا وهو وان شاءالله اتوفق واقدر اساعدو ي رب

ان شاءالله طيب انا حأمشي الغرفه اخد معاه كلمتين واجيبو معي

لو بتضايق ممكن تمشي معاك هي صح ي سمر؟

لا احسن يطلعو من الغرفه وجوها ويجيبو يقعد حبتين هنا التخالط المتدرج كويس في حالتو

sudanesenovels.com

كنت مقلق من فكرة انو اخلي مهند يتعامل مع زول م بعرفو فجأة كدة، خوفي عليهو كان موازي لخوفي على البت منو م بقدر اضمنو هو ممكن في لحظه ضيق او انفعال ممكن يعمل شنو؟

مهند امس جيت احضر معاك الفيلم لقيتك نايم ماسورتك عينه ودة م كان اتفاقنا ي استاذ

انت إتأخرته وانا استنيتك

دة كلام زعل؟

لا

كدة جيب التلفون دة ياخ انت م بتفتر؟

قوم تعال معي

وين؟

اطلع من الغرفه دي ساي قبل يومين م اتفقنا على كدة ي معلم؟

لا كدة احسن لي

م احسن ولا شي كدة تعال بس اسمع الكلام ياخ انا جاي بدري عشان ناخد لينا قعدة مع بعض ارح

طيب دقيقه عندي حاجه في...

خليك من التلفون ارح

خلاص انا بلحقك

بعد "10 دقايق" بالظبط ماهر جا طالع قال لينا_"جاي"

بقينا كلنا نعاين لبعض

لما اتأخر ماهر نده عليه "مهند، يا مهند"

حتى فجأة جا طالع من الغرفه، وقف لما شافنا كلنا قاعدين، ماهر قال ليه تعال تعال ي باشا

بعد وقفه طويله وتردد في خطواته حتى اتحرك وجا علينا، لما وصل ماهر قال ليهو اعرفك دي سمر صحبه شهد واهلها جيرانا في الطابق، سمر وقفت قالت ليهو اهلين كيفك ومدت ليهو يدها،

الصدمه كانت انو خته يدو في صدرو وقال ليها وعليكم السلام

عن كميه الإحراج الحست بيهو البت في اللحظه دي كلنا أحرجنا طبعاً وبقينا نعاين لبعض، قعدت وهو قعد جمب ماهر،

ماهر بدأ يفتح مواضيع ونسه وهو ساكت مرة مرة يرد وسمر تشيل وتاخد وتدي مع ماهر وهكذا...

واي ي شهد طبعاً امس على قدر م كنت خايفه على قدر م اتماسكت ولما احرجني م سلم علي كنت حبكي لأني قبل كدة حصل معي نفس الموقف بكيت لانو بايخ

اي الموقف حار والله لما يحصل قدام ناس لكن م تخافي هو خلا العنف بتاعه داك نسبه لي انو...

نسبه لي انو شنو؟

ماف شي خلاص المهم م تخافي ي ستي

لكن اقول ليك حاجه مبالغه قطعه من اخوه ماهر فوله واتقسمت النصين مع اختلاف العمر وماهر لونو اغمق شويه من دة بس وكمان مهند عندو حبه شيب في راسو دي الحجات البقدرو يفرزوهم بيها اظن غير كدة شبه حُرافي مبالغه مبالغه

ه اي بتشابهو والله

عايني انا حأجهز معاك الفطور وحأخدو ليهو تمام؟علشان بس نبدأ على طول وهو يبدأ يتعود

طيب حلو

جايبه معي دفتر علشان كل يوم اكتب ملخص يومياتي معاهو حأسميهو"فيرست بيشن"بديت اكتب من موقف امس طبعاً

ه مجنونه

المهم يلا يلا نجهز الفطور سريع علشان انا زوله عمليه وبحب اقوم بشغلي على اكمل وجه يلا

احم احم هاي اعرفكم انا "سمر"بتعرفوني قبل كدة م محتاجين اعرفكم على نفسي، بس بما اني بقى عندي دور في حياة شهد وماهر يبقى لازم في بعض الحجات احكيها ليكم بلساني، مهند اول مريض يمكن اتعامل معاه بس انا من زمان بحب النوع دة من الشغل بحس فكرتو حلوة ومريحه نوعاً ما واتمنى تجربتي مع مهند تكون فريدة من نوعها واقدر اساعدو،

جهزته الفطور مع شهد ولما جات مواعيد ادويتو ..

شهد انا حأمشي

طيب بس لو عمل ليك اي شي اندهي لي طيب؟

ه ي بت ي هبله م حيحصل شي يلا

شلته الفطور ومشيت على غرفتو دقيت الباب بعد مسافه حتى فتح لي الباب هو اتفاجأ بالوش الواقف قدامو دة وانا دخلتني خوفه من الخلقه الطويله الوشها صارم ومن الضيق حواجبها داخله في بعض الواقفه قدامي دي

بلعته ريقي وقلته ليه ص صباح الخير؟!

فضل واقف وساكت

شهد عيانه حبتين وماهر اخوك في الشغل علشان كدة جهزته ليك الفطور لغايه م شهد تبقى كويسه

دخل وهو ساكت

دخلته وراه ختيت ليه الأكل على جنب وقلته ليه اتفضل،

مسك تلفونو وقعد في السرير

مشيت على طول شلته التلفون من يدو وقلته ليه من الإحترام إنو لما الزول يتكلم معانا نسمع ليه هو بيقول في شنو ونرد عليه صح ولا كلامي م غلط؟

بقى يعاين لي من سكات

اتحركته من جمبو خوفه بس ومشيت على ناحيه تربيزه الادويه حقتو وقلته ليه... ام عندنا اها "ريسيبيريدون" بتاخدو كل كم ساعه؟

اتلفته عليه وانا ماسكه الدواء في يدي على امل انو يجاوبني بس فضل ساكت قلته ليه المهم ي سيدي افطر علشان تاخد الدواء...

ي ماهر تخيل مهند اتعامل مع سمر عادي وم اتعانف معاها كذا؟؟

بالله؟طيب دي حاجه كويسه

م كويسه بس كويسه شديد م بتتخيل كنت خايفه كيف خوف م طبيعي ومجهزة تلفوني جمبي قلت لو حصل كذا او كذا اتصل عليك بس الحمدلله، سمر قالت لي الهدؤ الهو فيهو دة من الدواء مضاد الاكتئاب البياخدو يلا قالت لي لو استمر في التجاوب دة العلاج م حيستصعب، واقترحت علي انها تمشي معاه المقابله عشان تتعامل مع الدكتور بشكل مباشر وتعرف التوجيهات الحيقولها ليها..

طيب تمام م عندي مشكله المقابله الجايه نمشي مع بعض،

تمام

كل الاسماء الموجودة في الدفاتر دي البهمني منها ولو اسم واحد ممكن اعرفو

الساعه 12 مساء...

صحيت على صوت المنبه، نزلته من السرير وطلعته على الغرفه القافل عليها كل الأوراق الاخدتها من عمك، غلى حسب انو الورق كتير ف فكرة انو اطلع لي بي اسم مستأجر واحد بس انا بعرفو كانت صعبه شديد، وانا في موال التفتيش دة فجأة باب الغرفه فتح اتلفته لقيتها شهد

حبيبي بتعمل في شنوو؟ودة شنو الورق دة؟

ماف شي

لا في ي ماهر دي المرة التانيه اللقاك في الغرفه دي ومع الورق ده

تعالي طيب احكي ليك

الورق دة...

استمر الموال دة كتير وشهد بقت تساعدني وكل يوم بنساهر مع بعض ونحن بنقلب ونتنتج، وبعد مرور شهر ..

حبيبي؟!

اي شهد

عاين الارتكب الجريمه دة غالبا هو أجر شقه في العمارة بس علشان يرتكبها، يبقى هو مستأجر مؤقت واكيد لو هو مخطط وم هجوم حراميه ساي معناها هو حاسب حسابو وضابط مواعيدو مع مواعيد ابوك الله يرحمه بالضبط، المعنى هنا إنو نحن حنغض نظر عن المستأجرين القدام وحنشوف اقرب ناس أجرو في العمارة طيب؟

جيب ورقه، انا كمان كنت بفكر كدة حتى طلعته قائمة بأسماء اخر 5 مستأجرين في العمارة ودي القائمة ملصقها على ورقه في الحيطه،

ام كدة دقيقه اشوفهم، نزلته معاهم تاريخ استئجارهم؟

اي

ام طيب م عرفته اي شي عن المستأجرين ديل كلهم أسر؟

م عارف ودي حاجه مستحيل تتعرف

طيب ي دكتور ممكن تشرح لي انا ك زوله شبه عايزة اكون مرافق لمريض توحد ومعالج شخصي المفروض اعمل شنو بالذات في حاله مهتد وكدة

طيب ي بتي حاله مهند م بالخطورة الشديدة ديك واسي هو شبه في تحسن ف في علاج التوحد بروتوكولات العلاج فيها كذا نوع يعني مثلاً عندك "علاج السلوك المنطقي، عندك علاج المطق دة في حال انو المريض عندو مشاكل في النطق، عندنا العلاج الوظيفي، واهم شي تحليل السلوك التطبيقي"

كل خطوة مهمة والحاجه دي بتتمرحل نقطه نقطه و...الخ

مهند انت بتحضر شنو في اليوتيوب كل الوقت كدة؟

رفع عينو وعاين لي

م تسفهني حزينه منك على فكره

م تدخلي في حجات م بتخصك

طيب ليه م قلته لي عندك فيسبوك؟

اسفهه خلاص م تعاين لي كدة المهم عملته شاي وعملته ليك معاي معاه فول سوداني ماف اظبط من كدة

على فكرة انا اساساً م بحب اتدخل في خصوصيات غيري بس انا معتبراك فردتي علشان كدة بسألك

يعني شنو فردتك؟

يعني صحبي

لأ

طيب شكراً

بعد اسبوع ..

ام ماهر كدة الدفتر دة ثواني دة مش الفيهو اسماء اخر المستأجرين؟

دة شنو الوقع دة؟؟؟

شنو؟

اها دة رقم وطني جا في نص دفاتر عمك دي بالغلط

يعني تبع المستأجرين؟

والله م عارف ي شهد م ركزته، دقيقه طيب اشوف اسمو

ام، ماهر الزول دة اسمو م غريب علي، زي الشوفتو قبل كدة

ه شوفتيهو وين؟؟

والله م غريب علي دقيقه اتذكر

دقيقه ي ماهر

قمت على حيلي ماهر عاين دهه

زي اسم واحد من الفي القائمة المعلقها انت على الحيطه دي تقريبا،ً

بالجد؟

عاين دة اسمو عثمان العبيد جادالله

نفس الاسم الفي القائمة عاين،

معناها كان واحد ضمن المستأجرين ي شهد

طيب اذا اتفقنا انو كان واحد ضمن المستأجرين ي ماهر السبب شنو البخليه يخلي الرقم الوطني بتاعو!؟ الشي المعروف انو الزول العايز يأجر بجيب رقمو الوطني لبتاع العقار وقتي ك إثبات وبياخدو، ودة الرقم الوطني بتاعه قنعان منو يعني ولا شنو؟؟

ماهر فضل ساكت وبعاين لي

ي طه، حبيبي والله مساء الخير، اي رسلته ليك الصورة في الواتسب، تمام عز اخوك عليك الله وتكون م قصرته وخدمتني، ابشر عارفك م بتقصر حبيبي والله يديك العافيه

عمي سلامات ياخ

اهلاً اهلاً ي ولدي

معليش كترنا عليك الطله اعفي لينا

ي ولدي عيب حبابك الف الحوش دة ان م شالك الراس دة بشيلك

تسلم تسلم ي عمي حكيت ليك بخصوص الرقم الوطني اللقيناه مع الدفاتر الاخدناها

اي صح ي ولدي كدة وينو ان شاءالله جبتو معاك؟طبعاً ي ولدي نحن بنتعامل مع الف مؤجر والف عمارة عشان كدة الواحد زاكرتو ما على قدر كدة لكن كدة اشوفو لو جبتو

اي ياهو معي اتفضل

اخد مني الرقم الوطني وبقى يعاين فيه وانا مراغب ملامحو وتركيزي كلو معاهوومنتظرو يفتح خشمو ...

اي اي ياخ بتزكرو الزول دة جاني أجر وقال لي هو متزوج قلته ليه جيب قسيمه عشان دي قوانين ابوك الله يرحمه، بتزكر الزول دة جاب الرقم الوطني لما رفضته وقلته ليه الا بي قسيمه قال لي انا مستعجل لأنو جايب مرتي عندها سرطان حمانا الله وكان مصر ومحتاج للشقه شديد زول مسكين كدة قال م عندهم اهل هنا جاي من البلد بتزكرو بتزكرو ياخ لأنو موقفو كان مؤثر شديد حتى واداني الرقم الوطني ك امنيه

واجرته ليه ي عمي؟

أي اجرته ليه،

وشقتو كانت واقعه وين ي عمي؟

في الطابق التاني عشان قال يشوفو ليه اقرب واحدة عشان مرتو م بتقدر تطلع السلالم وكدة

وابوي؟

ابوك مالو؟

كان في اي طابق؟؟

ابوك برضو شقتو على ما اظن كانت في نفس الطابق

طيب ي عمي الزول دة رحل يعني وجاب مرتو واثاثو وكدة؟شوفتو؟

والله ي ولدي م بتزكر لكن هو أجر وسلمتو المفتاح واي شي بس اها بعداك حصل الحصل لي ابوك ومنها وتاني العمارة اتقفلت،

الو ي طه اسمعنى سيد الرقم الوطني دة بأي طريقه كانت اعرفو لي هو منو وساكن وين، عليك الله اجتهد لي في المفوضوع دة شديد شديد بأي طريقه ي طه، بأي طريقه،

اي ي زياد، تمام الحمدلله، جبت الحجات القلته ليك عليهم؟

م تكتر ياخ جبتهم ولا لأ؟

خلاص تمام ايوة حأفتح العمارة ي زياد وحادخل شقه ابوي م بنتظر قانون انا ولا محتاج إذن قانون لحاجه زي دي ركوب راس ساي انا فضولي بقى اكبر ف م تناقشني ...

...

sudanesenovels.com

الفصل التاسع والثلاثون

هاك امسكي مني الحجات دي ي عارض امك صدعت بي عشان اوصلهم ليك اسمعي انتي بقيتي مره بي بيتك م تكرهينا حياتنا

وربي ي منذر كنت بتكلم معاها بس بالصدفه قلته ليها نفسي في ام رقيقه بكسرة من البتعمليهم ونفسي في بسكويت ومعمول بس م اتوقعته انها حتعملهم وبعدين بقيتي مرة بي بيتك في عينك والله لو بقيت بي شيبي م حترتاحو مني امي وانا حرهه

ماهر مافي؟

ماهر اتأخر شويه اليوم لكن بعد كدة بجي دقيقة اوصل الحجات دي المطبخ واتصل عليهو

لا م تتصلي خليه انا اصلاً مستعجل،

دقيقة طيب،

وصلته الحجات المطبخ وجيت راجعه قال لي مهند قاعد ادخل عليه؟قلته ليه اي اتفضل معاه سمر

سمر منوو؟

بت جيرانا ممرضه ادخل عليهم !!

قال لي طيب

قاعدة في الغرفه مع مهند وباكل في ضفوري علشان افتح لي موضوع معاه لأنو قعدتي طالت وسكتتو طالت فكري ي سمر فكري ي سمر..

امممم مهند انت بتحب تقرأ كتب وحجات زي دي؟

اي

غريبه م شايفاك عندك كتب وكدة

بقراها Pdf عشان م جبته معي كتب من البيت

اهاااا طيب حلوو طيب لو عايزة ابدأ اقرا كتب وكدة تنصحني اقرا عن شنووو؟؟

حسب الحاجه الانتي حابه تقرأ عنها وميولك يعني كتب ثقافيه ولا علميه ولا روايات

انت بتحب تقرأ لشنووو؟

الأنا بحب اقراهم بقراهم لنفسي م عشان انتي بتحبيهم

م انا قلته ليك انصحني ي مهند انا باخد رايك ريلاكس

طيب انا بحب اقرأ كتب ثقافيه وروايات بفضل أدهم الشرقاوي بس

طيب رايك شنو نطلع نمشي مكتبه نشتري لينا منها كتب ونرجع علشان انا اساساً نفسي فيها ونبدأ لينا كتاب مع بعض ونتناقش فيهو؟

قبل م يرد علي باب الغرفه دق ..

قمت فتحته الباب

السلام عليكم

وعليكم السلام اهلين

كيفك؟

تمام الحمدلله

مهند ي حبيب كيفك ياخ

منذر اهلاً وسهلاً كيفك؟

الحمدلله انت اخبارك واامورك م طليت علينا ي زول ولا حتى بمكالمه حزينه منك

هههههههه معليش ياخ بس اساساً رقمك م معي والله

كمان م معاك؟اسي تاخدو ي زول،

حسيت انو في تحسن ملحوظ في حاله مهند وانو قادر ياخد ويدي مع زول وجمله"اساساً رقمك م عندي"دي حسستني انو حابب فكرة انو يتواصل مع الناس ف دي كانت نقطه كويسه

رجعته المطبخ علشان اعمل ل منذر عصير سمعته تلفوني بضرب، قلته اكيد ماهر اخلص وارجع ليه،

جهززته العصير وجيت لقيت منذر طالع من غرفه مهند وبتكلم بالتلفون وبقول"م ماسورة والله طالع طالع جاي عليكم هههه تمام مسافه السكه بس يلا سلام"، قلته ليه تعال اشرب العصير، قال لي انا مستعجل طالع والله بالله دة شنو الابنوس القاعد جوة دة؟

ابنوس؟

قصدي الخدار الجوة دة

هههههههه سمر قصدك

اي ياخ ماشاءالله حاجه كدة قيافه تفتح النفس سمار سمار جد

قلته ليه وانا كمان سمرة م حصل سمعتك مدحتني الوقت كلو بتقول لي م شبه البنات اسي الاتغير شنو

ي بت انتي هبله عايني للبت دي كدة كويس حتى وهي في اخر درجات السُمرة قيافه بتعرفي حاجه اسمها "اتراكتيف"؟بس البت دي سمرتها اتراكتيف ودي م حاجه بنشوفها نحن بنحسها احساس وم بتجي في اي زول في فرق بين الانتي مسمياه سمار عندك وسمارها هي اتراكتيف وانتي جعفر

طيب اشرب العصير وانلقع من وشي قال اتراكتيف قال انننننننننننننننننننن

م عايز انا اساسا ي زوله

ً، طيب اشربو على الواقف ي منذر م حيكلفك شي

تلفوني فجأة رجع اتصل، قلته ليه هاك امسك امسك خليني ارد على التلفون دة شكلو ماهر من قبيل بتصل،

مشيت بسرعه على التلفون وعلى بال م اصلو المكالمه فصلت، فتحته التلفون لقيت المتصل زياد كان متصل كم مكالمة ف قلقته، وقبل م ارجع ليه فجأة رجع اتصل تاني فتحته الخط قلته ليه الوو؟

قال لي شههههد

قلته ليهو اهلين زياد؟

قال لي كيفك ان شاءالله طيبه؟

قلته ليه تمام الحمدلله

قال لي في البيت؟

قلته ليهو ايوة،

قال لي ماهر م اتصل عليك؟

قلته ليهو لأ خير في شنووووو؟

اتوترته طبعاً

قال لي والله ي شهد ماهر دة راكب راس وقال ماشي يفتح عمارة ابوهو، م عارف هو عرف شنووو شنو بالضبط وجاني

قلته ليه وين هو حالياً؟

قال لي م عارف رسلني لي حجات جبتها ليه من المغلق وقال لي انتظرو جمب شارع ال 60 انا خايف عليه والله ي شهد ماهر الفترة دي بقى متهور شديد ومم بستوعب اي شي يتقال ليهو، اتكلمي معاهو يمكن يسمع الكلام

طيب انا جايه عليك

لا خليك بس اتصلي اتكلمي معاه

طيب دقيقه.

فصلته منو اتصلته على ماهر المكالمه الاولى م رد والبعدها برضو م رد والتالته والرابعه..

رجعته ل زياد اول م فتح الخط قلته ليه زياد م برد انا جايه عليك تمام؟

قال لي خليك طيب انا بجي بسوقك

لا انا معي منذر بخليه يوصلني لما نصل شارع ال 60 بتصل عليك تمام؟

طيب!!

منذر عايزاك توصلني مشوار ضروري!!

في شنووووو؟

بحكي ليك في الشارع دقيقه بس اكلم سمر اني طالعه وكدة...

فجأة لقيت نفسي قريب شديد من الحقيقة، حاسي اني اتأخرته شديد اساساً والدنيا لهتني عن اني اتصرف بمسؤليه تجاه الموضوع دة رغم انو كل الأعذار الاتقالت بخصوص مقتل ابوي واسباب قفل القضيه والسكوت عليها م منطقيه بس انا م عارف عقلي كان وين لمن اتقبلته الموضوع عادي، يمكن عشان وقتها مريت بضغط نفسي عالي جداً، بس لمتين يعني؟دة واقع ودي بالنسبه لي حالياً هي جريمه مسكوت عنها بأي طريقه عايز اعرف الحاصل بس م بهمني اي شي يحصل بسبب فتحي لملف القضيه ...

الحاصل شنو ي شهد احكي؟

الحاصل انو ماهر بفتش في موضوع قتل ابوهو دة الفترة دي

اي عارف انا قصدي مالو اسي؟

قال لي عايز يمشي يفتح العمارة الاتقتل فيها ابوهو

العمارة فيها شنووو؟

م عارفه

حتى لو فيها بعد السنين دي كلها مستحيل يلقى شي والله دة جر هواء منو

افففففف ي منذر م حيرتاح لو م عرف..

طيب م يسأل اهلو ؟!

ي منذر هو شاكي في اهلو نفسهم علشان كدة م حيسألهم

والله دي عوجه دي

وانا بتكلم مع منذر فجأة تلفوني اتصل

اي ي زياد، ايوة نحن اتحركنا وين انت؟طيب م حنتأخر، م اتصل عليك؟؟؟

تمام طيب تمام، منذر اسرع

بعد 20 دقيقهه...

زياد،

شهد كيفك، منذر خبراتك ي معلم

تمام الحمدلله ماهر وين؟

منذر: صحبك دة مالو ي مان؟

زياد: والله صحبي دة راكب راس ي منذر لسه م مشيت عليه منتظركم كنت م بعيد من هنا،

منذر: ماهر دة م بسمع الكلام ي زياد انا منذر دة قبل يومين كنت بقول ليه في شنووو؟

قلته ليهم طيب خلونا نمشي ي جماعه بعداك نتفاهم

زياد ركب عربيتو وانا ومنذر وراه اول م وصلنا ونزلنا منذر كان شايل معاه حجات في يدو، قلته ليه شايل شنوو انت؟

قال لي حجات قال اجيبهم ليهو من المغلق اظن عايز يكسر بيهم الابواب

،

قلته ليه وين هو؟قال لي دقيقه اتصل عليه..

الوو ماهر؟!؟وين انت ي زول انا واقف جمب م انت وصفته لي، يعني ادخل لي جوة شويه؟طيب تمام،

قال لي جوة م هنا، م بعيد خلي نمشي برجولنا احسن،

قلته ليه طيب يلا بسرعه

مشينا مسافه م طويله زياد اتصل عليه فجأة شفناه واقف وبشرب في سجارة ومعاهو زول،

اول حاجه قالها لما وصلناه

شهد؟ منذر؟الجابكم شنو هنا؟

فضلنا ساكتين

قال لي زياد "ممكن مرة واحدة بس اقول ليك شي تبلعو وم تقول لي زول؟؟

زياد قال ليهو ي ماهر ركوب راسك دة بجننك

قال ليهو بصوت حاد"انا اصلاً مجنون جيب الحجات القلتها ليك "

خفت من نبرة صوتو والحاله الشبه هستيريه الهو داخل فيها

الراجل المعاه قال ليهو ي ولدي براحه بالهداوة بس ارخي جسمك

زياد قال ليهو كلمو ي عمي بالله

كنت خايفه اتكلم معاه لأنو واضح انو متنرفز بس بكفيني اني اكون معاه في اللحظه دي وجمبو مشيت عليه ووقفته جمبو.

قال لي انتي كمان الجابك شنووو؟ومهند خليتيه مع منووو؟

قلته ليه ممكن تهدأ؟مهند مع سمر

م رد علي واتحرك من جمبي ومشى على باب العمارة كانت عبارة عن ضلمه كدة حاجه غريبه، طلع تلفونو وولع الفلاش ومشى على الباب، اول م وصل شال حديدة كبيرة كدة من الجابهم ليهو زياد وبقى يضرب في الطبله، الباب كان بتاع حديد وعليهو طبله مطبله بجانزير، بقى يضرب ضرب بدون وعي حتى والصوت عالي، وكلنا واقفين وبنتفرج عليه، زياد مشى عليه قال ليه جيب ي ماهر طيب

ماهر قال ليه لا خليك

الراجل الواقف كبير في العمر قال ليه خلي اخوك يساعدك،

ماهر م رد عليه فجأة تلفونو وقع وقفل،

زياد قال ليهو دقيقه

مشيت عليهم وشغلته الفلاش بتاعي، ماهر ولا كأنو في ناس حواليه، كأنو كان بفضي كل غضبو في الباب،

فجأة الطبله اتكسرت، تاني بقى يضرب في الطبله التانيه، لغايه م فتحت طلع الجنزير وفتح الباب...

لحظه فتحه الباب دي احساسي معاها كان اسوأ إحساس مر علي واصعب إحساس علي كأني فاتح باب جحيم، على قدر الفضول الجواي كانت في خوفه، كأني كنت شريك في الحصل لي ابوي دة وفعلاً شريك لأني م سمعته كلامو لما قال لي تجي تبيت معي ورفضته يعني كان في حجات كتيرة ممكن تتغير لو انا جيت، احتمال م كان يقدرو يقتلوه، شريك لأني سكته كل السكات ده فتحه الباب دي فتحت علي الف باب حساب لنفسي، الضلام الكان مخيم في المكان داك م كان بسوى شي مقارنه مع الضلام الكان جواي م كنت شايف شي كأني اتعميت،

اعمل حسابك ي ولدي م تدخل ساي الباب دة مقفول بالسنين م معروف تلقى حشرات ولا غيرو

قلته ليه بصوت حاد ماهر استنى م تدخل ساي منذر، زياد تعالو قريب ولعو فلاشاتكم،

ماهر قال لي خليك انتي برة م تدخلي وراي

م رديت عليه، مدخل البيت كان مضلم شدييد من بدايتو، دة غير الريحه الما بتقدر تحدد هي ريحه شنو بالضبط بس ريحه تعمل إختناق

كلنا مع بعض داخلين خطوة خطوة زي الحراميه، باب السلم كان مقفول بطبله صغيرة ماهر من اول ضربه فتحو، ودخل على طول من غير م يشوف قدامو، فجأة وقع

مااهر..

صرخته بصوت عالي، زياد قال ليهو ياخ انت م تستنى ماشي وين في الضلام دة؟قام على حيلو

عمو المعاه قال ليهو اعمل حسابك ي ولدي م تستعجل

ماهر مندفع شديد، لما وصلنا الطابق الأول انا فجأة صرخته وتلفوني وقع مني ومسكته في اقرب زول جمبي،

فجأة حشرات كميهه بقت طايرة حوالينا او شبه انها في حاله هجوم علينا ومع اضاءة التلفونات دي عيونها كانت فيها اضاءة وبتعمل صوت غريب وكلها حوالينا دفعه واحدة

دي خفافيش اعملو حسابكم بيت مقفل السنين دي كلها شي طبيعي يسكنوه الخفافيش دة كان م سكنو جن برضو "الراجل الكبير قال كده"

سمعته ماهر بقول بنبرة حادة "الدخلها شنو هي شهد دي انا م قلته ليك خليك برة؟طلعها برة ي منذر بالله والله انت ي زياد انسان غريب خلاص

قلته ليه م طالعه م طالعه ومسكته في منذر، كملنا طلوع في السلالم وسط الضلام والحشرات الطايرة دي وانا قلبي في يدي وخلاص هبطته وحاسه نفسي حأرجع من الريحه، بيت عبارة عن متاهه او وكر، وصلنا الطابق التاني فجأة ماهر قال:

ي عمي مفاتيح الكهرباء وين؟

قال ليهو مقفوله من التأمين تحت اظن،

قال ليهو طيب انا بنزل اشوفها

قلته ليهو ماهر م تمشي اعمل حسابك

زياد قال ليهو انا بمشي معاك تحت وين ي عمك؟

نهايه السلم على يدكم اليمين تحت السلم مباشرة

بعد م مشو عمو الكبير قال لينا "والله كان بيت مرغوب خلاص الله يرحم الراجل الطيبان دة كان زول صاحب حق ومعاملتو طيبه م بخلي شي في الشقه مالم يصينو كل م مستأجر يطلع من البيت ويصلح الناقصو حتى يدخل مستأجرين جداد "

انا والله من الخوف والحشرات الحوالينا دي م كنت مستوعبه هو بقول في شنو بس منذر اخد معاه في الكلام،

شويه كدة جو طالعين، ماهر قال ليهو في علبه تأمين تاني هنا صح؟

قال ليهو لا، كدة دقيقة في مفتاح إضاءة هنا لكن اللمبات دي كلها حتكون باظت خلاص ي ولدي، تعال كدة بي نورك دة

مشى وراه داس على مفتاح كدة اللمبه ولعت والحشرات ي دوب كدة بقت تتطاير فينا بطريقه مرعبه صرخته قلته ليهم واااااااااااي مسكته في منذر وغطيت وشي، ماهر قال بصوت عالي: يا منذر طلع اختك دي بره عليك الله ياخ اطلعي برة انا بتكلم معاك اسمعي الكلام ياخ م تجنينا

منذر قال لي والله انتي خوافه خوف حيعملو ليك شنو يعني؟

ماهر قال ليهو ي عمي وين الشقه؟

الراجل قال ليهو حقت ابوك ولا الراجل التاني؟

ماهر قال ليهو شقه ابوي..

الراجل قال ليهو ياها هنا بالإتجاه دة،

منذر قال لي شهد يلا ولو م بتقدري اطلعك برة

قلته ليهو لا م طالعه

قويت قلبي وفتحته عيوني وانا ماسكه في منذر وشايفه ماهر متقدم وعمو وزياد وراهو، لما وصلنا ماهر قال ليهو ي عمي اها ان شاءالله قدرته تجيب لي الحاجه القلته لي عليها؟

عمو قال ليهو اي جبتها ليك دقيقه،

طلع حاجه من جيبو ومداها ليهو

م عارفاها شنو بس حاجه بفتحو بيها الباب م مفتاح حاجه بعرفوها هم براهم،

الراجل قال ليهو ان شاءالله تفتح ليك..

ماهر قال ليهو بتفتح بتفتح وبقى ماسك الباب ويحاول يفتح فيهو

منذر قال ليهو اكسرو لو م اتفتح

زياد قال ليهو باب خشب تقيل م بتكسر

بعد اكتر من ربع ساعه محاوله والمكان شبه ضلام لأنو الاضاءة خافضه الباب فتح معاه،

م حسيت برعب ابدا في حياتي على قدر الرُعب الحسيتو لما باب شقه ابوي اتفتح،

انا في المكان الما حصل دخلتو ابدا، المكانً المفروض كان اكون فيهو اليوم داك يوم اتقتل ابوي،

بعد كل الاندفاع دة بعد فتحه الباب حسيت نفسي معاق حركيأ م قادر اخطي خطوة واحدة بس تدخلني الشقه، الصوت بتاع ابوي وهو بقول لي"تعال بيت معاي، انت الكورة دي م بتفتر منها'بنتظرك الصباح م بتصل عليك تجي براك، بنتظرك الصباح م بتصل عليك تجي براك، بنتظرك الصباح م بتصل عليك تجي براك...الصوت بقى يتردد عندي وشبه دخلته في حاله م طبيعيه للحظه هل انا خايف؟

ايوة خايف، خايف شديد بس م عارف انا خايف من شنو يمكن خايف من زيادة احساسي بالذنب..

ماهر ماهر ماهر..

مع احساس اطرافي المجمدة سمعت الأصوات دي حتى استوعبته اني لسه واقف على عتبه الباب والعرق نازل من جسمي كأنو شلال

خطيت الخطوة الأولى والتانيه والتالته وانا حاسي اني خفيف وم فيني حيل،

لغايه م سمعته عمك الحاج بقول لي دقيقه م تدخل ساي..

كلنا دخلنا ورا ماهر ومولعين فلاشاتنا، حاسه بالإحساس الهو حاسيهو صراحه ويمكن احساسي هو عايش اضعافو في اللحظه دي،

عمو المعانا قال لي زياد تعال معي عشان ارفع التأمين من هنا،

في اللحظه دي انا مشيت على ماهر ومسكتو من كتفو كان جسمو بارد، بارد عديل والجو مسخن وقميصو كأنو مبلول من العرق

قلته ليه ماهر انت كويس؟

م رد علي،

شويه كدة حسينا بإضاءة قويه في البيت حتى من قوتها غمضته عيوني، وم فتحتها الا لما ماهر إتفك مني، لقيت نفسنا واقفين في نص الهول

سبحان الله ي جماعه كلنا وقفنا مصدومين..

بعد م عمي الحاج ولع الاضاء بقيت اتلفت بطريقه هستيريه، انا واقف هنا تقريبأ في نفس المكان الاتقتل فيه ابوي، بقيت اتخيل حجم الصراعات الهو صارعها في اللحظه ديك وكميه الاستنجاد الإستنجدو عشان زول يلحقو تقريبأ عدة علي كل شريط الجريمه في مخيلتي كأني حاضرها بشكل واقعي ف لقيت نفسي خاتي يدي في راسي لأني بقيت م حاسي بيه في اللحظه دي...

البيت تقريبأ من لحظه وفاة ابو ماهر لغايه م نحن دخلناه زي م هو، الفرش زي م هو مغطنو بس ومواليه الغبار والعنكبوت الباني في كل مكان ودة الشي الغريب هنا يعني آذا البيت اتباع ليه الاثاث م اترحل من البيت؟معقوله اهل ماهر ديل لا مُبالين للدرجه دي؟؟

اتحركته من مكاني وبقيت بفتح الأبواب بطريقه هستيريه كأني سامع صوت ابوي وهو بتكلم و حألقاه في غرفه من الغرف، في لحظه كدة لقيت نفسي قاعد في الأرض حالي كان حال طفل كان بفتش على شي وم لقاه ف أحبط، صوت ابوي كان في كل مكان حوالي وم قادر اشوفو...

ماهر، ماهر انت كويس؟

تمام، انا تمام ي شهد،

ماهر

قلته ليك تمام

دخلته غرفه ورا ماهر، كان فيها حجات كتيرة ملمومه مع بعض وفيها دولاب،

ماهر تقريباً كان منهار ودموعو كانت في عيونو والله،

وقف على حيلو ومشى على الدولاب فتح الضلف كلها،

كانت فاضيه م فيها ملابس بس في واحدة كان فيها ورق كتيير، ماهر بقى ينزل في الورق، من ضمن الورق دة كان في صور كميه، بقى ماسك الصور ويعاين فيها، اظنها كانت صور لأبوه سبحان الله شبه ابوه وشبه هو خرافي، وابوه شكلو بشوش شديد في كل الصور كان بضحك،

ماهر كان واقف وبعاين للصور ودموعو على وشك انها تنزل لغاايه م في لحظه كدة وقف في صورة كان فيها 3 ابوه ومعاهم بت وزول تالت، قلب الصورة لقى مكتوب عليها تاريخ، بقى يقلب في بقيه الصور بطريقه فضوليه ويفرزهم عن بعض،

قلته ليه ماهر في شنووووو؟

قال لي ماف شي،

قلته ليييييه مااااهر...

قال لي بعدين!!!

عايز يطلع لقى منذر وزياد وعمو الكبير واقفين في الباب،

اتجاوزهم وطلع بقى لافي في البيت كلو ونحن وراه وم خلى شي م فتشو، وحاساه بعمل كدة بحيل هزيل وهو نفسو م قادر يشيلها وعلى شويه حينهار ويبكي فضلنا وراه لغايه م في لحظه قال لي عمو الحاج بصوت مبحوح وشبه منتهي نمشي على الشقه التانيه ؟؟

شقهه تانيه؟

ماهر اتقدم وعمو وراه لما وصلنا الممر عمو قال ليهو الفي نهايه الممر دي ياها الشقه، ماهر مشى عليها وفتح الباب بنفس الطريقه ودخل

عمو قال ليهو الضلام استنى اخوانك يدخلو معاك بتلفوناتهم دي، دخلنا وراه الشقه كانت فاضيه كأنها م اتسكنت قبل، م عارفه ماهر كان بفتش على شنو المهم كان بدخل من مكان وبطلع لمكان تاني ...

هل حب الأم لأولادها ممكن يخليها تعمل اي شي عشانهم؟

جا وقت اني اخد دور واحكي ليكم فيه عن الجواي

م عارفه ابدأ من وين وانتهي وين او بمعنى اصح هل الانا فيهو دة عندو نهايه؟

السؤال الكتبتو اول دة هو سؤال ملازمني كل الوقت لأنو دة حالنا مع امي، هي بتعمل اي حاجه تحت مسمى انها عايزانا نعيش مبسوطين وسعيدين بس المشكله انو هي فهمها للسعادة عكس اللي نحن او انا عايزاها، امي شايفه سعادتنا في انها تعيشنا في نعيم، القروش تكون في يدينا وقت م احتجنا، ماكلين احسن اكل وشاربين ولاب

سين احسن لبس، وفي سبيل الحاجه دي هي بتعمل اي شي في الدنيا دي المشكله م هنا المشكله الاكبر انو هي عكست الحاجه دي علينا كلنا، عودتنا على انو الحياة قروش، غسلت دماغ اخواني بالكلام دة وبالذات خالد، خالد طريقه تفكيرو تيبكال من ماما، علمتنا نغش في سبيل اننا نحصل على القروش سواء من اعمامي او خيلاني، علمتنا الكذب و النفاق، علمتنا الاحساس بالحوجه حتى ونحن م محتاجين انا عمري م حسيت بالاكتفاء، دايماً نظرتي ومقياسي للناس غريب كلو مبني على الحاله الماديه والحاجه دي انعكاسها علي سلبي شديد، ايوة انا كدة علشان اتربيت على كدة

علمتنا انو الحاجه لما نكون عايزنها تتأخد غصب زي م خالد اخوي عمل لما اخد العربيه من ماهر اخوي رجاله، هي نفسها بتقول انو اي شي عايزاه ايوة صح هي بتاخدها بس م ساي، ولا على كيف الزول وهو مقتنع انا من قمت لقيت امي دايماً في بخرات وحجبات ومحايا وحجات زي دي، عمرها م حسستني انو امورها بتمشي بقضاء الله وقدرة لا هي امورها بتمشي بكدة، حتى لموضوع جامعتي يعني نسبه لي انو انا نسبتي م بتدخلني الجامعه والمجال الانا عايزاه م عارفه هي عملت شنو بس جابت لي ودايماً بتحب النوع دة من الناس البترمي ودع والنوع البعمل الحزعبلات دي علشان كدة قروشها م معروف بتمشي وين يعني الفي مكانها بكميه القروش البتصرفها في الكلام الفارغ دة والله ممكن كان تكون راكباها 5 عربات بدل عربيه واحدة وبانياها بيوت واي شي في الدنيا دي نفسها فيه ممكن تعملو، وحتى لو بتعمل العمايل دي وبتصرف كل قروشها دي من غير م تأذي زول معليش بس للأسف امي مستخدمه قروشها دي في أذيه الناس، أذيه الناس وبس ودة كلو تحت مسمى انها بتحبنا وعايزة تعيشنا في راحه وحقيقة م عارفه انو نحن م مرتاحين بالبتعملو دة م مرتاحين ابداً يعني هي ممكن تبين لينا انها بتحبنا وتعيشنا في راحه بال غير كدة؟مشكلتي تعبت تعبت جداً وانا بحاول اسكت واتغاضى واذا اتكلمت بتهرش وبتزعل وبتبكي وبتعمل موال وبتحاسبني على انها ضيعت سنين عمرها علشانا انا عايشه حياتي معاها انا واخواني بالاستفزاز بالمحاسبه كأنها بتطالبنا بالمقابل، انا عمري م عملته حاجه علشان انا عايزة كدة انا اي شي بعملو علشان بخاف من ردة فعلها لو رفضت، كل دة م عندي فيه مشكله بس اسي خالد ماشي على هواها وبقى يسمع كلامها وبرضو خلتو يمشي على كيفها غصب عنو وعملت ليه غسيل مخ رسمي علشان يكره ماهر ويعاديهو رغم انو ماهر اخوي دة م مقصر مننا ابداً والله ملاك على ماشي على الأرض بس اخخخخخ من ماهر والبحصل فيهو بسببنا بس يعني لو عارف انو...

ايوة انا إيليف، إيليف نفسها اللقاها ماهر بالشكل داك وهي مكذبه عليه وضربها كف، أيليف نفسها السمعت كلام امها واخوها ومشت فتحت في ماهر بلاغ، وانا بقول الكلام دة اسي علشان من يومها وانا م قادرة انوم، اتوقعته اي شي في الدنيا دي الا إني اكون شخصيتي ضعيفه للدرجه الحتخليني استجيب لي اني امشي افتح بلاغ في ماهر، هو اصلاً بالحاله م شافني جوة النادي كنت بعمل في شنو، لو شافني الكف الواحد دة كان اقل حاجه حيديني ليها، اكون صريحه اكتر انا انبسطته لأنو اول مرة زول يضربني لمصلحتي، انبسطته لأنو حسيت انو الكف دة حيطلعني من الجحيم الانا فيهو دة بس بعدين جات ماما وخالد واستغلو الكف دة لصالحهم ورجعوني للجحيم دة تاني بدون م حتى م يقولو لي هو صح وانتي غلط لأ عكسو الايه هو غلط، انتو عارفين اي جحيم انا بتكلم عنو علشان اتغاضى وانسى شكل حياتي دي؟

عموماً ي بخت الأمها عظيمه في نظرها بأفعالها وحسن سيرتها واثرها الطيب في حياتها، ي بخت العندها اخوها بخاف عليها ومخلي بالو منها علشان انا فاقدة ال 2 والله

طلعنا من العمارة وم صدقت انو نحن طلعنا منها لأنو ماهر كان مُنهار شديد حتى في اخر لحظه كان بقول لي عمو:

الناس دي طلعت من الشقه دي ومشت لغايه م دخلت شقه ابوي سرقو القروش وجو راجعين حولوها الشقه التانيه وفي الأخير اتلاقو معاه وقتلوه

بقيت اقول ليه ماهر

تقريباً هو اتصارع معاهم ي شهد

ماهر حبيبي كفى

ابوي وانا بعرفو م بخلي حقو بس م لدرجه انا تتصارع مع حراميه

ماهر الله يرضى عليك كفايه خلينا نطلع من هنا، يلا ي ماهر خلينا نطلع،

زياد : اصلاً تاني ماف شي يتشاف ارح ي ماهر اسمع الكلام يلا

مسكتو من يدو وطلعنا،

اها ي ولدي لو احتجته لي اي شي اتصل كلمني م تخاف وتتحسس نهائي كويس؟

ماهر قال ليهو طيب ي عمي الشيخ

يلا ي ولدي الله يوفقك ويسدد طريقك ويهونها عليك ي رب

قلته ليه خلي انا بسوق انت اركب شلته منو المفاتيح، منذر قال لي انتو اتقدمو نحن بنلحقكم، اتحركنا لما وصلنا البيت، قلته ليه ماهر انت تمام؟ادخل استحمى وغير،

قال لي لا وعلى طول دخل الغرفه بتاعه الورق ديك، وم طلع منها لغايه م ناس منذر وزياد جو قالو لي خليه على راحته شويه م تضايقيه

زياد قال لي هو المهم عندو انو كسر حاجز الخوف ويواجه نفسو بي إنو يدخل البيت دة عشان يقدر يتجاوز

بالليل م قدرته انوم لما جاتني غفوة صحيت على صوتو وهو بتلي قرءان بي همس بس برضو فيهو صوت مسموع، انتظرته بعد خلص قلته ليه ماهر...

قبل م اقول كلمه تانيه قال لي انا تمام ب شهد تمام انا، خته المصحف على جنب وضغط على عيونو بي صوابعو، قلته ليه م حتقدر تكمل لو حتعمل في روحك كدة، مسكته يدو وقلته ليه حتعدي او حنعدي وربنا حيهونها اكيد

قال لي ان شاءالله

رقدته في حضنو وانا سرحانه وبسأل نفسي هل فعلاً حتعدي وحنصل لنهايه النحن فيهو دة؟والنتيجه حتكون شنو وسط دة كلو؟هل انت صح ولا انا بتنافق معاك ي ماهر؟

صباح اليوم التاني صحيت جهزته ليه الشاي وملابسو، لما جا طالع قال لي شهد؟؟!

قلته ليهو ايوة

قال لي انتي م مجبورة علي، يعني م مجبورة تستحمليني لو حاسه نفسك م مرتاحه ممكن تمشي تقعدي في بيتكم فترة بعدين ...

قبل م يتم كلامو قلته ليه هاك كبايه الشاي اشربو قبل م يبرد وقعدته جمبو وانا بعاين ليه وهو بعاين للكبايه وساكت وتاني م اتناقشته معاه ابداً

بعد م شرب وطلع جات سمر دقت لي الباب اول م فتحته قالت لي الحمدلله على السلامه ربنا يعوضكم

قلته ليها ربنا يعوضنا؟

قالت لي م عارفه؟

قلته ليها شنوو؟

قال لي عربيه تحت قزازها مكسر وشالو اللساتك والله كسروها تكسير شين خلاص اظنهم حراميه

قلته ليها كيف؟؟متين؟

شلته التوب وطلعته، لما وصلته لقيتها فعلاً كلها قزازها محتوت وشالو اللساتك ال 4 طبعاً بقيت واقفه مصدومه من المنظر وماهر واقف ومعاهو ناس كتيرة شغالين ليه ربنا يعوضك، ديل حراميه وحاسدين،

ام سمر قالت ليه فعلاً حاسدين معقوله م لقو عربيتك دي؟م في الف عربيه مبركنه تحت العماره دي وليهم سنين بوقفوها م حصل سمعنا لينا بزول عربيتو اتكست الا دة حقد والله

ماهر كان واقف وبقول ليهم "لي خير إن شاءالله لي خير"

دموعي جات جاريه اللحظه دي لأنو هم م عارفين انو هو بشتغل بالعربيه دي قدر شنو وهي مصدر رزقو الوحيد بقت ومغطي بيها كم حاجه، وبعد كدة بقى عليهو حق صيانتها الأكيد م حيكون هين ابداً وبسبب الحاجه دي حتى شغلو البجاهد و بصحى ليه من اذان الصبح وقف انا م زعلانه على العربيه على قدر م مكسور خاطري من حالو ووضعو، رغم دة كلو بظهر نفسو متماسك وم عايز زول يقيف معاه ولا حتى انا

الحاجه الوحيدة القالها لي"حأدخلها صيانه عشان شغل العربيه م ينفع يقيف ابداً وبالفعل دخلها صيانه

بعد مرور اسبوع...

ماهر من يوم م جينا من عمارة ابوه وهو ملصق الصور الجابها معاه في الحيطه وبقيف قدامها دايماً وبقعد يسرح فيها، انا من كترة م بلقاه واقف بعاين ليها بقى عندي فضول اعرف ليه بس؟

في يوم قلته ليه ماهر انت الصورة دي وبقيه الصور بتقيف قدامها كتير كدة ليه؟عرفته الفي الصورة دة ابوك الله يرحمه طيب المعاهو دي منو؟

قال لي دي أم ناس إيليف الله يرحمها ومعاهو عمي الزيني الكبير،

قلته لينو المعنى؟صورة عاديه

قال لي الما عادي التاريخ ي شهد يعني مثلاً عندك الصورة الفيها عمي وابوي وهي في نصهم دي تاريخ الصورة دي قبل م امي وابوي يتزوجو ي شهد، يعني ابوي طالما بعرفها قبل زواجو بي امي ليه م اتزوجها؟

قلته ليهو يعني دي ام ناس إيليف؟

قال لي ايوة

قلته ليهو من وين اساسا؟

قال لي بورتسودان وعايشه هناك

وانا في البيت جاتني مكالمه من طه..

الوو؟

حبيبنا، كيفك ياخ

تمام الحمدلله اسمع زولك دة لفيتو ليك!!

انت جادي؟متين ووين؟

ساكن الكلاكله وشغال في المنطقه الصناعيه الخرطوم ميكانيكي

تمام عارف مكانو بالضبط؟

اجيبو ليك؟

لالا خليني بجيبو براي،

جد؟

اي خليهو علي بس انت رسل لي الرقم بتاعو والوصف بالضبط،

ماهر اسمع الكلام وتركب راس وتعمل شي م قانوني بدينك انا عارفك متهور وبتاع ركوب راس،

لا ابشر م بعمل شي م قانوني والله عيب ياخي معقوله؟

طيب برسل ليك المعلومات في الواتس

حبيبي والله تكون عزيتني

انو الزول الانا يفتش عليهو دة يتلقي كانت حاجه مهمة شديد بس الاهم انا كيف اعرف استدرجو انا م عايز امسكو واضربو واعنفو واتراجل عليه، انا عايز اذكرو بالهو عملو واحدة واحدة وطالما هو مكانيكي معناها الكورة في ملعبي ..

بعد يومين ...

ي زياد وصلته؟

اي ي ماهر لسه م وصلته وين انت وصلته المنطقه الصناعيه ولا لسه؟

انا في المنطقه الصناعيه بس منتظرك..

وانا في البيت ماسكه اللابتوب وبخلص في شغل فجاة جرس الباب ضرب، فتحته لقيتو منذر

سلامات

اهلين منذر كيفك؟

تمام الحمدلله عايني كدة ناوليني جك مويه وكبايه معاي ناس تحت عايزين نرفع عربيه ماهر دي،

جد مودنها وين؟

الصيانه

اهاا تمام طيب م كلمني

م حنك يلا اسرعي

بعد م مشو اتصلته على ماهر قلته ليه حبيبي وين انت؟

قال لي بخلص في شغل

قلته ليهو شغل شنو؟

قال لي عايزة حاجه؟

بلته ليه م قلته لي انو حيجو ناس ياخدو العربيه

قال لي منذر جا؟

قلته ليهو ايوة جا ومعاهو سحاب

قال لي تمام بحكي ليك بعدين طيب؟

قلته ليه ماشي م تتأخر

في المنطقه الصناعيه...

السلام عليكم ي ابو الشباب

وعليكم السلام

كيف الحال ان شاءالله طيب؟

الحمدلله اتفضلو

زياد: انا الزول الاتصلته عليك وقلته ليك جايك بالوصف

ايواااا اهلين ياخ اتفضل حبابك

يزيد فضلك ي اخوي بس والله مستعجلين شويه اها زي م حكيت ليك عندنا عربيه محتاجه صيانه م عارف مكنتها فجاة بقت م بتدور وم عارفين الحاصل عليها شنو اضافه لي كدة قعدتها برة خلت الحراميه يجو يكسرو القزاز وم خلو فيها شي وكنا بنسأل من مكانيكي قالو لينا ماف اشطر منك وجيناك جري

لا ياخ الف الحمدلله السلامه اصلاً حراميه الزمن ديل دة بقى حالهم و...الخ

قلته ليهو اها الراي شنو بتقدر تصلحها لينا؟

جداً دي شغلتي اصلاً وين العربيه؟

العربيه في البيت

هههههه في البيت دي صعبه انا زول مربوط بمسؤليات م بقدر اخلي محلي محلي والله انا فاكركم جبتوها بي سحاب

زياد: والله م جبناها ي اخوي قدر م ضربنا ليهم ما بردو اها قنعنا قلنا نجي نسوقك تمشي معانا

صعبه والله لكن انا بديكم رقم سحاب شغال اسي برفعها وبجيبها ليكم هنا

بقينا نتناقش معاه ونحنس فيه وخلاص جاب اخري...

قلته ليه بأخر نفس اسمع نحن حنسوقك معانا بي عربيه وحنرجعك بالعربيه دي مكان م انت ماشي وحندفع ليك العايزو م مشكله حتمشي معانا ولا يفتح الله؟

ي اخوي انت مالك نفسك حار؟

زياد قال لي بصوت خافض "ماهر روق"

قلته ليهو بهدؤ اها ي اخوي قلته شنو والكلام اتفاق والاتفاق اخد وعطاء ولا شنو؟نحن بنعزك وانت عزنا

قال لينا بي نبرة خباثه والله مع انو واضح عليكم اولاد ناس لكن انتو شكلكم العربيه دي سارقنها عشان كدة م عايزين تطلعوها من مكانها كلامي صح؟

قلته ياخ قول سارقنها اها الراي شنو انت داير حقك ولا داير حق سرقتها؟

خلاص خلاص م علينا المهم حقي البطلبو يجيني كامل

تمام اتفقنا االابشر ارح طيب

بقيت اعاين لزياد وقلته ليه في ناس لازم يتعاملو معاهم بي اسلوبهم عشان يمشو عديل زي دة مثلاً

شال ملابسو وحجاتو وقال لي واحد من الاولاد الشغالين معاهو م بتأخر اشتغل لمن اجي...

بعد م اتحركنا اتصلته على منذر اول م فتحته الخط قال لي وين انتو؟

قلته ليهو جاين عليك انت وصلته؟

قال لي قبيل ي زول قاعد منتظركم بس

قلته ليه تمام وعمك الحاج وصل؟

قال لي لا لسه

قلته ليه تمام انا بتصل عليه،

قال لي جبتوه؟

قلته ليهو اي

مع الزحمه والجوطه م قدرنا نصل الا بعد ساعه بالظبط، كنا خايفين انو ينتبه بس الحمدلله لغايه م وصلنا م انتبه، لاقينا منذر قاعد قدام العمارة ومعاهو عمك الحاج اول م انتبهو انو نحن جينا عمك دخل جوة العمارة وخلا منذر والعربيه كانت قدام العمارة بالظبط، ، نزلنا زياد قال ليهو تعال ي حبيب اها شايف دي العربيه، الراجل كان ساكت ساي ي دوب شكلو زاكرتو بدت تسترجع المكان دة، حاول يتصرف بشكل طبيعي بس تعابير وشو كانت غير كدة،

قال لينا ماف بقاله هنا قريبه اجيب لي منها سجارة اوزن بيها الراس دة اول؟

منذر قال ليهو انا عندي سجاير،

انا كنت منتبه لحركاتو، وفجأة قام جاري م وصل نهايه الشارع مسكتو، بقى يتصارع معي ويجوط ويقول لي انتو جايبني وين ي زول انت منو؟

زياد بطبعو زول هادي وعشان الشارع والناس منتبه بقى يقول ليهو مالك ي حبيب في شنو يعني م فهمنا؟لو م اتفقنا معقوله تجري تخلينا؟

بقيت ماسكو وماشي بيهو وانا بقول ليهو م تتصارع وامشي عديل، وهو بقول لي مالك انت ي زول مالك معي؟

عاينته للطابق التاني لقيت عمك الحاج واقف عمل لي اشارة نظام جيبو جيبو فوق

وصلتو باب العمارة ودخلتو غصب وهو لسه بتصارع منذر كتفو من يديهو وبقينا سايقنو وهو بكورك وبنبذ وبفلت في الكلام، لغايه م وصلنا الطابق التاني لاقانا عمك الحاج، كان واقفةفي باب الشقه الاجرها ليهو قال لينا جيبو جيبو جاي، وصلنا الشقه عمك الحاج قال ليهو مالك بتفرفر زي الفرخ المطبوح وخايف كدة انت؟م عرفتني؟انا عمك ياخ عندك عندي رقم وطني، دخلناه الشقه عمك الحاج كمل كلامو ب " اها مرتك ان شاءالله اتعافت من المرض الخبيث؟

تتزكر لمن جيتني وقلته لي...الخ

الراجل قال ليهو م اجرته منك انا ي زول انت منو زاتك؟اتزكر الزول الاجرته ليهو بعيد مني انت زول مخرف ساي ب عمك

عمك الحاج قال ليهو اها سمح خايف مالك كدة؟

قال ليهو م خايف انا

عمك قال ليهو سمح الجري لشنو عامل حاجه انت؟

ياخ انت منو اساساً وجايبني هنا لشنو؟

قلته ليهو عثمان العبيد جادالله،

مش دة اسمك؟

سكت

قلته ليهو ودة رقمك الوطني الاجرته بيهو ي حبيب م كان عندك قسيمه ومستعجل للإيجار عشان مرتك عندها كانسر وانتو من البلد وم عندكم اهل هنا صح ولا م غلط؟

فضل ساكت

منذر قال ليهو عاين ي حبيبنا السكات م بحلك انت اعترف عملته شنو؟ قتلته الزول دة لييه وبراك ولا معاك منوو؟والله لو م اعترفته صدقني حتعفن في السجن الجريمه مُثبته عليك ي مان

بقى يهضرب قال لينا انا م قتلته زول ولا اي شي ي ناس هوي انا شبهي دة شبه زول بقتل؟سجن شنو البتدخلوني ليه؟

زياد قال ليهو اي، اي زل في الدنيا دي وحرامي بقتل عشان القروش زي م جيت معانا وخليت شغلك القدامك عشان القروش..

كان واضح عليه زول جبان ساي ومتقاوي

قال لينا السجن حق الرجال كان صحي كلامكم دة ارح اسجنوني م تجيبوني هنا

منذر قال ليهو انت اصبر م تستعجل على رزقك السجن دة مُحمدك ي حبيب بس نحن مباحث يعني م بنخليك ساي كدة، ماهر اضرب بالله خليهم يجهزو الطارة عشان يسوقوهو

ي دوب بقى يرجف كويس قال لينا انا م قتلته اي زول ي ناس والله، انا أجرته اي بس م قتلته زول ولا عارف الحصل شنو اساساً وانا اساساً الشقه دي من استلمته مفتاحها ودخلتها مع عمك دة م دخلتها تاني ولا شفته شارعها

قلته ليهو ليه؟ مش انت اجرتها عشان نفسك؟

زياد قال ليهو م تكذب ي زول بتلوم معاك انا

قال لينا م بكضب انا دي الحقيقة،

قلته ليه في زول بأجر شقه وبدفع حقها وم بسكن فيها؟مالك من كترة القروش العندك ومحرقاك؟

قال لي انا م اجرتها بقروشي انا اجرتها بإسمي بس..

سكتت وبقيت اعاين للحوالي

قلته ليهو والمعنى؟

قال لي اسمع بس عليك الله فكوني وم تدخلوني السجن انا م داير ادخل السجن انا زول عندي اولاد واشغال ومسؤليه

قلته ليهو قول الحاصل م تكتر

قال لينا انا جاتني واحدة صلحته ليها عربيها الكلام دة قبل كم سنه، اها الزوله دي شالت رقمي على اساس انو لو حصل عطل في عربيتها تاني او كدة، واتواصلت معي بعد فترة وجاتني وقالت لي عايزاك تأجر لي شقه بإسمك لأني براي ومقطوعه في البلد دي والشقه العايزاها قريبه من مكان شغلي وسيدها قال م بأجر الا لي اسرة وانا زوله عايشه براي في البلد.دي واهلي بُعاد وانا م بقدر اقعد في الداخليات وم عندي اهل هنا و...الخ الزوله دي اتحايلت علي واتبكت لغايه م اقنعتني أأجر ليها وقالت لي بدفع ليك الدايرو حالها زي حالكم واحد اها انا وافقته واجرته ليها واي شي، لكن اتفاجأته لما مشيت اديها مفتاح الشقه كانت منتظراني في العربيه وكان معاها رجال 2، قلته ليها ديل اهلك؟قالت لي ديل زملائي في الشغل شلته قروشي واديتها المفتاح بس شكلها كان م مريح عشان كدة انا خفته منكم لما جبتوني العمارة دي

قلته ليهو اسمها منو؟رقمها كم؟

قال لي م بتذكر

منذر ضربو في رقبتو و قال ليهو طيرة انت طيرة بتأجر لناس بإسمك ساي؟

زياد قال ليهو طيب بتتذكر الشكل؟

قال ليهو اي طويله كدة م سمينه وم ضعيفه

منذر قال ليهو برميك من البلكونه دي ي زول طويله وم سمينه وم ضعيفه دي نحن شنو قال ليك شنو لمن نعرفها مخك دة م كويس انت؟

قال ليهو انت م تصبر وشها طويل وملان

زياد قال ليهو والله انا م برميك من البلكونه دي لكن بشيلك شوفته بربطك بره في عربيتي دي وبضرب بيك حيط الدنيا دي كلها لمن اخلي وشك الما مفهوم دة يتعدل اتكلم عديل ي زول انت طيرة؟

بقى يوصف شكلها وانا م مستوعب والشي الوحيد البفكر فيهو انها مرة، يعني م محتاجه تفكير ابداً شكوكي صح، دي امي، امي الما بتغباني، انا م كنت غلط ولا احساسي كان غلط

فجأة سمعتو بقول"عندها شامه كبيرة في جمبه وشها اليمين...

رجعنا البيت وخليناه يمشي، الجريمه زي م شهد قالت كانت مع سبق الاصرار ومن زول قريب، زول م عايز انو يتعرف عشان كدة بس م بعيد من ابوي ابداً انا متأكد انها امي وماف غيرها اصلاً كرها لي ابوي كان عاميها وممكن يخليها تعمل اي شي بس حكايه الشامه، الشامه الفي الخد دي قصتها شنو؟وديل منو الكانو معاها في العربيه ديل معقوله يكون عمي معتصم وعمي...الزيني؟معقوله؟

لو م هم عملو كدة م كان اتسترو على الجريمه دي وسكتو كدة مستحيل، حتى عمي الزيني تبريرو م كان منطقي وفيهو نوع من التهرب كأنو عارف شي وم عايز يقول انا كدة ي دوب الصورة وضحت عندي، اذا قلت انو امي قتلت ابوي لأسباب خاصه من كره لي غيرو، اعمامي؟معقوله عشان القروش؟عمي الزيني؟

هل الكلام دة منطقي؟

ونحن في الغرفه زياد قال لي اربط الاحداث مع بعض صح والله ي ماهر انت قريب بس مطمش انا اصلي م بقول ليك،

قال لي عاين الحيطه دي فيها كم مشكله انت كاتبها على ورقه وملصقها في الحيطه؟

هنا عندك مشكله الشركه وعزو وخباثتو مع عمك ولعبهم بالحسابات، وهنا، عندك مشكلتك مع امك المتزوجه عمك، ، هنا عندك مشكلتك مع عمك نفسو البحاول يأزيك بأي طريقه كانت وحتى مهند اخوك م سلم منو طيب م فكرته ليه هو بيحاول يأزي مهند؟، وهنا عندك مشكله مرت ابوك واختك وخالد اخوك، وهنا عندك مشكله ابوك وجريمه قتلو الما بتطلع من الحلقه دي،

منذر قال ليهو والله دة وجع راس اسي نحن نفهم شنوو؟

تلفوني فجأة اتصل، كانت مرت ابوي، م رديت عليها لاني عارف هي عايزة تقول شنو لو م قروش عايزة تفتح موال جديد انا في غمى عنو، اتصلت كم مكالمه في الاخير جات مكالمه من خالد الساعه كانت 11 مساء، مع مكالمه خالد فتحته الخط اول فتحت قالت:

حسبي الله ونعم الوكيل فيك ي مريض ي مجنون ي نتن، انا بتي الليله انتحرت بسببك لكن قسما بالله بتي دي يحصل ليها لي شي الا تشوف عذاب، ضاربها ليه؟ انت ابوها؟انت وليها؟م تلف كان لفت انت مسؤول منها؟البت من يوم ضربتها م بقت كويسه عملته ليها عقدة نفسيه زي عقدتك الفيك ي المجنون داير تجننها زي جنك ي الحاقد الله ينعلك واصبر لي بس كدة خلي بتي دي يحصل ليها شي والله الخرطوم دي م بتشيلنا ي مريض ي...قبل م تتم كلامها قفلته الخط وقلته ل زياد: مفتاح عربيتك وينو ي زياد؟

قال لي ياهو مالك في شنوو؟بعدها م لقيت روحي الا وانا سايق عربيه زياد وبتصل مكالمات على خالد، خالد م برد اتصلته على عزو،

عزو اول م فتح الخط قلته ليهو وين انتو؟وإيليف مالها الحاصل عليها شنوو؟

قال لي في مستشفى ال...

وصلته المستشفى وانا جاري، قلته للإستقبال في في في حاله إنتحار لواحدة جابوها ليكم هنا وين؟

قالت لي من امس الكلام دة تقريباً وهي في الطابق الأول، جريت بأخر حيلي عندي م عارف نفسي طالع السلالم دي كيف كنت وصلته الطابق الأول دخلته العنابر كلها م لقيتهم حتى في نسوان جاطو فيني لأني داخل ساي وهو عنبر نسائي بقيت بفتح في الغرف، فجأة لاقاني دكتور في غرفه قال لي خير ي شاب؟قلته ليهو في حاله انتحار لي واحدة ..

قبل اتم كلامي قال لي في الغرفه رقم 13 قبل شويه طلعوها من غسيل المعدة،

مشيت مستعجل فتحته الغرفه لقيتها ملانه م بتزكر في منو بعرفو في الغرفه بس قبل م ادخل امها اول م شافتني اتلقتني في الباب وقالت لي: الجابك هنا شنو؟الجابك شنوو ي عيان

اتفضل اطلع من الغرفه دي بسرعه يلا، كمان عليك قوة غين م كفايه العملتو فيها بعياك وجنك دة؟

عزو مسكها،

اتفكت منو وكانت جايه وشبه عايزة تضربني بس جا خالد مسكها وعزو ماسكها بالاتجاه التاني وهي بتصرخ وبتقول ليهو فكوني قلوه ليكم خلوني افش غلي فيهو العيان المريض انا عمري دة كلو م ضربته بت بطني دي جاي يضربها هو، عملت ليك شنو عشان قاعد تصرف عليها؟بتصرف عليها من جيب م حق ابوها ولا حارقك صرفك عليها دة؟م عمرك كلو بتاكل في حقهم ان شاءالله اتقدمته م ياكا بقيت مقطع ومفلس ومجنون وعليك نفسيات واخوك مرمي عيان زيو زيك اها ياهو حق المساكين ديل بظهر فيكم كدة لكن انا بعد كدة م بسكت، انا بعد كدة حقهم بال

قانون بجيبو وانت راجل وانا مرة وشوف البعملو فيك شنو والله اخليك تلقط ورق من الشارع انت وامك والله اسففكم التراب واللحسكم الزلط واخليكم تلقطو اكياس اتفضل اطلع من هنا سرعه من حنيتك عليها يعني؟

اطلع بره قلته ليك ي عزو فكني

قلته ليهو دقيقه دقيقه ي عزو فكها خليها تجي اشوفها عايزة تعمل شنو هي، فجاة اتلفتت وهي بتقول لي عزو فكني دقيقه عشان اوريهو انا عايزة اعمل شنو نحن دق الرجال بغلبنا كمان فكني ي عزو قلته ليك، طبعاً الناس الحوالينا كلهم بقو يتفرجو والبجي ماري بقيف يتفرج توبها وقع من راسها وهي تشيل وتجوط وتكورك وعزو ماسكها وخالد بقول ليها ي امي امي اسمعي كلامي انا بتكلم معاك وهي لسه جايطه وبتكورك وانا حأفعل ليك وانا بترك ليك وانا وانا وانا... وفي وسط الأنا دي كلها فجأة انا عيني وقعت على وشها واتفاجأته بشامه على خدها اليمين...

ماف اقتباس لأنو شيراز مختفيه م عارفه الحاصل عليها شنو دعواتكم تكون بخير

...

sudanesenovels.com

الفصل الأربعون

وفي وسط الأنا دي كلها فجأة انا عيني وقعت على وشها وإتفاجأته بالشامه على خدها اليمين..

تقريباً انا بقيت واقف في مكاني وفي حاله صدمه من غير اي حركه ولا حتى قادر ابدي اي ردة فعل كأنو الدنيا كلها وقفت عند اللحظه دي، هل انا الشايفو دة حقيقه؟

صوت عثمان وهو بقول طويله وم ضعيفه وم سمينه عندها شامه في خدها اليمين، في خدها اليمين، في خدها اليمين...

كيف يعني م عارفين مشى وين؟مش كان قاعد معاكم؟

زياد: اي قاعد معانا فجأة جاتو مكالمة شال مفتاح العربيه وطلع

م برد علي ي جماعه، يربي مالو والحاصل شنو ماهر م بطلع الطلعه دي ساي انا متأكدة في شي،

خلاص روقي ي شهد م تتوتري كدة ان شاءالله خير

م عارفه ي سمر بس م قادرة اروق يعني على الاقل يفهم الناس هو ماشي وين والحاصل شنو م يخليهم على اعصابهم كدة

زياد: كدة اتصلي على امو شوفي يمكن هي م كويسه واتصلت عليه عشان طلعت دي طلعه فزعه م ساي

م عندي رقمها ي زياد المشكله

زياد قال لي ولا انا،

منذر: طيب ي زياد ارح عليها في البيت بدل قاعدين كدة

زياد: خلاص ارح نمشي،

قلته ليهم انتظروني امشي معاكم،

منذر قال لي لا خليك انتي هنا يمكن يجي ماشه وين؟؟،

قلته ليهو لا م بقعد لو جا سمر اتصلي علينا طيب؟

قالت لي خلاص اوكييه تمام..

انا م عارف طلعته من المستشفى كيف وليه م واجهته الموضوع دة في نفس اللحظه، يعني انا تعبته شدييد عشان االموضوع دة لغايه م وصلته للنقطه الانا عايز اصلها وهي قدامي بخطوة بس من من الصدمه حسيت نفسي مكتف وحسيت رجولي كانت جاراني غصب عني وطلعتني من المكان دة، سوقته العربيه وانا م مستوعب وبسأل نفسي يعني ليييهه عملت كدة؟ وعشان شنو؟

امي قد تكون عندها الاسباب الكافيه لكدة ولو قالو لي قتلتو ممكن اصدق وانا مغمض بس دي مستحيل، ابوي كان علاقتو معاها غير يعني لسه بتزكر كلامو عنها حتى لما جا حكى لي عن موضوع عرسو والموالات دي بتزكر كان بوريني في صورهم لما جات صورتها هي وكانو مع بعض في مطعم قال لي شوفته دي الراحه البفتش ليها مع امك م لقيتها الا عندها يعني والله امك بس لو بقت زيها كنا حنعيش في نعيم وم حتكون لا في تانيه ولا تالته

حتى ضحكته فيه وقلته ليه طيب ي ابوي لييه عرسته بعدها 2 تاني؟

قال لي ساي ظروف الشغل بس الواحد بمشي هنا وبمشي هنا بقول م يطلع ساي ودة شرع ربنا لكن طبعاً الراجل بفتش مكان راحتو دايماً ومهما عرس نسوان بلقاها عند واااحدة بس والراحه البفتش عليها انا م لقيتها الا عند عمتك رحاب دي، والله يغفر لي من حق امك والبقيه وامك بالذات لأنها زوله وقفت معي وقت الحارة ووقت انتكسته طلعت لي دهبها من جسمها وسندتني لغايه م ربنا فتحها علي ووقفته على حيلي وعشنا عيشه سمحه خلاص لكن في حاجات ما بيدنا ي ولدي اسي انت يمكن تشوف كلامي دة ظلم لي امك لكن بكرة لما تكبر وتعرس وتعيش العشتو مع امك حتعرف انا قصدي شنو بالراحه البفتش عليها اي راجل، الحياة ارزاقها مختلفه ومرات الرزق ي ولدي بجيك في شكل زول يديك راحه البال الانت م لاقيها حتى بقروشك

كان بتكلم عنها دون غيرها من النسوان وكأنها حاجه عظيمه شديد في حياتو لدرجه انو م اتكلم لي عن نسوانو التانيات لا الحبشيه ولا المصريه على قدر م اتكلم لي عنها هي، وحتى معظم الوقت كان بسافر بورتسودان وبقعد فيها كتير وحبو للقعدة هناك مُبرر عشان هي هناك، يعني معقوله؟وليه؟

فجاة اتزكرته الصورة الفيها ابوي وهي وعمي الزيني، الصورة كان عليها تاريخ 1983 والتاريخ ده قبل زواج امي وابوي، يعني ابوي كان بعرفها قبل زواجو من امي، طيب ليه م اتزوجها اذا بعرفها قبل م يعرف امي؟

وقفته العربيه وانا بقول ليه؟اكيد في قصه يعني م ساي الزوله دي معرفه، بعد 15 دقيقه وانا قاعد مع نفسي وفي دوامه تفيكر حتشق راسي فجاة اتزكرته انو عمو الزيني كان موجود في الصورة معناها ماف زول حيقول لي الزوله دي علاقتها بيهم كانت شنو بالضبط غير عمي،

الصورة في البيت لازم ارجع البيت...

وصلنا بيت اهل ماهر كنت مستعجله للدرجه اللي م حاسه بيها برجولي اساساً،

منذر: شهد دقيقه براحه عشان لو ماهر م معاها م تخلعي المرة سااااي وتقطعي قلبها بالليل دة،

زياد اضرب الجرس انت احسن

زياد ضرب الجرس انتظرنا مسافه حتى الباب فتح،

السلام عليكم؟

اهلين وعليكم السلام

كيفك تمام؟

الحمدلله اتفضلو

قدام والله عمتو عبير موجودة؟

ايوة موجودة اتفضلو،

كانت البت الشغاله تقريباً

دخلنا قالت لينا دقيقه اصحيها ليكم،

قلته ليها لو نايمه خليها م تصحيها اساساً الزمن متأخر وكدة

قالت لينا طلعت قبل شويه م بتكون نامت انا بس كانت بتحضر معي في التلفزيون اتفضلو،

مشت جابت لينا مويه حتى مشت عليها، ونحن قاعدين على اعصابنا وبنعاين لبعض وانا بهز في رجولي

منذر قال لي معناها ماهر م هنا

ام ماهر جات قالت لينا السلام عليكم...

طبعاً وقفته للحظه بعاين لينا يعني شكلها كلمه متغير عليها بسيطه بقت ضعيفه وهالات سوداء زي السكن حوالين عيونها دة غير وشها الهزيل احساس العيان والمرض متمكن منو دة بس حالها، اول حاجه حضنتني وقالت لي"شهد بتي ازيك ان شاءالله طيبه وكيف عامله والحاصل معاك ليه م بتجيني...الخ

طبعاً انا م كان عندي اي رد ولا اي مبرر لعتابها دة

بعد م خلصت سلام على منذر وزياد رجعت قعدت جمبي وبقت تسالني عن احوالنا وماهر كيف ومهند بتسأل بي لهفه كدة وقالت لي مهند ان شاءالله م عزبكم و...الخ

من سؤالها عن ماهر عرفته انو م معاها ف م حبيت اسألها منو لأنو حسيتها مبسوووطه بجيتنا دي شدييييد،

زياد قال ليها كيف ي خالتي ان شاءالله انتي طيبه؟

قالت ليهو تمام الحمدلله انقطعته مني قطعه ماهر ولدي

ضحك قال ليها مشاغل الدنيا بس

قالت ليهو لالا م عليك عتب كان صحبك اللي هو ولدي هنته عليهو انت حق الله حق م عليك عتب نهائي ي ولدي

بقينا ساكتين،

قالت للشغاله" سكينه اعملي عصير ولا شاي لبن ولا اي حاجه حبيبتي،

قلته ليها لا والله على مشيه جينا مارين بجاي بس وقلنا نغشاك

قالت لينا يعني م ماهر قال ليكم امشو شوفو البيت فيهو منو؟

سكتنا مسافه حتى قلته ليها ابداً والله ي عمتو فعلاً كنا ماشين مشوار والبيت في شارعنا قلنا نغشاك نطمن عليك رغم انو الزمن اتأخر وكدة ازعجناكم اعفي لينا

قالت لي لا والله العفو ي بتي العفو ياخي معقوله البيت بيتكم وقت م عايزين تجو بس راجلك قوة الراس يخليها لمنوو؟اصلاً البيت فاضي م فيهو زول غير انا وبتي دي ماليه علي البيت غايتو م عندي غيرها وماف زول بجيني، البيت زي المهجور الحمدلله بس ه

كلامها ونبرة صوتها فيهو كميه ألم م بتوصف بالحروف ابداً

اجبرتنا نقعد نشرب العصير، حتى استأذنا منها وهي بتوصيني بشكل كأنها بتترجاني وبتقول"عليك الله م تنقطعي ي بتي وتعالي اليوم والتاني اصلاً البيت فاضي بي كبرتو دي وسلمي على مهند وقولي ليهو امك بتسلم عليك وفاقداك وليه م بتتصل عليها، سلمي على ماهر اب رويس قوي ...

، لما جات تودعنا حضنتني مساااافه وقالت لي عارفاك م بتجي لكن برضو مستنياك

قلته ليها حأجي والله إن شاءالله...

بعد ركبنا العربيه قالت لي رقمي عندك مش؟

م قدرته اقول ليها م عندي واكسر خاطرها، قلته ليها ايوة

قالت لي طيب اتصلي علي سمح؟

مليني رقمك كدة، اديتها رقمي قالت لي بتصل عليك خلاص،

تلقائياً انا لقيت دموعي جاريه، يعني المرة حالتها تكسر الخاطر والله العظيم معقوله ماهر دة يكون ظالم امو؟

معقوله هي تكون عكس م هو شايفها؟

زياد: كدة اتصل على الزول دة شوفو وين ي منذر يمكن يرد..

دقيقه طيب..

ياهو رقمو داخل بس ماف رد،

الوو؟وين انت ي زول؟الحاصل شنو ان شاءالله خير؟اي فهمني الحاصل شنو طلعته فجأة كدة وخليتنا قاعدين على الاقل فهمنا مالك وطالع ماشي وين، نحن طلعنا وراك كايسين دربك زول طلع الطلعه دي اكيد في شي يعني م ساي، طيب فهمني مالك ان شاءالله خير ووين انت؟يعني قريب من البيت؟طيب تمام تمام نحن زاتنا جاين على البيت

تمام...

قلته ليه بي لهفه قال ليك وين ومالو؟

قال لي قال بفهمني كل شي لما يصل البيت هو قريب،

زياد قال ليهو م قال ليك مشى وين ولا مالو؟

منذر قال لي زياد: زياد اللحن ليك ردي لي شهد دة؟الزول دة قال لي لما اصل البيت بحكي ليكم كل شي ..

من الاستعجال وصلته البيت في غضون 15 دقيقه اول م فتحته الباب لاقتني سمر وهي قاعدة في الهول..

السلام عليكم

قالت لي وعليكم السلام ووقفت على حيلها

قلته ليها اتفضلي خليك قاعدة،

قالت لي شهد والشباب لاقوك؟

قلته ليها اي جاين في الشارع، م وقفته على طول دخلته الغرفه وقفلته الباب، مشيت على طول وقفته قدام الصورة الملصقه في الحيطه وصورتها، ومشيت طلعته باقي الصور وصورتهم بتلفوني، قبل كل شي رسلته الصورة لي عمي الزيني بالواتساب،

بعداك اتصلته عليه مكالمه مكالمتين بعد المكالمه التالته بدقيقتين رجع لي فتحته الخط..

ي ولدي كيفك ان شاءالله طيب؟

الحمدلله في نعمة ي عمي انت كيفك؟

انا تمام الحمدلله مرتك ونسابتك والبلد كلها ان شاءالله طيبين وم عليكم عوجه؟

الحمدلله كلو تمام

اعفي لي ي ولدي واللن مقصر معاك بس انت عارف مع الجري ومشغوليات الدنيا الما بتخلص الدنيا اخدتنا

فعلاً والله العفو ي عمي كلنا جارين

كنت بتكلم والكلمه بتاخد مني مجهود حتى بتطلع م كنت قادر اقيف كنت برجف وساند نفسي في طرف السرير وم قادر اقعد وحاسي نفسي واقف في هاويه ومن فوق علي شلال مويه نازل

في نص كلامو بقيت م قادر اصبر او استحمل قاطعتو وقلته ليهو ي عمي في صورة رسلتها ليك في الواتساب وصلتك؟

قال لي صورة شنو م شوفتها لكن انا زاتي والله طولته من شوفتك ياخ كويس انك رسلتها

قلته ليهو كدة افتح الواتساب شوفها عشان داير اسألك منها،

قال لي خير ان شاءالله كدة دقيقه،

فصل مني عدة خمسه دقايق حتى رجع قال لي يااازول لقيت الصورة دي وين انت؟ي سلام ياخ الزمن الجميل مع ابوك ربنا يرحمو وعمتك اميمه زمن الشارلستون والله صورة بمليون صورة هههههه

قلته ليهو لقيتها بالصدفه والله ي عمي وقلته ارسلها ليك اذكرك هههه لكن انت عارف استغربته شويه يعني انت وابوي بتعرفو عمتي اميمة من بدري شكلكم يعني قبل م ابوي يتزوج امي زاتها لأنو حسب تاريخ الصورة قديم شديد

قال لي اي الصورة دي قديمة شديد ياخ من قبل م ابوك يغترب في العراق، كانت اميمة دي خطيبتو زوله معرفه م قريبه وم بعيدة لاقاها في عرس من اعراس الاهل ديل وعلى حسب امور الشباب وكدة دخل معاها في علاقه لكن نحن زمان م كنا زيكم في زمنكم دة تغشو وتلعبو بالبنات وتمسكو بيهم زمن، نحن كنا ناس امسك لي واقطع ليك يعني الواحد لو دار ليهو واحدة بعرسها بعرسها، ابوك الله يرحمه كان زول جادي لكن ماف ليهو طريقه عرس لأنو كان زول ما مؤسس ولا جاهز، البت انشلقت فيهو الا تعرسني الا تعرسني اها على كدة قرر يغترب عشان يجهز حالو ويبقى زولاً عديل وزول عرس وهو من زمان بدور السمح ابوي قال ليهو بعرس ليك قال لأ الا اغترب واجهز حالي كافي ووافي حتى ابقى على العرس لأنو العرس دة مسؤليه م زواج بنتم بي اخوي واخوك ابداً، اها هنا كمان قالت ليهو طريقه اغتراب ليك ماف لو م جيت اهلي بالباب كدة، عشان انا م بحرسك ساي من غير م تصل ناس بيتنا وهم اظن يجي اي زول يتقدم لي ويوافقو عليه، على هوى الكلام دة جهزنا حالنا ومشينا خطبناها وحجزناها ليهو، ابوك اغترب سنه سنتين تلاته حالو اتصلح م عارف الحصل شنو بينهم والله لكن بتزكر كل القالو لينا الزوله دي انا خليتها وابوك كان زول اتجاهو واحد م بقبل نقاش خليتها يعني خليتها ماف زول يناقشني رغم انو علاقتو بيها كانت طيبه وم حصل رسل لينا شي وخلاها هي او فرزها مننا انا دة كنت بوصل ليها الحجات البجيبهم ليها بيدي دي وكنا منتظرنو ينزل السودان عشان يتم العرس بس لكن اراد الله والقسمه بقت قسمة امكم وقسمتكم انتو كمان ه، وشوف حكمة ربنا سبحان الله هي م عرست نهاائي وصبرت ولف ي زمن ودور وابوك رجع عرسها هي زاتها والله القسمه دي م بتديك غير للكاتبو ليك ربنا ولو بعد الف سنه، صبرت ونالت قسمتها مع ابوك ...

اسكتي قلته ليك ي بت بقوم بخنقك وبسل روحك باقي اليوم دة

م بسكت، اسكت ليه؟عشان بقول ليك في الحقيقه اسكت؟م كفايه علينا السكات البسببو نحن كل مرة راجعين لورا؟

بغلبك تسمعي الحقيقه لييه؟الضلال دة عاميك كفايه

انا م عملته العملتو في نفسي دة عشان ماهر ضربني ابداً وانتي عارفه كدة، بالعكس انا لو في زول بعمل فيني العملو فيني ماهر دة م كنت وصلته للأنا وصلته ليهو دة

اسكتي قلته ليك قفلي خشمك دة ي بت ال..."طاخ طاخ"

م بسكت اضربي يلا، اضربي قدرتك حتعملي لي شنو يعني اكتر من العملتيهو فيني ووصلتيني ليهو.دة؟

امورك البتعملي فيها دي م امور ام واعيه، الأم البتأيد اولادها على الغلط عمرها م كانت ام واعيه، انتي مجنونه ي امي مجنونه رسمي امشي شوفي ليك علاج عالجي روحك احسن بدل قروشك المضيعاها في أذيه الناس ساي دي

اسكتي قلته ليك والله اخد روحك وارتاح منك ي الما نافعه..

واااااي زحي مني واااااي زحي مني ي مجنونه ي مجنونه كح كح "لحظه مصارعه ومحاوله خنق"

تاني بس اسمعك تفتحي خشمك دة قفلي

بفتحو عشان دي الحقيقه واقتليني لو دايرة تقتليني اصلاً انا كدة كدة ميته، انتي لو طبيعيه م بتربينا على الكذب والنفاق والاحتيال، لو طبيعيه م بتربينا على الإجرام، لو طبيعيه م بتربينا على كراهيه الناس والحقد عليهم، لو طبيعيه م بتمشينا في الغلط، انتي ام انتي انتي ام؟حياتك كلها بس جاريه ورا الشيوخ والفقرة عشان تأذي غيرك وسبحان الله حقدك دة لمن بقى ظاهر في وشك، في منو سلم منك انتي في الدنيا دي كدة قولي لي؟ياخ نحن اولادك م سلمنا منك بقيتي ممشيانا على مزاجك كاننا الالات عندك، خالد محيتي شخصيتو من كتر م كتبتيهو عشان يسمع كلامك وصلتيهو لدرجه انو يبقى حاقد ومر راجل حيوان ساي ماشي ويسمع البتقوليه زي المرا، لا و م اكتفيتي لما خليتيه يشيل من ماهر عربيتو عربيتو رجاله وبس حتى بعد م عرفتي انو ماهر بقى م عندو غير عربيتو دي بس هي الشغال بيها وبقت مصدر رزقو خليتيهو يمشي يأجر ناس يكسرو ليهو العربيه ويسرقو لساتكها دي عمايل انسان طبيعي؟بتستفيدي شنو لما تخليهو يعمل كدة؟انتي مريضه ي امي مريضه انا شايفه تشوفي ليك علاج احسن بدل الانتي بتسوي فيهو دة اعمالك الشينه بقت ظاهرة في وشك وبقت تظهر فينا نحن الما عندنا ذنب اساساً

اسكتي ي بت اقلتلك انا اقتلك في المستشفى دي والله صحي ربي الغايبه للجايبه اسي ماهر بقى ليك سمح وانا بقيت الكعبه؟انا الربيتك ي بت الكلب انا العيشتك العيشه البتحلم بيها اي بت في الدنيا دي والا كان اسي زي الزمن دة لافه زي الكلبه في الشوارع، وبعد العملتيهو دة والله بقيتي كلبه صحي ي بتاعه الرجال ي اللافه ي الما نافعه بعد تعبي فيك دة كلو وتربيتي وعدم تقصيري منك دة طلعتي واحدة لافه ومر منك رجى، انا لو زي م بتقولي كان رميتك رميه الكلاب ومر غطيت عليك، كان خليت خيلانك واخوك ياكلوك بأسنانهم واسي دة بضرب لي خالك نور الدين عشان يقطع تزكرة باقي اليوم دة ويجي يوريك الما بتعرفي ليهو دة ي كلبه اتفووو عليك وعلى تربيتك..

هههههه تعب؟تربيه؟خيلان؟اخوو؟غطيتي علي؟

عن اي تعب وتربيه انتي بتتكلمي ي امي؟انتي تعبتيي فيني؟ انتي انتي ربيتيني؟قصدك انك صرفتي علي بس عمرك م ربيتيني، عمرك م قعدتي قلتي لي دة صح ودة غلط ولا التربيه دي كيف هي؟ التربيه الفي نظرك عبارة عن قروش تتصرف على الطفل صح؟كونك وفرتي لي احتياجاتي كدة معناها خلاص انتي ربيتيني؟انتي م حصل قعدتي في البيت يومين ورا بعض عن اي تربيه انتي بتتكلمي؟ولا قصدك انو انتي كنتي بتدفعي لي عشان اربي روحي؟

خيلاني؟خالي نور الدين؟ولا اهاااا قصدك انك لما كنتي بتسافري وبتخلي معانا خالي نور الدين في البيت كنتي فاكراه بربينا؟

م تتكلمي ولا تزيدي حرف ي ناكرة الجميل ي الما نافعه، تفو عليك والله صحي م ربيت بس كنت فاكرة نفسي ربيت وخالك نور الدين اريتو ي يمه خال البنيات لي حدهن لكن بقى خال واحدة ناكرة جميل زيك كدة وقف في راسكم العمر دة كلو بدل م يشوف حياتو وحالو، كان في المستشفى وقف، لبس واكل وشرب وحرسكم لكن انتو شن الفايدة الفيكم؟ والله الزمن الضيعو معاكم دة لو كان عرس وجاب ليهو اولاد كان نفعوهو..

اي تربيه دي؟وعن اي خال انتي بتكلمي؟الخال العاطل وانتي بتصرفي عليهو؟ ه

خاااالي؟وين كنتي انتي لما خالي نورالدين البتتكلمي عنو دة واسي حتتصلي عليهو دة كان بتحرش بي؟وين كنتي لما خالي الأكل وشرب وعالج دة كان بستغل فترة عدم وجودك في البيت عشان انتي لافه ومر فاضيه وبعمل معي حجات كعبه؟

وين كانت امومتك لما شكيت ليك وقلتي لي دة خالك وبريدك شديد بس م اكتر ومر فكرتي مجرد تفكير انك تستفسري مني وتعرفي وتفهمي انا كنت بقول في شنو رغم اني كنت بستنجد بيك في كلامي عديل وانتي م فهمتي ولا حرف ولا حسيتي بالرجفه الكانت في نبرة صوتي، بالعكس طنشتي واتجاهلتي حاجه زي دي وانا كنت في امس الحوجه لي وقفتك وموقفك ك أم، وحتى م فكرتي تفتشيني كأي ام بتعمل كدة لما بتها تشكي ليها من حاجه زي دي، م فكرتي تراجعي نفسك وتعملي لي حساب عشان انا بت وطفله وماشه على مرحله مراهقه ومستحيل اقول حاجه زي دي من فراغ بالعكس نهرتيني وسكتيني بي جمله"دة خالك وزي ابوك "

وين كنتي لما خالي القلتي عليهو زي ابوي دة اغتصبني في نص بيتنا؟ورجع عمل معي علاقه كامله تحت التهديد والتخويف والضرب مرة واتنين وتلاته وعشرة ومم لاحظتي حتى التغيرات العلى جسمي بعد اول يوم إغتصاب ولا بعد تكرار الحاجه دي كذا مرة، م لاحظتي ابدا؟اقولً ليك كنتي وين ؟؟؟

كنتي لافه ي السموك امي م كنتي فاضيه ابدا، والبتقولي عليهو خالي دة مكافأتو كانت شنو بعد كل العملو دة؟ظبطتي ليهو شغل وإقامة وسفرتيهو السعوديه علشان هو م قصر ووقف وساعدك وساندك في تربيتنا هههههه،

قلت لي خالي؟قلت لي تربيه؟قلت لي زعلانه علشان ماهر ضربني كف؟انا لو في زول ضربني كم كف من الاداني ليهم ماهر ديل م كنت لفيت مع راجل وانا شافعه كدة، لو عندي ام بتخاف علي وقعدت لي في ارض الله دي وعرفت تربيني وتقول لي دة صح ودة غلط زي بقيه البنات م كان لقيت زول استغلاني، لو عندي ام بتربي على القناعه قبل الوفرة م كانت نظرتي حتكون ماديه ولا كان في زول استغباني، م كنت حأكون بقيت ضحيه جمبات وصحبه بايظه وتعاطي وإدمان وأمور فارغه وانا في العمر دة، وعلى سيرة الإدمان انا م بديت اتعاطى من برة انا كنت باخد الحبوب والحاجات دي من دولاب ولدك خالد الكان بشتريها بالهبل وكل الوقت ببلع فيها مع اصحابو، واخوك برضو م كان مقصر لأنو كان ببلع وبتاجر فيها يعني لو م لقيتها في دولاب خالد بلقاها في شنطه اخوك وهو طبعاً غدوة لي خالد وخالد زاتو ضحيه اخوك لأنو هو م اتعاطى الا لما شاف اخوك الزي ابونا دة بتعاطى وانتي كنتي عارفه انو خالد بتعاطى وعارفه لغايه اللحظه انو بتعاطى ومم خلاهو وبكل بساطه لما يقفلوه في قسم عشان متزفت شارب سجارة بتقولي لي عزو امشي طلعو وبس من غير م تحاولي تتكلمي معاهو حتى لا وكمان بتشجعيهو على الغلط بدل م تبطلي تصرفي عليهو قروش بتشجعيهو وبتوفري ليهو قروش وبتحرشيهو علشان يتحرمن على ماهر وياخد منو قروش على قدر م يقدر رغم انك عارفه القروش دي بتمشي وين وهو بعمل بيها شنو بالضبط، بالمختصر ي السموك امي في رحله الندم دي كلها والتحسر ب "ما كنت"انا م كنت حأكون إيليف الموجودة حالياً في الغرفه دي وعمرها 18 سنه الا كم شهر وإتعملت ليها عمليه إجهاض وقدامها واحدة سموها امها بتهددها و بتقول ليها انا بغطي على عمايلك، ولا كنت حأكون مريضه اكتئاب الانتحار م ظبط معاها و بتناقش النقاش العقيم دة في اللحظه دي، ايوة انا ضحيه بس انا ضحيه من بيتك ي السموك امي الموضوع الاسي انتي بتغطي عليهو وبتضربيني وبتعايريني بيهو دة بدأ من نص بيتك كان الادمان والتعاطي بدأ من ولدك، وكان التحرش والإغتصاب بدأ من اخوك لغايه م بقى علاقه كامله، انا م مشيت فتشته الحاجات دي برة من البدايه ابدا، بس انتِ م كنتِ فاضيه ومم كنتِ ام كفايه عشان تفهمي معنى كلمه تربيه، وحقيقةً م كل واحدة ولدت مفروض تتسمى أم ...

شيراز لسه مختفيه دعواتكم ليها

...

الفصل الحادي والأربعون

اول م وصلنا البيت سمر كانت لسه منتظرة قلته ليها سمر ماهر جا؟

قالت لي ايوة ودخل الغرفه، مشيت بسرعه فتحته باب الغرفه

ماهر؟؟انت بخير؟في شنو؟ ومشيت وين انت وواقف هنا بتعمل في شنووو؟

كان واقف قدام الحيطه المعلق عليها الورق والصور وماسك القلم

فضل ساكت وم رد علي

قلته ليهو ماهر انا بتكلم معاك"بنبرة حادة"

زياد قال ليهو ماهر في شنو ي زول مشيت وين انت خوفتنا بطلعتك دي نحن قلنا حاصله حاجه ولا كدة،

ماهر كان مركز في صورة واحدة بس وبعمل ليها دوائر، وكل الصور العليها نفس الشخصيه بعمل الدوائر على الشخصيه دي

منذر قال ليهو ي حبيب خير ان شاءالله؟

هو كان واضح انو في حاله صدمه وقميصو من العرق مبلول رغم انو الجو بارد،

مسكته منو القلم قلته ليه ماهر انت كويس؟

قال لي كنت في المستشفى إيليف حاولت تنتحر،

قلته ليهو م جادي لا حول ولا قوة الا بالله وماتت؟

منذر قال لي حاولت تنتحر م قال ليك ماتت م تتجنني فينا خلينا نفهم براحه، كيف اسي هي بخير؟

ماهر قال ليهو الحمدلله تمام،

زياد قال ليهو في اي مستشفى؟وليه م كلمتنا؟

سكتت وهو اصلاً كان بتكلم وإيدو على الدوائر العاملها على وش المرة

بقينا نعاين لبعض

قلته ليهو ماهر في شنو؟ ومالك انت طالما إيليف كويسه؟

اتلفت علينا وقال بي نبرة باردة"منذر وزياد تتزكرو عثمان المكانيكي قال انو المرة الخلتو يأجر الشقه عندها شامة في جمبه وشها اليمين؟

منذر قال ليهو اي بتزكر كلامو دة اها مالو؟

رجع اتلفت على الحيطه وقال ليهم عاينو للصورة دي ودي ودي ياها نفس الشامه ونفس كفه الوش

طبعاً في اللحظه دي كلنا بقينا مُبحلقين عيونا بإتجاه م هو أشر، زياد قام على حيلو وجا على اتجاه م ماهر واقف وانا جمبو وقال ليهو أم خالد اخوك؟؟؟

طبعاً انا م بعرفها بس شويه إتجمدته في مكاني يعني جواي حاجه بتقول الحمدلله انو الموضوع طلع عكس توقعاتو تجاه امو..

منذر قال ليهو فهمنا حاجه بالتفصيل الحاصل شنو وعرفته كيف؟

ماهر قال لينا الحاصل إنو...الخ

زياد قال ليهو لا حول ولا قوة الا بالله انت جادي؟معقوله؟ اها وحتعمل شنووووو؟

منذر قال ليهو حيعمل شنو يعني؟حيحرك بلاغو ويعمل ليها أمر قبض طوالي

زياد قال ليهو لكن الحاجات دي كلها استنتاجات ساي ماف دليل ملموس على المرة دي انت فاهمني؟

منذر قال ليهو لكن عندو زول بقدر يشهد ويأكد إنو هي أجرت الشقه بإسمو ودة طرف الخيط البحل الجوطه دي كلها...

ماهر جاتو مكالمه فتح الخط وقال:

اي ي طه، وصلته يعني اجي عليك؟تمام جاي عليك

قال لينا بإستعجال انا طالع ي شباب،

منذر قال ليهو ماشي وين؟

منذر قال ليهو ماشي على طه في القسم اساساً انا جيت عشان اشيل حاجه بس وماشي عليهو

زياد قال ليهو طيب خلينا نمشي معاك

ماهر قال ليهو لا خليكم انا..

منذر قال ليهو ي زول حرم والله م بتمشي براك

طلعو من الغرفه وانا وراهم ماهر دخل غرفتنا حقت النوم، لحقتو لقيتو واقف جمب الدولاب بطلع في حاجه قلته ليهو حأمشي معاكم،

قال لي بي نرفزة لا خليك هنا ماشه تعملي شنوو؟؟؟

قلته ليهو بنبرة حادة كيف يعني ماشه اعمل شنوو؟يعني قصدك تقول انو وجودي وعدمو واحد؟

قال لي انا م قلته كدة م تحوري الموضوع ودة م وقتك ي شهد بالله،

قلته ليهو هو انا متين كان عندي وقت عندك؟متين انت بتتعامل معي بمبالاة اساساً لما يكون عندي وقت عندك؟

إتخطاني وقام طالع من غير م يرد علي قبل م يفتح الباب قلته ليهو بغضب ممكن الاسلوب البتتعامل بيهو مع امك دة م تتعامل بيهو معي ؟؟

اتلفت عاين لي و قال لي مالك انتي كمان دايرة تصدعي بي م ناقصك انا ولا دة وقت يكون عندي ليك اخلاق انا في شنوو؟عايزة تمشي تعملي شنو معي يعني عندك علاقه بالموضوع انتي؟وجودك حيغير شي؟لا طبعاً يبقى ماشه زيادة عدد فعلاً ووجودك وعدمو في قسم الشرطه انصاص الليالي دي وعدمو واحد

النبرة بتاعتي كانت حادة واقرب لي انها مسموعه للبرة

دموعي جات جاريه ولا اتلفت عاين لي حتى طلع وقفل الباب وراه بي رزعه كدة غريبه،

انا بعترف اني يمكن انفعلته شويه وكبرته الموضوع ويمكن دي من الجو والشحنات السلبيه حقت اليومين دي والضغوطات العايشنها بس برضو ماهر اول مرة يتكلم معي بالإسلوب دة م فضل ليهو الا يقول لي لو م عجبك كلامي دة راسك والحيط واحد

ي مشتهى مشتهى انا عبير دي تعبته خلاص انا م خليت شي م سويتو والله العظيم لا دكتور نفع لا مهدئات نفعت لا مُنومات نفعت ولا شي ي مشتهى انا تعبته خلاص روحي دي مرقت حتى الرقيه الشرعيه العملتها عند ألف شيخ م نفعتني انا دي خلااص والله فاض بي بقيت م بقدر اتحمل الطلعه من البيت لو عتبته عتبه الباب ساي جسمي دة كأنو فاكين فيهو نمل بعضي فيني بقيت محبوسه في البيت لو روحي دي مرقت ي مشتهى لو ربنا دة شالها وريحني احسن لي من العذاب ده،

والله الهلاويس لسسه في زيادة بقيت كل الوقت ماسكه المصحف وبقرا، سورة البقرة دي في اليوم بقراها اكتر من مرة لو قدرته اخد لي غفوة ساي بغفى وانا ماسكه المصحف وبعد دة بصحى مخلوعه مخلوعه وبشيل الليل لمن الشمس تشرق انا 3 يوم واحيانا 4 يوم عيني دي بتفتش على النوم دة تفتيش ي مشتهى والله بقيت اتكلم براي عديل لو م بتي الشغاله دي والله م عارفه انا البحصل فيني شنو ي مشتهى قولي لي اسوي شنو بعد كدة؟عليك الله قولي لي؟الما ببكيني شنو ي مشتهى الما ببكيني شنو انا تعبانه تعبانهه شديد والله بقيت ادعي ربي يقصر أجلي بدل العذاب دة والله العظيم تلاته ي مشتهى احياناً شوفتي النار؟بحس جسمي دة النار مولعه فيهو عديل كدة بدخل الحمام بفك المويه وفي نفسي وبقعد بالساعات تحتها، شعري دة ي مشتهى شعري بقيت مهما غسلتو اشم فيهو ريحه عفنه ونتنه بطريقه م بتتصوريها قمت عليهو قصيتو م خليت فيهو غير شويه اها قولي لي اسوي شنو تاني؟والله م فضل لي الا اطلع احوم في الشوارع زي المجنونه ي مشتهى انا الفيني كملت كملت والله العظيم، انا انا انا تعبته من العذاب الانا فيهو دة، تعبته بجد...

"أم ماهر"=عبير

امي بعد النقاش الحاد الما ليهو تالت الدار بينا وقفت م بين مصدقه كلامي وم مصدقه وفي لحظه وقعت على طولها، وقعتها دي م هزت فيني شعرة، م حسيت بهلع وخوف ولا أي نوع من انواع الاحساس للأسف الزرعتو امي جوانا إتغلب حتى على الفطرة الإنسانيه، فضلت واقعه على الارض لغايه م جا خالي عزو داخل وفي لحظه هلع وخوف شالها وندو على الدكاترة

الزيني ي حبيب

طه كيفك؟

تمام الحمدلله اها قلته لي الحاصل شنو؟يعني خلاص نشتغل شغلنا؟

قلته ليهو ايوة

طيب نحن حالياً حنعمل اجراءات امر القبض وحننتظر لي بكرة الصباح

لييييه بكرة الصباح؟اسي مالو؟

اهدأ م تستعجل الاجراءات بتاخد وقت، اسي امر القبض بتاع عثمان جاهز حنجيبو اول عشان هو لازم يكون موجود قبل عمتك عشان حنعمل ليهو اختبار كشف الوجه اول م نجيبها، اما عمتك لسه امر القبض بتاعها م طلع الساعه ماشه ل 3 صباحا، ارجعْ البيت وتعال الصباح

لا م حأرجع ي طه

زيني!!

لا ي طه انا حاقعد هنا انتظر

م هو انت لو قعدته هنا م حتعمل هنا

زياد: ماهر اسمع الكلام ارجع البيت اخد راحتك

لا ي جماعه انا مُرتاح هنا، انتو امشو خلوني قاعد

منذر: لا م حنمشي نخليك هنا براك ي زول مخك دة كعب ولا شنوو؟

الساعه 9 صباحاً في المستشفى...

صحيت على صوت خالي عزو بقول"جيت هنا م لقتكم مشيتو وين انتو خليتو اختك دي براها؟وامك طلعت كيف بحالتها دي؟م كان تسمع كلامها وتسوقها كان تخلينا نعمل ليها الفحوصات ي خالد ي ولدي، اسي هي بقت كيف؟يعني كويسه؟خلاص تمام خليها ترتاح في البيت لكن خلي خالتك تستعجل عشان البت دي براها، انا بقعد معاها لغايه م هي تجي، خلاص يلا...

صباح الخير

صباح النور خالي

اصبحتي كيف الليله احسن؟

اي الحمدلله

عليك الله ي بتي في الدنيا الزايله دي وانتي شافعه كدة البخليك تنتحري شنو؟محتاجه حاجه؟الناقصك شنو قولي لي انا دة م خالك كان كلمتيني البنقصك شنو يعني؟؟امك دي مُقصرة منك في حاجه؟كدة اسي ابموضوع دة خلي ربنا يكتب عافيتك واطلعي من هنا دة بعدين نتفاهم انا وانتي في الموضوع دة

في قسم الشرطه...

ماهر انا شايف انو احسن م تنتظرهم يصلو خلي بعد كدة خلي القانون يشوف شغلو،

زيااااد عليك الله خليني في حالي،

حتعمل شنو يعني؟من امس دة حالك ياخ اسمع الكلام طالما الموضوع وصلتو القانون خليهو للقانون م تبقى لايوق كدة ياخي...

دة اخر القالو ليك جنك؟تفتح فيني بلاغ انا؟ابوك شنو الأنا بقتلو؟خلاص كملته قروشو حتى اتزكرته انو عندك ابو؟

ي مرة هوي احترمي نفسك ووطي صوتك دة عشان الكلام دة خصم عليك

م بحترم نفسي احترم نفسي لشنو؟جايبني من بيتي وانا عيانه عشان مجنون جاي متبلي علي؟ابوك دة م حلى ليك الا اسي؟والله اعمل فيك رد شرف اصبر بس والله كان اعمل فيك رد شرف واغطس حجرك

اتفضلي معانا بدون كواريك وجوطه انتي في قسم احترمي نفسك عشان م أتخذ ضدك إجراءات تندمك على كلامك دة يلاااا انتي فاكرة نفسك متهمة في نقاش عادي بتكوركي كدة؟يلا اتفضلي قدامي يلا وم اسمع صوتك دة تاني...

كنت واقف ومدخل يدي في جيوبي وبتفرج عليها وهي بتجوط وبتكورك وبتهضرب كدة اصلاً دة المتوقع وشي طبيعي جداً في حالتها،

وانا بتكلم مع طه فجأة سمعت صوت بقول لي"بس خلي امي تحصل ليها حاجه وديني وما اعبد ي ماهر البلد دي م بتشيلنا ي...عايز يمد يدو بحق وحقيقة، طه اتلقاهو ومسكو وجراهو بعيد و قال ليهو ي شاب اتفضل اطلع برة

جات خالتو وبقت تتكلم فارغ بألفاظ بذيئه وبدل م خالد يمسكها كان بتجاوز الحدود معاها وحصلت مشاحنات منذر وزياد كانو واقفين في النص في الأخر طه قال بي غضب:

ي حمدان اقفل لي ال 2 ديل بالله سرعه، سرعه اقفلهم لي يلا بلا فوضى

طه جا قال لي بنفاذ صبر: ماهر انت بعد كدة مهمتك انتهت نحن حنعمل اختبار الوجه ل عثمان وحنحجزها عندنا ف انت ارجع البيت بعد كدة،

لا انا عايز انتظر الاختبار دة

ماهر انا زول قانون قبل م اكون صحبك م عندك ثقه فيني؟

عشان ارتاح ي طه

طيب تعال معي،

بعد ربع ساعه..

عثمان العبيد جادالله حسب اقوالك قلته انو في زوله دفعت ليك عشان تأجر الشقه صح؟

عثمان: اي

طيب بتقدر تورينا اي شخصيه من الشخصيات الواقفه قدامك دي هي الدفعت ليك؟ بتقدر تتعرف عليها؟

رفع عينو وبقى يعاين م تم دقيقتين أشر على عمتي

واحد من الضباط المعانا قال ليهو ركزز

عثمان قال ليهو مركز انا حتى عندها شامة هنا وأشر على جمبه وشها اليمين ...

اتكرر ليهو الإختبار كذا مرة مع تغير الشخصيات وكانت إجابتو واحدة..

خلوني اراقب الاختبار دة عن بُعد، كنت متخوف شديد بس الحمدلله عثمان م طلع بتاع لف ودوران، م طلعته من القسم إلا بعد إتأكدته انها حتتحجز..

طه قال لي بعد كدة خليني اشوف شغلي معاها..

قلته ليهو حتعترف؟

ضربني في كتفي وقال لي دة شغلنا بعد كدة عندك شك؟ارجع البيت وارتاح حصل اي شي انا برجع ليك واساسا م حتسمع الا كل خير

بعد م وصلنا البيت قلته لي منذر وزياد: اتفضلو على البيت طيب،

منذر: لا انا ماشي على البيت طوالي والله

قلته ليهم شكرا ي شباب لو حصل اي شي بتصل عليكم امشو اخدو راحتكم بعد كدة م قصرتو

زياد: ماهر م ترجع القسم تاني الله يرضى عليك

م راجع ي زول والله

زياد: هاك مفتاح العربيه خليهو معاك م معروف البحصل شنو انا برجع مع منذر...

طلعته السلالم وانا م حاسي برجولي ومع كل خطوة في عتبه السلم فجأة خطرت على بالي شهد، شهد، شهد...

دقيت الجرس وانا متعمد وساند نفسي على الباب عشان تفتح لي هي، م انتظرته كتير الباب فتح، م قدرته اعاين ليها مرتين من الشحوب العلى وشها، واثق انها م نامت وشالت الليل بكى، رغم ملامحها الفاضحاها حاولت تتصرف بشكل طبيعي قالت لي بي لهفة..

ماهر؟اتصلته عليك كتير م بترد حتى زياد ومنذر م بردو، قلقتوني عليكم اها الحصل شنو؟

قلته ليها نحن تمام وعمتي اتقبضت

قالت لي بجججد؟

قلته ليها مهند كيف؟حأدخل اشوفو، قالت لي مهند تمام وشبه نايم اسي، انت ادخل استحم وارتاح شويه، قلته ليها طيب، دخلته الغرفه وعلى طول دخلته الحمام استحميت جيت طالع لقيتها جايبه لي مويه وعصير وفطور، قالت لي من امس م اكلته حاجه أكل بعداك اخد ليك نومه وارتاح،

دقيقة اطلع ليك ملابس، جات قاطعه قدامي عايزة تمشي على الدولاب مسكتها حضنتها...

اخدني في حضنو وهو ساكت، حسيت إنو حضنو دة كان بمثابه إعتذار منو عن كل الفترة المضت دي كلها، قال لي بنبرة مبحوحه شهد م تزعلي وتاخدي في خاطرك مني، عارفها فترة صعبه وفوق طاقتك بس انا واثق إنها حتعدي معاك مش انتي بتقولي كدة؟

قلته ليهو ماهر انا م زعلانه منك ابدأ انا بس..

سكتت

قال لي شهد انا عارف إني شخص لا أطاق في بعض الأحيان بس أكرميني بي إنك تحاربي معي اخطائي وم تحاربيني عشانها ممكن؟عشان انا محتاجك شديد ي شهد

ماهر بلع حبه مسكن ورقد في رجولي و نام نومة واحدة م صحى منها ابدأ كان محموم عديل وزي بهلوس كدة، عملته ليه مكمدات بالمويه الباردة،

تلفونو بالليل ضرب قفلتو وختيتو على جنب ونمت م صحيت الا بصوت جرس الباب بضرب الساعه كانت 6 صباحأ مشيت فتحتو اتفاجأته بي إيليف في الباب، طبعأ للحظه وقفته وانا بعاين ليها وبحاول استوعب، شكلها كان متغير شديد ووشها شاحب، قالت لي ماهر قاعد؟

قلته ليها ايوة اتفضلي،

خطت خطوتين مسكت في الباب م كانت قادرة تمشي او تسند طولها قلته ليها بسم الله مالك مسكتها، قلته ليها تعالي قعدتها في اقرب كرسي،

قلته ليها انتي كويسه؟دقيقه اجيب ليك ح...

قبل م اتم كلامي قالت لي نادي لي ماهر انا عايزاه لو سمحتي، قولي ليه إيليف قاعدة منتظراك...

خفت صراحه وحسيتها عايزة تفتعل مشكله مع ماهر علشان امها وكذاا بس قلته ليها طيب مشيت على غرفتنا قلت لو لقيت ماهر نايم اقول ليها نايم بس للأسف لقيتو صحى ودخل الحمام، ناديت عليه وقلته ليهو ماهر إيليف جات قاعدة برة قالت عايزاك،

طلع بسرعه قال لي إيليف؟لبس فنيلتو وطلع من الغرفه...

الحصل نساني إيليف ووضعها حتى نسيت اني ارجع ليها في المستشفى الموضوع طلع من بالي ف اتخلعته لما شهد قالت لي إيليف برة، طلعته مستعجل لقيتها قاعدة لساني إتشل م كنت عارف اقول ليها شي،

قالت لي كيفك؟

قلته ليها تمام الحمدلله،

قالت لي وهي بتبكي ماهر انا السمعتو دة صح؟

سكتت

قالت لي بجد امي هي القتلت ابوي؟

فضلته ساكت وانا بعاين ليها وهي بتبكي

قالت لي ماهر انا امي بعرفها بتوقع منها اي شي بس انها تقتل زول عديل دي مستحيله...

بقت تعاين لي مستنيه مني اي جواب وانا ساكت

قالت لي بإنفعال وهي بتبكي ماهر م تسكت ياخي انا طالعه من المستشفى وجايه لغايه عندك هنا عشان اسمع منك جواب امي وخيلاني صح هم القتلو ابوي؟

خيلاني؟الكلمة دي اترددت في عقلي كذا مرة

قلته ليها خيلانك؟منو القال كدة؟

قالت لي خالي عزو كان معي في المستشفى فجأة اتصلت عليهو زينه بت خالتي طلع مستعجل وتاني م رجع وامي وخالد وخالتي تلفوناتهم مقفله، اسي اتصلته على زينه قالت لي كلهم في القسم وهي زاتها بايته حتى خالي المشى يضمن خالد وخالتي اعتقلوه

قلته ليها دقيقة مشيت بسرعه دخلته الغرفه شلته تلفوني لقيتو قافل، استغربته طبعاً لأني مخليه فاتح، فتحتو وجيت طالع بسرعه لقيت تقريباً 10 مكالمات من طه، رجعته اتصلته عليه اثناء م الرقم داخل ..

شهد جات طالعه من المطبخ شايله صينيه، قلته ليها شهد انتي قفلتي تلفوني؟

بقت تعاين لي وهي ساكته

قلته ليها يااااشهد يااااااشهد فجأة طه رد وقال لي زيني وين انت ياخ بتصل عليك من امس ..

قلته ليهو طه والله كنت نايم بس الحاصل شنووو؟

قال لي كنت جاي عليك اسي لكن دامك اتصلته كدة اطلع تعال علي انت اسي ضروري

قلته ليهو طيب بس قول لي في شنوووو؟

قال لي لما تجي بحكي ليك

دخلته الغرفه شلته مفتاح العربيه وطلعته بدون م اتفاهم مع زول..

ندهته على ماهر مرة واتنين وتلاته ولا عاين لي حتى، إيليف كانت بتبكي وهي ساكته، جات سمر م كانت فاهمة حاجه بس كانت بتعاين لي وبتعاين لي إيليف لما اتحسست شويه قالت لي حأدخل لمهند..

إيليف جاتها مكالمة ف ردت ب"اي ي زينه طلعوهم؟وماما وخالي عزو؟بعدها قالت بصوت عالي

كيف يعني إعترفت؟تعترف على حاجه هي م عملتها؟طيب دقيقه انا جايه

عايزة تقيف على حيلها اتسندت على الكرسي مسافه حتى رجعت قعدت وهي مغمضه عيونها، قلته ليها خليك م ...

تاني قامت على حيلها م خطت خطوتين وقعت جمب الكرسي..

أول م وصلته القسم ولاقيت طه قلته ليه طه الحصل شنووو؟

قال لي روق تعال كدة،

دخلني غرفه كدة وقفل الباب قال لي

هي م اعترفت في البدايه بس اخوها إعترف

قلته ليهو كيف؟

قال لي دقيقة حأخليك تتفرج، شال ريموت وشغل الشاشه ...

انا م قتلته زول قلته ليك ي سعادتك..

المُحقق : انتي متأكدة إنك م قتلتي؟

اي متاكدة ي سعادتك افهم الولد دة اصلاً مجنون عندو نفسيات وعندو اخو نفس الشي ربنا ابتلاهم كدة م عندي اعتراض في..

طه: جاوبي على قدر السؤال

انا م قتلته دة جوابي

المحقق: اخوك عبدالعزيز قال غير كدة لكن

اخوي؟؟؟اخوي عبدالعزيز الجابو هنا شنو؟

تحبي تشوفي؟

.

.

.

الخ

حضرته تسجيل اعترافها بالكامل وتسجيل اعتراف عزو، عزو؟

طه قال لي

، نحن م عملنا شي كل العملناه استجوبنا اخوها قلنا ليه إنو أختك إعترفت بالجريمة وقالت انو انت قتلته معاها الزول دة وانت السرقته القروش وبما إنها اعترفت عقوبتها حتتخفف م زيك يعني لو داير تخفف عقوبتك وتساعد القانون عشان تطلع من الاعدام قول الحقيقة، طلع زول جبان شديد وساهل كمان قال لينا انا م قتلته انا ضربتو بس اخوي نور الدين واختي هم القتلوه واساساً نحن كنا متفقين نسرق القروش بس، بعداك رجعنا عملنا معاها نفس الحركه دي حتى بعداك رمت نفسها وقالت انو اخوها عايز يرميها هي سرقت معاهم القروش بس هم الضربوه وطبعاً زي م بقولو إذا اختلف السارقان ظهرت المسروقات

لكن ي زيني اسألك سؤال؟..."لحظه صمت"

قلته ليهو اسأل ي طه!!

سكت مساااافه حتى قال لي عندك عمك اسمو معتصم؟

بقيت اعاين ليه بنظرات إستفهام؟!

سكتت مسافه حتى قال لي م عارف اقولها ليك كيف بس إتضح انو هو شريك رابع في الجريمه، هم خططو يسرقو القروش كلهم مع بعض وعمك دة حسب كلامها كان المدبر الرئيسي للحاجه دي، لحظه الجريمة م كان معاهم في الشقه لكن كان منتظرهم تحت بعربيتو لما عرف إنهم ضربوه وخلو دمو جاري هرب م قعد ...

فجأة رجعته بزاكرتي لي ورا صباحيه قتل ابوي اليوم دة عمي دة كان قاعد معانا في البيت ايوة كان قاعد وبتزكر انو أصر علي امشي معاه النادي عشان عايز يسجل وهو م بعرفو حتى لما وصفته ليهو مكانو بالضبط قال لي م بعرفو انا تمشي معي بس، رغم اني قلته ليه ماشي لي ابوي عشان عايزني اساعدو في شغل قال لي انا بتصل على ابوك وبقول ليهو سايقك معي مشوار وأكد لي انو اتصل عليهو واتكلم معاهو، بتزكر هو قعد يلف ويقول لي داخل لفلان هنا م بتأخر، بتزكر انو لف بي كتير عشان ياخد اكبر زمن ممكن ويضيع اليوم علي واجبرني على انو ندخل مطعم وقعدنا قريب الساعه واكتر فيه، يعني هو اتعمد يشغلني رغم معرفتو بوضع ابوي، اتعمد يشغلني عشان عارف انو ابوي ممكن يكون عايش...

ماهر ماهر ماهر..انتبهته انو ماهر بتكلم معي

قلته ليه ايوه

قال لي انت كويس؟؟

قلته ليه تمام انا

عاين لي بنظرة إنكسار وشفقه مساااافه حتى قال لي

عموماً هم حيمثلو الجريمة بالكامل عمك حسب م عرفنا انو في الإمارات حالياً والمتهم التالت في السعوديه وإن شاءالله حترسل خطابات للسلطات الفي الدولتين دي وحتتعمل كل الإجراءات اللازمه عشان يترحلو من هناك لي هنا ويتحاكمو ...

غمضته عيوني وقلت استغفر الله العظيم، لا حول ولا قوة الا بالله وطلعته وخليت طه بنادي علي ي ماهر، ماهر...

ركبته العربيه اتصلته على عمي الزيني م رد علي، اتصلته عليه كذا مكالمه م لقيت منو اي رد،

سوقته العربيه ومم حسيت بنفسي الا وانا بقول لي واحدة لقيتها قدامي: في زول في البيت؟

قالت لي اي ماما قاعدة

اتجاوزتها ودخلته، بقت تنادي علي وتقول لي هي انت ده انت منو؟بعدها بقت تصرخ وتقول حرااامي ماما حرامي..

صوت امي وهي بتقول ليها في شنو خلاني اتلفت، جات طالعه من المطبخ قالت لي ماهر؟؟؟

قلته ليها سؤال وعايز جوابو انتي كنتي عارفه انو راجلك قتل اخوه صح؟

انتي وعمي الزيني كلكم كنتو عارفين انو هو ليهو يد في موت ابوي عشان كدة اتسترو عليهو وقفلتو القضيه،

قالت لي ماهر انت جنيت دة شنو البتقول فيهو دة؟

قلته ليها وبعد تسترك عليهو اتزوجتيهو، وخليتيهو يعيشنا كل العشناهو دة،

قالت لي انت جنيت رسمي خلاص بعد كدة..

كان في جمبي فاظه شوتها رميتها وقلته ليها مجنون اسألي نفسك الجنني منو؟انتي وعمايلك،

عمرك كلو في نفس الضلال والسكات والتستر دة

اتسترتي على جريمة كامله و

وكنتي عايزة تعملي في مهند نفسي الشي وتخليهو يموت بالمنشطات الباخدها وانا اصلاً جننتيني يعني عايزة تعملي فينا شنو اكتر من كدة؟؟

قالت لي ماهر اتفضل اطلع برة يلا، اطلع من البيت دة وم تجيني تاني ولا تحسبني امك اساساً وكان مته الموت الكامل دة م تشيل فيني فاتحه يلا برة وحسبي الله ونعم الوكيل فيك يلا بره

نظرتي ليها وانا طالع كانت كلها نظرة إنكسار وحقد، اول م طلعته اتصلته على طه فتح الخط..

قلته ليه ي طه عايز افتح بلاغ في 2 برضو اتسترو على موضوع قتل ابوي وهم السبب في انو القضيه دي تتقفل كل السنين دي...

انا م مصدوم في عمك معتصم لأنو شكوكي تجاهو طلعت صح لكن دقيقة ي ماهر نفهم كيف يعني عزو شريك مع عمتك وعمك في الجريمة؟

عزو الواحد الشغال معانا في الشركه؟

ماهر: زياد...

زياد: لا فهمني علاقه عزو بي عمتك شنو وشن جاب لجاب؟

ماهر: عزو اخوها ي زياد اخوها !!

قلته ليهم واااااي لأ م بصدق لأ م بصدق مستحيل!!! كيف يعني اخوها؟عزو الواحد الشغال معاكم في الشركه ؟؟

لحظه صمت

ماهر خاتي يديهو في راسو وبعاين للأرض

زياد: اخوها؟كيف يعني اخوها؟

ماهر قال لينا زي م سامعين،

زياد: م حصل قلته لي انو عزو عندو علاقه بي عمتك لا من قريب ولا من بعيد، اخيراً فهمته لا حول ولا قوة الا بالله الناس دي لعبت بينا سياسه ي ماهر، كل شي إتعمل في الشركه كان مع سبق الإصرار، الخسارة، الشيكات، الديون كل شي اتعمل عشان في الأخير يجبروك تخلي الشركه وفعلاً دة الحصل، يعني م اكتفو بي انهم قتلو ابوك لأ و...

زياد كفى م تجيب لي سيرة اي شي في الوقت دة،

ماهر كان واضح انو متأزم وشديد كمان لدرجه انو م قادر يتكلم ولا ياخد ويدي مع اي زول ولا حتى يتناقش، قادرة اتفهم وضعو، بس خايفه عليهو الفترة دي بالنسبه لوضعو ٌتعتبر كارثيه شديد خايفه التماسك الهو بيدعيه دة يجي عليه بصورة عكسيه وينهار

إيليف قدر م حاولته اقنعها علشان تقعد وترتاح رفضت، اتجبرته اطلب ليها ترحال وانزلها مع سمر،

قعدته محتارة وبفكر يعني ابو ماهر دة كل الناس م بتطراه الا بالخير لييييه حياة يتزوج نسوان يخلو حياة اولادو تعيسه كدة؟لييييهه بس؟!معقوله م عندو حكمة في الإختيار ولا مشكلتو شنو بالضبط؟؟بالضبط؟؟

بعد يومين...

سؤال رُد عليه ي عمي انت كنت عارف انو اخوك معتصم ليهو يد في مقتل ابوي ابوي ولا لأ؟

ي ماهر لا إله الا الله

رد علي ي عمي انا سألتك سؤال محدد كنت عارف ولا لأ؟ولييييه قفلته القضيه وم خليت القانون ياخد مجراه؟

م تسكت ي عمي على ما اعتقد انت م قاطع تزكرة من الإمارات لغايه السودان هنا عشان تسكت صح؟

م عارف اقول ليك شنو،

معناها كلامي صح، كلامي صح ي عمي

ماهر كان في اقصى درجات عصبيتو وبتكلم مع عمو بي نبرة انا عمري م شوفتو بتكلم بيها مع زول ولما قال ليهو جُمله" معناها كلامي صح ي عمي "دي شال الريموت وضرب بيهو التربيزة، اخر حاجه كنت اتوقعها انو ماهر يتكلم مع عمو بالنبرة دي،

جيت قلته ليهو ماهر اهدأ دة شنو البتعمل فيهو دة؟

قال لي ما تدخلي انتي ي شهد، ما تدخلي لي ابداً فهمتي؟

عمو عاين لي وغمض لي عيونو نظام خليهو وكدة،

عمو قال ليهو يشهد الله ي ولدي واعدم.اولادي وانا مستعد احلف ليك مصحف وانت عارفني زول عديل وم بحب اللف والدوران انا م عارف بس حسب كلام الضباط قالو لينا انو الجريمة دي مُخطط ليها لأنو الحراميه كانو عارفين انو البيت فيهو قروش وكانو مركزين في استجوابنا نحن في محيط الاسرة حتى لما خلاص اخلاقي ضاقت من كترة استجواباتهم سألتهم الحاصل شنو بالضبط؟قالو لي حسب الاستنتاج احتمال كبير القاتل يكون منكم وفيكم وفي واحد ضابط معرفه هو الإقترح علي انو احسن نقفلها على كدة، بس م بقدر اكضب واقول ليك إني م كنت شاكي في معتصم..

وعشان كدة قفلتها صح؟قفلتها عشان م شاكي بس لأ كنت متأكد ي عمي

لأ مجرد شكوك م بتودي ولا بتجيب

طيب لييييه م حاولته تتأكد من شكوكك دي وتخلي القانون ياخد مجراه ي عمي ليهه؟؟ الواقع بقول انو انت غطيت على اخوك واتسترته على جريمة ي عمي اتسترته على جريمة مستغرب انا ضميرك م أنبك ابدا؟..ً

ماهر خلى عمو قاعد وطلع، لما عرفتو طلع جيت لقيتو خاتي يدو في راسو،

وقفت مسااافه حتى قلته ليهو عمو؟؟!

رفع راسو عيونو كانت زي الشرار قال لي ي بتي عليك الله كدة اعملي لي محلول سكر، قلته ليهو طيب،

مشيت بسرعه عملته ليه محلول سكر وجيت شربو

قلته ليهو ماهر شويه كدة مع الضغوطات نبرتو حادة ومتعصب لكن..

قاطعني وقال لي حق الله حقو ي بتي م منو من العليه ماهر انا ربيتو بيدي عارف انو دة م اسلوبو ابدا من العليهو ي بتي من العليهو انا اقوم امشي...

قلته ليهو اقعد ارتاح شويه،

قال لي لازم امشي،

عدت الأيام وكل يوم بمر أسوأ من التاني، وماهر حالتو شبه بدت تتراجع ووضعو ماشي يتدهور، م بتكلم معي حتى لو حاولته وم بشوفو كتير بنتظرو من ليل لي ليل، زياد كان بطمني عليهو وبقول لي طول الليل بلعب كورة في الخماسيات م تخافي عليهو انا ومنذر معاه.

اول جلسه في المحكمة اتحددت كانت بعد شهر كنت حاسي الزمن واقف والحياة دي واقفه، كأنو انا عايش وبتنفس والاوكسجين الباخدو دة باخدو بالسيسي، اوقات كتيرة بكون نايم بصحى بكتمة نفس بسببها بطلع نص الليل بنزل الشارع عشان اقدر اتنفس،

تخيل فجأة تكتشف انك عايش في وهم وصورة البني ادم الوحيد الإنت معتبرو مكسب في حياتك تهتز في نظرك، بس دة حالي مع عمي الزيني، تقريباً هو البني ادم الوحيد الإحتواني بعد وفاة ابوي وكان بحاول ينتشلني من الأنا فيهو واسي نفس الإيد الكانت بتحاول تنتشلني دي رمتني في الهاويه

الووو؟

شهد؟

ايوة وعليكم السلام

معاك عمتك مشتهى مرة الزيني عم ماهر

ايواا اهلين ي عمتو كيفك؟

تمام الحمدلله بتصل على ماهر م برد على تلفونو هو موجود في البيت؟

لا والله م موجود

قالت لي اهاااا

قلته ليها خير ان شاءالله؟

قالت لي والله ي بتي عايزة اقول ليهو انو امو دي جبناها تعبانه في المستشفى

قلته ليها كيف؟مالها وفي اي مستشفى ومتين؟

قالت لي من امس بالليل في مستشفى ال..

قلته ليها طيب جايه عليكم انا

فصلته منها اتصلته على ماهر م برد اتصلته على زياد اول م فتح الخط

زياد ماهر معاك؟

قال لي لا مالك في شنوو؟

قلته ليهو امو في المستشفى وم لامين فيهو

قال لي اي مستشفى ومالها كمان؟

قلته ليهو م عارفه انا ماشه على المستشفى اسي،

بتزكر م كان عندي ولا جنيه في يدي اللحظه دي، اتصلته على سمر سألتها اذا معاها قروش قالت لي م معي لكن بتصرف ليك عايزة كم؟

قلته ليها اي شي بس ضروري طالعه بيها م عندي قروش وام ماهر في المستشفى م عارفه امشي ليها كيف

قالت لي تمام جاياك

م عدت كم دقيقة جات جابت لي 700 جنيه،

قلته ليها جبتيها من وين؟

قالت لي عندي صندوق ماسكاه م تركزي قضي بيها غرضك وبعدين يحلها الف حلال

طلعته مشيت المستشفى لقيت عمتو مشتهى وعمو الزيني واقفين، سلمته عليهم قلته ليهم كيفها اسي؟ومالها؟

قالو لي الحمدلله احسن عندها مصران عصبي قام عليها واظن رماها بعدها جا زياد، قلته ليهو ماهر وين؟

حاول يتهرب من السؤال لما ضغطته عليهو وقلته ليهو عارف ورفض يجي صح؟

قال لي اتكلمته معاه بس م سمع الكلام ي شهد

المساء لما رجعته البيت انتظرتو لمن جا، جيت اتكلم معاه واعقب عليه اختصرني وقال لي: م تكتري مش انتي مشيتي؟خلاص لحدي هنا وطلع مشى

انا عمري م شوفته قسوة زي القسوة الفي قلب ماهر دي، معقوله دة ماهر نفسو البكون معي حنين داك؟اذا في دعاء مفروض ادعيهو هو اني ادعي انو ربنا م يقسي قلبو علي ويخليني اشوف القسوة دي في يوم والله ممكن اموت

بقيت امشي المستشفى يومي وهي م بعيدة من ناس امي، وانا م كان معي قروش وم بقدر اقول لي ماهر عايزة قروش في وضع زي دة وانا عارفه انو ما شغال ولا بقدر اشيل منو البطاقه، اتصلته على امي قلته ليها ي امي بطاقه البنك رايحه مني وم قادرة امشي البنك الفترة دي واعمل إجراءات ف محتاجه قروش، قالت لي عايزة كم اجيبهم ليك

كنت خجلانه وخجلانه شديد لأني امي دي لما كنت قاعدة معاها في البيت بخجل اشيل منها قروش ما بالكم لمن اكون في بيتي، ولا كنت عايزاها تفتكر انو ماهر محوجني لي شي او مقصر مني بس مجبورة م عايزة امشي المستشفى ويدي فاضيه، وماهر لو عرف اكيد م حيرضى، وفعلاً جات هي بذات نفسها جابتهم لي لما لاح

ظت اني مُتحسسه وببرر ليها قالت لي م اديتهم منذر لي منذر عشان كدة ولا كلمتو م تبرري انا وانتي واحد، العربيه بتاعتك زاتها انا م قاعدة اسوقها كتير ولا شغاله بيها قلت احسن أأجرها وبقيت أأجرها وقروشها استفيدي منها واعملي ليك بيها دهب احسن الدنيا م معروفه اليوم الاسود بجي فهمتي؟؟...

لالا اصبر بس والله يطلعو منها زي الشعرة من العجينه ومن اول جلسه كمان، دليلهم شنو؟مش الهلفوت الجايبنو دة؟م بشهد ليهم ولا اي شي اصبر بس

عليك الله ي خالتي بدل تسافري للشيوخ والكلام الفارغ خلينا نشوف لينا محامين ينجضو لينا القضيه دي م تسمعي لي كلام امي دي

ي ولد انت شوف المحامين وخليني انا اسافر سفرتي دي اصلاً انا اتكلمته معاه زي م قالت امك قال لي اركبي تعالي طوالي وم بتجيهم عوجه، ي ولد الزول الأنا ماشه ليهو دة امك معاهو من حفرو البحر م حصل عمل ليها شي وجلا، ياخ انا بعرف زول بسافر وبلاقوهم قطاع طرق بضربوهم رصاص وبنهبوهو، نصحتو بالزول دة وحات اسم الله اداهو حاجه الزول دة قال لي الرصاص البضربوني ليهو انا بقيت بحتو كدة من ملابسي وشي م بجيني، اسي لما حكيت ليهو موضوع امك دة قال لي اختك دي زولتي ومعرفه قديمة تعالي طوالي وشوفي كان م طلعت منها

بالصدفه سمعته خالتي بتقول الكلام دة لي خالد، كنت م مصدقه ابداً موال انو امي قتلت ابوي دة حتى بعد معرفتي بإعترافها قلت اكيد اعترفت تحت ضغط وتخويف بس، اي نعم هي سيئة واي شي بس م لدرجه إنها تقتل ابوي او اي زول تاني بس بعد م سمعته كلام خالتي دة ايقنته تماماً انو فعلاً انو امي وخيلاني عملو كدة وإلا م كاانو لجأو للشيوخ وانا واثقهانو امي لو صح م حتعمل كدة اصلاً هي بتلجأ ليهم الا عشان تكون عايزة تأذي او عايزة تعمل شي غلط، أسوأ شي في الحياة ممكن يحصل ليك انو تترمي في اسرة زي دي، الناس دي اعتمادها على الشياطين والعُقرة اكتر من اعتمادها على ربنا ودة إن دل بدل على انو الانسان دة م نضيف، انسان م عندو يقين ودة براهو سبب كافي بي انو يحولك لي زول عبد للشيطان، والمشكله خالد اخوي معمول لي غسيل مخ رسمي ومصدق انو امي م قتلت ولا شي، م قله إيمان في ربنا وقدراتو لكن انا واثقه انو امي ياما دمرت ناس وصنعت المجد بالزول الاسي ماشه ليهو خالتي دة، لأنو دة من عبدة الشياطين يعني م بشتغل اي شغل واذا خالتي فعلاً وصلتو يبقى امي استغفر الله العظيم حتطلع منها زي الشعرة من العجين...

بعد مرور اسبوع

السلام عليكم شهد

إيليف اهلين وعليكم السلام اتفضلي،

براك ولا ماهر موجود؟

ايوة براي اتفضلي ادخلي

جيه إيليف كانت مفاجأة واستغربته شديد لأني حاساها م منطقيه خصوصاً انها سألت من وجود ماهر كأنها حابه تتأكد من عدم وجودو قلته لنفسي ي ربي عايزاني اقول لي ماهر يتخلى عن القضيه ويقفلها؟وشها كان شاحب وحزين بشكل مُرهق للنظر

قلته ليها اتفضلي بعد م قعدت عايزة امشي على المطبخ قالت لي لأ تعالي تعالي م عايزة شي انا عايزاك في كلمتين ضروري بس

هنا انا قلبي عمل شحح

قلته ليها خير؟

قالت لي اقعدي كدة،

قعدت قلته ليها خير؟

سكتت مسافه وهي بتعاين لي يديها وانا بعاين ليها ودموعها جاريه

قلته ليها إيليف ؟؟؟!

مسحت دموعها قالت لي عايني انا م عارفه اذا حتفهميني او تصدقيني او لأ بس انا حأقول ليك العندي

قلته ليها احكي طيب؟

قالت لي حصل لقيتي ليك زول بقيف ضد امو؟

هزيت ليها راسي بمعنى لأ،

قالت لي في حالتي دي اكيد انا مفروض اكون مع طلعه امي من السجن وم تتعاقب

بقيت ساكته وبعاين ليها، سكتت ومسحت دموعها الما عايزة تقيف، اخدت نفس عميق وقالت لي

قالت لي عايني انا امي دي بتاعت فقرة تمام؟

قلته ليها فقرة؟

قالت لي يعني شيوخ بعملو سحر والطلاسم دي للناس وبيأذوهم، وامي ياما أذت ناس بواسطه الناس دي اصلاً هي حياتها كلها ممشياها بالناس دي،

في قلبي قلته دي شنو السذاجه دي؟

كملت كلامها ب"واسي خالتي مسافرة عشان تعمل حاجه تخليهم يطلعو من القضيه دي كلها زي الشعرة من العجين انا عارفه انو م منطقي وم بتصدق وخيالي بالنسبه ليك ويمكن تكوني م مقتنعه بالحجات دي بس صدقيني ي شهد خالتي لو سافرت وجات راجعه م بس امي وخيلاني حيطلعو من القضيه دي وكمان ماهر م حيسلم لأنهم ماشسن اساساً عشان يعملو ليهو شي ويمكن يجننوهو ويخلوهو يلقط اكياس من الشارع زي م عملو في امو

امو؟؟

بقيت اعاين ليها وانا راسي كلو استفهامات

لساني حسيتو تقيل وبقيت اطلع الكلام حرف حرف، قلته ليها

ك ك كيف يعني عملو في امو؟

سكتت

قلته ليها إيليف؟؟؟

قالت لي أمي عملت لي ام ماهر شي بكتبوه عشان يجننو بيهو الناس ويشتتوهم سحر إسمو سُفلي، والكلام دة م من الليله ولا من امبارح من اول م ابوي اتزوج ام ماهر، يعني قبل م يتزوجها هي زاتها وقبل م نحن نجي حتى، ، عملت ليها السحر دة حتى إتزوجت ابوي، انا م حصل شُفته ام ماهر لكن حسب م بسمع عنها من امي إنها عامله زي المجنونه و...

فجأة جرس الباب ضرب اتخلعت ووقفت على حيلها قالت لي دة ماهر؟

قلته ليها م عارفه اقعدي،

قالت لي لا انا ماشه المهم انا جيت اكلمك عشان ...

تاني الجرس ضرب،

قلته ليها دقيقه، مشيت فتحته الباب لقيتها سمر،

قالت لي شهد كيفك؟

قلته ليها تمام اتفضلي جات داخله إيليف قالت لي انا امشي

قلته ليها خليك موتمشي ماشه وين؟

قالت لي ماشه اتأخرته انا اساسًا،

سمر قالت ليها كيفك؟

إيليف قالت ليها الحمدلله وعلى طول مشت على الباب، لحقتها قلته ليها إيليف استني شويه ياخي، قالت لي على مشيه لأنو راكان وازاد براهم في البيت يلا مع السلامه وطلعت خلتني متجمدة في مكاني وبحاول استوعب الكلام القالتو دة...

قلبي اكلني شديد من موضوع سفرة خالتي دة وضميري بقى مأنبني، يعني امي دي أذت الناس واسرفت في الحاجه دي وانا خوفي م من طلعتها من القضيه دي خوفي بعد طلوعها، امي م من النوع الضميرو صاحي عشان يأنبو لالا لو ضميرها بأنبها جد كان أنبها وصحى بعد القلتو ليها في المستشفى، ومتأكدة انو خالتي م ماشه عشان تطلعهم من السجن وبس لا هم اكيد حيضاعفو الحاجه لأنو حقدهم تجاه ماهر زاد وحيضروه، وم حيضروه براهو الحاجه دي لو اتعملت لي ماهر حتطول كل الحواليه، علشان كدة م لقيت قدامي غير اني امشي احكي لي شهد بس هل انا قلته الكلام لي زول مؤهل لي انو يستوعبو ويصدقو وم يعتبرو خرافات؟عشان معظم الناس بتفتكر كدة حتى انا كنت بقول كدة بس عمايل امي اقنعتني بس هل شهد حتقتنع بكدة؟؟

صراحه اعتبرته كلام إيليف سذاجه وهضربه، حتى وانا راجعه من الباب قلته لنفسي عليك الله شيخ شنو البخلي زول دخل السجن واعترف بجريمتو يطلع من السجن دة شنو الهبل دة؟وهم اكيد يخ، مشيت على سمر، قالت لي دي منووو؟

قلته ليها إيليف أخت ماهر

قالت لي ماهر عندو اخت؟م حصل حكيتي لي عنها ساكنه وين و...الخ

م بقدر اكذب انو كلام إيليف رغم تكذيبي ليهو انطبع في عقلي، من جواي بقيت اسأل نفسي وارد واقول ياخ اه مستحيل دة كلام م منطقي، بتذكر اليوم دة شلته الليل بتقلب و بفكر والموضوع دة اصلاً م طلع لي من بالي، شلته اللابتوب وفتحته الايميل عشان اشوف لو في شغل اشتغل واشغل بالي بس برضو لقيت نفسي م قادرة اركز ابدا، وماهرً م جا، بلعته لي حبه مسكن بدون اي مناسبه او الم، صحيت بدري لقيت ماهر نايم جمبي، بقيت اعاين ليهو ولملامح وشو الملانه الحزن وهموم حتى في النوم متضايق ومهمو وحواجبو داخله في بعض ولحيتو بقت كتيرة وعندو عرق في نص جبهتو م بظهر الا لما يكون متضايق ووشو هزيل وضعف، قلبي وجعني وانا بعاين ليه كدة يعني بس لو يقعد ويفضفض لي هو حاسي بشنو، نفسي يخليني اخفف عنو ويشاركني وجعو بدل م هو طول الوقت جاري ومتهرب مني كدة، بقول لي بكفيني وجودك في حياتي بس انا م عايزة كدة عايزاه يشاركني ويفهمني يعني جد انا حاسه نفسي كأني فاظه في البيت، بشاركني اللحظات السمحه واللحظات السيئه بعيشها براه وللأسف دي ضربيه انك تعرسي ليك راجل كتوم

طلعته نضفته البيت كلو وغسلته عدتي وكان عندي وساخه في السله شلتها عايزة اطلعها برة جمب الباب، لاقيت خالتو نعمة،

قالت لي شهد بتي

قلته ليها اهلين خالتو كيفك؟

قالت لي تمام الحمدلله انتي كيفك ان شاءالله طيبه ي بتي؟

قلته ليها الحمدلله، بطبيعه حالها لما تلقاني بتوقفني وبنتونس في الباب مسافه وتشبكني فلان فعل وفلان ترك م بتخلي لي شي حصل معاها م بتحكي لي، أثناء م هي بتتونس معي فجأة خطر على بالي كلام إيليف، وكلمة سُفلي دي لسه كنت واقفه لي وم قادرة اتخطاها،

فجاة لقيت نفسي بقول ليها خالتو عايزة اسالك من حاجه،

قالت لي اها ي بتي قولي،

عاينته في الشقه قلت ماهر يمكن يصحى او كدة، قلته ليها دقيقة جريت باب الشقه شويه وجيت عليها في شقتهم قالت لي ادخلي شكلو سؤال خصوصي، دخلته قعدتني في الهول، قالت لي دقيقة امشي ا...

قلته ليها لا م تتعبي نفسك تعالي،

جات قالت لي اتفضلي ي بتي مالك زي المحتارة الله لا حيرك في الدنيا دي

قلته ليها امممم م عارفه اقول ليك شنوو؟

ضحكت قالت لي مالك سؤال حق بنات صغار يعني؟

هزيت ليها راسي بمعنى لأ،

قالت لي اها شنو؟ هي مرة فضوليه صراحه هههه

قلته ليها امممم ي خالتو في حاجه اسمها سُفلي؟

قالت لي سُفلي؟ دة شنو؟

قلته ليها امممم انا زاتي بسأل فيك

قالت لي انتي القالو ليك منو؟

قلته ليها قالتو لي واحدة قالت انو دة نوع من انواع السحر ولا حاجه ك...

قبل م اتم كلامي قالت لي الليله وووووووووووووووب لعلها قصدك السُفلي حق العُقرة؟ وختت يدها في راسها

هجمتني ردة فعلها طبعاً بقيت اعاين ليها مخلوعه قلته ليها امممممم اي تقريبا،ً

قالت لي مالك بتسألي منو؟م يكون معمول ليك گر علي ي بتي في عمرك دة العملو ليك منو وووووبعلي من الحُساد ..

قلته ليها بسرعه لالا ي خالتو م معمول لي بس في واحدة حكت لي عنو وانا م فهمته معناهو شنو وهو بعمل شنو اساساً بسال فضول ساي

قالت لي دي منو المسلطه السألتك منو دي؟م تكون واحدة حقودة وقلبها كعب؟ لو م مباريه الحجات دي م كان عرفتو،

قلته ليها هههه لا ي خالتو هي سمعت بيهو سمع وحكت لي عنو وانا حبيت اعرف عنو بس م اكتر،

قالت لي ايواااا لا كان كدي معليش خلعتيني ي بتي لكن طالما دايرة تعرفي السُفلي دة شنو شلاقه وعرفه ساي خليني النحكي ليك عنو

السحر السُفلي دة ي بتي والعياذو بالله من الشيطان الرجيم عبارة

هو سحر بعملوهو الناس الحاقدين القلوبهم سوداء وقلوبهم معذباهم عشان يضرو بيهو ناس مساكين، الضررة زي انهم يخلوهم يمرضو أويقتلوهم بالعذاب البسببو السحر دة او يجننوهم او حتى يفرقو بيهو ناس علاقتهم حلوة مع بعض او يفرقو بيهو اتنين ويشتتوهم والحاجه دي بتشمل كل وسائل السحر طبعاً لكن جدي زمان كانت بقول لينا اكتر حاجه بتنجح السحر دة المواد النجسة او قطع أجزاء من حيوانات و نباتات ضارة، عشان بعملو بيهو عزايم مهلكة .. و ميزته إذا كان قويا أنه يتعدى إلى الأشخاص حول المسحور بالضرر،

كملت كلامها ب الحاجات البعملو بيها السحر دة والعياذ بالله منو انه بشيلو جزء من ملابس او شعر او اظافر الزول العايزين يعملو ليهو السحر دة واحياناً لو مرة بكونو عايزين دم النجاسه برضو المهم ي حليلها م بتكون عارفه الراجيها من السحر دة، جدي طبعاً الله يرحمه كان شيخ وبعالج لكن بعالج بالقرءان والرقيه م بعمل حجات تضر لكن بعدو عليهو ناس معمول ليهم السحر دة كان بقول لينا انو في السحر دة بتم تسليط كبار مردة الشياطين علي البني أدم عشان يأذوه في جسمو وقروشو وعلاقاتو مع اسرتو والحواليه والمجتمع، بخلوه زول هلفوت متوتر دايم بدون سبب حتي بتحول لي زول مُنعزل وبعيد من الناس زي المجنون وببقى زول كسلان شديد وببكره الناس كراهيه عماء وبتبدأ تظهر ليهو وايضا امراض غريبة (م عندها اي تفسير طبي) .الزول دة ببقى بمرض بس يجرو بيهو دكاترة العالم ديل كلهم م بلقو ليهو اي مرض بس زول وبمرض، وبتبدأ تظهر ليهو هلاويس احلام مخيفة وبحلم بحشرات وحيوانات واحياناً بحلم بناس بعذبوهم عذاب الله اكبر في جسمهم وبحس انو الحاجه دي بتتعمل ليهو هو وبصحى تعبان شديد من الحاجه دي وبتعمل ليهو خلل في يومو واليوم البعدو وهكذا وطبعاً النوع دة من السحر م بفكو الا العملو يعني لو في زول معمول ليه والشيخ العمل الحاجه دي مات يحتسب نفسو شهيد بس لأنو حيتعذب في الدنيا دي لمن ربنا يقبض روحو حسبي الله ونعم الوكيل غايتو ولسسه في كلام كتير عنو دة بسيط من كتير انا قلتو ليك ي بتي والله المستعان غايتو ربنا يحفظنا من شرور خلقو الما برحمو...

ملحوظه عن السَحر "السُفلي""اقروها"

*انواع السحر السفلي

.هذه بعض المؤشرات التي يمكن ان تساعدك على تفهم وضعك

(المراحل الاولى من (السحر السفلي او مس روحي

عدم النوم المريح - الإرهاق ونقص الطاقة لأداء الأنشطة اليومية - لديك خوف - اللامبالاه بالحياة - اليأس - انت مغضب دون سبب - الاكتئاب الحاد - جفاف الحلق ليلاً في بعض الحالات - الإحساس المفاجئ بالبرودة ثم بالحرارة - الإحساس بالشدة (القبض) حول اجزاء الجسم - النسيان - دخولك الى عالم الحلم مسدود ولا يمكن لك تذكر أي حلم عند إستيقاظك - معاناه في الوظيفة - سلوك الناس اللاعقلاني تجاهك - عوائق أمام تدفق الاموال - الإحساس بأن كل من حولك من جن أو إنس أنهم جنود السحر - الضيق في الصدر وخصتاً بعد صلاة العصر والمغرب لأن في هذا الوقت انتشر الشياطين - شعور المريض بشيء يتحرك في الجسد كأن شيء يرد الخروج.

ولكن لا يستطيع

. هناك العديد من الاعراض وهذا كله يتوقف على حالة وعي الضحيه وعلى نوع الروح التي تؤثر على الضحيه

السحر السفلي واعراضه

فهذه الحالة يكون نوع الجنى الذي يطبق طلب السحر من نوع الغول، قيل يارسول الله وما الغيلان، قال سحرة الجن.

ي أن هذا الجني لديه قدرة عمل السحر، ولا يضهر وجوده في جسم المسحور، إلا عند قراءة القرأن وقت طويل فترى المسحول يضحك، أي أن الشيطان يتألم فيضهر عوض صراغ، الضحك، وكذالك أنه يسحر كل من بجوار الضحية ليساعدوع علي إدراره دون علمهم،

.. وكذالك يقوم بتجديد السحر

ما هو خادم السحر السفلي

فخادم السحر في الغالب لايدخل الجسد ويخدم السحر برغبة فيتم ربطه في الجسد من قبل السحر الخارجي اي السحر المدفون، ويربط الجني في الجسد حتي لا يتمكن من خروج أو يكون له خدام السحر في خارج لا يمكنونه من الخروج وإذا خرج قتلوه وهذا يمر علي. الرقية كثيرا تري الجني إذا أرد الخروج يشتكي لك من الخدام في الخارج يقول لو اخرج يقتلونني

فيتحكم بعقل المسحور وفكره وكل شيئ، بإختصار تلاحض أنه مزدوج الشخصية، إذا ضعف إيمانه ترى شخصية وأفكار شيطانية، وإذا قوي إيمانه وحصن نفسه جيدا ترى فيه طباعه الخاصة، مثال أخر تخيل أن جسم واحد فيه روحين، إذن روحين في عقل واحد، ففي بعض الأحيان يرى أنه يشتهي فعل المعاصي ولاكنه ليس هو بل روح الخبيث، فأي فكر أو شهوة أو نظرة أو نية خبيثة تعلم أنه ليسالمسحور بل الشيطان الخبيث، واللّٰه المستعان

السحر السفلي واعراضه الاعراض

للسحر السفلي

1 يدفع المريض إلى ترك الطاعات وتبدل الحال إلى المعاصي

2 يدفع المريض إلي التشكيك في العقيدة وربما محبة عقيدة ديانة أخري (كالنصرانية وقراءة كتبهم ومحبة الصليب والتوراة النار وتعظيمها)

على حسب ديانته أو الإلحاد البواح.

3 يدفع المريض إلى النجاسات مثل

(العادة السرية الزنا اللواط الشذوذ شرب الخمر سب الدين)

أي أمر فيه مخالفة لله ورسوله يحبه هذا الشيطان اللعين فبهذه الأفعال يتقوى ويزداد تحكم في المريض

4 ينفذ هذا الجني ما طلبه الساحر بحذافيره

5 المريض يرى أنه وسط دورات مياه قذرة وسط وساخات ونجاسات وسط مرابض للحيوانات

أن اقدامه أصابها نجاسات يرى دماء كثيرة أو يتقئ دم)

6 بعض المرضى يشم رائحة كريهة حوله أو يشمها عليه المقربين منه.

7 هذا الجني يكره رائحة المسك والطيب عامة ويتأذى منها.

8 بالنسبة للمرضى ضعيفي الطاعة يؤثرفيهم هذا النوع تأثير شديد ويتحكم فيهم وفي تصرفاتهم

9 يؤثر على المريض بإيحاء الأفكار والتحكم في التصرفات سريعا حتى تتم المهمة

فتجد مريض حالته الصحية تتدهور بشكل سريع (سحر مرض)

اسرة تتم المشاكل والفرقة والطلاق بشكل لا يصدق (سحر تفريق)

sudanesenovels.com

10 بالنسبة لحضوره منهم من يحضر بجرأة وقوة ومنهم الخبيث الذي يخفي نفسه وغالبا من يحضر منهم بسرعة ومنهم الطيار.

السحر الأسود لغويا كلمة وافدة علينا

وهي تعني كل ما يقصد به الاضرار بالغير

من تفريق وتعطيل وعكس ومرض ووقف حال وخراب البيوت العامرة

حفظنا الله وإياكم

اسفهه ي بنات بس والله عندي ضرس مؤثر لي على عصب العين ومازمني شديد ف بسببو عيني بقت تشوف طشاش واسي الحلقه دي انا كاتباها في ظروف سيئة شديد والله م عارفه اذا اتوفقته فيها او لا بس اتوكلته على الله وكتبها

...

sudanesenovels.com

الفصل الثاني والأربعون

رجعته من خالتو نعمة وانا في حاله دهشه وحيرة وسرحان وانا بتكلم مع نفسي واقول معقوله إيليف كلامها صح؟معقوله أم ماهر؟¡

فجأة لقيت مهند قدامي طالع من المطبخ شايل كبايه مويه، اول مرة اشوفو حايم في البيت طبعاً

عاينته ليه مسافه وقلته ليه صباح الخير

قال لي صباح النور قام ماشي وقف قال لي سمر م جات؟!

هزيت ليه راسي بمعنى لأ

على طول مشى على غرفتو،

رجعته غرفتي لقيت ماهر لسه نايم، مشيت اشيل السماعه بتاعتي من جمبو حس بحركتي فتح عيونو واتقلب بإتجاهي وبقى يعاين لي

عايزة اقول ليه معلي...

قبل م اتم كلامي مد لي يدو، مسك يدي وقال لي تعالي، رقدني جمبو وحاوطني بيديه، اتلفته على اتجاه وشو لقيتو مغمض عيونو، بقيت اعاين ليه وهو كدة،

قلته ليه حبيبي نايم؟

قال لي وهو مغمض اصحى عشانك

فتح عيونو قال لي عايزة حاجه؟فضلته ساكته وانا بعاين ليه هزيت راسي بمعنى لأ،

قلته ليهو بس مشتاقاك شديد مشتاقه اقعد واتكلم معاك اطول فترة ممكنه وبس من غير م تجيك مكالمة او تكون متضايق ومهموم او غيرو انت فاهمني ؟!

قرب وشو علي اكتر وخت يدو في خدي وباسني وقال لي حاضر اوعدك احاول افضي نفسي على قدر م أقدر عشان اكون معاك

قلته ليهو ماهر انا م عايزاك تفضي نفسك عشاني انا عايزة النحن فيهو دة ينتهي انا بقيت خايفه وم عارفه نفسي خايفه من شنو

سكتت وبقى يعاين لي

قلته ليه بس خليك واثق انو

انا جنبك لو احتجت تتكلم او لو في شي اقدر اقدمو ليك م بتأخر ابداً انت بس ابقى عافيهه عشاني

إبتسم وضماني عليه بكل قوتو وقال لي انا وسط كل التعب دة إنك تكوني هنا بس وجودك بس ي شهد اكبر داعم ومخفف للضغوطات بالنسبه لي عامله لي زي الإسبرين اتضايق والدنيا تجوط في راسي والضغوطات تهلكني تجي انتي تترمي هنا تشيلي كل الحجات دي بحضن وماف اعظم من كدة

سكتت مسااافه وقلته ليه دقيقة انا اسبرين؟يعني في الأخير بقيت حبه؟

ضحك قال لي خلاص ي هبله عايزة تتعاوري؟ تتعاوري؟

يعني قصدك انا عويرة كمان؟

طيب طيب خلينا نرجع ننوم احسن

قلته ليهو بس انا م عايزة انوم

قال لي بصوت متسائب بس انا عايز ونعسان،

قلته ليهو طيب نوم انا نازله م عايزة انوم م عايزة انوم ابيت

ضغط علي وقال لي لأ خليك انا اصلاً عايز انوم عشان انتي هنا وهنا راحتي،

قال كدة وغمض عيونو، قلته ليهو حبيبي!! ختيت يدي في لحيتو وقلته ليهو مش مفروض نخففها؟! وشعر الراس برضو شويه كدة وحتتحول عايز الناس تقول علي شنو؟ شهد م مهتمة براجلها وما مسؤله؟عايز تجيب لي الكلام ي ماهر

ضحك ضحكه خفيفه وفتح عيونو وباسني وقال لي ممكن تسكتي وتخليني انوم ي شافعه؟ولا اقول ليك؟دقيقة جراني وخت راسي في صدرو وحاوطني بي يديه وقال لي حتى لو الناس قالو عليك م مهتمة وما مسؤله بسيطه قولي ليهم ابوي عاجبو عدم اهتمامي وعدم مسؤليتي دة

ضحككككت قلته ليهو الأبو التافه رزق

قال لي قصدك انا تافه؟في واحدة بتقول على ابوها كدة؟

قعدت اضحك قلته ليهو مش انا قلت؟يبقى في

ضحك مساااافه حتى قال لي طيب طيب نتفاهم في الموضوع دة بعدين اما اسي اسمعي الكلام و خليني اكمل نومي لو سمحتي ي بتي السمحه

شهد حساسيه شديد وبكايه وعاطفيه وبتميل للتفاصيل واقل شي ممكن يأثر عليها وسُكاتها وتماسكها إن دل بدل على إنو هي بتراكم الحاجات جواها والحاجه دي حتى لو هي م حابه تبينها بتظهر في ملامحها، انا بقدر اقرا ملامحها وافهمها اكتر من كلامها، وسط الضغوطات دي كلها انا م بقدر اتخطاها وم عايز ظروف الفترة دي تأثر علي وعليها بشكل سلبي ونطلع منها وعلاقتنا مشوهه

حسيت يدي مربطه، م بقدر احكي لي ماهر لأنو حيقول علي مجنونه وصراحه انا نفسي متناقضه ما بين مُصدقه ولأ، وم عارفه اعمل شنو،

هل مفروض امشي احكي لي أم ماهر؟

ماهر جهز وقبل م يطلع دخل على مهند قعد معاهو فترة حتى جا طالع وقبل م يقفل الباب كان بتونس معاه وبضحك بصوت عالي كنت واقفه وبعاين ليهو وانا مستغربه، بعد م قفل الباب قلته ليهو دي دايمة عليكم ان شاءالله،

قال لي في تحسن ملحوظ في مهند،

قلته ليهو صح حتى انا لاحظته تخيل لقيتو دخل المطبخ وكان حايم في الهول لا وكمان سألني عن سمر اذا جات او لا

قال لي عارفه ي شهد في الإمارات لما كان متابع مع الدكتور بتاعو وكنت متابع معاه وكان ومواظب على بروتوكول العلاج نسبه شفاؤ وصلت 70%وكنا ماشين كويس شديييد حتى إنو بقى شبه إجتماعي وبطلع براه وقدر يتجاوز حجات كتيرة بس انا للأسف انشغلته بالشغل وحياتي ونسيت فكرة انو هو محتاج لي وقفتي لغايه م يتعافى بشكل تام، خليتو وراي وأهملتو واتعمل فيه الإتعمل وخلا وضعو يتراجع بعد م كنا ماشين كويس لو م كدة اسي كان حيكون واقف معي وساندني ك اخوي الكبير في الأيام الصعبه دي

كان بتكلم بي نبرة ندم وحسرة كأنو محمل نفسو مسؤليه وضع مهند دة، قلته ليهو حبيبي كلو لي خير أكيد واهو اسي الحمدلله رجع يستجيب واكيد حيتعافى وحيبقى احسن واحسن من الأول وانتو ال 2 حستندو بعض وللزمن داك انا حأخد مكان مهند وحأحاول أسد فراغو وابقى ليك مهند شكلاً زاتو لو عايز ضحك قال لي جد؟

قربته عليه قلته ليهو عندك شك؟

فك لي شعري ونكشو لي قال لي ودة وضعو شنوو؟

ضربتو وبقيت اقول ليهو ياخ ي ماهر ياخ جرا وبقيت جاريه وراه وانا بقول ليهو وربي ي ماهر وربي م اخليك انت قايل التسريح دة هين لمن تفك لي شعري وقت م لقيت فرصه؟قال لي هم كلهم صويفات بتلمو سريع ي زوله م تزعلي قلته ليهو دقيقه افهم انت بتطعمج في شعري؟ي دوب زعلته اكتر وبقيت جاريه وراه وكل م اقرب منو بقول لي عايني عايني انا م قاعد اتشاكل مع ناس قصار لو سمحتي م تأخريني انا طالع لما خلاص اتغظت منو ومن كلامو قلته ليهو م تتكلم معي، م تتكلم معي يلا

لما جا طالع كنت في المطبخ جا قال لي حبيبي انا طالع يلا،

سكتت

قال لي شاهد، شهد عبدالله

لما م رديت عليه قال لي طيب يلا سلام، لما حسيتو مشى لحقتو جمب الباب قلته ليهو استنى،

وقف وهو بحك في راسو ومبتسم ابتسامه خفيفه،

قلته ليهو هاك،

قال لي دة شنوو؟

قلته ليهو شوفو

فتحو كان كتاب صغير فيه سوره البقرة كامله،

قلته ليه كل م تلقى نفسك فاضي اقرا منها كم ايه

بقى يعاين لي

قلته ليهو ويستحسن اوقات الفروض يعني كل م تجي تصلي فرض اقرا منها 50 ايه م بتاخد منك وقت خلي الكتاب معاك في جيبك والله يخليك م توقف قرايتها ولا حتى ليوم واحد الله يخليك ي ماهر

قال لي حاضر

قلته ليه طيب وبقيت واقفه بعاين ليه

قال لي طيب خير

فضلته ساكته وبعاين ليه،

قال لي تعالي مسك يدي وقربني عليه وباسني في راسي ونزل باسني في خدي وطلع...

م كنت عارفه اعمل شنو بخصوص الكلام القالتو لي إيليف ولا عارفه أتصرف كيف وخوفي كل يوم بزيد يعني بقيت بين نارين بين اني مصدقه ولأ عدت ايام وانا بفكر في الموضوع دة والموضوع دة بقى مُرهقني ومؤرقني جدا، اخدتهٔ بعضي ومشيت لي ماما...

وووووووبعلي لكن دة كلام شنو البتقولي فيهو دة ي بت انتي جاااادة لا حول ولا قوة الا بالله!

قلته ليها زي م بقول ليك كدة ي ماما وانا م عارفه اعمل شنو والكلام دة صح ولا دة كلام ساي لأني الكلام دة م خاشي عقلي وم قادرة اشيلو من راسي

قالت لي لا الكلام دة في وبحصل المرة القدرت تقتل روح بني أدم م بغلبها شي تاني حسبي الله ونعم الوكيل فيها طبعاً النوع دة من السحر اثرو م بكون للزول المعمول ليهو السحر بس لالا حتى الحواليها يعني ممكن يمشي لي اولادها زاتهم ويضرهم هم زاتهم

بقيت اعاين ليها وقلبي بقى مقطوع على ماهر في اللحظه دي

قلته ليها اها ي امي انا في الحاله دي اعمل شنووو؟

قالت لي والله ي بتي لو سكتي بالحاجه دي عذاب ضمير ساي تموتي عشان كدة احسن تكلميها عشان تلحق نفسها وأولادها وتشوف لنفسها طريقه

قلته ليها امي انا لو قادرة اكلمها م كان جيت كلمتك

قالت لي انتي خايفه من شنووو؟السحر دة في زمن الرسول في والرسول اتسحر خليك مننا نحن

بقيت ساكته بعاين ليها

قالت لي كلميها وبرئي زمتك لأنو بت المرة دي جات كلمتك عشان تعملي الحاجه دي م عشان تسكتي بيها، وربنا ينولك ثواب الحاجه دي لأنو المرة دي حتكون اتعذبت عذاب الله اكبر في الدنيا دي بسبب السحر دة

قلته ليها ي امي لكن ماهر...

قاطعتني وقالت لي مالك ومال ماهر؟م عندك شغله بيهو دي حاجه بينك وبين امو هو لو كلمتي م بصدق لكن امي عارفه وضعها والمرت بيهو عشان كدة حتصدق

اعتمدته كلام امي وكلامها صح يعني هي في كل الأحوال لازم تعرف حتى لو م صدقت انا اكون انا برئتهه زمتي من الحاجه دي.

سلام عليكم

شهدووووووووون ازيك زارتنا البركه والله اهلاً اهلاً كيف عامله وماهر ومهند كيفهم؟

تمام والله ي خالتو مشتهى انتي كيفك والأولاد كيفهم؟

قالت لي الحمدلله والله في نعمة والله الا الشغب الكتير كل يوم ضاربين لي يبكو ي ماما تعالي ي ماما تعالي قلته ليهم م جايه ارتحته منكم ومن جوطتكم

ضحكته قلته ليها حرام عليك

قالت لي ماهر ومهند كيفهم عليك الله؟

قلته ليها والله الحمدلله ماشي الحال

سكتت مسافه حتى قالت لي قلوبنا اتقطعت بالعرفناهو في الفترة الأخيرة دي غايتو م قادرين نقول غير حسبي الله ونعم الوكيل ي بتي اذا في ناس في الدنيا دي كدة م علينا غير نتحسبن وصحي زي م بقولو الدنيا انتهت دامهم الأخوان بهونو على بعض كدة

قلته ليها والله حسبي الله ي خالتو

قالت لي جلسه المحكمة الأولى قربت صح؟

قلته ليها اي يوم 15 في الشهر

قالت لي م بعيدة ربنا يهون ويجيب حقهم ان شاءالله والله الأولاد ديل اتعذبو لو في نصيب من العذاب اخدوهو في الدنيا دي ب ونحن م قدرنا نكون ليهم كفايه الله يغفر لينا من حقهم دمعتها جات جاريه

سكتت مساافه حتى قلته ليها خالتو عبير موجودة؟

قالت لي عندها مُقابله مع الدكتور طلعت قبل شويه لكن م بتتأخر لكن دقيقة اتصل ليك عليها اشوفها وين

قلته ليها لأ لأ م تتصلي عليها خليها على راحتها يمكن تستعجل لو كلمتيها ان شاءالله هي بقت احسن؟

قالت لي والله ي بتي يعني م شديد بتقول بقت احسن لكن م ظاهر

قلته ليها لا ياخي عندها شنو هي تاني؟

قالت لي والله ي بتي م معروف زاتو كل دكتور بقى يقول ليهو مرض براهو الفترة الأخيرة دي ماف شي ثابت حيرونا زاتو والله بس الحمدلله ربنا يديها العافيه

انا اصلاً م كنت مؤهله احكي لي خالتو عبير بصورة مباشرة وبعد كلام خالتو مشتهى دة أحبطته جداً

سكتت وانا بعاين لضفوري شويه وارجع اعاين ليها وانزل عيوني، ماف موضوع اتكلم معاها فيهو وانا اصلاً جايه وبرمجه على موضوع محدد، قلته خلاص افتح الموضوع مع خالتو مشتهى بس وهي اكيد حتعرف توصلو ليها بطريقتها، عانيت وانا م قادرة انطق حرف وكل م اقول خباص اتكلم لساني بتقل بعد معافرة قلته ليها خالتو ؟!

قالت لي ايوة

سكتت

قالت لي في شنو ي بتي قولي،

قلته ليها اممممم عايزة احكي ليك عن موضوع كدة

قالت لي احكي طيب خير ان شاءالله؟؟

لما شافتني مترددة قالت لي اعتبريني اختك وصحبتك واحكي م تترددي

قلته ليها ي خالتو الموضوع بيتعلق بعمتو عبير انا قبل كم يوم جاتني إيليف اخت ماهر بت ابوهو و...الخ

انا بقيت بحكي وهي دموعها جاريه وتتحسبن وخاته يدها في راسها وتستغفر وتقول لا حول ولا قوة الا بالله حسبي الله من الحاصل ليك ي عبير وانا تلقائياً لقيت نفسي ببكي، بعد خلصته قالت لي كل القولتيهو دة حاصل ليها بالحرف وانا م بستبعد لأنو ي شهد لو في زول قروشو بتكمل عبير دي م خلت شي م عملتو عشان تتعالج دكاترة مشت، شيوخ مشت وعملت الرقيه الشرعيه دي عند اكبر المشايخ وبرضو الحال في حالو

كانت بتبكي وبتحكي لي مأساة عمتو عبير بي وجعه كأنها اختها وتتحسبن وتقول منعول ابو الرجال البوصلونا للمرحله دي، مرحله إننا ناذي ناس م عندها ذنب او يد في حاجه لييه كدة بس ليه؟

قلته ليها المهم ي خالتو انا بس جيت عشان ابريء زمتي من الإتقال لي م كنت عارفه اواجه خالتو عبير كيف او احكي ليها والحمدلله إني لاقيتك انتي

رجعته البيت وانا حاسه إني ارضيت ضميري وشلته حمل تقيل من كتفي رغم اني م عارفه هم حيعملو شنو وحيتصرفو كيف بس على الأقل عرفو وبقو على نور

شهد وهي بتبرئ زمتها رمت على عاتقي حمل تقيل في رقبتي، على قدر م الكلام القالتو لي مهم ومفروض اني اصارح عبير بالحاجه دي بس حبيت اتريس شويه عديت كم يوم وانا م بين اكلمها او لا، لقيت انو بدل م اكلمها ارجع لشهد..

الو شهد؟

اهلين

معاك خالتك مُشتهى

اهلين ي خالتو مُشتهى كيفك؟

تمام الحمدلله انتو كيفكم؟ماهر ومهند؟

قلته ليها تمام الحمدلله،

قالت لي اسمعيني بخصوص الموضوع دة انا لغايه اللحظه م حكيت لعبير لكن عندي طريقه تانيه دايراك تساعديني فيها

قلته ليها اها؟

قالت لي حسب م عرفته انو السحر دة م بقدر يفكو الا الزول العمل السحر دة زاتو عشان دي امور خاصه بيهو اها شوفي إيليف اتكلمي معاها خليها تديك اي معلومه عن الراجل دة مكانو ووين ساكن ويصلوهو كيف وبعدها خلي الموضوع دة علي لأنو اسي عبير قول قالو دة م بتصدقو وفترت من كتر م جرت للشيوخ وهي كايسه للعلاج انا قلته اعرف مكان الزول دة واسوقها بس من غير م احكي ليها شي لمن نصل هناك انا بعرف اتصرف كيف

قلته ليها امممم طيب تمام

قالت لي اتكلمي معاها طوالي عليك الله وشوفي هي بتقول ليك شنو وارجعي لي

قلته ليها تمام ان شاءالله

تصرفها كان فيهو شبه نوع من الحكمة، بالفعل اتصلته على إيليف..

والله ي شهد انا م عارفه مكانو بالضبط بس حسب معرفتي انو هو في ... لأنو سمعته خالتي قالت مسافرة المكلن دة وامي كانت بتسافر المكان دة كتير

قلته ليها طيب ي إيليف م بتعرفي اسمو او طريقه توصلني بيهو ان شاءالله رقم تلفون؟

قالت لي م عارفه والله ي شهد م عارفه

سكتت وهي سكتت قلته ليها طيب تمام شكراً ي إيليف،

خالد!؟

مالك؟!

خالتي بتصل عليها م بترد علي مالها؟!

تسأليني انا قاعد معاها؟

خالد خلاص م تتقاطم بالله رد عادي

بعد دقيقتين

خالد انت الشيخ المشت ليهو خالتي دة اسمو منو وساكن وين؟

م عارف

كيف م عارف،

عاين م تتكلم معي بأطراف مناخرك كدة م كفايه الضيق الفينا؟

انتي عايزاه لشنوو؟م تمعطيني بالله

بري م عايزاه لي شي عايزة اعرف اسمو بس فضول ساي كدة ومتأكدة حيكون اسمو غريب زي خالد مثلاً شيخ خالد يااا هاك ظبط لي الزول دة وبديك مليار

ولا مثلاً هاك جيب لي راس البت دي وبديك الدايرو

شيخ خالد تمام وماف كلام عاد نووورا ارح ارح ارح

ضحك قال لي ياخ قدي في شيخ اسمو خالد؟

قلته ليهو اها اسمو منو؟

قال لي انتي فايقه

قلته ليهو لا بالجد عندي فضول اعرف بس ساي م يكون اسمو خالد جدجد وانت متحسس كررررررررررر علي وبقيت اضحك واطعمج فيهو وبنادي على راكان وازاد علشان نشغلها ليه مع بعض لغايه م زهج وقال لي خالد شنو خلعه تجيب اجلك هو زاتو م عندو اسم لكن لقبو ... ... وساكن في... بلد الفقرة والسحرة الجد ديل لو دايرة يحولوك صرصور ويعلقوك في الهواء اسبوع بحولوك وبعلقوك حسب كلام امك الما منطقي طبعاً المهم بالله عليك مش خلاص عرفتي قدي من وشي انا م ناقصك ولا فاضي لفضولك وثقتك

ه طيب

حبيت اساعد شهد لما سألتني واكيد هي م سألتني من فراغ ف لو معرفتهم بمكان الزول دة ممكن تساعدهم في اي حاجه عايزين يصلوها يبقى ليبه لأ؟علشان كدة اتحايلته على خالد لغايه م قال لي العايزاه لأنو خالد ود امو وامي صريحه ومعاهو اكتر من انها صريحه معي وبتحبو شديد عشان بسمع كلامها وومشياه على كيفها وم بتدس منو شي عكسي انا م كنت حاقدر اسحب المعلومه دي غير من خالد، حتى خالتي م كانت حتوريني بتزكر لما يكونو بتكلمو في مواضيع زي دي واجي مارة بجمبهم بسكتو كل الحجات العرفتها دي انا عرفتها بالصدفه وسمعته امي بتتكلم بيها بلسانها بس اكيد م لي انا وامي م بتعرف حاجه اسمها "إذا بليتم فاستتروا"نهائي

رجعته غرفتي وشلته التلفون وبعدين..

الووووو شهد؟؟كيفك؟الحمدلله عايني انا سألته خالد وقال...

...ٌ

عدت الأيام وبقى كل زول مشغول بحاجه، انا نسبه لي انو عارفه انو ماهر وضعو كعب بديت اشتغل شغل اضافي بي لابتوبي وبشتغل بي لابتوب ماهر يعني بخلص اشغال بي لابتوبين والحاجه دي خلتني احضر كورسات اونلاين

كتيرة واستفيد علشان اكيد انا م بي رهابه ماهر في الشغل بس من خلال اليوتيوب وكدة اجتهدته، وماهر حتى بقى لما يجي يفتح الإيميل بلقاني وافقته على معظم الشغل الجايهو وخلصتو، م كان بحاول يبين انو م معاه قروش لأنو العربيه واقفه بس كان بساهر في شغل اللابتوب،

زياد ومنذر حركو بلاغات تانيه ضد عزو وعم ماهر بتهمة السرقة والإختلاس في الشركه حسب كلام لجين انهم مسكو عليهم بلاوي عاملنها في الشرقه وم حسبو حساب الثغرات الخلوها وراهم ماهر م كان بهتم بأمر الشركه حتى لما زياد اتكلم معاه بخصوص الموضوع دة قال ليهو انا الشركه دي رفعته يدي منها وتاني م راجع ليها نهائي ودة اخر كلام

يوم ورا يوم لغايه م جات مواعيد اول جلسه في المحكمه، كلنا كنا متوترين بطريقه م طبيعيه، ماهر م نام الليل كلو كان بصلي وبقرأ قرءان احساس الزول المهزوم ومظلوم وحاسي انو حتى بعد م وصل لي دة كلو

طه صحبي دايماً بقول لي خلي عندك ثقه في القانون انت على حق، ايوة انا على حق وطول عمري كنت على حق بس المرة بالأنا مربت بيهو حيكون متوقع اي شي في اي لحظه ومن اي زول حتى لو كانت جه قانونيه

مواعيد المحكمة كانت الساعه 9، انا من 7 كنت هناك وم كنت براي لقيت قدامي منذر وزياد وشهد،

ولما جا زمن المحكمة عيني وقعت على امي وعمي ومرتو..

ماهر اول م شاف امو وعمو الزيني وعمتو مشتهى جاين بإتجاهنا دخل يدو في جيوبو وطلع تلفونو واتحرك من جمبنا، لما عمل الحركه دي ملامح امو وعمو كانت حزينه وفيها وجعه بتتكلم، سلمو علينا وقالو لينا ندخل ولا لسه؟

زياد قال ليهم شويه كدة

جا طه وبقى واقف مع ماهر وماسكو من كتفو وبتكلم معاه في اللحظه دي تركيزي بقى على ماهر م عارفه سرحته فيه ليه كان حالق حلاقه شبه نمرة واحد شايل شعرو كلو ومخفف لحيتو ومدخل يديه في جيبو ومكفكف يدين القميص وماخد وضع الجديه ولابس نظارة سوداء بعد سرحه طويله طلعته تلفونو واخدته ليه صورة براحه

عدت الدقايق ونحن واقفين لغايه م نبهونا بي إنو الجلسه بدت ودخلنا المحكمة

في المحكمة

القاضي بدأ يتكلم، بدو يعرفو عن نفسهم المتهم والجاني ورجعو لتاريخ القضيه والقاضي بقى يسأل ليه القضيه اتقفلت ورجعت اتفتحت و...الخ

ماهر قال ليهو م كمت في العمر البخليني اطالب بي انو القضيه تستمر والمتهمين يتحاكمو وكدة وحتى لو كنت طالبته واتكلمته كلمتي م كانت حتكون مسموعه ي مولانا وعاين لي عمو الزيني واموو..

القاضي وقال ليهو يعني كنت عارف المتهمين؟

ماهر قال ليهو لا بس اسي عارف

القاضي عاين بإلإتجاه الخاتين فيهو عم ماهر وعمتو واخوانها

فجأة عمو بقى يكورك وقال ليهو كذاب كذاب

القاضي ضرب الدرج وقال هدؤ ولا كلمة م سألتك انا اي مداخله منك تانيه حترجع السجن

بعدها صلح نظارتو وعاين لي ماهر وقال ليهو كمل ي إبني احكي لينا تفاصيل الواقعه دي

ماهر قال ليهو في مارس سنه... ابوي جا من السفر وحسب م انو زول عندو محلات إسبيرات كان بجرد وبياخد القروش يختها في البنك حسابو في البنك بإسم... رقم الحساب ...

ابوي الله يرحمه جرد بالضبط يوم... وعلى حسب م انو انا بساعدو في الحسابات ...

القاضي قاطعو وقال ليهو بتساعدو في الحسابات وانت صغير كدة؟

ماهر قال ليهو ايوة هو معودني على كدة لأني كنت مستواي كويس في الرياضيات

قال ليهو تمام كمل

ماهر كمل ب"اتصل علي الساعه 12:30 صباحاً وقال لي انو...الخ

الكلام دة في نفس اليوم الإتقتل فيه

وانا عشان كان عندي مباراة قلته ليهو...

ماهر لما جا يحكي النقطه بتاعه انو كان مفروض يمشي لي ابوه كان بحكي وصوتو مبحوح وفي تنهيدة كانت بتطلع من صدرو وبقى م قادر يطلع الكلام وسكتت

القاعه كلها بقت تبكي، انا بقيت اقول ليه ماهر كفى طه خليهم يوقفوه م يحكي...

القاضي قاطعو قال ليه انت كويس ي ابني؟اقعد ارتاح لو م قادر تتكلم

ماهر قال ليهو انا تمام ي مولانا

القاضي قال ليهو كمل طيب ي ابني

كمل كلامو ب صباح يوم القتل عمي القاعد بين الزنازين دة قال لي انو عندو نادي عايز يسجل فيه وقال...الخ

عمو قال ليهو ي زول انت ولد مجنون ساي ودايز تشربكني في قصه جايبها من راسك، جايبها من راسك ي كلب

القاضي قال ليهو بي صوت حاد هدؤ ودة يعتبر انذار بالنسبه ليك

كمل ي ابني

ماهر كمل كلامو لغاااايه م وصل للأخير وكيف نحن وصلنا للحقايق دي كلها والشهود و...الخ

القاضي سكت وهو بعاين لي ماهر بعدها قال ليه اتفضل اقعد

بعدها جا راجع لي المتهمين ال 4 وسالهم عن القضيه الموجه ضدكم

عمة ماهر: وقفت بكل ثقه وقالت ليهو انا بريئه سعادتك وانا اصلاً التاريخ البقول عليهو دة م شوفته فيهو الخرطوم دي بعيني

قال ليها كنت وين؟

قالت ليهو في بورتسودان

قال ليها يعني انتي بتنفي التهمة الموجه ليك؟

قالت ليهو ايوة بنفيها وبطالب برد شرف وتعويض

القاضي قال ليها كدة اطلعي منها اول بعدين طالبي برد شرف

معتصم... الزيني اتوجهت ضدك تهمة...

قبل م القاضي يتم كلامو وقف وقال ليهو انا بريء سعادتك الولد دة انا عمو قبل م ابقى راجل امو، انا لما اخوي اتقتل قدمته مصلحه اولاد اخوي فوق مصلحتي وعقلته امهم عشان اربيهم وم احسسهم بي نقص اخوي خصوصاً انو هم عندهم شويه مشاكل كدة نفسيه اخوهو الكبير واصل لدرجه انو م بطلعوه من البيت قلت اخفف عليهم عشان امهم براها م بتقدر

ماهر كان بعاين ليه بإنكسار وإبتسامة استحقار كدة

كمل ب اها ي مولانا والله وقفته فيهم وقفه وكملته فيهم دم لحمي دة وقدمتهم على اولادي حتى، الزول دة بقى يكرهني ومقابلني ساي مرة يتهمني بي اني سرقته حق ابوه ومرة يتهمني بي شنو اسأل امو ياها قاعدة قدامك والله قبل فترة اتهجم علي في البيت قدامها وبسببو سوقته اولادي وسفرتهم الإمارات من خوفي عليهم منو لانو انسان م طبيعي بتجيهو نوبات كدة وقبل فترة كان في التجاني الماحي وعندو شهادة منهم اسأل كل الموجودين ديل اصحابو ومرتو وامو والزيني اخوي الكبير دة قول ليهم الزول دة عندو شهادة من التجاني الماحي ولا لأ؟كلهم عارفين انو عندو خلل وما تمام

القاضي عاين بإتجاهنا وكانو بسألنا بعيونو، كلهم سكتو

رجع كمل كلامو وقال شايف ي سعادتك؟كلهم سكتو عشان عارفين كلامي صح وعارفنو مجنون

انا استفزيت طبعاً على طول وقفته قلته ليهو لو سمحته لحظه ي مولانا

كلهم سكتو وبقو يعاينو لي،

القاضي قال لي انتِ منو؟

قلته ليهو انا زوجه ماهر الزيني العمو بقول عليهو مجنون دة وعايزة ارد على سؤالو الانت م قادر تسألو لينا بصورة مباشرة

قال لي اتفضلي..

قلته ليهو ماهر م مجنون ابداً ولا متشخص بي انو مجنون ولا حتى في اوراق ثبوتيه بتثبت الكلام دة، ماهر كان مريض بمرض نادر جداً اسمو "ثنائي القطبيه"وهو نوع من انواع الاكتئاب بتحصل لي اي زول لاقى معاناة في حياة وبحصل نتيجه صدمات اتلقاها او غيرو، ودة ابداً م مصنف ك نوع من انواع الجنون، من متين مرضى الإكتئاب كانو بيتصنفو مجانين؟انا بكتئب وانت ي مولانا بتكتئب واي بني ادم في الدنيا دي في فترة ما مُعرض لي انو يتصاب بالإكتئاب هل كل زول مر بمرحله اكتئاب حنصنفو مجنون؟هل في مجنون بقدر يتحمل مسؤليه 8 اخوان؟

في مجنون بقدر يدير شركه بحالها رغم انو م دارس المجال الفاتح بيه الشركه؟

النقطه الحابه اوضحها ردا على كلام المتهم معتصم انو ماهر ابداً م كان مجنون وبالنسبه لكلامك عن التجاني الماحي ف هو اخد نفسو بنفسو ومشى ليهم وقال ليهم عالجوني من الاكتئاب لو كان عندو عم بحتويهو زي م انت بتقول م كان خلاهو يصل للمرحله دي ابداً م كان حيصل لمرحبه انو يستنجد بالمستشفيات علشان يعالجوه في الحقيقة انت م كنت عارف عنو حاجه اساساً م عارف وصل لأي مرحله لانو انت اساساً الفترة ديك م كنت هنا كان مرافقو صحبو زياد اللي هو قاعد هنا معانا، والشهادة الطلعت ليه من مستشفى التجاني الماحي هو انو مريض اكتئاب والمحكمه في يدها انها تطالب ادارة المستشفى بتقرير كامل عن وضع ماهر النفسي وشهادة بكدة

القاضي سكتت وهو ماسك قلمو ومتمحن وهو بعاين لي

قلته ليهو اسفه ي مولانا على المقاطعه بس كان لازم ارد على الكلام دة عشان تكون في الصورة الصح لأنو نحن في بلد م فيها ثقافه زياة الطبيب النفسي وم عندنا ثقافه المرض المرض النفسي وعندنا اي زول زار طبيب نفسي معناها مجنون للأسف

قال لي اتفضلي

قعدته وانا جسمي برجف من الزعل ودموعي جات جاريه

القاضي قال ليهو عندك باقي كلام عايز تقولو؟

قال ليهو انا بريء من التهمة الموجه لي بقتل اخي ماف زول بقتل اخوهو ي مولانا حصل سمعته بزول قتل اخوهو ي مولانا؟

القاضي قال ليهو بنبرة استهتار حصلت منذ الازل قابيل قتل اخوه هابيل

الناس ضحكت

عم ماهر قال ليهو المهم انا بنفي التُهم الموجه لي ي مولانا

القاضي جا للمتهم التالت قال نور الدين...

قال ليهو نعم

قال ليهو اتفضل

نور الدين برضو وقف وقفه كلها ثقه وقال: انا بريء من كل التهم الاتوجهت لي دي وبطالب بالتعويض الكامل لأي خسارة خسرتها انا فقدته وظيفتي في الممكلكه العربيه السعوده واترحلت من هناك لي هنا بواسطه السلطات واتسجنت ظلم بطالب بتعويض كامل واتمنى القانون ياخد مجراه بحق وحقيقه عشان الناس البتلقي تهم باطله من غير حق على الناس تكون عظه وعبرة لغيرها وحسبي الله ونعم الوكيل

القاضي قال المتهم الرابع والأخير عبدالعزيز ال...

قال ليهو نعم

قال ليهو رايك شنو في التهمة الموجه ليك

سكتت

القاضي رجع سالو

قال ليهو بصوت متردد بريء وبنفي التهمة

بعدها قام محامي تابع لي أم إيليف وبقى يتكلم...اخر كلام ليه قال للقاضي

مجموعه شباب طايشين لقو نفسهم فاضين قعدو وحللو واستنتجو على هواهم اعذرهم ي مولانا دة جيل "المحقق كونان "ف لازم يكونو على الشاكله دي في المحاكم ماف شي منطقي كلو عبارة عن استنتاجات خياليه وربط لبعض احداث الواقع بالخيال وضحك ضحكه استهتار

القاضي أجل الجلسه ربع ساعه..

لحظه الربع ساعه دي عدت كأنها 15 سنه، أحبطته جدا، للحظة حسيت انو موقفنا ضعيف شديد وحيطلعوهم لأنو كلام المحامي بتاعهم كان قوي شديد وقوى موقفهم، كنت واقف بي حيل مهدود ووش يائس لما عيني وقعت ع

لى الناس وهي مركزه معي طلعته برة المحكمه وبقيت ماشي وجاي وانا بعاين للأرض، فجأة حسيت بي يد في كتفي اتلفته لقيتو طه قال لي م تتوتر، قلته ليهو عندي احساس انهم حيطلعوهم موقفنا ضعيف وكلامنا عبارة استنتاجات زي م قال محاميهم

طه قال لي كل لي اتفاءل خير كل "متوقع ات"وحتى لو طلعوهم اليوم احلف ليك انو حرجعهم قضيتك قضيتي وانت اخوي وانا زول قانون وعارف انك على حق وماف حاجه فوق القانون ي ماهر

الجلسه بدت رجعنا دخلنا المحكمة،

القاضي كان ساكت وبعاين لي ورقو وخاتي نظارتو في صلعتو،

ماف اصعب واطول من اللحظه دي اعصابي اتشنجنت وحاسي الدم اتصلب في جسمي وانا بعاين للقاضي، كنت حاسي انو لو طلعوهم حاكون رجعته لنقطه الصفر من اول وجديد، وفي لحظه عدم تركيز القاضي رفع راسو وقال:

بناءً عن المعطيات والأدله الغير واضحه قررت المحكمه التحفظ على المتهمين ال 4 وعليه ستنعقد جلسه اخرى بتاريخ 21 من الشهر القادم للنظر في القضيه رفعت الجلسه.

في اللحظه دي القاعه اتملت صراخ وبكى ماهر وقف وبقى متصمغ وبعاين ليهم م مستوعب انو القاضي قرر يتحفظ عليهم، واخت مرت ابو ماهر بقت تشتم في ماهر وتنبذ فيهو وتتحسبن عليهو، طلعنا من المحكمه حرفياً ماهر سمع اسوأ الألفاظ الإتقالت ليه برة المحكمه واللفاظ كلها كعبه قدام الناس، ماهر كان واقف وبعاين ليها وهي بتتلفظ، والغريبه خالد كان واقف وبتلفظ معاها،

خالد كان بقول ليه ي مريض، امشي اتعالج ي مريض ي عيان، اصبر بس امي دي بكرة بطلعها لكن الانت بتعمل فيهو دة ابقى قدرو، ي مريض ي مجنون،

وخالتو كانت لسه مكمله في اللفاظها وبتشتم في ماهر،

انا لما شفتها متماديه زعلته جداً في لحظه ما لمن بقيت برجف وبإنفعال

قلته ليها اسي في زمتك انتي اللفاظك.دي اللفاظ بنات نااس؟شايفه انك كدة بتجيبي حق اختك بالطريقه دي؟خليك من اختك الجوة دي اللفاظك دي اسي ممكن تقفلك انتي وتدفعك دم قلبك، م خجلانه من نفسك وانتي بتتلفظي قدام ود اختك كدة خليك من كل الحواليك ديل اخجلي لي ود اختك البتتقاوي بيهو دة شويه، واتلفته على خالد وقلته ليه وانت ي الشافع اسي دي رجالتك مع الرجال؟

ماهر جراني وقال لي بصوت حاد شهد م تتكلمي ابداً م اسمعك تفتحي خشمك تاني فهمتي؟ يلا تعالي

قلته ليه ماهر انت ليه بتسكت ليهم؟ليه بتسكت على الإساءة وم بترد عليهم؟المفروض زي ديل تقفلهم وتتخذ ضدهم اجراءات بدل م تقيف وتعاين ليهم"كنت بتكلم ودموعي جاريه"

قال لي البعملو فيه دة اسمو فرفرة ذبيح ي شهد هم مصدومين ودي ردة فعل طبيعيه، لو كانو صح م كنتي حتلقي منهم ردة الفعل دي فهمتي؟قولي م سكته ورديت بالإساءة بالإساءة آها بعدين الحيحصل شنو حأكون غيرته حاجه؟لأ طبعاً هم كدة ودة طبعهم وأصلهم البمثلهم هل انا مفروض ابقى زيهم؟

وصلنا البيت وانا متضايقه ودمي فاير وزعلانه لمن مصدعه دخلته الغرفه على طول بقيت افك في طرحتي وكان في دبوسه معلقه في الطرحه وم راضيه تتفك،

ماهر جا داخل وراي لما شافني بطلع فيها بعصبيه جا مسكني وطلعها مني وشال الطرحه رماها،

عايزة اتحرك من جمبو مسكني وانا دموعي في طرف عيني جات جاريه،

قال لي شافعتي وضحك

عايزة اتفك منو تاني رجع جراني وقربني عليه ومسح لي دموعي قال لي عايني خليك منهم انتي شايفاني شنو؟

سكتت

قال لي قولي لي انتي شايفاني شنووو؟

قلته ليهو شايفاك ماهر، ماهر الزيني وبس لا اكتر ولا اقل ليه هم يتكلمو عنك كدة؟ليه يقولو عليك كدة بأي حق؟وليه انت بتسكت ليهم وانت م كدة؟

قال لي عايني قلتيها بعضمة لسانك"انت ما كدة" انا بالنسبه لي هم م مهمين يقولو العايزين يقولوه هو في الأخير "قول قالوه" كفايه علي انتي شايفاني شنو وبعدين هل هم صح لمجرد انهم قالو انا كدة؟هم عارفين انو م عندهم شي يعايروني بيه ف بقو يعايروني بإني مجنون وسبحان الله من جهلهم شايفين الجنون حاجه بعايرو بيها رغم انو مرض زيو زي اي مرض، الناس دي فوق م انهم قتله وكمان جهله ي شهد علشان كدة لا مؤاخذين م تركزي معاهم واكرميني بي إنك تتجاوزيهم اتفقنا حبيبي؟

سكتت وانا دموعي لسه جاريه

ضماني عليه وقال لي انا عايز شهد الوقفت اليوم قدام القاضي لأول مرة ونفت حاجه اتقالت عني هي م رضتها، انتي الوتد بتاعي ي شهد م تتهزي عشان م اقع، لو في حاجه بتقدري تقدميها لي أكرميني بثباتك، محتاج عنادك اكتر من كل الأوقات اتفقنا حبيبي؟

حضنتو وختيت راسي في صدرو ولفيت يدي حوليهو زي وبقيت ببكي بحرقه زي الطفله بعد مسافه قلته ليهو ماهر انا بحبك شديد م بحب زول يغلط عليك او يقول في حقك شي م صح او م حلو م بحب

رفع لي راسي ومسح لي دموعي وقال لي م تركزي واتجاوزي عشاني ممكن؟باسني في راسي وفي خدودي ال 2 وقال لي ممكن؟

قلته ليه حاضر طيب

بعدها ضحك وقال لي مرتي الرداحه ام لسان اسي لو خليتك ليها كنتي عملتي فيها شنو بلسانك دة

ضحكته ضحكه خفيفه وقلته ليه غياظ دة رجع باسني وقال لي طيب انا حأطلع على مهند

قلته ليه هي انت نسيت مهند مع سمر في المكتبه

قال لي اخخخخ نسيت طيب انا طالع على طه تمام؟

قلته ليه في شنوو تاني؟

قال لي شويه حجات كدة بس م بتأخر قلته ليه تمام خلي بالك نفسك طيب حبيبي

قال لي حاضر وانتي كمان

عدت الأيام واتوالت الجلسات، – وبإعتبار انها جريمة قتل مطوله اكيد حتاخد زمن ويمكن طويل كمان

ماهر باع عربيتو واستثمر قروشها وأجر واحد من الدكاكين التحت العمارة مباشرة وفتحو محل اسبيرات، علشان كنا محتاجين نوكل محامي وطبعاً المحامي بيطلب شي وشويات نحن م قدرها

دة غير انو وضعنا شويه بقى صعب، وماهر الشغل م مشى معاه عديل يوم في ويوم ماف حالو حال الزول الفتح.جديد ي دوب ماف زول بركز معاه شديد

وانا كنت بحاول على قدر م اقدر اني اساعده، كنت بشتغل شغلي البجيني في اللابتوب حقي وبشتغل شغلو البجيهو في لابتوبو، وبقيت اسوق للمزرعه على قدر م اقدر علشان تتأجر وبخلي زياد ومنذر يمشو يعملو لي فيها جلسات تصوير حتى لجين م قصرت بس طبعاً معروف شغل المزارع دة بكون بالمواسم اغلب الاحيان فعلشان كدة إيجاراتها م كانت على قدر كدة، وماهر احياناً هو بجي بساهر وبشيل الليل في اللابتوب وبشتغل شغل إضافي على قدر م يقدر، الشغل في البدايه من شدة م كان كعب معاه لدرجه انو مرة شال حق إيجار شهرين للمحل من شغل اللابتوب رغم انو كان دافع مقدم، وباع تلفونو وكذب علي قال لي اتسرق رغم اني عارفه انو بكذب بس مشيتو علشان لو ناقشتو حيتحسس وانا م عايزة كدة، م عايزة اشوفو مكسور حتى قدامي ابداً

انا زعلانه فعلاً بس زعلانه عليه ومن المعاناة البعانيها والحمول الشايلها على ضهرو والهموم الما بتخلص ورغم كل دة متماسك وبقاوم، يعني انا قدرته اقيف مع حسام في اسوأ الظروف واتحمله رغم السؤ الكان عليهو هو وم كنت بحبو بس كنت سانداه، طيب ليه حاسه اني م قدمته شي لي ماهر وحاسه بنفسي مربطه وم قادرة اقدم ليهو شي ابداً رغم اجتهادي في اني اثبت العكس

وسبحان الله م وقف المصروف من اخوانو ابداً بس عملنا ميزانيه جديدة وقللنا القروش البنوزعها عليهم لأنو الوضع اختلف، ماهر كان حتى خالد برسل ليهو مصروفو في حسابو وم موقفو منو ابدا، _مرةً قلته ليه بنرفزة وزعل انت بتصرف عليه ليه؟مش عامل نفسو راجل؟خليه يصرف على نفسو ويشتغل م تبقى عليه رجاله خشم ساي الخايب ود امو دة كمان

عاين لي بضيق وهو ساكت م رد علي ابداً

م حسيت بنفسي وانا بقول ليه في الكلام دة والله وهو كان تلقائي في لحظه ضيق بس، م مفروض اتدخل في حاجه زي دي ابداً لأنو دي حاجه خاصه بينو وبين اخوه، بعد فترة اعتذرته ليه عن الحركه دي

مهند بقى في تحسن ملحوظ ومعظم وقتو بقى ينزل يقعد مع ماهر تحت وبمسك بيه زمن وبقى يطلع يقعد براه احياناً واحياناً بطلع مع سمر واحياناً بمشي البقاله الجمبنا براه يجيب لنفسو رصيد او كذا وشويه شويه بقى يقعد معانا لما نجي نشرب شاي لبن لأنو هو بحبو، واهو الزمن عدة، والمحكمه والجلسات كانت لسه شغاله ومافيها شي ببشر بالخير وطبعاً المتهمين كانو عاملين ليهم 4 محامين كل تركيزهم كان على انهم يثبتو انو ماهر مُدعي مريض وماف صحه لي كلامو البقول فيهو دة وكل الحجات دي عارة عن هلاويس م واقعيه، الناس ديل م خلو شي م عملوه حتى جابو شهود شهدو زور عن انو ام إيليف كانت موجودة في بورتسودان الفترة الحصلت فيها الجريمة والفترة دي كلها م طلعت من بورتسودان الا بعد م سمعت بالحصل لراجلها، م خلو ورق م زوروهو حتى عثمان حاولو يرشوهو علشان يغير اقوالو ومشو لي عمو الحاج بتاع العقار عشان يساوموه طردهم من البيت واتصل على ماهر برجف وحكى ليهو،

كنت في كل جلسه بعاين ليهم بقرف وكسرة نفس وهم بلهثو وبجيبو اوراق على اساس انها ادله، كنت بعاين ليهم وانا بقول في نفسي حتى لو ماهر ما اخد حق ابوهو في الدنيا دي حياخدو في الأخرة مضاعف منكم لأنكم اتسببتو في انو هو م ياخدو في الدينا، معقوله في ناس كدة؟ممكن تترافع عن ظالم وهي عارفاه ظالم؟ هم بخافو ربهم وعذابو؟والله مهما اتكلمنا عن صعوبه المهن الحملها تقيل م حيكون في اصعب من مهنة القاضي والمُحاماة، الناس دي بتتنافق والحاجه دي عقابها عظيم

اخر جلسه لينا في المحكمه اللي هي كانت قبل الاخيرة القاضي قال"عليه قررت المحكمه تحديد جلسه النطق بالحكم النهائي بتاريخ ال 30/12..

في اللحظه دي اخت عمة ماهر وقفت وزغردت في نص القاعه ومشت قالت لي اختها مبروك عليك البراءة ي اختي من اسي، وقالت لواحد من المحامين بصوت عالي جهز لينا اوراق رد الشرف من اسي على طول ي مولانا...

كلنا كنا خايفين ومتوترين علشان موقفنا م بالقوة الحتخلي القاضي يحكم لصالحنا رغم وجود الشهود والأدله بس م كانت كافيه برضو خصوصاً انو هم م اعترفو، كان في نوع من الإحباط كدة مُخيم علينا وماف زول بقدر يظهرو للتاني كأننا بنتنافق مع بعض انا وماهر

حتى المحامي بتاعنا م كان بقول لينا كلام بطمن كل كلامو كان بصيغه"نتمنى ذلك"الجمله المحبطه وم بتبشر بالخير وبتخليك مجهجه وبين نارين

بتزكر ماهر وهو بحاول يقويني او يقوي نفسو قال لي"مش نحن على حق؟ووصلناها القانون عشان ناخد حقنا بالقانون بس خلاص معناها ماف شي يخوف وماف شي يخلينا نتنافق او نغش او نجيب شهود مزيفين ونشيل ذنبهم ي شهد زي م هم بعملو، نحن على حق وطالما نحن كدة مفروض م نعمل الا البيرضي ربنا لأنو نحن بنعمل القال عليهو ربنا، أنتي عارفه انا بشفق عليهم والله وانا بشوفهم بعملو كل البعملو فيهو دة، نتوكل على ربنا ونحتسب منو الخير واذا م اخدناه هنا اكيد حناخدو عند ربنا صح!؟وبعدين رسولنا الكريم قال شنو؟

قلته ليه شنوو؟

قال لي رسولنا الكريم قال" لو اجتمعت السماوات ومن فيها، والأرض ومن عليها على أن يضروك بشيء، لن يضروك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء، لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك .عشان كدة مهما عملو وعملو في الأخير نحن م بنعمل الا الصح وامرنا بين يدين ربنا سبحانه وتعالى صح؟

بقيت اعاين ليه وهزيت ليه راسي بمعنى ايوة

انا م لاقاني زول بيقين ماهر وصمودو، بيحصل فيه ما يحصل في الحياة دي ورغم المعاناة والانكسارات والخزلان هو م ببين ليك الا برودو ووقفتو بصمود، بني ادم راكز بشكل م طبيعي حتى شعره م ببين ليك انها مهزوزة فيه انا بخاف عليه بخاف عليه شديد من التماسك دة خايفه نتيجتو تكون لحظه انهيار م يقدر يطلع منو

يوم بعد يوم ويوم النطق بالحكم بقى يقرب والخوف والتوتر بزيد والواحد بكون قاعد على اعصابو وبفكر وسرحان كل الوقت انا كل تخيلاتي كانت حولين ردة فعل ماهر وموقفو اذا القاضي م حكم لصالحو والفترة دي ماهر بقى مشغول شديد، مشغول ودايماً وم بفتح المحل بس بطلع مشاوير وبتأخر كل الوقت ولما اسألو بقول لي مشغول، مشغول، مشغول...

لغايه م جا يوم المحاكمه، ، رغم اني كنت محبطه ويائسه وشايفه انو نسبه طلوعنا من المحكمه كسبانين 1c/o لأنو رغم الشهود والأدله حاسه موقفنا ضعيف شديد بس م بينته لي ماهر الحاجه دي بالعكس ونحن طالعين كنت بصلح ليه في ملابسو وبرتب فيهو قلته ليه اكيد ربنا حينصف الحق قال لي نتمنى ذلك

قلته ليه حتى انت بقيت تتكلم زي المحامي الثغيل دة

قال لي اي" نتمنى" م لينا غير نقول نتمنى ربنا ينصف الحق ه

في المحكمه..

كنت واقف في المحكمة وعيوني بتقع على كل الحوالي،

شهد، إيليف، خالد، ازاد، راكان، امي، عمي الزيني، المحامين، زياد، منذر، لجين، هيلين

كنت واقف وبعاين ليهم وانا بقرا تعابير وشوشهم واحد ورا التاني وبالتدرج، م عارف كنت بفتش في شنو بس كنت بحاول اخمن الحكم حيكون شنو من خلال تعابيرهم

لغايه م لحظه وعيت على صوت

محكمه

اتلفته ودخلته القاعه

القاضي قبل م يدأ يتلي حيثيات القضيه بقى يطلب من المحامين يقدمو اخر مرافعاتهم عن القضيه، قامو كل المحامين ال 3 واترافعو واحد ورا التاني،

لما جا دور محامينا قال:

لدي بعض الأوراق التي قد تغير مجرى القضيه سيدي القاضي!!

القاضي قال ليهو اتفضل

المحامي اتجه على اتجاه قفص المتهمين وقال:

أميمة، حسب اقوالك واقوال الشهود ذكرتي انك م كنتي في الخرطوم لحظه وقوع الحادثه، وحتى قبل وقوعها بفترة م جيتي الخرطوم ابدا والجيه الوحيدة ليك في الفترة ديك كانت بعد سماعك بالحصل لي زوجك صح؟

قالت ليهو نعم

قال ليها متأكدة من الكلام دة ي اميمة؟كدة راجعي نفسك وارجعي بذاكرتك يمكن هي مضللاك والكبر دخل

المحامي بتاعها قال اعترض سيدي القاضي

القاضي قال ليهو إعتراض مرفوض

المحامي رجع قال ليها اميمة أكرر السؤال هل انتِ متأكدة؟

قالت ليهو ايوة متأكدة

رجع مكانو وشال ظرف ورجع على اتجاه القاضي وقال ليها انتي بتقولي كدة لكن كشوفات مطار بورتسودان بتقول عكس ذلك،

الحقيقه ي اميمة انتي كنتي في الخرطوم بالطائرة ... يوم ... اقلعت الساعه ... ونزلت بمطار الخرطوم الدولي الساعه... وكنتي برفقه اخويك المتهمين عزالدين ونور الدين...وذلك كان قبل وقوع الحادثه بكم يوم فقط

ودي ورقه بختم المطار المحكمه بتقدر ترجع لكشوفات المطار بالاسامي الثلاث والتاريخ وتستفسر وتتأكد من الكلام دة أتفضل ي سيادة القاضي..

القاضي شال الورقه وبقى يعاين فيها،

بعد مسافه بقى يتناقش مع الجمبو،

رجع قال

عزالدين ..

عزالدين قال ليهو بخلعه نعم

قال ليهو كنت على متن الطائرة القادمه من بورتسودان المتجه نحو مطار الخرطوم بتاريخ ام لا ...؟

عزالدين سكت

المحامي بتاعو قال ليهو سيدي

القاضي اشر ليهو بي يدو نظام يسكت

على طول سكت وقعد

القاضي قال ليهو عزالدين منتظرين اجابتك نحن حصل ولا لأ؟

عزالدين قال ليهو ايوة حصل ي مولانا

وهنا كانت الصدمه بالنسبه ليهم كلهم

القاضي قال ليهو يعني انت بتعترف إنك كنت على متن الطائرة؟وكنت في الخرطوم لحظه حدوث الجريمة؟

عز الدين قال ليهو بصوت متردد أيوة بعترف،

القاضي قال ليهو برفقه من كنت؟؟

سكت مسافه وقال ليهو مع اختي اميمة واخوي نور الدين

القاضي قال ليهو يعني انت بتقر وبتؤكد على تواجدكم انتو الاخوة الثلاثه بولايه الخرطوم في تلك الفترة؟

قال ليهو ايوة

القاضي سكت،

المحامي حقنا قام قال ليهو إذا انت بتعترف بأرتكابكم للجريمة انت وأخوانك صحيح؟؟

واحد من المحامين قام قال بإنفعال اعترض سيادة القاضي الزميل يحاول استغلال الموقف وتضليل موكلي..

المحامي حقنا قال ليهو بصوت حاد وانفعال لا بل انتم من تحاولون تضليل القانون، اتهمتهم ابن المجني عليه بالجنون ف أتت اوراق لتثبت انه ليس بكذلك، فعلتم ما فعلتم لإثبات عكس ماهو صحيح في هذه القضيه ولكن ليس الان، ليس في هذه اللحظه إطلاقا، هذه لحظه صفاء، المتهم يريد ان ينجو بنفسه من حبل المشنقه بإعترافه ولكن انتم تحاولون تضليله

سيدي القاضي اسمح ببعض الوقت لطرح بعض الاسئله للمتهم

القاضي قال ليهو اتفضل..

المحامي مشى على المتهم ووقف قدامو،

قال ليهو أكرر انت بتعترف بإرتكابكم للجريمة وقتل المجني عليه محمد...الزيني في ليله ... أم لا؟؟

هل بتعترف بتخطيطكم للجريمة وسرقه ما بالمنزل ام لا؟

أكرر ؟!

فجاة عزالدين قال ليهو بنبرة خوف ايوة بعترف ...

هنا عم الصمت والجو اتكهرب كلو والناس بقت تتلفت واخت اميمة صرخت وبقت تقول ليهو عزالدين انت بتقول في شنو؟عزالدين؟لا ي عزو لا بقت تقول كدة بطريقه هستيريه

المحامي قال ليهو بتعترف بشنووو؟؟

عزالدين سكت

المحامي قال ليهو أكرر السؤال بتعترف بشنووو؟؟

عزالدين قال ليهو بإنو نحن قتلنا الزول دة وسرقنا قروشو

المحامي اتلفت على القاضي و قال ليهو سيدي القاضي لك التعليق

القاضي قال للعسكري طلعو جيبو المنصه هنا،

طلعوه من القفص جابوه، القاضي قال ليهو انت اعترفته بالجريمة امام الجميع بمحض إرادتك وبدون اي ضغط او كره صح؟

عزالدين كان واقف وبرجف قال ليهو نعم سعادتك

عزالدين بدأ يتكلم وقال"اختي تمت اتفاقها مع اخو راجلها معتصم

القاضي قال ليهو معتصم دة اللي هو المتهم الرابع صح؟

قال ليهو ايوة،

القاضي قال ليهو كمل

كمل كلامو ب"وبعدين جات واتكلمت معي وقدرت تقنعني وتغريني وحسب كلامها انو نحن حنسرق بس م كان في نيتنا غير سرقه القروش المعاه، وبالفعل جينا الخرطوم في المواعيد المحددة، ومشينا البيت في اليوم المخططين فيهو للسرقه كنا مأجرين شقه بإسم الزول دة وأشر على عثمان، كمل كلامو ب

"كنا مراغبنو وإتناوبنا على مراغبتو لغايه م طلع يصلي الصبح في المسجد بعداك دخلنا الشقه وبدينا نسرق في القروش، القروش كانت كتيرة شديد وم كان معانا الشي البنشيلو فيها كلها حتى ف اتجبرنا ننقلها بيدينا وكان منتظرنا تحت معتصم بعربيتو، نقل القروش هو الأخرنا وصعب علينا المهمة شديد وانا كلمتهم قلته ليهم العربيه اتملت كفايه خلونا نمشي اختي طمعت قالت لا الا نسرقها كلها وبسبب الحاجه دي الزول دة جا راجع من الصلاة و قبضنا في بيتو بنسرق، قبضنا كلنا نحن ال 3 مع بعض والمشكله معتصم دة شافو داخل وم حاول ينبهنا وهو لما شافنا عرفنا شكلا، انا ضربتو مرة واحدة بس عشان هو اتصارع معانا اختي اميمة ونور الدين هم الضربوه، ونورالدين كان شايل معاه ساطور طلعو وضربو بيهو، انا كلمتهم قلته ليهم ارح ننزل نخلي الراجل لو فيهو باقي روح بعيش م سمعو كلامي وانا نزلته خليتهم بضربو فيهو، حتى فيما بعد عرفنا انو مات وعرفته انهم قتلوه بالطريقه الكعبه دي م كنت عارف انهم عملو فيه كدة وقتلوه بالطريقه دي، نحن دة م كان قصدنا ولا كان اتفاقنا مع اختي انا ايدتها في موضوع السرقه بس لكن القتل دة انا م قتلته معاهم انا خليتو عايش ونزلته خليتهم، انا اتكلمته معاهم وهم م سمعو كلامي عشان كدة نزلته خليتهم ي مولانا انا م قتلته معاهم اقسم بالله م قتلتو معاهم...

في الحظه دي الحزن والدموع غرقو قاعه المحكمه، في منهم البكي على الموجودين خلف الزنازين ومنهم البكو على الجريمة البشه الإرتكبت، ووسط دة كلو انا قاعد مصدوم وانا بسمع البتقال بس م مستوعب ابدا، حتىً لما بديت استوعب كنت بتخيل الشريط دة وشكل ابوي وهو مصدوم في مرتو وبصارع عشان يقاومهم

القاضي أجل المحاكمه بعد ساعه،

الساعه دي انا م عرفته عدت كيف ولا حصل فيها شنو ولا اتقال لي شنو من الحوالي كل البعرفو انها عدت والمحاكمه رجعت،

القاضي بدأ يتلي حيثيات القضيه من أولها لغايه م وصل أخرها بعدها قال محكمة

الناس وقفت على حيلها

القاضي قال:

إستناداً على المادة 130 من قانون القتل العمد مع سبق الإصرار والترصد ومحاوله تضليل القانون والتستر حكمت المحكمه حضورياً على المتهمين

اميمة...

نورالدين...

معتصم...

بالإعدام شنقاً حتى الموت

هنا جات صرخه من اتجاه الزنزانه الفيها اميمة وعم ماهر دة في نفس اللحظه وبنفس الصدى بس هو صوتو على اضخم وبقى يتحسبن ويقول انا م قتلته انا قتلته بيدي ي ناس انا م قتلته

دخل في حاله هايبر أكتيف كدة وهو بصرخ زي الطفل منظرو وهو في الحاله ديك يخليك تستعيذ من الشيطان الف مرة وتقول حسبي الله من الظلم، حسبي الله

القاضي كمل كلامو ب وعلى المتهم عزالدين... بالسجن المؤبد مدى الحياة.

لغايه اللحظه م قادرة انسى صعوبه تفاصيل اليوم دة، م قادرة اتجاوزو، اللحظه القاضي أصدر فيها الحكم القاعه كانت عبارة عن اصوات صريخ م بتعرف تحدد دة صوت منو من الناس الجمبك، والله كان يوم تاريخي شديد لأنو الاتحكم عليهم ديل كانو بصرخو زي الأطفال في القف الهم موجودين فيه

بعدها القاضي لسه كان عندو باقي كلام ف بقى يضرب بالمطرقه بتاعتو ويقول هدوء او اطلعو كلكم بره وخلوني مع اهل المجني عليه فقط

حصلت لحظه صمت الناس كلها بقت تعاين للقاضي

القاضي قال ماهر الزيني إبن المجني عليه

ماهر وقف وقال ليهو نعم

القاضي قال ليهو حأسألك سؤال صعب انا واثق إنك ولد بار وبشهامتك دي م حتغلبك الإجابه بس قبل م اسألك عايز اعترف ليك إعتراف صغير، انا من لحظه م وقفته قدامي في اول جلسه محكمة عرفته إنك على حق عشان من كترة مزاولتنا للمهنه وش الزول العلى حق دة بقى م بيخفى علينا على عكس اللابسين أقنعه، نحن م بندرس قانون بس بندرس معاه علم نفس كل حركه بتحصل منك نحن بندرسها تماماً وبنفهم من خلالها انت شنو عشان كدة رغم عدم وجود الأدله الكافيه اتحفظته عليهم ال 4 وكنت واثق إننا حنصل للنهايه دي رغم طول المدة وكنت حازعل جداً لو وصلنا لنتيجه غير كدة، انا مبسوط جداً انو حتى التأثر بالمحقق كونان وأفلام الإنيمي م كان على فراغ طالما بطلع لينا جيل بيكتشفو لينا عُقد قضايا زي دي وبكتشفو لينا النقاط السوداء ومخفيه ولا شنو ي سعادة المحامي؟؟ وعاين للمحامي القال على ناس ماهر انهم متأثرين بالمحقق كونان ومستنتجين ليس الا

المهم ي إبني نرجع للنقطه المهمة والأهم في كل القضايا

ماهر قال ليهو إتفضل

القاضي سكت مسافه وهو بعاين ليهو وماسك القلم بعدها قال ليهو القصاص أم العفووو؟

زياد هنا قال القصاص ي زول طبعا، منذرً قال القصاص، كل الكانو بإتجاهنا كانو بقولو القصاص، القصاص،

القاضي ضرب المطرقه وقال ليهم هدوء هدوء هدوء...

ماهر كان واقف وساكت..

القاضي قال ليهو الخيارين في يدك وعندك الحق في اي واحد فيهم اخد راحتك نحن منتظرين إجابتك

كل الناس الحوالي كانت بتهمس القصاص القصاص القصاص، صداها بقى يتردد في مسمعي وبقيت حاسي بنفسي كأني في قاع مظلم وحوالي اصوات كتيرة م قادر اركز م قادر اقول شي فجأة بقيت اتخيل صورة ابوي، ، ملامحو، صوتو، ضحكو وتعاملو مع الناس، وبشاشتو بقيت متخيلو كأنو حقيقه قدامي وفجأة سمعته القاضي بقول ي إبني، ي إبني..؟!

قلته ليهو نعم

قال لي القصاص أم العفو؟

غمضته عيوني وفتحتها وضغطته على يدي واحكمته قبضتها وقلته ليه بنبرة مبحوحه وحادة

العفوو...

إقتباس

الحب هو ذلك الاتزان..

العداله الالهيه التي الغت الفروقات التي خلقتها الحياة

هو الذي كسر وتعدى كل العادات والتقاليد، الحب آتى ليكمل انصافنا ليكسر حواجزنا، هو السلام الذي يهدى ضجيج دواخلنا

شيراز عثمان

...

sudanesenovels.com

الفصل الثالث والأربعون

العفو..

طبعاً في اللحظه دي من الدهشه ماف شي بقى مسموع في القاعه حتى انفاس الناس تقريباً وقفت،

انا تقريباً شبه اتشليت وانا بعاين لي ماهر، منذر وزياد وكلنا على نفس الشاكله ونحن بنعاين ليه

العفو؟

القاضي زاتو من الدهشه نزل نظارتو وبقى ماسكها مع القلم في يد واحدة وهو بعاين لي ماهر،

وتاني رجع كرر ليهو السؤال

القصاص ام العفوو؟

ماهر قال ليهو بنبرة حادة العفو،

في اللحظه دي حتى كلنا استوعبنا وزياد قال ليهو بصوت عالي انت مجنون؟عفو شنو البتعفيهو عنهم ي ماهر عقلك دة وين؟

القاضي قال هدوء

انا لسه بعاين ليه طبعاً وشايفه ماهر قدر شنو حابس انفاسه وعروق جسمو كلها بقت ظاهرة والحاجه دي م بتحصل ليه الا لما يتعصب ويزعل شديد

القاضي قال ليهو متأكد العفو ي إبني؟

ماهر قال ليهو ايوة

قال ليهو طيب إتفضل اقعد

ماهر قعد بعدها القاضي قال اخ القتيل،

عمو الزيني وقف،

قال ليهو سمعنا رد ود اخوك على السؤال انت كمان حنسألك نفس السؤال العفو ام القصاص؟

عمو الزيني سكت وبقى يعاين بإتجاه القفص الفيه اخوه ويعاين لي ماهر

القاضي قال ليه العفو أم القصاص؟

عمو الزيني قال ليه بعد السنين دي كلها ماهر هو الحرك القضيه وتعب لغايه م وصلنا النقطه دي عشان كدة القرار قرارو هو وانا معاه اياً كان سواء قصاص ام عفو.عمو الزيني كان بتكلم ودموعو جاريه

القاضي قال ليه إتفضل اقعد

زوجات المقتول

وقفت هيلين وأم ماهر

هيلين عاينت لي ماهر وقالت للقاضي "هو اتحمل مسؤليه القضيه دي مسؤليه تامة رغم اننا اتخازلنا فيها وم اديناها حقها من الاهتمام ف اكيد الراي الأول والأخير رأيو هو ونحن معاه فيه هو م بخطي خطوة غلط ابدا

أم ماهر دي وقفت تبكي بس م ردت اي رد غير انها كانت بتبكي وبكت معاها قاعه المحكمه كلها، القاضي قال ليها اتفضلي اقعدي

القاضي قال هل للمقتول ابناء اخرين؟

فجأة سمعنا صوت قال بصوت عالي اي نحن انا ومعي اخواني تلاته 2 صغار وواحدة كبيرة وأشر على إيليف وكمل كلامو ب"وبنعفي زي م اخونا الكبير عفى"

القاضي قال ليهو انتو ابناء المتهمة؟

خالد سكتت مسافه وبلع ريقو وقال ليهو ايوة

قال ليهو اقعد طيب

القاضي سكت مساافه وهو بعاين للورق القدامو وبتناقش مع الجمبو بعدها رجع لي ماهر قال ليهو ي إبني

ماهر وقف و قال ليهو نعم،

القاضي قال ليهو ليه العفو؟

نحن بس مستغربين انو زول فتح القضيه دي بعد السنين دي كلها واجتهد وكشف الغموض دة كلو وفي الأخير يجي يعفي...

ماهر سكتت مسافه حتى قال ليهو "العفو عشان اليوم انا واقف هنا وشايفهم قتله ابوي"

لو طلعته من هنا انا كمان في ناس بكرة حتشوفني قاتل اهلهم حتى لو بالحق وقصاص انا م عايز اكون زيهم ابدا ولا حتى عايز اتخلق بأخلاقهم بكفيني جدا انو هم إتعرفو وانو انا وصلته لي هنا انا حأطلع من هنا وحأعيش بصورة طبيعيه جدا وانا راضي عن نفسي على عكسهم هم تماما، همً اليوم قتله ومرمين في نظر القانون، وقتله ومجرمين في نظر الحواليهم وتحديدا اولادهم واظن دة عقاب كافي في الدنيا اما في الأخرة "وعند الله تجتمع الخصوم"...

هنا القاضي كسر القلم وبكى، ايوة بكى والله بكى عديل وعاين بإتجاه القفص الفيه المتهمين وقال ليهم لو مستوعبين كلامو البقول فيهو دة حتفضلو الإعدام والله

القاعه رجعت اتملت صراخ وكواريك ما بين الفرح والزعل والصدمه من موقف ماهر

ماهر طلع من القاعه على طول، م استنيت زول طلعته وراه وبقيت بفتش فيه م لقيت ليه اثر وحتى عربيه زياد السايقها هو مافي، بقيت اتصل عليه م برد،

زياد جا طالع لقاني واقفه قلته ليه ماهر طلع وم برد وبقيت ببكي،

قال لي مشى وين؟

قلته ليه م عارفه بس م برد ما برد خايفه تحصل ليه حاجه

قال لي روقي م بحصل ليه شي

منذر ولجين ومعاهم امي جو طالعين طبعا وشوشهم كانت م بتتفسر كلهم،

لما شافوني ببكي لجين قالت لي في شنو؟

م رديت وانا بتصل على ماهر وبتلفت

ماما قالت لي خير؟

قلته ليها ماهر م برد ي ماما طلع م عارفه مشى وين وما برد

منذر قال لي روقي اكيد م حتلقيه حايم هنا بعد العملو دة، راجلك دة وديني مجنون

ماما قالت ليه بصوت حاد مُنذر

قال ليها ي امي..

ماما حمرت ليه..

عمو الزيني جا طالع مع خالتو مشتهى وعمتو عبير، عمتو عبير قالت لي بتيي وعلى طول حضنتني وبقت تبكي،

كنت متضايقه للدرجه الما كنت قادر اواسيها ولا بأي حركه حتى انا دموعي جاريه بشكل تلقائي وم قادرة اخد نفس حتى بعد مسافه فكتني واتحركت على طول ..

دقيقة لو سمحتو بس دقيقة عليك الله عايزة اقول ليها كلمتين

في شنو ي خاله؟

بس عايزة اقول ليها كلمتين وبعدين سوقوها..

اميمة عرفتيني؟؟اي ياها انا زاتي مرت الزيني العملتي كل شي عشان تضريني وتجنيني وتعيشيني في جحيم، اي انا الخربتي لي حياتي وحياة اولادي بالسحر والفقرة وجهجهتيني وم خليتيني اعيش بصورة طبيعيه زي الناس ومرضتيني، انا الولدي عفى عنك وطلعك من حبل المشنقه المفروض يكون حاجه بسيطه بالنسبه ليك، عايزة اقول ليك حسبي الله ونعم الوكيل فيك ليوم الدين وانتي انسانه مريضه، حتى كلمه مريضه بسيطه بالنسبه ليك ومكانك ابدًا م السجن انتي مكانك مصح عقلي عشان تتعالجي من المرض الفيك دة واريتو كان مرضك كان عشان شي نافع مرضانه عشان راجل، ضريتيني انا الما عندي ذنب لا من بعيد ولا من قريب وخربتي علي حياتي عشان راجل ودة كلو من الحقد وعقدة النقص الفيك، وعلى فكرة شيخ... الفي ...

بسلم عليك، والسحر العملتي لي وختيتيهو في المقابر والتاني العملتي لي وختيتيهو في خشم التمساح والتالت الرابطاهو لي في جناح طيرة كلو طلعو لي في الأخير هو شيخ ومع البدفع اكتر، كان بإمكاني ابقى زيك وادفع ليه عشان يعمل فيك العملتي فيني مضاعف لكن انا م زيك انا انسانه بعرف انو في رب اسمو رب العالمين ولو رفعته يدي ليه بنصرني لكن انا حتى لما رفعته يدي ليه دعيت ليك ربنا يشفيك عشان الإنسان المريض م بدعو ليه غير بالشفاء وحسبي الله ونعم الوكيل فيك ربنا هو الحياخد لي حقي وحق اولادي وعذابي في الدنيا منك احلف ليك حتشوفي في نفسك وانا م بعايرك بلفظ ي مريضه زي م انتي عايرتي اولادي بيهو لكن انصحك تلحقي نفسك وتشوفي ليها علاج.

رجعنا البيت وانا كانت حالتي حاله، كانو معي كلهم حتى عمو الزيني وماما وعمتو مشتهى، كانت في حاله من الحزن كدة مخيمة علينا، وكلنا قاعدين وساكتين وبنعاين لبعض والبكي ببكى وانا كل همي ماهر، عدت ساعات وساعات م جا وهم كلهم مشو خلو معي لجين بس، مهند كان برة مع سمر طول اليوم، هو عارف انو قضيه ابوه شغاله بس ماهر م مديه اي تفاصيل كتيرة عنها علشان حالتو م تتراجع ويدخل في حاله اكتئاب وتأثر عليه بشكل سلبي علشان كدة ماهر كان مُفضل انو يخليه بعيد كل البعد عن الحاجه دي

حتى لجين لما جات الساعه 7 مشت خلتني وانا ماسكه التلفون وبتصل وماهر م برد وخلاص اعصابي باظت،

اتصلته على زياد وقلته ليه ماهر م منو خبر ي زياد شوفو وين ياخي

قال لي م تبكي طيب اسي نحن بنفتش عليه ان شاءالله حيكون بخير هو لما يكون متضايق اصلاً بختفي كدة

قلته ليه منذر معاك؟

قال لي اي

قلته ليه طيب،

جرس الباب ضرب قلته هو جريت فتحتو لقيتو مهند، حاولته اتصرف قدامو بشكل طبيعي سلمته عليه،

ماهر وين؟

قلته ليه بصوت مبحوح مافي

قال لي مش اليوم في جلسه محكمة؟الحصل شنو؟؛

قلته ليه اتفضل ادخل اجهز ليك غداء؟

قال لي لأ متغدي

دخل غرفتو وانا دخلته غرفتي وفضلته منتظرة لغايه م الساعه 12 مساء جات وانا قاعدة في كنبه الهول، جاتني غفوة وانا ماسكه التلفون وبتخلع كل شويه افتح وارجع اغمض، نزلته انتظرتو تحت في الشارع اكتر من ساعه م جا ومنذر وزيا م منهم خبر، وانا في الكنبه ما بين صاحيه ونايمة فجأة حسيت بحركه فتحته عيوني لقيتو ماهر داخل، طبعاً بين دة واقع او خيال فتحته عيوني وانا بعاين ليه مسافه حتى استوعبته انو خيال قمته على طول وقلته ليه بصوت عالي"ماهر؟؟؟

جريت من مكاني واترميت في حضنو وبقيت ببكي وبقول ليه مشيت وين؟ م بترد علي؟انت ليه بتتصرف كدة؟انا قلقته عليك، قلقته عليك شديد والله قربته اجن من كتر التفكير،

كان حيلو مهدود لدرجه انو م قادر يضمني عليه،

قلته ليه انت كويس؟

قال لي بصوت خافض ومبحوح انا تمام،

قلته ليه لا م تمام، م تمام ابداً ماهر انت عايز تجنني؟لو عايز تجنني قول ليه بتعمل كدة بس فهمني؟ سكت م رد علي واتفك مني دخل غرفتنا، لحقتو لقيتو دخل الحمام استحم وجا طالع قلته ليه بصوت خافض ماهر،

قربته عليه وقلته ليه حبيبي

قال لي شهد انا تمام بس عايز ارتاح شويه بس شويه راحه ممكن؟

قلته ليه حترتاح كيف بعد العملتو اليوم؟بعد التعب التعبتو دة كلو بكل بساطه الدنيا جيت عفيت عنهم وكأنو هم م عملو شي وجاي تقول لي عايز ارتاح، م حترتاح ابداً ي ماهر بكرة حيطلعو وم حتقدر تتصالح مع الواقع دة ابداً مهما حاولت

قال لي بكل برود وصوت مبحوح بقولو العفو عند المقدرة وانا م قادر اسامحهم ايوة، م قادر اسامحهم ابداً بس شايف انو حتى حبل المشنقه دة بسيط عليهم، القرار كان في يدي ايوة وكنت بقدر اخد قرار غير العفو بس زي م قلته في قاعه المحكمه انا م زيهم م عايز اكون في نظر اخواني واولاد عمي قاتل اهلهم، شهد العاش الحاجه م حيحس بيها الا العاشها زيو بقولو الجمرة بتحرق الواطيها، انا جربته احساس فقد الأم والابو الإتنين في الحياة دي وعارف المعاناة الممكن يعانوها الما عندهم ذنب ديل، انا عشت يتيم مرتين ف م عايزهم يعيشو الانا عشتو، الحياة دي ي شهد صعبه، صعبه شديد من غير اهل، اصعب ما تكون،

ماهر دمعتو جات جاريه وهو بتكلم والله على قدر م كنت موجوعه من قرارو على قدر م كلامو وجعني وحسيت في كلامو قدر شنو هو موجوع من الواقع العاشو هو وقدر شنو هو عاش وجعه فقد

قلته ليه بصوت مبحوح ودموعي جاريه حبيبي

قال لي على العموم انا بالنسبه لي الحصل في المحكمه دة عقاب كافي وشافي ليهم عارفه ليه ي شهد؟عشان في ناس بدل م نحن نعاقبهم بالقانون نوصلهم القانون ولغايه م نصل للنقطه الوصلته ليها انا دي وبعدين نعفي عنهم م عشان هم بستحقو لأ ابدأ لكن عشان نفسيأ انا اكون مرتاح وضميري م مأنبني ابدأ لاني قدرته اجيب حقي القال عليهو ربنا والقرار بقى في يدي بس انا شايف بعد القانون الحياة هي اكبر درس وعقاب لأي زول ظلم وجار على زول، اذا في سبب يخلينا نسامح فهو عشان نقلل زيارة لأطباء النفس عارفه ليه؟لأنو دايمأ الانسان الجواه تراكمات، العاش ماسي وقلبو حار بسبب الصعوبات الواجهتو وما بسامح دايما ببقى ضحيه لمشاكل نفسية و عصبية و اكتئاب"وانا مثال حي على الكلام دة"الحوالينا هم سبب مشاكلنا وتراكماتنا النفسيه وهم نفسهم البعايرونا بيها وبقولو علينا مجانين بس كل م عودنا نفسنا اننا نتجاوز ونسامح وناخلص من كل الحجات السيئه عشان صحتنا حنلقى انو حياتنا نضيفه حتى ربنا سبحانه وتعالى لما قال"والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس"م قالها من فراغ ي شهد

حضنتو وبقيت ابكي قلته ليه بحبك ي زيني، بحبك شديد انا وي بختي بيك، م عايزة شي من الدنيا بعد كدة خلاص انت كفايتي

نحن اصعب الفترات الممكن تكون عدت علينا هي الفترة الاتفتحت فيها قضيه مقتل ابو ماهر دي، جد كانت مرهقه شديد ومتعبه لينا كلنا بدون استثناء، كنت خايفه، خايفه شديد على ماهر من انو ينهار حتى بعد الحكم النهائي كنت متوترة شديد من تأثير قرارو دة على صحتو بس فاجأني بطريقه تفكيرو وحسابو للأمور...

قبل المحكمه بكم يوم اجتهدنا شديد ونحن بنحاول نعرف اي حاجه عن القضيه، اي ثغرة نمسك بيها على الناس الناس دي حاجه، وبعد اجتهادات تركيزنا وقع بس على الشهود الجابوهم المحامين وشهدو على انو أميمة مرت ابوي واخوانها كانو متواجدين في بورتسودان في فترة حصول الجريمة، م كان علينا الا إننا نصل ليهم، وبسبب الحاجه دي زياد ومنذر والمحامي سافرو لي بورتسودان عشان يقدرو يصلوهم لأنو واحدة منهم كانت جارة مرت ابوي على طول وصحبتها، وبعد معاناة منهم وتحانيس وضغوطات وتهديد وتخويف اعترفت بي انهم كذبو عشان طلبو منهم كدة واكيد م ساي اخدو مقابل بس م اعترفت بحكايه المقابل دي، وبحكم انو المحامي عندو معارفو في مطار بورتسودان الحاجه دي سهلت علينا شديد واتوسط ليهم، ايام وايام وهم بفتشو على اسماءهم وبعد يأس لمن جو راجعين الخرطوم هنا حتى رسلو للمحامي بالفاكس وادوهو خبر بالحاصل

قبل يوم المحكمه مشيت لي عزو في السجن، بحكم انو ما بس زول اخو مرت ابوي وشريك في الجريمة لا بحكم انو زول اشتغل معي وطلعته ونزلته معاه، قعدته قدامو وش لوش وقلته ليه"انا م جاي اقول ليك اعترف عشان القانون ياخد مجراه لأنو في الحالتين القانون حياخد مجراه، انا جاي اقول ليك اعترف عشان تخفف على نفسك ي عزو، انتي عارف انو انا م حصل عاملتك ك اخو مرت ابوي في الشركه ابدأ وحتى ناس الشركه لغايه اللحظه م عرفو الحاجه دي، واسي انا جايك ك ماهر الزمان داك عشان انصحك إعترافك حيخلي الحكم يكون في صالحك انت لأنو حاليأ كل الأدله البتثبت انكم انتو الإرتكبتو الجريمة دي اتوفرت

بتزكر نبرة الخوف القال لي بيها"ادله شنو؟انت مجنون في راسك دة نحن م ارتكبنا اي جريمة ولا في ضدنا اي ادله"

قلته ليه في كشوفات مطار بورتسودان العليها اسمك واسم نورالدين واختك اميمة،

بلع ريقو وقلع عيونو وقال لي كشوفات شنوو ي زول؟

قلته ليه انت عارف وانا عارف ي صحبي م تتغابى عشان كدة قلته ليك اكسب الحكم لصالحك بإعترافك وانت ادرى بمصلحتك طبعأ

اخترنا عزو لأنو على حسب كلامه طه انو نفسيأ هو خايف ومتضطرب شديد ومهزوز ومتوتر ودي نقطه نحن بنقدر نستغلها بحكم انو زول جبان، بس ابدأ م اتوقعت انو يعترف اعتراف كامل في المحكمة كانت مجرد توقعات ليس إلا

خلوني ارجع بيكم شويه لي ورا واحكي ليكم عن الحصل معي...

في يوم من الأيام مشتهى فاجأتني بي إنها مسافرة لي شيخ سمعت بيهو وقالو ليها شاطر في مواضيع الرقيه الشرعيه والعلاج، وأصرت علي في موضوع السفر دة بحجه انو الزيني راجلها م حيخليها تسافر براها ...

تعبته شديد عشان اقدر اقنع الزيني بالحاصل دة وأصريت واتعاندته معاه قلته ليه بسافر بس وبسوقها معي واليحصل يحصل، حلف علي طلاق وقال لي دة كلام فارغ وانتي مجنونه و...الخ قلته ليهو بس اي انا مجنونه لكن جني دة م بموت بيه بسوقها بوديها وبعالجها عشان المرة دي كفايه عليها العذاب العاشتو هي واولادها وبقولو 2 لو قالو ليك راسك دة ماف اهبشو نحن قبل كدة في شيخ رقيه قال لينا الحاصل معاها دي م عين ابدا، ، المهمّ اصلاً ماف راجل بصدق كلام زي دة ولا بخش ليه في عقلو لكن اصلي م ركزته في ؤفضو للموضوع ختيتو امام الامر الواقع وقلته ليه انا بسوقها وبمشي على اساس اني آنا العيانه وبعد اجي راجعه اعمل العايزو عشان المرة دي كان ماتت بالعذاب دة انا م اموت بعذاب الضمير ساي بعدين وفعلاً اقنعتها وطلبنا ترحال عشان نسافر بيه،

"مشتهى"

وصلنا البلد الماشنها دي المغرب ونحن متحركين 6 صباحاً من شدة م بعيدة، وانا اشيل وانق ليها واقول ليها الشيوخ ديل كان بعالجو كان عالجوني انا لكن كدة نشوفك دايرة تصلي لشنو،

"عبير"

م كنت عارفه غير لقب الشيخ واسم منطقتو الهو فيها، اها بقينا لافين ونسأل والناس تعاين لينا زي الحاجه الكعبه عارفننا غرباء، لغايه م وصلنا،

يعني البشوف الخرابه الهو ساكن فيها والقرف م بقول دة زول ممكن يخرب حياة ناس، حتى بيتو يحسسك بالرجفه والخوف الراجل نفسو ساكن طرف البحر وجمبو مقابر، غرب منو بحر، وشرق منو مقابر، ساكن في اسوأ مكان واغرب مكان في المنطقه سبحان الله حسب افعالو الشينه البعملها شي طبيعي يسكن في مكان زي دة والله نحن داخلين ليه وقلوبنا في يدينا، واستغفر الله العظيم كنت متخيله انو نمشي نلقى المكان فاضي لكن لقينا معاه ناس، يعني سبحان الله م عارفه هل ديل ناس مأزين منو ولا جايه جايه تأزي بس كل العملتو اني اتحسبنته، قعدنا انتظرنا لغايه م جا دورنا دخلنا عليه، اعوذ بالله من الشكل والعفن الهو فيهو ياخي ريحه المكان الهو فيهو براها تجيب الرايح دة غير ريحه الصنان والصناح الطالعه من شعرو المربيهو،

عبير قالت لي بي رجفه هي دة شنو ي مشتهى الجبتينا ليهو دة؟دة مستحيل يكون بعالج بي رقيه شرعيه ارح نطلع، ارح ي مشتهى انا طالعه عايزة تطلع مسكتها،

سمع كلامها قال لي كان دايرة تطلع فكيها خليها تفوت،

قلته ليهو لأ،

اشر لينا وقال لينا اقعدو طيب

قعدنا،

سكتت مسافه وهو مغمض عيونو وماسك سبحه وفجأة قال مالك؟

قلته ليهو انا؟والله ي..

قاطعني وقال لي لا م انتي دي واشر على عبير،

قالت ليهو بي رجفه انا؟

قال ليها اي انتي

قالت ليهو م م م عندي شي م فيني شي،

قال ليها عندك المدفون في المقابر وعندك المربوط في طيرة وعندك المرمي في بطن تمساح

بقت تعاين لي وتعاين ليهو بخلعه وهي مقلعه عيونها

قلته ليهو عرفته كيف ي شيخ انت عملتو؟

قال لي انتو جايني عشان انا عملتو وم بفكو غيري، من جات داخله علي عرفتها ماف شيخ بمر عليهو زول هو عمل ليهو سحر وم بعرفو

هنا انا عرفته انو الحاجه دي ليها علاقه بالجن، والمشكله انو واضح

بديت احكي ليهو وطبعاً عبير قاعدة متصمغه وبتعاين لي بي خلعه وذهول غريب وكل البتقول كان"انتي بتقولي في شنو ي مشتهى؟دة شنو البتقولي فيهو دة؟؟ودموعها جاريه وانا مواصله وبحكي حتى في الأخير قلته ليهو المرة العملت كدة دي اسمها أميمة واسي نحن جاينك عشان بس تطلع السحر دة وتفكو عشان والله المرة دي تعبت في.حياتها دي عمرها دة كلو ضاع في العذاب والجهجه هي وعيالها بسبب السحر الانت عملتو دة وهي م عندها ذنب، اسمع ي شيخ انا عارفه انو انت اندفع ليك شي وشويات عشان تعمل السحر دة اها انا جايه وبديك الدايرو بس انت فكو

عبير كانت بتقول انا؟ انا معمول فيني كدة؟ليه؟وعشان شنو؟وبقت تبكي وتتحسبن

الشيخ بعد مسافه قال لينا اطلعو برة،

هنا انا بقيت اعاين ليه قالها بنبرة كأنو طاردنا

بعدها قال لينا بنادي عليكم لما اجهز

طلعنا وعبير دي تبكي وتقول لي عرفتي الكلام دة متين؟وليه م كلمتيني؟ليه ي مشتهى؟ انا عملته شنو في دنيتي دي عشان يخربو حياتي ويعملو فيني كدة؟بقت تبكي وتتحسبن والناس الحوالينا كلهم بعاينو لينا، قعدنا ساعات ورا بعض ونحن منتظرين والراجل دة الساعات دي كلها م دخل زول ولا طلع من مكانو نهائي،

في مرة كانت جمبنا قالت لينا مالكم؟

قلته ليها سحر،

قالت لي كر علي ي يمة لمنو فيكن؟

قلته ليها زوجه حماي

قالت لي امسكو في حسبي الله ونعم الوكيل دي بس والله كلنا سحر وجاين كايسين درب العلاج، شوفي بتي دي عروس والله م تمت 3 شهور اها من شهر العسل رجعت بحالتها دي بس تصرخ وتجري واسي بقت تقلع ملابسها وتجري في السهله ساي م خلينا دكتور نفسي م مشيناه م خلينا رقيه م عملناها والحال في حالو، شوفي جسمها دي كلها جروح جرحها ليها شيخ الرقيه في رجولها ويديها، اخر ما في الاخر قالو لينا احتمال معمول ليها عمل ووصفو

لينا الزول دة والله جينا وكلنا امل مع راجلها احتمال تتعافى كانت بتتكلم وبتبكي على بتها بي حرقه وبتها حالتها تبكي الكافر وهي حلاة الدنيا عليها صغيرة مربطنها من يديها ورجليها، انا زاتي دمعتي جات جاريه معاها وهي بتبكي

اثناء م هي بتحكي فجأة جات واحدة نادت علينا انا وعبير قالت لينا الشيخ بناديكم، قمنا مشينا دخلنا ليه، على طول قال ليها انتي اقعدي وانتي اطلعي برة،

قلته ليه انا؟

قال لي اي اطلعي برة،

عبير بقت تعاين لي بي خوفه،

قلته ليه طيب، ..

قلته ليه بي رجفه خليها معي،

قال لي انتي دايرة يطلعو ليك الفيك ولا دايراها تقعد معاك؟

سكتت وانا قلبي عايز يطير من محلو

قال لي قومي شيلي الكورة دي، أشر لي على كورة ألمونيوم كدة قال لي شيليها،

شلتها قال لي اطلعي برة اي برميل مويه اغرفي منو مويه وجيبيها،

قلته ليه اي برميل؟

قال لي اي

شلتها وطلعته مشيت شلته مويه من اقرب برميل لاقيتو وجيت راجعه والناس بتعاين لي،

قال لي ختيها،

ختيتها قال لي اطلعي الحوش جيبي تراب من الأرض وتعالي راجعه،

قلته ليه تراب؟

قال لي اي خمي تراب من الأرض،

اترددته بس سمعته كلامو مشيت خميت تراب من نص الحوش والناس كلها تتفرج علي مشتهى وجيت راجعه،

قال لي كبي التراب دة في المويه حقت الكورة،

قلته ليه طيب كبيتو،

قال لي دخلي يدك في الكورة وابدي حركي،

دخلته يدي وبديت احرك، قال لي المويه فيها شنو؟

قلته ليه ولا شي،

قال لي دخلي يدك تاني وحركي،

دخلته يدي وبديت احرك قال لي فيها شنو؟

قلته ليه ولا شي، قال لي لونها شنو؟

قلته ليهو اغبش من التراب،

قال لي هاك دي شيلي جزء من المويه دي كبيها هنا، مد لي كرستاله صغير فاضيه، شلتها وكبيت منها لغايه م اتملت قال لي كفى اقفليها وختيها قدامك،

قفلتها وختيتها قدامي، قال لي تاني دخلي يدك وحركي يدك في الحله، دخلتها وحركتها قال لي فاضيه ولا لأ؟قلته ليه فاضيه اداني غطايه الحله قال لي غطيها،

غطيتها،

قال لي شيلي دي ولفيها بي طرف توبك م تخلي فيها فرقه، واشر لي على الباقه، شلتها ولفيتها بي طرف توبي، قال لي افتحي الحله ودخلي يدك فيها تاني وحركي، بعد م عملته كدة قال لي اقفليها وختي يدك بفوق ليها واضغطيها شديد بي يدك، ضغطها، قال لي خليك ماسكه الباقه الملفوفه بي توب في يدك التانيه وبرضو م تفكيها ابداً،

وبعدها غطاني بي ملايه وكدة

في اللحظه دي انا حسيت نفسي عايزة اقوم اجري عديل من الخوف

بدأ يتكلم ويقول لي قولي وراي،

الكلام الكان بقولو فيهو الله والرسول واستعاذة من الشيطان ومن السحر وكلام كتير يعني عبارة عن دعاء بس م عارفه م كنت قادرة استوعبو، خلاني اردده 99 مرة، كل م يقولو 33 مرة بقيف وبرجع يرددو، قسم الحاجه دي على 3 مرات، حتى تاني بدا يدعي بسرعه وبقيت شامه ريحه بخوف ودخان وهو بتكلم، بديت اكح وهو بتكلم بعدها قال كلام اخير في شكل دعاء خلاني اردده اها دة غريب شديد وفيهو اسماء غريبه اظنها اسماء جنون ولا شواطين م عارفه بس تقريباً دي كانت اسماء جنون، اسماء حتى نطقها صعب،

بعدها خلاني استعيذ بالله واستغفر وقال لي ارفعي راسك، رفعتو وانا دموعي جاريه عشرة عشرة من الدخان الكاتم المحل، بعد م اخدته نفسي مسافه قال لي الفي يدك دي قصدو الباقه، قال لي امسحي بيها جسمك كلو وم تفكي غطايه الحله،

قلته ليهو كيف؟

قال لي زي م سمعتي م تفتحيها خليها ملفوفه في توبك كدة وامسحي بيها جسمك كلو من راسك لغايه رجولك م تخلي مكان ويدك التانيه خليها ضاغطه على الحله،

قال الكلام دة واتلفت على ضهرو وقال لي بعد تخلصي قولي لي خلصته،

عملته القالو مسحته جسمي كلو بالباقه الملفوفه بالتوب ويدي التانيه ضاغطه على الحله، لغايه م خلصته قلته ليهو انا خلصته،

اتلفت علي وقال لي ختيها قدامك، ختيتها، قال لي م ترفعي يدك من الغطى ارفعي الغطى زاتو،

رفعته الغطى وكانت المفاجأة انو الحله م فاضيه، الحله م فاضيه كانت جواها حجات زي م بقول ليكم كدة

بقيت اعاين للحله بي خلعه

قال لي مش دي الحله الدخلتي يدك فيها وحركتيها وكانت فاضيه؟

هزيت ليه راسي

قال لي مش كانت نقفوله بي يدك؟

هزيت ليه راسي وانا مقلعه عيوني

قال لي دة سحرك المعمول ليك،

دخل يدو وطلعهم تلاته، واحد كتله كبيرة ملفوف بي قطع كتيرة وأسلاك نحاسيه وحجات كدة غريبه، قال لي دة عملناهو بي قطع ملتبسك شايفه الخيوط دي جايه من ملابسك وبقى يقلب فيهو وكمل ب"دة كان مرمي في بطن تمساح، في واحد مربع ملان طين قال لي دة كان في المقابر، وفي واحد صغير كدة ملفوف بشكل طولي وفيهو خيط صغير قال لي دة كان مربوط في جناح طيرة،

رجعهم المويه وقال لي ديل الحجات الأنا عملتهم بإسمك ياهم قدامك كان في شي تاني والله الا كا اتعمل ليك عند زول تاني تمشي تكوسي دربو،

سكتت مسافه وقال لي وين الباقه؟

قلته ليه ياها وشلتها من قدامي،

قال لي قبيل كان لونها شنو؟

قلته ليه اغبش زي لون التراب الكبيناهو فيها، قال لي سمح افتحيها،

فتحتها وهنا كانت الصدمه، مويه الباقه كان لونها اسود زي لون الفحم واحد، فحم زي م بقول ليكم ويمكن اغمق،

بقيت اعاين ليها بي خلعه،

قال لي السواد الانتي شايفاه دة اي سحر تاني غير السفلي اتعمل ليك واي عين وقعت فيك ياها في الباقه دي

لساني بقى تقيل م قادر يتحرك لي ساكن لو كان اتحكى لي عنو م كنت حأصدق لكن انا شايفه الكلام دة شوف عين عديل

قال لي المرة دي منو؟

قلته ليه منو؟

قال لي اميمة، بتبقى ليك؟

قلته ليه لأ مرت راجلي بس كانت

هز راسو وهو ساكت مسافه،

بعدين قال لي شوفتي البحر الجمب البيت دة؟

قلته ليه اي

قال لي الحجات دي تقومي تشيليها وتطلعي من هنا وانتي ساكته ما تتكلمي مع اي زول ولا تردي على زول اتكلم معاك نهائي، تمشي ترميها في البحر والباقه دي تفتحيها وتكبي مويتها وتجي

سكتت مسافه،

قال لي الشمس لسه م طلعت الواطه صباح الناس امشي،

م كنت عارفه انو صباح اليوم التاني جا طبعاً

شلتهم وطلعته لقيت مشتهى في وشي قاعدة وممدة رجولها في الفرشه وقاعدة، قالت لي عبير، الحصل شنو ومالك اتأخرتي كدة، ماشه وين ودة شنو الشايلاه دة؟؟

sudanesenovels.com

ه كنت بتكلم معاها وهي كانها روبوت متحرك ولا حتى حرف م نطقتو وطلعت وانا وراها وانادي عبير عبير وهي شايله ليها حله مغطيه وماشه، طلعنا من بيت الراجل وهي ماشه، وصلنا البحر وانا اكورك واقول الليله وب خلاص المرة فوتت وهي م بترد علي،

وصلت البحر دخلته وراها لقينا بتاعين الحمير والكوارو بشيلو في المويه، هي دخلت طوالي كشحت الشايلاهو ده في المويه وجات طالعه وهي ساكته والناس تتفرج علينا وبرضو م ردت علي لغايه م دخلت بيت الشيخ دخلته وراها وبقيت واقفه مذهوله

الشيخ قال ليها كشحتيها؟

قالت ليهو اي

قال ليها بعد كدة انا العملتو طلعتو ليك قدامك شوفتي بعينك ولا لأ؟

قالت ليهو شوفتو

قال ليها الله يسهل عليك

قلته ليهو خلاص؟

قال لينا اي خلاص

قلته ليهو طيب قروش كم ي شيخ؟

سكتت

قلته ليهو اها كم ي شيخ؟

قال لي لي ...

فتحته شنطتي وحسبتها ليه واديتها ليه

عبير قالت ليهو ي شيخ مدامك م بتطلع الا شي عملتو بتعمل للناس البتأذي دي ليه؟عليك الله ي ابوي م شوفته حالتي الجيتك بيها دي؟انا عندي سنين بالحاله دي واي زول انت عملته ليهو حاجه زي دي بإسمو حالتو زي حالتي دي ويمكن اكعب بقت تتكلم معاه ودموعها جاريه،

الشيخ بقى يقول لي "سوقو واطلع"

جريتها وطلعنا،

ومن لحظه م طلعنا من البيت دة عبير ساكته لغايه م ركبنا العربيه واتحركنا ووصلنا البيت العبير ساكته ودمعتها جاريه وتهز في راسها لغايهه م وصلنا البيت، بقت ترجع شي اسود مخلوط بي دم، 3 يوم هي راقدة، حمة على صداع على غيرو، انا خفت شديد من حالتها دي قلته ليها نمشي الدكتور ي زوله احسن ليك، كانت بترفض، وانا بصر، قالت لي الشيخ قال لي بتحصل ليك حجات زي دي م وقتي كدة لكن فيما بعد، الزيني لما شاف حالتها شاكل وعمل موال وصل بيهو حد انو يقول لي امشي بيت اهلك م داير اشوف وشك في البيت دة، قلته ليهو لو م شفتها بقت كويسه م بمشي بخليها، الحمدلله بعد ال 3 يوم دي اتحسنت، وحكت لي وليهو الحصل بالتفاصيل انا مش اقتنعت ومشيت معاها م كنت قادرة اصدق ابدا خليكم من الزيني...

كنت مصدومه من فعل ماهر في المحكمه، كنت متوقعه إننا حنخلص اخيرا وربنا حياخد لي حقي من خالي بشكل غير مباشر، كنت راميه كل امالي في القضيه دي بس ماهر صدمني، في بت بتتمنى حبل المشنقه يتلف حوالين رقبه امها وخوالها؟انا اتمنيت كدة ي جماعه وزعلته شديد لما ماهر قال العفو، الحصل كان عكس توقعاتي،

م عارفه بعد الحصل دة انا حأعمل شنو، م بقدر اتكلم واحكي الحصل معي دة لزول، رغم اني عارفه انو المنجد الوحيد بالنسبه لي هو ماهر بس في حاجات الواحد م ينفع تطلع منو ولا ينفع تتحكي علشان الواقع بيتطلب منو كدة بس هل الواقع دة انا مفروض اتعايش معاه واتعامل معاه بشكل طبيعي؟يعني اتعامل مع خالي نور الدين عادي؟عادي؟ومع امي بعد العملتو فينا كمان عادي؟في بني ادم يقدر يعمل كدة؟؟؟

عدة شهر من المحكمه وكان اسوأ شهر على مر الشهور العدت علينا، ماهر م كان تمام ابدا وانا م قادرة اعمل ليه شي، متأثر شديد بالموضوع لدرجه انو م بحب يتكلم عنو او تتجاب سيرتو حتى في يوم بالليل فجأة جرس الباب دق، صحينا مخلوعين، ماهر طلع وانا وراهو فتح الباب واتفاجأنا بي إيليف في وشنا، كانت بتبكي

ماهر قال ليها إيليف؟

إترمت في حضنو وبقت تبكي،

قفل الباب قال ليها بي لهفه في شنو مالك؟

كانت بتبكي بي حركه، ماهر دخلها وبقي يسال فيها، جبته ليها مويه شربت وسبحان الله ماهر من حنيتو هي قاعدة في الكرسي وهو قاعد على رجلو في الأرض حتى بشربها مويه، قالت ليهو دايرة اقعد.معاك ممكن ي ماهر؟، م عايزة اقعد مع امي واهلها م بقدر اعيش مع الناس ديلك انا، كانت بتتكلم وبتتنهد،

ماهر قال ليها تمام طيب بطلي بكى جايه من وين انتي اسي نص الليل دة؟

سكتت،

قال لي شهد واشر لي على الغرفه،

مشيت جهزتها وجيت قلته ليها تعالي، دخلناها الغرفه،

بعدها خليتهم وجهزته ليها عشاء وعصير وخليت معاها ماهر

كنت مستاء شديد من وضع إيليف الكانت عليه، قلته ليها طيب ليه م جيتي من بدري ليه قعدتي دة كلو هناك طالما م قادرة تعيشي معاهم؟

قالت لي وهي بتبكي م كنت قادرة اخلي ازاد وراكان ي ماهر، هم لسه صغار واهل امي ديل كعبين انت م بتعرفهم والله زي م خالد باظ بسببهم خايفه ازاد وراكان يطلعو كدة، امي ضميرها ميت م عندها شغله بالبنعملو وانا زاتي م بقدر اعيش معاها والله العيشه معاها اهون منها الموت بس اخواني لسه صغار وانا م عايزاهم يتربو في نصهم وم قادرة اسوقهم لو سوقتهم امشي بيهم وين م عندنا زول نح...

قاطعتها وقلته ليها كيف م عندكم زول؟ انا هنا بعمل في شنو؟انا م اخوك ولا مهند م اخوك؟

فكرك م حنقدر نخلي بالنا منكم ونعيشكم في احسن حال؟

سكتت وبقت تبكي

قلته ليه كدة اسي ارتاحي وروقي نتفاهم الصباح تمام؟

جا راجع الغرفه رقد جمبي واخدني في حضنو وقال لي"شايفه ي شهد شايفه عقاب ربنا في الدنيا بجي كيف زي م قلته ليك؟

بعد يومين من الكلام دة...

ماهر انت مش عفيت؟المرة دي ممكن تتبلى فيك وتفتح فيك بلاغ تعدي اقعد ساي الله يهديك،

زياد برجع ليك بعدين يلا سلام.

بعد 5 دقايق..

السلام عليكم ازاد وراكان جاهزين؟

خالد الفتح لي الباب قال لي ماشي بيهم وين؟

قلته ليه كيف ماشي بيهم وين؟مش اتصلته عليك وقلته ليك جهزهم لي جاي اسوقهم بيت ابوهم؟

قال لي اي بيت ابو؟

قلته ليه بكل برود ناديهم بسرعه عشان انا مربوط بزمن

خالد فضل واقف

قلته ليه بنبرة حادة خالد؟؟!

قال لي هم قالو م ماشسن معاك

قلته ليه ناديهم

قال لي قلته ليك قالو م ماشين معاك ي زول انت م بتفهم؟

قلته ليه انا لو دخلته البيت دة البحصل م طيب وانت عارف كدة تفادياً للما طيب الحيحصل نادي لي عليهم احسن ي خالد

خالد قال لي م تهدد ي زول

قلته ليه بنفاذ صبر خالد وانا بعاين ليه!!

دخل وقعد مسافه وجا طالع معاه ازاد وراكان، قال لي اسمعهم بي اضانك

قلته ليهم ازاد راكان كيفكم؟

راكان على طول اتعلق في رقبتي،

قلته ليه مشينا؟

عاين لي خالد

قلته لي ازاد امشي العربيه لاحقك، بقى واقف وبعاين لي خالد بعد مسافه قال لي نحن م ماشين،

قلته ليه ازاد امشي العربيه اسمع الكلام انا لاحقك،

ازاد مشى قلته لي راكان يلا اللحقو انت كمان، عاينو لي خالد مسافه حتى نزلو،

قلته لي خالد قول لي امك وخالتك لو عندهم حق ياخدوهم بالقانون من بيت ابوهم الحيعيشو فيهو لانو قانونياً ماف زول بمنعوه من العيشه في بيت ابوه ماف قانون بمنع الحاجه دي عشان كدة اسي انا جاي سايقهم من قدام بابكم كدة، وانت زاتك لو لقيت نفسك م مرتاح تعال بيت ابوك واسع حداد ومداد بشيلك وبخليك تشد حيلك وتسترجل شويه كدة اتفقنا؟؟؟ضربتو في كتفو وخليتو واقف نزلته

ماهر جد مجنون، فجاة اتصل على خالد وقال ليهو جهز لي راكان وازاد انا جاي اشيلهم بكرة، واتصل على راكان وقال ليهو بكرة جهزو نفسكم انا جاي اسوقكم، قدر م اتكلمته معاه وحنسته علشان دة تصرف متهور منو وممكن يدخلو في حته ضيقه م سمع لي اتضطريت اتصل على زياد واحكي ليه علشان يتكلم معاه

اخدتهم ومشيت بيهم بيتي م نزلتهم من العربيه خليتهم قاعدين طلعته لقيت شهد وإيليف منتظرني ومتخوفين وملهوفين،

قلته ليها شهد اجهزي وادي معاك إيليف دي حاجه تلبسها عشان طالعين،

قالت لي وين؟

قلته ليها مشوار اجهزو وانزلو منتظركم تحت نزلته تحت اول م وصلته البوابه ازاد وراكان بقو يصرخو لي بصوت عالي، راكان قال لي ازاد شغل العربيه تعال شوفو، مشيت ركبته معاهم وبقيت اتونس معاهم لغايه م شهد وإيليف نزلو فجاة ازاد قال ليها لوفا

قالت ليهو بي صرخه ازاد راكان؟

شهد وقفت وبقت تعاين لي،

إيليف قالت لي واي ماهر م بصدق جبتهم كيف ومتين؟وليه م كلمتني؟

نزلته فتحته ليهم الابواب ركبو، إيليف قالت ليهم مشتاقين وربي ومسكت راكان وباستو

ازاد قال ليها م بالأكتر

قالت ليهو م مشتاق لي ي كلب؟

قال ليها لا انا زول كبير م بشتاق لي زول

ضحكت قالت ليهو انا اصلاً م مشتاقه ليك على فكرة انا مشتاقه لي ازاد بس

بقى يغيظ فيها بكلامو...

وصلته بيتنا الكبيرة نزلته، إيليف قالت لي انت جايبنا وين؟

قلته ليها مش قولته ليك حتعيشي في بيت ابوك وماف زول حيقدر يسألك؟

بقت تعاين لي

قلته ليها تعالي،

كنت سلفاً منبه عميالزيني اني حأجيب اخواني البيت عشان ينبه امي،

لما وصلنا البيت لقيناهم منتظرننا واستقبلونا امي وعمي الزيني ومرتو،

م كان عندي اي احساس بي اني عايز اتعامل معاهم او ادخل البيت دة بس وضع اخواني وإيليف تحديداً اجبرني على كدة واثق انو قعدتها معي ممكن تخلي اهل امها يحاولو يعملو مشاكل على عكس قعدتها في البيت الكبير،

اخدته عمي الزيني على جنب وقلته لسه"ماف مكان حيكون مناسب ليهم احسن من هنا وهنا ماف زول بقدر يسالهم حتى بالقانون، إيليف شبه واصله العمر القانوني يعني حتى لو دخلو المحكمه وخيروها حتختار القعدة هنا..

قال لي اصلاً البيت فاضي ونحن وعمتك على رجعه وامك براها يقعدو طوالي البيت بيتهم ودي اصح خطوة انا زاتي كنت حاعملها لو انت م عملتها وانت زاتك ومهند لو..

قاطعتو وقلته ليه انا م عندي رجعه هنا، ومهند لو عايز يرجع الخيار في يدو اكيد

قال لي ي ولدي امك م تخلوها براها مهما حصل الله بسألكم منها

قلته ليهو ابشر حق الله دة بنعملو

رجعنا قعدنا وبقينا ناخد وندي في الكلام، بعدها امي قالت : والله جيتكم دي مكسب بالنسبه لي في البيت الكبير دة، بكرة الزيني يسوق مرتو ويخليني براي مع بتي الشغالهةفي البيت الكبير دة

عمتي مشتهي قالت ليها والله صحي بملو ليك البيت الكبير دة

كنت بعاين لي امي ومستغرب في تفاعلها وتقبلها لجيتهم بي بشاشه ومبسوطه كدة، احساس انو دي م امي الكنت متوقع اشوف منها عكس كدة

ونحن طالعين ماهر اخد إيليف على جنب وبقى يتكلم معاها قال ليها"دة بيت ابوك يعني بيتكم، م تخافي ماف شي بجيك هنا وماف زول حيقدر يعمل ليك شي، لو احتجتي لي اي شي اتصلي علي ولو حصل ليك اي شي برضو اتصلي تمام؟

هزت ليهو راسها بمعنى سمح

قال ليها خلي بالك من نفسك ومن ازاد وراكان تمام؟

قالت ليهو طيب

طلع ظرف من جيبو اداها ليهو قال ليها هاك دة خليهو معاك واذا نقص ليك شي اتصلي او رسلي لي رساله

قالت ليهو حاضر

قال ليها بتصل عليك بعدين يلا خلي بالك زي م قلته ليك

سمعته الكلام دة وانا واقفه بعاين ليه انا فعلياً مبسوطه اني مرت ماهر او انا مبسوطه لاني اتزوجته الراجل دة انا فخورة بيه شديد واشد من شديد حتى يعني تخيلي تكوني متزوجه راجل كل مرة ببهرك بي حكمتو ورجولتو، راجل هيبه، مسؤل، عاقل وواعي لكل خطوة بعملها ما عندو شي بخاف منو يعني راجل بمثل المعنى الحرفي والفعلي للكلمة دي بحق وحقيقة انا بقيت متنحه وبعاين فيه بس بعد م رجعنا البيت اول حاجه عملتها اول م وصلنا إني حضنتو بكل قوتي وانا ساكته،

ضحك قال لي روقي روقي في شنو؟

قلته ليه كدة بس من غير مناسبه حاسه نفسي عايزة احضنك وخلاص

ضحك وقال لي بس كدة؟تمام حقك ي ستي واهو حضناك ي ستي وحاوطني بيديه

قلته ليه ام ماهر

قال لي ايوة

قلته ليه لاحظته لي عمتو انبسطت كيف لما جبته ليها إيليف وازاد وراكان؟

سكتت

قلته ليه سبحان الله كأنها ردت فيها الروح

فضل ساكت

قلته ليه بتتصل على مهند دايماً وبتاخد وبتتدي معاه في الكلام اطول فترة ممكنه بتقول قاعدة تتصل عليك م قاعد ترد

قال لي بكون مشغول بس عشان كدة

قلته ليهو طيب ارجع ليها حتى لو مشغول

اختصرني وقال لي طيب حاضر

سألته عمي الزيني عن العمارة الاتقتل فيهاةابوي اذا اتباعت او لا، واكتشفت انو معتصم كان عايز يبيعها وم لقى اوراقها لأنو امي م ادتها ليهو هنا دي حاجه كويسه شديد بالنسبه على طول اتصلته على عمي الحاج بتاع العقار وقلته ليه..

لازم اشوفك ضروري ي عمي

وانا في عز انشغالي جاتني مكالمة من زياد قال لي فيها...

ي ماهر ياخي صدقني القضيه دي حنكسبها حنكسبها وحنرجع الشركه انت بس اتعاون معانا لغايه م نظبط الناس دي،

زياد للمرة المليون الشركه دي انا غسلته ورفعته يدي منها م عايز ادخل في جرجرتها مرة تانيه انت ليه م عايز تفهمني؟ياخ افهم الشركه دي يشهدالله لو بقت قبله انا م راجع ليها تاني ودة اخر كلام عندي.

ياخي دي شركتك دايرين نرجعها ليك مخليها لمنو؟

م شركتي كانت شركتي ونصيبي الفيها بعتو وم عايز ارجع ليها تاني منتهي ي زياد الله يرضى عليك م تضغط علي ولو عايز تتصل علي بخصوص الموضوع دة تاني م تتصل

زياد ومنذر رفعو قضيه في عمي معتصم وعزو، طلبو مني اتدخل بس رفضت لأني سلفاً مقرر اني م اتدخل في شي بخص الشركه دي

في يوم وانا في بيتنا مع امي، حننتني وقعدت تسر لي في شعري فجاة جاتني مكالمة، قلته ليها اكيد دة ماهر عايز يقول لي اجهزي جاي عليك دقيقة ي ماما علشان عارفاه م م بصبر، مشيت شلته التلفون كان رغم غريب فتحته الخط سمعته صوت بقول لي"شهد، اللحقي ماهر ي شهد واي قتلو ي شهد قتلو،

بقيت برجف وانا بقول في شنو؟ ماهر؟الو؟

ماما بقت تقول لي مالك؟

بقيت متجمدة مكاني وسامعه صوت صريخ وجوطه وناس بتقول امسك لا، امسكو م تخليه حيطعنو، حيطعنو وصوت الصريخ

في اللحظه انا هبطته بقيت اقول بي خلعه"الو؟

الو؟في شنو؟منو معي؟؟منو معي؟

بقيت اصرخ

ماما قالت لي في شنو؟

قلته ليها ماهر ي ماما ماهر

قالت لي مالو ماهر؟

بقيت برجف كلي على بعضي والخط قفل،

بقيت اتصل على ماهر م برد، رجعته في الرقم م برد الا بعد 10 دقايق،

قلته الوو؟منو معي؟

قالت لي معاك فاطمة ي شهد

قلته ليها فاطمة؟

قالت لي واي ي شهد من الحصل الليله

قلته ليها بحيل مهدود في شنو؟

قالت لي ماهر جا هنا ووقع في حسام ضرب وحلف إلا يقتلو

قلته ليها شنو؟كيف يعني؟

ماهر وين اسي؟

قالت لي ماهر في القسم اجري تعالي

قلته ليها بي صرخه في القسم؟قتلو؟

قالت لي لالا لكن اجري تعالي،

قلته ليها اي قسم؟

قالت لي قسم ال...

جريت لبسته توبي وماما بتنادي علي وبتقول لي في شنو؟في شنو ي بت؟

قلته ليها وانا في الباب ماهر قال مشى ضرب حسام واسي في القسم، قالت لي وبعلي الوداه ليه شنو؟

وصلته القسم وانا رجولي م شايلاني، اول م دخلته لقيت فاطمة في وشي قلته ليها فاطمة في شنو؟ ماهر وينو وعمل شنو وحصل شنو اساسا؟؟

قالت لي م عارفه م فاهمة شي اساسا بس ماهر فجاة جا ووقع فيهو ضرب اظن وحسام شال ليه السكين،

قلته ليها ماهر وين؟

قالت لي هنا واشرت لي على باب كدة، مشيت بسرعه لقيت الباب فاتح وماهر كان بقول"ي سعادتك الزول دة ليه فترة برسل لي رسايل م تمام واتجاوز كل حدود الوقاحه دة فاقد تربوي انا ربيتو وجبتو معي هنا عشان يتربى بالقانون

الضابط قال ليهو يعني انت ضاربو الضرب دة وم مخلي فيه حته سليمه وجاي بعد دة كلو تشتكي عليهو؟

ماهر كان غضبان شديد قال ليهو هو كان صح كان جا براهو اشتكى لكن طالما هو غلط الضرب دة بسيط عليهو وأحمدو الله انو انتو لقيتو حي اساساً

الضابط قال ليهو طيب الزول دة وضعو صعب واسي بنزف كلو يعني انت المتعدي كدة قول لي وفهمني الزول دة عمل ليك شنو؟

ماهر سكتت وم رد،

دقيت الباب ودخلته على طول قلته ماهر؟؟في شنو؟؟

قال لي بنبرة حادة شهد؟الجابك شننو هنا؟

ماهر طلعني برة، انا بعاين لي شكلو وم قادرة اتكلم لأني مهبطه وحيلي م شايلني،

قلته ليه مالك ي ماهر؟مالك مع حسام؟

قال لي خليك هنا لمن اجي

دخل للضابط وقعد معاه ربع ساعه حتى جا طالع قال لي تعالي، ساقني وركبني العربيه واتحرك،

قلته ليه ماهر في شنو؟بتكلم معاك انا رد مالك مع حسام"قلتها ليه بصرخه وهو ساكت"

قلته ليه م تجنني رد

م كان بتكلم ساكت و سايق بكل عصبيه وعروق جسمو دي كلها ناطه لمن برجف، وصلنا البيت قلته ليه حتقول لي في شنو ولا يفتح الله؟

م رد شلته التلفون من يدو وفتحته النمط، فتحته الرسايل ال Sms لقيت رسايل من رغم كلها نبذ وإساءة وكلام فارغ اخر رساله منو لقيتو كاتب ليه فيها"انت كان راجل ارفع حظر الواتساب عشان اسجل ليك كلامي دة تسمعو عديل، ، ماهر عايز يشيل التلفون زحيت منو قلته ليه دقيقه، فتحته الواتساب وبقيت افتش لقيت نفس الرقم بتاع رسايل ال Sms مرسل هنا وم مسجل فتحته الشات وبقيت بقرا في الرسايل، كانت كل الرسايل تاريخها قديم وقديم شديد، بديت اقرا في الكلام، كان كلو كلام عني انا، حسام كان ببرسل لي ماهر وبحكي ليهو عني وعن علاقتو بي زمان قبل العرس وعن اي تفصيله كبيرة وصغيرة حصلت بيناتنا بكل وقاحه وحتى عن علاقتنا نحن لما كنا متزوجين بدون مبالغه حتى تفاصيل البحصل بينا اللي هي علاقتنا الزوجيه في السرير كان كان كاتبها ليه وتفاصيل جسمي بالنقطه والشوله وكلامو كلو كعب ومقرف يعني م كلام زول طبيعي ابداً وكمان برسل ليه معاها إيموشنات ضحك، عاينته لتاريخ الرسايل دي واتزكرته الفترة دي، فترة الرسايل دي مالوفه عندي وم غريبه، م غريبه ابدا، بعدً حاله ذهول لحظيه رميت التلفون من يدي وانا بعاين في الأرض وبعاين لي ماهر وهو واقف ومن الغضب برجف، سكتت مسافه وقلته ليه معناها لما كنت متغير مني قبل فترة وم بتتكلم معي ولا حتى بتقبل تقرب مني ولا بتطيق تشوف خلقتي م كان عشان القضيه حقت ابوك وضغوطاتها ولا عشان انت متضايق من القضيه عشان حسام صح؟صح ي ماهر؟

انت اتغيرته مني قريب الشهرين وم كنت بتتكلم معي الا ترد لي سؤال بطرف لسانك وم بشوفك الا في اليوم مرة وكنت بتتنرفز فيني وانا كنت ممشياك وفاكرة انك مضغوط علشان القضيه ومستحملاك رغم السؤ الكنت بتعاملني بيه وانت كنت بتعمل كدة بسبب الكلام الفي التلفون دة صح ي ماهر؟

دموعي جات جاريه قلته ليه:

جاوبني انا بتكلم معاك

فضل ساكت

قلته ليه ماهر انا بتكلم معاك م تسكت انا م بسألك عشان تسكت

قال لي تعالي قدامي يلا، فضلته واقفه وساكته بعاين ليه مسكني من يدي وقال لي انا بتكلم معاك، مشيت قدامو فتح الباب نزلنا لاقينا مهند في باب العمارة، قال لينا وين وين؟؟ماهر م رد عليه وانا اصلاً م كنت قادرة اتكلم فتح لي الباب ركبته وهو ركب، اتحرك بالعربيه،

قلته ليه ماهر

قال لي م عايز اسمع ولا كلمة ي شهد في اللحظه دي ممكن!؟وضرب الدركسون بي يدة بكل غضب،

سكتت وانا دموعي جاريه وبعاين للحاله الهو فيها لفيت وشي منو وبقيت اعاين بالشباك وبقيت ببكي وسرحانه

فجأة وقف العربيه و قال لي انزلي!!!

ركزته انتباهي لقيتو موصلني بيتنا،

بقيت اعاين ليه

قال لي انزلي،

قلته ليه ماهر انت جايبني بيتنا؟

قال لي انزلي ي شهد، انزلي امشي بيت اهلك،

بقيت اعاين ليه وانا ساكته ومصدومه جد

قال لي بي غضب قلته ليك انزلي امشي بيت اهلك ي شهد م بتفهمي انتي...

إقتباس

عليك الانعزال والانطواء والبكاء وممارسة كل طقوس الحزن لأجل مايؤلم روحك؛ تأكد ان كل مايؤلمك وصل الي قلبك فلا تعتني بكل شخص يستهين بحزنك او يشعرك بأنه لا يستحق.. احزن بكل طاقتك حتى اذا خرجت منه لا تلتفت وراك ابدا

شيراز عثمان

sudanesenovels.com

الفصل الرابع والأربعون

قال لي بي غضب قلته ليك أنزلي امشي بيت اهلك ي شهد م بتفهمي انتي؟؟

مسحته دموعي وقلته ليه طيب تمام ي ماهر بس خليك على علم انا لو نزلته من العربيه دي ومشيت بيت اهلي م تفكر تجي تسوقني منهم تاني،

فضلته قاعدة وانا منتظرة منو اي ردة فعل بس حتى م فكر يعاين لي بالعكس سكت وهو ماسك الدركسون،

الجواب كان واضح نزلته من العربيه وقفلته الباب بكل قوتي واتحرك قبل م ينتظرني ادخل حتى على عكس عادتو،

طلعته وانا م شايفه قدامي وببكي حتى السلالم دي م عارفه روحي طلعتها كيف، ماما اول م فتحت لي الباب قالت لي مشيتو وين انتو؟والحصل شنووو؟منذر دة لحقكم الحصل شنو راجلك مالو مع الولد؟

كانت بتتكبم بي خلعه وانا دموعي في عيني

مسكتني قالت لي ي بت بتكلم معاك في شنو؟؟؟

قلته ليها ماف شي

قالت لي كيف يعني ماف شي؟ماهر مالو مع حسام والحصل شنو وانتي مالك بتبكي اتكلمي ي بت؟؟

قلته ليها ماما انا م قادرة اتكلم عليك الله خليني بس اللحظه

دي

قالت لي لا م بخليك الا تفهميني ماهر وين؟

إتفكيت منها ودخلته غرفتي ورقدته في السرير وبقيت ابكي، وهي تشيل وتتكلم معي في النهايه قالت لي انا بتصل على ماهر دقيقة طلعت من الغرفه...

ي ولدنا الزول دة زي م نحن شايفين هو المتضرر منك م انت ..

ي سعادتك الزول دة انا متضرر منو عندي كم شهر تمام

طيب ليه م جيت فتحته فيه بلاغ طالما متضرر منو؟

م كنت لامي فيهو، م كان قاعد في بيتهم، انا عندي كم شهر بمشي بيتهم دة اكتر من ميه مرة بس هو م راجل عشان يقعد زي الرجال ويعمل الكان بعمل فيهو دة

طيب يعني اسي م عايز تسحب البلاغ دة نهائي؟

لكن الزول دة راسو كلو مربط شاش لو..

قاطعتو وقلته ليه ي سعادتك الزول دة لو طلع من هنا م حيسلم مني برة

م كنت شايف قدامي، ولا حاسي بنفسي واعي للأنا بعملو والممكن اعملو ومتأكد تماماً إنو الزول دة لو طلعوه من القسم م حيسلم مني ابداً واهلو م حيقدرو يتخذو ضدي اي اجراءات لأنهم عارفين ولدهم غلطان

طلعته من القسم وطلعته تلفوني لقيت كميه من المكالمات من طه ومنذر وزياد

رجعته لي زياد م رد بعدها رجعته لي منذر ورد وقال ..

ي ماهر

اي ي منذر..

، في شنو ي زول وانت وين ومالك م بترد على مكالماتنا؟

انا ماشي على البيت

جاي علينا يعني؟

لا ماشي على البيت بجي عليكم بكرة الزمن إتأخر

قال لي انت متأكد إنك كويس ي زول؟

قلته ليه لالا انا تمام ي منذر والله.

قال لي جاي عليك،

م كنت في وضع يخليني اتكلم مع اي زول ولا اتفاهم معاه سواء كان من قريب او بعيد لما عرفته منذر جاي علي م رجعته البيت وقفلته تلفوني.

عديت يومين وانا قافل تلفوني وم طايق زول وحتى مهند في البيت م كنت متجاوب معاه، سألني مالك مع شهد؟لما م رديت عليه طلع..

جا زياد البيت وحاول يتكلم معي ويفهم مني الحاصل قلته ليه بي عصبيه ونفاذ صبر زياد م تفتح الموضوع انا لو شايف انو ممكن يتحكي كنت حكيت ليك من غير م تسأل، زول غلط علي وانا شوفته شغلي معاه بس قال لي طيب شهد وين؟

بعد سؤالو لي عن شهد حتى راجعته نفسي بخصوصها في اللحظه ودة كان اليوم التالت من المشكله، بتفكيري في شهد وأخر كلامها القالتو لي لقيت نفسي بديت اطلع من الحاله الأنا فيها شويه شويه، بس هل انا ندمان لأني عملته كدة؟

لأ ابدا.ً

اخدته بعضي وعلى طول مشيت على بيتهم الساعه كانت 4 عصر "الجمعه"، لما وصلته البيت إستقبلني منذر واول حاجه قالها لي لما شافني مااااهر؟؟ مالك ي زول في شنووو وانت وييين؟وتلفونك دة جادعو وين؟لا بترد ولا بترجع ولا بتتلقي في البيت

قلته ليه انا تمام!!!

قال لي تمام شنو ي زول م تمام ولا اي شي والله حيرتنا كدة ادخل نتفاهم،

دخلته لاقتني عمتي من المدخل مااااهر ي ولدي، مالك في شنو؟والحاصل شنووو؟والله قطعته قلوبنا انت كويس ان شاءالله؟

قلته ليها ماف شي ي عمتي انا تمام الحمدلله

قالت لي كيف يعني ماف شي؟مالك مع حسام اللماك معاهو شنو؟

قلته ليها عمتي روقي ماف شي، مشكله بسيطه وإتحلت

قالت لي مشكله شنو ي ولدي؟اللماك شنو مع العواليق الفقر دة؟ ومنذر دة مشى ليكم في البيت اكتر من مرة، اكتر من مرة وقال ماف زول بفتح الباب، كتر خير مهند الطمنا عليك لو م كدة والله كان راسنا شطب

سكتت

منذر قال ليها امي خلاص عليك الله م تكتري اسئله بعدين بعدين كدة خلينا نقعد اول ..

قالت ليهو كدة اجيب ليهو مويه واجهز ليهو غداء

قلته ليها لا ي خالتي والله م عايز على مشيه،

شهد موجودة صح؟

قالت لي اي قاعدة في غرفتها لكن كدة اتغدأ اول اسي نحن اتغدينا قدامك

قلته ليها ي عمتي انا متغدي والله م عايز شي الله يديك العافيه بس كلمي شهد خليها تجهز عشان نمشي،

قالت لي ي ولدي كيفن الكلام دة؟سمح اشرب حاجه طيب حتى بعدين امشو..

...ٌ

ماما جاتني في الغرفه فجأة، قالت لي شهد ي بت قومي راجلك جا برة، اطلعي سلمي عليهو، وبعدين اجهزي عشان تمشي معاهو

قلته ليها انا م بطلع اسلم عليهو ولا زفت وم ماشه معاهو

قالت لي اجي ي بت في شنو كدة قولي بسم الله مالك كمان؟جاوبيني عندي كم يوم بسألك السؤال دة وانتي سااااكته اووووعى يكوني حسام كان برسل ليك عشان كدة ماهر ضربو؟

قلته ليها بنبرة حادة امي انتي بتفكري فيني كدة؟

قالت لي اها مالك مع راجلك ي بتي؟وهو مشى ضرب الولد لشنو لا انتي دايرة تقولي لا هو داير يحكي ي بتي م تدسي مني شي عشان كان في شي نحلو ونعرف نتصرف

قلته ليها ماف شي دي مشكله بيني وبينو وماف زول يتدخل فيها انتهينا

قالت لي سمح طالما دة قولك ودة اسلوبك تقومي تمشي تحليها معاهوفي بيتكم اسي

سكتت

جابت لي التوب والشنطه قالت لي قومي يلا امشي مع راجلك واتفاهمو براحه لو حصل بينكم شي اقعدو حلوهو بالهداوة

قعدته في نص السرير وشلته التوب والشنطه رميتهم في السرير التاني وقلته ليها م ماشه يعني م ماشه كلامي واضح

قالت لي بنبرة حادة والله امشي اكلم منذر يجي يشوف شغلو معاك لأنو دي قلة ادب فارغه منك بس م اكتر الدلع البتسوي فيهو دة كان زمان اسي انتي بت متزوجه تصرفات الشفع دي م بتنفع حكمي عقلك دة وختي الرحمن في قلبك وخليك مسؤله وبطلي البتسوي فيهو دة، كان اي واحدة بتختلف مع راجلها بتسوي جنس عمايلك دي وبتقول م راجعه معاه كان الدنيا خربت، قالت كلامها دة وطلعت خلتني

امي م بتفهمني وم حتقدر تفهمني ابدا، انا موجوعه شديد من تصرف ماهر معي، والواجعني اكتر اني هنت عليهو، حتى م فكر يراجع نفسو ويرجع يتكلم معي ولا حتى فكر يرفع سماعه التلفون ويتكلم معي ويعرف حالي كيف وهو عارف الحاجه دي ممكن تأثر علي قدر شنو، وعارف إنو انا م حتغمض لي عين بسببو وفعلاً دة الحصل بس هو انانيتو طاغيه طاغيه شديد وم بفكر غير في نفسو كنت بفكر بيني وبين نفسي وببكي

بعد 5 دقايق وانا قاعدة في نص السرير ومغطيه وشي بي يدي وببكي من كلام حسيت بالباب فتح،

اتوقعته اسمع صوت منذر زي م قالت امي انها حتكلمو بس العكس،

سمعت صوت ماهر وهو بقول لي بصوت خافض شهد فضلته ساكته لغايه م حسيت يدو في كتفي اتنفضته منو ورفعته راسي وقلته ليه م تهبشني، اوعى تهبشني،

بقى يعاين لي مسااااقه بعدها قال لي انتي كويسه؟؟

لما م رديت عليه قال لي قومي خلينا نمشي البيت!!

كنت مقررة اسكت ون اتكلم معاه بس كلامو هنا استفزاني

قلته ليه بيت؟؟؟

اي بيت الانت جاي تسوقني ليه بعد 3 يوم دة؟ انت الجابك هنا شنو اساسا؟

مد يدو وقال لي شهد..

نزلته من السرير وانا دموعي ماليه عيوني قلته ليه مااا شهد، ما شهد ي ماهر وم تمد يدك دي و..

قبل م اتم كلامي مسكني حضني وقال لي لزيتو وقلته ليه قلته ليك م تمد يدك دي وتقربها مني م تقرب مني إياك انت فاكر نفسك براك بتعرف تقرف؟اسي انا قرفانه منك ومن خلقتك دي وم طايقاك ابدا ي ماهر

قال لي طيب نمشي البيت نتفاهم وقولي العايزة تقوليه هناك

قلته ليه عاين انا م كيفك ولا مزاجك وقت م عايز تجيبني ترميني في بيت اهلي ووقت م عايز تجي تسوقني، قبل يومين لما كنت بسأل فيك وبقول ليك ي ماهر ما تسكت و جاوبني مش اخترته تسكت؟مش قلته ليك لو نزلته من العربيه دي م تجي راجع تسوقني وبرضو اصريت على موقفك؟

عايز شنو انت اسي؟عايز تتفاهم معي بعد م طرته ارضيت حماقتك؟يلا انا بعد كدة م عايزة معاك اي تفاهم امشي كمل الكنت بتعمل فيهو وخليهو ينفعك

ضغط عيونو بأصابعو وقال لي بحيل مهدود انتي م عارفه شي تمام انا...

قاطعتو وقلته ليه لا عارفه، مش القرف البرسلو ليك حسام دة ولا غيرو؟طيب جاوبني انا ذنبي شنو في قرفو وبطالتو؟ليييه تتعامل معي كاني عملته معاه شي بالحرام وكأنك م كنت عارف شي؟، قبل م تتزوجني مش كنت عارف إنو انا كنت متزوجاه ولا لأ؟كنت عارف ولا لأ سألتك انا رد؟الكلام الكاتبو ليك دة مش ياهو البحصل بين اي اتنين متزوجين؟الزول دة انا عندي منو قسيمه ن كنت عايشه ولافه معاه ساي علشان تقرفني بسببو، وبعدين تعال هنا وانت احتفظته بكلامو دة كلو ليه؟م حذفتو ليه؟كنت بتقراه علشان تزيد حماقتك و تقرف مني انا صح؟صح ي ماهر؟

قرب مني تاني عايز يضمني لزيتو وقلته ليه م تقرب مني قلته ليك واطلع برة بيتنا ي ماهر،

رجع كم خطوة ورا و

طلع مشى..

بعدها قدر م امي ومنذر حاولو يتكلمو معي علشان يفهمو مالنا والحاصل بينا شنو ابيت اتكلم المشكله كانت م بتتحكي اقول ليهم شنو يعني؟الكلام الكاتبو حسام لماهر؟كدة ي دوب ولعته المشكله زيادة ومنذر وانا بعرفو حيكبر الموضوع اكتر من ماهر وممكن يحصل اكبرمن كدة، وصلته الحد في النقاش مع منذر لدرجه إني في الاخير قلته ل

يه دي مشكله بيني وبينو انت م تدخل وكان عايز يضربني بس امي دخلت في النص، وحكت لبقيه اخواني حسام ومؤيد ومجتبى وعملو لي موالات مكالمات واسئله وتحقيقات

شهد ردة فعلها على قدر م إنها كانت طبيعيه على قدر م إنها صعبت علي الموضوع شديد، انا لما اخترت اوديها بيت اهلها لأني م كنت في وضع يخليني اقدر اتعامل معاها في اللحظه ديك، انا واحد من اللي لما يغضبو م بشوفو قدامهم وفي لحظه ممكن يخربو اي شي عشان كدة على الأقل محتاج مساحه عشان اقدر احكم عقلي وتصرفاتي واقدر اضبط نفسي واهدأ ودة م معناها إنو هي غلط وانا بعاقبها لأ ابدأ بس انا خفت عليها مني ف فكرة إنها تكون في بيت اهلها كانت بالنسبه لي اضمن من إنو تكون قدامي في البيت والحاجه دي كانت في صالحنا نحن ال 2 هي محتاجه تهدأ وانا كمان ودي خطوة بالنسبه لي كانت إنها بتخفف علينا نحن الإتنين، اخر مرة مشيت بيتهم منذر كان عايز يغصبها على الجيه معي بس انا رفضته قلته ليه خليها طالما هي م عايزة تجي برضاها خليها تاخد راحتها ووقتها

إتصلت علي مناسك واظن ماما حكت ليها انو انا عندي مشكله مع ماهر وم عايزة ارجع البيت وطلبت منها تتكلم معي،

م كنت عايزة احكي ليها بس هي ضغطت علي علشان تفهم المشكله ف بديت احكي ليها وابكي،

قالت لي واااااي لكن م قادرة اصدق إلهي تتحرق بجاز وسخ ي حسام الكلب، واي فظيع دة مريض مستحيل يكون طبيعي في راجل بعمل كدة؟

فضلته ساكته وانا ببكي

قالت لي بسس

على فكرة ي شهد تصرف ماهر رجولي شديد وسليم ولو م كان عمل كدة حرفياً كان بنطبق عليه لفظ الباطل البنقولو دايماً دة، شهد انتي مرتو يعني عرضو وماف راجل بستحمل اياً كان وإن كان طليقك حتى يعاين ليك بطرف عينو ساي لضفر من ضفورك خلي من انو يرسل ليهو حجات زي دي عنك، احمدي ربك انو م انتحر بيهو، دة تصرف طبيعي منو واياً كان العملو بسبب الحاجه دة انا شخصياً شايفاه م مفروض يتلام عليه انتي متخيله معي ختي نفسك مكانو مرتك يجي واحد زي حسام يكتب ليك عنها كلام زي دة وحجات مقززة زي دي، انا اتخيلته نفسي مكانو ساي يشهد الله عايزة اركب طيارة وامشي انتحر بحسام، دي حاجه بتهز الما بتهز وم ليها علاقه بالثقه او الحب او غيرو دي حاجه بتمس رجوله الراجل ي شهد اسي جربي اتصلي على حسام احكي ليهو الكلام دة بالتفصيل صدقيني صباح يوم بكرة حتلقيه عندك، ولا اقول ليك خليك من حسام كدة اطلعي قولي الكلام دة لي منذر صدقيني نهايه اليوم منذر حيكون في القسم ومتهم بجريمة قتل، الحاجه دي حارة شديد لأي راجل قلبو حار

بقيت ساكته ودموعي جاريه..

قالت لي شههههد افففففف اسمعيها مني الموضوع على قدر م إنو بزعل بس انا لو مكانك بنبسط لأنو عندي راجل قلبو حار علي كدة ودة من حبو الشديد ليك ي شهد افهمي، عارفه غيرتو دي ممكن توصلو مراحل ابعد من كدة، وحسام دة اصلاً هو باطل وانتي عارفه كدة من مواقفو الزباله معاك، تتزكري ي شهد لما كنت حامل وضربك وخلاك مرميه في مكانك الا فاطمه اتصلت على ماهر جا ساقك وداك المستشفى،

تتخيلي ي شهد لو دة ماهر كان حيخليك بالحاله ديك؟حيسكت على تعامل امو الرف معاك؟

لأ ي شهد، خليك عاقله وواعيه وافهمي انتي عندك راجل رجولتو بتسد عين الشمس ودة عوض ربنا بعد م ابتلاك بي واحد الله جابو في الدنيا دي بس بي إسم ذكر ساي

قفلته منها وقلبي واجعني اكتر وزدته في البكى

انا عارفه إنو موقف ماهر يمكن صح بس برضو م قادرة اتجاوز حته انو انا هنت عليه، هنت عليه الايام دي كلها، كان موقفي ممكن يتغير لو جا راجع نهايه اليوم واتفاهم معي، كان ممكن يتغير لو حتى رفع سماعه التلفون وغض نظ

ر عن الحاصل بينا وحاول يتطمن علي بس هو لا عدة الكم يوم ديل عادي عادي شديد ف معناها زي م هنت مره حأهون الف مرة جايه اكيد

وانا نايمه صحيت بصوت ماما بتصحي فيني وبتقول لي شهد، ي بت شهد، فتحته عيني مخلوعه قلته ليها في شنو؟

قالت لي هاك ختت لي التلفون، قلته ليها منووو؟ طلعت وهي ساكته

شلته التلفون م عاينته للرقم ختيتو في اضاني وقلته الوو؟

سمعت صوت بقول لي "حبيبي "سكتت وانا قلبي عايز يطير من الكلمة دي

قال لي شهد، صوتو كان مبحوح، قال لي اتوقعته اي شي بس م اتوقعته ابدا تعدي علينا ايام نصل للمرحله دي، يعني كانت ممكن تهون لو كنا على نفس الموقف دة في بيت واحد، م طايقاني م حأخليك تشوفيني، وم حتسمعي صوتي بس المهم تكوني موجودة في البيت، شهد انتي عارفه وجودك بفرق فرق السماء عن الأرض في حياتي صح؟طيب ممكن تبطلي عناد وركوب راس بعد كدة وتخليني اجي اسوقك؟انا كل يوم بقعد احسب الساعات عشان الأيام دي تعدي وم حاسي بي إنها ماشه ابدا،ً

فضلته ساكته وانا بسمع في كلامو وببكي بس م محسساهو إني ببكي

قال لي فهمنا انك زعلانه وم طايقه وشي ولا حتى سماع صوتي بس من حقي اتطمن عليك ممكن تفتحي تلفونك؟ممكن لما اتصل تفتحي الخط حتى لو م حتتكلمي انا عايز اتطمن وفتحه الخط دي حتطمني ممكن ي شهد تعملي الحاجه دي لغايه م حالنا يتعدل ونرجع؟

قفلته الخط واتفقعته بكى، انا مشتاقه ليه مشتاقه ليه شديد بس برضو م قادرة اتجاوز العملو ابدا

، الصباح وانا شغاله بنضف وبمسح في البيت فجأة جرس الباب ضرب وعلشان انا م لابسه دخلته غرفتي اشيل توب جيت لقيت ماما بتقول:

اهلاً وسهلاً اتفضلي، اتفضلي ي بتي كيفك ان شاءالله طيبه واتفاجاته بي فاطمة في وشي، هي زاتها اتفاجأت لما شافتني في وشها قالت لي بي دهششه شههههد؟انتي هنا؟وجات سلمت علي بي حرارة وحضنتني وماما من وراها مُكشرة وشها وبتعمل لي حركات،

فاطمة قالت لي كيفك وكيف احوالك ان شاءالله تمام؟

قلته ليها الحمدلله اتفضلي اقعدي

، خليتها قاعدة ودخلته المطبخ جات ماما لاحقاني قالت لي اسمعي هنا دي الجابها ليك شنو؟انتي الناس ديل مش انا قلته ليك اقطعي علاقتك بيهم نهائيا؟انتيً ي بت دايرة تخربي بيتك بقصادهم؟مش كفايه الراجلك عملو واسي مشكلتكم م دايرة تتحل تاني دايرة تشربكي نفسك معاهم؟

قلته ليها ماما؟؟اسي انتي مالك؟ وانا ذنبي شنو هي الجاتني م انا،

قالت لي اقطعي علاقتك معاهم رسميا وم تخلي يكون في اي تعامل بينك وبينهم ولا اقول ليك اسي انا بطلع اقول ليها الكلام دة،

قلته ليها ماما، مسكتها وقلته ليها فاطمة دي م زي باقي اهلها وهي م قصرت معي كدة بعدين نتفاهم ي امي لو سمحتي تمام؟

جهزته مويه وعصير وطلعته لفاطمة،

قلته ليها اولادك كيف؟

قالت لي تمام والله كانت متغيرة شديد ووشها شاحب م فاطمة السمحه بتاعه الزمان ولونها سمح ومهتمة بنفسها وفي حزن كدة ظاهر على وشها

قلته ليها عيانه ولا شنو ي زوله؟

قالت لي بري والله لكن ي شهد هموم الدنيا كملتنا

سكتت وانا بعاين ليها مسافه وقلته ليها الله يصلح الحال خير مالك؟

سكتت مسافه وهي بتعاين لضفورها قالت لي اتصلته عليك تلفونك مقفول كل الوقت م عارفه بيتك لكن ختيت النيه وقلته اجي لي خالتي سوسن توصلني ليك والحمدلله إني لقيتك

قلته ليها خير اتفضلي!!

امي جات طالعه سكتت وبقت تعاين لي وامي بتعاين لينا نحن ال 2 عشان سكتنا،

فهمتها انها م عايزة امي تسمع العايزة تقولو، بعد مسافه قلته ليها عن إذنك دخلته غرفتي م تميت دقيقتين جيت طالعه قلته ليها فاطمة تعالي، بقت تعاين لي وامي بتحمر لي، قلته ليها اتفضلي،

جات داخله وامي لسه بتحمر لي بي غيظ، دخلنا وقفلته الباب،

قلته ليها اقعدي ي فاطمة، قعدت وسكتت،

قلته ليها فاطمة خير احكي مالك؟نحن قبل كل شي مش كنا اخوات ؟؟

قالت لي بصوت مبحوح والله ي شهد م خير نهائي، عارفه بالحصل في اليومين المضو ديل وراجلك ماهر اريتو راجل السرور م عليهو عتب ابدا وفشاني في حسام لأنو حسام م راجل ولا شاف الرجاله بعينو و بقى سكاارى سااي ولافي من هنا لي هنا كان شفتي ومرة يتقبض ويتجلد وتاني يرجع لسكرو وحالو، عندو فترة م قاعد معانا مع خالو في الدهب امو ودتو على اساس انو حالو يتصلح ويبقى زي الرجال ويتهدي هناك لكن قام خرب مرة واحدة وكل البطلعو مكمل في السكر والكلام الفارغ، وطبعا الدكان قطعو وقطع راسنا بي سفاهتو وانطلاقتو مع البنات والنسوان المتزوجات البباريهم وحالتنا والله ي شهد بقت بالبلاء كان شفتي وعمتي جاها سكري والله معذبها عذاب السنين ي شهد والظروف بقت صعبه شديد ي شهد اصعب م بتتصوري، والله ي شهد بقيت بعوس الكسرة وببعيها في البيت، وبعمل الدلكه والبخور والريحه وبجيب لي شويه ملابس ووحاجات بقسمها في الحله عشان شويه نمشي بيها امورنا واساعد بيها، وفي النص الوضع الكعب النحن فيهو دة حسام م اكتفى بكل العملو فينا دة وبدل م يعقل امورو زاد سؤ وجا راجع وقرفنا حياتنا يومي جوطه يومي مشكله في البيت والله موقف امو وابوه واخوهو بي رجل واحدة بشيل الليل دة بتكلم وبهضرب بس و أظن هو على حسب م انو بسكر بقى يرسل لي ماهر كلام م تمام وماهر دة قبل فترة جانا في البيت سأل منو انا دي طلعته ليه وقلته ليه مافي وقدر م حلفتو عشان يدخل رفض ورجع على طول واظنو كان بفتش عليهو عندنا كتير، اها حسام دة قدر م رجعناهو الدهب بعدي فترة بسيطه بنضغط في الشغالشغل بلم ليه قروش بجي راجع والله ي شهد م بدي منها امو غير قريشات بتنتهي في نفس اليوم والباقي بكملهم سكر وسفاهه وبقى يسرق ي شهد، بسرق وبنط البيوت عديل نهارا جهارالما م يلقى حق السكر، والله امو في البيت م رحمها كان شفتي الانبوبه سرقها، التلفزيون سرقو، عندها سراير حوش اتنين جمب الباب سرقهم، قبل فترة نط في بيت ناس والله ي شهد قبضوه م خلو فيه حته سليمة والله بقى علينا الما بقى في زول فضايح فضايح م يعلم بيها الا الله واظن ببلع الحبوب دي وبشرب السجارة زي البقى مجنون كدة تلقيه احيانا ماشي ويتكلم براه، اسي من من خالو م تم اسبوع م عارفه الكلم ماهر بجيتو منو بس يوم الحصل طلعنا مخلوعين بأصوات صراخ وكواريك قدام البيت طلعنا لقينا ماهر بضرب فيه والحله كلها واقفه تتفرج، والله انا من مغستي منو م زعلته عليه واسيلو طلع من المستشفى واتقفل في السجن لو علي انا دي والله اهون علينا من البعملو فينا في البيت وهو سكران والله قطع حشى امو دي وخلاها تتمنى الموت

لكن ي شهد لو دخلوه السجن وبقينا في موالات محاكم وجرجرة وغرامات والله بتبقى لينا مشكله لأنو نحن بقينا عدمانين الشي، والله ي شهد حق الأكل نحن عندنا في تلته خليك من انو ندفع غرامات وغيرها

قلته ليها بصوت مبحوح فاطمة

قالت لي دة الحاصل والله ي شهد شوفي اسي الحال بقى صعب كيف والله الأنسولين البتاخدو عمتي براه ميزانيه دة غير انو زول السكري دة م بتحمل لا جوع ولا غيرو ومحتاج معامله خاصه، اسي من يوم الحصل والله ي شهد عمتي م ارتاحت ولا اكلت ولا غمضت ليها عين بس شغاله تهضرب وهي قاعدة جمبو في المستشفى وتهضرب وانتي عارفه انو حسام دة نفسها الطالع ونازل وقدر شنو بتريدو، خربت طبعو وبوظتو لكن اها نقول شنو غير حسبي الله ونعم الوكيل بس؟؟

م لقيت نفسي قادرة اواسيها قلته ليها الله يصلح الحال

قالت لي ماهر لسه بلاغو في القسم ومنتظرين حسام يطلعوه من المستشفى عشان يدخلوه السجن والله ي شهد لو علي انا لو عملو فيهو العبر م اسفاً عليه بس والله خوفي كلو على عمتي وانا عارفه وضعنا كيف يعني لا حمل مستشفيات ولا غيرها، بس عليك الله خلي ماهر دة يخلي موضوع البلاغ دة و اصلاً بعد كدة حسام ابوهو سايقو بذات نفسو مرجعو الدهب عليك الله ي شهد خلي ماهر يخلي موضوع البلاغ دة بس والمجنون في ذمه الواعي خليه يعتبرو مجنون انا عارفه لو دخلو السجن واتحكم واتفرضت عليه غرامات عمتي حتعمل اي شي عشان تطلعو من السجن اي شي حتى لو تشحد او تبيع حجات البيت حتبيعهم عشان تطلعو ونحن والله ي شهد العلينا م يعلم بيها الا الله

قلبي وجعني لقيت دموعي جاريه

وهي زاتها كانت بتبكي،

يعني حاجه حسبي الله ونعم بس، في بني ادم بلدي ذنوبو؟والله ام حسام دي والدة ذنبها حاجه حارة شديد لما زول يتكلم معاك بصيغه وكأنو بترجاك ترجي عديل

ونحن بنبكي ماما جات داخله وشايله كبايه العصير والمويه في يدها وقالت ليها خليتيهم يسخنو قلته اجيبهم ليك، لما شافتنا بنبكي بقت تعاين لينا قالت لينا مالكم؟

مسحته دموعي قلته ليها ماف شي،

قالت لي سمح معليش ازعجتكم وطلعت، بعد لحظه صمت مسافه قلته ليها طيب م تبكي ي فاطمة إن شاءالله م يحصل الا كل خير صدقيني اشربي المويه و العصير كدة، يلا شيلي العصير،

بعد م راقت شويع قالت لي ماهر كيف اسي؟ان شاءالله الطعنه الطعنو ليها م كانت كبيرة؟

قلته ليها بخلعه طعنه؟؟؟

قالت لي طعنو بالسكين قالو في رجلو ولا وين م عارفه انا م شفتها لكن سمعته نسوان الحله بحكن كدة

خفته واتوترته طبعا، ماهرً مطعون وانا م عارفه؟

مهند انا فاهماك وفاهمة انو انت شايف دي حاجه بين اتنين متزوجين وخاصه بيهم وم عايز تدخل في الموضوع، بس عاين انت منو؟

انت اخو ماهر الكبير وبمثابه ابوه اليوم تمام؟

يعني شنو؟

يعني كلمتك مفروض تكون مسموعه عند ماهر ولا على كيفو يسمع كلامك، وانت قاعد معاه في بيتو م منطق ابداً يسوق شهد يوديها بيت اهلها قدامك وانت ساكت بتتفرج ما صح وحركه ما جنتل منك،

انا اتصلته ي سمر وحاولته افهم من شهد نفسها الموضوع وم حكت وم حبيت اضغط عليها

طيب م تضغط على شهد بس تمسك اخوك من يدو وتمشي بيه بيت مرتو تقعدهم وتختهم قصادك وتقول ليهم ي حليناها في اللحظه دي ي حليناها وم ترجع الا وهم ال 2 معاك، وانا متأكدة إنهم حيسمعو ليك صدقني

سمر انا...

انا عارفه انو انت مقتنع بي انو اي مشكله بين اتنين يدخل فيها طرف تالت حتبوظ وعايز تخليهم ياخدو راحتهم ومساحتهم بس ي مهند المساحه دي لو كبرت حيحصل جفا وخمول

انت فاهمني ي مهند؟

فاهمك ايوة انا اصلاً نيتي اني اختهم واصالحهم بس متردد لأني سألته ماهر من اصل المشكله وبرضو م جاوبني ف قلت يمكن حاجه خاصه هم م عايزين زول يناقشها وعايزين ياخدو وقتهم

عاين ي مهند مش نحن اتفقنا بي انو نتخلص من خوفنا تجاه حاجات معينه بمواجتها ونحشر مناخرنا في حاجات ونعتبرها استثناءات؟

ايوة !!!

طيب معناها زط صح؟

زط؟؟؟انا م قلته ليك اللفظ دة بايخ وسخيف؟؟؟

خلاص دسيس

هههههههه متخلفه و هبله والله انتي

كلام فاطمة دخل فينا غصه خلتني شايله اليوم كلو بكى وم عارفه ببكي من زعلي عليها ولا من خوفي على ماهر وفقدي ليه، فاطمة من الناس الوقفو معي في اسوأ لحظات حياتي انا لولاها م كنت حأكون طلعته من البيت داك لغايه اللحظه، واحدة من الناس الخافو ربنا فيني شديد فكونو اشوفها بالحاله دي والله م بتهون ابدا، فضلتهً على الحال دة وانا بفكر لغاايه الساعه 12 بالليل، م كنت قادرة اوقف تفكير في الموضوع وم قادرة اوقف تفكير في ماهر، م قادرة اتنافق مع نفسي واقول اني م مشتاقه ليه وعايزة اسمع صوتو، بقيت اتقلب في سريري وانا م قادرة انوم، فتحته تلفوني وفتحته صورو وبقيت اعاين فيها وابكي، بعدها دخلته المكالمات وبقيت اعاين لرقمو وسرحانه وتلقائياً لقيت نفسي متصله عليه، بعد اكتر من جرسين فصل الخط ورجع لي هو، بعد مساافه فتحت الخط اول م فتحتو ..

قال لي شهد؟؟حبيبي

فضلته ساكته وانا بسمع في صوتو

قال لي ي بابا انتي كويسه؟

لسه انا ساكته وببكي بصوت بطيء

، سكتت مسافه واخد نفس عميق حتى قال لي بي تنهيدة حبيبي وانا كمان مشتاق ليك، مشتاق شديدوفاقدك والله لو عارفه فقدك بعمل فيني شنو م حتخليني افقدك ثانيه ي شهد

هنا انا اتفقعته ليه بكى في التلفون هو فاكر نفسو هو براه الحاسي بالفقد، حتى في دي فاكر نفسو براه البحس وانا لا بقيت ببكي وهو بهدي فيني وبقول لي حبيبي خلاص بطلي بكى،

كل شي ممكن يكون بالنسبه لي عادي واقدر اعديهو الا بكى شهد، في حياتي دي اي شي ممكن يهون إلا شهد دي حاجه اتفرضت في نفسي فرض وبلقى نفسي مقيد بيها غصب عني، لما اتصلت وكانت بتبكي فكرة انو احاول اهديها بالتلفون بالنسبه لي م كانت كافيه ابداً، اصلاً كنت محتاج لسبب يخليني اسمع صوتها واتسبب بيهو عشان امشي اشوفها لأني اكتفيت بالبعد دة في الايام الما عايزة تعدي دي، خليت الخط فاتح وانا بتكلم معاها طلعته الشارع م كان معي عربيه لأنو رجعته لي عزو تلفونو، بتكلم معاها وانا ماشي في الزلط وبأشر على اي عربيه ماشه في إتجاهي، م كنت عايز اقفل منها الخط وهي بالحاله دي عشان اطلب ترحال، م كنت قادر ابدا، وهيً كانت لسه بتبكي وبتنهد وانا بهدي فيها لغايه م وقف لي بتاع بوكس ركبته معاه ورا ولسه بتكلم معاها نزلني في شارع رئيسي بعدها اقرب امجاد ركبتها، قفلته السماعه وقلله ليه ماشي ال...

ي معلم، قال لي تمام بي 300 جنيه، قلته ليه امشي بسرعه طيب،

م قلته ليها جاي عليك ابداً بس كل العملتو اني كنت لسه سامعها بتبكي وكل م اقول ليها كفى كانت بتبكي زيادة، شهد وانا بعرفها م بتصل للمرحله دي من البكى الا بعد م تكون خلاص وصلت الحد الفوق طاقتها حتى، اكتر من ساعه الخط فاتح وهي بتبكي، بعد اكتر من نص ساعه بالضبط قلته ليها حبيبي انا في شارع البيت ممكن تطلعي؟

سكتت

قلته ليها شهد انا عارف انك صاحيه اطلعي بس خليني اتطمن عليك م عايز اسوقك ولا عايز اجبرك على حاجه انتي م عايزاها بس تعالي طالعه اتطمن عليك بس وارجع، يلا ي شهد وحياة الخلقني وخلقك اطلعي خليني اشوفك انتي م متخيلهةفي اللحظه دي انا مقلق كيف وصلته هنا وم حاسي بنفسي وصلته كيف، يلا ي شهد اطلعي الله يرضى عليك م هو ي إما تطلعي او اتصل على منذر باقي الليل دة واقول ليهو انا قدام بابكم جاي اسوق مرتي وم حيمنعني اكيد

ايوة هي كانت مكالمة في لحظه ضعف بس م انوقعتها تجيبو لغايه عندي زي الزمن دة، الساعه كانت ماشه ل واحدة ونص، م قدرته اقفل الخط وم قدرته امنع نفسي من انو اطلع ليهو انا مشتاقه ليهو ومحتاجه اشوفو شديد، وعارفاه مجنون زي م جا نص الليل دة لغايه هنا ممكن يتصل على منذر ويعمل القالو، قلته لنفسي حأطلع بس م حأتكلم معاه حأكتفي بي اني اسمعو عايز يقول شنو واكون ثابته على موقفي منو، شلته التوب لبستو وانا حاسه رجولي هي السايقاني لا إراديا والله م عارفه دة هبل ولا عبط بس م كنت قادرة اكذب على روحي انا مشتاقه ليه شديد

بقى يتصل كتير وانا م برد

طلعته وفتحته الباب براحه عشان امي م تصحى وم عارفه منذر في البيت ولا لأ المهم طلعته وخليت الباب شبه متاكا، و بالفعل لقيتو واقف برة منتظرني، اول م شافني م انتظرني اجي عليه هو الجا علي،

قال لي شهد؟؟!عايز يقرب مني شديد تاني رجع وقال لي حبيبي طمنيني عليك انتي كويسه؟

فضلته ساكته، قال لي طيب حتى لو م اتكلمتي المهم إني شوفتك واتطمنته عليك دي حاجه بتكفيني

حسيت من معنى كلامو انو حيمشي بكدة خلاص، وانا م عايزاه يمشي اساساً هو جا متين عشان يمشي، يمشي كيف من غير م يناقشني في اي شي حتى؟اذا الانا فيهو ده اسمو فصلان ف إذاً انا فاصله ومنتظرة كلمة واحدة بس منو

حسيت نفسي متسمرة في مكاني، هو شكلو صدق إني م عايزة ارجع ليه، صدق ولا بايع م قادرة افهم واحدد بس كل العارفاه اني حاسه بنفسي بعيدة منو عندي زمن وم عايزاه يبعد وم عايزه اتراجع عن موقفي وعايزة الحاجه دي تجي منو هو

قال لي يلا ادخلي البيت بعد كدة؟!

ادخلي البيت؟يعني ولا ارح بيتنا انا جاي اسوقك معي حتى

بقيت واقفه زي الهبله م ابديت اي تجاوب لكلامو

قال لي يلا حبيبي ادخلي البيت،

بقلته ليه انت صح حسام طعنك بالسكين؟"م عارفه الجمله دي طلعت من وين المهم قلتها"

سكتت م رد

قلته ليه رد بتكلم معاك انا،

قال لي لا م طعني،

قلته ليه متأكد؟؟يعني انت كويس

فضل ساكت بعد مسافه قال لي اي

متأكد!!

بعدها حسيت بنفسي وبإنفعالي وتصرفي

قال لي حبيبي

فضلته ساكته

قال لي ممكن ترجعي بعد كدة خلاص ونتفاهم في بيتنا؟

مع كلمة بيتنا دي قلبي عمل شححح

قال لي انا عارف تصرفي يمكن كان غلط بس الغلط دة كان اهون علي من انو اتصرف معاك تصرف م تمام، انا لما اغضب بكون كدة ي شهد وما بكون شايف قدامي وم بقدر امسك نفسي وانتي عارفه كدة، انا لما رجعتك بيتكم تصرفي دة حتى لو كان غلط كان من خوفي عليك، من خوفي من انو م اقدر اضبط نفسي وتسمعي او تشوفي مني تصرف م يعجبك، كنت محتاج المساحه دي عشان اعدي الموضوع دة، وانتي لو كنتي معي م كنتي حتخليني أبدا كنت حتضغطي علي، انتي اكتر زول مفروض يكون فاهمني ي شهد

بديت ابكي وهو برغي معي في الأخير قال لي إذا البكى حيريحك ابكي وانا حأسمعك ومنتظرك تخلصي بس المهم في الأخير م تخليني ارجع فاضي، بعد كم دقيقة كدة شفته إضاءة قويه جايه بإتجاهنا إفتكرتو منذر على طول دخلته وخليتو واقف،

بعد م دخلته البيت ب 5 دقايق اتصل علي، فتحته الخط قال لي بقيتي احسن؟

سكتت مسافه قلته ليهو انت لسه واقف؟

قال لي عايزاني ارجع؟!

سكتت

قال لي شهد

قلته ليهو ماهر انت بجد حسام م طعنك سكين ولا بتكذب علي؟بتكذب علي صح؟

قال لي لا م بكذب عليك انا بخير م اتخدشته ولا خدش حتى بس لو م مصدقه ممكن لما ترجعي بيتنا تتأكدي من كدة بنفسك

حيوان خلاص

قال لي قلتي شنووو؟

قلته ليه بالنسبه لشنووو؟

قال لي بيتنا؟!

فجأة صفر صفارة طويله

قلته ليه ماهر؟؟!

قال لي بحاول اوقف عربيه،

قلته ليه عربيه؟جيت بشنو انت؟الزمن اتأخر،

قال لي ماف زمن بتأخر طالما الموضوع بخصك انتي،

سكتت مسافه وقلته ليه ماهر م حتلقى عربيه توصلك بالليل دة الزمن فعلاً اتأخر،

قال لي طيب اكسبي فيني أجر و خليك بتتكلمي معي م حأحس بطول الطريق لغايه م اللقى عربيه

قلته ليه خلي بالك من الطريق،

قال لي وانا كمان

قلته ليه انت كمان شنووو؟

قال لي بحبك

سكتت مسافه حتى قلته ليه بس انا م قلته كدة،

قال لي م شرط تقوليها نبرة صوتك اتكفلت بي إنها توصلها

وفضل يرغي معي ويرغي لغاااايه م نمته في الخط والله م عارفه كنا بنقول في شنو المهم كنا بنتكلم وكنت مرتاحه شديد ومطمنهه بسماعي لنبرة صوتو اللي كانت بمثابه مهدئ للأعصاب

صحيت الصباح شلته تلفوني لقيتو مرسل لي"راحتي في الدنيا دي كلها نصيبها في الدنيا دي كان متمثل في تلاته حروف "شهد"...

م عارفه حسيت بشنو وانا بقرا الرساله، حسيت اني عايزة اقوم وانطط، عايزة اتصل عليه واسمع صوتو المبحوح وهو صاحي من النوم، لا م عايزة اكتفي بكدة وبس انا عايزة افتح عيني واللقاهو جمبي بملامحو الحلوة وماخدة وضع الجديه ديك، عايزة اقرب مخدتي منو واللصق انفي بأنفو، عايزة احس بإحساس انو يجرني غصب عنو ويرقدني في حضنو ويغطيني ويقول لي عايز اكمل نوم بالطريقه الصح، عايزة يلقاني بعمل في حاجه ويمسكني ويجي يمسكني ويقعدني ويرقد في رجولي

ي ماهر،

اي ي مهند

صباح الخير

صباح النور

عاين عايز اتكلم معاك في موضوع وعايزك تسمعني،

طيب احكي خير ي باشا،

اليوم شنو؟

الجمعه!!!

طيب جهز نفسك عشان بعد الصلاة نحن طالعين مشوار

مشوار؟مشوار وين؟

حنمشي نجيب شهد البيت كفايه بعد كدة جيب مرتك وحلو مشكلتكم واتصالحو هنا في بيتكم دة الصح، م ضروري تحكي لي بالمشكله المهم البتعملو فيهو انتو ال 2 دة لعب شفع وم صح

مهند فاجئني طبعا، يعنيً دة عبور بعيد شديد لأنو عمرو م حاول يتدخل في حاجه م بتخصو ابدا ولا عمرو حاول ينقاشني في حاجه بتخصني انا، م كان مني الا اقول ليهو طيب

طلعته من غرفتي لقيت منذر قاعد في الهول وماسك تلفونو قلته ليه صباح الخير،

قال لي صباح النور،

قلته ليه امي وين؟قال لي في المطبخ،

دخلته المطبخ لقيت ماما بتغسل في العدة

قلته ليها صباح الخير،

قالت لي صباح النور

قلته ليها كان تخليها انا بجي بغسلها، قالت لي لا انا قلته اخليك تنومي وم اصحيك بدري، بدل تعدي الليل وتساهري معاه في الشارع مش افضل تساهرو سهركم دة في بيتكم

طبعا في اللحظه دي كأنو اتكشحت فيني مويه باردة اتصمغته في محلي،

م قدرته انطق حرف لأنها شكلها عرفت اني كنت مع ماهر دخلته في ضفوري طبعا وشكلي بقى باايخ شديد قدامها بقيت قدر السمسة وضاااعه هيبه التماسك والعصبيه الكنت متغمصاها ديك واي

عايني ي امي انا م عندي شغله بي اولادك تمام؟انا م عايزة اقعد معاك، م عايزة اعيش معاك نهاااائي وبعدين دة مش بيت ابوي الكنتي حتموتي وتدخلينا فيهو؟

اها ياهو اسي انا دخلته بيت ابوي وم عندي مكان بقعد فيهو غيرو تمام واولادك حرين لو عايزين يمشو معاك انا م مانعاهم لكن هم قالوها بعضمة لسانهم عايزين يقعدو محل م انا قاعدة، وانا اخواني م بخليهم وراي اساسا علشان يعيشو الانا عشتو، اخواني يقعدو هنا قدام عيوني انا بعرف اخلي بالي منهم واربيهم عايزة مننا شنو انتي؟مش كفايه انك اخدتي مننا ابونا؟عايزة تفرقينا كمان؟لو عايزاني م افتح موضوع العملو فيني اخوك وادخل معاكم تاني في جرجرة وفضايح تعالي اغصبي ازاد او راكان على شي م دايرو، ياخي انتي ام انتي؟في ام طبيعيه بتتجاهل موضوع زي دة وتمشيهو عادي؟انتي ي امي للأسف قلبك مات وضميرك مات ماف شي بأثر فيك ولا في شي بفرق معاك

عليك الله اختيني وتاني م.تتصلي علي تمام؟عندك ولد اسمو خالد ياهو طلع مخروب وتربيتك عايزة تطلعي ال 2 ديل زيو كمان؟اختيني، اختيني ومم تتصلي علي بالله.

إيليف؟؟؟

نعم ي خالتو،

ردت لي الرد دة ودموعها جاريه

بتتكلمي كدة مع امك انتي؟

سكتت

إيليف سألتك انا جاوبي،

دي م ام دي ي خالتو لو م...

قاطعتها قلته ليها عيب، حرام، غلط، ايأ كان المجد الكانت صانعاهو امك م عندك حق نهاائي تتكلمي معاها بالشكل دة م درستي الحاجه دي انتي؟م قالو ليك الجنه مكانها وين؟

ي عمتو ..

حبيبه حبيبه عمتو عايني انا عارفه انتي عايزة تقولي شنو بس م انتي البتحاسبيها، ايأ كان العاملاه م انتي البتحاسبيها بحاسبها ربنا وسبحانه وتعالى كل المفروض عليك تعمليه انك تهديها وتسعي تسعي في الدعاء لربنا عشان يهديها وينور بصيرتها ويطلعها من الهي فيهو دة غير كدة انتي محاسبه على كل لفظ او حتى نبرة م حلوه اتكلمتبي بيها معاها، اوعى ي بتي اوعى، البتقولو ليك لو عندك اعتراض عليهو اعترضي بي ادب، لو عندك.حل منطقي قوليه ليها بس غير كدة دة يعتبر تجاوز لكلام ربنا، رضى ربنا عليك مربوط برضى امك حبيبتي عشان كدة ادعي ليها واجتهدي ليها في الدعاء ربنا يغيرها ويهديها اكسبيها في الدنيا رغم السؤ الفيها عشان تلقي ثواب في الأخرة فهمتي ي بتي؟يعني تخيلي لو واحد من اخوانك الصغار ديل سمعك بتتكلمي مع امك كدة؟اكيد هو حياخد العادة دي منك وحيتكلم معاها بنفس النبرة وبكدة انتي م حتكوني عملتي شي، مش طلعتيهم من هناك عشان يتربو كويس؟انتي بكدة حتقدري تربيهم كويس؟

بقت واقفه وساكته وهي بتعاين لي وانا بتكلم معاها، يعني حسبي الله من كدة، ايأ كان النحن عليهو انا جربته احساس انو جنى بطنك يتكلم معاك بنبرة كعبه والله الحاجه دي بتوجع اكتر من ضربه الفاس، وبعدين نحن بقينا في مجتمع بنقابل الغلط بالغلط، يعني الواحد يتكلم مع امو بأعنف النبرات والعبارات عشان هي غلط، هي غلط ونحن في مجتمع بقى يعالج الغلط بالغلط للأسف وكلنا بنستبيح الغلط و خسرانين اخرتنا على الاساس دة

صلينا صلاة الجمعه، وطلعنا من الجامع وعلى طول ركبنا المواصلات، على م قدر م كنت ملهوف على قدر م حاولته ابين اني متماسك، م حبيت ابين لي مهند انو انا وشهد مشكلتنا شبه اتحلت من امس بالليل لا عيشتو على اساس انو ماشي يحلها، دي واحدة من الخطوات الممكن تعزز ثقتو بنفسو، واضح انو كان شويه متوتر بس برضو م شديد او هو م حابي يظهر لي الحاجه دي...

وانا في المطبخ شغاله اعمل في الغداء وماما شبه نايمه، جرس الباب ضرب، قلته دة اكيد منذر جا من الصلاة جريت سرعه على الباب وانا ماسكه الكمشه في يدي لاني كنت شغاله بحمر والطوة في النار، فتحته الباب للحظه حسيت نفسي بتخيل، والدنيا لافه بي

م مهند؟؟؟ ماهر؟ الزيني 2، اتنين الزيني في وشي وانا لسه م مستوعبه ولابسه بجامع وشكلي حسبي الله بس، م حسيت بنفسي نفسي غير وانا جاريه ومخلياهم واقفين في الباب دخلته غرفه امي النايمه فيها لقيتها ماسكه المصحف، قالت لي بسم الله مالك ي بت؟

قلته ليها ماهر برة!!

قالت لي شنو؟

قلته ليها وانا نفسي قايم ومعاهو مهند،

قالت لي ومالك بترجفي كدة؟ م كنت عارفه يعني ولا امس م كان معاك؟

قلته ليها م كنت عارفه وعندي طوة في النار،

قالت لي وين هم فضلتيهم؟

قلته ليها واقفين في الباب،

قالت لي غايتو احيييييييه بس، لبست توبها وطلعت،

بعد ربع ساعه جاتني راجعه قالت لي اللبسي اطلعي سلمي واوعى تقولي م بطلع بسلم عشان شينه وحماك قاعد برة،

قلته ليها منذر جا؟قالت لي اي قاعد برة،

قلته ليها طيب جيبي لي ملابس، قالت لي اللبسي من الدولاب دة،

غيرته ملابسي سرعه واتريحته م خليت ريحه في وشي م بخيتها من ريحه المطبخ والأكل، ماهر دة مجنون م قال لي جاي الحيوان

المهم بعد خوف وخجل ورهبه لبسته التوب وطلعته ليهم، ماهر اول م شافني قعد يضحكك الحيوان،

سلمته على مهند وقف على حيلو وسلم علي قال لي كيفك؟ قلته ليه الحمدلله وانت؟

قال لي تمام بس فاقدك ياخ!!؛

سكتت لما جيت اسلم على ماهر ضغط ماهر ضغط على يدي وهو يضحك، عارفاه بضحك شكلي

م قدرته اقعد على طول دخلته المطبخ كانو لابسين ال 2 جلاليب على الله بس م ركزته مع مهند على قدر م ركزته على جلابيه ماهر م خلاني اركز بتفاصلو بضحكتو المستكلبه دي السجم

ماما جات قالت لي سمح وقت عارفه انو جاي م كان تتكلمي عشان نجهز غداء محترم للناس

قلته ليها ماما وربي م عارفاه جاي اساسا امس جا بالصدفه بس

قالت لي سمح جهزي الغداء،

جهزتو وختيتو ليهم، لما قمت ماشه مهند قال لي وين وين م حتتغدي معانا؟قلته ليهو ل...

قال لي لا؟ اذا لا معناها نحن كمان م حنتغدأ

ماما قالت ليهو ي ولدي اتغدو انتو و...

قال ليها حتى انتي ي خالتي؟

ضحكت قالت لي سمح ي شهد تعالي، قعدنا في السفرة وبدينا نتغداء كل م ارفع عيني بلقى ماهر يعاين لي، منذر قال الطبخ منو انتي ي امي؟

امي قالت ليهو لا شهد

قال ليها كنت عارف انو م انتي الطابقه اصلاً ي امي انتي اكلك ليهو نكهتو الخاصه م زي ناس كدة بعملو اكل كدة لو م الجوع الواحد م باكل

بقيت اعاين ليه مهند ضحك قال ليهو بالعكس ياخ ماشاءالله على الأكل،

منذر قال لي م تصدقي دة تطبيل ليك انتي بس ومجامله ولا شنو ي ماهر؟!حق الله حقك غايتو معدتك متأزمة تاكل وتعمل رايح

ماهر ضحك، ضحكتو دي غاظتني اكتر من ضحكه ماما ومهند يعني كان بقدر يدافع عني بس ضحكتو دي معناها كلامو صح

م اكلته نهائي قمته دخلته المطبخ جهزته ليهم الشاي، مهند قال لي شهد خليك قاعدة، قلته ليه انا؟قال لي ايوة، قعدته سكتت مسافه حتى قال ي خالتي بتنا دي ليها كم يوم معاكم ونحن جينا من بعد إذنكم عايزين نسوقها، م عايز ادخل في تفاصيل لأنو شكلو المشكله خاصه بينهم ال 2 وحلها كمان بينهم ال 2 بس برضو شايف انو وهم بعيدين كدة م بقدرو يحلوها احسن تتحل في بيتهم لأنو كل م كانو بُعاد ممكن تتعقد اكتر من انها تتحل،

ماما قالت ليه عين العقل ي ولدي م قلته الا الحق ودة كلامي ليها والله اسأل اخوها دة يومي انا وكل اخوانها بنتكلم معاها لكن العناد ونشاف الراس تخلي لمنو؟المشاكل دي زي م بقولو حبوباتنا المصارين في البطن بتتشاكل خليك من البشر لكن شنو حلوها بالهداوة واذا في طرف بشد التاني برخي والعرس دة م شي هين المشاكل الصغيرة دي الناس بتقدر تتجاوزها بدون طلعه من البيت،

مهند قال لي شهد!؟ اها انتي رايك شنو؟

منذر قال ليهو لا تسوقوها طوالي ي زول بدون م تاخد رايها زاتو،

مهند قال ليهو لا ي منذر ماف شي بجي بالغصب اهم شي موافقتها هي نحن زاتنا من غير موافقتها م بنسوقها من هنا،

فضلته ساكته

ماما ضحكت وقالت ليهو اها ي ولدي الجواب بديك عنوانو والسكات دة موافقه بس خجلانه اقول كدة،

يعني بس امي تحب تدخلني في حتات ضيقه

فضلو قاعدين لي بعد المغرب يتونسو وياخدو ويدو في الكلام، لغايه م قالو نطلع،

ماما قالت لي جهزي نفسك عشان تمشي مع راجلك، دخلته الغرفه وانا م بين مبسوطه ومستعجله وعايزة ابقى تقيله في نفس الوقت، استحميت وغيرته ملابسي، بعدها ماما جات قالت لي انا بعرفك عصبيه واخلاقك ضيقه براحه وبالهداوة حلي البينكم مع راجلك تمام ي بتي؟اسمعي الكلام والله يهدي سركم،

فجأة الباب دق منذر جا قال لي لسه م جهزتي انتي الناس دي طلعت!قلته ليهو خلاص طالعه، طلعته ومنذر لما عرف انهم م جاين بعربيه حلف الا يوصلنا البيت، وبالفعل وصلنا، لما نزلنا مهند قال لينا انا ماشي مشوار قريب هنا،

ماهر قال ليهو مشوار وين؟

مهند قال ليهو قريب قريب، انتو ادخلو،

ماهر قال ليهو طيب م تتأخر، بعد م مهند مشى بقيت اعاين ليه، مسكني من يدي، دخلنا الشقه وانا داخلاها و مترددة زي الغريبه طبعا، ماهرً قفل الباب بي يدي وعلى طول مسكني وقربني عليه وقال لي فاقدك شديد،

بقيت اعاين ليه، قال لي البيت وانا وكل شي،

ايوة انا حابه فكرة قربو مني وحابه فكرة رجعتي البيت بس برضو لسه في حاجه واجعاني منو قال لي شهد تاني م تعملي كدة، حتى لو انا الوديتك بيت اهلك م تنشفي راسك وتعاندي كدة الله يرضى عليك، م بتخخيلي وم بقدر اشرح ليك الأيام الكنتي فيها بعيدة دي كانت قاسيه علي قدر شنو،

قلته ليه ماهر ..

قبل م اتم كلامي باسني وقال لي معليش ايوة انا غلط بس انتي فاهمة؟انا كان اهون عندي تكوني بعيدة من انو تكوني قريبه وتتأذي مني بكلمة او بأي تصرف تاني م مقصود في لحظه غضب، افهمي ي شهد

بكيت وقلته ليه وانا هنت عليك 3 يوم، 3 يوم م حسيت انو مفروض ترفع سماعه التلفون وتتطمن علي حتى، خت يديهو في خدودي ومسح لي دموعي وقال لي اسف طيب اذا كان دة المزعلك ايوة صح انا غلطته هنا وبعترف، ممكن ننسى الحصل علشان انا مشتاق ليك شديد؟

باسني في راسي مسافه وضماني عليه!!!قلته ليه بصوت مبحوح ماهر

قال لي روحو

سكتت مسافه حتى قلته ليه ماف شي خلاص

صحيت الصباح على حركتو وهو بجر في مناخر ?

...

sudanesenovels.com

الفصل الخامس والأربعون

صحيت الصباح على حركتو وهو بجر في مناخر بأصابعو، قال لي صح النوم،

بقيت اغمض وافتح، ضحك، وقرب مني ولصق انفو مع انفي وقال لي والله العظيم ي شافعه لو عرفتي انتي قدر شنو قالبه حياتي فوقاني تحتاني حتحني علي للأبد، ضربتو في كتفو وقلته ليه شافعه في عينك ارجع ازعل منك؟

قال لي طيب وريني كدة حتزعلي وتطلعي من البيت كيف؟والحيخليك منو؟

قلته ليه حأمشي بيتنا حتقدر تمنعني منو كمان؟جراني ورقدني في حضنو ولف يديهو حوالي وقال لي كدة اقدري اطلعي من هنا أول خليك من مشي بيتكم

حكيت ليه بفاطمه وكل القالتو لي واقنعتو بي انو يخلي موضوع البلاغ دة، رغم انو اتضايق واتعصب وزعل بس في الأخير اقتنع

عايزة تعملي شنوو؟

عايزة أعيد السنه ي ماهر وارجع امتحن تاني شاسفه كدة أحسن بالنسبه لي اساساً انا جبته 59 بس وفكرة دراسه الطب دي كانت فكرة امي انا م في بالي ابداً الطب دة،

بس كدة حتكوني ضيعتي عليك سنتين ي إيليف، م إشكال ي ماهر، حأمتحن مع ازاد وحأشد حيلي شويه وان شاءالله اجيب نتيجه حلوة،

حتمتحني علمي؟

لا عايزة امتحن ادبي وحأشيل دراسات، عايزة اقرا إعلام، اصلاً دي كانت رغبتي وانا لاقيه نفسي فيهو امي كانت عايزة تقريني طب بس عشان تتبوبر بي م اكتر

طيب تمام بشوف الموضوع دة، محتاجه حاجه؟لا،

طيب انتو مرتاحين؟انتي وازاد وراكان مرتاحين؟ م تكذبي وتدسي علي شي ي إيليف انا اخوك الكبير،

لا والله م ناقصنا شي ي ماهر الحمدلله مرتاحين واحسن بكتير من زمان،

لو م مرتاحين اسوقكم عندي هناك انا بس خايف امك تعمل ليكم مشاكل عندي هناك م زي لما تكونو هنا،

بالعكس والله مرتاحين وعمتو بتعاملنا حلو شديد م مقصرة معانا ابداً وصح كلامك ماما هناك حتعمل موال م زي هنا

ماهر!!اها قالت ليك شنووو؟

قالت حتعيد السنه وحتمتحن تاني م عايزة تقرا جامعه في المجال الشالو فيها دة

قالت لي تعيد عديل؟

قلته ليها كدة احسن ليها دي رغبتها م عايز اجبرها على شي، هي شايفه الاعادة في مصلحتها ودي حاجه كويسه شديد

طيب تمام خلاص انا بفتش ليها مدرسه طوالي عشان م يفوتوها،

تمام انا زاتي بشوف ام شهد لانو عندها مدرسه وممكن تكون قريبه منها لكن طبعاً المسافه بعيدة م عارف غايتو لكن احسن نشوف ليها المناسب، شهد مدرسه امها مستواها كويس شديد

خلاص تمام خلي انا بكلمها وبشوف الموضوع دة

طيب ي امي،

انت شغلك ماشي كيف؟

الحمدلله بخير، يلا انا ماشي

تمام سلم على شهد وجيبها لينا الاسبوع الجاي تمام؟

خلاص تمام

إيليف، يلا انا طلعته،

طيب ي ماهر بيناتنا الشبكه،

خلاص تمام

راكان، أزاد يلا هووووي انا طالع،

ماهر، ماهر استنى،

ايوة ي ازاد؟!

انت م قلته لينا بسجلكم في النادي؟

اااخ نسيت ياخ خلاص ظابط بس مشغول الفترة دي لكن اول م افضى حأمشي اسجلكم تمام؟

والتلفون م غيرتو لي

عندي صحبي جاي من برة قريب كلمتو يجيب ليك واحد والله بس اتأخر حبتين لكن اول م يصل التلفون يكون عندك

خلاص تمام، م تنشغل بالتلفون كتير، شد حيلك واقرا وم تبعب بليستيشن كل الوقت،

خلاص تمام حاضر...

حبيبي

ايوة، لقيت ناس بيتكم كيف؟

كويسين الحمدلله، امي نادتني عشان موضوع إيليف ودراستها، قالت لي م قادرة افاتحها في الموضوع عشان م تتحسس شوفها انت، ناقشتها في الموضوع لقيت انها مقررة م تدرس طب، عايزة تقدم استقالتها من الجامعه وترجع تمتحن شهادة سودانيه تاني، قالت عايزة تدرس اعلام،

جد؟طيب حلو دي خطوة عقلانيه منها

م عارف والله ي شهد

حبيبي والله دي خطوة كويسه ومحسوبه صح انا معاها فيها غايتو، وانا حأساعدها وماما حتساعدها، فكرة برضو ممكن تدرس في مدرسه ماما، صدقني م عليها الا تشد حيلها حتتوفق، مفروض تنبسط لانو هي كدة صح

طيب خليك منها، عايزك تمشي معي السوق عايز اشتري ليها شويه ملابس وحاجات،

طيب متين؟

بكرة حلوو؟طيب ظريف

بالفعل مشيت معاه السوق، قال لي اختاري ليها على زوقك، كنت كل م اجي اختار حاجه بقول لي لا دي م مقاسها اختاري مقاس اصغر، بقول ليه هي صحتها كويسه بقول لي لا اختاري على اصغر هي ضعفت، اشترينا حجات كتيرة منها فساتين ومن اسكيرتات وغيرو،

رجعته البيت تعبانه على طول دخلته الحمام، لما جيت طالعه لقيت الحجات ماف في السرير، قلته ليه م كان تلمهم كان تخليني اجي ارتبهم ليها علشان توصلهم ليها بصورة حلوة تعجبها وحأغلفهم ليها

قال لي خليك منها هي وانتي؟

قلته ليه انا اااا؟انا مالي؟

جا مسكني وبكى يمسح لي المويه من وشي وهو بعاين لي وقال لي:

على فكرة زياد كلمني انو هو طلب منك ترجعي تشتغلي معاهم في الشركه وانتي رفضتي

لييه رفضتي؟؟

امممممممم

ما امممممممم جاوبي،

حبيبي م عايزة اشتغل فيها وخلاص،

لا ماف حاجه اسمها م عايز اشتغل فيها وخلاص،

مسك يدي وباس كفتها مسافه وقال لي ي شهد، ي حبيبي انا ابدا م عايزك تتقيدي بي انا، انا الشركه دي لما خليتهاخليتها لأسباب خاصه نفسي طلعت منها وم عايز ارجعها تاني شايف نفسي ماشه كويس في شغل الاسبيرات دة وبإذن الله حأكون مورد معتمد ووكيل لشركه ما في يوم من الايام هنا في السودان دة حيكون شغلي، اما انتي ف شغل الشركه دة مجالك وانتي قبل فترة كنتي بتفتشي على شغل صح؟شهد م تربطي حياتك الخاصه بي انا، شغلك دة حاجه خاصه بيك عندك خيار انك توافقي وعندك خيار انك لا بس الحاجه دي اربطيها بأسبابك انتي م عشان زول ولا حتى انا، وبعدين زياد في الشركه دي حيبدأ من الصفر عشان كدة محتاجك ومحتاجني ومحتاج كل الناس الكانت زمان جزء من الشركه عشان يقدرو يستعيدو ثقه العملاء، انا م بقدر ارجع بس حأساعدو اذا احتاجني في اي شي لأنو م قصر ووقف معي وقفه اخوان في اسوأ الظروف

عموما القرار قرارك اذا حابه تشتغلي في الشركه مع زياد تمام واذا لا وعايزة تشتغلي في اي شركه تانيه انا م عندي مانع انتي م قريتي واتخرجتي عشان تتحبسي بين 4 حيطان وبين المطبخ والحلل ولا انا حأقيدك ابدا فهمتي؟اذا حابه تشتغلي حتلقيني داعم ليك تحت اي لحظه

حضنتو وقلته ليهو بحبك، بحبك يخ، قال لي ام تعالي، فتح الدولاب ولف يديهو حوالين رقبتي وقال لي كان في واحدة اسمها شهد بتشبه الحاجات دي شديد،

قلته ليه دي مش حاجات إيليف؟

قال لي لا دي حاجات واحدة اسمها شهد لو م اتغشت كدة م حتقتنع وتمشي تختار،

سكتت مسافه واتلفته عليه، بقى مبتسم وبعاين لي،

قلته ليه المعنى؟يعني دي حاجاتي؟

هززة لي راسو، وقال لي اكيد لو وافقتي وقررتي تنزلي الشركه حتكوني محتاجه ملابس وحاجات جديدة ف انا قلته اختصر على نفسي الموال من اسي قلته ليها مااااه..

قبل م اتمها باسني وقال لي هششششش بدون تعقيب او زننننن اتفقنا؟حضنتو وقلته ليه انا كنت مبسوطه اني مرتك بس حالياً انا فخورة اني مرت الزيني، بحبك ي ماهر، بحبك ياخي

بالفعل وافقته انزل الشغل مع زياد، علشان بس هو محتاج مساعدتنا في الشغل خصوصاً انو مصر على انو يرجع يرمم الشركه ويشغلها ويرجع ليها اسمها حتى لو ماهر م عايز كدة، تعب شديد عشان يقدر يرجع الشركه دي ودفع قروش حتى، كان محتاج دعم مننا اكتر من ناس تشتغل وخلاص، منذر مسك ليه الحسابات وانا ولجين نزلنا معاه شغل

وجزء من الناس الزمان...

اول

عدت الايام، والشهور وحياتنا مشت بشكل طبيعي والحمدلله ماهر اتوفق في شغل الاسبيرات وبدل المحل أجر الدكان الجمبو وضافو للمحل علشان المحل يكبر لغايه م جات علي فترة كدة بقيت بتعب شديد واحياناً بكون مرهقه ف بتم شغلي من البيت...

اتوفقته في شغل الاسبيرات الحمدلله، والعمارة رجعته رممتها ودخلتها الإيجارات مرة تانيه علشان العائد بتاعها وبتاع إيجار المزرعه يتوزع على اخواني وبكدة الحمل حقهم خف علي وبقى دة حق ابوهم الفعلي، واتفرغته انا لمسؤلياتي

الوو؟؟ي مهند،

ماهر برسل ليك في الواتساب م بترد مالك؟

مشغول ياخ مشغول خير ان شاءالله؟

عايزك في موضوع ضروري،

طيب تعال لي البيت ولا اجيك؟

لالا انا بجي عليك،

خلاص تمام اتفقنا

طبعاً مهند رجع قعد مع ناس امي في البيت ودة طبعاً من احساسة بالمسؤليه،

حبيبي مساء الخير كيفك اليوم؟

تمام احسن،

لسه جسمك سخن؟كدة، جسمك دافي ي شهد مش انا قلته ليك لما تحسي بأي شي اتصلي علي؟

م قدرته اتصل

كيف يعني م قدرتي تتصلي؟

م قدرته وخلاص ي ماهر عليك الله،

شهد في شنو مالك انتي متنرفزة؟

ماف شي وم متنرفزة

لا متنفرزة وشديد كمان وليك فترة كدة

ياخ خلاص

لا م خلاص، اجهزي خلينا نمشي المستشفى

م ماشه

شهد اجهزي خلينا نمشي المستشفى بدون عناد وركوب راس عشان انتي عارفه انا ممكن اسوقك غصب، يلا اجهزي

فتح الدولاب طلع لي ملابس وختاهم لي جمبي،

جهزته مشينا المستشفى عملنا الفحوصات، بعدها هو جاتو مكالمة طلع، الفحوصات طلعت اخدتها ومن الزهج والاستعجال دخلته بيها الدكتور قبل م هو يجي، جا دق الباب لاقيتو في الباب، قال لي لما الفحوصات طلعت ليه م كلمتيني؟

قلته ليه علشان كنت بتتكلم بالتلفون وكدة،

قال لي التلفون اهم منك؟

قلته ليه خلاص م إشكال،

قال لي الدكتور قال شنو؟

قلته ليه مضاعافات عاديه قال،

قال لي بالحاله قاعد اوصيك وازكرك عشان تهتمي بنفسك ي شهد لكن م بتسمعي الكلام ي شهد،

قلته ليه خلينا نمشي البيت احسن

بعد يومين...

مهند حكى لي عن فكرة مشروع عايزة يعملها ظريفه

المكتبه قصدك؟

ايوة حكى ليك؟

ايوة حكو لي هو وسمر والفكرة ظاااابطه شديد حبيتها لأنها مختلفه

حلوة بس عايزة دعم وقروش،

قلته ليهو ايوة صح بس ان شاءالله يتوفق، قال عايز يشيل قرض من البنك وينفذها،

قلته ليه لقى الموقع والمبنى؟

ايوة لقاه تقريباً حتى اتفق مع صاحب المبنى

اهاااا طيب حيشتغلو هو وسمر طبعاً حاسه بيهم حيتوفقو جداً جداً جداً

نتمنى ذلك في الحالتين حندعمو لغايه م ينجح اكيد لأنو حاسي بيهو متحمس إضافه لي انو قال بدأ يكتب كتاب ف نجاحو في الموضوع دة حيبقى ليه محفز

دخل الغرفه وانا برة في الهول ماسكه لابتوبي، قلته ليه حبيبي

قال لي ايوة

قلته ليه مرسله ليك شغل في الإيميل افتحو عايزاك تساعدني فيه ضروري

قال لي شغل؟شهد انا طالع الكورة،

قلته ليه كورة كورة ياخي ساعدني بلييييز ي ماهر بلييييز ساعدني م قادرة عليهو والله ولازم اخلصو

قال لي طيب دقيقة اللابتوب م شاحن،

قلته لا استنى بس 5 دقايق ماشي؟

قال لي في شنو؟قلته ليه بس دقايق لما اناديك تعال،

قال لي طيب، شلته لابتوبي ومشيت بيه على اتجاه البلكونه، بعدها جيت شلته اللابتوب بتاعو والوصله وهو بعاين لي، بعدها قلته ليه حبيبي،

جا وقف وعاين لي مسااافه قال لي شهد

قلته ليه رايك شنووو؟قرب مني وجراني عليه وباسني وقال لي احلى جلسه شاي مسائي في الدنيا دي مع اعظم مرة في الدنيا

ضحكته، ، قال لي عارفه محتاج القعدة دي وماف اظبط من كدة

قلته ليه اقعد طيب، كنت عامله جلسه على الارض مفرش ومساند وحركات مشيت وجيت راجعه شايله كيكه شوكلاته، قال لي البحبها؟

قلته ليهو ايوان

كنت عامله قعدة شاي مسائي على جو خاص كدة وعليه حركات

اخد مني الكيكه وقعدني وقعد جمبي ووصل اللابتوب وانا بعاين ليه وهو منتبه في اللابتوب قمت بوستو في خدو ورقدته في كتفو وبقيت اعاين ليه ووشي ملصق في وشو او ملامس لحيتو بمعنى ادق، عاين لي وضحك وقال لي الراوتر هنا ضعيف

قلته ليه حأمشي اجيب مويه واجي

قال لي طيب

دخلته المطبخ وفضلته واقفه بعد مسافه قال لي شهد

قلته ليه ايوة

قال لي م فهمته دة شنووو؟

قلته ليه كيف؟

قال لي دة شنو الشغل دة قلته ليك؟؟

فضلته ساكته وهو ساكت، ناديت عليه و

قلته ليه ماهر؟؟

قال لي بصوت مغيوظ يااخ مقالبك السخيفه دي م بتخليها نهائي انا ماشي يلا ي زوله،

طلع قبل م اطلع اللحقو او اتكلم معاه، طلعته وقفته في البلكونه انتظرتو يظهر تحت م ظهر،

بعد 5 دقايق سمعته بحركه في الباب، قبل م يدخل كويس نده علي وقال لي شهد،

قلته ليه نعم مالك؟؟، جا من غير اي مقدمات شال اللابتوب وبقى يعاين فيه مسافه، بعدها رجع يعاين لي وقام على حيلو وجا قرب مني قال لي دقيقه كدة قومي قومي مسكني من يدي وقومني، قال لي مالك انتي؟

قلته ليه مالي؟

قال لي المرسلاه في الإيميل دة بجد؟

بقيت اعاين ليه،

قال لي لا بجد ي شهد الصور دي حقيقة؟انا م كنت فاهم او م كنت غبي مستوعب

بقيت اضحك

شهد انتي؟

ضحكته، قال لي ياخ وشالني، وبقى يضحك، يعني حقيقه؟وانا م غبي ودة م مقلب صح ي شهد؟بقيت اضحك فيهو، انتي حامل ي شهد، حامل،

قلته ليه ماهر فضحتنا نحن في البلكونه، كان حيطير من الفرح وهو شايلني.

. يعني تخيل بعد حياة مليانه شوك ووجع ومأساة وقحل وجفاف يكون حصادك ورد، حمل شهد كان تاني اعظم حاجه حصلت في حياتي بعد زواجي منها م كنت مصدق او م كنت مستوعب الموضوع اخد مني نزول سلالم العمارة كلها وطلوعها حتى قدرته استوعب الكان في صور الموجات الصوتيه الهي مرسلاها لي..

فترة حملي يمكن كانت اجمل وسوأ فترة عدت على ماهر، حقيقة يعني انا اسوأ من يحمل، نكد وبكى ونرفزة ونفسنه وزهج ومرض وزعل، حرفياً لو م كان راجل بحبك وبالو طويل م حيستحملك، كان بساهر معي الليل، ولما خلاص ازعل عليه وعلى حالو واحن ليه بقيت اقول وديني بيت امي وارتاح،

كان بقول لي انا راحتي معاك انت ايأ كان الانتي عليه وعايشاه ف انا ماف شي حيتعبني اكتر من بعدك، بياخدني وبرقدني في رجولو وبقعد يلعب لي في شعري، احياناً بسرح لي شعري، مرة طالعين ماشين على اهلو وهو مستعجلني وانا بجهز قلته ليه عندي منكير بضرب فيهو يا ماهر ياخي!؟ لما شافني متنرفزة وصارة جا شال مني المنكير وقال لي مش دة؟دقيقة انا بعملو ليك،

قلته ليه مااااهر؟!

قال لي مالك مش مرتي و ام ولدي؟

قلته ليه وليه م قلت ام بتك؟

ضحك قال لي مش منم انتي؟البجي من الله كلو سمح

الشهور الأخيرة اتجرسته شديد وهو م كان راضي يوديني ناس امي، قال لي انا قادر اخلي بالي منك كان بعمل كل شي هو، اتفرغ فراغ تام لي انا وخلا كل شي بقصادي قدر م اتكلمت معاهو ماما وعمتو عبير علشان يقتنع ويوديني بيت ناس امي رفض، وصراحه انا كان عاجبني اهتمامو وخوفو علي شديد وم كنت عايزة ابعد منو لأنو البعملو فيهو دة ماف زول حيستحملني غيرو

ماهر عوضني عن كل اللحظات السيئه العشتها مع حسام، وفي فترة الحمل دي حبو لي زاد شديد لدرجه انو بقى مهوس على عكس فترة حملي من حسام، حقيقةً يعني فترة الحمل بتاعتي كانت من اعظم الفترات الممكن تعيشها مرة راجلها بحبها وحنين ومم عندو سقف لحاجه اسمها صبر او طاقه وقوة تحمل لما كنا بنمشي المقابله مان بقول للدكتورة عايني هي حتتعب في الولادة؟هل وضعها بيسمح ليها انها تلد طبيعي ومم حيأثر عليها؟ي دكتورة عايزة اقول ليك بس شهد دي قبل كم سنه حصل ليها كذا وكذا وكذا"حكى ليها العملو فيني مهند اخوه"هل دة شي ممكن يأثر على وضعها في الولادة؟

الدكتورة كانت بتعاين ليه وبتبتسم، قالت ليه انت خايف عليها كأنها اول واحدة تولد لييه؟ طيب ي سيدي عندك اوبشن الولادة القيصريه طالما انت خايف الخوف دة كلو

لما دخلته التاسع بقيت اوڤر صراحه، يعني بقيت اطلع ليه مواضيع هايفه واتشاكل معاه فيها، يوم اتناقشته معاه قال لي ياخ خلاص ي شهد، مع ياخ خلاص دي فرته وبقيت اجوط فيه واقول ليه انت طالما م قادر تستحمل وديني بيت اهلي، م تتزهج فيني لأنو انا الشايله في بطني م انت، جا ضماني وقال لي اسف حقك علي فترة وحتعدي ودة منو القال ليك انا م قادر استحمل دة؟انا ورأي شنو غير اني استحملك انتي؟

قلته ليه ماهر ممكن سؤال؟

قال لي اتفضلي

قلته ليه امممممممم لو تولين كانت مكاني حتعاملها بنفس الطريقه دي وحتستحملها زي م بتستحملني؟؟

بقى يعاين لي،

قلته ليه كنت حتعاملها كدة؟دموعي جات جاريه مسحها لي وقال لي شهد تعالي ضماني وقال لي المكان دة اي واحدة ممكن تكون فيه بس مكانه الزول في القلب بتختلف، وانا م قاعد اتكلف واعمل شي فوق طاقتي م حاسي بكدة ابداً انا م مستحملك انا عايش معاك اللحظات دي وعارف انو كلها فترة وحتعدي، انا عمري م مليت من حاجه عملتها وممكن تتعمل عشانك

...ٌ

الووو لجين؟

اي ي ماهر كيفك؟

تمام الحمدلله انتي كيفك؟

الحمدلله تمام م عندي عوجه شهد والحمل كيف معاها؟

الحمدلله ماشي حالها،

متعباك قالو ومطلعه عينك

لا والله هههههه المهم عايزك في خدمه ياخ،

اتفضل...

في يوم جاتني لجين قالت لي شهد ارح سايقاك مشوار،

قلته ليها مشوار؟

قالت لي قريب م بعيد عليك الله

ارح

قلته ليها ماهر م برضى اطلع من البيت بدونو

قالت لي استأذنتو كيف ليك اها؟

استغربته طبعاً انو هو وافق ليها، بس طلعته معاها، لما وصلنا لقيت انو نحن جاين كوافير، قلته ليها م جادة ياخ م عندي اخلاق للمعط دة،

قالت لي بطلي ياخ، دخلنا قالت ليها عندنا حجز بإسم شهد عبدالله ولجين،

قالت ليها ايوة ايوة اتفضلي،

قلته ليها لجين...

قالت لي اسكتي ولا كلمة حتعملي معي الحاجات دي من سكات وحنطلع فهمتي؟م عايزة نقاش

دخلنا عملنا مساج، وحمام زيت، وبدكير، وفيشل، واتحننته حتى طلعنا، لما وصلنا البيت لجين قالت لي اعترف ليك اعتراف صغير والله ماهر هو الطلب يعملو ليك الحاجات دي م انا واحيييييييه بس والله شهاني الحمل لو كل ابرجال بعملو كدة لنسوانهم م دخلت معي اتصلت على ماهر قالت ليهو تعال استلم مرتك ي معلم، جا نازل سلم عليها وبعاين لي،

قلته ليه نتفاهم فوق،

لجين قالت ليه سجمك

لما طلعنا قبل م افتح خشمي قال لي عايزك في كلمتين قبل م نتفاهم،

قلته ليه شنووو؟

قال لي تعالي ساقني وغمض لي عيوني،

قلته ليه مااااهر ماشي بي وين؟

قال لي تعالي، ساقني لغايه م وصلنا غرفه من الغرف وفتحها ورفع يدو، فتحته عيوني لقيتو مجهز غرفه البيبي بشكل كامل لمن فارشها،

اتلفته عليه قلته ليه ماهر؟!

قال لي م صح نظبط الأم وننسى البيبي عايزة يقول على ابوه شنووو؟

ياخ كان مرتبها وعاملها بطريقه كدة خرافيه، حضنتو وقلته ليه ي بختو بيك، ي بختو بأبوه والله

قال لي الحنه حتاكل من امو حته ف شنو ي بختو بيها هو الحيشاركني في حاجه حقتي بقيه الحاجات الخاصه بيك انتي واي شي تاني حننزل نشتريه مع بعض اتفقنا حبيبي؟اما حالياً انتي نصيبك لسه في الغرفه علشان م نبدأ في امور الغيرة بتاعه الامهات من اسي، تعالي دخلته الغرفه ولقيتو جايب لي بوكس بتاع عنايه بالبشرة كاااامل فيه كل شي انا ممكن احتاجو لبشرتي، قبل م اتلفت عليه حضني من ورا وقال لي يبهدلك الحمل والبيبي واهتم بيك انا ابوه ولا تزعلي نفسك ابداً

وعدت الايام لغايه م جا يوم الولادة الاتوجعته فيهو، احسن م احكي عنو انا لأنو ماهر هو المتزكر تفاصيل اليوم دة

صحيت الصباح بصوتها بتبكي، مالك ي زوله؟قالت لي ضهري واجعني،

قلته ليها نمشي الدكتور؟عاندت وركبت راس وقالت لا، شويه شويه الجرسه زادت، اخدتها وطلعنا المستشفى، كانت متماسكه لغايه م الدكتورة قالت ولادة، اها من هنا بدت الدراما والبكى والجرسه الجدجد، كنت خايف، متوتر ومستاء شديد وهي ولادتها اتعسرت يعني يوم كامل بقولو لينا مشوها، لسه لسه لغايه م جات لحظه دخولها لغرفه الولادة.

البكى البكاهو ماهر معي ما اعتقد في راجل بكاهو مع مرتو لو لمرتو حتى وهي ميته، ماهر مع كل صرخه مني وبكيه كانت دموعو بتجري، وتقريباً هو كان متجرس اكتر مني رغم انو كان بحاول يهدي فيني بس بس هو نفسو م كان قادر يمسك نفسو حتى.

اللحظه الدخلوها غرفه الولادة حسيت الدنيا دي واقفه فعلياً وكل شويه بسأل لسه؟معقوله ياخ اصلو شني هي ولادة ولا شي تاني؟زياد ومنذر اخدو راحتهم في الضحك علي في اليوم دة وم خلو وضع انا فيهو م صوروني ليه، لما قالو ولدت اول سؤال لي كان هي بخير؟

الدكتورة قالت لي بقولو المولود بخير؟

كنت على اعصابي قلته ليها لا هي بخير؟

قالت لي بإستغراب ايوة بخير هم ال 2، مبروك عليكم البنوته، تخيل تبقى ابو لبتين؟او لطفلتين، تخيل يكون عندك مؤنسات 2 في حياتك عايز شنو تاني؟

شهد كان بنطبق عليها لفظ"البيبي الشايله العندها بيبي حرفيا"

ماهر عاش معاناة لما وانا حامل وعاش معاناة بعد م ولدته لأنو جوان حضرة سيادتها كانت بكايه، ايوة سميناها جوان غايتو عذبت ابوها دة عذاب م كانت بتغمض ليهو عين

بعد 3 شهور من الولادة كنت بشكي لي ماهر من شعري دايماً وانو بقى تالف، ومتقصف و...الخالحمل دة

في يوم فجأة جاتني مكالمة،

الو السلام عليكم؟

وعليكم السلام والرحمه

شهد عبدالله؟

ايوة اتفضلي

معاك مركز كلينكا، عندك حجز بتاع جلسات بلازما علاجيه للشعر بإسمك، ي ريت تزورينا في اقرب وقت علشان تبدي الجلسات ولو عندك اي استفسار بتقدري تتصلي علينا

امممممممممم انا؟؟؟؟؟طيب الحجز دة ب...

سكتت قبل اكمل كلامي وقلته ليها شكرا، اولً م ماهر جا شال بتي وبقى يلعب فيها قلته ليه ماهر انت بتحبني قدر شنو؟

بقى يعاين في السقف،

قلته ليه بتعاين لشنوو؟

قال لي بفتش في طريقه اشيل بيها السقف واوريك انو انا حبي ليك دة م عندو سقف ابدا، بقيتً اعاين ليه وانا ساكته، قال لي نعسان، رقد في السرير وبتو جمبو جيت رقدته في نصهم وختيت يدي في خدو وانا بعاين ليه، لما شافني عملته الحركه دي ضحك، قلته ليه ماهر،

قال لي روحو

قلته ليه بحبك

رجع تاني ضحك وهو مغمض عيونو

قلته ليه مالك؟قال لي لا ماف شي

حلبيه،

منذر!!هلا

كيفك؟

الحمدلله تمام،

عايز استشيرك في موضوع كدة،

اتفضل خير؟؟!

لو اتقدم ليك واحد على قدر حالو يعني م مجهز نفسو شديد وي دوب ببني في نفسو بس باقي عليك بتوافقي عليه؟

هههههههههه دة سؤال في زمن صعب!!

يعني بتوافقي؟

انا ك لجين واحدة من الناس الما مادين ابدا يعني لو بحبو لييه لا؟

يعني الا تكوني بتحبيه؟

المهم انا نظرتي م ماديه واكيد لازم اكون بحبو،

طيب اسي انا ك زول بحبك لو اتقدمته ليك وم جاهز جهاز بقولو عليه بتوافقي؟؟؟يعني ي دوب انا ببنيفي نفسي وكدة

منذر؟

مش قلت نظرتك م ماديه؟

ايوة،

طيب حار حار كدة انا بحبك وباقي عليك وم جاهز داير ابني نفسي براي بعيد عن اهلي واخواني ووضعهم، عايز اتعب واجهز لي اي شي بخصني بنفسي بس برضو م عايز غيرك، تتزوجيني ي بت الناس ولا يفتح الله؟؟؟

منذر؟؟!

اها بس من الاخر كدة قولي لي حتوافقي تتزوجيني بوضعي الانا عليه؟؟

تعلن الخطوط الجويه السودانيه عن بدء إقلاع الطائرة المتوجه إلى ماليزيا، الرجاء من السادة الركاب ربط احزمه الأمان مع تمنياتنا لكم برحله سعيدة...

حصل لاقوكم ناس بتمشي شهر العسل وهم بالبيبي بتاعهم؟نحن عملنا كدة كيف؟

ماهر يوم جا راجع من الشغل ولقى بتو بتبكي والكهرباء قاطعه والسخانه، وقفتنا على رجل واحدة وهو جاي مرهق بس م خلى شي م عملو ليها علشان تسكت ف قال لي مالها هي؟

قلته ليه زهجانه،

قال لي وانتي؟

قلته ليه وانا كمان بعدين اسبوع من الكلام دة لقيتو خاتي ظرف في التسريحه، طلع من الحمام شايل بتو كان بحمي فيها ووقف جمبي في التسريحه، قال لي لاحظي انها بتسكت اول م المويه تنزل على جسمها، قلته ليه طالعه لأبوها قال لي حر وسخانه وقرف افضل لينا نمشي نعمل شهر العسل حقنا في ماليزيا،

عاينته ليه، مسكني قال لي مش عندنا شهر عسل مؤجل مفروض نقضيه؟شال الظرف وقال لي ماف شي بمنعنا وتزاكرنا جاهزة ...

سافرنا وقضينا ارهب رحله و شهر عسل في الدنيا حنخليه شي برايڤت م يتحكي

منذر عقد على لجين وطبعاً دي كانت مفاجأة الحياة بالنسبه لينا،

مهند افتتح المكتبه بتاعتو بمشاركه سمر وطبعاً فتح مكتبه فخمة شديد و حتى الافكار فيها مبتكرة ونشر الكتاب بتاعو المؤلفو وهو كان بتكلم فيه عن التوحد ومعاناتو ولقى قبول شديد ماشاءالله وبقى صاحب محتوى وبدأ في كتابه روايتو الجديدة وطبعاً برضو بمساعدة سمر اللي هي بقت صحبتو و اقرب الأقربين بالنسبه ليه م بتعدي صغيرة وكبيرة في حياتي الا وهم مناقشنها مع بعض، حتى في نهايه كتابو كاتب خاطره بتقول"ما بس الهوى غلاب حتى ضحكتك ي سمرهه"

إيليف رجعت امتحنت شهادة سودانيه ونجحت ونزلت إعلام، وهي من الناس الاستفادو شديد من ثقافه مهند ف بقو اصحاب برضو وعلاقتهم حلوة شديد

ماهر الحمدلله ربنا فتحها عليه وقدر يشتري عربيه صغيرة هو زول بعرف يفكر ويشتغل ويحسبها صح وبعرف ينجح شغلو، كبر محلو وأجر ال 4 دكاكين التحت العمارة وفتح فرع في محل تاني للإسبيرات برضو، وبفكر يعمل ورشه صيانه كبيرة للعربات وبدأ في موضوعها فعلاً

خالد ماهر م وقف منو ابداً بالعكس بمشي وبسأل منو وبرسل ليه مصروفو، وطبعاً ربت سنه وامو وخيلانو وعم ماهر كاف جديد يذكر عنهم وهم م رجعو اتعرضو لأي زول تاني تقريباً هم م مصدقين انو ماهر عفى عنهم وطلعهم من حبل المشنقه اساساً

مناسك حامل بتوأم،

وعلاقه ماهر بي امو زينه في حدود المعقول بس العلاقه الاقوى بقت بين مهند وامو واخوانو اولاد ابوه، خالتو عبير كانت بتعاملهم المعامله الما لقوها من امهم وكانت احن عليهم شديد ف للسبب دة اتعلقو بيها وإيليف بقت صحبتها وبتها واكتر ودة كان شي عظيم شديد من خالتو عبير انها قدرت تكسبهم وتحتويهم ووتعوضهم وتعمل الما قدرت تعملو امهم

انا بقيت ام مربيه لفترة مؤقته نسبه لخوف السيد الزيني على بتو ف اقترح علي اقعد واشتغل في البيت لفترة لغايه م تكبر شويه بعدين هو حيوصلني الشغل وحيرجعني

في شنطه حديد كدة خاصه بأبوي لقيناها في شقتو ونحن بننضف العمارة، فتحتها بالصدفه ولقيت عليها كميه ورق ورسايل كانت بترسلها ليه عمتي اميمة لما كان في الغربه، سبحان الله لسه كان محتفظ بيها ويمكن كل م لقى وقت فاضي برجع بقراها،

شهد جات داخله علي ولقتني ماسكهم قالت لي دة شنو؟

فضلته ساكت وبعاين ليهم،

ماهر؟جات شالتهم مني وقعدت تقرا

قلته ليها مستغرب بعد الكلام دة والحب دة كلو تعمل فيه كدة معقوله ي شهد؟الانسان ممكن يحب زول لدرجه انو يكرهو ويحقد عليه ويأزيه؟هل الحب ممكن يتحول 180 درجه كدة؟

قالت لي لما يكون ملان عشم ممكن يحول بعض الناس لحيوانات ويموت قلوبهم وضميرهم

قلته ليها المعنى؟

سكتت وبقت تعاين لي وقالت لي م كل الناس قلوبها واحدة ربنا م واسى اصابع اليد الخمسه، في ناس جواهم جانب سيء جداً بيظهر مع صدماتهم وانكساراتهم ف بيتمكن منهم وبيتحولو

قلته ليها انتي اكيد م الناس دي صح ي شهد؟

قالت لي حتى الجانب السيء فيني بحبك وم بقدر يأذيك ي زيني

العرس م انجاز الانجاز انك تعرسي راجل م يخليك عظيمه بس لأ يضاعف عظمتك في نظر نفسك ويخليك تبقى فخورة بنفسك وبإختياراتك وبيهو، يحسسك انك كملتي نص دينك صح وم يخيب ظنك فيه ابداً، يكملك فعلياً والكمال لله، حقيقة م كل عرس بتسمى عرس، وما راجل راجل، في ذكر بشوهك وبكسرك وببهتك علشان يجي الراجل الارجل منو يرممك ويقومك ويلقى ليك وتد ويبهجك ف م تخافي

الانجاز انك تتزوجي واحد يقدر يقدم ليك الحنيه والطمأنينه وراحه البال

الانجاز انك تتزوجي واحد يقدر يخليك فخورة بنفسك قدام نفسك وفخورة بإختيارك ليه

.

الحياة على قدر م بتاخد منك بتديك وبتبقى كريمة معاك شديد وهي بتديك بس بالصبر، والسعي، واليقين، كل ابتلاء وليه عوض، كل كسر وليه جبر، كل فترة حتاخد وقتها وتعدي، م تيأس

إقتباس

هي من فرضت نفسها داخلي بحب؛ طريقي الذي حاربت فيه، انتصاراتي، خطواتي الثابته حتى النهايه السعيده اصبحتي الفرح بكل تفاصيله، الختام الجميل لكل شي ختمتي علي الكون بملامحك، ضوئي وسط عتمت حياتي...

" اعوذ بالله من حياة لا تحتويك يا "دعوتي "بعد كل يارب "

زيني

قصه بها الف بدايه، رغما كل البدايات الغير مألوفه والتي توهت بها، مشيت معك الطريق بطوله واثقه

من تلك النهايه التي تجمعنا، تحملت الحياة بثقلها بكل

كلمه منك تحتوي في ثنايها الفرح وكل منحنى فيها

ملئ بالامان منك وبك ؛ ملجئ الابدي الذي لم اشقى فيه، لطف الله بي، استقامتي واتزاني محطتي الاولى والاخيره...

"اعوذ بالله من ضيق يخفي ابتسامتك و هم يخفي ملامحك التي عشقت"

"ويخلق الله لنا شخص لا يمشي معنا الطريق خطوه بخطوه بل يحملنا بقلبه حتي اخر الطريق"

شيراز عثمان

The end

م تنسو تتابعو شيراز دي ي جماعه حرفياً كدة هي زوله مبدعه وبعيدة شديد، م حصل اتكلمته معاها وحكيت ليها عن موضوع الحلقه هي كانت دايماً بتفاجئني الله يسعدها ي رب وموفقه يخخخخ انا مبسوطه بيها جداً الله يديم مداد حروفك ي رب

الخلاصه؟

دة سؤال ممتاز

حقيقةً ماف خلاصه ي جماعه نحن خربشنا وونسناكم بس ونتمنى ونستنا تكون عجبتكم رغم الشحتفه

واسفهه يخخخخخ اذا اتكلمته مع واحدة فيكم بطريقه م حلوة في يوم بس والله م في القصد شي غير انو بحصل كدة بسبب الضغوطات بس م اكتر، م جامعنا غير كيبورد وشاشه يعني اكيد الكلام الشين م حبابو الدنيا زايله العفو والعافيه

الله يسعدكم

وشوكران بالنون

شكراً لقراءتك

تابع الفصول الجديدة وروايات أخرى، واقرأ وتابع الكاتب على موقعنا

sudanesenovels.com

sudanesenovels.com